

# المبالغة

الجزء الرابع من السنة التاسعة عشرة

◀ أول يناير (ك) سنة ١٩١١ و ٣٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٨ ▶

## طولستوي

الفيلسوف الاصلاحى الروسى الشهير

ترجمة حياته وآراؤه وتعاليمه وفلسفته

ولد سنة ١٨٢٨ وتوفي سنة ١٩١٠

ليس بين قراء الصحف في العالَم القديم والحديث من لا يعرف اسم طولستوي  
أو لم يقرأ شيئاً من فلسفته وآرائه . وقد أكثر الناس من ذكره على أثر وفاته بالأس  
بعد أن تجاوز الثمانين من عمره . وقد ملأ المسكاتب كتباً والمجالس بحثاً وجدلاً والمقو  
ابغاً وشكاً . قرأنا أن تأتي على حقيقة هذا الفيلسوف والحواره وتعاليمه وفلسفته

ترجمته حياته

١ - سنة الأولى

اسمه الكونت ليف نيقولايفتش طولستوي . وهو من أسرة عريقة في الحسب  
والجاء . تبخ غير واحد من رجالها في السياسة والعمل - جدم الاعلى الكونت  
بطرس طولستوي سدين بطرس الأكبر قيصر الروس المتوفى سنة ١٧٢٥ - ومن

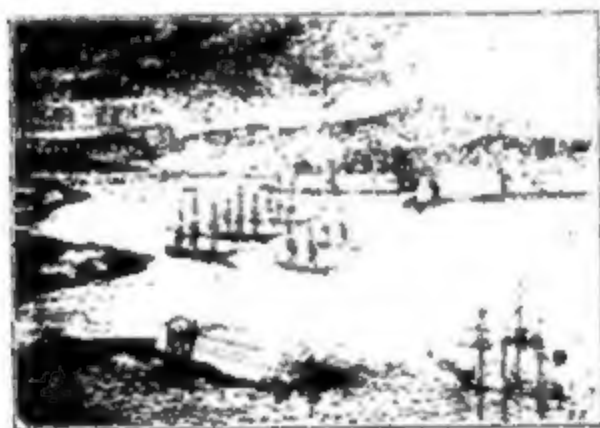
معاصري صاحب الترجمة من اهله الكونت ديمتري طولستوي تاجر المعارف العمومية في روسيا (١٨٦٦-١٨٨٠) اشتهر بدقائه عن السطة الاستبدادية ومحاربة الحرية . والكونت الكيس طولستوي (١٨١٧-١٨٧٣) من كتبة الروايات الشعبية اشتهر بروايته الهزينة عن موت ايوان الهائل والقيصر فيودور والقيصر بوريس اما الكونت ليف (ويكتب ايضاً ليوف اوليون) فيقولايشتس طولستوي فقد ولد في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٢٨ في قرية ياسنايا بوليانا في ولاية طولاما من أعمال روسيا . ووالده من أسرة عريقة في الحب والشرف تعرف بأسرة فولكون . وكانت تلك القرية ملكاً لها قاعاته فيها لكنها توفيت وهو طفل . فمهد بتريته الى السيدة تاتيانا من ذوات قرابته . وانتقل به والده الى مدينة موسكو فتوفي هناك سنة ١٨٣٧ بعد ان اوصى بأهله السيدة بوشكوكا فسادت به الى ياسنايا بوليانا واخذت في تربيته فلما بلغ الخامسة عشرة انتقلت به الى قازان فاقام في جامعتها سنتين (١٨٤٣-١٨٤٥) لتتفقه في العلم . وكان في جملة دروسه هناك اللغات الشرقية ثم عاد الى ياسنايا ولم يتمكن من العلم كما ينبغي . وهو ينسب ذلك الى تقوره من فساد اخلاق التلاميذ حتى اضطر الى ترك المدرسة قبل ان يتم علمه

فلما عاد الى قريته اراد ان يعرض ذلك النقص وكان قد اخذ في مطالعة مؤلفات مشاهير الادباء من الروسيين والفرنساويين والانكليز والالمانيين فانصرف اليها . فقرأ أهم مؤلفات روسو وهوغو من فرنساويين . وديكنس وبريسكوت وستارن من الانكليز . وبوشكين وترجيف ولبرنتوف من الروسيين . وشيلر وغوطة من الالمانيين . واطلع على البيئة هوميروس واوديبته وعلى فلسفة افلاطون . وكان شديد الشغف بما يطأه من آراء أولئك الادباء والشعراء والفلاسفة لكنه كان أشد تعلقاً بروسو عما يسواه . فقرأ له الاعتراف ( Confession ) و « ايبيل » و « هلويز الجديدة » وقد شغف بالمؤلفات حتى علق صورة تعويذة في حنقه وهو في الخامسة عشرة من عمره

واخذت الاعتبارات الفلسفية تعترض افكاره من صوته . شأن الاذكياء في مستقبل اعمارهم اذا اطلقوا لتصورهم العنان . فكان هم طولستوي في اوائل شبابه التفكير في ما هو الانسان ومن اين اتى والى اين يسير وما هي السعادة وما هي علاقة الاسباب بعضها ببعض . وخطر له مرة مصير الانسان الى الموت آجلاً او طويلاً فراى الحياة لا تستحق الاهتمام فعمد الى الاشتغال بالملفات حيناً وكف عن الدرس ثم عاد اليه . وكانت تمثل له احوال الحياة ومصيرها في كل حركة يأتياها او خطوة بخطوها . وغلب على اعتقاده

مرة من مذهب الوهميين القائلين « ليس في الوجود غير العقل والتصور » ثم عدل عنه إلى غيره فغيره . وكان يباحث أقرانه في ذلك ويباحثونه ويقضي الساعات والآيام في المناقشات والمجادلات

أخذ طولسوي يأسنايا بوليا ، وطأ له واستولى على حقه من أرض أبويه ، وحمل يتردد إلى موسكو وبطرسبرج من حين إلى آخر بقضي فيها أياماً ، وكان له شقيق أكبر منه سناً قد انتظم في الجند الروسي بيلاد القوقاس عام سنة ١٨٥٦ وحسن له النجدة ورغبه فيه فرائقه إلى القوقاس فأغلب بتأطرها الطبيعية ورأى نشاط الجند في راحة ورفاه ، فاطاع شقيقه ونجده في جولة السباط وهو في الثالثة والعشرين من عمره . وكان انتقاله من بيئة إلى أخرى أكبر فربحته ووسع خياله . قالف وهو هناك رواية « الفوزاق » وصف بها تلك المظاحاة من الجند وصفاً دقيقاً . ورواية « الغنوة والشيبة » وصف بها نفسه وعواطفه وأودعها سنان اللامعات والآيات .



حصول السباط

وانتدت حرب القرم سنة ١٨٥٣ فانتقل طولسوي في حدة فرقته إلى الدولة وأصم إلى أركان حرب البر من غورنشاكوف . ثم انتقل إلى حامية سيستبول فثمة برفقة مدفعية . وشهد معارك سنة ١٨٥٥ ورأى قتال الجيود المتحددة تقع على ذلك الحين ولم يكن يوماً بالاهوال حتى التي تقه مراراً في اند الأخطار الدفاع عن نفسه . وقد وصف ما شاهده وكأنه في رواية سماها « سيستبول في ديسمبر ومايو وأغسطس » ولما قصت الحرب ونقد السابح استقل من تلك الخدمة وانغمض إلى الاشتغال بالأدب

## ٧ - حياة الطيبة

عاد طولتوي بعد اقضاه الحرب الى قريته وقد تغير نظره في الوجود بعد أن شاهد فظاعة الحرب وعواقبها وكيف ان الحكومات تسوغها وتدعو اليها . فقام في ذهنه من ذلك الحين انتقاد نظام الحكومة ثم تدرج الى النقمة على الحكومة مطلقاً كما ستراد . فقام بجمع شتات يتردد بين موسكو وبطرسبورج يكتب ويبحث فألف عدة روايات وصف فيها ما خبره من قبائح الحرب اشهرها رواية « الضابطان » و « البروت وليونسون » و « سعادة العسك » و « بوليكونشك » و « الحرب والسلام » ظهرت سنة ١٨٦٠ ووصف بهذه الرواية حالة الطبقة العليا من الروسين

وساح سنة ١٨٦١ في بعض اعزاء اوربا ثم عاد فاستقر في قريته ياستنابا بوليانا وقد عينته الحكومة قاضياً فيها فآخذ يدعو الناس الى السلام والفضيلة بالتعليم والقدوة . ونظراً لتلك من الشرف والازالة كان الناس يصيبون بتنازله ويستأنسون بدعته ولعانه واكثرهم من الفلاحين فآثروا وقع بينهم خلاف فاضوا اليه وارتضوا بحكمه وهو يرى انه يتجهم بذلك من ظلم الحكام

وانشأ في قريته مدرسة يتفق عليها من جيله لتعليم ابناء الفلاحين ويتولى تعليمهم بنفسه ويث فيهم روحاً جديدة . فاشتهرت هذه المدرسة في روسيا وقصدها اهل المدن حتى المنخرجين في كليات بطرسبورج وغيرها يأتسون الاستفادة من آراء طولتوي وفلسفته . فزادوه رغبة في ذلك فانشأ لهم مجلة تهذيبية دعاها باسم قريته ينشر فيها مقالات تهذيبية تنفوي الاخلاق والتشجيع على الكتابة

واقترن سنة ١٨٦٢ بالسيدة سوفيا ابنة الكسندربرس الالمانى وكان يقيم في موسكو فاضطر طولتوي بعد زواجه ان يداول السكنى بينها وبين قريته . وهو يشتغل بتأليف الروايات الاسلاحية ونشرها ومن اشهرها رواية « حنة كراينا » ظهرت سنة ١٨٧٠ وذاع ذكر هذه الرواية ورواية « الحرب والسلام » في اوربا فجمعتا لؤلؤهما منزلة عظيمة في نظر الادباء هناك . وفتنا الى اكثر لغات الاقرب وكان رواجها عظيماً . فازداد رغبة في نشر افكاره فألف كتاباً اخرى في مواضع تهذيبية رأى الشعب الروسي في حاجة اليها كروايات « القيامة » و « البعث » و « ابن المخرج » و « الحب والزواج » وغيرها وهي منقولة الى معظم لغات اوربا وبعضها نقل الى العربية

وهو في ذلك حراً عليه رأى اشتراكى اشهر به ومنه عليه فلسفته سنائي على بيانه . فاقضى ذلك الراي ان يبتد طولتوي الاستئثار بالملك الشخصي فتقسم املاكه

بين فلاحه وسائر يستعمل هو فيها كواحد منهم . وللقول بتقسيم الارضين على هذه الصورة ليس من مبتدعاته فقد ذهب اليه جماعة من الاشتراكيين - لكنه يمتاز عنهم جميعاً بأنه اخرج ذلك الفكر الى حين العمل فباشره بنضه وفي ملكه . فكان لصدقه هذا دور في العالم للتمدين . وصرح في أثناء ذلك باعتقاده في الدين خالفه به تعاليم الكنيسة والف كنياً ترمي الى هذا الغرض وغيره من اغراض التهذيبية الفلسفية . ومن جهة تلك الكتب كتاب « ما هو ديني » نشر في تولدوفي و « مسيحية المسيح » ترجمت الى الانكليزية سنة ١٨٨٥ واكثرها لم يؤذن بطبعه في روسيا فكان الناس يشاققونها خطأ

فشق ذلك على رجال الكنيسة والحكومة سماً واقصوه واتقصوه واجتهدوا في رده فلم يظلموا فاقصروا المجمع المقدس منشوراً حرمة به من عضوية الكنيسة الارثوذكسية وقد استند الحرم الى مقاومته تعاليم الكنيسة وادكاره زول السيد المسيح لتداء العالم وانه جبل به بلادوس وقام من بين الاموات . فضلاً عن تهديده في امر النصاب والثواب بعد الموت وسائر اسرار الكنيسة

وكان لذلك الحرم وقع شديد في بلاد الروس واعترضت امراته طولستوي عليه برسالة كتبت بها الى رئيس المجمع المقدس وظهر من حقوى رسالتها انها على راي زوجها . فرد عليها الرئيس بين صواب عمل المجمع

ثم كتب الكونت دفاعاً عن نفسه واجابوه ايضاً وانضم كتائب الروس في هذا الشأن الى قسمين ودارت المرافعة فيه زمناً مما يضيق عنه هذا المقام . وكنت للمحرم تأثير في اذهان العامة حتى انعموا على الفيلسوف بالهنات والشتمات اما هو فاصر على آرائه ونصائيه وما زال يمام بها على اساليب مختلفة كتابة وشفاهاً . واضطلع عن العالم واركن الى للمبشة مع الفلاحين بسفاجة وتقصص يسمى جهده في ترقية عقولهم ومث روح الاشتراكية فيهم

#### حيته الزوجية

كان الكونت طولستوي يعيش في قرية على ابط حال في منزل مؤلف من طينتين بلا شرفات ولا اروقة حوله غابة كثيفة . كان يقيم فيه مع زوجته واولاده ليس فيه من الريش الا مقاعد من الخشب وبعض الكراسي من القش وليس على جدرانها الا بعض صور المشاهير كشكسبير وديكنس وبعض اجفاده . كان يقيم هناك كثير الفلاحين وليس ثوباً مثل ثوابهم هو عبارة عن سراويل واسعة فوقها كساء كاتميص يتسلط حول بهير من جلد . وقد ارسل شعره حتى جلال راسه ولا يلتفت الى اصلاحه

وكان طعامه مثل طعامهم يشاول الشاي في الصباح ويذهب الى العمل في حرت الارض وتعهده اشجارها واعتابها وبذر الحبوب ومساعدة الفلاحين بالعمل - لا اعتناء ان مساعدة الفقير في عمل يسهل خير من الاحسان اليه بالمال لانه يجبره الى الكسل - فلما عاد في المساء تناول الطعام مع اهله في ابسط ما يكون ، وليس في ذلك المأول من دلائل المدنية الا الكسب على رفوف من الخشب البسيطة المعالجة في ساحة الفراغ تلك كانت ماله البسيط في ياستايا بوليانا اما في الشتاء فكان يقيم في موسكو وينقطع عن الاعمال المدنية الشاقة وينفرغ للاعمال العقلية فيؤلف الكتب ويرسل مكاتب وقفا يقابل احداً من الروسيين ولكنه كان يحتفل بمن يأتي لزيارته من الاحباب ، واخصى نفسه خرفة من بيته بدروشة بالاثاث البسيط قهسا مكتبة ودمعة وطاولة وكراسي بمخلاف سائر غرف لئلا يراها كانت مفروشة بآخر الريش لانه يتباهى الذين يزورون بملكته من عاية العوم لان اهله كانوا عائدين عيشة اسراف الروسيين في البسخ والتباني ، اما هو فاذن مسرفاً يعيشه يتوخى المساجة في كل شيء ولا يهتم وهو هناك الا الاشغال التأليف كما يكون همهم في ياستايا بوليانا الحرارة وتعليم الفلاحين والذين في اسراف العالم يصعبون ان يجمعوه من احفاده واطواره

## ومعه

ومع في ذلك فوجيء الناس رسالة رقية عن خروج اليبسوف الشيخ في ١٠ نوفمبر الماضي من ياستايا بوليانا الى حيث لا يعلم احد ولم يصطحب الاحببه الدكتور ماكوفسكي وتلميذاً من تلاميذه - خرج لبلال ولم يأخذ من الدراهم الا ما يكفي للسفر في اقل الدرجات فاهب اهله بالتفتيش عنه واحتلفت الأقوال في عرضه او السبب الذي يته على تلك الرحلة - ثم لمصهم خبر وصوله الى كوسلensk بقرى دير رجبته للكونستماريا نيولا بلاشيتيفه مولستوي وهي التي تظهر صورتها في الرسم بالصفيحة المقابلة لاية نوباً اسود تجاه احبها طولستوي

وهي احدث صورة رسمت اثاثه طولستوي في الشتاء الماضي وهم جلوس على مائدة في مخلاء ياستايا بوليانا وقد عرفنا كلا من الاشخاص الحضور ماسمه - فلما بدأنا بالحوث طولستوي وهو ساهر جيداً كانت امراته الكونست الى يساره وتشر تقوف احد اصديقه الى يمينه - يليه اسموازيل افونوفو كاتبة يد السكندر طولستوي اصغر بنات الكونت وهي حائسة ان يسيها - وفي اخر المائدة بعدها الدكتور ماكوفسكي طبيب الكونت - وترى عن الجانب الآخر من المائدة ماريا نيولا بلاشيتيفه الكونت كما

طولسوي تدرتكوف اهنومونا ايتالكسترا ماسكوشي



كوش طولسوي : الكونان ماريا انت طولسوي ايت الرئيس اوبولسكي

قدم . والى جانبها الرئيس اوبولسكي ايت  
اما طولسوي فاتهم وقفوا على خبره في محطة اسناوغو قرب كوسك وقد  
اصيب بجرح شديده قضت على حياته  
فلما نعي الخبر الى اهل احتفلوا بنقله الى المكان الذي اوصى ان يدفن فيه بفافة  
افرين قرب ياسنابا بوليا فخلوه على الاغنى ينني حوله اهل ومحبه ومريده .  
حتى وصلوا الى محطة زاسكا المؤدية الى قريته تولى حمله اربعة من اولاده هم سرجيوس  
وميشال وانديرا والباس والناس يمضون خافه واكثرهم من اصدقائه الفلاحين فطافوا  
لمنور جنازته من جهات مختلفة يراقت الازهار ليس معهم كفن ولا صليب حتى  
واروه التراب في حفرة اصدها له بين اشجار تلك الغابة

شهرته ومؤلفاته

ان ما اصاب طولسوي من الاضطهاد والحرمان زاد في شهرته فانتشرت ارأؤه في  
اقطار العالم المتمدن وساعد على انتشارها منزلة الرجل من العلم واعتقاد الامم الاوربية  
فساد حكومة القيصر وانزاعها في الاستبداد . وقد نقلت كتبه الى اكثر لغات اوربا  
وغيرها فقرأها اهل اللغات الخمس . واسمح اسم الكونت طولسوي دائراً على

السنة الخاصة والعامة في المجالس والادبية وفي المنازل . وعدم العلماء من اعظم رجال التاريخ . وفضل بعضهم بينه وبين فيكتور هوغو وقصه عليه لان طولستوي كان لا يزال حيا وكتبه يقرأها مئات الالوف وقد يأتي بأحسن منها . وقابل آخرون بينه وبين نابليون الاول ولتكون فضلوها عليهما لتأثير كتبه في نفوس الناس . وقد اجمع الاكثرون على انه اكتب كتاب الروس بعد ترجيب - على ان بعضهم عد تعاليمه من قبيل الاوهام التي لا تأتي بآئمة

ومؤلفاته اكثرها روايات تهذيبية للفلسفة اصلاحية وهي كثيرة ذكرنا معظمها في اثناء الترجمة . ولو اردنا درسها لاقتضى لوصف كل منها فصل خاص فنكتفي بذلك اجمالية : فالروايات التي كتبها في اوائل حياته اجاد فيها كل الاجادة بتثيل الفضائل والذائل على طريقة اهل الحقيقة ( ريبليست ) فانه توخى فيها تمثيل الحقيقة في وصف الحياة الاجتماعية في طبقات الشعب الروسي كما هي تماماً بخصائيلها ووراثاتها . فلما قرأت وصفاً تمثل لك الموصوف كأنك تراه او تلمسه مع الصراحة والابحاح . فلما اطهر دعوته الدينية او الفلسفية خسر أسلوبه شيء من التصورات الخيالية ثم سارت عبارته في اواخر ايامه اقرب الى الخيال الشعري منها الى الحقيقة

على ان أسلوبه سهل واضح في كل حال قلما يخطئ القارئ غرضه . حتى في ما نقل من كتبه الى اللغات الاخرى فان سورة الفكر ما زالت جلية واضحة . وله مقدرة عظيمة على تصوير افكاره وبسطها وقد اجاد على الخصوص في وصف الضعف البشري وما يقود اليه من الشقاء والذائل في رواية حنا كراينا ولكل كتاب او رواية مزجة خلصة

على ان كتبه على الاجمال ترمي الى اربعة اغراض رئيسية - الاول : وصف احوال الطبقة العليا في روسيا وهو اول من كتب في هذا الموضوع فكشف الغطاء عما يركبه شبابهم الانقياء من الموبقات والشركات وما بلغت اليه حال نسايتهم من الانعطاط الادبي . الثاني : تمثيل ادوار الحياة وما يتباب كل دور من اسباب السعادة والشقاء وقد شد التكرار على من يحتقر الرطب المائي بين الزوجين مع الحث على تربية الاولاد على ايدي امهاتهم . الثالث : وصف معيشة الجندي الروسي وما يجالسه من الشقاء في اثناء الحرب مع تمثيل الحرب واضرارها وشرورها . رابعاً : وصف حالة الفلاح الروسي وكيف ينبغي ان يكون لينتجاس من الاستبداد للاشراف والحكومة



## أراؤه ونصائره

قد تقدم أن طولستوي من أقدر الناس على بسط أفكاره وتصويرها لفنانيه حتى يفهمها جيداً. وكان أيضاً سريعاً في آرائه وأقواله لا يقول غير ما يعتقد ولا يستكشف من الاعتراف بالخطأ إذا تبين له وجه للصواب. والآفة بصريح اعتقاده ولو خالفه فيه أهل الأرض كما سترى مما سنأتي عليه من آرائه في الدين وغيره.

## قاعدة إيمانه في الدين

أن اعتقاده الحق يقتصر في الأناجيل الأربعة ولا يستند بكل ما جاء فيها وإنما يقتصر على وجهها التعليمي. لأن تعليم الأناجيل في نظره سامية وأنه إذا عمل بمقتضاها ساد الواقع وتأخى الناس. وعندئذ الإنسان لا يكتبه أن يكف عن قتل أخيه الإنسان بل لا يسوغ له أن يشكو أو يفضض منه أو يمتنه. فإذا وقع في شيء من ذلك رغم إرادته وجب عليه الإسراع في المصالحة قبل أن يقف الصلاة. وأن الإنسان إذا تزوج لا ينبغي له أن يعتمد عن امرائه بطلاق أو غيره. ولا أن يقسم بأنه سيفعل الشيء الفلاني وهو لا يملك شيئاً من مجاري الطبيعة. ولا يحسن به أن يطلع العين بالعين أو السن بالسن بل يجب عليه أن يقضي عن الشهوات وأن لا يكره أعداءه بل يفهمهم ويأخذ بتأديبهم.

أما من حيث الأمور المتعلقة بالإيمان فإنه لا يؤمن بسر الفداء ولا الثالوث الأقدس ولا لاهوت المسيح. أما مخلود النفس فاعتقاده فيه يخالف تعاليم الكنيسة. وهناك صورة إيمانه بالمخلود « اعتقد بالعالم الآتي وأن الحياة لا تنتهي بالموت. ولكنني لا أدري ما يكون من أمر هذه الحياة بعد الموت ولا حاجة بي إلى معرفة ذلك » فهو ينكر العذاب والثواب أو يكتف عنهما.

وقد خالف تعاليم الكنيسة في تفسير الفقرة الواردة في أول إنجيل يوحنا « في البدء كانت الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله » فهو يترجمها « في البدء كانت المعرفة والمعرفة صارت عوض الله ثم صارت المعرفة الله ».

وقد بسط طولستوي اعتقاده في رده على الجمع المقدس لا حرمة من الكنيسة وهو « أؤمن أن الله روح وحية وأنه في ذاتية وإن مشيئة مبدعة في تعاليم المسيح الإنسان. ولا اعتقاده أنه والملائكة أشعراء به. وسادة الإنسان تقوم بعمل إرادة المسيح وهي ترجع إلى تبادل المحبة بين الناس وبها يسود ملكوت الله على الأرض فتظهر

من الرقائل . وأن الوسيلة الوحيدة لشرح هذه الحجة الصلابة الاضدادية التي علمنا اياها  
للمسيح بتوجيه الفكر الى العزة الالهية .

اما الكنيسة فلا يمتدحها كنيسة للمسيح كما يرضاه هو بل يقول انها قد طرأ  
عليها الفساد وارمك رؤسلاها ما يخالف تعاليم المسيح

رأيه في المرأة

لم يكن طولسوي حسن الظن في المرأة من حيث قيامها بواجباتها البيئية  
والحفاظة على امنها الزوجي . بل هو يمتدحها شئ تسمى في الوصول الى سواء فانها  
استطاعت ذلك فعاتبها . لان الحجة بين الزوجين يرى طولسوي بقاها من رابع  
للتجليات قل قد يكون بين الزوجين حب ولكن الى اجل قصير وانما يدوم الحب  
بجها في خيالات الثمراء وما ينشرونه في رواياتهم من حوادث المشق . اما في الواقع  
فانه لا يدوم وما من متزوج اذا مرت به فتاة جميلة الا اجتذبت قلبه وبذل وسعه في  
الوصول اليها .

ويرى ان المرأة قد خرجت عن واجباتها الطبيعية التي خلقت لها فهي عنده لا  
يبري ان تتعامل شيئاً غير تربية الاولاد والعناية بهم منذ الولادة بالارضاع والنظافة  
والوقاية وتنظيف عقولهم وتدريبهم على الفضائل حتى ينشأوا ابناء صالحين لخدمة  
الانسانية . ولا شك فهو لا يرى حاجة الى تعليمها غير القراءة البسيطة لتطالع كتب  
الدين والاداب التي تنقى النفس وترجزها عن الآثام . وليس لاشتغال بعض النساء  
في غير الولادة والارضاع والتربية وقد شهد التكبر على ما تتطلبه نساء اميرة و سائر العالم  
المخدن من حقوق الرجال او مجاراتهم في اعمالهم لان كلاً منها خلق ليعمل خاص به  
لا يمكن للاخر ان يتولاه الا ويضر بالجفع الانساني  
وله اراء في التربية وغيرها من اسباب المدنية ليعمل لها حنا . ولا نعرض لنقد اراءه  
الدينية لانها خارجة عن خطه الملل

### فلسفته

انيزراي طولسوي في الوجود واحوال الانسان مثل اراء الاشتراكيين المتطرفين  
فهو يرى نظام الاجتماع قاسداً يحتاج الى اصلاح . وان فسادة تاجم عن الرئاسات الدينية  
والسياسية اي في الكنيسة والحكومة . لان الانسان في نظره مطبوع على الخير فتحمده

الحكومة على القتل لانتهاها لثمة شرعية الحرب والكيفية تجرء الى الخصام مع اخواته في الانسانية بالتصانف الدينية . ويرى ان الدواء الوحيد لهذه المثل انما يكون به نشر العلم والتربية حتى يعرف كل واحد واجباته ويقتنع بوجود المسألة والاعتماد مع سائر بني نوعه . وقد وضع قاعدتين لتسيان الناس من الحكومة والكيفية وعن سائر الرغبات ويكفيانه مؤونة الخصام والفرار ومما

(١) اجبوا بكم بكم

(٢) لا تقاوموا الشر بالشر

مصدق الفيلسوف ان حائز القاعدةين انا حمل الناس بهما اعنيهم من الحكومة وكيفية مؤونة الحروب . على ان القول بذلك قد سبقه اليه السيد المسيح منذ نسمة عشر قرناً وجهه اسراً الحياً وقد طول اساعه ومرمونه الصل به ولم لا يريدون الابدأ عنه لان الصلوات كانوا في اوائل التصراية اقرب الى هذه القاعدة مما هم عليه الآن وبذلك ذلك على سهولة القول ومشفقة العمل به . ولو كان احتياج الناس على الحجة القاطعة ومقاومة الشر بالغير تمكناً لطول ثمره بعد هذا الدهر الطويل

وقد وصف طولسوي الطريقة لتنهلس من الشقاء الذي صادرت اليه الخيفة الاجتماعية بسبب نظامها الحالي . فاشتر اولاً بحل الحكومة والماء عطائاتها وحقوقها وامباراتها . فتسقط الضرائب وتقصي المالحوم ويسمو المظلوم من الضالم ويصير الناس طبقة واحدة لا تعامل بينهم في ثوب ولا ملك فيهم ولا يملك ولا جده حرك ولا قصه ولا ولاية ولا ملك . وهذا في رايه سهل لا يحتاج الى اكثر من اجماع الناس كافة عليه ! فاما حلها المودة والنبيا الحكومة بؤلف نظاماً جديداً سبب حل الزراعة والملاحة واثان الامساك ببال من طمسه الى الاجتناع بؤلف الناس جماعات او طوائف بحسب احاسهم او انتمهم او حال من احوالهم . ويحيطهم يتعاملون بالحق والمودة فيهم مودع المعاهدات ويقادون للنافع بلا حرب ولا طمع ولا ترايع ويكون ايراد كل جماعة متساوين في الحقوق والواجبات انا تصدى احدهم على الاخر حكم عليه بس فافرة كما تحصل حكومات هذا الزمان بل لاراي العام لانه احد من سبب الحائز ومنه والحائز الكهنة . ويكون لاراي العام يومئذ مبنياً على رادة الله التي ستقوم في عروس الناس مقام ادهاب الحكام وعبرهم . وايسر على الانسان ان يحسم لأواذه الله من ان يحسم لادان الله وهكذا كل في علاقته الجماعات او القواضف مصفاً حسن اذا اختلما في بي محمدا الى سائرهم وصديق بينهم وحكم بينهم

كل ذلك جميل وحسن . ما أجل هذا النظام وما أسعد المستظلين به — لا حرب ولا خصام ولا حسد ولا طمع ولا قتل ولا ضرب ولا ولا .. ولكن هل يكون ذلك ؟  
نح الرح على النساء زرد يا له درعاً صيباً لو جمد

نعم قد يكون متى صار الناس في درجة واحدة من التمثل وفي قالب واحد من الاخلاق . وان يكونوا كلهم فلاسفة كالمعقول مثل طولستوي واشباعه . لان سنة الصدر والكف عن المشرع القنطرة عليه والاعضاء عن الاساءة لا يستطيعها الا كبر العقل واسع الصدر — ولذلك قالوا « ان عقل الناس اعظمهم لباس » فهل يتصور ان يصل الامر الى يوم يكون فيه كذلك ؟  
الجواب كلا

ولمعه يجب التعليم والتربية كالحق للحصول على هذه الامنية لان الانسان متى ندم وشقق لان خلقه وحان عليه توجهه عوامته كائناً ما كان . وهو غم . ان لم يلطف العقل ويوسع المعرفة وقد يؤثر على الاخلاق ولكنه لا يغيرها وكثيراً ما يكون هناك الانحراف وسبب لزيادة شرورهم اذ يستعمسون عليهم في تنفيذ اعراسهم . والادلة على ذلك كثيرة زارها كل يوم فالربية لا تساوي الناس بالمعقول والاخلاق فلا يمكن ان يجمعوا على اتباع هذه القاعدة . وهب انهم اقرؤا على وحوب اتباعها قائم لا يهرون على الصل بسا لاتها تحالف مائة الانسان وسائر مخاري الطبيعة ولا يقوى التعليم على الوقوف في طريقها

فالناس مختلفون في طنائهم ومطالبهم وفيهم الطامع والقانع والحمود والقيور وغيرهم . فالنماوت في تلك القوى بوجب الاخلاف بينهم . ويوحه ايضاً التماوت في الحصص التي لا يمكن التساوي فيها . ثم اذا اصبحت عن ذلك وعرضا التساوي فيه بين الامراء وسائرنا في النسبة بين الجماعات فكيف يمكن التساوي بين البقاع التي قيم فيها — اذ قد يلحق احدى الجماعات ارض كواذي النيل حصصاً واخرى بلحفا ارض وعرة صعدة فكيف يرضون بتلك القصة

وانهيك يتابعهم من التباعد بين احوال هذه الجماعات من حيث الخصب والجندب والازدهار والفقر نعماً للاقليم وسائر المؤثرات . وكيف مع هذا التماوت يمكن التوفيق بينها وكيف لا يطمع بعضهم بقتل الحرف ونفوذ الارض الى ما كانت عليه من الخصام والاراع فتضطر الى اثناء الحكومت الارهاب واعادة النظام

ان فلسفة طولستوي بطرية وهمية يد سماعها ولكن يستحيل تطبيقها على الواقع « اقرأ صرح جرب محرر » ماس يخل الا ويرى تادل الحجة والاعضاء عن الليث

خير وسيلة لحادة البشر إذا أمكن السير عليها . وما مثلاً في ذلك إلا مثل أرشيدس  
إذا قل أعطوني محلاً طولوه كما وأنا أخل أكم الأرض

تلك هي القواعد الأساسية في فلسفة طولنوي وقد رايت أنها لا تنطبق على  
الواقع أي لا يمكن العمل بها لإنشاء نظام جديد بل النظام الحالي . وإن كان استلزامها  
والتعليم بها يهدد النفوس ويرقي الآداب ويسهل الملائق بين الناس

وأنا تدبرنا سائر اقواله وأرائه في الوجود والنظام نجد فيها أشياء كثيرة يند  
بهاها وتغني الحصول عليها ولكن أكثرها بعيد الاحتمال من حيث تفسير النظام وإن  
كانت بعيدة عن الوجهة التهذيبية . أو أنها ربما وافقت حلق من أحوال دولة الروس  
يوم كتبها كأنه يتقدها الاستعداد أو القصد في حكومة تلك الدولة

وقد نجد بين أرائه الفلسفية أموراً عربية نحاكف للألوف من قواعد الاجتماع  
كقوله في تعريف الحرية الحقيقية فهي عدمه « أن لا يمحض الإنسان لآسان آخر »  
وهي القوضى التي يستحيل معها ذلك حياة منظمة وابن السعادة مع هذه القوضى

ومن جمعمه التي يقول عليها في آيات فلسفته عن تأسيس نظام الاجتماع على المحبة  
قوله « أن الناس إما أن يكونوا عبياء أو عبياء فذا كانوا عبياء فستحتم القوى في  
نيل السيادة لا يجوز حصصه في فئة منهم دون الفئة الأخرى . وإن كانوا عبياء لا يصح  
أن يمدى بهمهم على حصص بل يتعاملون بالمحبة » وهي مسطرة لأب الفرضين  
مستحيلان وبينهما الدول الفصل أي أن الناس جميعهم عبياء والجميع الآخر عبياء  
فالأقل يسلط على غير العادل أو القوي على الضعيف

وقد قلنا أن المجلس من الخسوع للحكومة يكون الخسوع هو أي العدل بوسائله  
ويقتضي ذلك طاعة أن يسلط الناس تلك التوابع فلا بد من الأدب أن يسلطها وصديقه  
لأن الإنسان لا يوجد مطلقاً ولا برحق انما المصعب في ملعبة تلك الله لم لاحتلالهم في  
المدارك والقوى فهوود ذلك إلى الاضمارات الدينية أو السلطة للتيقراطية

ويعرف من ذلك اعتقده في حلقه تأمعه « أن التزوة لا يسلط إلا المناهون الذين  
يرغمسون في المرافة ويزعمون بذكراء المعاد والقصد » وقد كتبت للقواعد الاقتصادية  
والأدسة أن العدل والأمانة أساس كل نجاح

وهو يذكر على الناس راحهم في المدن لمجهود في العمل ويشرعهم ماسكي في  
الحقوق والعدول عن المعامل إلى الملاحة لأن قاعدة الحياء في نصره السلطة والصدق  
فهو يصل إلى الناس التنازع عن الجهد في سبيل الحياء كما يعلم أهم وأبسط الشؤء

ونظم السلام بضرية اخرى من عرائيه فقد قل « ما بالنا رى الاقوياء المجدين  
في العمل وهم السواد الاعظم من الناس يحسمون لمصلح الامان من الشيوخ  
والعاجزين : اليس ذلك لان اولئك الصماء قد امتلكوا الارض وخيراتنا ، فالحق الذي  
يملك الحق ارضه به ويستعمل به نصم ذلك القوي لا ينطبق على مبدأ من مبادئ  
العدل بل هو اغصاب تزيد قوة الأسلحة » . وهل كنت فليسوا ان تلك الارضين لم  
اسل الى اولئك الصماء الاسدان نصم احدا دم الاقوياء في نيلها وربما سمكوا دماغهم  
في سبيلها ، وقد انصفت الى اسانهم بالارث . فلما كل هؤلاء غير كف لاستيفائها ذهبت  
من ايديهم الى من يستحقها بحكم الطبع . الا اذا كان صاحبها بشر الى استداد الناس  
محموسين كالواثروتهم بالصدقة عن غير استحقاق فلا يمسد قوله قاعدة عامة . واما  
القاعدة فهي ان يكون حمل الانسان من دباء على قدر مساعيه وقواه . والقوى العقلية  
معلقة على القوى البدنية هذه يكون قوي البدن سبب العقل فينبغي صعب البدن  
قوي العقل - ولا عراية في ذلك

والخلاصة ان تعاليم المبلثوف طولثوي اذا اخذت من وجهتها التهديفية  
الادبية كانت من ارق ما كتبه الكتاتور ومبها فائدة كرى على الخصوص للروسين  
لانها كانت لم لاكثر اما من الوجهة العلمية فانها نظرية خيالية يتعذر تطبيقها  
على الواقع . وحبر الاراء ما استطاع الناس الانشاع به واحراجه الى حبر العمل

### مثله طولثوي

ومعه فصيحة نظرها احد شوقي بك شعر الابير في رثاء هذا المبلثوف :  
( طولثوي ) نغمي آية العلم دمها عليك ويصصكي فانس وقصير  
وشعب صيف اركر رالك صيره وما كل يوم لمصيف اصير  
ويبدد فلاحوت انت مازهم وانت سراج عيشوه صير  
يساون في الاكواح طمعا وطمعة ولا يملكوب البت وهو بصر  
انصوب كمسي بالجار ومارسي عليهم وفشني دورم وتزور  
ومسي عابث فانس اذ لك له وللمحذيه السافين قشور  
نكسر بالاعجل من تلك كنه اناجيل منها شفر وفشير  
وسكنت الف هوق ( ايل ) ندامة عداة شني ( الماسري ) سرور  
تناول فاعيك البلاد حكاة براخ له في راحتيك صرور

وقيل تولى (الشيخ) في الأرض حثاً  
وقيل قسى لم ينس عنه طيبه  
أدانت حوروت (المصري) في الزرى  
واقبل جمع الخدين على كسما  
حمام تحت الأرض عطرها شدى  
من ساهي بطر (حواء) واحتوى  
فقل يا حكيم الله حدث عن النبي  
أحطت من الموت قديماً وحديثاً  
طوائف الذي بطوي السموات في عهد  
تقدم عهداً على الموت واستوى  
كأن لم تنس بالأسرى كنية  
أرى راحة بين الجنادل والخصى  
مظنا سور الموت كسك حبيبة  
اليك اعزاني لا لفس وكلمن  
فرحك لم يكره في الأرض عروق  
يأب بتم الروح من صلاه  
ما كنت سبيل للفرص ولذا لي  
أداة شتلي الموت في ظل شادن  
ومنت بالديا فحين حبيبة  
ودكر كرمه الشمس في كل مدة  
فا راعي الأعداء أحرني  
أردت حوار الله ولسم منقص  
سأ وصم بين أهل ووطن  
من وما يدرون ما القدي حنية  
أواسر في داج من الليل موحت  
وانبه طهر في انشاء عريم

\*\*\*

سألتني هل عبر الناس ما هم وهل حدثت عبر الأمور أمور

الجزء الرابع من الهلال

(٢٧)

السنة الثالثة عشرة





# فضل عرب الاندلس

على اوروبا

في تأسيس المتمدن الحديث

تمهيد

لما نهضت بواسطى بني امية و تربعوا ملكاً من ايديهم جلوا بعداد عاصمتهم لجمع كلهم في وسط حديد يهضون به وهم في حل من التقاليد القديمة او الاثار اعابيه . مرقوا العلوم والمعارف حتى حوت دولة اقل دولة اسيف وابتدوا الخوامع وفيها المدارس تعلم القراءة والكتابة فضا انصب مداركهم تطلوا الى ما وراء لغتهم البسيطة وسار بعداد ماء الطلبة من كل ملة او حس وقوا العلوم القديمة عن الكتب يونانية وغيرها وبوا عليها فلسفة جديدة

وربى هارون الرشيد في انشاء ذلك عرش الخلافة قل موت عبد الرحمن الاول ملك الاندلس سامين . فصمت بعداد في ايده وايه انه القاموس درجة عالية من الارتقاء ادهشت العالم . حتى تودلت الهدايا بين شارلمان والرشيد اهما اربعة ابي حيرت عقول اهل اوربا ورعقت قمر مهدى في اصنهم

فينا كل الرشيد يهدى من النجاح قومه في الشرق كل عبيد الرحمن يجمع لاندلس ويجمع كتبها تحت لوائه . وروى بعده ملوك علوا مثل عمه فبنوا الادب لاقباس الآداب من الشرق والتوسيع فيها والزيادة عليها . ثم احدهم الاوربيون عنهم قالرب ان لم يجمعوا اوربا اسهم فقد احصوها لآدابهم

وون ما تفصل به الشرق على الغرب او الغرب على الاخرى اللغة العربية فاقدم الاساس على تمدنها واعثروها من اصبح اللغات واشرفها فتركوا لغتهم وعكفوا على درس العربية حتى تعلموا اشرفها واقتبسوا من تراكيها الى لسانهم ودعوا بعض معردياتها في معاصهم . وقد جمع يسكو وال ملك من الكلمات الاوربية اشت صلبا العربي

تأثير الشعر العربي على آداب الأرمغ

وقامت دولة الشعر في الأندلس فأكرم الخطباء مشواه ورحمت به العامة . وطف عصره القوي يوم كانوا ينشدونه بلا تكلف يعبرون به عن تأثير منظر أسبانيا الجديدة على قرائعهم كأنهم يرددون أصوات الطبيعة

والشعر العربي تأثير لا ينكر على آداب أوربا . قل كوفي « ان تأثير الشعر العربي طاهر ماجل يان في القصص والأشعار الرساوية الأولية حينما كل المشد ينتم على توقيع آلة موسيقية يحملها ويضرب عليها في الأسواق . . » الى ان قل « ان العربية أثرت على لغات جنوبي فرنسا Provincial ثم امتدت الى إيطاليا وتأثيرها طاهر في اشعار اريستو وتأليف بوكاتشو Twice told tales واذا قلنا ان تشوهر استعان بالفلسفة العربية في تأليفه Canturbury tales لا شك ان تمدن العرب تجاوز جنوبي أوربا . وقل موريل في كتابه « تاريخ الشعر البروفسيالي » في أثناء تكملة من مؤلف « بوكلي » المسمى Legend of Rainmond اني اشير الى هذه الرواية الجديدة برهاناً حديداً على تأثير العرب في تخيل الرساويين

ما انصروه منهم من الفلسفة والارباب

أخذ العرب الفلسفة في الأصل عن ارسطو واضافوا اليها وتوسعوا فيها . ولا نهت فرقة وتغرق اهلها اطلق سراح فلاستها وهم لم يتمتعوا شي من فلسفتهم حتى صارى أوربا تمارق قرائعهم

ولا محال هنا للبحث في فلسفة العرب فكيف بقل شهادة كوفي قل « عدد ما ينهض الاسبان من حوالم وينركون اقتحام الفراع يساهم ويستغفون بالحق ولا يحسون العرب حتم يطهرون للبلاد العرب من الايدي البيضاء في الأندلس »

واهم ما اقتسه الأرمغ من علوم العرب الرياضة الأعداد البسيطة المعروفة في العربية بالأرقام الهندية ويسمى الأرمغ الأرقام العربية . انت هذه الأرقام من الهند لعدد ايلم المصور او الرشيد فاستعملها العرب في حساباتهم واضافوا اليها الصفر شقوه من العراق . وانتقلت هذه الأرقام الى الأندلس ومنها الى أوربا قلنا اننا سنفتر الثاني وهو يتلقى العلوم في جامعة قرطبة واسمه يومئذ « الزهب حررت » ودخلت هذه

الأعداد لألفا في القرن الخامس عشر ولم فصل انكثرا الا بعد ذلك زمان طويل .  
فلهرب فصل سبق على العالم هذه الأعداد في الحسابات الحسابية والملك وغير ذلك

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	٠
الأرقام العشرية	٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
أرقام الإحدى عشرة	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
الأرقام المئتين	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
الآلاف	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩
الآلاف	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩
الآلاف	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩
الآلاف	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩
الآلاف	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩
الآلاف	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩
الآلاف	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩

ترتيب الأرقام العشرية

والعرب يد في الجبر وهم أطلقوا عليه هذا الاسم واحده عنهم الألف بضمه  
وقواعده . وأول من استعمل الجبر في الهندسة ثابت بن قرة لشرف سنة ٩٠٠ م وهو  
واضع مبادئ الهندسة التحليلية

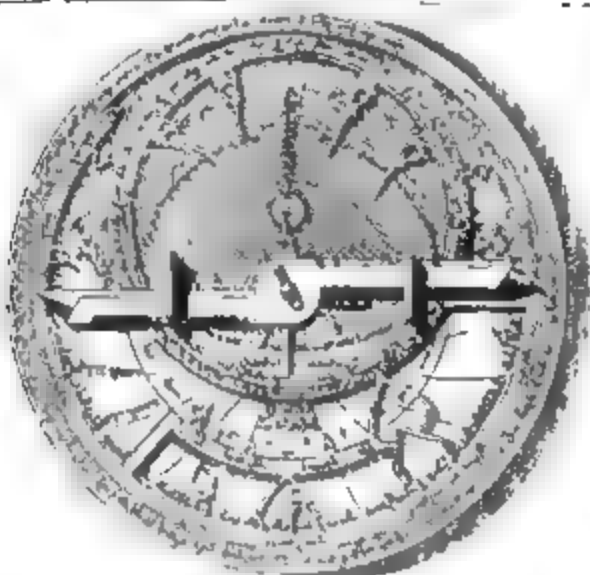
وقرب الفصل في شرح الهندسة بلورما اد ترجموها عن اقليدس وكانت من  
النسب . ونحو اواخر القرن التاسع وضع البتاني « الجيب » و« الوتر » « المس »  
وعبر ذلك ووضعوا الجدول بطريقة بها

ما احدثه منهم من طر فحرم

وبلغ علم الملك في الأندلس مرحلة رفيعة فأنشأه المرادم في السبلية وقرصة  
وقاموا الوقت بخطط الرقص وقدروا ابعاد الاحرام السبوية بالاسطرلاب وهو صحيحه  
متدبرة ذات حافة مسرة عياصحات اخرى ولها عترب تحرك على عامود في وسطها  
كما ترى في الشكل الثاني وأصطخروا آلات اخرى استعملوها بها من اجل لدراس  
ورجل القول وغيرها وفي النجوم لمروها الآن اكبر من ٤٠٠ بمساحة لها  
حرية . وكثير من مصطلحات الملك وصلت للخرية وفات الى لغات الاحديه بلعبها  
كلناح Almanac والطير Nahr والست Zennh ودان سموت Vm m

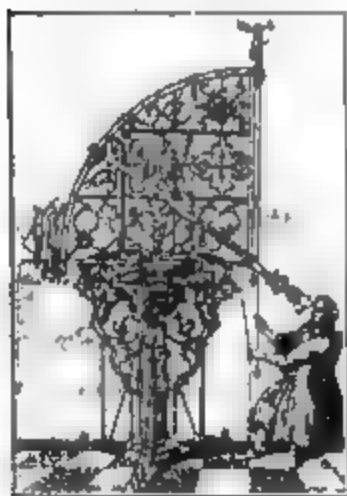
( نظر الشكل الثالث )

فقال التروبي ان حرس حرموا مصادرة الارض بمساحة قياس دلتها وطول  
قطرها بواسطة حبوب صبر وطب راكل المكي الاساني المشهور في العرب



ش ٢ - الأسطرلاب

الثاني عشر قطعة لحساب تناقص انحراف الشمس من عهد بطليموس فلول الأمر  
الغونسو اناسثرو وضع الارياج الالهوسية بمساعدة هنكي العرب واهوسوهذا  
القاتل « لو استشرت يوم خلق عالم نكبات الموحودات اسط تركيا واحسن ترنيا »



وادخل العرب علم الطباعة في اوربا  
طريق الأندلس فاعتقدها السواد الاعظم  
ولم العرب الاندلسيون شأواً مبدأ في  
الطب والحرايبا والكيميا وحصوماً  
المدبر لكثرة لمادن في اسبانيا . فقدجه  
سبك التوراة ان حيرام ملك صور استعصر  
الذهب والقصة ليكل سليمان من ترشيش  
وهي في حوض اسبانيا . فلما احتل العرب  
فتحوا المناجم واستخرجوا المعادن صادت  
عليهم بالثروة



والحرير أول من قلده من الصين قوم من زهان أوصلوه الى الممالك الشرقية ولم يعلم شوب أوربا عنه شيئاً الى القرن الثاني عشر فقلّس العرب سر صناعته وأشأوا به الى الحرير في لميرة ولشبونة ولا يبعد أنهم أصدروه الى الخارج واصططح ابن فرس الزجاج في أواخر القرن التاسع فجمع فيه نجاسة بلعراً الا انه أسمع في يده من حبة اخرى ادخل الطيراني « كتنى بلربش واصططح أجمعة كاجحة الطير قل مكزي » ان اس فرانس لم يتب الى أن الطيور تقع على أذناها عند ما تستقرل الارض فصل عن اصططاع الذئب فلما طار وسقط أذى صلبه

### حضارة الاندلس

#### في قرطبة

ميرب الحليبة عند الرحمن لئلا يراه لاهلها شأن قرطبة فظلم شوارعها ونظ شوارعها فكان سكان قرطبة يمشون في الشوارع المظلمة وسكان بلربز ولشبونة أقرب الى الهدية منهم الى الاساية . وأثناء فيها القصور الشاهقة والمخداتق الماء اشهرها القصر ارمر وقصر المونس وعبرها وقصر سياه دشتق وضع سقفه على عهد من الزمام التي ورعه السيماء فتمت وضعه الشراء وتناجحت قرائنهم الى اطرافه اما حدتها على صفاء الزادي الكبير تحدث منها ولا حرج . وكلفت اناس يفتدونهم لمرح الكرب وترويج الفس وجمعوا بين ضفتي النهر بجسر مؤلف من ١٧ قطرة تدل آثارها الباقية على ما كان العرب من طول الاع في الهندسة وتشييد المروج والمباني قد ذكر بعض المؤرخين في قرطبة اكثر من ٥٠ الف قصر وما يروى على ١٠٠ الف ممكن للعامة و ٧٠٠ حليم و ٩٠٠ حمام

وكان عند الرحمن الاول قد شرع سنة ٧٨٤ بينا الخاتم الكبير فقام هشام ابنه بناء وحمل من محاسن بلربز ومن فيه ومخونه حتى وصل الى المرحلة القصوى من الحال وبنى الهندسة فقام سقفه على ١٢٩٣ عموداً مترا بالذهب وورعت ارض الحرات بالفضة والفضة . وكان المير مؤلفاً من ٣٩٠٠٠ قطرة من الحاج وقاخر الاحباب مرصعاً بالمواهر الكريمة ومشدوداً اسمه الى بعض عمامير من الذهب وفي

دار الجامع اربعة انايب أح والأبها الماء من الخيال . وتهدت اثاره الجامع الى ثلاثة  
 وحل يشتمل في تكرير الزيت وتطليه لشرة آلاف مصبح تصب ليلاً ولم يبق من  
 ذلك الآن الا آثار نواطق صوات ينف الزر عليها ويسرح حله فيها كأنه في  
 عاب من معدة الرحم والمرمر تحلى الحبة بما قى من آثار غامتها . وقد اقتضت حرمها  
 اشجار الجيون تاحيا بحبب اوزاقها فلا يملك ان يصرح « السلام عليك يا عطية  
 الادلس »

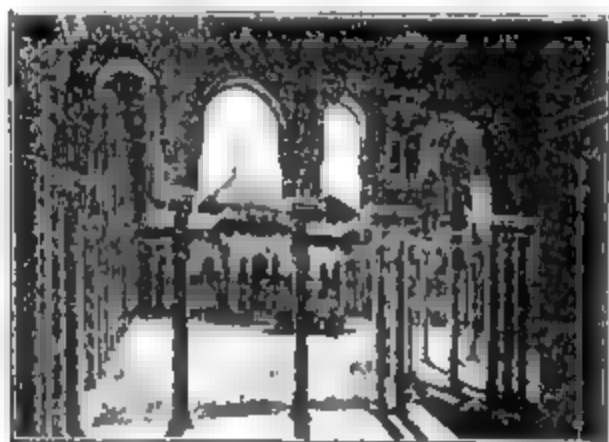
واعجب من الجامع الكبير وأكبر ديرة في الخيال قصور الزهراء بناها عبد الرحمن  
 الناصر في اواخر القرن الرابع للهجرة وهو حي قرعة لاهدى حواريه الزهراء . كانت  
 جدران حص تلك القصور وسقاه من الرحام والذهب وبه ٤٠٠٠ عمود من الرحام  
 اكثرها حل من القسطنطينية ورومية وقبرطانية . وفي داره بركة عملاقة رنقا وحولها  
 ابواب مربعة بالذهب والنحاس ومرتبة بالحجارة الكريمة . فاذا طلعت الشمس  
 عليها وتحرك الزيت احسكت الاشعة عنها ولما لمس كلها العرق . وقد اجمع واصمروا  
 على ابردها بكثير من الريا . قيل ان سمير قسطنطين امير اقطر القسطنطينية لما رار  
 الامر في قصر الخلافة من قصور الزهراء امر انب تزين له قاعة الاستقبال وحل  
 الحلية على عرش مشى بالذهب في وسط القاعة وولده الى حامية ثم الورداء والقواد  
 وهرشت الارض بالسجاد الفارس . هذا دخل السمير دهش ووقف مهوياً بما رآه من  
 عطية السلطان وروعة الشان

#### هندسة البناء عند العرب

ان الامة عند العرب بسيطة للغاية وحالها يباينها وتاسب أحرارها . فقد  
 كانت تحتوي على ساحات داخلية فيها البرك حولها أعمدة صغيرة تحيطها مربعة  
 مقوشة قوم عليها قاطر بشكل صوة الفرس والنفقة عالية فيها قوش لمرة أشه  
 يحار بالنسل تحيط بها القوش على الطرر العربي وهي خطوط أو أغصان أو نباتات  
 مشككة وفي او انها نجوم أو خطوط هندسية تحيط بما يت من اقرار فظهر معاً شكل  
 يجتذب الابصار

وتقسم هندسة البناء في الادلس الى ثلاثة أشكال أو أدوار باختلاف الزوايا

الشكل الاول العربي اليزيدي ومدته من القرن ٨ - ١١ م أيام عمر بني أمية وحسن مثال له حطم قرصه الكبير والشكل الثاني ظهرت فيه الهندسة المربية وقد أخذت تتجرد عما احتفظت به أيام تغلبا من الشرق ومدته من القرن ١١ - ١٣ وأعظم مثال له قاعة السمراء في قصر أشبيلية وهي ٣٣ قدماً مربعاً وسفها قبة مزينة بالنبوش واللايت عرده ٦٠ قدماً مربعاً قاطر عرية



٤ - قصر الحمراء

والثالث عربي محض . وعلة هذا التمييز أن المسلمين لأول نزولهم البلاد كانوا على وفاق مع جيرانهم يتشاركون ويتراوون فاقبوا بعض عاداتهم وآدابهم . فلما قامت المحسومة بينهما في القرن الحادي عشر تبادوا قباعدت عاداتهم وتجددت الهندسة المربية من التزيينات التي دخلتها وأصبح مثال لهذا الطرز قصر الحمراء في غرناطة بنوه وهم يدفون الجزية للأفريق وسدت وأصب غمامة مائي قصر الحمراء وتعدد مقصوراته وحال نقوشه من شهرته قد طبعت اللاحق إلى أنى على ما يقرأ الموزخ فيه من المعاني . فهو يمثل الهندسة المربية تكاملاً فينسب الداحل إليها في عراطة بأساها ويتصور نفسه في دمشق يرى ما يقرأ من وصف المازول في ألف ليلة وليلة وما يبها من



الصحائب والعراب لامة العرب مثوا به قوتهم وثروتهم وبجدهم وآلهم ودملوهم معتلا  
يصد عنهم هجمات العدو وقصراً اشمن على ما يرون العين وتشبه النفس من صبر وورقة  
قابل بين جامع قرطه الكبير وبين نهر الخزانة نجد الطامع يدل على همة ونشاط  
وعز وقدسي لله ولجميع كلمة المسلمين . أما التصديق بناؤه على الاساس في الشهوات  
والمدات يسد فحاربا والامحاط

### مكتبة الحكم

ولا بد من الاملاء هذا الى مكتبة الحكم والثناء الذي كاده في جميعها من  
أطراف المعمور . فكان يجمع اليها الكتب من صداد واقسطا طيبة ودمشق ودمر  
واد انحره شر . كتاب هـ من يسعه حق احتج لديه على ما قبل ان يراه الف  
محل فاقدي . حاسة ونهوا في جمع الكتب الدرة قل خزانة لعامة يوم كانت  
أور بانهم في وادي الجبل . ثم نوب المنصور فمر بحرق المكتبة حرقاً من الدامة  
الذين بسوهم اصراف اطقه لرقه الى غير الذوف من الاعتقادات والمدات  
فاحرق كتب الملعة ولم يتبق غير كتب الشعر والتاريخ والطب واعقه . وهذا قليل  
تهت بابا لمكتبة وانتفت الى ام عرفت قبيلها واستشرها

### الماتة

وشقت الاداس اعلى درجة من الارتقاء في ايام بني امية من القرن ٨ - ١١  
وكانت اسبابا كلها حاصلة للعرب . تلك ايام تدقت فيها لمعرفة حق جلوت البصا  
وحارت اسفات وملت نور ما في راس كل اهل يتنحرون فيه بمجههم الكتابة والقراءة .  
وكل من اساب الالهة عديم ان تهتم احدهم معرفة المكتبة لا يمحصر لمعرفة  
يومئذ في مراديب الاديرة فكان الامراء يجمعون توفيقهم علامة بصطلحون عليها  
لحملهم اكتابة . حتى ان باب الجليل الذي قد خيوش ورفق ايكليين كل توقيه  
علامة بدل الاسم ينما كل الخليفة الحكم بقر الكتب ويطلق اشتاده على حواشيا  
في احيال اوره لخطه قمت دوة العرب وشقت شهاب ارقيا حتى انت لاندلس  
واستمرت فيها غدا فرغت من شس الثارات احدثت الى السكة واحذت بانصر  
درة التلم ثم تهدم عرش خلافتها ونكها عمرت عروش الاداب والمعارف وشقت في

افتدة التريبيس روح الحصاره فقد نزل فردياندا وبراغرافاته في ٦ ك ٢ (يابر) سنة ١٤٩٢ ودي ٦ (ديسمبر) من تلك السنة نشر حرسبوروس كوليس العالم وعليه المرفقان الأولان من اسمي فردياندا وبراغرافاته. ثم سارت في أثره الأبطال التي أتت أسبابا لاسترجاعها من العرب. فكلوس اتفق باكتشافات العرب واحترامهم على احتراق المحيط لانتالتيكي واعد معه في مدينة بلوس وهي مرسة عربية وجمع بحريته منها وكثيرون منهم كانت تحري في عروقهم دماء العرب

طرب فصل في اكتشاف اميركا وفي ترويج الطاعة وغيرها من مهادت القمدين الحديث وتأهيك بما احد منهم من العلم والفلسفة والآداب وسائر الصناعات  
مصر  
فلؤاد خير الله

## أحياء الآداب العربية

### بامر الحكومة المصرية

مر على الآداب العربية الطوار شتى وتدرجت في نموها فخرج الطفل فكانت طمعة في عصر الاسلام فصارت شاة في اوائل الدولة العباسية وابتمت نمائها في اواسط تلك الدولة. ثم تولتها الدولة فالتشيخوخة في الفرون الاسلامية الوسطى وكادت تصعب مكنتها لو لم يتشاركها الا فرج حرساً على الاستعانة منها فاختلوا في جميعها ونشر اللهم منها ونحر في غنة عن ذلك عما استولى عليها من الخمول

فلما طلع فجر القمدين الحديث في الشرق احدهم بتلصوت في طاب مفاخر اسلامهم ويسعون في احياء الفسان العربي وادامه لان حياتهم قائم بجزائه. وكان الباري في ذلك عهد علي بلنا جدد الاسرة الحديثة فقد اقتضت سياسته جميع كلمة العرب واحياء لسانهم وآدابهم فأتى المدارس وارسل البعثات العلمية من انشاء هذا القطر الى مدارس اوربا يتلقون العلوم وافلت تلك البلاد على ان يمدودوا ويعلموها في مدارس مصر العربية. فازدهى وادي النيل في اواسط القرون امسي بالعلماء والاطباء والادباء وارادات لغة العرب ماؤذت في العلم والطب والتاريخ والنبات والحيوان والكيمياء بترجمة

وأنائب، واقتنعت الشام بها واستعادت من تمها فشتات المدارس الكبرى في بيروت  
 تعلم الطول في اللغة العربية، واكثرها ظهوراً بذلك للدراسة الكلية وقد عمل أساتذتها  
 أهم العلوم المصرية إلى اللغة العربية وطموها ونشروها، وسيفت طائفة من المتبحرين  
 فيها تعلم والطب والعيدة واحداً يشنون تلك العلوم من أهلهم وديهم باللغة العربية  
 فزعت آدابها وظهرت فيها الكتب العلمية على اختلاف المواضيع  
 لم ينس على تلك النهضة في مصر بضع وعشرون سنة حتى نهجت الأفكار وتدرجوا  
 في نشر العلم من النقل عن الآلة الأفرنجية إلى التأليف من عند أنفسهم - وهذه  
 أشهر مؤلفاتهم المطبوعة في أثناء تلك النهضة وبصيا مترجم أو ملخص:

في الطبيعيات والكيمياء

اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الطبع
الآيات اليبات في علم النبات	عماد فوزي	١٨٨٨
الطواهر البدنية في علم الطبيعة	" "	١٣٠٨
مذاهب الحيوانات	" "	١٣٠٩
علم طبقات الأرض (الجيولوجيا)	أحمد ندى	١٢٨٨
بينة الكرة الأرضية	" "	١٢٥٧
حسن الصناعة في علم الزراعة	" "	١٢٩١
علم النبات	" "	١٢٨٣
علم الحيوانات	" "	١٢٨٤
الكيمياء الزراعية	أبو السعود	١٢٩٠
الجواهر المعدنية في علم الطبيعة	أحمد فاضل الكاروي	١٣٠٥
الكيمياء العضوية ١ أجزاء	أبراهيم الخافي	١٣٠٣
مبادئ الطبيعة	" "	١٣٠٥
علم الحيوانات اللافرية	" "	١٣٠٣

في الطب

الباتولوجيا	محمد شافعي	١٢٥٩
الحصون الصحية	" "	١٣٠٥
التدكرة الطبية	أبراهيم مصطفى	١٨٨١
المنبرج احاس	محمد سديقي وعبد الله	١٣٠٤

١٢٩٧	علي وليس	المادة الطبية جزآن
١٣٠٤	محمد الدري	جراحة الأقسام
١٢٩٠	أحمد الرشيدى	أمراض النساء
١٢٦٢	» »	الأمراض الجلدية جزآن
١٢٨٣	» »	في علم الأدوية والملاح ( ٤ أجزاء )
١٢٦١	» »	أمراض الأطفال
١٢٦٤	محمد الشبلي	قواعد التشخيص
١٢٦٥	حسن الرشيدى	الأقرباد
١٢٩٣	إبراهيم حسن	الطب الباطني ( الشرعي )
١٢٥٩	محمد علي الغزلي	العمليات الجراحية الكبرى
١٢٨٢	» » »	فج الجراحة ( جزآن )
١٢٦٢	» » »	أعمال الجراح ( جزآن )
١٢٩٢	حسن محمود	الأمراض الجلدية
١٣٠٣	محمد صفوت	البياسة الصحية
١٢٨٣	حسن عبد الرحمن	علم التشريح
١٢٩٨	عيسى حدي	في الولادة
١٣٠٢	» »	الطب الباطني والملاح
١٢٩٩	» »	محة الحوامل والأطفال
١٣٠٠	» »	أمراض الأطفال
١٣٠٤	» »	التنصع والدرع
١٣٠١	» »	مختصر في العلاج
١٢٩٨	» »	مختصر الطب الباطني ( جزآن )
١٢٩٨	سالم سالم	الطب الباطني والملاح ( ٤ أجزاء )
١٣٠٠	» »	البياسة الصحية

توالى على مصرحة من أمرائها والعلوم تلقى في مدارسها العربية وكانوا يملكون بها الطب والبيطرة والصناعة والفلسفة والحكمة والهندسة والزراعة والولادة والمستاع والموت . وكل من هذه المروغ كتب عربية في كل فرع منها . وكانت مدرسة الآلى من الحلة الأخرى تخرج الزراعة وفيهم الكفاءة أهل الكتب

ومما يرد الدول وترجمة الاوراق الرسمية مع ضعف وسائل الاتقان في ذلك العهد . لان  
 الجهة كانت لاتزال في اولها . فلو حلت سائره في تحسها على تلك المسه الى الآن  
 لكنت اللغة العربية عية بكتب العام على اختلاف فروعها مثل كتب سائره تلك المئدة  
 في اوردها - ولكنها اصيبت بيواعت سياسية حالت دون هذه الامية

الله العربية عند الاحتلال

كانت المدارس المصرية عام الاحتلال سنة ١٨٨٢ قسمين اميرية وغير اميرية فضلاً  
 عن الازهر . والاميرية طفتان ابتدائية وعددها ٣٧٠ مدرسة تشغل على ١٣٧ ٥٥٣  
 طالباً وثثوية وعددها ٢٧ مدرسة فيها ١ ٦٦٤ طالباً غير المدرسة النهرية بمدارس  
 القنود والهنن العلمية كالمط والمهندسة والساحة والمعمليات والادارة والصناعة وغيرها  
 وكانت قاعدة التعليم في هذه المدارس اللغة العربية . وكانت العلوم تعلم بكتب عربية وفي  
 حلها الرياضيات والطبوعات والكيمياء والفروع الطبيعية والفروع العام والحرفية غير  
 علوم المهن العلمية التي ذكرها . واما اللغات الاجنبية فكان التعليم عبر فيها بين  
 الفرنسية والانكليزية والامانية فتعلم التي يريدونها . ومن اراد اتمام هذه اللغات دخل  
 مدرسة الالسن ومن هذه المدرسة يخرج المترجمون فاعلمك ان كنت الي كانت ترسلها  
 الحكومة الى اوردها لاتحار من العلوم . وكان التعليم في المدارس الاميرية محاداً

ثم اخذت الحكومة بعد الاحتلال في تنظيم المدارس على نسق جديد فتمت على  
 احوال شتى وام ماحدث فيها اتحال مدرسة الالسن واعمال المكات الى اوردها واصل  
 التعليم الهائي وجعل قاعدة التعليم باحدى اللغتين الانكليزية او الفرنسية . وقات  
 العناية باللغة العربية وريداً رويداً - فمما كان معظم ساعدت للتدريس فائدة الى  
 اتقانها سارت تتحول الى اللغات الاخرى تدريجاً حتى صارت ساعدت للتدريس بالربية  
 اقل من ساعدت للتدريس لسواها

وحدث نحو هذه المسمة في سوريا فخلت المدرسة الكلية قاعدة للتعليم فيها اللغة  
 الاسكندرية . وقاعدة التعليم في مدرسة الآباء اليسوعيين القريساوية فتخصصت  
 الآداب العربية . ولولا رفق بني منها في الصحافة لحماها مات

فتولا . الياس وطعفا مستعرج وسنيت ولا محيب حتى تقبرت الوراثة المصرية  
 سنة ١٩٠٦ ورافق تقبرها حركة وعابية فافترحت الجمعية القومية على الوراثة جعل  
 قاعدة التدريس في المدارس المصرية للغة العربية كما كانت قبل الاحتلال . فوعدها  
 محمد باننا زعلول نظير المعارف يومئذ يميل الجهد في حردا السيل . وقد بر يومه

على قدر الامكان . لكن التعليم على الاحمال ما زال ضعيفاً كما يتنا ذلك في اماكن كثيرة من الهلال

حتى اذا شكلت الورادة الاخيرة في العام قبل الماضي توقع الناس منها اتمام هذه الامة وقد ماتت فرقة الامل في هذا السيل يمشور جلاء من الورادة بالاس تحت عنوان « احياء الآداب العربية »

#### أحياء الاداب العربية

وهو عنوان يشرح له صدر كل عربي لان محاضرة الحكومة رسمياً بهذا الامر لا يستغنى بها — واذا ارادت الحكومة فعلت . ولا يجب ان مصر كعينة هذه الفئة من اهل نهضتها في اوائل القرن الماضي ثانياً وزخوة وثالثاً ونشرها فاحر بها ان تبدعها الان لقبها من عزتها فتعود الى الخطة التي كانت سائرة فيها قبل الاختلال على ان قرار الورادة المشار اليه لا يناول غير الاحاق على طبع نسخ خطية من كتب سيدينا احدهم بك ركي السكرتير الثاني لمجلس المعارف في ثقلها بالمونو عراف من كتاب الاستاذ والوراء على ان يشرح الان عشر آتين منها مما احبها حياً لمعي كتاب « نهاية الارب في فنون الادب » لشهاب الدين البوري وكتاب « مسائل الاجساد في عملاء الامصار » لابن فضل الله العمري . و« موسوعان تيمتان تحت ركي ملك في الحصول عليها . وقد خصصت الحكومة لال اللارم لمناصرة الناصح والنشر على ان تواصل العمل في نشر الكتب الاخرى وهي تريد على حين كتاب في الادب والاسلاعة والتاريخ والتراجم والجغرافيا والرحلات والطبيبات والملك والمعادن وغيرها . وكلها من الكتب النادرة وليس منها في المكتبة الخديوية

ان ركي ملك باستخاضه تلك الكتب قد حرم آداب اللغة خمسة جانية جزاء الله حبراً . واعيان الوزارة في نشرها فصل كبير يمت على تحدد الآمال في احياء هذا الانسان لان شر ماثر الاسلاف وعلومهم يمت الالباء على الاقتداء بهم فصلا عما يستفيدونه من غار فرائدهم . ومن ام واحسن الامم التواقية الاحتفاظ بآثار اسلافهم . ثم ان هذه الكتب حزبة العائمة الخاصة الادباء ورسل الاعلام — وورثا كان سرورنا بها اكثر من سرور سائر الفراء لماننا لنشخرج منها فوائد في التاريخ والادب لم نغف عليها في الكتب المتداولة . فكل ما تمنه الحكومة في سبل الحصول عليها حلال واحب وادراكات هئمتها محصورة في طبعة الكتاب والاداء فلن تلك العائمة تنصل بالجامعة بما خسر منها في كتاباتهم او ثاليفهم

على أن لا تعتبر مهمة الحكومة في أحياء الآداب العربية تنتهي عند هذا الحد فإن هذا العمل جزء صغير كلياً ما نطرق إلى المطالب الأخرى التي نحن في حاجة إليها لهذا الغرض التالي

أن أحياء هذه اللغة يراد به جعلها مثل سائر اللغات الحية في العالم المعص بتعليمها أصحابها في طلب العلم والتوسع فيه بحيث يستفاد من لغات الأمم الأخرى أو يظهر فيها للثقافات في العلوم الباطنة والآداب المصرية على اختلاف مواضعها ويساره أخرى أن تعود للغة إلى الخطة التي كانت سائرة فيها قبل الاحتلال - وذلك ينضم -

أولاً أن تراد العلوم في المدارس المصرية لتصبح مثل العلوم في أرواها المدارس العليا بولس وغيرها لأن العلوم التي صر الآن لطلاب الكليات المصرية قد بدت في مكان آخر من الاحتلال أنها تقابل دروس المدرسة الاستعمارية في كلية بيروت

ثانياً أن تحمل اللغة العربية قاعدة التعليم فتأخر بها العلوم كلها حتى يسهل على المتبحرين فيها التأليف في هذه اللغة لاسانها كما حصل في أوائل هذه النهضة

ثالثاً أن تشكل الحكومة لجنة لتأليف أو مريب الكتب التي لا غنى لثانثها عنها لأن نقصاً فقيراً جداً في أكثر المواضيع اللازمة لتثقيف القبول ورقية الآداب

حتى التاريخ على اختلاف مواضعه وخصوصاً التاريخ العام وتاريخ مصر - فإن الحاجة ملحة إلى التأليف مطولاً في كل دور من أدوار تكريمها وكل دولة من دولها - وقد

كتب بعض الآباء «سبيل» في القواء عدة مقالات عن اهتمامنا إلى هذا العلم وعين في العدد ٣٤٣٨ من القواء كتاب التاريخ الذي نحن في حاجة إليه وقد أعددنا أسب -

ولا فائدة من هذا ولا ذلك أن لم نسط مظارة للمعارف بدعها للحاد يناسر الآباء ويسرنا أن جسر محي هذه اللغة أن صاحب السلطة حشمت بلنا ناظر للمعارف

المصوبه أحد في تأليف لجنة لدراسة الكتب الباطنة وهي مأثرة تصاد إلى صفة في نشر الكتب المتقدم ذكرها فقا وقع إلى اتعام صبه في هذا السيل كانت ودرارة

بده مهمة جديدة للغة العربية سيجد التخرج صبه فيها ولا زى حاجة إلى تدكير سعادته ما علوم العصرة اللازمة لأحياء اللغة العربية في

المدارس متى جعلت هذه اللغة قاعدة التدريس فيها غير ما تقدم ذكره كإحياءات والطبيعات والكيمياء والثبات والجيولوجيا والحيولوجيا والاقتصاد السياسي وسائر

العلوم الطبيعية والاجتماعية وغيرها مما لا بد من تأليف الكتب فيه بالعربية لتعديم هذه العلوم بها وفي مصر غير واحد لا يحرمهم القيام بهذا العمل - وإذا سلمنا بصبرهم

عن التأليف فلا يسعنا التذكير بالتأديري على الترجمة . علينا بتعريب كتب العلوم  
الملائمة لحاجة الشبان كما فعل محمد علي في أول مهنته فلهذا بدأ بالقل من الآلة  
الأخرى كما تقدم . وكان أكثر ظلمهم عن المرسولية وأشهر النبعة في المواضيع الطبية  
والطبيعية حنا عموري ويوسف مرعون ومحمد الشبلي وأبراهيم النراوي وأحمد  
الرشدي وأحمد هاشم وعيسوي الحراري وعلي حية . وأكثر ما غلوه في الطب  
والطبيبات والتاريخ الطبيعي . فالحموري حل عن المرسولية والابطالية كتباً في  
التشريح التشري والحرارة الشرية والطبيبات وعلم النبات والآنولوجيا طبعت بين  
سنة ١٨٣٣ و ١٨٤٥ . ويوسف مرعون حل عن المرسولية غاية كتب ورسائل  
في العلوم البيطرية . وأحمد الرشدي حل علم الولادة وأمراس النساء والأطفال  
ومداواة العين . والشبلي ترجم التشريح الخامس والنراوي حل التشريح والأرطة  
الحرارية . وأحمد هاشم حل علم الجيولوجيا . وعلي حية حل كتاب الميسولوجيا .  
وعبرهم على الأقربادى والزراعة وغيرها

فلما فهموا ما حوته هذه الكتب من العلوم عمدوا الى التأليف من عند أنفسهم  
فبنت طبعة من المؤلفين وطهرت مؤلفات هامة في الطب وغيره من العلوم الحديثة  
ثاني مؤلفوها العالم في الهيئة ثم توسعوا بطلاعة كتب الأفرنج أو المحروس في مدارس  
أوروبا الكبرى وقد ذكرنا أشهرها في ما تقدم

فالمرحوم أن نتم هذه النبعة في أحياء اللغة العربية وآدابها على يد صاحب  
السمادة فاطر المعارف وقد آسأعه الرعة في هذا الأمر مع القسرة عليه . وهو القائل  
في تقريره بشأن كتب ركي ملكه . وقد آن فحكومة الخديوية أن تصعد العلماء  
للمصريين وتفتح لهم مجال البحث ليخفكوا من الأسفار وعلى التتبع والتأليف فعمدوا  
في مصر عصر انهم ويصموا مثل ما صموا »

## تأريخ مصر الحديث

### الطبعة الثانية

ظهر كتابنا تأريخ مصر الحديث منذ تيم و ٧٠ سنة وقد حدث بسببه واحدنا  
في تنقيحه وإعادة طبعه وصيغ اليه ما حدث صد الطبعة الأولى الى الآن . وسنزيه  
برسوم كثيرة فضلاً عن الرسوم التي كانت في الطبعة الأولى وسيصدر في صمة أشهر  
وتعلمن أنه عند الفراغ من طبعه

من كانت له ملاحظة على الطبعة الأولى فليبلغها إليها وله الفضل



# باب السؤال والافتراح

## العرب والتمدين

﴿ القاهرة ﴾ صليب اخدي سفريوس

دارت ساقته بين سمن الاداء في مجلس حافل عن العرب ومنهم الى التمدن من  
طهروا بالاسلام الى الان وعمل ما يسوء اليهم من العمل على التمدن الحديث حقيق  
كانت بالارقام والاسماء او هو اطراء احالي واجمع الشكل على استثناء الحلال مخرجو  
الافادة في الصمد القديم لان الحاجة داعية الى ذلك

﴿ الحلال ﴾ ترون في هذا الحلال مقلقة في فصل عرب الاندلس على هذا  
التمدن ظلم مؤاد اخدي حبر الله وقد بحثنا في العرب ومنهم الى التمدن في اماكن  
كثيرة من الحلال وبغيره من مؤامرات ولا بأس من الرجوع اليه ليرسح في الادعاء  
وعظم الكلام فيه الى قسمين الاول في سبل العرب لا ينهر الاسلام ولكن في حصة  
لنصلهم على النفوس الحديثة

١ العرب عند ظهور الاسلام

قد ساد الى الادعاء ان عرب الح عليه كانوا في طور الممعة قاساً على ما دخله  
من احوال صس القاتل البدوية والواقع ان اولئك العرب مع بدوئهم وحشونهم  
كانوا من الامم الراقية حضاراً وحفاً سدل على ذلك ما خصوه من آثارهم على قلوب  
واممهم ختم واشهرهم وشانهم واقوالهم . وثمة اسدق تأمل عن احوال الامم كان  
القاتل المتوحشة في اواسط امريها قد منه عرب الخاهلة بحسوسها وعزاتها والكمها  
احط بهم في سلم الاربعاء بديل ما راء في جانب من قبة الاماط والمصر عن داء لغساني  
الراقية فتجد فيها حلة حاية من الامم المصوبة بأداة المعاني الخرفقة وبمسما ليس فيها  
لفاظ لتسمر عن الحب او العادة و الآله والمدين والبص الآخر لا يستطاع التعبير

بها عما وراء الحصة من الأعداد فاعل هذه الكلمات لو ظفرت غفولهم الى تصور تلك المعاني لوضعوا لها المقاطع تؤديها

أين ذلك من لغة العرب عما فيها من الالفاظ والتركيب التي تؤدي ارق الأفكار ومنها ما يؤدي الى اخلال المعاني او مروعها او جربتها . فتجد عندهم مثلاً لكل ساعة من ساعات النهار اسم خاص بها ولكل لفة من لابي القمر اسم . وناحيك اسماء النيران والأسلحة وغيرها . وعندهم للمعنى الواحد عدة المقاطع يبركل منها عن تنوع من تنوعت تلك المعنى . فثمن مثلاً اسماء عديدة حسب سعة كالمروة لشعر معظم الرأس والناصية لشعر مقدم الرأس والدواة لشعر مؤخر الرأس والفرع لشعر رأس المرأة والمندبرة لشعر دواسها والذب لشعر وجهها الى غير ذلك وهو كثير . وقس عليه اسماء المعاني في معاني الحوس والحوس واشتر والتمش والكش والتمش والحجر ولكل منها معنى خاص بما لا مثل له في ارق لغات الشرق قديماً ولا حديثاً

واعتر ذلك في تفرع معاني الاصناف كتمزج أصل الظفر الى رفق ولفح وحنج وشعن وتوصح ورناء واستكف واستشف ومنها فروع اصناف الحوس واللبام والمشي والتمش وصرب الاسودت للحيوان والاسنان وغير ذلك وفي الحصص وفي اللغة الوف من هذه الأمثلة ولا خلاف في ان ذلك من اداة الارتقاء . فهايك مازادات في الاوصاف وهي اكثر من ان نحصى . ولعل العربية اعنى الكلمات في الالفاظ المعبرة عن المعاني المجرده والاعمال للمواضع هيها لافواع الحب نحو عشرة المقاطع ومنها للنفس والحد والطمع وغيرها

ونرى هذا الارتقاء طلعاً في التركيب المرمية . فالاعراب الحركات من خصائص هذه اللغة غير ما فيها من الاعجاز والابحار في الكناية ونحو ذلك وكلها تشهد بارتفاع عقول الناطقين بها وسوء مداركهم - وهم عرب الجاهلية

عرب ما اشتهر من عراة العرب في انتمس من اقدم ارمية التاريخ . والمال اهم اول من دون السرايع (سرايع حوزاني) واقدم من نظم الشعر (شعر ابوت) وقامت منهم دول في العراق واليمن والامم والحدود صرحت عدة قرون وهم وسطا عند التجارة بين الشرق والغرب . وقد هلك ذلك في كنانة العرب قبل الاسلام .

فهايك ، اما في اولئك العرب من الشاعرة وقوة المدينة فضلاً عما في اشعارهم من دلائل الارتقاء . وان الله يجمع فيها مثل امرئ القيس وناسه ورجل وامثالهم من خواص الشعر امة بعدد وحكمة ودكاء وحكمة يدلك على ذلك ما حوته اقوالهم

من الحكمة الرائعة مما لا يدل على حكمة الفلاسفة الكبار في اولى التلاميذ . فابيات  
 زهير ابن ابي سلمى في معلقته :

رايت لثابا حط عتواء من نص	تنته' ومن تحطى بعمر فيهرم
رايت سفاه التبع لا حيل صد	وان التوق بصد السطة يحرم
واعلم ما في اليوم والامس فيه	ولم يكن من علم ما في خير عي
ومن لم يصاح في امور مكثرة	
ومن يجعل المعروف من دون عزمه	يعره ومن لا يبق القثم يشتم
ومن لا يوز يستعدل الناس فيه	ولا يصح يوما من الدهر يسام
ومها تكرر عند اخرى من حليقة	وان حطوا على الناس تعلم

لا يقلل حكمة عن اقوال اكبر الفلاسفة . وابت تشدد كثير من امثال هذه الفلاسفة في  
 شعرا الحولية كان اشعر واصل اليهم بالحق بعد مطالعة قروا ذهبت احداها . والعرب  
 اكثر ايام الارض شعرا وشعرا في حليقتهم واسلامهم . وابت حكيم في انكلم  
 قاب يدل على افكار واسعة بطول الاختار واعمال الفكر . وقد اند ذلك ما ظهر من  
 اولئك العرب ضد الاسلام . فقد انشأوا الدول واوحشوا عدما لم يسبق له مثل

واما من حيث الاخلاق فالعرب في حليقتهم اشهر والحواء والنسالة والكرم  
 والاعة والامانة الصم والقيمة على العرس والحرم على الكرامة واشهر بهذه المبادئ  
 منهم رجل سرب هم الانكسار . ولم يردم الهند شقا من الحماة بل هو ذهب تشبه  
 من خلاص الحلية بعد استعمار الهند محاطهم الامم الاخرى واسماهم في العرب  
 والنصف . فثبت ذلك الى خروج القوة من ايديهم الى الاناجم كما هو مشهور في  
 التاريخ وقد اقصاه في تاريخ الفتح الاسلامي

٢ - سلمى على محمد بن عبد الله

اما فصلهم على الفتح الحديث فليس من قبل امثلة والاطراء كما تومح السيل الى  
 هو حيلة تامة بالارقام والاسماء . ن الا فرغ لم يدأوا بهضهم الاحرة لانشاء عدهم  
 الحديث الا بعد احكامهم بالعلم في القرن في انشاء الحروب الصليبية وعمرها  
 والاطلاعهم على مدتهم المعجبة قد عشوا من آدابهم وعلومهم فاقفوا من عظمهم واحدوا  
 في قتل كتهم الى السهم . بدأوا ذلك من القرن العاشر لفي بلاد واول من وصل اليها  
 حبره من المرحلين المسلمة التي ثم جاء بعده هرامان للفتح انتوى سنة ١٠٥٤ ثم  
 قسطنطين الاقمر في وعبره كثيرون اشهرهم الفلاطون الطيبوري واذلار الطائي ووجها  
 الاسيلي وكوندستاني وهرمان الهادي وهرقلس الصليطي والكريوني ويليوف

دارسكو وسكوت وفراغوت وغيرهم . وفيهم الايطالي والاسباني والفرنساوي والانكليزي وغيرهم . وكلمهم اشتغلوا في نقل علوم العرب الى اللاتينية فبلغ عدد ما نقلوه من الكتب نحو ٣٠٠ كتاب قسم بحسب مواضعها على هذه الصورة :

مواضعها	عدد الكتب المترجمة
في الفلسفة والطبيبات	٩٠
• الرياضات والتجويد	٧٠
• الطب	٩٠
• التجارة والكيمياء	٤٠

فهذه الكتب نالها الافرنج الى اللاتينية ثم نقلوا منها الى السهم . وتبلغ الكتب المذكورة نحو مئتي ما نقله العرب من علوم القدماء الى لسانهم . فلو نحسب الشرق والغرب نقل نهضنا الاحيرة لكان العرب مبدئين لنا . لان العرب لم ينقلوا من كتب القدماء اكثر من ٣٠٠ كتاب نحو مئتي فقط نقل من اليونانية والبراني من الفارسية والمهندية والدرزية . فيكون عدد الكتب التي احدها الشرق من الغرب نصف التي احدها الغرب منه . لكن العرب وفي ما عليه في نهضنا الاحيرة بما احدها من اسباب التمس الحديث . وحق العلم في العصر العباسي لم يريدوا على ثلاثين مفرحاً . اما نقل الافرنج فقد اربوا على حين . ويقال بحديث في عدد المؤلفين اليونانيين الذين نقل العرب عنهم وعدد المؤلفين العرب الذين نقل الافرنج عنهم . فنقلهم العرب يريدون على صبح حشرات هذه اسباب اشهرهم

في الفلسفة السكندر وقسطاين لوقا والماراني وابن سينا والفرابي وابن رشد وابن باحوارن الطيفيل ومثناة الله وابن حريز وحسين اسحاق والبرجسي وغيرهم وفي الرياضات والتجويد . ثابت بن قررة واولاد موسى والخوارزمي وابن الهيثم والفرغاني والثاني وسار بن افاح والبروجي وابن الصغار والقبصي والرداقي وغيرهم وفي الطب . سريون الاكر والاسفر وماسويه الاكر والاصفر والازاري وابن الحزارد والزهراوي وعلي بن عيسى وعيسى بن علي والبيروني وابن سينا وابن زهر واسحاق الاسرائيلي وابن سطلان وابن حنبل وغيرهم

والكتب العربية التي نقلوها الى اللاتينية طاعتان ( ١ ) الدرجات وهي التي نقلها العرب عن اليونان واخوها كما هي هذه نقلها الافرنج من العربية لكنهم نسوها الى

مؤلفيها الأصليين فلا نعرض لذكرها - (٢) المؤلفات التي ألفها المسلمون من عند أنفسهم

بعد دوس علوم الفقه وهي القسم الأهم

أما العلماء اليونانيون الذين نقل الأراجيح كتبهم عن العربية فاشهرهم أرسطو وأفلاطون وأبقراط وحاليوس وأوقليس وأرسطيدس . واليك أمثلة من الكتب التي ترجمها الأراجيح ومجانب الكتاب اسم مؤلفه واسم مترجمه وبعضها لم يعرفوا مترجمه كما ترى :

اسم الكتاب	مؤلفه	مترجمه	اسم الكتاب	مؤلفه	مترجمه
السمع والبصر	الكندي	الكريني	اسرار الجسد	الرازي	مجهول
الغاية	"	"	الفريق	"	"
الأحكام	"	"	الجبري والحسبة	"	"
التوحيد	"	"	القناتون	ابن سينا	الكريني
الاسباب المختلفة	"	مجهول	علم الامساك	"	فيلسوف
مستقل المعرفة	"	"	الارجوزة في الطب	"	أوسكو
خصائص العناصر	الفارابي	"	شرحها	"	"
السمع الطيبي	"	الكريني	النتراب	"	أبوعوس
المنطق	"	"	الخص	"	الأنشيلي
مطلع العلم	"	كديالي	عاجد الطبيعة	"	كونديبالي
انقسام الفلك	"	"	الطيبيات	"	"
العلوم	"	الكريني	السياسات	"	"
الفضل والمنقول	"	مجهول	مختصر الجبران	"	سكوت
الكيفية	"	"	التحريكات	"	مجهول
الحلوي	الرازي	فراعوت	الكبياء	"	"
التصوري	"	الكريني	الحجر الفلاني	"	"
المروء	"	"	الحمود	"	"
الاقسام	"	"	المنطق	"	"
المتداخل في الطب	"	"	القطعة الاولى	"	"
الاعذية	"	الكريني	الكليات	ابن رشد	أوسكو
علم المتفصل	"	مجهول	شرح ارجوزة ابن سينا	"	"

اسم الكتاب	مؤلفه	مترجمه	اسم الكتاب	مؤلفه	مترجمه
الادوية المرددة	ابن سينا	حسين	الرق	الزهرراوي	سمعان الجبوري
الرياق	"	مجهول	السطر والمصل	"	مجهول
الموم	"	"	التصريف	"	"
شرح السقاء والعالم	"	سكوت	الملكي	علي بن عباس	قسططين
" الشمس	"	"	نجوم الاجال	ابن حنيفة	مراغوث
القوى الطبيعية	"	"	الصحة	ابن بطالان	"
الرحم	"	"	تدرك الكتابين	حسين بن علي	مجهول
الحاجس	قامت بن قرة	"	التبصر	ابن زهر	بنابوس
الاوران	"	"	الناظر	سراييون	سمعان الجبوري
تركيب النوازل	"	"	صناعة طبوس	ابن رضوان	الكرنجوني
النصور	"	الانجيلي	الكشف الاربعة	"	بامر الفونس
السيارات	"	مجهول	الطبقة وماوراءها	الفرابي	كونديبالي
التوابيت	"	"	الربيع	الحوارزمي	ادلار الباطلي
التمازس والتناهد	"	"	لله حل	"	"
الهياز مائتة	"	"	الجبر	"	الكرنجوني
التناس	"	"	للفنسة	للولاد شاذر	"
احكام النجوم	ماشاء الله	الانجيلي	بصوغ الجلاء	ابن حبريل	كونديبالي
احكام القرامات	وامبرست	"	حركات النجوم	التاني	الطيوري
ماشاء الله	"	"	مناقة	"	مجهول
الاسطرلاب	"	مجهول	الربيع	"	لوريتارمبي
امانة	"	الكرنجوني	الحاؤون	"	بامر الفونس
القول اسحق الاسرائيلي	قسططين	"	الجبر	ابو كلثوب خببا	الكرنجوني
الحبات	"	"	الاسطرلاب	ابن الصغار	مجهول
الناصر	"	الكرنجوني	اقتتات الكروية	حابر بن اناح	"
الاعدية	"	"	الصراغة	والاسلام	الروحي سكوت
الحدود	"	"	زاد المسافر	ابن الجزار	قسططين
الجراحة	الزهرراوي	"	الدخل في النجوم	التيحي	الانجيلي

اسم الكتاب	مؤلفه	مترجه	اسم الكتاب	مؤلفه	مترجه
الشفق	ابن الهيثم	الكرتوني	اللاحوت	سار	الكرميوني
المختصر	سرايوني	»	الانوار	ابن العوام	»
الطب	ماسويه	مجهول	الزخ	الروثاني	»
الجراحة	»	فراعوت	السموم	المسيوني	المسني
الايصاوجي	حين	مجهول	النجوم	القزطاني الكرمنيوني والانشيلي	
المنطق	السرشمي	مجهول	زهر النجوم	الباحي	الانشيلي
الشمس والروح	قسطن لوقا الانشيلي		الاحبار	»	مجهول
الطوط	»	فيخوف	الرمذ	»	»

هذه الكتب كلها من مؤلفات العرب غير ترجمتها التي لم يجدوا فيها نصيراً وحلماً  
 عنهم الا فرج ولم يترجم من ذكرها . اما التي ذكرها فاتها من مؤلفات العرب . وليست هي  
 كل ما نقلوه . واكثرها موجود في المكتب البولية الكبرى طوره كالمكتبة الاحلية  
 بباريس ومكتب او كسرد وكبريج وبرلين ولندن وقيودومية وليس ومنس وعبرها .  
 وهي هناك حتى الآن مرسومة لمن يريد الاطلاع عليها . ومصفا فترجم عبرة ومنها  
 طبعت نوجت اللاتينية ونشرت مراراً كالمناوب لابي سيبا وكتاب النجوم للقزطاني  
 والحادي للارابي وارجورة ابي سيبا في الطب والتبشير لابي زهر ومعظم مؤلفات ابي  
 سيبا وابن رشد والقزطاني . ومصفا نقل الى الهندت الامريجية الحية كالمكتبة  
 والفرسوية والامانية والاطالنية وعبرها

فلا حدال في فصل آداب اللغة العربية على اوروبا في اثناء النصف الحديث للاسباب  
 التي قدمناها . وقد يترجم على ذلك بان العلوم التي اقتنيسها الارمن من العرب ليست  
 من موضوعاتهم . والحجج اولاً : ان هذه العلوم مع كبرها متفوقة في الاصل من اتم  
 اخرى فقد رقاها العرب ونوسموا فيها وادخلوا مصفا في بعض فوصلت الى الارمن  
 ولها صبغة خاصة بالعرب فلا يصح نسبها الى اصحابها الاصليين الا ما بقي منها على اصله  
 فهو ينسب الى صاحبه اليوناني او الفارسي كالجغرافية والمناجسطي لبطليموس وكتاب  
 الهندان لابن ابراهيم والصناعة الطبية لجالبوس وسر الاررار والحواس والسياسة وعبرها  
 لارسطو والحكمة لادفليس . وقد حل منها الارمن في اثناء تلك البصة نحو نصف  
 ما نقلوه عن العرب ولم يترجم من ذكره . على ان العرب فضلاً حتى في ما ترجموه حرفياً  
 لان بعض الاسول التي نقلوا عنها صاحت ولم يبق سبيل الى تلك العلوم الا من الترجمة

العربية . ومن المؤلفين اليونانيين الذين ضاعت مؤلفاتهم وحيث ترجمهاها العربية  
توحسوس وأرسطوس وميلانوس وبلاطون . ومن هنا القليل كتاب طبية ودسة فمن  
أسمه الفارسي صام وحول الأفرنج في فقه على ترجمة ابن المقفع العربية . وكذلك كتاب  
الملاحة السطحية فقد نقله ابن وحشية عن السريانية وصاح الأصل فقه الأفرنج عن  
العربية وقس على ذلك

نائباً أن العرب اكتشفت طبية وطبية وطبية لم يكن القدماء يعرفونها وقد  
أخذوا الأفرنج في جملة ما أخذوه ولا تزال مائة إلى الآن عديم رغم الاكتشافات  
الحديثة . فالعرب أول من استخدم المرقد ( الحج ) وقد أخذوا الأفرنج ولا يزال  
مشجاً في الطب وإن اختلفت المواد المستعملة في طبخ . ومن أول من استعمل الكيويك  
في الجراحة ووصفوا علاج البرقان ومن أول من طاع خلع الكتف يرد المقلوبة وأول  
من قسح العين أي طاع ملام العمة الملوية صلبة للكتف ولا تزال مائة . وأشاروا  
سنتبت الحصاة عبر ما وصفوه من الأمراض كالحصاة والجري وكثير من أمراضهم لا  
تزال منحة

ومن الأمراض في هذا القرن علم الكيمياء الحديث المبني على التجربة والعمل فاه من  
موضوعات العرب . ومن أول من استعصر المناقب على الطريقة الحديثة بالخطير  
ولترشيح . والصيغة أيضاً من مبتكراتهم ومن أول من ابتاع حوايينها وقد أخذوا  
الأفرنج عنهم ولا تزال شائعة عديم . وأهم المستعمرات الكيوية من مكشفات  
المر كالحامض النتريك والكبريتيك والنزوهيدروكلوريك واليودات وحبر جهم  
والسالياني والراسب الأحمر وملح المطرطير وملح البارود والزجاج الأخضر والخلعول  
والفضي والريخ والبورق وغيرها وكلم من أهم المواد الطبية الكيوية التي لا يستغنى  
عنها في الطب أو الصيدلة أو في المعامل الكيوية وغيرها من مصانع الاكتشاف  
والاختراع

غيره صلهم على هذا التقدم في علميات فان الأفرنج يوا أكثر ما يحثهم فيه على كتب  
العرب وأساس الزراعة الحديثة من كتاب الملاحة السطحية لأن وحشية وهو مقول  
من العربية كما تقدم . وغير ما أخذوه عن العرب من أحكام النجوم وقواعدهم فقد  
تغير كثير منها ولكن أكثرهم لا تزال آفة في أساء الكواكب وغيرها من مصطلحات  
ذلك العلم . وغير القواعد الرئيسية التي أخذها الأفرنج من كتب العرب ولم تتغير . ومن  
هنا القليل الجبر فاه من أصل عربي يشهد بذلك اسمه العربي عديم



ومن آثار العرب في التمدن الحديث الأرقام فهي حندية الأصل اخفها العرب عن  
اليهود واحدها الأفرنج عن العرب فحس د بها حندية وهم يسمونها عربية . والعرب  
زيادات في كل العوام التي نقاوها عن اليونان فصلها في الجزء الثالث من تاريخ التمدن  
الاسلامي . ومن آثار العرب في العلم الحديث أنهم حفظوا كثيراً من تواريخ الأمم  
الشرقية التي لولاهم لاضاع أكثرها ولا سيما تاريخ العرب والفرس والهند وغيرهم .  
والعرب أول من وضع للمصنفات التاريخية والجغرافية وأول من ألف موسوعات العلوم  
(دائرة المعارف) التي يسميها الأفرنج اسكلوبيديا وغنم احدها الأفرنج ولا زال باقية  
تخدم الى الآن

## السريانية والكلدانية

﴿البصرة العراق﴾ سميت الحندي فرح

اي الفين أقدم السريانية أو الكلدانية ومن نعيم من الاثنين أولا

﴿الحلال﴾ لا بد قبل الجواب على هذا السؤال من تمهيد لأن المراد بأحد  
هذين المصطلحين مختلف اختلاف الأرباب أن اللغة السريانية يراد بها عادة هيبة لغة  
الاشوريين في ما بين النهرين والعربى ميمها كاعرفي بين اللغة العربية العالية واللغة  
العصوى - ووجه التفرقة في هذا التسميم ينشأ من الأصل والمرع - فاللغة الاشورية حال  
اللغة العصوى ونشبهها من حيث كونها مرة منها أي أن أو حر الكلام فيها سيمر  
تفر حالات الأعراب - واللغة العربية العالية نشأ اللغة السريانية من حيث حلومها  
من ذلك الأعراب - واللغة الاشورية للعامة فروع مثل اللغة العربية للعامة تختلف  
باختلاف الأقاليم من حيث لغة أهل نابل وسائر العراق فلما دعت الدولة الاشورية  
واستولى الفرس على بلادها دعت اللغة الاشورية الأصلية وحلت اللغات العامة ثم  
سطر الفرس على فلسطين وسوا اليهود وحلوم الى نابل وما بين النهرين فاقاموا هناك  
دهراً عدواً فيه لغتهم السريانية بلغة ذلك الأقليم وهي التي يسميها علماء اليهود  
السريانية أو الآرامية ولكن علماء الأفرنج يسمونها كلدانية نسبة الى الكلدانيين الذين  
كانوا اشهر قوم في أرض نابل أو العراق . والعرب يسمونها سبطية واما علماء السريان  
فيسمونها اللغة السريانية وهي تختلف عن السريانية للدارجة اليوم وقد كثرت فيها

كثير من كنة اليهود ضد رجوعهم من السبي  
أما اللغة السريانية الباقية الى اليوم فهي اللغة السريانية القديمة مع ما طرأ عليها  
من التغيير نحو زمن الميلاد للنبيحي . ثم استقرت من ذلك الحين ولا تزال وبها ألف  
علماء للسريان كتبهم ونظموا اشعارهم . لكنها أصبحت شتتير في مطلق حركاتها وبخلاف  
ماحتلاص الاقلام اهمه الفرق بين لغة شرقي البلاد الارامية ولغة عربية وقسمت اللغة  
السريانية بهذا الاعتبار الى اللغة السريانية الشرقية واللغة السريانية الغربية والعامية  
اليوم يسمون للشرقية منها اللغة الكلدانية والعربية اللغة السريانية . كلغة للشرقية كان  
يسكنها اهل تلك البلاد من صيبين شرقاً وتشمل بلاد آشور وبابل وكل شرقي  
ما بين النهرين وهي لغة الساطرة خاصة حيناً وحدوا . واللغة الغربية هي لغة السريان  
الكاثوليك والموارنة والملكية والبقاعة . وتسمى اللغة الغربية ايضاً رهاوية نسبة الى  
مدينة الرها التي كان افصح السريانية الغربية فيها . والشرقية تسمى صيبية نسبة الى  
صيبين لوجود مدرسة شهيرة للساطرة فيها  
فقرئ بما عدى الناس امراد كلغة الكلدانية او السريانية . وللعلماء مناقشات في هذا  
الموضوع . ويسمى ذلك حكمهم في اي الالهي تسميت اولاً بحال العمل له هنا

## الحاجب والمصفور

﴿ بروت ﴾ حرجي أهدي يوسف عارو  
بها كما نحر في الارض بلا وحدا قطعاً صميرة تير في الضلام ويضيها بصهم  
سراج اقبل فرجو الاقادة هل هذا يصر للزروع وت او يبيدها  
﴿ الخلال ﴾ ان سراج الليل دابة اسمها عند العرب حاجب نظير في الليل  
ولها شعاع في مؤخرها يسمى كاسراج وقد عرف الباحثون منها انواعاً منها سراج  
الليل عداً وقلما يختلف شكله عن الزبران التي تألف الخفول او الخنافس ونحوها .  
وقد وصفناها مفصلاً في الخلال صفحة ١١٩ سنة ٩ وصفحة ٣٧ سنة ١٤ وصورة  
اشهر انواعها ولكن يظهر ان ما عثرتم عليه بالحجر ليس من هذا القبيل والمالب  
ان القطع التي اشترتم اليها مواد حيوانية مصغرة من عظام او نحوها وهي تظهر في  
الليل كأنها ترسل اشعة

## خديوية مصر

(عمره - سوريا) كمال اخدي سائر

جاء في جغرافية مصر وغيرها من مطبوعات مصر ان اول من لقب خديوياً لمصر  
اسماعيل ملكاً فرما في ١٢ صفر سنة ١٢٨٣ هـ مع اني اعلم حق القلم ان هذا اللقب لقب  
به مؤسس هذه المائنة محمد علي ثالث الكبير صدق عقد الاحاق بمدينة لندن سنة ١٨٤٠ م  
وعندي اوراق رسمية عليها ختم ديوان علي خديوي ١٢٤٥ هـ فارجو بيان الحقيقة  
في الحلال كان مصر ولاية مثل سائر الولايات العثمانية لا تختار عنها في  
شيء حتى اذا تولاه محمد علي وحري ما جرى على آخر حروبه في الشام ونوسط الدول  
بينه وبين الباب العالي اخضعت الارمة بمصر ولاية مصر في يد محمد علي على ان يكون  
الباب العالي حق انتداب الوالي بشروط المذكورة في فرمان الصادر سنة ١٢٤٦ هـ وسماها  
ان تكون مصر كامة لسائر الملكة العثمانية في المعاهدات التي تقصد بين الباب العالي  
والدول الاجنبية وليس لمصر عند ذلك من عهد نفسها وهذا من الفترة المتلفة بذلك

قد متصلاً بموجع فرمنا هذا الخديوي ولاية مصر بمحدودها القديمة كما هي  
موسوعة في الخريطة التي ارسلها لكم صمماً الاعظم محتومة وقد اصاب على ذلك حتى  
توارثت ممالككم ولاية مصر فافرحنا عليكم في ذلك الشروط الآتية . حتى حلال منصب  
الولاية من وال يتقدم حيث الا كبر فلاكم من اولادكم واولاد اولادكم واولادكم  
المذكور اما تليدهم الولاية فيصدر دافاً من الباب العالي واداً حدث ان اقرست درجتم  
الذكور حق لسانا العالي ان يبين شخصاً آخر للولاية المذكورة . وليس في مثل هذه  
الحالة لاولاد بتمتكم المذكور حتى او وجه رسمي يسوغ لهم الادعاء بالارث فلم انه  
مسموح لولادة مصر حتى توارث الولاية الا انهم بما خص الرتب والاعمال في من درجة  
سائر وزرائنا وبنائهم فما لهم لسانا العالي كما انه وورثته فيحصلون على ذات الانتخاب  
للحفاظ لاولادهم ملكاً .. وكافة المعاهدات المبرمة والتي يتم بين الباب العالي والدول  
المتحابة يقتضي ان تكون جميعها بظنة كامل احكامها في ولاية مصر وكل الشان التي  
سما او سبها الباب العالي تكون ايضاً مربية الاحراء في ولاية مصر ...

فلم يلقب محمد علي في هذا فرمان ولا غيره بلقب خديوي وانما سمي والياً وسبعت  
مصر ولاية . فلما تولى اسماعيل ملكاً سنة ١٢٩٣ صفر له فرمان بمحو ما صدر لحده محمد  
علي . ثم وقع خلاف بينه وبين الباب العالي انتهى تسعة اميازات في حلها بمصر الولاية

في ليله بناء على طلبه وتبعت كيفية الورثة بحيث لا تخرج من ابناءه وابناء ابناءه وذلك  
 الفقرة المتأخرة بطلب من البرلمان المؤرخ ٢٧ مايو سنة ١٨٦٦ (١٢ محرم سنة ١٢٨٣ هـ)  
 « حيث اني اعلمت على طلبك المرفوع لاعتني السية الذي توسعت فيه ان تعديل  
 قاعدة التوارث المفروضة في البرلمان المنشأ في المؤرخ في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٥٧  
 ومقدم الى جديك محمد علي باشا حال تملكه ولاية مصر بطريق التوارث للمشول ذلك  
 البرلمان بخطي الهاشمي وان انتقال الولاية بالارث من الاب الى الابن من صلب محب  
 ترتيب الشورى مما امر ان سبيل مجلس ادارة ولاية مصر ونمو سعادة اهلها  
 « وجبت... قررت ما على هذا حجبها ان تقبل ولاية مصر من الارض صاعداً مع  
 ما هو تابع لها من الاراضي وكلل ملحقاتها وقطاعاتي سواكن ومصوع الى اكبر  
 اولادك المذكور عارفين للتوارث وبصورة نصيبها الى اكبر اولاد ذريتك فانا خلا  
 منصب الولاية من وال ولم تترك التوالي المتوى ولد أذكراً يمتثل الارث حيث ان  
 اكبر اخوته وان لم يكن له اخوة فالى اكبر اولاد اكبر اخوته المتوفين المذكور »

وفي البقرة الثانية بالاعمال امتيازات اخرى منطبق بها على الحكومة برلمان مؤرخ  
 في ٨ يونيو سنة ١٨٦٧ (٥ صفر سنة ١٢٨٤) وفي هذا البرلمان سمي خديويًا ونائب  
 ملك (نائب سروي) وسيت مصر ملكة او خديوة وتضمن حق عقد الوثائق المتعلقة  
 بالكار وامور الصلابة ارفعنا الاحاب وعمر ذلك في ملكي لحيد محمد علي وهذا ليله:  
 « ان فرديت الهاشمي الذي منح بياحه ملكة مصر امتياز التوارث اشراف خلاف  
 ما ذكر ان يكون القواص الاساسية الخاوي العمل بموجبها في كافة أنحاء الملك المصرية  
 مرة لا عراء واحدة اصلاً في مصر تاوافق الحق والعدل مع مراعاة طوائف  
 الاحاب وخلافهم والقواص الاساسية المذكورة قليل معلوماً ان هي الانبادي  
 العمومية المذكورة في شهادات كالحدا اعني تأمير الارواح والاموال والشرع والحق  
 حيث سلمت نارة مصر الداخلية والصلابة لها مصالح مصر المالية والمادية وسواها الى  
 نائب الملك (نائب سروي) وروي ان من الضروري ان تمنح حكومة مصر الادري  
 تطبيق كافة القواص والمواضع المنصوص عليها بشأن ذلك بصورة عنود خصوصية  
 محمية بالادارة الداخلية وكل موافقت عليه حكومتني الشاهانية من اليهود يكون بعداً  
 في مصر كما كان حتى الآن على ارض مصر ان يمدد مع وكلاء الدول  
 الداخلية وثائق خصوصية ملكية في سبيلها وامور الصلابة ارفعنا الاحاب والبرسيم  
 وادارة البوستان (اليد) لا يسوع بوجه من الوجوه ان تقرر الوثائق المذكورة صفة

ملاحظات أو وثائق سياسية. وإذا لم تكن هذه العقود مواظفة للصورة الملية اعلام وكانت تحس الحقوق السلطانية في ماليتها وجب اعتبارها ملية وكما لم تكن مداوغة للحكومة المصرية شك في أنها غير حاسمة على كمال حقوقها أو أن حقوقها هذه قد ساءت ضرر قطيها قبل أن تتخذ قراراً قطعياً في شأن ذلك أو من غير السجية في أن المال لم يكن لها إذا حررت وفقاً خصوصياً متعلقاً بالخارج عليها أن تخطر بباله المال . وكل ما عتد مؤتمراً من الآن فصاعداً من حكومتها الشاهانية وسائر الدول وكان المقصود منه إبرام وفاق تجاري أو معاهدة تجارية فنشأ الحكومة المصرية حيث في ذلك ويضاهي رايها حياة مصلحةها التنموية .

وسلم الباب العالي في فرمان آخر صادر في ١٠ من شهر سنة ١٢٧٣ هـ أن الملك الأعلى قد بو مصر الحائز لرتبة البشارة الجليلية بطلع . كان الولاد فيه كانوا يلوها بالاسم فقط ثم منحه برمان آخر صادر في ٢٥ من شهر المذكور حتى بعد السليمان وهو اعتبار آخر هذا ما . حيث اسي حولتكم الحق في فرماناتي المملوكية المتحدة ما داره مصر امانة والادب اية كانت على وجه الاطلاق فكان من حسن هذه الامارات المسوغة بسوع حدود مصر . ما على ذلك كل ما استوحيت الصلوة عنه سابعة من الآن فصاعداً وكان المقصود منها سعادة البلاد فاحمدكم الرحمة المعطاة لحكومةكم واتسببكم ما دأبون باستقرار ما يدر من النقود باسم الحكومة المصرية ولستم محتاجين لطلب الرخصة . فيظهر من ذلك أن تمت خدمتي لم يسطر سبباً للإعجاب قبل اسماعيل باشا وراسمي . احد قبله فاعلموا كانوا يتقوه . على سبيل التخصيم ويؤيد ذلك أنه لم يرد ذكره في المرامات الصادرة قبل اسماعيل على أن تاريخ الختم الذي ذكرتموه سابق لتاريخ الامتثال بعشرين

### أهم الوثائق العربية

﴿ مسودة ﴾ الشيخ احمد افندي عمن

افترحت على الفراء في السنة الماضية ان يكتب اليكم كل مهم اسماء عنتم كتناً من الكتب العربية التي هي في طرفة احسن الوثائق العربية وافيدتها على ان تسترحوا اكثرية الاراء من ذلك وشروا اسماء الكتب التي حازت الاكثرية وقد مضى على افتراحكم اشار اليه اكثر من ستة فاما حري .

﴿ الملل ﴾ لم يرد عليا من الاخوة ما يكفي لحكم في هذه المسألة

## جواني لنعمي

شئت في محلة الخلال (١٨ - ٤٩٦) سنة استقر والي الآن لم اتف على جواب  
على احدكما ولا كل قد تحقق لي مصداحت حسني

ان موثق كتاب والستان في احاديث الآباء القديسين والرهان وهو النطر برك  
صبر وبوس الاورثوذكسي المذهب هم المسيح والمزوي سنة ٦٣٦ م وكل في صدر الاسلام  
وصح هذا الكتاب هو ومرضه بوحاً موسكوس من رهان فططين مد ان طاقاً ديانات  
الرهان في مصر وسوريا وقد عرسلت عن اليونانية لثمة الادبية الثماس عند الله  
ان الامال الاطباقي الذي شئت رحمة واحترت من مؤلفاته شذرواً في السنة الاولى  
من محلة التبعة ولا سيما في مصممي ١٦ و ٧٢٦

والستان - مع كبرية ادخل على مصدا اصافات وحرف بعضها وصحف وربما  
كانت اوسط نسخة نسخة كتاب وفي هذا الكتاب فوائد حذرة بالنشر والمطاعة  
عن دات تلك الايام في سورية و فططين وصنع ورهديات وحكم كبرية التبعة  
واما القطة المتأخرة المروعة السلطاني نسخة في القرن السادس عشر الميلادي  
مد من القرش . وانقرش ان ذلك شاع في مصر وقتت نحو اربعة وسكان من قودنا  
ثم صار مد ذلك اربعة وسبعين السلطاني الاسدي والقبرصي ايساً . فالاسدي (١)  
وعا كان من ذبا خود الملك المنهر بعرض القديس في المروي سنة ١٢٧٧ م في كان  
على . . . . . كله الاخلاص وعلى الثاني . . . . . وعرة اعدت القود اليه  
وانا القرش قد در ب في عصر السلطان سليمان الذي دور كل قطعة . . . . . سنة  
درام قصة وعام القرب سلطان الجربين والطراء وشاع قرش لي يومنا والله اعلم  
رحمة جسي اسكنوا المظوف

(١) . . . . . الاول من سنة ١٢٠٩ - ١٢٠١ م ملك تاروداً بحسبة  
باسمته سميت المصرية . . . . . وكتبت ولله . . . . . مراد في كتابه . . . . . دة دة مائة . . . . . و . . . . .  
ملك الكاهن محمد بن اقبال بن ايوب المدرج استديرة في الم . . . . . بالكمال وذلك . . . . . من  
افيه وذلك من عرس وهو يساوي فرسيه وفي بلوا من . . . . . كذا ذكر القري

# وتر الدين حساس

يستولي به الخاصة على العامة

للأسمان حواس كثيرة يجر من على مبانيها وينصب لها كاهدين والعمر من والنسب  
ومحوها أكل عصبه لهية أوسع محالاً وأشد ما ير لاله يشرك فيه الألوف من دين  
وأحد على الألوف من دين آخر . والدين حيي في الشر لا يث لا عهدة  
تخلو من دين على عبوته وأحلاف في ماعنه وطريقه القهبي . وإذا طفت  
السماني والقرى قد ترى فيها مدناً بلا أسوار ولا ديار بلا حكام وأسواق بلا مال و  
هود وقد لا تجد هناك مدرس ولا مسرح وكث لا عهدة بلا مسجد . وقد ترى  
شعوباً بلا سياسة ولا شرائع ولا مدنية ولا ساعة وكث لا عهدة شعاً ولا قبه بلا  
دين كانه من المراثي الوحداية . فلا تحب أن تكون عرقه حداثاً وقد انعده الناس  
وسيه الإحتياج من أهم رسمه الخارج

والأسمان ختامهم من قطره أي أنه يبال في سلال المعصية بالاعانة والاشتماء . وأهل  
السب في ذلك كثرة حاجته وبحره عن الاستعانة في فسادهم فخره ذلك في اسفل  
سبب الإحتياج وهي كثيرة نل أسبب معصيه . وفهم وسائل الإحتياج القراء وهي  
عصية السبب هم الوطن والدين وهمة ثم العادات والأحلاف والمهر والحرف حتى  
الحس والأول والرواح والمروءة والشباب والكهولة والطول والقصر مع لا يمكن  
حصره . وقد شترت الرخص عمامة السبب مع واحد ومحامدة الوطن مع آخر ومعامدة  
الدين مع آخر

فأسبب الإحتياج عتده وسيوره لكل أسبب وإنما يحج إلى أحده . وأمنه  
الحاجة سبباً لما توسعه من معاصيته ولا إحتياج . هذا حال أهل عصية أوقية من عدو  
يسطو عليهم 'جمعوا عليه عمامة السبب وهم الأهل والأقرباء' هذا لم نعلمهم ذلك  
أسببوا عمامة لوطي هذا أصغرهم فلتعل بها تمكروا عمامة الدين أو الله وبجانب  
ذلك احتلاف المصور وتباين الأحوال

وإذا تأملت هذه العصيات رأت الدين وسببها كلها لاه يجمع الأسود والأبيض  
والقرب والبعيد لا يشترط فيه التسلل من أب واحد كي يطمس السبب ولا الأقامة في

له واحد كجامعة الوطن ولا التكلم طلس واحد كجامعة اللغة وأما يكفي فيه الايمان بمعبود واحد - وحانة لدين اوثق رابطة بين اصحابها من سائر الجماعات لنشائهم في الطائعات والمناقب مشوثهم على آداب واحدة وتحرسهم نطقوس واحدة تلك صيتهم في قالب واحد - فينشأه فيها الانكليزي والارمني والعربي والهندي والهندي والغني لان الدين لا وطن له - ولكنك لا تجد وصلاً لدين له

وقد يجتمع الناس للدفاع عن وطنهم كما يجتمعون للدفاع عن دينهم لكنهم ينافسون عن الوطن مدفوعين بمائل المصلحة وارشاد العقل لاسهم بحفاظتهم على وطنهم يحفظون اموالهم واهلهم وسائر مرافق الحياة الدنيا فيحتمون حمايته . اما الذين فانهم ينافسون عنه ليس بحكم العقل بل بدافع الشعور فيفصلون ويمشون وبهصور . واداً لم يكن في قيامهم مع لهم في هذه الدنيا فهي الآخرة ما هو خير ونقي . وهي تعرية الفقراء ورجاء الصغفاء في الاكثر ولحدث كل وتر الدين اشد حساسة في العامة مما بالحاسة لاشتمال هؤلاء بلاد الدنيا ومطاميرها

و بعد الخاصة تعلق العامة بالدين فيستقيمون من ذلك الوتر الحساس فيهم ذيل ما ربههم فيستعصرونهم على اعدائهم وينتخدمونهم باسمه في اهلهم ومطاميرهم . فهم يحتمونهم به للقتال ويحمون القتل في سبيل الدين والحرب للقدسة والحروب للقدسة قديمة العهد - والتوراة مملوءة باحتراف تلك الحروب بين اليهود وغيرهم وبين الامم على اختلاف مواسمها وادياتها . فان اسباب الحسام كلها دبية يقوم فيها الشعب لعمرة طه او ينتم لاهانة لحقت به . فهل كان رؤسائهم يقومون دائماً لهذه العاية ام كثيراً ما انوا يطمعون من وراء ذلك بالتعلب والباداة ، مثله فيها نظر

واعبر ذلك في الحروب المقدسة عند الوثنيين فانها كثيرة وفي تاريخ اليونان حدة معارك انتشرت بين قبائلهم او مدائنهم كرد كرامة الله او الدفاع عن حياضه او لاسرخاب مال مقدس سرق من المياكل . آخرها واشهرها ان الموقدين (من اليونان) تصدوا على ارس هيكلي دلي في زمن هيليب المنكوفي والد الاسكندر فرزعوها بمصفا قاذبهم فيليب فجهموا على الهيكل وسبوا طارهم واخذل الديار منهم سنة ٣٥٦ ق م وقس على ذلك الحروب النصرانية واوفا حرب قسطنطين الكبير حامي حامي النصرانية - حتى هذا البطل يرتاب المودحون بصدق نيته في نصرته ويقول بعضهم انه اطهر النصرانية ليكتسب نصرته للمسيحيين على اعدائه فانام باسم الدين قصصه ولو ان بطرس الناسك دعا اهل اوربا لمحاربة الشرق باسم السياسة لما لبوا لدعوته



فلكنه ضرب على وتر الدين صاعق لا تعلق له السبع من ايدي المسلمين فنادوا بالادم  
وحلوا على النصارى فغلبهم ورحلهم ونشككت منهم فرق من الجند باسم الدين كالمرسان  
الحيكليس وعموم. وقس على ذلك حروب المسلمين وسائر الأمم فاستنتج من ذكره شبرته  
والنوك في كل زمان يتبعون حساسة وتر الدين في العامة ومنعدهم في اعراسهم  
بواسطة رجل الدين. وتلك كل الخاصة في العصر القديمة بالاضيق الحكام والكنائس  
يتعاونان على استئصال العامة واستئصالهم باسم الدين. كذلك كل الناس في عهد الفراعنة  
مصر والبيصير في الشام والكنديين في مال. وفي سائر الدول الوثنية القديمة في  
الشرق والغرب. وكانت نحو ذلك في عهد المصراية فلم يكن الملوك يستفنون عن  
الكهنة لتتبع سلطاتهم على العامة

وكذلك كل المسلمون من راس الخلفاء اذ كان الفقهاء واسطة البيادة الدينية بين  
الغلبة والعامة مثل توسط الامراء والقواد في تأييد البيادة الدينية. وقد يعني الفقهاء  
عن الواسطين حياء لان عامة المسلمين يتنادون الى فقهاءهم ويستسلمون اليهم كما يتناد  
عامة النصارى الى كهنتهم فالخلفاء الصائرون كانوا يبرجون الفقهاء للاستقامة بهم  
على اصصاع العامة وانتلاك قلوبهم وكذلك كان يعمل للسلطين والامراء لمس حيا  
الجب او لسب آخر. والجمع متبادل بين الاثنين لان الفقهاء كانوا يكتمون مقرهم  
من الخلفاء مالا وحماة ولكن ما يكنسه الخلفاء منهم اعظم واغنى. فربخ احترام الخلفاء  
في قلوب العامة وتمسكوا بهم وعظمهم باسم الدين

وكان الخلفاء يدعون العامة باسم الدين ايضاً. حتى كثيراً ما كانوا يضطرون الى  
سابقة بعض الناس في سبب اعتقاداتهم الدينية ولو كان ذلك الاعتقاد مخالفاً لما في حوسهم  
و مناصباً فواقع كما فعل الخليفة الهندي اذ حاد رحل محل زعم انها محل النبي  
فرضها الهندي به واحطه عليها مع اعتقاده كده وانما حتى اذا كده ان يحمل العامة  
قوله على القول في الدين

ولم يكن لفقهاء من اطوار التعوي والقيام بالفرص الدينية لئلا يصد عليهم  
العامة ويحتقروا سلطاتهم ولو كان الخليفة لا يستفد ذلك. ذكروا ان الوليد بن يزيد  
الاموي مع انتباهه بالحلاعة والتهتك كل اذا حصرته الصلاة يطرح ما عليه من  
التياب المصقة والظبية ثم يتوضأ فيحس الوضوء ويؤتي شيلب بعض نظف من ثوب  
الحلافة ليصلي فيها احسن صلاة احسن قراة واحسن سكوت وسكون وركوع وسجود  
فاما فرخ مله الى تلك التياب

والعامة في كل زمان اتباع كل ماعق من استطاع استوائهم بالدين بموه ونسروه  
وقد يصل ذلك دعائهم من تدين صحيح . وقد يتظاهرون بالدين لامراضهم كما يفعل  
دعاة السياسة في كل دولة . وكانوا يصرصون العامة ايضاً بالطعام يصبون لهم اللواتي في  
الطرق فكان الحجاج يصح في كل يوم من ايام رمضان لقب خوان وفي سائر الايام  
خمسة حوان على كل حوان عشرة اقص وعشرة اللوان وسبعة متوية طرية وارزة  
بسكر . وكان يمدو هو نفسه على المواثيق بتفقد ما يحملوه اليها في محبة ويتلون به من  
حوان الى حوان فاداراي ازره ليس عليها سكر امر الخليل ان يجي ، يسكرها فانا  
ابطاً حتى اكلت الارزة بلا سكر امر به فصر ب ٢٠٠ سوط وكذلك كان يعمل عمال  
الحجاج في سائر المدن فكان يصعب المواثيق في اليوم لفتاء والعشاء وكان  
يوسف بن عمر جليل هشام بن عبد الملك ينصب خمبابة حوان وكان يزيد بن حبرة  
يصح لقب حوان بطعم اللسان . ولكن الاكثر في دعاة السياسة ان يمتدوا العامة بالدين  
على ان حساسة ذلك امر في كثيراً ما تستخدم للحدوك تستخدم لشر فان ما يصح  
من الاحسان في العالم يصح معطيه باسم الدين التماساً للتواب . ولا سيما في العصر  
للمامية فان الاوقاف الخيرية في كل امة لم تكن لولا الدين . — هذه الخوامع  
والكسائس والنظا والادبار والمدارس والمسشفيات نحوها كلها من ثمر الثمور الديني  
لحساسة وتر الدين

واذكر بالدراسات الهندسة المسيحية في هذا العصر وما انشأه من مصاهير  
الخبره . مكتني بذكر المدارس وما كان لها من الفضل في بهمة الشرق على الاحال  
وفي سوريا على الخصوص . فالمدرسة الكلية الاميركية لم تقم بين اظهرها لولا الميرة  
الدينية فان الدين دعوا المال لانها وتمصيدها انما فعلوا ذلك عيرة على الدين  
وعن على ذلك كثيراً من امانها في الشام ومصر وسائر بلاد الشرق . غير ما تلك الفكرة  
من السأبر في اوروبا واميركا

وبالحق فان الانسان والاسيا العامة يجيبون دامي الدين قبل كل داع الاسباب التي  
قدسها . وتوقف سائح تلك الدعوة من الخبر او الشر على عرس الداعي اليها فاداء  
دعاهم الى حرموا نوره و دعاه او معة او نحوها طردت حساسة ذلك الوثر بالصرور .  
واذا عوا الى مددوا واحسان في الدعوة امة — اكثر الله الدعاء الى الخير

# عادات واخلاق

## الجمالة العرب في طريق الحج

تتناق النفس الى معرفة طابع اهل هذه الحجاز واخلاقهم في هذا العمر قدامها  
 ما كانت عليه منذ ١٣ قرناً عند سهرور الاسلام . وقد وقفا على مقالة في نظم هو دل  
 الحجاج في الرحلة الحظيرة ل محمد بك لبيب الشوي اذ قلنا ما يأتي  
 ان الحجاج لا يخرجون من مكة الى المدينة الا في ركب المعدة التي تكون حائتها  
 من اهل الطريق التي يسرون فيه . وتكون جهل الحجاج عالماً تاسع حمال واحد وهو  
 الاحس . اما انا كانت قائمة طابقت تكون مشغولته اكر وقته فيها اعلم . وعلى  
 قل من فطيه ان يحمده في تحبب احماله واحاله . فاما تلك شخصه القاطنة نهدت خلة  
 بحسبهم واخذوا بطرورها الحل وراء الآحر طاراً او قطاراً مشهورى وفي المقدمة  
 يكون بالاً اكثر الرك و حافة وصحية . وعلى كل رجل سبر من حمله مدامرة في  
 حمله . ومنهم من يرى تعدوها على حمله حتى تكون على الصوام تحت امره . خوفاً عليها  
 من عت العائين . والحمل عسدم . وعلى حمل الشقفى ويركه اثاب ومعهما  
 اللازم من قاشهما ومؤنهما اليومية . وحمل الحن . وقال له المصم يحمل المتاع  
 ورك حوفة وحمل واحد او حلال . ان قال اتاع قليلاً . واجرة المصم في العال  
 ثانياً حرفة حمل الشقفى الذي يكون من احمال النية القوية حتى يدمر له حمل ما  
 حوفة . وليس لهذه لاجرة من راسطة بل يضرها الترمصه كل سنة . وربما قال بامافه  
 . مع الوالى . وبدي المادي بها في الاسوان . وعليه فالاجرة يكون على حسب  
 أهوانها ونحت رحنهما يصبوا الله . ولما كانا كاترموسر رجع وتحدث على  
 امسة مطامع ولادة الامور مكة . ولقد كانت اجرة حمل الشقفى في هذه السنة (١٣٢٨)  
 ست ارات فلهذه من مكة الى المدينة الى مص . اما قبل المنور .هـ بلغت ١٣ حبيباً  
 مسرياً وصداً . كانت بوحده من ادخ في مكة بواسطة الطوف . عدداً ما كانت  
 بصية من الحافة في . به من طلسم ربانة الاجرة المذكور . مدناً فاه لم يده في  
 من اجرة

وعليه فاما كان الحاكوي في بلاد العرب من الاحبار القديري عن المصم كانت

الجملة على اخلاقهم . والمكس بالمكس « والكاس على دين ملوكهم »

وايطوفون صد ان يتفقوا مع احكامه على حل حجاجهم يسافرون الى المدينة في القاب في قافلتهم بحجة المحافظة عليهم وكثيراً ما يفر الحجة بصفاء الحجاج بأخضون الاجرة منهم ويجبرونهم ان الحلال طرح الله ويرجونهم في اخفها من هناك حتى يوروا عليهم دفع القوسان « كلمة تركية معناها المكس » وهي سراناً حجاج الحكومة على الحان الخارحة من مكة او حدة او المدينة او دمشق . وانها وبالن هي كل جبل فاذا خرجوا اعطوهم حبالاً صميعة سنية ياطم منها تمتعت جسيمة وكثيراً ما يتركونها ويسرون على اقامتهم مسافة الطريق بطا او كلها

والذهبة لا تتدأ بالذات اول محلة حيث ينظم الجملة حيلهم ويورون قطاراتهم التي لا يخالطونها طول سفرهم

والحالة في القاب يحيدو الجسم دقيقو الباقين قصار القامة يكاد لا يكون في احاسهم عدل اما عظمهم فهو الحديد او اكثر صلابة . ولهم قشرة على الصدو بحيث لا يلمسهم به احد . وفقدوايت وجلأ منهم صدو وراء حمل شارد حتى نطق بديلهطافه عن الحري ثم امك زعلنه . اما ملاسهم فهي قبس حوله حرام من الجلد فيه سكر ذوبل او سبب صمرو في يدهم عساعيلة قصيرة . وحل رؤوسهم تلك المادية « الكفة » يامونها لمشكل مختلفة . ومن عرب الذين يقتسمون غير اللطافة شيئاً من الخوص يشبه للربطة ان لم يكن هو هي وسمونها الطقة

ومن الحالة يلبس ملأ في راحة نضيا حرارة الارض وحسائنا . اما ملالة ملاسهم فلا ينكس ان امر عنها سرانها اذا اتصلت اجسامهم فلا يخالطونها مطلقاً حتى تسلمع هي عنها وهذا لا يكون الا اذا اكل عليها اللحم وشرب . والذين منهم ينعرون ملاسهم كل سنة مرة في موسم الحج وسمهم يلبسون عليها عاتق من الصوف ايام الشت . ندم تنه الرد يسمونها عتقاً . ولون هذه الملاس كلون الجبال او الرمال فراها صمراء قاتمة او حمراء زراية وربما كل احداهم مله الاوان حتى لا ترى سهولة من حد . ينشك منها الامر على الراي . وفي ذلك ما لا يخاف عليك من الفكرة التي اساسا الخت والقصر . وربما احد الناس من هذا نقطة الاسته كانت الجديدة في اورما يطقه زراية تنه الارض المحيطة بها . ومن كراء الحبيج يسطون جملانهم سادة من الجوح الاحمر بعد حوت بها فرحاً عطياً وقع في قوسهم موقفا حساً ويشاعون بها على اذ انهم

والجملية ينسحبون للحجاج بعد الانتهاء عن مكة في السؤال ويلتفتون لهم في الاقوال  
فترى اصواتهم هنا وهناك كائين تركابهم « حرجوت - حلالا - سكر - حرس » .  
فيحييه هذا الحجاج انت اخذت . وبقول الاخر ما بقي شيء او ما في من ذلك ويكرر  
بينهم الاخذ والرد الذي ينتهي باخذ الحلة ما يريدون

وعلى طول الطريق ترى كثيرا من حجاج العمود « النكسور » مائة لعلهم  
وكثيرا ما ترى الام سائلة طفلها في شبه كيسي ملتصق ظهرها بحيث لا يصر منه غير  
واحد الطفل . وعلى رؤوسهم من استنهم وفي ايديهم « عيشة » بالكشكول صبور  
فيها عنادهم وانما كانت فيهم حاجة الى السؤال سألوا ركب القوافل « نصف وارب ووا  
راينهم يطلبون غير ذلك لا يصحب عليهم حمله وخصوصا في مدة الصيف اذ يعم  
القرب وتنتف الركايا . فلما حرت القامح قرب بيوت قبة من قاضي وحديث  
كثيرا من الاحراب ينادون على التمتع الذكر فقولهم ربيع وعلى سنبه قولهم  
الغريز واسلها قرووز بالتركيب ويادي مصمب المالا وحر حر . الفجر الفصل ١٥٠  
فرت من ديارهم وجدت سمنة من اولادهم يحيطون بك وايديهم ممدودة للسؤال  
وهم يتسبون بقولهم « حاج . سلامات يا اخدي سلامات . يا بوا سلامات . ان شاء الله  
سلامات . ان شاء الله عرفت . ان شاء الله ركات - وسددهم يقول حج حج  
« حج الحجيج » بيت الله والحقة ورسول الله الخ

وكأني بهم والحققة تهم في اكمهم والحمة صبح بين اسامهم لا يعرفون الحمة  
الا وقت امتداد يدك بها اليهم ! فلما خضت حركتها صارت كما كانت  
الله حمة

والجملية اعية يتسبون بها في طريقهم وهي في الدال على النعمة العرافة والرومية  
التي احسوها عن حجاج الازراك والشوام . وحملهم تركب الى هذه الاعية وتسمى  
لها نفسيا لحمة ملهي به من التمت والما . وهذه الاعية لا يكر يفرقها من اسمها  
لانها اقرب الى الرطة منها الى العربية . على انها لا تخلو من معاني دقيقة لطيفة وأعلى  
حرامية تثل حكاية محب ومحبوب او ملحق ومشتوق ومما يلهو مدح في المطايا  
ودونك شيئا منها .

« يا حبيبي لو ترى حالي والي جوالي يصنحك فراقك »  
والله سمعت عن بالي ولا سميت الحصة ذاك  
يا سيد واهن عرك في فارة الحما والفتوك . بزجيف يا سرود العن رديت

خدي بجسم صلب . - الله يحسبهم كما حسبتني . كل موتي يحوف الوجدة والوقدة  
وانا حي »

« لو اعني الخلع واوفي حمزه . واجف ( واقف ) على القبرات ساجدين مع  
الرح . ( الحبل المرفع ) صرح ارح نفسي شيبا الحصاره . مع مثلين يعني بوادي الربيع  
مع مثلين كل نقي بداره . وادي النجم اللي عمرجه ( عدوه ) مباح »  
« يا الله يواد كل عرب بلامه ( والنوقا اليوم ) ببدالجيا ( القوة )

( يعني لثب التمدد ) . تحت النير والشم وكل دايرة جيت من وراها . لي في  
النير سيد ولي في الشام باننا . ان جيت عند قلبي في ليل ( النير ) يعني ( يبق ) يلكني  
وان جيت عند قلبي في الشام يعني يحكمي » اه

وسفار الحجاج من الفسرين لهم اضية ينمون بها في طريقهم وعلى الخصوص  
لناؤم . وهي لا تخرج عن ذكر الطريق الصحيح وذكر البيت وعرفة ورمزم . وخصوصاً  
دسكرك التي عليه الصلاة والسلام . وكلها عبارات بسيطة ليس فيها شيء من المصاني  
للمالية تذكر لك شيئاً بها :

« انا مدح محمد . والحسن والحسين والقسام احمد . باع العاشقين بلوب زيلدة محمد  
مدبح لمنياو انا مامدح الاثني . ياها اللي اوعده »  
« يا به اب برروا واتوا برة . ولت قاي في حبي . وبطل من الله يرجيوا  
سايين . سمره من الله ياها اللي اوعده »

وان جيت حدي بلوبور وان جيت حبي . لا حشمتك وارثك وبالشمع اقبلك  
مروق بموخه بالمر . يا عمر مروق بموخه . لا يمشك هكار . ولا دبح بموخه . تحت  
مال القنوع ابو شال وجوخه . في رابع نوى الاحرام وليس احترامه . يانهار الها  
يوم حلوه جت احترامه . يا فرح قلبي يوم طلوع الجبل . والخطيب على الحبل . والشمع  
برقي . يا فرح قاي - اعة العره . وفرحت عبونا ونزنا بمرجه وهوشنا من بين المطبين  
كان الدجرا لاغ . يوم دحونا بي وصفا الخيم ودحمت الدبح . واذا ذكرنا العيال وفي  
الدمع سايين . ومنه ثلاث ايام حلتا لك وطفن طواف الوداع وبرزنا . والحبل  
حذا . وعلى ابو اراهم سمره . وصانفة انصطفى والاعتاب زمرد . حول مقام النبي  
كل الطواني مين باحاهم روروا قلبي زوروا واطلوا الشاعه » اه

## طولستوي

ذكرنا في ترجمه طولستوي بهذا الحلال قصيدة شوقي في هذا الصلح ثم اطلع على  
قصيدة حافظ عارص بها نكثنا شره وهي

رثاك امير الشرق والشرق وانرى  
ولست ابالي حين لو ليك بدم  
لقد كسب عوناً للصيف وانى  
ولست ابالي حين اكبك القورى  
فاني احب الناصحين لطيفه  
دعوت الى جيسى صحت كناس  
وقال اناس انه قول ملحد  
ولولا حطام ردك كيدام  
ولكن حاك العلم والراي والنجى  
اذا روت وعن المنسى<sup>(١)</sup> كعبرة  
واصرت اس الزهدى وحشة البلى  
واجبت من الدين لله وحده  
لقد ثم سلم واجتمعت شجعتا  
وسائله عا غلبت عنك فاته  
بحرك الاممى وان كنت مبصراً  
كأنى بسمع الصبر اسمع كلما  
بأوبك احلاً بالذي عاش جشداً  
فقطبت حياة ملأها البر والتقى  
وسموك فيهم غيلوفاً ولمكوا  
وما تم الا راحته صاح صبيحة  
سلوت عن الدنيا ولكنهم صبوا  
حياه الزرى حرم وتنت ربهما  
ابن منه العمران لا ساحراً  
خول ربح الشر والشر واقع

(١) حجة يا قتلا العري

لدمك من كتاب مصر كبير  
ادا قبل عني قد رثاء صميم  
صعب ومالي في الحياة صير  
حوتك حذرت او حواك صير  
واعتق روس التفكير وهو صير  
ودر لما مرش وماه سرير  
وقل اناس ته لشير  
لصقت به درهما وسبا صير  
ومار اذا حدة القوال وهو  
ها الزهد اذ والقدرة سته  
وشمعت وجه الشيخ وهو صير  
وفن قبور الزاهدى تصور  
مير حتى رعم القدر وهو  
علم بلسان الحياة صير  
يا لم يحبر أحرفه وسطور  
يجيب به استاذنا وبجور  
ومات ولم يدرج اليه حرور  
ذمت بأجر الخلق سدير  
وه انت الا حسن ومجور  
يرب صدها ساعة وطير  
اليها بم تطهير وتير  
سلاماً واسباب الكفاح كثير  
وكدها ولو ان اليق يير  
ونظاب بمص الخير وهو صير

ولولا امتزاج الشر بالخير لم يتم  
 ولم يمت الله النجس للهدى  
 ولم يخلق الصياء حرًا ولم يبد  
 ولو كلن فيها انهم محضًا لا دعا  
 ولا قيل هنا فيلسوف موفق  
 فكيف في طريق الله خير وصمة  
 ألم تر الى قنت قبلك داعيًا  
 اطاعوا اميكم وشرائط قبله  
 ومن وما ماتت مطامع نامع  
 اذا حذمت الظلم دور تشبعت  
 احاض كلامًا في السبيحة جعدًا  
 فكيف دل عن كرم الساكنين بالخل  
 وما صد عن صل الاذي قول مرسل

دليل على ان الله قد يد  
 ولم يطلع السرور لهو  
 كرم ولم يوج الثراء لغير  
 الى الله داع ان يطلع نور  
 ولا قيل هذا عالم وخير  
 وكيف في طريق الطيات شرور  
 الى الزهد لا يأتي اليه ظهير  
 وحولت بها ارتقي والشر  
 عليها ولا التي القباد صمير  
 له فوق اكتاب الكواكب دور  
 ومات كلامًا والقلوب صبور  
 وكيف قيل عن شيخ الحرة زور  
 ولا راع معتوت الحياة نذير

## الطلاق في انكلترا

الطلاق في الشريعة الشرعية حدود مذكورة في الكتاب المقدس. ولكن الشعوب  
 المتعددة رأيت التقيد بها لا يلام اسواهم فظنوا الى الاحكام المدنية وطمعوا للزواج  
 أيوداً مدية يمكن حلها احكام مدية. ومن امتار الزواج الشرعي حسب شروط الكنية  
 فهو مقيد بها. ويختلف دول اوربا واميركا توسع في احكامها المدنية من هذا القبيل ولعل  
 الانكليز من اكثرهم اعتدالا فيه ولكن الرجل عندما أكثر حلاً وربطاً في مسألة الطلاق  
 من المرأة

ولما كانت النساء في انكلترا ساعيات في طلب حقوق الرجال فكان من حلة مطامعهم  
 ان ينل حق الطلاق مثلاً للرجال وقد شكل جمعية لطالبة بحقوق النساء لما ٥٢ فرعاً  
 وعدد اعضائها ٢٥,٨٩٧ عضواً في انحاء بريطانيا المطمئنة فتشكلت هذه الجمعية لجنة للبحث  
 في امر الطلاق وبعد المداولات كانت الاكثرية ان يكون للمرأة نفس ما للرجل من الحق  
 في الطلاق بالشرط المسطة له فافترن على ذلك ما كثرية ٤١٤ فرعاً من الجمعية اعضاؤها  
 ٢٢,٨٩٣ عضواً



وسمعت مداولة في الاسباب التي يجوز الدخلاق بها، وطرحتم فيها شروط الطلاق واحذت الاممات على كل منها وذلك النجعة :

رقم	نص
١٢	هل يجوز تطليق الرجل إذا تأخر عن القيام بأداء عاقته
١٤	هل يطلق بسبب احتلال الضل
٧	أولا خبر المرأة
٢	كان قاصباً في ماله
١٢	لم يكن التراضي بينهما متبادلاً

ولا تزال هذه اللجنة تعمل في البحث والتنقيب لمصلحة المرأة الاتكلم به

بِالْإِحْسَانِ الْعَلِيَّةِ

اغلى الصور

وسمى بعضهم قائمه ، سائر الصور المجموعه في سمكت الصور في الدرأ . وقدر  
اسماؤها ايضاً بالطر الى قياسها بالقباط ادرج اطهر علاؤها من اعلى تلك الصور  
رسم البدة المدراء للصور وقليل الشهور اشتراها المنحف من صاحبها الفورد حرقاع  
سنة ١٨٦٥ بمبلغ ٩٠٠٠ جبه ولما قسم هذا المبلغ على صاحبها بالقباط بلغ ثمن  
القباط ٤٦ جيباً . ومع ذلك قال بعض المصورين يرمي أنها ليست اصلية أي لم  
يرسم بيد رقائق بل ضلها عنه امهر تلاميذه . وبقي هذه الصورة بالفلا صورة  
كريستينا دوقه ميلان التي رسمت مرتين قبل أن تهاور الزامه والعشرين من  
عمرها بلغ ثمن القبطا المربع من صورتها ٣٧ جيباً وصفاً . ثم صورة اريستو  
لينيان ثمن قبطاها ٣٥ جيباً وصفاً . ثم صورة رؤا الفارس رسم رقائق بعب  
باعتار ٢٢ جيباً عن كل قبطا لكنها تلوي اكثر من ذلك . وله صورة قبيدة  
المدراء اسمها . ابيدائي عنده . بيعت بمبلغ ٧٠٠٠٠ جبه وبكها كبره الحجم  
ثم يرد ثمن القبطا الواحد منها على ١٥ جيباً . ويقدرها المعروف بمبلغ ١١٠٠٠٠

حبه . ولقد ذكبت المصور الشهير صورة تمثل شارل الاول مديعة الاثقان لكنها انكرها لم يرد نحن القبط منها على حبه واحد وثلاث . وهناك صورة مشهورة بصورة الهوج ليوناردو رسم طبعي يمت ستائة حبه لكنهم بقدرتها ثمة صعب ذلك اي يبلغ ٦٠٠٠٠ حبه . ومن الصور الثمينة صورة نابوليون الاول في معركة ليريس رسم ملبويز يمت بسة آلاف حبه . وصورة صبية للعصراء رسم وقايل يمت بسة آلاف حبه والنظر الى صفرها لحق القبط منها ٦٤ حباً فهي اعلى كل ما تقدم ذكره . واكثر منها صورة آفة الحلال لرفايل وهي مملكت دوق دامل استاعها من ارل ددلي بمبلغ ٢٥٠٠٠ حبه وبلغ نحن القبط منها ٥٥٥ حباً

**الاجور في اليابان** ومعهم احصاء عن اجور الممال في بلاد اليابان ليس به سف رحى مصوغاتهم بالنظر الى سواها وحلاصة ذلك ان جرة الرجل العلاج في السنة كلها ٤ جبهات والمرأة حبها ونصف . واما كان طعامهم على تحفة صاحب الحقل صارت الاجرة الى نصف ذلك . واحرة من جزل الحرير اقل من ثلثي في اليوم ومع الاكل تسوي عربناً واحداً . واحرة عملة المانم تختلف من ثلثي واحد الى ثلاثة ثلثات . واليك اجور سائر الصانع فاشترى المصري مدون طعام الصيد ٧ عروش الحائك ١٠ عروش . الخياط ١٥ عرشاً . الخلف ١٥ عرشاً . النجار ١٤ عرشاً . صانع الفراميد ٢٠ عرشاً . الحداد ١٥ عرشاً مرتب الحروي ١١ عرشاً ولكن اسفل المينة عديم ارحس من هذه النسبة قالوا ان الرجل يقدر ان يعيش عبسة متوسطة بمبلغ ٧٠ عرشاً في الشهر بما فيه اجرة المنزل والطعام والشراب

**الاسبكلويديا البريطانية** هي اشهر دوائر المعارف في العالم ويطبونها الآن للمرة الحادية عشرة في لندون في نحو ثلاثين مجلداً ويقدر ان صفات الطبع والنشر نحو نصف مليون حبه منها ١٦٣٠٠٠ حبه صفات التأليف والتصحيح ونحو ذلك والناقي للطبع والنشر والصور والخرائط . وفي الاسبكلويديا البريطانية اليوم ٤١٧ خريطة ملونة ٤٥٠٠ رسماً و٧٠٠٠ صورة ولهذا الكتاب تاريخ حيل حلاسته انها نشرت للمرة الاولى سنة ١٧٦٢ في ثلاثة مجلدات في اثنا ٣ سبب وصارت في الطعة الثانية عشرة مجلدات وولعت في الطعة السادسة عشر مجلداً . وما زالت ترداد سعة حتى بلغت في طبعها الاحد ٢٩ مجلداً صعباً وهي تحت في كل موضوع زماردت . قالاتها في المواضيع المختارة على ٤٠٠٠٠ مقالة بين صغيرة وكبيرة وبعض هذه المقالات يتصرف اكثر من مئة صفحة . فائدة هامة مثلاً اسهرقت ١٥٤ صفحة واركنا ٢٣٧

صفحة ومصر ١١٠ صفحات. والمكتبة فيرس عمومي ٥٠٠.٠٠٠ ملرة

١٢٠  
**تعليم اعراف** اشتغل موسيو بولس في اعراف آلة نقل الصوت ، بغير اى ان الصوت اذا خرج من فم المتكلم ، يؤثر على آلة قاعته بين يديه تكبر الصوت وتنقل الى آلة اخرى يرسم عليها كاي رسم بالموحور اعراف وبهاها بغير اعراف . وقد وصف بولس هذا الما قوتين محلي ، ولم يستطع شرحها بالمثل ، حتى اذا التأم مؤتمر الصاع في كوسها عن بالاس اصطروا الى استخدامها كآلة الخطاء ، وتعددت اللغات بحيث ان كتاب المصحف لا يمكن لهم فهم كل ما يقوله الخطاء ، ويتبعوه ويرسموه بالاحتراف (تتبعوا اعراف) هو صموا اثنين من التبصر اعراف في مكان قريب من مسرح الخطاة ووصموا بين يدي الخطاء آلة المبكر وهو ووصلوها باحدى الآتين المذكورتين وفي كل سنة ١٨٨١ من سور العواد يرسم الصوت عليها طولها الف متر يكتفي لرسم حطاف تستغرق عشر دقائق بدلول استخدامها الآتين المذكورة اذا خرجت لغة احداهما داروا الاخرى بما يصومون لغة جديدة لهذه . وقد اشرفت الخطباء في ساعة خاتمة ليلتها ٣٤ كلوسرا من اللغات المذكورة ثم اقامو مهدياً لعملاً يعمل تلك الخطباء بالتتبع اعراف الى لغاتها الاصلية

﴿ حركة النظام الشمسي ﴾ كان القدماء يعتقدون ثبوت الأرض ودوران الشمس وسائر الافلاك حولها وكانوا يبنون حساباتهم وقوانينهم ويدبرون موافقت الحسوف والكسوف وغيرها على هذا القصر من الحقائق او خطأ ثم ظهر الرأي في نظام الافلاك فقالوا ان الأرض تتحرك والشمس ثابتة وحصلوا بين المتحرك والساكن في سائر الاحرام فاطوا الشمس والبيانات التي تدور حولها والاقار التي تدور حول البيانات مجموعاً متشكلاً عن سائر الاحرام بسوء النظام الشمسي ولا يزيد عدد نجومه على سبع عشرات وهي قليلة جداً بالنظر الى سائر الاحرام التي تعد عشرات الملايين وتضرب بالآلاف ولا تسفل الى معرفة شيء من حركاتها لديها للناس عدا وليسكن العلماء امسوا في درس حركات النظام الشمسي من علم الـ 14 للنظام بحركته محو نقطة في السماء يسونها القنوة (Apex) عرفوا ذلك من طريق لاحظوا في ارضهم المتوالي بين حركات حصى البارات ومواقعها . ومن علم ما سكت الارصاد ان الحية التي تؤدي الى تلك الدروة تقع في الدرجة ٧٠ من جنالي القسم المتوسط من الكرة . ويعتبرون سرعة النظام الشمسي في هذا الطريق نحو ٢٠ كيلو متراً في الثانية

في التليفون بلاسك في الجزيرة الفرنسية كما ذكرنا في أماكن كثيرة من الهلال  
توصل الماء إلى استخدام التليفون لنقل الأصوات بلاسك وقد علمنا أن  
الفرنساويين استعملوه في عملهم الساجدة في البحر المتوسط عهدوا بذلك إلى أسيرين  
من ساحلها البحرية جروء على البحريين جسيس وقاربته قناريوا على مسافة ١١٥  
كيلومتراً وكان السلام واضحاً مبرهاً

في حلة الحرير في العالم كما بلغت الحرير في العالم لعام الماضي ٢٤٥٠٠٠٠٠  
كلو غرام هذا أهمها حسب البلاد

كلو غرام

في إيطاليا	٤٢٥١٠٠٠
فرنسا	٦٧٤٠٠٠
إيران	٦٠٠٠٠٠
تركيا آسيا	٦٦٠٠٠
سوريا ولبنان	٤٤٥٠٠٠
الصين	٨ ٤٨٠٠٠٠
ألمانيا	٨ ٣٧٢٠٠٠

## مطبوعات جديدة

كلية دومة : هو كذب أشهر من أن يعرف ولا يزال إلى اليوم الفصل مثال لاسلوب  
الانشاء العربي ولما قررت لطاعة المأثور تربية في مدارسها . وقد طبعت مكتبة  
الهلال بمصر طاعة عربية مزينة بالرسوم للفتة وهو يطلب منها ونرى السخنة حصة  
عروش وبمصر المملوك ٢٥ في الفتة

الرحلة المحاربة : هي رحلة الجبابر الحمديوي إلى الحجاز سنة ١٣٢٧ هـ بقلم محمد  
بب بك الشنوي الكاتب المعروف . وكان في مئة سوار الحمديوي في تلك الرحلة  
فتناهد البلاد ودرس الأحوال ودون هذه الرحلة في ٢٧٠ صفحة منها فصلان عن  
وصف الرحلة حوائث كثيرة تاريخية واجتماعية واقتصادية وزينها بالرسوم والخرائط  
المنقطة وهي اولى رحلة عربية إلى الحجاز وقد نشرنا مثلاً منها في هذا الهلال وفيها  
رسوم فوتوغرافية وخرائط لم يسبق نشرها . والكتاب يطلب من مكتبة الهلال  
ومكتبة التأليف



# تراجم مشاهير الشرق

في المجلد التاسع عشر

مدرسة الاول من الطبعة الثانية لهذا الكتاب تأليف منشور الهلال في نحو ١٠٠٠ صفحة  
مجموع اعماله من كتب كثيرة يتفرع في الجامعة الاولى وهذا ابرزه في هذا على ذلك

ويطلب هذا الجزء من اذرة اهل دولته محمد

٢١٥	الملك النعمان	صفحة	١٨١
٢١٩	محمد علي باشا	١	
	ابراهيم باشا بن محمد علي	٣١ و ١٤	
٢٣٥	جاس باشا الاول	٣٢	
٢٤٤	سعيد باشا	٣٣	
٢٥٢	اسماعيل باشا	٣٥	
٢٦٦	توفيق باشا	٤٨	
٢٦٩	عيسى باشا الثاني	٥٢	
٢٤٠	الملك والوزير		
٢٤٦	السلطان محمود الثاني	٥٤	
٢٥٠	الامير بشير الثاني	٦٠	
٢٥٤	محمد احمد المصطفى	٧٥	
٢٨١	عبد الله العاشق	١٢٩ و ١١١	
٢٨٤	ناصر الدين شاه	١٤٢	
	عبد الرحمن امير الافغان	١٥٢	
٢٨٨	حبيب الله بن امير الافغان	١٦٣	
٣٠٠	نسي هسي امير طورة الصين	١٦٥	
٣١٠	ميايم ملكة الحبشة	١٧٣	
٣٢٦	علي بن محمود سلطان ربحار	١٧٥	
٣٣٥	العماد والوزير		
٣٤٨	سليمان باشا امير ملوي	١٧٥	
٣٥٠	عمر باشا	١٨٠	
	الامير عبد القادر الخراساني	١٨٢	
٣٥٤	عنان باشا الملوي	١٩٣	
٣٨٨	حيد بن محمد المرجعي	٢٠١	
	للعلم جرجس الجوهري	٢١٢	

الملك علي  
علي شاه دلي  
رجال الوزارة والسياسة


فؤاد باشا  
رستم باشا  
مختار باشا الغازي  
يوسف بك  
مصطفى رشيد باشا  
شريف باشا  
غوار باشا  
حواد باشا  
عربي باشا  
لي هوي تشام  
الملك كبر اينو

رجال الاموال والاهل المصنوع

كبر سر اراغ  
الشيخ محمد عبد المصري  
مصطفى باشا كامل  
سليم صدقوي  
قاسم بك امين  
فتاة الخوري  
عبد ارحم الكواكبي

تابع رجال الوزارة والسياسة

مدحت باشا  
مطرش باشا ثاني



# العدد الخامس

أول تمريز سنة ١٩١٥ م



## فريدريك الثاني - امبراطور الجرمان

وهو على فراش الموت وابنه الى حلقه وحوله اغواته واسدقائه  
وفيهم جماعة من الاطباء والعلماء العرب واليهود يدلون جهدهم في معالجته





# المثلث

الجزء الخامس من السنة التاسعة عشرة

(لؤل فبراير (شاط) سنة ١٩١١ و ٢ صر سنة ١٣٣٩ هـ)

## فرديريك الثاني

محرطور الحرمان

صديق العرب وناقلا يدور التمس الحديث عنهم

وله سنة ١٩٩٤ وتولى سنة ١٩٥٠ م

تناقشت للصحف المصرية واحتلفت الأقوال ونصارت الآراء في العرب وفصلهم  
على التمدن الحديث . وبين من حاس على البحث جامعة على علمهم ومعتقد صديق  
بينهم رايتهم يرتابون في حفيظة ذلك الفصل ويحسون شيوعه من قيل المبالغات او  
الخرافات وعم ما يناد في الحلال الماضي من الادلة ليستند الى الارقام والاشياء . والغالب  
انهم سبغوا الى ذلك غاسق الى اعتمادهم من احتقار كل العرب بعد دهاب دولتهم  
والقول نعم ففسهم . ورسخ ذلك الاعتقاد في اذهانهم بما طاموه في كتب علاة التصيب  
من الاقوال التي اقتبسوا آراءهم من كتب الاجيال المظلمة . وكان من اولئك الكذابين  
يعدون العرب المسلمين من اهل الاوثان لا يعرفون بينهم وبين اهل الصين  
فدفعاً لذلك سطر في المسألة من وجه آخر تبين فيه تاريخ الملاق بين اهل اوربا  
والعرب المسلمين وكيف بدأ أولئك يقتسمون علوم هؤلاء وآراءهم في المدارس ويتحدوهم  
في سائر اسباب مدعيتهم قبل يروغ على التمدن سبعة قرون

## نور

شارلمان والرشد

تبدا تلك العلائق من القرن الثامن الميلادي زمن شارلمان صديق هرون الرشيد وليس بين قراء التاريخ من يجهل المودة التي كانت بين هذين الرجلين وما كان من تبادل الهدايا بينهما . وكانت اوربا في ذلك في اخر طغيانها وقد كانت للشجاء فيها يد رجل السياسة ورجل الدين . وكانت الكنيسة في خطر من تيار برايرة الحرمان الذين عطلوا على الملك الرومانية من الشمال واكثرهم يدين بالاروسية فوق نزاع بين الاروسية والكنيسة الرومانية فكان شارلمان من اكبر اصلاء هذه الكنيسة جمع ثلث شتمها وايدعها وقصد موت تيار الاروسية وهو انما استطاع ذلك ما احتس به شخصه من المواهب السابعة

وقال العرب يومئذ في الحب عدم وفد صحت صناد بالماء والحكماء والاطباء والعلاسة وقسمها خلاص المعرفة ورجل العلم من الشرق والغرب فالتق فيها الطبيب القلبي والحكيم الهندي والمنزجم السوري والعرافي . وعدت محاسن الادب والشعر وموت ملوك الارض يحيطون صفافة الرشيد وفي حلهم شارلمان . وكان قد اعاد بحمد فياسره الرومان وانتدت مملكته من البحر للسطيك وللبجور الشمالية شمالا الى بحر الايبير في اسبانيا واواسط ايطاليا جوما . ومن البحر الاثلاينكي غربا الى بحر سان وبيس واودر شرقا . وقد زعت مملكته اكن لاشابل مالاية والقصور واصبح شارلمان او ذاك اعظم ملوك زمانه اعزوه له تلك الممو والصديق . وللهالك التي لم تدخل في حوزته راسا كبريطانيا واسبانيا وغيرها كنبث ثله تلتس حايته

ولكنه كان يرى غرقا كثيرا من مملكته ومملكة العرب من حيث العز والمصلحة . لان العربي اوربا كان محصورا في الادب قاصرا على المواضيع الدجبة مدخلها من الملمات والخرافات . واقتصر على اصحاب الممول والتمرايح على الجدال والفاقة واكثر ممولهم على الامانة . فاقصد شارلمان صدقه ومناصرة قرب اليه الشعراء والاطباء واكرم « الكور » الشاعر العالم واكثر من سح في اوربا في ذلك العصر وما يليه من تلاميذه فحدث بهمة حسنة في الادب والعلم . ولولا حرب شارلمان لالكونين اندكود لم تحدث تلك التهمة . وكان الكورين يحرق العلم عن العرب او يحرق اخذ عن العرب من اليهود . وكان يعرف العرائية فضلا عن اللاتينية وله معرفة بالغة والطبيعات وهكذا كان اكثر معاصريه العلماء



الملك بطريرك

وكان العرب قد دخلوا فرنسا في القرن الأول للهجرة وما اقدمهم بها شارل Martel لكن كثيرين منهم اقاموا بها وخصوصاً في شبه الجزيرة التي في ما كان صوف مغاطي لشعوك ورومانس. وقل انهم قد بنوا بيوتهم في المارن والاندلس واما هناك روحاً كانوا يمتدحون بها على سائر محاسنهم - في روح الحرية - وهي من صامهم الخاضعة وقد ابست في عهد النامون ثم تمكنت بشر العاصفة صدر النامون اهل نكار وقد لا يجلون راجاً الا بعد تنحيه وظهرت عليهم طائفة الصرفة وعبرها من العاديين الصنفين - ورغم ما كان من اضطهاد الحكومة ضد ذلك لاسلاف العنفة واستعجاب وانهاهم الكفر على روح الحرية الشخصية والشجاعة الادية سررت في الاذكار ولا سيما حيث لا يكون للعلية او اهواله سلمان كما اهل العرب فعند في جولي فرنسا - فانتت تلك الروح في من حالهم الا فرح - لكن هؤلاء لم يكونوا ينظرون الماهرة الحلية خوفاً من عصب الكنييسة

أما شارلمان فكان رجلاً مقلداً حياً للإصلاح فلما لبس التاج ودرست قسمة  
في الدولة بمصادقة الناصب إلى ميث روح الإصلاح على يد مجمع علمي رئيسه الكون  
المتقدم ذكره . وادخلوا في مدارس الأديرة وغيرها علوماً ترقى العقل كالوسيقى والهندسة  
والحساب والخط والنجوى ونحوها كما كانت تأتي في بلاد المسلمين ، لكنها لم تتر لان  
الامة لم تكن مستعدة لهذه المروء العالية . فأتتها قبل أوانها والشعب جاهل بمقصر  
حتى في سادس العلم الأولى وكان الذين يحسبون القراءة البسيطة قليلين حتى في الطبقة  
الراقية ولا تزال نفوسهم سجنحة إلى الحرب . وأما شارلمان يطلب إصلاحهم قبل الوقت  
اللازم لأنه أراد أن يغديهم للتحوم الغلبة وهم لم يعطوا عن الأبس بعد . فذهب سعيه  
جئاً فلما ملت ملدت الأحوال إلى ما كانت عليه

#### سلطة البابوات

ذهب شارلمان وذهبت معه إصلاحاته ولم يخلف بعده إلا السلطة التي أعطاها  
للكرسي البابوي . وكان البابوات قبله لا يرون لهم حق الدخول بالأمور السياسية فجعل  
للمسا السلطة الرسمية في السياسة من سنة ٧٥٥ م في زمن البابا اسطبانوس الثالث  
وتوسعت بعد ذلك توسعاً عظيماً بشواني الاجيال

وذلك أن شارلمان عرف فصل للمسا الذي ثبت في الامبراطورية جبال في احترامه  
واحترام كل من يسوب عنه من الاساقفة في انحاء مملكته ووسع اختصاصات الاكليسوس  
روهبهم الاموال والنفار ونفوس اليهم كثيراً من امور الحكومة . ولكنه كان يولي الاساقفة  
ورؤساء الاساقفة من تلقا نفسه لأنه هو راس الكنيسة والبابا راس عن استبداده  
لعلمه انه انما جعل ذلك بيعة حسنة لانه كان كبر نصرة الكنيسة . فلما استقلت  
مملكة جرمانيا بعد ذلك ظل امباطوروها يداخلون في شؤون الاكليسوس  
والبابوات لا يرضون بمداخلتهم فالحق ذلك إلى نزاع بين الدولة والكنيسة

ومن أشهر الحوادث المعلقة على ذلك ما وقع قساراً عريفرديوس مع هنري الرابع  
امباطور جرمانيا في اواسط القرن الحادي عشر فأن هذا الامباطور أراد الاستقلال  
عن سلطة الناصب وان يدل أيدي البابوات عن السياسة فلم يستطع ففلس على امره واصطر  
أن يأتي لمصلحته على شروط اشترطها البابا وكان مقعاً في قلعة كومبيا فتنصص هنري  
إلى القلعة وقتل وصوله إليها أمر أن يخلع ثوبه الملوكي ويرتدي برداء التائبين . فوصل  
إلى باب القلعة ومعه بعض الاسدقاء وكلهم مائة التائبين حفاة الاقدام مكشوفو  
الرؤوس . وطل هنري بباب القلعة ثلاثة ايام متوالية لا يأكل ولا يشرب ولجود شديد

وهو يتوسل إلى الله وإلى البابا في المنع عن ذلك  
وفي اليوم الرابع أدله البابا فلتول بين يديه وأمر بإلقاء الحرم وإسبالماته  
وماد الأباطور إلى مصبه بعد نص جزيل



هري (رجح) من صفة كوسا شتر اسرائيل. (السمع من)

تلك كانت سيادة الأكليروس وكانوا يسودون بقوة العامة فيصرون الحرم على الملوك  
فينفاد الشعب لهم باسم الدين على ماصوروه لهم في ذلك الحين . وكانوا يعلمون أن العلم  
الطبيعي والرياضي إذا انتشر حل العامة من تلك القيود فلا يفلون إلا الصحيح . فكانوا  
لذلك يلصبون بمن يريد نشر تلك العلوم ويحرمونه ويعلنون في تحريضاتها واتهامهم  
بالكفر أو الخيانة — كانوا يفتح في كل لغة علم الجمل على هامتها ففسكوا عشوراديين  
كما يصوره لهم رؤساؤه ردة في استقاميتهم عليهم للارتزاق من جهائهم بالخرافات  
والخرعلات . فإذ صاح صائح يدعو إلى ضد تلك الخرافات صاعدا في مدونه جهاد  
من يخاف قطع عيشه

ومن أمثلة مقاومة كنيسة الأجيال الوسطى للعلم الطبيعي أن شارل ملك فرنسا  
حفيد شارلمان أراد أن يقتني آثار جده في القرن التاسع فسمع بمالم أمكليري اسمه  
جون أرمينا كان يعرف اللغات العربية والعبرانية واليونانية . وقد اطلع على كتب  
المنطق والطب فيها . فاستمعاه شارل المذكور إليه لنقل تلك العلوم إلى لسانهم  
ونشرها في المدارس ففعل . فكان لما نقل منها دوي في العالم الأوروبي لانهم لم يتعودوا  
شيئا من ذلك . فانتهت الكنيسة بالكفر ووقفت في طريقه فوقف معه — لكن روح

الحرية بقي منها ومن نُسب إلى أفكار الناس تحت طي الحفاء  
وزادت الرغبة في العلم وتعددت مصادره في أثناء ذلك بالاندلس فاشتت المدارس  
في قرطبة وزاعت شهرتها في الاقطار وتقاطر اليها الطلاب من كل بلد رغم القنطرة  
والاصطهاد - لان نور العلم كالشمس لابد من ظهوره وهو لا يجيب بالاكف  
ولا يطفأ بالانقواء . وكان من جهة الذين تلقوا العلم في مدارس قرطبة على علماء العرب  
جريرت الذي حسا به ذلك النابلسية في اواخر القرن التاسع الهللا وله تاريخ  
طويل سنائي عليه في فرسة اخرى . فكان له تأثير كبير في هذه النهضة لكثرة ما نقله  
من العلوم

فهرى من ذلك ان روح العلم والحرية انتت في اوروا من حيث انهم العرب بدأت  
اولا بالهلوورة في لراسا ثم بالتعليم في المدارس العربية بالاندلس . اما انشاء المعاهد  
العلمية في اوروا فالتعليم تلك العلوم فقد رايت ان شروا ان حلول شيئاً من ذلك سكة  
لم يطلع ولم يكن العلم قد صبح في الاندلس بحواره . واول من استطاع انشاء المدارس  
تعليم تلك العلوم جهاداً فرديريك الثاني الذي نحس في صدورنا

### فرديريك الثاني

#### حياته السياسية

هو اعظم رجال التاريخ في القرون الوسطى من حيث تأثيره في الحياة العامة  
الاجتماعية والعلية . وهو حيد فردريك الاول الذي سله الايطاليون بروسا . وله  
في جيل قريه اسلوبا ايطاليا في ٢٦ ديسمبر سنة ١١٩٤ فانتخب سنة ١١٩٦ ملكاً  
لرومانيا على اسطلاحهم . وفي السنة التالية تولى والده . وكانت والدته كوستانس وريثه  
هرش صقلية ( سيبيليا ) تزوجوه سنة ١١٩٧ وسعت والدته ثنيته في ذلك لتعصب  
على يد الباء ابنوس الثالث والنسب له حايته . فاساها على شروط اخفا عليها في  
جلتها دفع جرية سوية . وفي السنة التالية توفيت كوستانس بعد ان وكلت وصاية  
عليها الى انا الدكور . وبعد قليل ثورت الفوس في صقلية حتى كادت تنحصر الى  
الخراب وحير على الملك الصغير في المرم ولم يعم الداء عفوق الوصاية كما يمتني  
اما التلام فتعصب تنقاً تاما وكان فيه بيل الى العلوم من صفه وكانت المرم  
يوتد عاصمة العرب المسلمين وديم جماعة من اهل العلم والاشاء وسهم كثيرون في  
حلية فرديريك فاحتكاكه بالاجناس المختلفة من الناس واده حنكة وخبرة

على ان تنويحه ملكاً على الرومانيين لم يعد شيئاً لانه قد سبق له ان يذل من اقله لا  
البيادة على ولايتي نابولي وصقلية وسهبا يناف حور ايضاً وقصص عن زعمه حكمه  
سنة ١٢٠٨ م وروج في السنة التالية لموت ساس راعون . وانحو في سنا ذلك عصر  
البابا على اوتو امبراطور الجرمانيين عزمه وحلمه وسام من يصب فريدريك ملكه  
بشروط اشترطها . فسر فريدريك هذا الارقاء السريع لكنه في كل حال لا ينام تلك  
النصب الا اذا استطاع التمس على اوتو لافقوة . فجل عابه محمد قليل حق في حوا في  
اول مايو سنة ١٢١٢ وقسم الال فسلم ان اوتو وثق ان يستوي على كوتاس . فبده  
فقه الباب فوصلها في ثلاث ساعات فسلمت لفريدريك فصدر اوتو ربح الى سكوب  
وفي وقت من وقت تلك السنة عده فريدريك معاهدة مع بلب ملك هرد . وفي  
ديسمبر منها انتخب ملكاً على فرانكفورت ونوج في ميتر . وفي سنة ١٢١٤ غلب من  
حصنه اوتو على يد بلب المذكور . وجرت حوادث كثيرة لاجل ذلك لم يذكرها ابداً . سنة  
١٢٢٠ وانتخب هري من فريدريك ملكاً لعرش جرمانيا وكان اسمه محمد بعد لعود  
عندها البابا ابوسان مع حائر لايرا . وحلمه البابا هو يوروس الثالث وكان راعاً في  
تجريد حقه صليبة على بيت القدس . وفس في فريدريك المبهمة في فقتو حه  
امبراطوراً في رومية على ان يخرج في الحملة الصليبية ماسرع . فبكر

وفي آباء عياب فريدريك عن ملكته الاسلية ( نابولي وصقلية ) حصل فيها  
سارعت حاف ان تعني في محبة بيت القدس الى مالا نحمد عفاه ورأى اسيعيين  
في صقلية فغزو الممات من هجمات المسلمين اميين في جملها فقتل ٢٠٠٠ رجل  
منهم الى لوسيرا في مقاطعة نابولي . وملكه انحل هذه الحرب ابكر اوائك المظنون  
هو فاته في ايطاليا عند الحاحه مائة البابا

وكان سر الحملة الصليبية قد نهد في سنة ١٢١٣ فناحل الى سنة ١٢٢٥ م  
اصطروا الى تأخير سبب احريق وكانت كوتاس روجة فريدريك قد توفيت  
سنة ١٢٢٢ وعامه البابا ان يزوج بولاد ابنة يوحنا ملك اورشليم وفيه حه بشروط  
تخصي لمره في اعطس سنة ١٢٢٧ وكان بينه وبين ملك القوساديين عداوة توسط  
البابا في صرفها . ودمي القوساديين تقديم فرقة من القوسان محمد تلك الحملة . وفي  
مارس من تلك السنة توفي البابا هو يوروس وحامه غرغوريوس التاسع وحل قص  
على صولطان البابوية كتب الى فريدريك يطلب اليه تقديم موهود والغروب في حبه  
الى الارض المقدسة مرساً قاطاع وحرج في لوفت لمين لكنه اصغر الرجوع دس

للرسم . لهذا لما رجعوه مكتأ لاه لم يصدق خبر مرضه فخرمه حالاً مشهور اداعه في ٣٠ ديسمبر من تلك السنة

وقد يكون البابا مضيأ في طنه لكن حرمة حاج عصب فرديريك فكلاب ملوك اوربا يبرء منه بما يوجب الحرم وإعني بالنقد والطس على البابا وانكر عليه ما ينبغي لصفه من السلطة الزمية لأن رجل الدين لا يليق بهم غير العبادة البسيطة كما كان يعمل الآباء الأولون بالأصطاع من ملاد الدنيا ومطامسها . وقال انه خرج بمحنته الصليبية التي كان قد اعد لها وان لا يعمل ذلك خوفاً من احد ولا قسراً بههود ولا رعة في الملك وإنما بعمل يؤيد كونه رئيس الكنيسة الرشي . واحذف في التأخر فتوفيت امرأته يولاء في ابريل سنة ١٢٢٨ فلم تفرح وقاتها عن السر قاطع من اورانو في ٢٩ يونيو من تلك السنة

وصل الى الارض المقدسة وقد سفته اليها اخار حرمة قاضي القريسان الميكيون والاولانيون ان مشركوا معه في الحرب . فلم يمه ذلك ونكس بحسن سياسته ومخائ واسلوبه من اقناع سلطان مصر وهو يوسف السلطان الملك الكامل بن المعادل الايوبي (تولى سنة ١٢١٨ - ١٢٣٨ م) ان يفتد معه مساعدة يتنازل له فيها عن بيت المقدس على ان يجبر المسلمين المرور الى بيت لحم . وفي ١٨ مارس سنة ١٢٢٩ م سمى نفسه ملكاً على اورشليم فلم يرص احد من رجال الدين هناك ان يتولى تنويجه حسب المادة المتبعة فوضع التاج على راسه بيده

و . عاد الى اوربا وثلعت اخبار فوزه انحلز الراي العام اليه . وعلم البابا ملكه فرائى من حسن السياسة ان يصالحه معه من الحرم في ٢٨ اوعسطس سنة ١٢٣٠ فذمرع فرديريك لاصلاح مملكتة السفلية بتحديد الشرائع وفشر السلم . فحسن قانوناً اطلق فيه كثيراً من اسباب الاستبداد التي كانت حجرة في نظام الاقطاع ونظمه على شكل يقرب من النظام الدستوري . وصمم كثيراً من اداة الاعمال والرفق المسلمين واليهود وعبرم . وسهل وساق الفتل لتوسيع نطاق التجارة . وكان ذلك اساساً لحربة التجارة التي صادت اليها اوربا بعد ذلك . وشكل محلاً من البارود والاسافة ونواب القري والبلاد ليشاركوه في الراي

وام ما اتد من وسائل الاصلاح شر العلم والصناعة بإنشاء المدارس والجمعات وكان قد اسس جامعة في نابولي سنة ١٢٢٤ وتوقفت بسبب حروجه فاعادها وبذل المال في احبها وافتأ كلية طب في سالرن ادعاها بالاسانة للعرب واليهود واليونان واللاتين



لتعليم العلوم الطبيعية والطب وفروعه الى من تده من الناس بلا استثناء . واصر منقل  
مؤلفات ارسطو واوقراط وحليوس وغيرهم من الفرية واليونانية الى اللاتينية لغة  
العلم وعدم - وسعود الى تصيل ذلك في الكلام عن اعماله

ولم تطل تلك الراحة لان فلان لم يرس عما اطهره فريدريك من التساهل لدمي  
والجسسي ونشر قلم الطيبي ومث روح الحرية الشخصية فاستتحت هري بن فريدريك  
على مقاومة ابيه فانهز الى التحالف الفوملودي وتبرد على ابيه فغضب ابوه عليه سنة  
١٢٣٥ وسجنه في ابوليا . وزوج في تلك السنة ايرابلاحت هري لثالث ملك انكرا  
وانتخب كوزاد ابنه الثاني ملكاً سنة ١٢٣٧ بموافقة امراء حرمليا . ثم تقل على  
التحالف الفوملودي . ١٢٣٨ فسمى ابنه الآخر اتيو ملكا على سردبيا

ولما علم البابا غريغو يوس بانتصارات فريدريك راد حصه ولم يبق لديه سلاح يحاربه  
به غير سلطته الدينية . سار حراً جديداً . فحاجه فريد بك تحريده الحشد لفتح  
ملكه الكنيسة فاستولى . رافا وبأرا وميشتو واخيراً على بمساعدة ابنه اتيو من  
التقل على الاسطول . وي وزحف على رومية . فتوفي غريغوريوس سنة ١٢٤١  
تخلقه سلبين الرابع . ظل مدته ثلثه اثنان الرابع سنة ١٢٤٣ م وكان وهو  
كردبال من اسدكاه فر . ريك نظيره بشأن الصلح وكانت شروط السلام سنة ثمانية لم  
يفلها فريدريك . فخرج البابا الى ليون وحضر الحرم سنة ١٢٤٥ واداد فيه ان عرض  
الامراطورية الجرمانية ساح . من يستحقه اي انه يعتبر ذلك العرض خائلاً . واسف  
هري راسب صاحب نورنجا ملكاً مكانه سنة ١٢٤٦ وصادف عليه عبره . وقامت الحرب  
بين فريدريك واعضاءه ولكنهم كاتروا حتى علوه على امره . وعظم ذلك عليه  
فادركه المصنف ونولاد اليأس حتى ملك سنة ١٢٥٠ في بوردينو قرب لوسيرا بين  
احواه واسدكاه ولهم الاطباء والعلماء من المسلمين واليهود وغيرهم كانوا في  
صغر هذا الحلال

### أهماره واتناره

تقدم اعماله الى سياسية وتجارية واجتماعية وعلمية . اما السياسية فقد تعدد ذكر  
نصبا في سيرة حياته فانه من قانوناً لم يسه احد الى مثله وانشأ مجلساً بابا يعرف  
الانكار أنهم استعادوا . في انشاء دستورهم . والمشهور ان الاملكير اسبق الامم في  
الحكومة الدستورية وقد سبقهم فريدريك الى مثله . وعظم حيله احسن تنظيم وانشاء

على ذلك بما كان عند المسلمين حتى جعل حرسه الخامس كوكبة من مسلمي لوسيرا يركبون في خدمته إذا ركب لو يقعون ساءه وعظيم آخر الأسلحة الشرقية وأحسن الأسلحة أما أعماله التجارية فلم تكن أقل أهمية لأن ملاقاة السليبة مع الشرق الإسلامي جعلت من مقلبة لطوى البحور وتحمّل البصائع في المتوسط والأنلابي وغيرهما .  
وأتى - لصفة والصناع من سوريا لتغيب عن اللاد والجلولة السكرية واستظم المزارعين من مصر لتحسين حال الزراعة - وعلى كثيراً من النباتات الشرقية وقد تده اللعاق والمقصود وكاتب يمي قصوره على الخط العربي بالغ في إتقانها وتزيينها بقلد ملك أمة الأندلس وروم العسر الحرمني فوق أوابها . وبسرس حولها الحديقة فيها الرباحين والأزهار . وكان شديد الرغبة في بناء المدن يجمع لها الناس من البلاد والأدي . وكثيراً ما يكون لك انصرم سياسي كما فعل بقاء لوسيرا إذ قل إليها حامية من أهل الإسلام الذين تمردوا في صقلية وحملها حصناً له وصار أهلها من أشد أصداءه غير عابيه

### أعماله العلمية

هي أول ما يهتما بالبحث فيه من مآثر هذا الرجل بالخطر إلى القرن الذي انشأ له هذه المناسة . ولا ينبغي الموضوع لفناري الأداة سلطان الكلام مما كانت عليه حال العلم في أوروبا إذ قام فريديك بنشر واثقته العلمية

جوب فرنسا (لنيموث وروفايس)

فقد علمت ما كانت عليه أوروبا في الأحوال التوسعية من انحصار العلم في الأدبار والكائنات اقتصادهم حال على العلوم الدينية أو ما يبعد على تخصياتها . فكانت الأفكار مفيدة التقاليد والاعتقادات كارتسها أرب الكبيره وكان الشعب قد عثيته . لينة الحيل . فلما فتح المسلمون الأندلس وأخضروا في فرنسا استفاد أهلها من الاحتكاك بهم كما تسعد الأمم بالحفاضة في كل حال فكانت تلك الفائدة متبادلة لكن الأمر مخ اقتصادوا من العرب أشياء لم يوجدوها أهمها حرية الفكر والفقول - لأن العرب كانوا في أول النصح إذا الأمم حراً . وحرية كما تقدم ثم استفادوا منهم فوراً ومبدئية وكان ذلك أكثر شهرة في حوزي فرنسا (لنيموث وروفايس) ثم كان يرحب إليهما من عرب الأندلس على أثر الحروب ونحوها ويقيمون فيها يجماعون بالتجارة والصناعة وشاههم يومئذ هناك شأن الأمرخ الذين أتوا بلادها في القرن العاشر الميلادي الأندلسي أو للتبشير.

فكلفت في جهة ما استفدناه منهم حرية القول لانهم كانوا وقد تمكنت الحرية من  
نفسهم ونحن في اواخر اجيالنا المدلحة وقد تمكن المال في هوسا فالتجسسا من  
منازلهم حرية القول حتى جرى على المساكنة بحريتهم وصديقهم للقول : كلمة  
الفرجة او اسكندرية : اي انها لا تستبر

وهكذا كان شأن الافرنج في احيائهم للعلة لما حطهم العرب وهم اهل حرية  
فتحت فرائضهم وادركوا ما كانوا فيه من الظلمة فصار احزانهم لرحل الدين وطهره  
على معنائه في حنولي فرنسا لانها اقرب اوروبا الى مكة للمسلمين بالاندلس . فاشتهر  
اهل القيروان ورواس من يوشه بحرية المكر وحل هود للتقاييد وطهر فيهم الشعر .  
الفاثيون اوردوني باسم تروبادور . ويثار شعراء جنوبي فرنسا عن سائر شعرائها  
بالثبات منهم من العرب حتى كثيراً كانوا يملكون عن مسلم شعر اللان الى اساطير العرب  
وارحلم ويشتدوا ظرواحهم في بيوت الاسراء على سبيل الاسجداء او الانشطار .  
وقد اقتبس العرب اربوب من العرب قصبة الشعر وكانوا قبل ذلك يملكون بلا قافية .  
وتنزلوا بهم في تاليف القصص احداً مما كان للعرب من اساطير القليلة وليه . وليس  
هنا محل الخوض في ذلك

#### بسة مونييه

على ان هناك لم يكن اهم ما اثره العرب في حيرتهم قال محاورتهم والاحتكاك بهم  
في الاناس وسوريا في اثناء الحروب الصليبية ولدت فيهم ايل الى طليداهم في اثناء  
المدارس العالية . وحدث ذلك على الخصوص بعدما اصعب العرب من الاصطهاد في  
الاندلس على اثر سقوط دولتهم ووقوع اهم معانيهم في ايدي اعدائهم . فخرج منهم الفوف  
كثيره الى جنوبي فرنسا وقد صبح عليهم وكثرت انزلات عيدهم فاحدث هزيمهم  
هذه مهمة في ترقية العلم نحو ما حدث بعد ذلك . سبعة قرون على ارض المنياعين  
القسطنطينية ادرج هلاسفها الى اوروبا فاحداث من علومهم . اما ردهم العرب فكانوا  
نايزه خصوصاً في جامعة مونييه . وكان الافرنج قد شذوا بها مدرسه لهم فاستأوا  
بالماء الذي جرح اليهم من العرب واليهود في ترقية علومها واخذوا فيها حرية الدين  
والاعتقاد وراعت شهرتها في افطار وروا وكانت مصدر نور وحرية لاسر لافكار  
ولم تكن الكلية راسية بها . وفي اثناء ذلك جهر فريدريك وانشا مفارسة  
الآتي ذكرها

صفحة وخوب إيطاليا

وقال نحو ذلك في سفلية كان دخولها في حوزة العرب جعل لها حظاً من مجدهم وتوسطها بين الأمم المتحدة جعل أهلها اخلاصاً من اسم شق وعطيت عليها الصيغة العربية بعد الفتح العربي . فلما فتحها النورمانيون لم يبدوا شيئاً من مسبة ذلك الفتح وما خالطه من بغيا نعمين اليونان والرومان فصبح أهلها في زمن فريديريك الثاني أي في أوائل القرن الثالث عشر لبيلاذ لبقاً من اليونان والرومان والعرب واليهود والجرمان والنورمان . يتكلمون اليونانية واللاتينية والعبرانية والعربية والجرمانية والعمرساوية وكانت تلك الأمم تتراوح وتعامل بالحق والصفاء وان كانت كل منها مستقة بغيرها . على ان المساكن يغلب فيها الطرز العربي لملوك اثناز والمآذن والقباب وطول التعليم في سفلية بعد الفتح النورماني كما كان قبله والاساتذة أكثرهم من العرب أو اليهود المتحريين في مدارس الادلس ولاسيا الطل . والفتح النورماني قدما اثر في حال التعليم لان المعلمين كانوا شردمة قبله . عطلت للنظام الاول في تلك كله للصابين وكل الملوك والامراء يندسوسهم ويمولون عليهم حتى في الجندية والادارة وقد حذوا كثيرين منهم ولاسيا في البحرية فان الاساطيل كانت تحت قبلتهم ولا يزال من آثار ذلك في لغات لودو لفظ Admiral قالها بقية لفظ قائد الاساطيل بالعربية « امير البحر » . وانحدوا منهم للشجرين والفضة والمديرين والحياة لا يندسوسهم في شياً من مستغنائهم أو طنائهم . وكانت الدولة تنزل على العرب في اللهات البسية حتى في البعثات والوجود الى رومية وغيرها . وكانت اللغة النالية في الدولة وفي الطبقة الراقية من الامة اللغة العربية - تلك كانت حال مدائن سفلية وخصوصاً بلم وسارن وسبنا وسيراغوس وايضا واهرمجن . وكان العصر العربي متطياً اصبأ في القري والحلال

فلما انضمت الدولة الى فريديريك الثاني وكان قد شتق على ايدي اساتذة من العرب شراً على احترام العرب وآدابهم . ففريهم واحسن منطقتهم لغسوء خدماً جزية في السياسة والحرب والنصاء . فلما اراد اصلاح مملكته كما تقدم وجه اتبناه الى نشر العلم . فكانت نابولي وسارن امم مرا كره . وله الفصل الاكبر في تأسيس معاهد العلم بهما

اولها جامعة نابولي انشأها فريديريك واستقدم اليها الاساتذة من الصام العربي خلاصاً من كل حذاء . وكانت علاقته الودية مع اللابيين اكبر ساعده له على جمع ما لم

ينفق لواء من الكتب العلمية من الأدلس ومصر وسوريا غيرها على إرسالها من كتاب  
الأدب في أوروبا . وتوسط نابولي في البحر المتوسط ساعد على نشر العلم لمعاهد أوروبا .  
فكان الطلبة يؤمنونها من أقصى البلاد على تولدت طبقاتهم وفيهم القراء ينظمون  
مجاناً والحكومة تبدل كل ما في وسعها لتسهيل الانتقال والتسليم

### كلية سالرن الطبية

هل ان شهرة جامعة نابولي لم تكن شيئاً مذكوراً في جانب شهره كلية سالرن  
الطبية لانها كانت بؤرة الطب وعنفق الاطباء واشهرت على الخصوص في الجراحة .  
ومن اسباب تسهيل التعلم فيها انها كانت تلقيا اكثر اللغات الثمانية في ذلك القرون  
وهي اللاتينية واليونانية والحرمانية والعربية والعبرانية بحيث لا يصغر على احد ان  
يتناول العلم بلغة من هذه اللغات . وكانت خطة تلك الكلية الاخذ على الحقائق  
الطبيعية ومنه ما كان سائداً من التحصيل والادغام

انشئت هذه المدرسة للمرة الاولى في القرن الثامن على ايدي بعض العرب  
واليهود . لكنها بلغت ذروة مجدها في زمن فريديك وكان معلوم في الطب على ايوغراف  
وجليوس وفي الفلسفة على ارسطو وما كتبه العرب من تلك النواصب بعد ائحدا  
من الاسول اليونانية بحيث صارت كلية بهم ولما اخذتها تلك المدرسة صارت لها  
صفة خاصة بها ينزك في تعليمها وتعلم غيرها الراعب والحاطم والامام والمعلم  
وعبرهم - لا يخرج على الطالب ولا على الأستاذ في دينه وما نجتمعهم جامعة العلم  
والعلمة والتحقين

وكانت العلوم تلقى في كلية سالرن خطأ كما فعلت جامعات اورداليوم . ويشرح  
الاستاذة فصليها بالتحريه البانية ولا سببا التشرع قل الجئت كانت محظورة . سها  
يوست في عالم النصرانية وكان العرب قد اناحوا تشرعها في قرطبة . فاكثف حراحو  
سالرن تشرع الفرقة وعبرها من الحيوانات التسمية بالاسار . واذا اتبع لم تشرع  
جثة آدمي فقلوا تلك سرّاً

ولهذه الكلية فصل كبير على الطب عا اتفق لاسانيدعاس الاكتشافات في التشرع  
وعبره . فهم الدين اكتشفوا حقائق الكيلوس ووطائف اقينه ووطائف الجهاز  
البيماري والاعوجبة الشمية وهم سموها بهذا الاسم . واكتشفوا رطوبات العين  
وطفتها ودراجات الحصى ووسعوا عمل اللبص واقينه قل ابحاث فلويوس لرحمائه  
سة . وكان فيهم اطباء احتصاصيون يتصرع كل منهم لفرع من فروع الطب فتم

الاعضاء الرمدية وجراحوا الحصة الثانية والعشرون وجميع أنواع الكسر والخلع وأمراض النساء . وفيهم اختصاصيون في درس خصائص المدة قبل الطية من حيث تأثيرها على الأعضاء في طاقى الصحة والمرص . وروا ذلك في كتب حصة ونظموها بعضها شعراً في قصيدة طويلة تعرف باسم ( *Flos Medicinae Scholae Salerni* ) وعرف بعدئذ باسم ( *Regimen Sanitatis* ) ووجد المحققون أن هذا الكتاب مأخوذ عن رجل اسمه اسحق بن سليمان من أطباء قرطبة توفي سنة ٩٥٠ م وأن لم يكن قد ألف الكتاب وحده فقد اشترك في إكتماله . ويضم هذا الكتاب تعليمات الأمراض ونشرع الأعضاء ووصف وطائها . وفيه وصفات طبية معددة للموم يسمى في اصطلاحهم « توباق » ووصايا صحية لما يقتضي فصاحبه في كل شهر من أشهر السنة . والبحث في علاقة الصحة بالمعاليق والأبراج

وباع من رقي هذه الكتب أن الحكومة كانت تراقب تصرف المبادله وتمنع اشتراكهم مع الأعداء في الكتب وشرط عليهم أن يسموا الأيمان المصلحة على السير حسب فوائدها المدرسة أو يروغرامها الطبي . وكان في سائر عدة مستشفيات أقدمها تأسس في القرن التاسع على الفوائد التي من بها الامور مستشفياتهم في الشام وقرطبة . ومن هذه المستشفيات له أوائل طعنة ولاصحابها عناية كبرى بلرصى بتولى ذلك بعض الزجاليين المفضلين خدمة الاسماية

وكان يروغرام هذه المدرسة في عاية للترتب والنظام يعمي الطالب ثلاث سنوات في القسم الاسمعيدي يتلقى العلوم والآداب والمعاملة وحسن سوان في القسم الطبي لدرس علوم الطب وقد سمع من تلامذتها طائفة حصة من العلماء والأطباء منهم روح النازمي الجراح الشهير بمعالجة الجروح والكسور وورع الأورام والموالي ومضى سليمان كوس له كتب في العمد وآخر في الأقراندين وعريوسوس وكان ماهراً في معالجة أمراض الحوص . وجواني يروسيديا طبيب ملاط فرديريك وغيرهم وكلهم يمتازون بالمراحة على الخصوص . ومنهم طائفة من يهود مينا فيهم فراغوط وقد ترجم الحلوي فرادي وأهداء لشارل انجواحي لويس التسع ملك فرنسا

وكانت كلية سائر قبل الطلبة من المذكور والامث على السواء وفيها مدرسة القوائم . فصحت منها طائفة من الشهيرات في الطب والكيمياء والجراحة . منهم الطيعة رقة المت كناناً في الحيات وايلالمت في الولادة . وورولا في المنافير الطبية والغزو . ومركوريدا في الجراحة وكوسترا كولعا المشهورة بالحلل والعلم .

وكانت المعالجة على الأحوال سيئة وأحورها معتدة ويسايا الفقراء محانا  
 في كلية سالرن وجلسة نابولي وجلسة مونميلييه بدأ تكوّن النفس الحديث من  
 أوائل القرن الثالث عشر أي قبل بدء ظهوره صحة قرون . وقد رايت مقدار ما كفى  
 من تأثير العرب وعلومهم وتسميم فيه . وذلك قليل بالنظر إلى ما اقتبسوه بعد ذلك من  
 عوامل اندية بنقل العلم والعلمسة من اللغة العربية إلى السهم . وسعود إلى ذلك في  
 مرحلة أخرى

### مناقبة

قد اجمع المؤرخون أن فريدريك الثاني من كبار رجال التاريخ وله اعظم رجل  
 عصره ذكاء وحمة . ويصور ذلك إلى كونه سلا - زعماً من الدم الحرمانى والإيطالي  
 لمصلا من احتكاكه بالأمم المختلفة في حياته بسلطة فاحصته فيه سابق لاتبه لها شيلا  
 في الرجل . واحصوا على أنه قدم عصره أربعة قرون لأنه حول إصلاحات لم تسعد  
 شعوب أوروبا إلّا إلى القرن السادس عشر وذلك فلم يستطع معاصروه إدراك حقيقة  
 فرضه من أعماله ومشاريعه

وقال قصير اللذة سحني الاكتاف احمر الشعر وليس في مظهره ما يدل على  
 صلبته الحقيقية . وقد قال كاتب عربي شاعره في بيت الخمس : أنه لو عرس في دار  
 الرقيق لا يباع ما كثر من مائتي درهم . وكان صيف الأما - د بالتحالف الهببية التي كانت  
 سائدة في عصره . يبدأ من التمسك . لا فرق عند بين الناس على اختلاف مذاهبهم  
 وأجناسهم وإنما يصل منهم أهل الذميمة والعلم . ولعلك تكلم كثير التشف بالمرء  
 للمسلمين واليهود لأنهم كانوا أوسع الناس علماً وأرقام مدنية . وتنف من صفه على  
 أيديهم . نادى فرسهم إليه ويستخفهم في ملاطه وحلوتهم ويحلمهم من مشربه واسدقائه .  
 وقدم يصادهم وأحلافهم وسائر أطوارهم فاستكثر من الجوارى ونشط في القصور في  
 بلم وغيرها أقام فيها الخسبان . فكان خصمه ملو - السراري المخطوبت من الشام ومصر  
 والأندلس والمغرب يستطع صحنه في أسواره بالحرب . وكان يلهو بالأمم الأمراء  
 والمثوك في ذلك العصر من الصيد أو محالو الأدب والفناء وكان يستند الجملة وأمثاله  
 وكان كرم المظالم لم تقم السلطة الرمية قراراد يصم إليها السلطة الدينية فزعم أنه  
 سعد النصرانية إلى روحها الأول إله المسيح . ولله فضل ذلك ذكية في ألبا . وكان  
 شديد الوطأة على القباوات كما علمت فتص حياته في حروب متواصلة منهم طرموه  
 الجزء الخامس من الحلال (٣٥) السنة الخامسة عشرة

أربع مرات وكانوا يجهدون في إطلاق سراح هواة وخرمب عبر السجين إليه ما يوفى لهم النصيب عليه - وخصوصاً رغبته المسلمين واستخدامهم في صالح دولته وفي جندة ومحاكمه حتى كانت لهم الكلمة النافذة في بلاطه وعلى آرائه . فضلاً عما كان من استخدامهم في نشر العلم

وكان صديقاً لأمرء المسلمين وملوكهم فقد عاداهم وكاتبهم واستفاد من رقبهم وعقد معهم المبيعات التجارية . فسلطان مصر كان صديقه الحميم وتبادل معه أواملاً السفراء . ولما وصل سفير فرديريك إلى مصر سنة ١٢٤١ زينت له القاهرة أحسن زين . وانتمت علاقته التجارية بسبب ذلك مع العالم الإسلامي إلى انقضاء . فكانت مصنوعات الهند ومصر تحمل إلى بالرم وميسينا وعبرها من قرص إيطاليا ومنها إلى سائر أوروبا . وهو أول من وسع تلك الملائق فكانت معه تطوى شواطئ البحر الأبيض والأتلانتيكي - بدأت صداقته مع الشرق وملوكه بعد دعائه للحرب الصليبية فإن حراسه ومصلحيه في حقته كانوا من المسلمين

وكان شغفاً بالعلم وله مقبرة حوسية في الراميات بطرح على علمائها الفصحاء في الجبر والحكمة ويطلب حلها . وكثيراً ما أرسل للمسلمين لشكته إلى علماء المسلمين في العالم العربي بالفرضيا والأندلس ومصر . وكان يعرف اللغات العربية والعبرانية واليونانية كلها وكثافة عبر لغته الوطنية واللغة اللاتينية

وكان شديد القسوة على أهل العلم يبدل وسعه في حمايتهم ويغني الأموال في سبيل تشييدهم الخواطر والروايات لأفرو في ذلك عنده بين المذاهب والفئات فسبح في عصره جماعة من العلماء والفلاسفة . منهم العالم ملروز استنسخه في ترجمة كتب العلم فقل له كثيراً من مؤلفات الأندلسيين . وتبوء دور الملقب بالمياسوف لقب كني في الهندسة والنجامة . ويوحنا الدارمي كتب في المسائل الحسية . ويوماردو فيونانسي به أهل أوروبا إلى علم الجبر كما كان في مدارس العرب . وبياترو القيني الياسي القافوي الخطيب الشاعر وله اشعار غنائية في اللغة الإيطالية وهو أول من نظم فيها

وكان فرديريك نفسه أيضاً شاعراً نظم اشعاراً غرامية وشعري اللاتينية كتباً في الصيد والكواكب لا يزال نفع في هذا للتوسع إلى اليوم . وفي مجلد هذا الإيطاليان باستخدام اللغة الإيطالية التي كتب فيها صد ذلك مزارك وناتسي وما كاسيو وبالطبع فان فرديريك كان ناشئة من نواحي الرمان دكاهة وغدماً وشجاعة تقل بنبور النعمان الحبيب من الحمد الإسلامي ضد تخاية قرون



# الحقيقة

ما يقربنا إليها وما يبعدنا عنها

تمهيد

لا بد لكل مفكر ان يقف يوماً ويأمل هذه « ما هي الحقيقة » ، واهم هي ، وما الطريق إلى اليها ، « او ما شاكل ذلك . وقد يكون ذلك الوقوف انتم كنتم علمي او في أثناء بحث ديني او محمود علمية . وحينما كانت قايما من دلائل الارض . لان الانسان كلما سجد درجته في سلم التنوع ورايت معرفته لشخصه وعيسته وما بهما من الروابط والعلاقات يدرك جهله وعجزه فيشعر بذايع داخل يندفعه الى فهم حقائق الاشياء . وقبل الخوض على هذه الاشياء نحس بان عدم الكلام في لغة الحقيقة الى اعمال الانسان فتقول اذا نظرت نظرة احالة في اعمال الانسان تجد انها تقسم الى قسمين كبيرين

اولاً الاعمال المحبة التي يتوصل بها الى تحصيل سعادة وادبها ويحصل بها على ضروريات الحياة من قوت وكساء وماوى . وثانياً الاعمال للمزودة التي لا تظهر نتيجتها لاول وهله . ومنها العلوم فتوسع معنى الحكمة من طبيعة وعظمية وطيبة وعبرها

والفرق بين القسمين ان الاول هو الغاية . وثالثا الثاني فاه التوسل التي تستدل بها على احسن الطرق المفضية الى تلك الغاية . - اد لا قيمة للعلم اذ لم يكن له دخل في تركيب عقول واحسادا ولم يظهر شغفه في ايماننا بصوره محسوسة . فاعلم الكلب مثلاً له دح في ما كونا وبلوسا وعلم الزراعة بهدسا الى اهلل الطرق لاستثمار الارض وعلم الطب بهدسا كيف تنال الامراض وعلم حرا

اما الاعمال المنسوبة فهذه العاري بين الانسان والحيوان . هيما الحيوان سعى لغوته ومبشسته مدبراً بمرارة الطبيعة فالانسان مستخدم عقله وعلمه للوصول الى حسن النهاية وهي في كلا الحالين النقاء والتنع

ولما كانت الحقيقة هي اساس كل علم ومرماه فحين ان ينصح مركزه فدى الانسان فانهاية التصوي شكل العلوم هي معرفه حقائق الامور واساسها وسنجها وابنه صانها فالكيلاوي في محله والفيلسوف في تفكيره والصيد في تكويكه والتدليكي في مرصده

كل هؤلاء يدعون في الكنف عن الحقائق التي لا تزال عامية وأراحة القام عن بعض  
أسرار الكون . وكل قهر يصيغونها إلى معلومات من سبقهم ترفع العالم درجة نحو  
الكمال هيون ما اكتشفه سنة الجادية وعبرها رفع الثقب عن حقائق كانت في عالم  
الغما . وسار بطيئة الأحنائية خطوة نحو الأمام . وكذلك بلنور وداروين وأديسون  
وعبرهم من اعلم الرجال . وعندي أن أفضل مقياس لمطعة الرجل هو : ما رما يصيغونه  
إلى حزمة المعارف والآداب في الدنيا

في شئته

الحقيقة هي الواقع وأدراكها هو مطاعة الواقع للاعتقاد . فالحكم الصحيح هو الحكم  
المباين للواقع . والحقيقة واحدة لا تتحرا وهي سامة لئلا مستفهم عن تصديها .  
والحكم لا يضر صحيحاً لو طغى إلا بالنظر إلى مطابقتها لموافقته أياها . فإذا قلنا  
ه الشمس طاعة وكانت مدعة غلما صحيح وكون الشمس طامعه لا تنقص على حكما  
وقد صارت الأحوال في ناحية الحقيقة وعلاماتها قد أرسطو أيا عدم وجود  
ما يافها وراد ليس على ذلك وجود البراهين الكافية . وقال ديكرات أنها تنوغم على  
وسوح الأنظرو علاماتها . وأدعى لأمويه أن قاعدتها المصدين العام . وقال سمرتها  
المعجز من أدراك ضدّها

في شئته

والحقيقة نوعان : حقيقة دجبة وحقيقة عقلية . فالأولى تنطبق صفات الإنسان من  
حيث انحراره بوجود حلقى وحوشه من واساطه به واعترافه برسه وإيمانه وعبر ذلك  
والثانية تنطبق الصفات من حصاد نبات وحيوان من حيث وجودها وتركيبها  
وعلائها بمصفاً ببعض والقوانين التي تسير بخصائصها وهلم جرأ  
ولم ينفق الباحثون على الفرق بين حاور الحقيقةين . وهذا البحث من أدق الأبحاث  
لكن لا خلاف في أن الأدلين على اختلاف أشكالها إنما تقوم بالإيمان . أي أنها تمر من  
محة من الحقائق وتستنتج منها سائر المفاهيم

وما لا خدال فيه أن الإيمان من أكبر النعم للإنسان لأنه يكسب الحياة روحاً  
ويكسوها حملاً وبها ولولاه لكانت الحياة لردة لأحارب فيها ولا لئمة . فينفل حلها إذ  
ترجع كفة البأس على كفة الأمل . ومن لا أمل له فلا حياة له . ولذلك فمن سمح  
لأعسا أن يؤمن أحياً وأن لم يكن لدينا براهين كافية

أما الحقيقة العقلية فطريقها المشاهدة والاستقراء . عبرها من الطرق المنطقية وكلها  
مبنية على أحكام العقل المجرد من كل تأثير . وإن من الإنسان من يؤمن بخرجه

مبدأ يبدأ من الحقيقة

من رام الحقيقة وجب عليه أن يتلوم قوات عديسة تحول بينه وبينها . وإذا كان من يطلب الشهادة يترحم لا لالتحلل من يروم الحقيقة يترحم من هذه لهما عدائهما ومن كثيرين . ولكن أهمهم قائم في داخل الإنسان أهمي « مواطنه وأبيه »

١ - المواطن : ويدخل تحتها الحب والنفس والسرور والفتن والام والمخاطبات الدينية والوطنية والاجتماعية وغيرها . أو بكلمات أخرى يريد المواطن ذلك الجزء من حياتنا النفسية الذي لا تستعمل فيه القوى الفكرية الموصلة الى معرفة الاسباب والنتائج

ولما كانت الحقيقة لا تأتينا الا عن طريق العقل فلا يصل الفائدة عن المواطن فتودنا قائماً الى الضلال . وهذا يستعمل المواطن لموضع معنى الكلمة الا انها لا تصدر الا عن مرائر طبيعية ودوافع داخلية بدون تفكير أو استنتاج . وكلما تجرد الانسان عن مواطنه وعمرائه وحكم عقله صار اقرب الى الحقيقة

ان الحقيقة في انظر كثيرين ما تبين اليه طبيعةهم والقناعات التي لها ما تشاق اليه نحوهم . وقد يذكرون ذلك . والانسان كما نعرفه ان لمواطنه وانما هو وعمرائه يبدأ بحركة في جميع اعماله ان لم يكن ظاهراً فباطناً . وقد لا يشعر بتأثيرها الا انها ولا شك موجودة تدبره في اكثر الاحيان كما نشاهد

كثيرون يذكرون بعض الحقائق وليس لديهم حجة لا يذكرونها وانما تدفعهم الى ذلك ايهاهم ومسالهم فيحصلون اسبابهم في انفسهم حتى لا يسموا صوت الحق ويشتتوا اجسامهم حتى لا يروا نور الحقيقة

قبل « الحقيقة نزل » وهو القناعات لان اكثر الحقائق نبوة في نفس الانسان وعمره . فاما عرف تلك الحقيقة شق عليه اسمه وقد يحسه ذلك على الاكوار انما كان من الجهال

٢ - التقاليد والاراي العام . ونفني للتقاليد المتعارف او المشهور من الناس من العفائات والآراء وهي من اكبر الحوائيل جنباً وبين الحقيقة . فكما ان الفرد مواطنه وايلاً فتود في اكثر اعماله فكذلك للجمهور عقائده وعمرائه فتود . ويستعمل ذلك في المناهج اقوى منها في الافراد ان لتبار الرأي العام قوة عمياء في عقولنا الحقيقة . والتاريخ يشهد من كثيرين دعوا ضمنية جعل مصطلحهم ومنوا شهداء القطر والحق . وقد تكفينا نظرة الى القرون الوسطى نرى تأثير جعل العامة وتصميم في محاربة الحق بل يكفينا النظر الى اسماويوسا . ولا شك اننا اذا لمنا النظر وابنا ما يخطر في القلوب

اسماً وتسمع له العيون حزناً ولا سيما في شرقها للسكنى - نجد رأي العامة هو الحاکم المستبد  
المسروع بالكفة والويل لمن يمحسه والحلاك لمن يخلو به - هذه حالتنا وهذه علتنا .  
اما وقد عرف القصة يجب ان نلاحظها قبل ان يستعمل امرها - ان الجهل اعظم داء  
والتهذيب انجح دواء

٣ - الطواهر : وما يبعدنا عن الحقيقة طواهر الامور اي ما يدوننا منها لاول  
وحدة فقد قيل ان الانسان اسير الطواهر وكما اوتى ودرس وبحت ينشد الطواهر  
ويبحث الحقائق فكيف ما يدكر ما كان عليه في اول امره من الغرور يحس المسائل  
الجديدة عليه - كل يقضى الشمس تدور حول الارض وان القمر اكبر من الشمس  
( الصغيرة ) وكان يجب مسح الطواهر الكبلية الى السحر وغير ذلك

واذا نظرنا الى تاريخ العلوم رى انها كانت في اول نشأته تنهم بالطواهر الخارجية  
وفذلك كانت واحدة الاساس وحذا الى العلم الحديث التي على البحث الدقيق عدم كثيراً  
من المعتقدات القديمة من ذلك اهمها كانوا ينظرون الى الشمس كاجا جوهر مستقل عن  
الجسد والكسب القديمة في علم الشمس لاندكر الا قليلاً جداً عن فيسولوجية الدماغ  
اما الآن فاساس هذا العلم درس الدماغ ورايكه وما يؤثر عليه من الطواريء .  
وكاوا شهور الحجة الاحتمالية محسوس حي وسوا علم الاحتجاج كله على هذا التشبيه وما  
هي الا في السبع الاخيرة حتى ظهر فسادها وكل العلوم تمرحت بهذا الشكل من علم  
الجهولات الى عالم القبح

فلما برأ الى الحقيقة

فقد احطنا بمسح ما يبعد الان عن الحقيقة فحذا يفره اليها ، تحول يفره اليها  
قل كل شيء معه ثم محنة واحترامه المها

١ - العقل - ومن العقل جميع القوى المعركة الى تحملا هم الانبياء وعمل  
الحوادث بالنظر الى اسبابها وانماها . وهو الطريق الوحيد الحقيقية  
ودائماً في هذا الطريق علم للنطق الذي بين الوسائل الواحد انماها فللمساعدة  
والاستفراء والقياس وغيرها من يبحث للنطق

وهنا يفرق الناس بين حمل الشك وحمل المواقف فذلكل منهما حد لا ينبغي ان  
يشتماء الى حمل الآخر فالحمل مستثار في كل حمل فلا يجب ان نسمع لراي او  
اعتقاد ان مدخل عليه ان لم يوافق العقل عليه - فهو الحارس بشار قبل الدخول  
وكا ان الحارس يعاونون في السبب والامانة فالممول مختلف في التدقيق والاعمال في

أبدية واجبة. في الخلق من قبل قبح الجلب لا سؤال وسهم من لا يشك الا صدق النص والتحقق. من الناس من يتصورون آراء الغير لو كانتايد والصواب وسهم من لا يخلون الامور الا بعد تمحيصها والبحث فيها والتوفيق على ما يرتاح اليه عقولهم

٢ - البحث البحث اكبر مساعد للفكر في الوصول الى الحقيقة وقد قبل « الحقيقة بحث البحث » ومما دار الحقيقة تستلزم البحث والسبب واقتران المصاعب فهي لا تفر من جوهرها بل تقول فتشوا عن تجميعها. ومن الامثال المرفوعة « الحقيقة حبة في قمر مر » اشارة الى صغرها من مظهر الناس

ان وجود الفيل اذا لم يحسن استعماله كان كالمهم فهو كالنار الموقدة تذهب مباحا لانها مستعملها. فليعلم ان يكون قوة عقلنا بالبحث والتميز حتى نال صفاتها من يدعي وصوله الى الحقيقة بدون بحث او استمساك به في سلال لان الانسان من طبيعته طاعل والعلم دجيل عليه ولا يتأني له الا للاحتار والبحث. والعلوم انما وتقدمت فصل الباحثين فيها فهم يبذلون الهبة الاحتياطية

٣ - احترام الحقيقة وهناك امر يجب ان نصح به بعضا في كل حركة من حركاتنا. اهي احترام الحقيقة وقد ذهب البعض الى تأليهها انما هي ليكنها ان نحرمها ونوقرها بل نعرف بها وان كانت عليها وان لا نحصى المحرم بها اذا كانت على غير ما يجب ان فنسحب من احكامها اعرافا الحق وانكره او سكناحه. ومن العار ان نرى الحقيقة ولا نعرفها وان نرى امورا حقا في احوالنا في الانسان ولا نرشدنا الى اصلاحه

ومن الحقائق التي نشاهد تأثيرها كل يوم نمر من الامساك للحظ. فهي اكثر الحقائق وضوحاً ولكنها ايضا اكثرها عرسا للاسكار لانه يصعب على الانسان ان يخلو امره وكبرياءه. وقد اسباب الخلل او قال « الاحكام بالخطأ حواء والافرار بالسر قوة »

عرفنا ما يحول دون بلوغ الانسان الحقيقة من جهة وما يبدله الطريق اليها من الجهة الاخرى. فالانسان ملته يتجاده طملا لا بدعه احدها الى ادراك الحق لانه مله ويحتكمه الآخر الى احترامه والافرار به منها كل. ويختلف الناس من هذا القبيل باختلاف تعلق احدى تينك القوانين على الاخرى فمن حصص لعق صداقا واستغفار ومن خالفه فهو من الخاسرين

ابيل زيدان

التمسك بالكلية في جروت

# جامعة المنفعة

## مرجع سائر الجامعات

وهي الباعث الاول على القيام بالمهام

سائر الجامعة

الجامعة هي الاستملاك بمبدأ أو اعتقاد أو غرض مجتمع حوله جماعة من الناس يشتركون في الاحدي به والدفاع عنه والاحتياج نظري في الامساك لكثرة حاجاته وعجزه عن القيام بها وحده فاضطر الى الاستانة على قصاتها بالاحتياج مع ابناء طائفة لتعاون وتبادل النفع . فهو يتفرع الى الاحتياج بالسلب فجمعه مع الآخرين اقدمها القراءة او جلسة السب ونحرف بالجمعية ايضاً ويبدأ بها في اقدم جلسة القلة - والتمام بقرب القلوب ويوجد الافتراض

قد انكأثر الاقراء ونشأت القبلة الى فروع اظم كل منها في بلد واشترك ابناءؤه في الدفاع عن ذلك البلد وهي جلسة الوطن - مع فائهم مشركين بجامعة القلة أو النسب لانهم من اصل واحد . وطلب في أهل القليلة الواحدة ان يديروا دين واحد ومما كثرت فروعها فهي تمنع ايضاً بجامعة الدين فضلاً عن القلة والنسب . وقد يتفق وجود أمة أخرى في بلد آخر تسلكم بلدت غير لسانها لكنها تدين بمثل دينها فاجتمعوا بها جلسة الدين . ونفس على ذلك سائر الجامعات وهي عديدة فاعل البلد الواحد يسمون ان جماعت مجتمع مصمم بجامعة المهنة وآخرون بجامعة الجنس أو اللون أو الزواج أو الزوجة فيكون المروحوون حراً واحداً فجميعهم جلسة الزواج وكذلك العرب والكحول مع اشتراك كل فرد من احدى تلك الجامعات صفة اخرى مع جلسة أخرى فيكون شريكاً مع عضو الناس في جلسة النسب ومع غيرهم بجامعة الدين وغيرهم بجامعة القلة . وهكذا من حيث المهنة والمهنة والسن والطول والقصر وغيره . كأن يكون طبيباً مجتمع مع الاطباء بجامعة المهنة وجماع مع المحامين

لو طويلاً فمع الطوال أو قصيراً فمع القصار أو سمر اللون مع البسر أو أبيض فمع البيض  
وقس على ذلك

فصاحب الجاسات وتقاطع على شكل عجب فأهل القاهرة مثلاً يجمعهم مدينة  
القاهرة ولكن ابن هذه المدينة يجتمع مع ابن الاسكندرية على غير مصري ويجمع  
مع أهل الشرق على أهل العرب . والمصري المسلم يجتمع مع المصري غير المسلم بحجة  
الوطن ومع السوداني والراقي بحجة اللغة ومع الفارسي والمصري بحجة الدين . واشهر  
هذا التفرع في كل بلد ودور ولغة فترى الجاسات عديدة يشترك بها الناس معهم على  
مض أو مع بض على التقاطع والخصاب . ولو رسمنا تلك للاثني خطوطاً بين الاسان  
ومن يشترك معهم بحجة أو غير حجة رأينا كلاً منها عبارة عن مركز تمتد منه  
انطوط انبثاث الاشعة من حرم مبر حتى تقاطع وتشتك بالخطوط المنبثقة من جسم  
آخر على شكل مرتبك متقاطع

فالجاسات عديدة لا يمكن حصرها ولا يحل اسان من اشتراكه في عشرة أو  
عشرات منها لكنه لا يثبت هذه الجاسة أو تلك الا اذا اضطر الى الاختراع لقطاع أو  
هجوم . فاداً حاف أهل عصبه أو قبل من عدو يسطو عليهم احتسوا عليه بحجة  
النسب وهم الأهل والأقرباء . فاداً لم ينضمهم ذلك اشتاتوا بحجة الوطن أو الدين  
أو اللغة أو غيرها

#### حكمة الامة أو الصلحة

وإذا امتت انظر في ما عدته مع الجاسات الجديدة رأيت مرحها عند الصل  
الى حكمة لم تدكر في حلقها مع اسانها كلاً هي حكمة النعمة أو المصلحة وهي  
اشتراك الجماعة في عمل يوردهم عليهم وهي الاصل في قيام الناس بالأحزاب والخصومات  
فاداً توسعوا لاهمهم حدة في عمل مع جماعة تدبروا الى التقرب منهم أو استبعادهم  
بحجة تجمعهم بهم . فاداً رأوا خدام على ذلك الاختراع مصرراً بمصلحتهم اعصوا من  
تلك الجماعة وانحلوا سد يجمعهم بحجة أخرى . فالخاصة الخفية أعماهي حكمة النعمة  
والتاريخ على بالشواهد على ذلك

كلب الرب قبل الاسلام مقسمين الى قائل تجمع كلاً منها حكمة النسب .

المدانيون في جانب واقطانيون في آخر. ويضم المدانيون الى عشرات من القبائل والبطون وكذلك القاطانيون وكل قبيلة أو بطن يجتمع بمصيحة على سائر العرب ويجتمع مع بطن آخر من قبيلة على البطون الاخرى من القبائل الاخرى كما هو مشهور في أيام العرب وحروبهم

فلما جاء الاسلام حلت اقبائل حوله وحلوه حامتهم الكبرى واغضوا من عصية النسب قول النبي « المسلون احوة » وقل في سطبة القاه يوم فتح مكة « يا معشر قريش ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعلها بالاناء الناس من آدم وادم من نراب » وقل من سطبة الوداع « ايها الناس ان ربكم واحد وان اناكم واحد وان اكرمكم عند الله اتقواكم ليس لربي على عبي فضل الا بالتقوى »

واخذى بالنبي حلفاؤه الاوون لاسيا عرب من الخطاب فان حبله من الابهيم ملك غسان مد أن أسلم اتقى وهو بطون في اسكبة ان فراريا وطن اواره فانحصل فرض جبلة يده وعشر الفراري فشكاه الى عمر طراد عمران يهشم اصف حلة قتال « وكيف ذلك يا أمير المؤمنين وهو سوقه وأنا ملك » فاحابه عمره ان الاسلام حلت وايه فلتت فصله بشي الا بالتقوى والعافية » فلم يحصل حلة ذلك فخذ الى الحرار

فبالاسلام جمع بين العرب والعجم كما حمت الصراية في بلاد الشام ومصر بين الرومي والقبلي والسلي والعربي وغيرهم على انهم كثيراً ما كانوا يجنحون الى احدى هذه الحامات اذ ارأوا فيها منعة . فالتسول مع اعطالم الحاماة العربية وتمسكهم بالاسلام كانوا يهودون الى تلك الحاماة لاكتساب حصص القبائل العربية الصراية في العراق أو الشام من كانوا على ولا الروم أو الفرس . وكان هؤلاء مع اجتماعهم بحاماة الدين والملة مع الروم أو الفرس لما رأوا طلب العرب انصاروا اليهم بحاماة النسب والائمة ولو لم يتوسموا بذلك الانحمار حيزاً لاصمهم لتمسكوا بحاماة الدين التي تجمعهم بالروم أو حلة الوطن التي كانت تجمعهم بالفرس . لكنهم كانوا تافين على الفرس لما كانوا يسومونهم اياه من لاصطهاد فضا وأوا قوة المسلمين واقبال دولتهم قروا اليهم مصيبة السب وصروهم ودلوم على عورات الفرس

وكثيراً ما كل عرب الشام والعراق عوناً للمسلمين في حروبهم يرشدونهم



وينصحبهم ويحملون اليهم احيار أعدائهم فلما خرج الوليد بن عزة غزياً فروم لقيه الروم فقاتلوه قتالاً شديداً وحل من العرب صراري وقال له : اني لست من ديسك ولديكي أنصحبك للنسب فاقوم مقاتلة كما الى صف الهلاليين وكنم معك. فأهوك وان صدم هربوا وتركوكم ، وقد منه هذه النسخة

ولم يكن عريجهل تلك الزايلة ففرض المسلمين على فتح الشام والعراق ولما رأى ما كل من صرة عرب العراق لم عرف صلهم فلما هم المسلمون يومع الحربة على أهل القعدة وي حلقهم عرب تطلب وايد وشمروم صراري أبي هولاء الحربة وبلغ عمر ذلك ففشار صراري قتال له بصهم د لهم عرب ياهوم من الحربة وم قوم لهم بكاية ملا نس عدوك عليك ، فرفق ذلك ما ي منه هزم عليهم انصدقه كما تفرض على المسلمين ولكنه شرط عليهم أن لا يعبروا اولادهم

فلما استقر الاسلام وانتشر المسلمون في الارض تفرعت الحامية الاسلامية وانتار اللاد صنتت اعصية اوطية عدم واعلم ما ظهر منها في أيام عثمان بن اتمام والكوفة ثم حدثت الامام الوطلي السياسي بد قله ثم ما من الشام والنجار ومصر في أيام معاوية . وهكذا حتى اصبح لكل طعصية حاص مع اختلاط المجد الواحد من امم شتى ودهعت عصية نسب تنوالي الاحبال وصفت الحامية الوطنية - ما حدث باقسام الحامية الدينية الاسلامية او الشيعية واليه والى لمرن الاسلامية ثالا لا يمكن حصره ومرجه الى جامعة النخبة

واعبر ذلك ايضاً في امم اورما كيف حمتها الدولة الرومية وهي في امر محمداً فلما دعت تقسم على اورم الى فرق كل مهاستة نفسها وما والوا شطاريون ويتعاصبون حتى اتقوى قيامهم لمخارة المسلمين في الحروب الصليبية فظفروا الى ذلك بحاميه ائمة فظفروا بها وحلوا على الشرق يحلقهم ورحلهم فلما عرفوا من ذلك وعادوا الى بلادهم واقفوا من علقهم واحلوا في كون القبول استطت كل منهم على حدة واتحدت لنفسها حامية معصية عن سواها - هي حامية الوطن - فانلمت بذلك امم عرب واسكتلرا والمالبا وغيرها ولكل مها لة حامية ووطن خاص وهي مع ذلك تتفرع عند الحاجة الى الاحتياج حسب اصولها فتجيب بطلانها واساها وهرسا الى احامية

اللائيبة وترجع المايا والنساء وانكثرا الى الحرمانية . وهي لا تفعل ذلك الا بعد الاضطراب لتماما لمصاحبة - فيكون الباعث الحقيقي لا لتحل تلك بجامعة «المنفعة» وانما يظهر من باحدى الجامعات الاخرى توملا الى اجتماع الابدئي

وكثيراً ما يخلق الناس جامعة لا حقيقة له ويتواطون على الاجتماع بها لما يتوسمون من النفع بواسطتها . واكثر ما يكون ذلك في الامور الدينية او الاعتبارية كال يتحل بعض الرؤساء او رب المطامع معوداً يعطيه ويصده ويصرب به على وتر الدين فيدعوه عصابته الى الاجتماع باسمه واليهوض قهرامة اخرى يرغم انها اهاتته فتسعه وتطرب وتناضل حتى هي معطها . يا فذا ظفرت عدد اطرق على ذلك الرعيم بين الرئاسة وشرف الفتح

وقد يتحل اصحاب المطامع ارباً آخر عثارياً يصعبه في عيون اتباعه فيصرب به على وتر الشرف او عزة النفس فيزعم ان اعداءه هتوا شرف امته او حربه ويدعوم لرد شرفهم بالسيف وهو انما يطلب الكسب لنفسه - كذلك كال يفعل اكثر الفواد المطام في كل المصور فيجمع رجله حول حرقه منصوبة على عصا يسبها الزاية ويوم اتاعه ان الدفوع عنها دافع من الوطن او الدين فيسئلكون دون حايثها حتى يظفروا - وانما يكون الظفره

وقس على ذلك تعظيم الزعماء عند موتهم رغبة في الاجتماع حول اسمهم والعمل بوصايم . وكثيراً ما يرفضون قدرهم الى مقام القديسين ويروون عنهم اقوالاً لم يتووها ويسوس ابيهم فضائل لم يتووها . وهم لا يفهمون ذلك الا اذا توسموا من ورائه معة لهم . فكم قدس الناس بالآيستحقون لاعمال لمنعة توسموا في قدسيهم وكم اعموا رحالاً يستحقون القديس بما يروا في قدسيهم معة

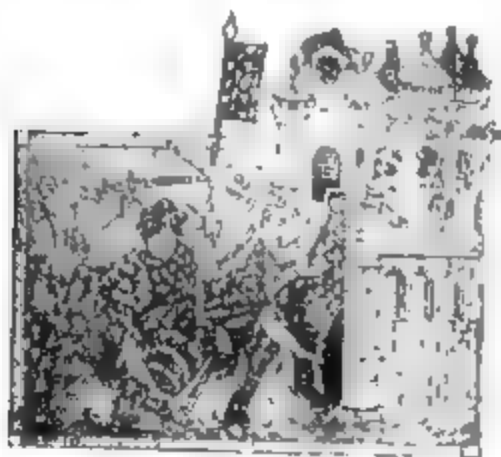
ماذا نستمد من ذلك

مضى نرفنا ان البعث لاصلي للكثاف على القيام بأمر من الامور كما هو جامعة المنعة وان سائر الجامعات لا تتجدها القائمون بذلك الامر الا وسيلة للاجتماع لم تعد نرفنا طواهر المدعوة باسم الدين او لمة او الوطن لعمل من الاعمال وانما تنظر الى الباعث الحقيقي اليها فذا وجدنا فيه مصلحة حقيقية ما او لدونيا توزي المنعة التي سيجريها

نداعون الى ذلك العمل وانتهاه

ونستيد من ذلك ايضاً ان جمع الكتلة على مشروع عام لا يتم الا اذا كان  
المحتتمين كافة نعم من وراء بحاحه ولا فأس من ان ندعوم له بلسم الوطن او  
الدين او غيرها من الجاهات الكبرى او الصغرى بعد ان نيين للقائمين به وجه اسع  
لشخصي لكل منهم افراداً او اجمالا . فدا تبين لهم ذلك احبوا باسم الخامة التي  
ندعوم بها وواقفونا على قدسيها وكسوا ما يتوقعونه من النعم وهو الناعث الخفني  
على الاجتناع

فمن اراد جمع قوم على انشاء جمعية او تاييد شركة او تشكيل حزب او المطالبة  
بحق او المصعب لعلامة او غير ذلك من المطالب وحب عليه ان يظردوا في هل  
يرجى منه نفع للشركيين به ، فاذ نتحقق ذلك دعاهم وهو المندرج والا فليصرب  
بمشروعه عرض الحائط ولا يبرء ما قد نصر له في بدء الدعوة من الاقدس ولا يسه  
دا دعاهم لهم الدين فانه لا مثب ان يراهم يفصرون من حونه يهود بالمثل



هجوم المليين على برج دمياط في اثناء الحروب الصليبية

تلا من الطبعة الثانية من تاريخ مصر الحديث

## الحفر والتصوير

عند قدماء المصريين<sup>(١)</sup>

١ الحفر

صناعة الحفر قديمة بمصر مثل صناعة البناء ولم يكن قصد المصريين النحت في  
صوير الجمال كاصول اليونان والرومان بل صدموا بها كل المواد بتلحس حسب الانساب  
لتحمل به الروح منى ملت حته. وذلك يرى منها انه لا اصل الطليهي قناتيل الرحا  
من حياتها على اساطير والقهره ويرى قناتيل الساء مصوغة شكل يدل على رساقه  
والدلائل وصاحب الوجه الصوح طهر في ملاعقه حنة الروح ورة المراج وتوى  
الهم مرسوماً شكل جمع اتبع الملامح وعبر ذلك ما ظهره على قناتيل من قناتيل  
سوء وكار الزحل واقف وطعمه كاتها قبل النظم من اسما والتجلى من انظرها  
ويرى صور خدمه والخشنة تنعش نشاط في حجب او طعن الله لورج الاثقال  
ويرى الآلهه المسم حاليًا على كرسى عرشه الآمر ساهي والملك المحرم ورعاها ونهون  
لهامه بمشروع وغير ذلك

وعال بالاحمال من الحفر المصري كل يمثل طليهي لائن او صل يربط حط  
انه لا مبلى لاثرية ولا حرق وثما سعد على احادتهم في عهد النمن وحط  
آثارهم الى اليوم حردة الاطهر وحط الحوا وملايه لا حطار والاشاب صلا من  
دعة لحما من في بل قصب الذي ليكبوا رمى ولادة الامر قد كلب لذلك  
والامرا وكار حط الحولة رجه في منط هذا المر غير صور اتقدرا الصانع ويجبر وهم  
على الاحادة ومن اشترى في وصف تلك الحدي  
وأما آلات الحفر صدم صك كات قلبه بحفر في بعض الاساطير والنهوس

(١) ملحقه من كتاب تاريخ الصور الخفية عند قدماء المصريين

الصغيرة المصنوعة من الحجر وقلام النقش ضالفاً من الحديد ومقاسها من الخشب  
ومدقات من خشب الخيز



في ١ حجر مصري يصنع مثلاً

ولم في الحجر طريقتان الأولى ان يصنع الحفار الى صخرة مثابة لعمل التمثال  
فيصنع حولها خطوطاً متوازية حتى يخرجها من الاعلى الى الاسفل ويصدع روايتها  
البازرة ليعمل المثلوب . ثم ينزع في تحت التمثال الذي يريد قطعه واحدة  
كما ترى في الشكل الاول

والطريقة الثانية ان يصنع الحفار الاحراء كلا منها على حدة ثم يركبها ببعضها مع  
بعض فيكون التمثال الذي يريد — انظر الشكل الثاني

واقدم ما وصل اليانا من تماثيل المصريين القدماء لوح من حجر صلبوا عليه في  
شبه حورية سيناقته أحد قواد الملك سمرو وهو يمثل الملك المذكور قاصداً على شعر  
أحد مشايخ قائل الموبينو وقد رجع يده الأخرى وفيها مقبضة كأنه يهيم أن يحمدها

انفسه وتدل ملايح ذلك اشبح به منقوب ويحتمل الامان . . . على هذا التمثيل  
تمثال محمود في متحف قد فرأى هذا التمثيل . . . لآلة التمثيل رويته بياض صوع  
من لحن الكاسي وفي يد . . . عفا و . . . إلى تمثيرة لا تعطي راقية وعلى  
روحه رداء مصري مفتوح عند الصدر، وحمل دراعا ساور مديرة، اللون الاحمر



٣ - - - - - مصرى جند در -

٥٥ - - - - - التمثيل نفسه في سوية لمعد . . . لآلة التمثيل خشبي يشاهده كل  
من . . . مصرى . . . التمثيل بيع المد وهو من أجل مدحه الحفاز  
كانت سادة قد صد، خددها بريس ويحتمل للامر له أنه دم نحوه نوكا على  
عنا . . . - - - - - حدها قمتي: وصفه غيد، عليه سمه يشاهد وانمودة وان عناه  
فلن . . . كيمي مدته في كنه . . . التمثيل . . . به و . . . عتال من قطع الكورس  
الأيض . . . محاشال خطا لثابت هبة لحيث وفي وصفه قطعه من اللون لعاى تنوم

مقام الحديقة ووراءها قطعة سوداء من الأرض يصعدون فوق منها. سان العين. وقد  
 قل العلامة مسجوداً لا يوجد شجر كهذا من قبل ولا كنه أيضاً في الصخرة  
 منه امر (الشكل ثالث)



نوع ١ - - - - -

وفي شجرت المصري عشرت من الخشب ثلثة برجع بعضها من العائنه الرابعة  
 ولثلاثة المبرتين منها مثل ربع من الخشب حفر وعصا من ريش خروفه مصريه  
 الوسطى كشال امسحت لابل ونخال مره وسيرس ثاني غيرهما ولكلها قل أيضاً  
 تاي اناثنين المدكورين ثمنا من حفره رتقي في انا من دونه ادمي وفيها  
 التابل المسجود في ايدوس وانكر - وصف وبيس وسابس واي شيل لم رتبع معها  
 ٥٦ قديماً وجاها هذا المعبر كثيرة بعضها في شجرت المصري كشال رعميس الثاني

والبحر في الآخر في الصعيد بين اقناض ليبيا كل والتصوير وفي اقصور المسحونة وهي كثيرة  
واحدث صناعة الحفر تنفهر من ذلك العهد الى آخر القولة الاحيرة . ثم علوا  
الى اقناها في دولة البطالة والقولة الرومانية . وقال بالاجل أن صناعة الحفر بلغت اوج  
ارتقاتها في عهد الحائلين الرابعة والخامسة من الدولة المصرية الاولى وفي الثالثة اثناء قعشرة

٢ - الصور

لم يكن التصوير فناً قافياً بمعه عند المصريين القدماء بل كل تايماً للحفر  
فالتصوير كانوا يشتغلون بتلوين التماثيل بعد تمام صنعها فخر من قبل التلوين لا التصوير  
وم دون سائر الامم الراقية في هذا الفن وعناية ما توصلوا اليه في علم الورد والظل ان  
يلونوا التماثيل بالتلوين الاسمر اقام اذا تملن دكراً وبزاهي اذا تملن انثى



شخص مصور مصري يلون تماثلاً حفرية

وفي مدافن بني حسن ببلية صور منقوشة تمثل المصور المصري وهو يشتغل  
بتلوين النقوش والتماثيل التي فرع الحفر من عليها كما ترى في الشكل الرابع



# التنويم المغنطيسي

أولاً - تاريخه القديم

١ - في الشرق القديم

التنويم المغنطيسي - ويراد به التنويم الصامت والمغناطيسية الجواربية أو المخبوئية والمزمرزيم والتوريجولوجي - هو عبارة عن القوة الخفية السكسية في الحيوان كقول النار في الزناد ويمكنه أن يؤثر بواسطتها في حيوان آخر وقد سمي باسم مزمرزيم نسبة لزمركا سمي الثبار الكهرلاني حلقاهم نسبة للجواني وكل أول من أطلق عليه اسم هيجونيرم الدكتور بيرد الإنجليزي من علماء مدينة مانشستر بالإنجلترا

كان القدماء يجهلون حقيقة هذا الفن وفلك كانوا يسمون جميع نتائج المدهشة إلى قدره الآلهة ويطردون إليها كما يطرود إلى المعجزات والآيات اليليات . وفي ذلك قال سلموس : كان للشمعون يبالغون الأمراض فخرير الأيدي وفرع الأكف . وكان معروفاً على ما عظم عند المصريين القدماء وقبل أنه كان مخفياً على سبعة نخل لآلهة أيزيس المصرية الخاكمة على جميع قوى الطبيعة الملية هذه العبارة : كنت ولا أزال وسأصلي إلى الأبد كما لا لم يرضح حماي ولول يرضه أحد .

والصور الرمزية التي وجدت على حدران مصفاها المتحرف قبل على ما واهر التنويم والسامع يرى على قمة صعد دهر - عصر بلوحة الصلي صورة الآلهة المذكورة قاصه يدها على ولد نمر يدها الأخرى على وجهه كأنها تنومه

وكان الهنود يبرغوه أيضاً بدليل أنهم يرسون مصودم غتسو واقفاً واليه يخرج من أطراف أصابعه . وهذا يؤيد ما يقوله بعض الوسطاء (الشمسين) وهو أنهم يرون اللون الأزرق أو السمعي حارحاً من الأطراف المتوجين

أما شيوخ استمالة عند المصريين والاشوريين فلا يحتاج إلى برهان والظاهر إلى التوراة يجد آيات تدل على أن القدماء جلس الأيدي كان معروفاً وفي العهد ١١ من

الاصح الخامس من سر الملوك الثاني « قضت نهان ومعى وقال خوفا قلت انه يخرج الى وقت ويدعوطم الرب اله ويرد يده فوق الموضع فيشئ الاربس »

٢ - عن اليونان

ومعلوم ان اغلب علوم اليونانيين مأخوذة من مصر والمند وان الطب عند اليونان كان سرّاً من الحكمة التي لا يعرف اسرارها غير الحكمة . ولما اطلباهم حتى اظهر مشاعيرهم كانوا يملجون الامراض بطرق شبيهة بالسحر . وهذه الطرق لغرائها يكسها لطيفتها على اعمال الناس اليدوية المشقة الآت المعروفة بالتحريم المنطيسي وما بدنا على ان اليونانيين كانوا يستعملون هذا الفن ما قاله افراط في مؤلف له وهو : « ان الامراض الجسمية تترافق النفس ولو كانت جيون للرئيس منفقة » وقد عرف الاملاء هؤلاء ذلك الجسم البالد وقوت الدم . ويعتقد بعض للآخرين من الاطباء ان حرارة الكف وحدها كافية لشفاء كثير من الامراض المصقة التي تعجز الجواهر الطبية عن معالجتها . وقد لاحظوا ان ذلك الصو التآلم يكن لازالة اسباب الألم عنه . وطهر بالاحتياز ان الشفاء قد يأتي للرئيس بمجرد وضع الاصابع مررة بجانب الموصول التآلم كما يتقل الماء من شخص الى آخر خبر سبب سوى اقتراب السليم من المريض

وقال سنرايو الجغرافي الشهير معزراً قول افراط : « انه كان فيما مضى بن نيسا وفرياليا مكان مقدس ومكرس للونو وجيونو يستقل فيه الحكمة مراسم يصوموا لهم الملاح الثاني »

وقال الموسو فواساك : « ان شيطان سقراط الفيلسوف كلف يوحى اليه بما سيحدث له ويرشده الى ما يجب عمله وان ذلك نفس من نوع الحلول النومي للمروي بالسوموسوليرم » وكما يجهل ذلك من سقراط ونظن - وهكذا ينظر الموسو لبيوت - ان الرجل كان محسني المزاج وكانت تحدث له احياناً ولدت عصية شديدة تقصده الادراك . وكل هذا يبرهن لنا على ان اليونانيين كانوا يبرهنون هذا الفن

٣ - عن الرومان

واذا قدما في البحث الى الالئم وحدها هذا الفن كلف معروفاً وثالثاً هذه الرومانيس أيضاً وبدنا على ذلك ما قاله كتبتون من حللهم المشهورين فان اسكولابوس (اسكولاب) كان يوحى الى الرئيس معالجة امراضهم وهو في عيوبة وكان اياً يمنع في الاعضاء المصقة ويحذف الألم بفرع الكف ويتوم للرئيس ليشفيهم

عن اسماسم - وقال طرو - ان الكلاجة المصوبة كانت تنما لم يأتها عن  
مستقله بكل ما يحدث

وقد ورد في ترجمة القديس حوسبي ان الكلاجات كن يوحين بوقوع حوادث  
خطيرة قبل وقوعها برمان طوبل وان سواهم كانت تصدق في اغلب الاحيان  
وقال سلسوس - ان السيدايس كان يبالغ المصروعين بالتورم والذئب ومحورها  
واته كان يحج كثيراً - وهذه البراهين تدل على ان التورم كان منتشر في الارامل  
القاهرة عند الرومانيين آنشراً عظيماً

١ - عند العرب ويهمهم

أما العرب فكانوا يعرفونه خبر معرفة ولا دليل عندنا على ذلك لقرب من مرات  
الكفاة والتمت في الهند - وكان العرب يصحون النوبين والسجدة في صف واحد  
والذين اشتهروا بهم قبل الاسلام هم الاعشى الكائن وسواد بن قارب وابن النيا  
والاسود النسي - وفي الاسلام حابر بن حيدر الكيلوي الشير وصلبة بن احمد  
المريطي واحد من علي القرني والوني وابن الرزي وابو مسهر الطلي وأبو العباس  
الشمري والصلاح الصندي

وكان النابون يعرفونه ايضاً ويستعملونه في معالجتهم المبرودة على الحصر من  
وقد تده الفرنسيون عن اسلاهم التاليين - وعطش ما راد الآن عن طواهر  
الحس ليس الا بس ما كان مأثبه حلة المبرودين من الامور المرسدة للدهنة في  
معالجتهم - وكانت ماء التاليين ( اي التاليات ) سطر هذا العلم في سلة كهن  
ويشأن ما سبق في التمثل - وكثيراً ما كن بصرف الهواء ذي الماء فيا على  
ايديهم تمام الشفاء

واقرامنتوس ولاسديوس وفوربيكوس من مؤلفي هؤلاء القصة كانت كلها  
صحيحة - ولا حظ للويسو ميل ان كدائس القرون الوسطى خلقت ساءد القرون  
الاولى في اماطا المصنعة

وقال العلامة من خلوت - ان المديطية كانت في كل مكان وليس فيها حديث  
غير اسمها واتها لمر بصر من حله او فهمه الجهال ومن يسون للتياطين كل ما لا  
تحركة المذهب الضميمة -

والنادة التمة هي ان المان يسون الى القرون العاكن ما لا يستطيعون معرفة  
حقيقتهم

## تالياً — تاريخية التورم

١ — التورم نية لل أطول من

ولد الدكتور أطول من في ١٥ مايو سنة ١٧٣٤ م قرية صغيرة على سفح  
سور الرين يقال لها سنج. ولما نشأ وترعرع تلقى العلوم الطبية جامعة فيها على  
الاستاذين الكبار فان سنج وعاش ولد شهادة الطب منها ثم حصر سنة الاعمال  
المدته التي كان يجرىها الكاهن الخزويني الآب هيل الملكي النمساوي في التورم  
المنطبي وتبعه طرق مساجله للامراض على اختلافها. قال لهذا المن كل المبل  
وشرع في تعلمه والعرض عليه سنة ١٧٥٠

وكان هيل يوم الناس بواسطة مساجل مصطة من الحديد وقطع صغيرة من العواذ  
فلاحد مرمر يوماً ان تمرر يديه على اللحم فوم مقام لشمال الملقط فلتتمس به  
عيا ومعج عاجاً لم يكن يتوصه. ووضع رسالة صغيرة خطها « تأثير الكواكب في  
الاحياء البشرية » من فيها كيف احدثت الى طريقة التورم الابدي وعلاقتها بطريقة  
التورم للمعادن. ثم ركبها وسافر الى ايطاليا وسويسرا وهناك خدمه الخط فزاره  
عدد كبير من المرضى يلتصقون الشفاء بطريقه الحديقة المدعنة. وكان ايها حل بجد  
النجاح حياً له

ولم تقتصر عمله على شفاء المرضى بل احدث يشتغل بطواهر هذا الفن الاخرى  
ولذلك كان المولد والوراء وكان رجل اللامع الملوكر والحكام والبلاء بمحسرون  
حملاته التي يجمعها لبر من صاعته. وذنوا يسرون منه الجليل وينصونه طلال  
وذلك عارلات النجس. وفي سنة ١٧٧٨ زار باريس ام الموامم ومهد الطريق  
فرحب به اهله وناقت احميت الكبرى الى دعونه لزيارتها وعرض بصاعته على  
اصنافها فام عمل عليهم. واحداً ثم معه الاحاد على تأديس حمية كرى يكون هو  
استادها. سبب وكان اصطفاه كثير من حدا. ووضع مرمر لهذا الفن بطريقة يذكرها  
ها كما وصفت ويرك الحكيم فيها للصالح وهي

٢ — طريقة

اولاً توجد في الكواكب والارض والبيئة البشرية  
تالياً من هذه الصفة بيل منطبي حاد يفرق جميع الاجسام  
في هذا الجبال توابس محصورة ولكنها محيرة

رأياً الصلة للكثافة بين الكواك والارض والطبيعة الشربة نشه المد والجرد  
 طناً قبل تأثير على الاعصاب كتأثير البحر النطبي  
 سادساً البيل سرج الانتقال يؤثر على مسافت طويلاً جداً وقابل للاسكان  
 والتخفيف والتهد

سابعاً توجد اجسام تشه عمل البيل  
 ثامناً من خواص هذا البيل تنماء الامراض التي تسبب عن مطالعتها الجوهر  
 الطبية

تاسعاً بواسطة هذا البيل يمكن تخصيص الامراض المجهولة  
 وتتلخص لزمر كثر من رجل المال واصحاب المراكب السابية في الحكومات  
 منهم المركب بوسيجور المشهور وكوليت ودي فوموريل وبنجان ورجس وشبح  
 وفونف محوكت وريز ورجبرانس ووالر وهو بلاد وانجبار وكسي وبس اف  
 ايسباغ وفرانيس بانر وكبير وجوسيو العالم الثاني القاتع الصيت  
 وارسلت الحكومة الفرنسية عدداً من العلماء والاطباء الى زممر ليسوا هذا  
 الفن ويستطلعوا حقيقته . ومن اصحاب الوفد لامراره ودرانكلن . فرضوا تقريراً  
 وانفوا فيه زممر . وانتقل جوسيو الثاني الداع الصيت به وببحث فيه فاعتقد اخيراً  
 بحته ووسع من خدمه براعين ثبت ذلك . وشت بران الثورة الفرنسية ظل افكار  
 الزمرزم في فرنسا

اما الحكومة الالمانية فطقت به كثيراً من واقعت له اساتذة يجمع طاعتها  
 الكبرى ثم استت داواً كبيرة للملاح للنطبية واوهنت في سنة ١٨١٣ مديرها  
 الاستاد وتناولت الى زممر تشه ليضعه من الطراف اللازمة واعنت الجمعية الطبية  
 الكبرى برلين من تصح حائرة فمروحا ٣٣٠٠ فرك تسلي لمن يضم اليها احسن حل  
 لنظرة المزمزم . اما حكومات روسيا والمانيا وانجلترا فكانت تأمر اطباها بمعالجة  
 المرض بطريقة زممر وترك سواها

ولما شئت بران الثورة الفرنسية اغلب كل شيء في فرنسا حتى قانون الادارة  
 والنظام تشه فساد زممر الى ملاده وقسم وقته حثك الى قسمين يعني في احداهما تار  
 تشه ويطلع في الآخر مزارعه الواسعة واراميه الشمس وهناك ابصار ارماء كرجل  
 اورا وفطاحل علمائها وراى قبل ان يذهب الى مكته الايدي خلاصة اعماله في هذا  
 الفن مطبوعة في كتب متبيرة اعنى نشرها احد اساتذة جامعة ستراسبورج وشاهد

علمه الحديث مقترراً اقتطعاً في برلين وجينا وبون وهاال وبلونين وسان  
ينرسورج وكوتناجن وفيلا ولاتوني وسبع الماه برومبا آراً كثيراً على قبة اضراً  
بفضله وكانت وقته سنة ١٨١٥ وعمره ٧٨ سنة  
واشتهل الطيب التنويي بخافي على طريقة مزسر فصبح نباتاً باهراً وفاق  
سنته في اودا كلها ثم المركيز بوسيجور تليده مزسر نفسه وجنى ثمار الفين بجزلحه  
الواسعة ببوراسي

## ٢ - التنويم بوليم

وكان بوسيجور اول اشتهك نفس انه حصر دراس دوس مزمرولا طلال موله  
تلفت منه لتجريت غزار بول خويله واستاذته ليوم ابته فادن له وشرع في شوبها  
فلمت واستغرقت في التنويم بعد راحة وجيرة من الزس. ثم يوم بالطرخة صها ووجه  
نظر العبد فصبح ايضاً قارداً للتنويم وصلى نظرت كل التصديق . وما هي  
الا بسعة اشهر حتى صار من اشهر التنويمين . وهو اول ملكتشف لظاهرة الجولان  
التنومي المروفة بالسوموبوليم . وطريقه ذلك انه قال ذلك يوم بنوم شاب اسمه  
فيكتور مصافاً لاسل لينجب من داته الفصال ويما هو يسئل له السجات التنويمية  
الطريقة استنرو التنوب وانم نوماً لطيفاً معناً وسعه المركيز ينكم وهو انم بضاعة  
عنية ندره . ثم سعه بصف اسمه العلاج الذي يشبه من داته الفصال  
وتكررت هذه الحلة مع المركيز لموضع مؤقلاً في هذا للوضع الحديث  
وشرع في دراسة الفين بمصيح فروعه المروفة وكان التباح دائماً طليعه . اما راي  
هذا التنوم الكبر في الزمرزم فلا يختلف عن راي استله مزسر وفي ذلك الحين  
علمت للراء السرية للمعية وظهرت طريقة قمر اللامعة وانباء اخرى تتعلق بالتنويم  
للتطبي

## ١ - التنويم للتطبي في انكرا

وليس بعد مؤيد حتى جبر الفس عمر لالاش ووصل انكرا . وفي سنة ١٨٢٩  
فتم المستر ريشود شيمسك العصور الطبية للكلية بصحة رسائل بمعية في التنويم  
بجريمة لندن العنية الفسيولوجية تحت عنوان « الزمرزم للمسي خساً مغنطية  
الجوان » ونجاريه التي احراها على مشهد من وحل العلم والاستقاء استنقت انكرا  
كثيرين من علماء انكرا وخصوصاً الدكتور اليونسن

وفي سنة ١٨٣١ زار البارون رويريه لندن ومارس الفن فيها ولما شاهد اليونس  
الآف الذكر فباحه مارس الفن بنفسه وشرع في بيعه اللانث الانكليزية  
للمشهوره كل ما دوي في آذان الانكليز ومارس موضوع حديثهم وعظمهم. واحيرا باع  
ان هذا الفن بجميع فروعه من فرائد افكار ومه ستر وكشف مستل وعلاج ام  
صحيح لا ريب فيه. وفي ذلك الحين كتب الشاعر المشهور صوبل تيلر كوردج  
الانكليزي ما يأتي: انا انتك كثيرا في صحة منطقية الحيوان وهي موضوع عني مد  
لسع سنوات وقد درست تاريخها وجمعت مدونات تخصها. وشاهدت عدة احتفالات  
قام بها رجال الفن اصوم. وللنتيجة التي اعتدبت اليها من ذلك كله ان الفن الخالي من  
الاعراض لا يشك في كذبها وانما ينظر تمدنها خداعا واستيالا - خلف نمره  
واشتركت في هذا البيت الاخاء اليونس واتسورتر وسيلان وهربرت مابو وغيرهم.  
وفي سنة ١٨٤٠ طبع شوقي عربوسه رساله المشهوره. وفي سنة ١٨٣٥ استحدثت  
احتفالات الدكتور ازويل بلاكنا اظفار الحكومة الهندية وعملت تحت من العمليات  
الجراحية الخرى بمساعدة التبصير المنطبي. وما ١٢٦ عملية اتم سدويو من قبل  
الحكومة الهندية نصها للاختار. واحيرا بشكل وقد من نحة الجباء تقديم تقرير نا  
يشاهدونه فكانت خلاصة التقرير ان عشرة اشخاص نوموا واجريت لهم العمليات  
الجراحية وكانت النتيجة ان ستة منهم لم يشعروا ألم البتة وواحد كانت نضهر عليه  
لمرات ثلثا قليلا والثلاثة الاخرى لم يمكن نومهم. فاست بناء على تقرير دار  
علاج المنطبي كلك وقرس على طلاء اللب ان يحسوا بها ستة اشهر لموس  
هذا الفن قبل يلمهم الشهادة التي نعملهم مزاوله

وقامت بعد ذلك دار اخرى كبيرة بشعر الاكتاب العام فعملية المنطبية  
واخذ الدكتور اليونس على عهده اقله وحكما اعتر التبصير في جميع انحاء لودا  
وفي سنة ١٨٣١ تحت المصنع الطبي ساريس في سافة ارمرزم فلم  
يصحبها. وفي سنة ١٨٤١ زار انكلترا رجل فرساوي صوم يسمى لافونتر وسرع في  
القاء دروس طبية على الجمهور واستحدثت دروسه اظفار الدكتور بيريد الانكليزي  
بمانستر وكان قد رمد بالجلل والحق وانهم مائيب والاحتيل ثم قل الضربة  
واعتمد صحتها وشرع في ملومة الفن نفسه ووضع له نظرية جديدة من هذه سنة  
الطبيوتم ودارت عليه الثائرة فرمد اصحاء الجمعية الملكية الضية الاذكرة بالجلل  
والحق وانك تخط على لوطهم ووضع سنة ١٨٤٢ سككاه وانما في التبصير سنة

« التورمينولوجي » او « علم تخدير الاعصاب » وتلاه في طبع المؤلفات الفنية الثمينة  
كثيرون من العلماء والاساتذة وسهم بنسرت . حول ( الكتاب الشاعر الطيب )  
والكس هورمن من مدينة سوانشي وج . انكس وللس ملزيمو واشتل « في  
اسكونامدا مارنج ولور وستون وجا كس واغتر ايضاً في اميركا وغيرها

#### « التورم النطبي في الحيوانات »

وقد يظن القاري ان التورم قاصر على البشر ولكن ذلك الاختيار الذي اجراه  
كار التورمين للتفصيل وبعض التاخرين حل انه يمكن تورم الحيوانات والطيور  
والاسماك . ففي سنة ١٦٣٦ نوم دانيال شونز ديكا وفرايج واخترع طريقة لتورم  
الحيوانات شاع استعمالها في ذلك العصر . وكان الالف كثر لتورم المشهور بنوم الفرايج  
يربط ارجلها ووضعها اطم خط مرسوم فاطشير على الارض وحده الطريقة قد كرنا  
بطريقة دائرة البارون دويويه البحرية وطريقة لساء التورمالين التي كن بتسلسلها  
لارغام الفرايج على حبس بها لمن يصم رؤوسها تحت اجنحتها وهرتها بلطف  
قتام ولا ينفذ الا وهي فوق اليمس ولا تخرقه حتى يحس . وكل يوم من مدينة  
يوسن بحث الحيوانات في سنة ١٨٨١ بالتحريف او فانور الاليمس او بالوسقي او  
بالسحات للنطبية او بتثبيت الطر . وكثرت لاهوتين يوم القبط والكلام  
والبرايح والاسود والحيوان المروى بالصم حتى جعد الاحاس الثام

وبوجد جماعة من اليهود يسمونهم « القمراء » يومون الحيات الكرى بصوات  
موسيقية محسوسة مع تثبيت الخطر وسحات منطبية . وقد لوحظ ان مطرة احدى  
الحيات الكرى تكفي لصرع رجل كبير . وشاهد العلماء رومانيس ويات وتومبين  
ولاقيان ان اثارها كافية لصرع البروج والقار . وشاهد الدكتور ليوبولت مرة مصموراً  
وقر على الارض بيتاً حلقا وقع مطره على حية كانت تنمرس فيه . وشاهد منتاني مرة فقط  
صرع فأراً بمجرد مطره اليه . ورأى بعضهم في مسرح الحيوانات لندن قراً أصيب  
بشلل عند وقوع بشره على الصوان كان يحتر اليه شدة

وكان زرمك يوم الطيور في سنة ١٨٧٣ يومها اطم القار وكان سوليمان ودوري  
مريا الخيل المشهوران يومان الخيل بواسطة السحات للنطبية . وشوحد ان دور  
السراج يكفي تخدير اصحاب القرائن فنع فيه من غير ان بشر فيحترق  
شكري سائق ( مصر )



## قراءة الأفكار

تجربة جديدة للعالمين كيرس

اديس وطلس

قراءة الأفكار من الظواهر النفسية التي لم يتفق العلماء على تسميتها، فبعضهم يرى أنها جزء من عمل فكر رجل آخر وهو لا يدركه، أو مجرد التلمس في عيبيه بشرط أن يثبت هذا فكره في موضوع معين. فالعلم لا يكره استكشافه، وخصوصاً هذه الاكتشافات الحسنة في فسيولوجية الدماغ وما وقعوا عليه من الانتقادات الجارية التي تبعت من الأجسام الحية وعن الدماغ حتى زعموا أنهم يغيثون الفضل بها ويقدمون ما يفقهه الدماغ من القوة في عمل من الأعمال. وهم يتوضون من وراء ذلك كشف كثير من أسرار العقل - فهذا وأمثاله يسهل علينا التسليم بقراءة الأفكار وأنها ظاهرة من الظواهر الطبيعية لا يستطيعها إلا فئة من الناس فيهم اعتماد ذلك

لكما قرأنا في إحدى جرائده أميركا فخلو أجراها اثان من طائفتها أحدهما توماس اديس العالم الكهربائي المشهور. والثاني الدكتور وليام طلس أخصم علماء فسيولوجية الدماغ أميركا في رجل للذي اسمه الأستاذ برت ريز جيه نيوبورك واشتهر بقراءة الأفكار وتحدث الناس بما يحويه وقراءته وأصل ذلك باديس فاحرى معه تجارب أدهشته ثم جرده بها الدكتور طلس. وهي أجرب ما نوقضه وأسد من أن العقل ما لو ليس الطبيعة المعروفة. ولولا شهرة هذين العالمين لم نرها التماثاً فنكسها هنا بفعل الحادثة كما دونتها تلك الجريدة قلت :

من القاري الأستاذ روبرت ريز في حدود الكهولة بروسياني الأصل قبل الحركة كيرس الحسية مريض الجبهة في أخلاقه قراءة. وزعم أنه تمكن من فهم نوي في بورن من أعمال روسيا منذ سنة. وكثيراً ما يحضر في شوارع نيويورك، تنوب رمادي اللون يكون وهو. فتمثل يوماً على اديس في مصه بلا استئذان. قال اديس لما شيرت الأ والرجل واقف بين يدي ولنديني قائلاً : قد حدثت لأريك أمراً غريباً ممتعاً :

فبنت ونحت أن يكون وراء ذلك ما يدعوا إلى الخبر فقلت وماذا قال ؟ فأقرأ

ما يحضر بك واجبك على اي سؤال انشكرك عليك »

فدعوت رجلا من غرة اخرى فلما جاء انشكرك رزان بكتب ما يريد على ورقة سرًا . فكتب بحجة بحيث يستحيل ادراك ما فيه وطوى الورقة وقبض عليها بيده هرع وريده على جبهة الرجل وقرا ما هو مكتوب في تلك الورقة ( تكاديس ) فادعني هذه الحكي حيث فعل ذلك بالتواطؤ وعرفت على كشف الحقيقة فقلت له « اما احرب ذلك بعصي » قال « اقبل »

فلو في الفرقة ونمقت استمالة التواطؤ مع احد لان الفرقة عرفت في مصلي واما اعلم ان مثل هذه القرائات يجرها بعضهم واسطة التورم للمطيس فاحدث الاحتياطات اللازمة بحيث لا يستطيع الرجل ان يتر على تاجر الميورم لمستهوي ثم ما لك اذا كنت تستطيع ان اساله عنه اسفه فاحب « ثم اقبل »

وكب مستغلا يومه في اخذاع مطارية لحزن الكهرتية واما في شك من ادوات التي استعملتها في هذا الاخضاع وكنت قد عولت في ذلك اليوم على استمالة هيدروكيد البكل واما على ثقة انه يأتي بالفرس المطلوب من تلك المطارية . فلما طلب الي الرجل ان اكتب ما ارده كنت سرًا على ورقة في يدي « هل هناك مادة تفيدي في استطاع مطارية حزن الكهرتية اقبل من هيدروكيد البكل »

فاحس والورقة مطوية في يدي « لاني اصله - ومعنى انه عاد ليجسي على هذا السؤال ويطلق . وقد اسلف عوايه كل الاساءة لاني تاكفت الآن ان هذه المادة لاصل او اوطا القمل » اه

ثم ان ادبس ذكر ما وقع له في هذا الشأن بين يدي بعض اسفاته وكان بينهم الدكتور وليم طمس رئيس الكلية القبط في نيويورك وعوفي هذه حبيات طيبة ومزلف كتب « الدماغ والخصية » وهو في السنين من عمره وقد حكا الاختبار ويبرر الى احوال النفس مثل سائر المظاهر الطبيعية الفسيولوجية . فطلس استنراب ادب - شاهد من ذلك القاري اسهر الاستخفاف وقال « انها خصية خدعك بها بالتواطؤ لان ما تقول مستحيل مع ما سله من التواميس الطبيعية »

فتع على ادبس ان تطلي الخديعة عليه وانتار على صديقه ان يحرب ذلك فتمه فصل فاستند الاستاء ورر وحل بنفيس فيه ثم دعه للحلوس طمس ثم قال طمس « هذا الآن في اسرار ما تريد ان تعلمه على ميل التجربة كما فعل ادبس »

وقار في الفرقة رجل ثالث فطلب ورر احراجه فوافق ذلك فاتي عن طمس

وقال : « دعى فدخل غرفة المائدة لأنها مسندة للفتوة » فدخلوا وانلقا الباب فقال رين  
وهو يتجه إلى مكتبة هناك : « أكتب استلك أو مائتة - مؤالين أو اربعة أو أكثر  
كما تحضر لك بينا الموضع صليتي خارجة »

فاخرجه ولا خلا بفضه اسلك فلما بين الايام واللياسة واصل فكره قليلاً ، ثم  
تخلو ورقة قطعها ثلاث قطع وكتب على كل قطعة منها اسم صديق من اسديقه ورملاه  
فدكتور كوكس والاستاذ وينيلوس والدكتور كوكس وهم من مشاهير اطباء اميركا سنة .  
ثم اعمل فكره ثانية فظفر له ان يكتب أيضاً ثلاث استة لا يمكن ان تحضر لواء  
لأنها تتعلق بجماعة المحسوبة . فكثف على ثلاث ورقات اخرى ثلاث استة لا تأتد  
من زحنيها لأنها اساءت بسلطات عليية لم تخرج في الماحم القلبية بعد وخاف هذه  
الأوراق في أماكن مختلفة من الغرفة - وضع بعضها في درج المكتبة والبعض الآخر  
في جيبه ثم تقي : « فقال »

فدخل دبر وهو يترك جيبه بكلمة حتى إذا من المكتبة واخذ بذكر ومالت  
ان اشار إلى الورقة التي في الجيب واحل على طاها ولم تنص حين دقائق حتى كشف  
سائر الأوراق واسلج في الاحاة عليها فلما فكثف فمكتور طمس إلى ادبوس هو :

« ميري ادبوس »

« حكي الأستاذ رين حسب الوعد في هذا الصباح وطلب إلى ارامنهي فخرته  
على قراءة الافكار ليجب على ثلاث استة من اي موضوع اريده وبقرا ثلاثة اساء  
اكتسبها له كل اسم في ورقة على حدة وقد فعلت فرايت من اجوسه وقرانه ما اقتضي  
لاه قرا واجلب على انشاء لم يسبق له رؤيتها ولا فاجز عن تعليل ذلك »  
« طمس »

### يلزم لإدارة الحلال

يلزم لإدارة الحلال الاعمال الآتية - ٧ و ٣ و ٥ و ٦ من السنة ١٨ و ١ و ٣ و ٦ و ٧  
و ٩ من السنة ١٧ و ٦ و ٨ و ٩ من السنة ١٦ و ٥ و ٧ من السنة ١٥ و ٣ من السنة ١٤  
و ٥ من السنة ١٣ و ١ و ٣ و ١٤ و ١٦ و ١ و ٢ و ٥ و ٦ و ٩ من السنة ١١  
و ١ و ٩ و ١٢ من السنة ١٠ و ٢ من السنة ١٢ و ٥ و ٦ و ٢٠ من السنة ٩  
و ٧ من السنة ٧ و ١٦ و ١٩ و ٢٠ من السنة ٨ و ١ من السنة ٢

# نحن وانتم

## مثال من الشعر المشور

اطلعا في مرآة الغرب التي تصدو في نيويورك على مائة شمعة أو هي قسيده  
منورة لجبران حبل جبران النافذة في الجبل القمري القادي يدومتها بين اشعوكا  
المنورة - وهي قلية صدى . لأن كثر شمراثا يقيدون شمرهم فلورن والقافية فأحدا  
نشرها ليعين لقراء ان الشاعرية أذهر في التراكب تظهر في النظم قل

نحن وانتم - ارضها الى M E 11

نحن أبناء السكّانة وانتم أبناء السرقات

نحن أبناء السكّانة والسكّانة طل الله يسكن في حوار القلوب الشريفة . نحن دور  
النعوس الخزينة والحزن كبير لانفسه النعوس الصغيرة . نحن نسكي ونسحب ايها  
الصاحكون ومن ينسل مدسوعة مرة بطل غيا الى نهاية الدهور  
انتم لا تعرفوننا اما نحن فنعرفكم انتم سارزون بسرعة مع تيار الحياة فلا تلتفتون  
نحونا اما نحن نحالسون على الشاطئ زراكم وسحكم . انتم لا تفهم صراحا لان  
صحيح الابلام بلا أدانكم أما نحن ههنا اعابكم لأن همس القبلي قد فتح ماسعا .  
نحن تراكم لانكم واتصوب في النور المظلم أما انتم فلا تروننا لاسا حالسون في  
الظلمة الكثيرة

نحن أبناء السكّانة نحن الايلاء والشعراء والموسيقون . نحن نمحوك من غيوط  
قلوبنا ملاس الآلهة وعلا نحمت صدورنا حملت الملائكة . وانتم - انتم أبناء علات  
السرقات وبطفت الملاهي - انتم تصمون قلوبكم بين ايدي الخلو لأن اصابع الخلو  
ليسة الملاهي وتراحمون بفرب الجملة لأن بيت الجملة حال من مرآة زروب  
فيها وجوهكم

نحن نعهد ومع نههنا بتناعد همس الارهاق وحفيف الفصون وحرير المرواني  
أما انتم فتصمكون وفهقة محكم تترجسعين الحاجم وحرقة القيود وعويل المحاوة  
نحن نسكي ودموعنا نسك في قلب الحياة . مثلا يساقط الذي من احسان الابل

في كبد الصباح . أما انتم فتضجون ومن حوام ارواحكم المدسة نهيق الصحرة  
كأن يسيل سم الأفعى على حرج الملوح  
نحن سبي لانا رى نغمة الارملة وشقاء اليتيم وانتم محكوف لانكم لا ترون  
عبر الحمار القبح نحن سبي كذا نسمع أنة القفير وصراخ المظلوم وانتم تصيحون لانكم  
لا تسمعون سوى دمة الافداح نحن سبي لان ارواحنا مضممة بالأحقاد عن الله وانتم  
تصيحون لان أجسادكم تنقص من راحة والنزاع



نحن أبناء الكآبة وانتم أبناء السرور فهلوا صبح مآتي كآباً وعمل مسراكم  
أمام وجه الشمس

انتم بينم الأهرام من حمام العبد . والأهرام حائلة الأرز على أرمال نعدت  
الأحبال عن خلود هاتكم . ونحن همما الناسيل يسواحد الأحرار والناسيل  
لفظة ترددها الأسم فشاركه وتعلمكم اسم دهمم حداثي مائل فوق جبال الصحراء  
واقم قصور جوى فوق عداوى النؤساء . وما قد أصبحت ذابل وجوى نظير آثار  
أحماض الأبل على رمال الصحراء . اما نحن فقد نعدت نعال عتروث من الرحام لعلنا  
الرحام يرتعش حينئذ وينكم حلسنا وصيرنا التلويح على الاوتار فتصيحرت الاوتار  
أرواح الخبيث الحائنه في العداوى ورسمنا مريم بالخطوط والالوان فعدت الخطوط كالظلال  
الآلهة والالوان كمواظف الملائكة

انتم تقعون الملاهي وأظفار الملاهي مرقت ألف ألف من الشهباء في راسع  
رومة وأضائة ونحن ملاهي الكبة واساع الكبة نعدت الألياء وسرايوت  
والثابتة الكري انتم صاخمون الشهوات وعواصف الشهوات حرقت ألف . وك  
من ارواح النساء الى حلوة البار والقمحور ونحن صابق الوحدة وفي ظلال الوحدة  
نجست المقلات ورواية حملت وقصيدة داني انتم تلهرون المطمع وأسياف المطمع  
أجرت ألف من الدماء ونحن رافق الخيال وأيدي الخيال أرلت المعرفة من  
دائرة الثور الأعلى



نحن أبناء الكآبة وانتم اولاد السرور وبين كآبنا وسروركم عفت وعرة  
للسالك صيفه المبار لا تختارها حيوانكم الطهية ولا نجر عليها مركباتكم الجليدة

نحن نشفق على سفارتكم وأنتم شكر حروب عظمتا وبين شفقتنا وكرهكم بفقد  
الزمان محثراً بما وبكم  
نحن ندنو منكم كالاصدقاء وأنتم تم جونا كالاعداء وبين الصداقة والمداواة حوزة  
حقيقة مخلوعة بالمسوخ والفساد  
نحن نحي لكم القصور وأنتم نخمرون لنا القبور وبين حال القصر وظلمة القبر  
تغير الانسانية قدم من حديد  
نحن نقرض سبلكم بطورد وأنتم نمشرون مصاحمنا بالاشواق وبين اوراق التورد  
واشوا كه تمام الحقيقة نوماً حقيقة ابدية  
منذ البدء وأنتم تصارعون قوانا الهية صمكم الحشر نضالوتنا ساعة فتصجون  
فرحين كالاصداع ونظفكم دحراً مظل سائين كالطيارة . قد سلمتم الناصري ووقفتم  
حول نغصرون وتجهضون عليه ولكن لما أصبحت تلك الساعة نزل من عن عليه  
وسار كالطيار يتلب على الاجيال بالروح والحق ويملأ الارض بجده وحاله  
قد سمعتم سقراط ورحم بولس وقتلتم عليو وقتلتم بعل بي اني طالب وحفتم  
مدحت بنا وهؤلاء يمجون الآن كالاساطيل الظاهرين امام وجه الابدية . اما انتم  
فتعيشون في ذاكرتنا الانسانية كبشت هوى الغراب لانجده من يدتها في ظلمة القبر والعدم  
نحن اناء الكتابة والكتابة عيود نخطر الملم حبراً ومعرفة وأنتم اولاد المسرات  
ومها نغالت مسرائكم فهي كاحمصة الدخان تهشمها الرياح وتبدوها الصاصر  
جيران خليل جبران

### الحق في طلب الرزق

قال الشاعر :

اذا المرء لم يبع المعاش نعمة      شكى الفقر او لام الصديق فاكثرا  
وسار على الاديب كلاً واوشكت      سلات دوي القرى له ان تكرا  
وقال آخر

وهو يكتنل داهيل وغفراً      من المال يطرح نعه كل مطرح  
يلج عمراً لو ينال عيمة      وميلغ نسه عنوها مثل مسجع

# باب السؤال والاقتراح

## الأوقاف المصرية

﴿خطا﴾ اسعد اخندي حسن

معلمو اسل الأوقاف العمومية التي انتأنت لها الحكومة ديواناً خاصاً وما من  
عائنها وكثيرها

﴿الحلال﴾ الموقف حبس المال على ملكه والتصديق بتمتته والأوقاف قديمه في  
الاسلام فكان الامراء وعبرهم من وحل الزروة اذا كزت اموالهم وقعدوا حائساً بها على  
البر والتصديق به على العمراء او سوا المساعد لصلاء او المدارس لمعالجة ذوي الاسقام  
او المدارس لتعليم وعبر ذلك من اوجه البر للنساء لشواب . على ان يصوب كل جعل  
ذلك خوفاً من دهاب ماله بعد موته باصادرة فيحرم اهله منه ولاسيا الامراء الذين  
كانوا يتشاورون في ملاط السلسل في عهد السلاطة ومما يكهم وكانوا يفسون من  
صائبه او مواله يكون له عليهم حق الولاء او الرى . فداوى احداهم عن ملك او  
ضباع واراد السلطان قبضها على وحرر ابنه بها . فكان الرجل منهم اذا بلغ  
الامورة وكزله خلف عادية السلطان على من يحفه من حريته جبي المدارس والازوايا  
او الرصد وشعب عليها الأوقاف المنفعة من صياحه او اسيته ويجعل في شروط الأوقاف  
ان يتولاه بعض ولده وله صيب منها والأوقاف ثمة قياس ملك على اولاده للفقير  
وقد توالى على مصر كثيرون من الامراء والسلاطين في عصرهم تلك خلفوا اوقافاً  
كثيرة عرفت بالأوقاف الخيرية على كل منها نظار يديرونها ولم يكن لها نظام عام يصط  
ادارتها فكان اول من فكر في صحتها المنصورة محمد علي فتناظر اسفاره سنة ١٢٥١ هـ  
فانشاء ديوان الأوقاف لمخاية نظار الأوقاف على ايراداتها ومراقبة اعمالهم  
ولم يطل العمل به الا ثلاث سنوات ثم التي واعيد ثانية سنة ١٢٦٧ هـ في روى  
عهاى الاول ولا يزال

وما زالت دائرة الديوان تسمع ما أصبغ إليه من الأوقاف التي كانت خصوصية واضطع شرط النظم فيها وآلت للغيريات . وتصدت واجبات الديوان حتى صغر الأمر المالي بتعويض اختصاصاته سنة ١٨٩٥م وله فوق ذلك اختصاص ديني تعنى أنه يقسم شعاير المساجد في القطر المصري ويعتد شروط الواقفين في ما خصصوه لنشر التعليم بالمعارس والكتاتيب والمعاهد العلمية والدينية ويدير على نفقته من الأموال الخيرية ملاجي . انشئت لمعزة والباسين ومستشفيات وعيادات طبية للفقراء مجاناً وبعد بالمرتبات للسوية جهة جمعيات خيرية ومعارس مناعية ويتولى المصداقات الخيرية موانع كثيرة من الممتلكات وذوي البيوت التي أدير عنها المهر وينتدق في الأعياد ويمنح للمواسم على كثير من الفقراء وللساكين الى غير ذلك

وبلغ دخل الأوقاف السنة المالية ٥٠٠ ٠٠٠ جنيه تنفق على ما تحت ادارتها من المساجد والمعارس والمنشآت وغيرها

وبلغ عدد المساجد التي يديرها ديوان الأوقاف ١٤٠٠ مسجد منها ٤٠٠ في مدينة القاهرة وسواحيها عدد مستخدم فيها جيناً ٧٢٨١ عاملاً منهم ١٢١٦ امرأة و ٧٠ ممرساً و ٣٧ شبيخة و ١١٨٦ مؤدراً او ميقناً و ١٥١٣ قارئاً للقرآن و ٢٢٣٥ خلوياً والباقي وظائف مشرعة . ويدخل في ادارته المعارس الدينية في القاهرة وغيرها وانفاقاً ٤٩٧٢٠ جينياً كما نرى في هذا الجمل

المساجد	القرر	العلماء	الطلبة
	مسجد الديوان		
	جنيه مصري	جنيه مصري	جنيه مصري
١ - الجامع الأزهر	٢٨٩٠٠	٥٩٧	٩٠٠٠
٢ - مشيخة علماء الاسكندرية	١٢٨٠٠	٧٥	١٣٦٠
٣ - الجامع الاحمدي	٥٧٥٠	١٧	١٨٠٨
٤ - الجامع السوقي	١٧٧٠	١٨	٢٩٤
٥ - علماء ومياط	١٠٠٠	٣٦	٢٥٠
المجموع	٤٩٧٢٠	٨٢٣	١٢٠٨٢

ويبلغ ذلك ١٥١ مكتباً مضافاً ٢٤٦٧٧ جينياً . وثمة مستشفيات او عيادات مضافاً ١١٦٢٢ جينياً لصالح نحو ٢٠٠ ٠٠٠ مريض . وست تكافؤ او ملاجي مضافاً



٢١٩٠٠ جنيه وتمتق نحو ١٧٠٠٠ جنيه في غير ذلك من اسباب الجبر لمساعدة  
المساعد الطبية والجمعية الطبية بها ٥٠٠٠ جنيه للجامعة المصرية و ١٠٠٠٠ مدارس  
الجمعية الاسلامية ومنها أو اقل منها لمساعد اخرى

## هل يتغير نظام الاجتماع

﴿ بروت . المدرسة الكلية ﴾ عيب اعدي فرح في القسم الطبي  
فلم في المثل الثالث من هذه السلسلة ردًا على سؤال : ان تأثير الانفس والبيئة  
على الانسان محدود ولا يصح ان ينسب سلوكه للشو . العلم الذي تعرضت له انواع  
الحيوان وارتضى به الانسان .

ان تأثير الاقلام والبيئة على الانسان كما ذكرتم ولك لا يرى انما  
اعترفتوهما امرأ فأنما سمع وليس له علاقة بسلوكه الشو . كما ان يمكن من العوامل  
التي اوجعت فرح الحيوانات . وناموس الشو . مجموع عوامل من حيثها الاقلام تعرضت  
بها الانواع . وقد ذكر العلماء اهمية الاقلام ومكانتها من تأثره شوائب الاحياء في  
محول الانواع . يجب ان يفسر فلا يحد من عمله عن ناموس الشو . لانه من العوامل  
التي جرم بها . ولا يرى كيف ان هذا التأثير محدود . وادماج ذلك بسلوك الشو .  
محدود ايضاً

ان تأثير البيئة كمفك هو عامل من عوامله . وان قدم وقائع الان كما ذكر  
العلماء دلت على انه كل بطع الحيوانات ويستطيع استعمالها في تعقيب متعده  
ومرور الاحفاد والاحياء تولدت انواع شبيهة بها للكلاص التي هي في الاصل ذات  
قطعت . ثم ان الثابت فيها قد رادت وانما لم تعد شيئاً من عرار الكلاص .  
ولكنها فقدت شيئاً من عرار الكلاص . وذلك بوسائل احصاها البرية ( علماء المتخصص )  
ان تأثير البرية ضد الانشاء على الانسان كانت وواسطته فقد الان كما ذكرنا من  
طاعة الوحشية . وصنف ابن حلقف البرية آخذة في الانواع وكلها سمع راد  
تأثيرها وحدهم الانسان نحو الكلاص . وكان بمحلو محوه وبحول دور وصوله الى  
بواعث شتى وانكسار في تلك البواعث نعم رويداً رويداً فاصح حلقف البرية  
فربما ينصل اليه يوماً . ولا يرى دليلاً كافياً على انه لن يلفه

ذكرتم أن الأمم أممراً كالأفراد . فكأن الإنسان يأخذ في المدرك والنسب منذ سوسة اطعمته ولا يزال يزداد علماً واحترافاً حتى يصير شعباً فيدعمه الموت ويذهب نثار ذلك المدرك الاقلاد وكهكث الامة قائما نشأ في السادة وتجه هو الحضارة والارال ترتق وتصح حصارتها بالعلم والقلعة حتى يدركها الهرم وتصلح فيأتي في مكانها امة اخرى تفتش على « دنيا » رعدتهم ذلك من الموائن التي تحول دون ما تنادى من السكالك لانه يحصل تأثير التربية محدوداً

ثم ان ذلك كان شأن الامم في العصر الماضي . وهذا مذهبها لانها لم تكن حيرة بالاسباب التي تؤدي الى استعمال الامم وانقراضها فلم يمكنها صط تلك الاسباب والتمثلت عليها لان وسائلها كانت ماحرة وكافضة . فانقضت الامم القديمة من بلاد الشرق وحلفها اليونان والرومان . ولكن تلك الوسائل تكنس يوماً بعد يوم بشاطا وقوة ولا يرى لماذا لا تنوسل مرور الاحقاب الى ذلك اليوم حيث يمكنها التقلب على جميع الامور التي تزول الى المحطاطا وانقراضا ان موت المرء متختم امام موت الامم وليس كذلك لان انقراضها ليس من الامور التي مسحي وقوعها لاسباب وكرامها وذكرتم ابساً ان نظام الاجتماع لا يزال كما كان منذ آلاف من السنين « لم انه لم يزل كما كان ولكنه لا يرتب تكيف بالترية وان الحاكم اليوم ليس كما كان في العصر الماضي وكذا الحكوم والمعي والامر ونوري والمصعب والعالم والمامي حتى نظام العائلة فضاء الالف اليوم ليست كما كانت قديماً وان عصر الامة الامكثرة اليوم ليس كما كان عليه ايام البره طاييس القدماء . وقس على ذلك سائر الامم

فما هو الدليل على انه ان تكيف سوالي الاحياء ليس السكالك ان الاتواع كانت تدليل طائها كهكث منذ آلاف من السنين ولكن هذا لا يتبع نفل الاخلاق واتعاطا الى ما هو اهل واحل . ولا بعد ماضياً من وصول الانسان اليه

« الحلال » رأى العلماء تشابهاً بين انواع الحيوان واكتشفوا حلفت تربط بعضها ببعض فذهبوا الى تولد تلك الاتواع بالنبوء اي بالتمرع والتنسب . واسطردوا لتحليل ذلك ان يدكروا المومال التي ساعدت على ذلك النبوء فكان امها الاقليم أي الطوراي التي طرات على الاحوال الحديثة للحيوان مغيرتها وتغير هو سبها بالقوة التي فطر عليها لتطيق حه على الاحوال المغيرة به . اما الترية فتأثيرها محدود ولم تكن لها شأن في عهد النبوء لانها من عوامل الحضارة وعلى فرص وجودها أو وجود ما يقوم مقامها كنوليد الحيوانات المداحة . فالظاهر من النواميس المعروفة

من اول عهد التاريخ ان الاسباب التي عطاها نفع الاتواع او نحوها لا تكفي وحدها لحصول ذلك النفع ولا بد من مؤثرات أخرى رافقتها وقد دعت الآراء

بقولهم مثلاً ان الرزقة طلق عنها لانها تكون طعامها من اطي الاشجار على الارض من الاعتناء لبيد من الاسباب ويصنعون ذلك من تأثير الاقليم وهو ملل ينشأ العقل الاول وحقه لكسالا قدر تأتي بدليل او شبه دليل على وقوع شيء منه في عهد التاريخ ولا وجدنا في الاساطير زرافة قصيرة العين

يسهل علينا القول ان الذئب تحول الى كلب بالترية ولكن هل استطاع الشر بعد آلاف من السنين ان يحولوا ذئباً الى كلب ؟ انهم لا يستطيعون ذلك ولا غيره من مثله وانما يضربون الظواهر ولا يحسون الفرائض ولذلك فلا عراة اذا كان دموس النشوء محدوداً طالما كانت التوايس الطبيعة كما هي الآن ، وهل بد هل ذلك من قاء الاتواع آفاقاً من السنين لم يحدث فيها تغيير

اما الانسان فانه بعد سائر الاتواع من النعم في جوهره فهو على حال واحدة بعد آلاف كتيرة من السنين ، واذا راسا فيه صراً فاعلاه من الداء الى الحسرة او نحو ذلك فانه تغيير طاعري كالفصل للمعص لم يصير شيئاً من جوهره كما قد صا في مقالنا الماضي وما اجدية الحاضرة الا احدى المدييات تمتلئ من سواها برفقة العلم الطبيعي ، أما من حيث الادبيات والعمليات فن المدييات القديمة ، كل ارق في واعظم ما طاهر ، القرون الماسة الحكومات الديمقراطية او الجمهوريات ، ولكن العلماء يختلفون في اي السلطات اجمع الناس سلطة المردام سلطة الامة

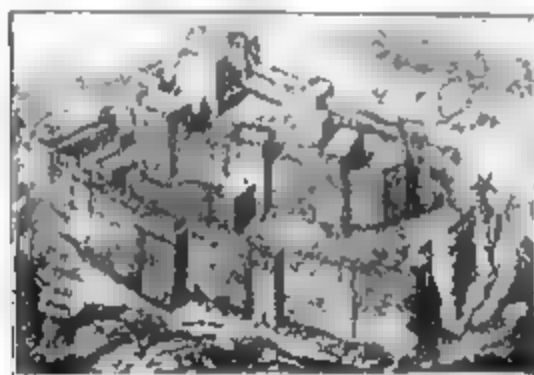
ومن حق عروا في عددا اما بحسب اطول عمر أو من سائر صروب العنصر انما فيه وان الامم لم تمت بموت كالأفراد والتأمل يرى عكس ذلك فان لهذا اعدن شوائب تجعل الامم من اعمها استغناء الضعيف فيصعب السل وصعب الامة خبر ما اقتضاء هذا العنصر من الادب العلم في المدن واتجاه القوى في المملكات او انظمة فضلاً عن الامم من العنصر الخشنة في الممالك فيتصرف بها الصنف الى الامة

اما في العصر الماسة فالضعيف كان يموت لغة الصاية ، وسبق القوى فتكون الامة ماحلها اصح منه واعد على الطوارئ ، والخلاصة ان التوايس الطبيعة المعروفة الآن لا يرحى معها لموع الانسان الكمال المطلوب لانه ان تغيرت دوايره فالمدة الحديثة فاحلافة باقية الا اذا حدث تغيير يمتد على اعتلاب طبيعي كما حدث في اناء مدة النشوء على ما يشي واقع اعلم

## الكرك

﴿ القاهرة ﴾ محمد اقندي حسن الثاني  
تكرر ذكر الكرك في الجرائد السياسية في هذه الآونة ما بين هي هذه البلدة  
وما هو تاريخها

﴿ الحلال ﴾ الكرك بلدان احدهما قرية من قرى بعلبك فيها قبر طويل يرعى  
اهل تلك الناحية انه قبر يوح . وليس هو موسوع احاديث الصحف وانما هي ثمن  
الكرك الاخرى في طرف الشام من وادي البقاء في حماها واقعة بين ايلة والبحر  
الاحمر وابنت القدس على سن حدل على نحيط به اودية لا من جهة واحدة  
واشتهرت في التاريخ غلظتها المعروفة قلعة الكرك ولها كان المهابك المصريون يعمون  
سلاطينهم وكثيراً ما استندت الحرب فيها بين المسلمين والمسيحيين



قلعة الكرك ، المصليين

والكرك قديمة جدا كانت تسمى في التاريخ القديم « قير » او « قبر مواب »  
وساء ذكرها في سفر الملوك الثاني وانعيا وكانت تسمى عند الكلدانيين « كراكا »  
ومنه اسمها الذي الى اليوم . وقد دحلت في حوزة الصليبيين فحسوها وطلوها بطرا  
جعلوها اسقية لانيية سنة ١١٦٧م وهي الآن قد صيرت على ارضه عن سطح البحر  
نحو ٢٧٢٠ قدماً وهي مثثة الشكل طول كل صبع من اسلاعها نحو كيلومتر وقد  
تهدم بعض اسوارها الظاهرة في الرمم ورمت فانت صعبة . وعلى السور سبعة  
اراج صخرة ولم يكن لها الامدحلال احدهما في الشمال والاخر في الجنوب

مفقوران في الصحر مسافة مئة قدم والقلعة قائمة على الجانب الغربي وهي متينة  
الجدران كبيرة الاحجار ، حفرة عن اليد بمحيط محفور في الصخر يظهر انه من صنع  
الصليبيس وكان فيها كنيسة محترقة

### بيضة مردوحة

﴿ يورثند اودوين داميركا ﴾ داود اقدى حاتم  
عندما دساجة بامت بيضة كبيرة داخلها بيضة اخرى اختبائه . اكسرت القشرة  
الاولى فخرج منها رلال ومع كالمعدة وكسرت الثانية الداخلية فكانت مثل ذلك ايضاً  
وحلت الدساجة بيضة اخرى مثل هذه فلم تستطع وضعها فانت وهند ديجها وجدوا  
البيضة الكبيرة في جوفها فها هو السبب  
﴿ الحلال ﴾ السبب محمول ولكن ذلك بعد من حمة حوارق الطبيعة كولد  
سعل راسين او صبرين او اربع او رجل او محمولك . واراها احد اصداقك بصير بيضة  
وصمتها دساجة في مزهم صلبة كالطبر مشرها فانتشار فظهرت فشرتها سيكة جداً  
ولي جوفها زلال حلف — وقد في خلقه شؤون

### آثار المين

﴿ سغالوره ﴾ الشيخ عوس جمال بن سيدان  
جاءني كتاب من اخي محرموت انه عز على خرائب قرية قديمة محصومة  
طرية فيها مئات خرائب وفيها كتابات كثيرة جداً حلبا على حجر كبير لا تقدر على  
حله الحلال فيعتبر نفسه من هناك ويصه على احجار صغيرة يمكن نقلها . وقد احذ  
منها حائياً وقدم ابي نمودجاً عنها . وعلى ثل تلك الاحجار نبي لان حلبها يستغرق  
نقحات حائلة بعد الشقة وحول الطريق  
﴿ الحلال ﴾ ان قبة هذه الاغاص يتوقف على معنى مدعيا من النفوس وهي  
مقوشة بالحرف المسد وقد فشرها سور هذه الحروف وما يذللها طلبة العربية في  
تاريخ العرب قبل الاسلام ( صفحة ١١٥ ج ١ )

## رواتب المبعوثين

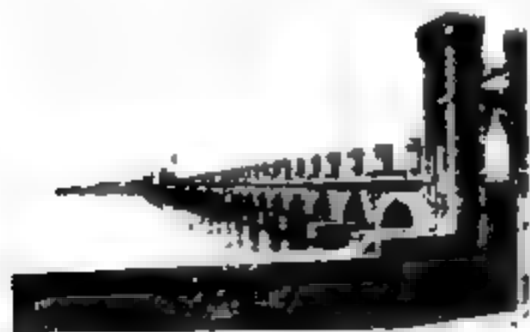
مقدار الرواتب السوية التي يتناولها المبعوثون في البلاد الأجنبية .

في أمريكا	سنويا	١٥٠٠	نيرة	في روسيا	يويا	٢٦٦	قرشاً
«	أمكتزه	«	٥٠٠	«	الديبارك	«	١٠٨
«	فرسا	«	٣٦٠	«	اوسراليا	«	١٠٠
«	المجار	«	٢٦٦	«	البغداد	«	٩٥
«	الملك	«	١٦٦	«	رومبا	«	٩٥
«	الليبيك	«	١٦٠	«	سوسنة	«	٩٥
«	الديب	«	١٥	«	روح	«	٨٠
«	اليومان	«	٧٢	«	الغرب	«	٧٢
«	اسوج	«	٦٦				

أما إيرل واسديا واليورثال فليس مبعوثيها رواتب

وأما المصروف السعري التي يتناولها المبعوثون عند محوالم في دوائر الانتصاة فهي في آسيا ورومانيا واليورثال واسيايا والصرب وايطاليا والديبارك حارة عن «صو» أي حارة طهر البغداد «صو» وفي سويسرا لا يحصى المبعوثين شيء بمجانة مصاريفهم السعري وفي فرسا يحصى اليهم ٢٤٠٠ قرشك بصورة مقبوضة وفي روسيا والندرو وروح وروح يحصى اليهم مئة ممرهم من دوائرهم الاسكانية في اتركرك على حسب اساعه التي يخدمونها . اما في امكتزه واوسراليا هذه امثلة م رواتب موصع البحث والمناقشة

(المحاضرة)



# بَابُ الْأَحْبَابِ الْعَلِيَّةِ

## آثار الزهراء

الزهراء قصور عبد الرحمن الناصر بناتها في أوائل القرن الرابع للهجرة قرب قرطبة لأهل وجواربه وحبيائه وسفلته وقد وسعها في أماكن كثيرة من كتش وخصوصاً في رواية عبد الرحمن الناصر. وكانت عبارة عن مدبر طوله من الشرق إلى الغرب ٢٧٥٠ ذراع وعرضه ١٥٠٠ وعدد أعمده أو سواره ٤٣٠٠ سارية بعضها حلل إلى قرطبة من رومية وأفريقية وتونس وسما أهداه صاحب القسطنطينية وفيها أرحام الأيمن والأخضر والنوردي والخرم. وكلت في الزهراء مسجد عظيم وعدد قصور وحدائق. وفيها الحيرات تسع وبها الأسماك طيورها وأنواعها وأحواض الأرحام الخفوش على أشكال شتى بين مدح وغير مدح في حلها حوض مقوش بنائيل الإنسان جني به من القسطنطينية ونصبه الناصر في بيت للدم والجلس القدر في المعروف فأنزل وجعل عليه ١٢ تالاً من الذهب الأحمر مرصعة بالمرصع الناعم كما صنع بدار الساعة في قرطبة بصورة أسد محببه مران إلى جانبه تمساح بقائه ثمان وعقاب وليل. وفي الحبش حانة وشاهين وعلووس ودجاجة وديك وحذاء ولسر وكلها من ذهب مرصع بالجوهر يجري الماء من المراهبا

ولم يطل فناء هذه القصور إلا ربما ذهبت دولة آل مروان في أواخر ذلك القرن فأنهست وعت آثارها بعد بنائها صنع وسبعين سنة ولم يبق إلا ما نوقل من أخبارها ولم يبق أحد في التفتيش من أخصائها. وما رانا نستغرب تقاعد علماء الآثار عن ذلك حتى قرأنا في النعش رسالة من مكاتبه في استيعابة مؤرخة في ٢٨ ديسمبر الماضي يشير بأعتمام حكومة اسبانيا في التفتيش عن تلك الخرائب وهو يسميها «بومباي العربية» يقابلها آثار بومباي الرومانية التي استخرج النقبون من أهداسها ما يدهش الفضل - قال المكاتب أن المستعدين في البحث عن آثار الزهراء مطلوب على التفتيش ولم يأنوا له بمشاهدة أهداسهم إلا على شرط أن لا يصور شيئاً مما رآه بالفوتوغراف ولا غيره ولا يعلق شيئاً من أخبارها في مذكرته. فكشبت بمس ما علق في دمه. على أن العمل لا يزال في

اوله ولم ينكشف من الآثار ما يتعلق بالكر

الغساس مضاد للفساد ، ذكره في غير هذا المكان اكتشاف خلية الفطس الأحمر في مضادة الفساد وقد ثبت ذلك لديهم بالتجارب المتديدة حتى استعملوا بعض املاحه في تطهير اللبن وغيره من السوائل الطمائية محرطت قليلة جداً فوجدوا انه يقتل كثيراً من انواع الميكروب المرضية

تخطيط الطيران - أعلى صاحب جريدة الوسط بكساس اميركا انه يدفع حائزة قدرها ١٠٠٠٠٠ ريال لأول من يقطع اميركا الشمالية من الشرق الى الغرب او بالعكس في الركبة الهوائية بشرط ان يمر منك للدينة . وواد صاحب جريدة الجورنال على ذلك ٥٠٠٠٠ ريال . ويبرع احد عواد الطيران من الاعضاء هناك بدفع ١٠٠٠٠٠ ريال اذا تم ذلك الطيران قبل اول مايو من هذه السنة . واعلى احد اندية مار فرانسيسكو انه يدفع مثل هذا المبلغ اذا كان الضائر يحمل هذه المدينة المحطة التي يبر فيها . طمعة ما عبي طمعا الاقتراح يتأخر ٢٠٠٠٠٠ جنيه يتأخر اول من يطير من شاطئ اميركا الاطلانتيكي الى شاطئها الاسميكي او بالعكس والمسافة بينهما نحو ٤٠٠٠ كيلو متر

الحيوانات اللاحقة في العالم . اشتمل بعضهم بأقسام الحيوانات الحاجة في العالم  
فبلغ عدد الفونة بها ١٥٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ واس اكثرها من الصان والماء والخليل  
والخمر والنعال والجلل والجوامس وعمرها على عدد الفونة .

الخبير	٩.٠٠٠.٠٠٠	الضمان	٥٨٠.٠٠٠.٠٠٠
المصارف	٧.٠٠٠.٠٠٠	التأمين	١٥٠.٠٠٠.٠٠٠
الجمال	٢.٠٠٠.٠٠٠	للاجر	١٠٠.٠٠٠.٠٠٠
الزرة	٩٠٠.٠٠٠	الجليد	٩٥.٠٠٠.٠٠٠
		المطاعم	٧٢.٠٠٠.٠٠٠

وإذا اعتبرنا نوازل الدفاع التي تنتج هذه السائفة وجدها الحماير والجليل والبدال  
اكثرها في امريكا والسادى اوسمها والاعز والقرى الهند

كارنيجي والسلام : خصص تاريخي المحسن الأميركي الشهير ٢٠٠٠ ٠٠٠ جنيه من عهده خمسة السلام العام وحملها في عهدة لجنة مؤلفة من ٢٤ عضواً فيهم ٤ سراء من الولايات المتحدة السابقين وأثنى من رؤساء الجامعات وعروض اليهم اتفاق ربيع ذلك الملح وهو نحو ١٠٠ ٠٠٠ جنيه في السنة في ما يؤول الى السلام العام . وكثر نجي المذكور



من عشاق السلام يسمى في سبيله بكل فواء وقد ترأس عدة جمعيات تدعو إليه وأعطى عطايا كثيرة لتبسيط مصالح الملح الذي أوقفه لهذه الغاية . هو يعمل ذلك والد له جمع الأموال ونفعها في حشد الجيوش لمناطة السلام وأمله .

الاشتراكيون في العالم . ذكرنا في السنة السادسة عشرة من المهلال : ربح الاشتراكية وأنواعها وهي عديدة تختلف باختلاف عراس القاطنين بها . أشهرها الآن الاشتراكية العالية وقد تكاثرت أنوعها وانتشرت تعاليمها في العالم أخذت حتى صاروا يسدون بالملايين وإن كان أكثرهم في ألمانيا وفرنسا على عدة أقسام

عدد الاشتراكيين	عدد الاشتراكيين
ألمانيا ٣٩٠.٠٠٠	ألمانيا ٣٢٥٠.٠٠٠
فرنسا ٣٣٧.٠٠٠	فرنسا ١.٠٠٠.٠٠٠
سويسرا ١٠٠.٠٠٠	الولايات المتحدة ٦٠٠.٠٠٠
دانمارك ٩٩.٠٠٠	انكلترا ٥٠٠.٠٠٠
ألمانيا ٧٥.٠٠٠	بلجيكا ٥٠٠.٠٠٠

جامعة حكومة امريكا : انشأت حكومة الولايات المتحدة الاميركية بالاس داراً لقطاعي امر دور الطاعة في العالم . مساحة ارضها ٤٠٨ اقدام في ١٧٥ قدماً في سبع طبقات عبر خمسة واسعة جداً في خرجها . عدد مستخدماتها نحو ٤٠٠٠ بين رجال ونساء . تستهلك بين ٤٠ و ٦٠ طناً من الورق كل يوم وعقارها في السنة نحو ٦٠٠٠.٠٠٠ ريال . ومن غريب سرعتها في العمل ان الحكومة كلفتها طبع كتب مصممة ٥٠٠ صفحة وفيه جداول وعبرها فلفتها اليه مطبوعاً محملاً بعد ٤٨ ساعة

الحرام والكحول والصحافة في فرنسا : كتب مصمم مقالة في علاقة احرام بالصحافة والكحول في فرنسا خلاصتها ان الحرام يصاعت فيها بعد ابتلاء الحرية للصحافة وبيع المكرات . فان تلك الحرية سهلت على الناس الانتشار بدني وعيانياً وبعد ان كانت فرنسا الخاسرة في استهلاك الكحول بين امم اوربا اصبحت الاولى والصحافة تساعد على الجرائم بما تنشره في ديوها من اقاصيص القتل والاحتيال فتدرك في الناس الرغبة في هذه الرذائل . وتريد الاشرار تحارباً في رذائلهم بشرا احراماً او بدون ذلك من قبيل الاطراء لان الكتاب لا يفسدونها او يتسببها . هل ان ارباب الصحف مصطرون بفساد تلك الاخبار رعيماً فحس في المطالعة لان العدد الذي يحملونها لا يبع

منه الا القليل . ويدخل الجوع في فرنسا نحو ٨٠٠٠٠٠ مذب وهو جند كبير  
وكلمهم من غير المتعلمين مع اربعمائة كتابهم يسبون كثرة الجرائم الى التعليم الاجاري .  
فبعد ان كان عدد الذين لا يقرأون ١١٠٠٠٠ نص في الجيش الفرنسي سنة سنتين  
ساروا ١٢٠٢٥ نصاً وهو كثير بالقياس على سائر الدول . لان الذين لا يقرأون في  
جند سويسرة ١٧ من ٢٧٠٠٠ وفي ألمانيا ٤ من ١٠٠٠٠ وليس في الدنمارك جندي  
لا يقرأ . فرنسا احوج الكل الى التعليم الاجاري

دين الاديان : يشتمل احد علماء انكفرا في وضع دين جديد يجمع حسنات  
الاديان الثلاثة ولا سيما النصرانية والاسلام والبودية ساء « دين الاديان » وهو فكر  
جيل ولكنه عظيم

سب حنيفة الرحال : بحث احد كبار العلماء في ما يتفرع فيه كبار الرمال من  
الاحوال . فاسطر لذلك الى درس عشرت من منهم درساً دقيقاً وحاك اشهرهم في نظره  
الاقسم فالاقسم :

١٦٥٨	كرومويل	يوليوس قيصر توفي سنة ٤٠ ق م
١٦٧٢	وليم الثالث	للمسيح
١٦٧٧	سيجوزا	ولس الرسول توفي سنة ٦٥ م
١٧١٦	لبنتر	ملركس انطونيوس توفي ١٦١
١٧٨٦	فريدريك الكبير	الفديس اوعسطين > ٤٣٠
١٧٩١	مورار	عربوروس السابع > ٥٩٠
١٨٣٢	عوطيه	محمد بن المسلمين > ٦٣٢
١٨٠٤	كانت	شارلمان > ٨١٤
١٨٠٥	طنن	داني > ١٣٣١
١٨٢١	ابوليون	لويجر > ١٥٤٦
١٨٣١	ميكل	سرفانس > ١٦١٦
١٨٣٢	سكوت	لورد باكون > ١٦٧٦
١٨٦٥	نكولن	عيليو > ١٦٤٢
١٨٨٣	داروين	ديشليو > ١٦٤٢
		ديتارت > ١٦٥٠

وتسم هؤلاء العظام الى اربعة مجاميع ذكر لكل منها ما يجمعها . وحيث الزواج :

القسم الاول رجال العمل اكثروا زوجهوا امرأه واحدة وعصوم لم يخرج  
٣ - الثراء واهل الصور الخفية يكبر فيهم الثمن الممكون ٣ المكتشفون  
والعلاسه اكثر فيهم المزونه ٤ رجال الهوى والمصاحون كالفلاسه - ووجد  
ان امهات العنقاء او حناهم يملئ فيهم الذكاء وقوة الاراده كان سامح او احدا من  
ورعوا ذلك عين

مكان الولايات المتحدة : بلغ عدد سكان الولايات المتحدة الاميركية عام  
العامي ١٩١٧ ٢٦٧ ٩١ عاماً وكالوا سنة عشرينات ١٩٢٥ ٩٩٤ ٧٥ عاماً  
للوقاية من البقوط - اصطحب بعضهم مظله واسعة يقضيها ركاب خارجة ودا  
احوا عطر سيلحي - ركانهم حملوها ورموا انفسهم في الماء فبسط امطه حولهم  
وتساعدم بخولة الهواء على البقوط رويداً رويداً فيصلون الارض سالمين

آلة للذكابة بلا صوت : لا تحصى ما للآلة الذكاء من القرمشة في انشاء  
استخدامها فلما اجتمعت صنع آلات في مكان واحد انقلبت امطه حرقتها فاحرق اسر  
كده راخذ صانع بيورك آلة لا صوت لها كل منضه بها تكس بالمل على الفرطاس  
مع دوار البحر : احدث المبر شيلك الالمانى متقدماً صبح حركة الاحرة  
الرحوبة التي تنسب الدوار رجالاً انها اب واجبة للمطلوب

السماتوخراف التلطيح - توصل السور حرمون صاحب حمل الصور المتحركة  
الى طريقة لتصوير الحركات وحل الاصوات معاً وقد حاربها لدى جماعة من اعداء  
الكاذبية العلم في باريس فانوا عليه وسحبها في الحلال القادم  
الذهب الاسمر اذا مزجت لذهب الفضة ثم وصنت المزيج في الخامس انه ياك  
دايت الفضة وغي الذهب وقد اكتسب ثوباً اسمر

الانومويل في نيويورك - بلغ عدد مركبات الانومويل في ولاية نيويورك  
وجمها ١٠٠ ٠٠٠ مركبة لها ٥٧٠٠٠ سائق (شوفر) ولا تقل سرعة المركبات صاحبة  
هذه المركبات عن ٣٠ ٠٠٠ حبه في الاسرع

ط حديدي بين امكترا والهند - اقترح احد اعضاء الدوما الروسي انشاء  
خط حديدي من ناكو صناع لمار هارس ولونستان الى ووهكي على حدود الهند  
طول هذا الخط ٥٠٠ كلمه لا حل عقاه عن ٣٠ ٠ ٠٠٠ حبه لكه عرب  
الافان كبراً بحج - بل لسافر فيه من لندن الى بوساي الهند في سنة لم  
غيره اي - يسلاو فناء روج فاكرو ولا يريد حفة الاسفل على الف هربل

**الصواري في الهند :** لا تزال الهند كثيرة الوحوش الصارية . وصواربها تفش  
بشاس فقيت مثلت مهم في العام . ويؤخذ من الاحماء الاخير ان السور قتل في العام  
الماضي ٩٠٩ اشخاص والعمود قتل ٣٠٢ والدجاج امانت ٢٦٩ حياً ودعب ٦٨٦  
حياً فريسة الصواري الاخرى . ومات نحو ٢٠٠٠٠ نفس بسم الافاعي . والملك  
فالهود بطاردون تلك السباع وقتلونها وبلغ عدد ما قتلوه لذلك العام ١٢٩٢٦ نمرأ  
ومهدأ ودبأ ٤٩٨ ٧٠ حبة امن في سيل قتلها ١٠٠٠٠ حبة

**احياء الهند :** بلغ عدد سكان الهند بالاحياء الرسمي لسنة ١٩٠١ نحو  
٣٦١ ٣٦١ ٢٩٤ حياً تتنام من الهود والراحة وفيهم ٦٢ مليوناً من الملحين و٣  
ملايين من المسيحيين وليس فيهم من يعرف القراءة والكتابة الا ١٥ ٥٠٠ ٠٠٠ من  
أكثر الاسنان : ذكرنا في اساكى كثيرة من الحلال ما عثر عليه الثقبون من  
آثار الاسنان القديمة كالعظام والادوات وغيرها وقد تكررت حتى عي امير موناكو  
تأسيس جمعية في باريس بمحضر عملها في التفتيش من آثار الامان ودرسها . وهي  
خطوة مهمة نحو تحقيق احوال الاسنان قبل التلويح

**السلح المثير :** عرف العلماء انواعاً من السلح المثير ولكن اكثرها يعيش في  
قاع البحر فقام بمكسوا من درسها جديداً . وقد عزمهم بالاس على حسن يمين قرب  
الشاطئ . فتفكر من درسه فوجد الاعضاء الميرة مستقرة تحت العيين سؤلها عدي  
نحو مادة فوسفورية مبردة

**قارب لا يعرف :** استطاع بعض الاميركان قرأاً بشكل جديد لا يعتنى عرفه  
ولو اختلف في الماء فهو يستخدم في اخادرك السعد حطر المرق  
اطول مدة الطيران : تمكن هري هريان احد عواء المركبات الهوائية من  
ان يضيئ نغالي ساجت بطوف الجو في مركته بدون ان يستقر في مكان وهذه اطول  
مسافة استطاعها ركاب الهواء

**الكلاب لطاردة الجانين :** في انجلترا نوع من الكلاب الصحة القوية اسمه  
« بلود هاوند » يستخدمونها في تعقب الممارين من السجون فقتلهم او يبيدم  
ويصمها يكتب محبات القصور وقطاع الطرق على اسلوب عربي  
حصى مألوفة : هي من الحليث المنتمية التي بطول مكثها وينتب الاطباء في  
معالجهم ولكن الدكتور شكري صة الطبيب اشتهور في تونس ومن الى معالجتها  
بواسطة الكرو جين بطريقة خصوصية انت جوامد حصة

## مطبوعات جديدة

الروايات الجديدة : احتازت هذه الحق لصاحبها قولا اقدمي دون امة سنها  
الاولى تصدر منها عشرون جزءا مجموع صفحاتها ٤٤٨٠ صفحة تقتل على اعين  
الروايات التاريخية والادبية لاشهر كتف الاصحح واوسهم علماً . ونجدل في حب  
الثانية يوم صدور هذا الحلال ولول رواية تصدر من هذه السنة اسمها شهنا . التمس  
وهو موضوع عام وى قراء العربية في حاجة اليه لتظهر فيهم عواقب التمس الذي  
والروايات الجديدة صدر مرتين في الشهر ومن اشراكها ٦٠ عرساً في مصر و ٢٢  
فرنكا في الخارج وتطلب من ادارتها ومن مكتبة الحلال بالتمسالة مصر  
الكافي : هو كتاب مطول في تاريخ مصر القديم والحديث تأليف محايك بك  
شاوريم للفتش بظارة المالية جمه في ٤ مجلدات صفحة صفحاتها حياً نحو ١٧٠٠  
صفحة كبيرة . الى في الجزء الاوله على تلوح . مصر القديمة من اول رس المراجعة الى  
ظهور الاسلام . والثاني تاريخ مصر في رس للمسلمين من الفصح الى آخر دولة المماليك  
الثانية . والثالث في تاريخ سلاطين آل ملد من لول اثناء دولتهم من بولى مصر من  
رحلم ودحول الفرنسية مصر الى ولاية محمد علي بلنا . والرابع تاريخ مصر في عهد  
الحاشية الحمديّة العلوية الى حوادث سنة ١٩ . وهي السنة التي صدر فيها احر حرر من  
الكتاب . وهو يطلب من حصرة المؤلف ومن مكتبة الحلال ومن نسخة تسحب  
عرساً والبريد حصة عروى

Synaxaire Ethiopien هو كتاب في الطقوس الحشبة باللغة الانبوية مع ترجمتها  
للغة الفرنسية بطم صدينا الاستاد جويدي للشرق الابطالي المشهور وقد نشرت  
في المجلة الايطالية الشرقية المعروفة باسم Patrologia Orientalis وهو يطلب منها  
ديوان القريب في الغرب . صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب لناشه ومؤلفه  
مقابل اقدمي رسم الثوري رمل بيورك ودمير جريدة امهاهر . وفيه فصلاً من  
منطومات رسم اقدمي كثير من حمة من القصائد قيلت في احوال مدكورة ويتحمل  
على فوائده شيرة على احوال السورين في اميركا وعدد من رسوهم وغير ذلك من  
مواضيع شتى . وهو يطلب من حصرة المؤلف لادارة امهاهر في بيورك  
دروس التاريخ الاسلامي : صدر القسم الثالث من هذا الكتاب بولمه الاناد  
الشيخ محي الدين الخباط وفيه عمل تاريخ في اية في الشرق وخرطة القبول العربية  
الاسلامية وهو مثل ساجيه في سهولة الاسلوب والدفقة وطلب من مكتبة الاعلية في بيروت

دروس الصرف والنحو : هو كتاب مدرسي تأليف الشيخ محي الدين الخياط أيضاً يشتمل على أوليات الصرف وأوليات النحو وهو منقسم إلى دروس وعلمين وأربعة فحرب تناولها مثل سائر مؤلفات الأندلس إلى وهو يطلب من المكتبة المذكورة لئلا يخلو في سورة المختار طهرت الطبعة الثانية من هذا الكتاب لمصره الشيخ مصطفى الفلاحي مشيخه مجلة القرائن ومدرس لغة العربية في المكتبة السلطانية في بيروت مع ريليات شتى ويطلب من تلك المكتبة

الدروس القروية : هي سلسلة كتب في الصرف والنحو ونحوون اللغات والأشياء وقرص الشعر والأديب والغة تأليف الشيخ مصطفى الفلاحي المذكور طهر النسخ الأول منها في النحو ويطلب من المكتبة المذكورة

التشريع المصري العالي : قس اميل أفندي ولاد الهامى المشهور كتاباً في التشريع المصري العالي منه إجماعاً واقتراحات في اصلاح المحاسن الحسية وتناسخ الاحكام الاحلية والاحتياج الى انشاء محكمة قض وادرام مدية . وفي سواها هدية الاستئناف بالقانون الاهلي . وفي الدعوى العمومية والصلح الحائمي القضائي وغير العماني . وفي قانون للنسب الاداري واخطار نفسه . وهي أعمال تنظر الى علم واسع في القضاء ودقة نظر في التشريع وقد تمت نسخاً منها الى رحل القضاء وغيرهم ممن يهمهم خير هذا النظر ليستطلع آراءهم فيها . والمحيفة بنت البحث لمسى ان يصادف اقتراحه قبولاً

وقاية النسل : هو كتاب محي يدل اسمه على الغرض منه . لغني وقاية النسل من المرض الافرنجي والبلان . تأليف رصيف الكنتور سعيد ابو حرا صاحب حريمه الافكار في سابلو البراريل ) الفه ونشره للمرة الاولى سنة ١٩٠٢ قاهر افضالاً عطياً . ولم يصح سبعين حتى خدعت نفسه ومنت الحاجة الى اعادة طبعه . وقد صدرت الطبعة الثانية بعد تنقيحها وتهذيبها . ولاشك ان حصر المؤلف قد خدم القاشنة مكتابه المذكور كما خدمها مكتابه الاخره حباتا تناسلية « ويدل على ذلك وواجهها واعدة طبعها لان القاشنة في حجة اليها . ويطلب وقاية النسل من مكتبي الهلال والتأليف ونسخ النسخة ١٢ عرشاً والبريد عرشاً

تاريخ سلاطين آل عثمان . تأليف يوسف ملك آصاف الافرقا المشهور مصدره ذلك بتاريخ القسطنطينية وشجرة الاسرة السلطانية وسور سلاطين آل عثمان الى السلطان محمد الخامس طبع نسخة المكتبة الشرقية ويطلب منها ومن مكتبي الهلال والتأليف ونسخ النسخة عشرة عروش والله يد عرش

# العدد السادس

أول مارس سنة ١٩١١ م





# المبطل

الجزء السادس من السنة التاسعة عشرة

- تم أول مجلس (أدار) سنة ١٩١١ و ٣٠ صفر سنة ١٣٢٩

## اليمن

حمرافيتها وتاريخها وعمراها وسائر أحوالها

حدثت لدولة العلية على اسم لاجناد الثورة، بمقتضى ذلك فكثير تحدث الناس عن تلك البلاد وأحوالها فربما أن تأتي على خلاصة حمرافيتها وتاريخها ووصف أحوالها على طري باردا في مثل هذه الحال

أولاً - حمرافيتها

حدود بلاد العرب وفساطها

اختلفت حدود بلاد العرب باختلاف الأعصر وإن كان المراد في الأصل حرية العرب فقط وحدودها الطبيعية أربعة شرقي شامي سه في الجنوب بحاج فارس من شواطئ عمان فالحسين إلى مصب العرب ودخلته ثم على طول العربات إلى أعلى سوريا وعربي شامي عند من العربات شرقي سوريا وماسطين إلى حـ مع البحر وفي جنوب على طول البحر الآخر إلى باب المندب وبحوي عرب هو مع العرب على شواطئ اليمن وحضرموت والشحر إلى شواطئ عمان

وادخل فيها بعض القدماء بركة سببا وفلسطين وسوريا واصناف آخرون صحراء مصر الشرقية بماعيل البحر الاحمر . وقد صنفنا ذلك في الجزء الاول من كتابنا « العرب قبل الاسلام »

واقامها احتلت ايضا باختلاف ما تقدم كان القدماء يسمونها باعتبار طابع اقليمها الى البادية في الشمال والحاورة في الجنوب . والبادية تشمل القسم الشمالي من تلك الجزيرة بين منارف الشام وحدود نجد والحيطار . والقسم الجنوبي يشمل سائر جزيرة العرب وفيها الحيطار ونجد واليمن وغيرها . ثم اضاف اليونان الى هذين القسمين قسما ثالثا سموه العربية الحجرية Arabia Petraea نسبة الى بطرا في وادي دس جنوب فلسطين . فاصبحت بلاد العرب عند بطليموس القلودي ثلاثة اقسام : البادية Arabia Deserta والحجرية Arabia Petraea والصحبة Arabia Fertilis . وما ذكره بطليموس من مدنها في ذلك العهد بناء وحواجة ودوماته (دومة الحذل) واوراكاء حوران، وغيرها في البادية . والحرا وبصري وحرس وعمان وادع وليرا وغيرها في العربية الحجرية . وساموارب وطار وحصر موت وعمان والحجر وغيرها في العربية الصحبة . غير ما ذكره من اسماء القبائل والامم ومنها ما لم يره العرب . وصل قسم بطليموس سريعا في اورا الى عهد غير بعيد ان العرب فقسموها الى اقام طبيعة باعتبار المواسم واقليمها . واساس تسميتها عدم حمل السرا وهو اعظم حال حرية العرب عادة عن سلكه حال تندا في اليمن وعند شيلا الى احواف البادية التي فقسم حرية العرب الى شطرين عربي وشرقي فالعربي وهو اسرها من سمح ذلك الحذل حتى يصل الى شاطئ البحر الاحمر وقد صارها سلا او عثرا فسموه الفور او نهامة . والقسم الشرقي اذ هما يمتد شرقا وهو على ارتفاعه مسافة طويلة الى اطراف العراق والسيلا فسموه نخدا . فذلك الساب . وسموا الجبل الفاسل بين نهامة ونجد « الحيطار » وهو سلكه حال شغلها المدن والقرى . وحملوا ما تنهيه به نجد في الشرق حتى يصل الى حاجب فخرس بلاد اليمامة والحرس وعمان وما والاها وسموها العروص . وسموا القسم الجنوبي وراء الحيطار « نجد » بلاد اليمن وحصر موت والشحر

حرية العرب تقسم بهذا الاعتبار الى حة اقسام كبرى الحيطار ونهامة ونجد . والامم دس واليمن وكل منها يقسم الى اقسام مختلفة الجاهزا وحدودها باختلاف الاعصر والوقول لا تستمر في الآن لان المراد الكلام عن اليمن . وانما يذكر اقسامها

البحرانية على الاحمال فهي في الشمال البادية وفي الغرب الجبل وعسير. وفي الشرق  
الحساء والبحرين وعمان وفي الجنوب البحرين وحصر موت ومهرة وفي الوسط حمر وعبد  
ونهلة والاحقاف. ولا شأن لنا في شيء من ذلك غير اني موصوع كلامها  
التي رتبها

التي واقعة في الجنوب العربي من حمر - العرب بمحدها من الشمال بلاد عسير  
ومن الجنوب خليج عدن ومن الغرب البحر الاحمر ومن الشرق مدينة الاحساء  
وحصر موت واحتلوا في تقدير مساحتها من ٧٠٠ ٠ ٠ ٠ ميل مربع  
وقسم باعتبار مواقعها الطبيعية الى قسمين كبيرين الحال في الوسط والسهول تحيط  
بها من الغرب والجنوب يسمى تلك السهول في اصطلاحهم نهامة وهي تسانان  
(١) نهامة الغربية تبعد عن البحر الاحمر بمسافة من حدود عسير في الشمال الى اقصى  
الجنوب ولا يزيد عرضها على ٣٠ ميلاً (٢) نهامة الجنوبية من حدود الحال الى  
جانب عدن

اما الحال فتألف منها قلب بلاد اليمن وبينها حال وعرة يملؤها نحو ١٥٠٠٠  
قدم عن سطح البحر تتخللها اودية تجري فيها السيول المتسعة من ماء المطر تجري  
نهامة الى البحر. وعدد سكانها اثنان الف الف في حدودها من مطوى الى نبعة  
ملايين نس لان اكثرها محبوس ولم يدخلها الرياح الا حلة تحت حطرها ولا  
حيث الحكومة في احصائها

اما اقسامها السياسية فهي خمسة وعشرون قسماً. وكل اهل اليمن المسماء بمحسوب  
الى مخاليف جمع محلاف ذكر المحدث في سبعة وعشرين محلاً ثم قسمه بعد  
دخولها في سيادة الدولة العثمانية الى اقسام احتلوا في حدودها ومطوى و... في  
الاكثر ١٥ قسماً او منصرفاً او قضاء هذه السجلات

- |         |                           |                            |
|---------|---------------------------|----------------------------|
| ١ نهامة | ٦ بلاد القائل (حند ويكيل) | ١١ حولان الشرقية           |
| ٢ سماء  | ٧ ابو عريش                | ١٢ بلاد الجحاف او حمر      |
| ٣ طنج   | ٨ حولان                   | ١٣ ينج                     |
| ٤ عدن   | ٩ محال وفيها صعدة         | ١٤ نعم                     |
| ٥ كوكار | ١٠ محار                   | ١٥ ما بين ابي عريش والمحار |

فهذه تقدم ذكرها وهي سهول رملية تحول فيها مسائل الدابة محملهم ومنهم  
يتنعمون المراعي. والزراعة قليلة فيها الا في بعض الواحات وروح الجنوب. وفيها من  
البلاد الحديثة وريد وبيت القبة ومحا وعبرها

ومصرفية صنعاء سميت بذلك نسبة الى صنعاء المدينة وسعود الى وصفها على حدة لانها العاصمة . واليه ترحل اكثر بلاد اليمن المحلية ومن منها دمار ودميم والروضة واب وجدة ونجر وحبي

ولح اقرب الاقسام الى عدن من جهة البحر في الجنوب الشرقي . وهي في حكومة قبيلة العادلة يتولاهم سلطان يعرف بسلطان الحج . ويدخل في سيطرة قائل حبيصة والعكارية والعصيلة والحواشنة ومن البلاد الواقعة فيها الحوسنة مفر ساطانها وكو كان مع بلاد القائل ( حاشد ومكيل ) وابو عريش متجاورة في نبال صنعاء وشرقيها وفيها تهم القائل - منها مو هلال اقربها الى الشاطئ . ووراء نحو الشمال والشرق سائر البلاد الى صنعاء . وينتهي ابو عريش محدود عبر الحوية وخولان واقعة في الطريق المؤدي من صنعاء الى مكة . وفي شرقيها ههنا وفيها مدينة سمند وهي من المدن الهامة في تاريخ اليمن ومن اخصب ضامه تكثر فيها المأكلة والعدس والمثنية . وفي حولان اودية تجري فيها المياه وهي مرعثة تصلح للزراعة لحدودة هواتها

وبني ذلك بحران وهي قديمة ولها ذكر كثير في التاريخ . وهي كثيرة الخصب مثل حولان واشهرت بحاشيتها والمراشها . وفي شمال وادي بحران قطعة تسمى غيطان عند حدود اليمن . وخولان الشرقية واقعة في الشمال الشرقي من صنعاء وكان فيها قديماً كثرة من اليهود واسمحت الآن حالية وهي مؤلفة من عدة اقسام وبلاد الاحصاف واقعة في أقصى الشرق من حدود اليمن الى عمان وهي صحراء مهجورة وبمصرهم لا يصحها من بلاد اليمن وفيها كانت مدينة مأرب التي حدثت فيها سل العرب كما سمي . واخيراً يقع بين اليمن وحضرموت في الجنوب والشرق من الحج ولها تاريخ خاص وفيها ثلاثة بلاد وهي : باقع وبلاد الاسفل والفرأ ونسكها قبائل العلاف واليمن واقعة بين درحة ١٢ و ١٦ من العرض الشمالي فهي فلك من المنطقة الحارة ولكن اقاربها يختلف باختلاف ارضها فهو في الحال معتدل نشيط . والعرق بين طقس جبال اليمن وتهامة كثر جداً وليس في اليمن ولا في سائر بلاد العرب نهر دائم التراد بالنهر وانما يستقي اهلها من السيول في الاودية ويجري الماء في بعضها معظم السنة من الامطار وكثير منها يصيب ملأه في الرمال . واشهر حصالات اليمن اللبن والسماكة واللحم والن فسلأ عن الحنطة والقمرة وعبرها ونظراً لتوقف حري الانهر على ماء المطر فقط كانت الزراعة فيها محدودة وفي حديث سبل الحرم شاهد على ذلك

## تأنيلاً - تاريخ اليمين

ليس تاريخ طويل ا كثره قبل الاسلام فيها حكم القناسة والادواء وفيها كل من  
سد مأرب الذي اصبر وطاف ملؤه حتى اعرق مأرب وما سورها واشهر سبل المرم  
وقد صلتا تاريخ اليمن في كتابنا « العرب قبل الاسلام » فكتبي هذه كلمة

## تاريخها القديم

كانت اليمن في اقدم ازمانها واصل نظامها تصمم الى محافد ( جمع محفد ) واحمد  
الى قصور والقصر كالحصن او القلعة يحيط به سور وجميع فيه تنبع او امراو وحيه تحف  
به الاعوان والحاشية والخدم كما كانت حقولها دلت قديما . وهو يشبه نظام الاقطاع  
في الاحياء الوسطى فيروز . ويرى صاحب المحفد او القصر لمحض « دو » اي  
صاحب يضاف الى اسم المحفد يقال « دو عثمان » اي صاحب محفد « دو »  
معي « اي صاحب معي » وتعرف هذه الضمة من الحكام بالادواء او الدوي  
وم كالياروية او القوريات في نظام الاقطاع . وكانت هذه المحفد عديدة لكل منها  
حكومة قائمة نفسها واشهر المحفد او القصور التي وصلت اليها اسماؤها . عمدان  
ولهم واعظ وسرواح وسلمس ومعاود شام وبيوت وريام ورافش وروتن وارباب  
وممران وغيرها وبس هذه القصور بقي الى ساجد الاسلام وذكر العرب ووصفوه  
كما سيجي « في كلاسنا عن عمران اليمن

وقد توضع عدة محفد يولى شؤونها امر واحد يسمى « قبل » « حبه » اقبال «  
ويسمى مجموع المحفد مع مايلحقها من القرى والمزارع « مختلف » وهو كالقورة او  
المرستاق او القنصاء بمكانه قبل او ملك صغير . ويحب المختلف الى اكبر محفد او الى  
الحمد الذي يقبم فيه القليل او الملك وقد يتحول القصر او المحفد الى مدينة بعد ظهور  
الدولة وقد يبطل اسمه كما تحول قصر « ريمان » الى مدينة « حمار » و « سلمس »  
الى « مأرب »

وكان الاقبال يسمرون ويشدعون فيغير احد هم على جاره وربما رجع عن عرو  
لغير سبب . وقد اشار الطبري الى « تقدم بقوله » لم يكن لملوك اليمن نظام واذ كان  
الرئيس منهم يكون ملكاً على مختلف لاي مدوره وان تطولز بعضهم عن خلافه مائة

يسيرة من غير أن يرت ذلك الملك من آتائه ولا يرته أخذه إنما هو شأن شعاد متلصقة  
يغرون على التواحي باستعمال أهلها فإذا اقتسم الطلب لم يكن لهم ثبات . وكنتك كان  
امر ملوك اليمن يخرج أحدهم من علاقته بعض الأجيال ويبعد في المنفى والأظرف  
فيصيب ما يمر به ثم يقشر عند خوف الطلب زاحاً إلى مكانه من غير أن يدين له  
أحد من غير علاقته أو يؤدي إليه خراجاً .

وكان أكثر اشتغال الأعداء والأقوال بالتحفة لثوسط بلاد اليمن بين الهند والحشة  
والصومال ومصر والشام والمراق فكانوا يتنقلون للتجارة بين هذه البلاد حد وجوها  
إلى جزيرة العرب بالموافق في طرق حاشية . وقد يسع بين الأقاليم أو القوس رجل  
دومطامع أهل ليلدة العامة فيمد سلطته على أجياله ويسمي نفسه ملكاً ويظم  
ملكاً يحمل محمده فصبتها وتحت المملكة إليه . ويتوالى الحكم في اعتقاده أو أحده  
فيألف منهم دولة بطول مملوؤها أو يقصر ويضع فودها أو يحصر حسب الأحوال .  
وقد نشأ على هذه البنية عند دول لم يصفوا من أحوالها الا القليل ولم يعرف العرب  
سواها الا دولة حبر . والذي خلفا حبر من دول اليمن عما لديها من أسلاف العلم في  
الكتب أو الآثار حتى الآن ثلاث دول رئيسية هي المينية والسائية والحبرية غير  
القول الصغرى

فاللولة المينية تدب إلى غاصتها معبر ومن مداتها براقش واللوداء ومثوق وقد  
كتب عنها الأكر الخاصها في الصحراء نرفي صعاء ورفضوا فيها على أساء عشرات  
من ملوكهم ومق آبيح لهم التقيب زادونا إيصاحاً والراحح عداً ان اصل المينيين من  
بين النهرين من عمالة العراق رحوا بعد دهاب دولتهم إلى اليمن وحلوا معهم آدابهم  
ولتهم وقد تمردوا الحصاره فزلوا اليمن واقاموا فيها الخافد والقصور وتلك كانت عاداتهم  
بين النهرين فاقاموا في اليمن لانها أكثر بلاد العرب حصارة واقصوا الايجدية القينية  
بدلاً من الحرف الاشوري الذي كانوا يستعملونه في العراق ونوع حسب حاجتهم  
حتى صار لبعض حروفها عدة اشكال كما ترى في الصمعة الخافية ويجانبها نطقها  
بالحرف العربية

واختلف العلماء في تقدير عمر هذه الدولة المينية من الآثار التي عثروا عليها  
فذهب جماعة إلى أنها تبدأ بالقرن الرابع عشر قبل الميلاد وقال آخرون أنها تبدأ من  
التاس . ولم يعرف العرب هذه الدولة ولم يذكروها في كتبهم  
وبني المينيين السابقين . وقد عرف العرب بعض اخبارهم ولكن القليل نيسوا



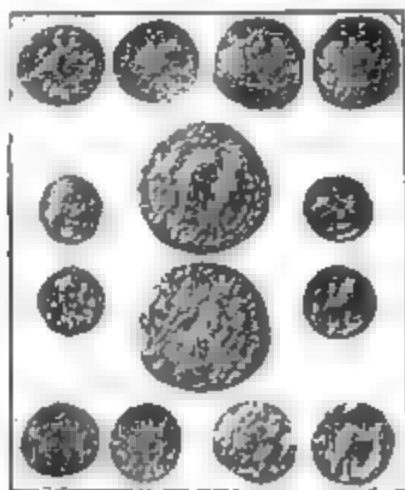
## عمران النبي القديم

كانت النبي في عهد الدول التي تقدم ذكرها لا تقل شيئاً عن دول معاصريها في اشور  
والميتية ومعروف فارس فاستنى اهلها المدن وشادوا القصور والياكل وبسطوا في الميتي  
مثلهم لكن تمدنهم لم يكن حرياً كتمدن الاشوريين والفرس والمصريين بل كان تجارياً  
كتمدن الفينيقيين فكانوا واسطة للتجارة بين الشرق والغرب والشمال والجنوب في عهد  
ذلك التمدن فاقطعوا لاسماهم وصرخوا لاسنار ارضهم بهرس الجيوب وحفر المناجم  
واسطاع العطور والاطياب وركوب القوافل في القفار والسمن في البحار لنقل السلع.  
وتوالت اجيال منهم كانوا هم وحدهم تجار العالم كما كان اخوانهم الميتيقيون في اجيال  
اخرى وقد تدهسروا حيناً وتعاوروا على ذلك دهر أطويلاً

وكان نظام الاجتماع عندهم هو ما كان في بابل فامتلك عندهم مؤلفة من قصور  
او محافل يملك كل منها شيخ او امير وطبع بمصمم بلبادته فتنقلب على زملائه فصار  
صاحب دولة كما فعل الميتيقيون والبابليون والحميريون. وكان ملكهم مطابق الحكم  
لا يخرج من قصره في مأرب او غيرها من قصباتهم الا نادراً. وقفا كانوا يستنون بتنظيم  
الجنود لفئة الحروب والفتوح الا ما يدفعون به عن اتهم عند الحاجة او لحاجة القوافل  
في اسفارها واتما كانوا يجمعون الرجال لاستخدامهم في بناء المدن او القصور او في اثناء  
السدود او ترميمها. وكانت الحكومة عندهم وراثية تنتقل الى الابناء او الاخوة الا  
حضر موت قبيل النصرانية فقد ذكر استرابون ان الملك فيها لا ينتقل من الاب الى  
الابن او احد اهلها واتما هو ينتقل الى اول مولود من الانثى ولد في اثناء حكمه.  
وان من طائفتهم عند الاحتفال بيعة الملك ان يرفعوا اليه قائمة باسماء نساء الانثى  
الحوامل فيعلن لسكرل منهن من يخدمها ويراقب وضعها ليعلموا السابقة الى الوضع وهل  
وضعت علماً او جارية قادراً كان غلام ام انك بمن يمتي بزيته واعداه للملك كما  
يرى في لالة العهد الروم

وضربوا نقوداً نقشوا عليها صورهم واسماؤهم وترى امة منها في الصفحة المقابلة  
والنبي يطبختها بيعة عن الساعة والراعة فكانت الصناعة قاصرة فيها على  
تخصير بعض أصناف التجارة كالبحور واللبان والطيوب اما الزراعة فكانت حنة عندهم  
ومن بحب بلاد العرب حتى يأتي حيث كانت مدائن معين وسبأ وحير وغيرها من  
الدول القديمة لا يجد الا رملأ محرقه وجبالاً جرداء فيستغرب ما يسمعه عن ثروة تلك





أحد من نود الساجن في اليمن

الأمم وسمة سلطانها ، والحقيقة أن تلك البادية المحرقة كانت على عهد ذلك النعمان  
بساتين وغياصاً فيها الأعراس من الأشجار والريحين والحطة والأزهار . وكانت الرعاة  
في رقي حسن مع مشقة الري في بلاد لا تيل فيها ولا فرات وإنما نسي من السيول  
في الشتاء فإذا أقل الصيف شعث الباء ويمس الزرع فطع من رعنهم في العماره وعلو  
عنهم أنهم أنشأوا سدوداً كالجبال يمحزون بها المياه في الأودية حتى ترتفع ويسقوا بها  
المرتعات يصرفون إليها الماء من نوافذ حسب الحاجة كما يفعلون بجزائرات هذه الأيام .  
والعرب أول من اصطنع الخرافات وهي السدود اعظمها سد مأرب الذي تقدم ذكره  
وقد نقشوا صور الملاحين على آثارهم كما فعل المصريون

وكان للنعمان في اليمن حظ والمرو واشتهرت جزيرة العرب في التاريخ القديم  
بمبادئها وجواهرها وإن طهر ذلك عربياً لأن لقلب الأحوال وقد ذكر الحمداني في  
صفة جزيرة العرب ويقوت في معجم البلدان عشرات من مناجم الذهب وغيرها  
وقد تقدم ذكر المناسخ التي كانت في اليمن وأكثرها أنه تر أشهرها مأرب ومعين  
وبراقش وطفار وشبوة وصنعاء والمدينة تحتوي على عدة قصور وها كل نخبة الساء .  
وقد وقع الباحثون على آثار مأرب فوجدوها مستديرة الشكل قطرها نحو كيلو متر  
وشاهد الحمداني انقاض مأرب فذكر في كتابه الأكليد بين تلك الانقاض اعمدة للعرش

ولمعه يريد قصر سليمان وهو القصر الذي كان يقيم فيه الملك . قال أنها لا تزال قائمة ولو  
احتقح حيل على ابن بصرعوا واحدة منها لم يضرعوا لأن كل عمود منها نشوا له في  
الصعائم ألتم اسمه وصوب به القطر ، ويسور قصر سليمان أيضاً قصر بلقيس وقد  
افاض الشراء في وسط مأرب وأثارها قال عاتمة .

وقصر سليمان قد عمه رب الزمان الذي يرب

تسوي الثعالب في قراها ماني مساكها عرب

وكان في البحر قصور كثيرة ذكر الشراء عثرات منها ووصفوا بعضها وصفاً يوم  
للقاري . لأول مرة أنه عبيد عن الحقيقة لثمود كما سماع المائدة في أقوال من العرب  
ولكنا لم نزل على رحلة عربي شاهدها بنفسه وقد ثبت صدقه من قرآن كثيرة - من  
الحمداني أنه وصف قصر عبادان في صنعاء وقد شاهد جباله قال : كان قصر عبادان  
عشرين سقفاً عرقاً بعضها فوق بعض (أي عشرين مدقة مثل أكبر ابدية العالم اليوم  
واعلاها) بين كل سقف عشرة أذرع ، وقال إن نايه لما مع عرقته المنياء أدنى سقفا  
برحمة واحدة شفاقة وكلب ين في على فراشه في العرفة فيمر به الطائر فيعرف  
الغراب من الحداة وهو تحت الرحام . وكانت حروفه أربعة تماثيل أسود من نحاس  
مخوفة رجلا الأسد في الدار ورأسه وصدره مخرجان من الصدر وما يرفيه إلى مؤخره  
حركات مدبرة . فأنا هت الزبح فدخلت أحوالي الأسد سمع لها ونبر كثير الأسد  
وكان يصبح فيها التماثيل تنزى من رأس نجيب . وكانت عرفة الرأس العليا عجل الملك  
أتم عشر دراعاً . وكان للعرفة أربعة أبواب فالة للماء والديور والتبال والجبوب  
وعند كل باب منها تماثيل من نحاس إذا هت الزبح زأر وفيها عقيل من الساج  
والأبوس . وكان فيها ستور لها أحراس إذا صرت الزبح تلك التبور نسمع الأصوات  
عن يد

وقس على ذلك ما ذكره من قصر ناعط وهو محمد مؤلف من عدة قصور  
عليها قوش وتماثيل شاهدها الحمداني فقال في وصفها :

من كان ذا جهل بليام حير	وآثارهم في الأرض طيات ناعطا
يجد عملاً تظو لقا مرمرية	وكرسي رحام حولها وبلائها
ملاحكها لا ينفذ الماء بها	وسهوة مثل القراع حرايا
على كرف من تحتها ومصاص	لها بقوه السطح اس (أو ناعطا)
زرى كل تماثيل عليها وصورة	ساعاً ووحشاً في الصعاج خلاصاً

نحاح ما نعتك زملر قابصاً      لاحدى يديه في الخيال وبلطاً  
ومستعصت من عاصف واجدل      على ارب م دا فراع وقادماً (\*)  
وسرب طباه قد هان الخنف      وعصف صراء قد تطفن ماسماً  
ودا عقدة بين الجبال مواكاً      وسامي دد الرصكاب مواحماً

ومن ادلة مدنيته اتساع التجارة على ايديهم فان توسط بلاد البحر بين ارض العالم القديمة وحملها واسطة التجارة فيها من اقدم ارملة للتاريخ وكان بينها وبين الهند علائق تجارية لا يعرف اولها كل اليهود محمولات ومصوغات يحتاج اليها المصريون والاشوريون والقيصريون وغيرهم من النصارى يقولون هذه لتجارة الى تلك الامم في سمن البحر او فوافل البر . وكان على شواطئ البحر فرس ترسو عليها السفن القادمة من الهند او دي الدرات او وادي النيل في ترسو اليوم سمن اسكندرا وغيرها عند عذر في اناء اسعارها من اوربا والهند . وكانت لهم قرصة اسمها (مورا) يجنون فيها السم الكلى لفتح الابواب من الهندي ولهذا السم عذرت حزمه سوقطرة يومئذ لوسطها في طريق تلك التجارة كما عذرت ماطة في البحر المتوسط لثقل هذا السم ومن البلاد التجارية المشهورة في البحر في ذلك العهد عسب وقاد وطفار وغيرها

وكان لهم من اسباب التجارة ما يشتهر به اهل هذا زمان لصدع من انكاه اليوم ولكمهم كانوا من كثر الامم اسما في التجارة هذه اقتنوا ارباض الفاخر والسوا الحر وامرئوا الحرير واقتنوا به الذهب والفضة واشربوا الخمر والسائب قال اناريسيدس ه ولاستمن في مزلهم مامون التصديق من الآلية والادعية على اختلاف اشكالها من الفضة والذهب وعدم الاسرة واوائد من الفضة والزيت من الحر الادوية واعلاها . قصورهم قائمة على الاساس من الخلاء الذهب او المنزلة بالفضة يطلقون على اقرار مزلهم واوائها صمغ الذهب مرسعة بالظهور وسدولوت في زيت قصورهم اموالا طنة لكثرة ما يدخلوه في زيتها من الذهب والفضة والمانج والحجدة الكريمة وغيرها من المواد قيمة ه وبزيد ذلك ما يجد في شعر العرب من وصف القصور المهيبة كقولهم يسوقه الى منح يد كز طيفس هذا قال في وصف عرشها

عرشها رافع ثنائور عاً      كلته محوهر وعريد  
وعمر قد قيده ويافو      ت بالير ايما صيد

ومن قوله في مآرب

وملرب قد سطقت بالرخام وفي سقمها الذهب الآخر  
ودكر الحمداني في وصف قصر كوكبان « كان موزر الخارج بالقصة وما فوقها  
حجارة يمس وداخله عمود بالمرمر والمصيفاء والجزع وسوق الجوهر ، وقل في  
وصف ينون :

واسأل ينون وحيطانها قد سطقت بالدر والجوهر

## تاريخ اليمن الحديث

١ - من التتبع الاسلامي للدولة اليمنية

يبدأ تاريخ اليمن الحديث بدخولها في حوزة اسلامي على عهد النبي ، فان اهل  
اليمن انا منهم ظهوره في الحصاراته وغزوه فكتب لهم كتاباً باقرارهم على ما اسلوا  
عليه من اموالهم وارصيتهم وركارهم ووجه اليهم رسله وعمله لتعريضهم لشرائع الاسلام  
وسنة وقصص مدقاتهم وحرى رؤوس من اقام منهم على النصرانية او اليهودية و  
المجوسية ، ولما قامت الفتنة بعد مقتل علي بن ابي طالب في حرب علي فلما علمت بمائة  
افق من منهم ثم استمرصام واستمال جانباً كبيراً منهم ودخلت اليمن طمعاً في حوزة  
الامويين في حوزة بلاد العرب

فما اصبحت الخلافة الى العباسيين حاربت النبي الهم وكان لامرعا الى زيادة على المحر  
ولما وقع الشقاق بين الاميين والمأمون ابي الرشيد على الخلافة كان البعبور في حوزة  
المأمون وامرهم بومد محمد بن زيد وراى ان زيد تصمصح المملكة العباسية وجوج  
ولاتها الى الاستقلال فاقتدى بهم واعلن استقلاله سنة ٢٠٤ هـ ونوالى الحكم في سنة  
الى سنة ٤٠٩ هـ وعمرى دولته هذه بالدولة الزيدية كانت ط السيادة على اليمن كلها  
وجعلوا عاصمتهم زيد في تهامة الغربية

فاذمرى بهم في حلق الطاعة الامراء الذين كانوا تحت حكمهم فجمعوا طاعتهم واستقلوا  
بالاحكام عموم واستقهم الى ذلك بمعور من عبد الرحمن في صنعاء فانه اعلن استقلاله  
من الدولة الزيدية سنة ٢٤٧ هـ وتوارث الحكم ابناءه من بعده وكانت عاصمتهم صنعاء  
او حذ الى سنة ٣٨٧ هـ

على ان الزيديين اتهمهم لما ضعف امرهم تحول السعود الى صنعاء ودرائهم ثم  
اخذى الامر الى واحد منهم اسمه تنعاج فانتأ دولة برفت بالدولة النجاشية حكمت

من سنة ٤٦٢ هـ إلى سنة ٥٥٣ هـ في زيد . ونحال سلطانهم هذه دخول ريد في  
بيدة الدولة الصليحية برهة ثم عدت اليهم ومارالت في حوزتهم حتى استولى عليها  
الهنديون سلاطة علي بن أبيدي ادعى الهندية وتبعه جماعة سموها اسمهم الاصغر  
والمباخرين ومارالوا حتى اخرجوه ريد من ايدي النجاشة سنة ٥٥٤ هـ واقاموا  
فيها دولة انتهت بدخولها في حوزة الايوبيين سنة ٥٦٩ هـ

ان صغاء دخلت سنة ٥٤٢٩ هـ في حوزة الدولة الصليحية بمدة الى الداعي علي بن  
محمد الصليحي وهو من الشيعة فاشأ فيها دولة شيعة أصبحت فاسقة السلطنة سنة ٥٤٩٢ هـ  
الى الدولة الحمدانية من قائل حشده وكيكل . وكانت للحمدانيين دولة في سمرقند فاستولوا  
على صغاء ومارالت في حوزتهم حتى دخلت في سيطرة الايوبيين سنة ٥٦٩ هـ  
اما عدن فقد دخلت في حوزة دولة نمر بن مازرونية من سنة ٤٧٦ هـ ثم انتهت الى  
الايوبيين سنة ٥٦٩ هـ مثل سائر اليمن

ففي سنة ٥٥٦٩ هـ مات ابن كلبها الى الدولة الايوبية وهي عرسة عن اهام لآلها  
كردية واليمن عرب . وبعد مدة حكمهم فيها من قبل الاحبال لمصلحة او الواسع لان  
عقال الايوبيين تزعموا من اهاما كل ساطة . واول من فعل ذلك طوران شاه بن ايوب  
فانه حمل على اليمن فاحصع المهيديين في ريد والمجديين في صغاء واربعيين في عدن  
كأهلوا في سوريا ومصر . ولكن سلاطنتهم على اليمن لم تدم طويلاً فاحصت سنة ٦٢٥ هـ  
بسلطان الى الدولة الرسولية

والدولة لرسولية تدب الى علي بن رسول - بني ايوه رسولاً لا هـ جاء برسالة  
من بعض الخلفاء العباسيين في مصر انهم ونصب ابنه علي اميراً على مكة في ريد  
الايوبيين سنة ٦١٩ هـ عيه هناك مسعود يوسف آخر الملوك الايوبيين في اليمن فلما  
توفي مسعود سنة ٦٢٥ هـ كان علي بن رسول ابن دو رسالة ابيه مسعود عمر من علي  
وقد طمع بالحكم فآى عهده ذلكا على اليمن سنة ٦٢٦ هـ وتوالى الحكم في  
اخذاه بقاء وثقي سنة ثم خرجت الدولة من ايديهم الى الدولة الطاهرية سنة ٨٥٠ هـ  
والطاهريون او سوا طاهر حكموا اليمن صغاً وسبعين سنة حتى اخرجوها من  
ايديهم السلاطين المماليك المصريون على يد السلطان قسوة التوموري (تولى سنة ٥١٠٦)  
ثم كان الفتح الثاني فدخل مصر بلاد العرب في حوزة العباسيين في حوزة  
في سلاطنتهم بعد فتح مصر

وتما في آباء تلك دولة عربية في صغاء طال حكمها (من سنة ٢٨٠ - ٥٧٠٠ هـ)

تقرى بالدولة الزيدية أمراؤها من الأئمة الزيدية وأمل هذه الأمرة تسلم إلى كبيرها  
الحادي يحيى حفيد قائم الرسي أحد عللة الشيعة في أيام أنعمون العباسي. أول من  
تولى للقيادة فيها الدائم الرسي ترجمان الدين سنة ٢٤٦ هـ وحفاه الحادي إلى الحنفي  
يحيى وتوالى بعدهم خمسة عشر أمرا آخرهم المنصور داود سنة ٦٨٠ هـ وأجبارهم  
صحة مشوشة

أئمة صنعاء : أن أئمة الرسيين كانت قصة حكمهم في صنعاء كما تقدم كتب  
كثيراً ما يذكروا ساداتهم أن صنعاء وأجباراً أخرجوا العنابيين منها سنة ١٠٤٣ هـ  
وحملوها كـ... بهم وهم يعرفون إلى اليوم بأئمة صنعاء ولكنهم أخذت من سلالة أئمة  
صنعاء ومؤسس أئمة صنعاء منصور يوسف من قبل يوسف له أبي أن حفيد الحادي  
يحيى مؤسس الدولة الزيدية

## ٢ — البحر في صنع العنابيين

لما فتح السلطان سليم مصر سنة ٩٢٣ هـ دخلت البحار في ساطعته لكنه عزم  
على إخماد ماثر بلاد العرب وخصوصاً بعد أن رأى حيلة لعله أن يصبغ الخلافة  
لا يستبدون من حيزه العرب لوجود الحرم فيها لكنه لم يكن يجرح فكره إلى  
خير العمل حتى دهم الموت وحلفه أنه سيجلب الدعوى وفي أبله قامت الدولة  
العنابية في صنعاء وبطوحت به. طمعه إلى فتح الحيد فاعد عملة حرية رحلت  
السور في أواسط سنة ١٥٣٨ م فوسات عدن في صنع أسهر واستولت عليها

لكن هذه الخطة اضطرت بعد أن همت بالمد إلى مود إلى عدن وفائدة. أسسه  
صالحاً باشا فقام من عدن حياً في محاربه وقت زحفه إلى صنعاء إلى صاحبها  
أن يأتي مدعراً إلى تم اضطراب إلى... قهرراً... حبات الدين في حوزة العنابيين  
لكنهم لم يستسلموا منها شيئاً. مود أهلها العنابيين ونجدهم عن دوح الخراج أو  
الضرائب

وبعد سبع عشرة سنة نارت عدن وأهلها الذين يوشك ري باشا فاصعها وبعد  
ثلاثي سبع نارت الذين غلبها ووالها... حبيب... دلف... ولت نوات  
المعاب على الدولة ملا حموي تودهم من تلك... لا... فرت على النجدي عب... سحبت  
حنودها سنة ١٦٣٠ (١٠٤٣ هـ)

وخذ حرجت حمود الزيد... يا عدت حكوم... إلى الأئمة وسارعوا عليها في  
يهم ونارهم عليها حيزاتهم ولقدوة لا تنها فيهم وسعت لها حرية في أواسط

الفرق للناسي لم نصيحها لكسها لم تستعد منها - وذلك ان الجيش توردوا على المسلمين وحملوه واقاموا مكانه ابن عمه محمد يحيى فاحب ان يفتح تهامة وهي في سلطة الشريف مكة خربت بينها حروب في الحديدة وذهيل احد الشريف فيها اسيراً وداخلت الحديدة وريده وبث الفقيه في سلطة الامام - ثم فتح عناقيلته وهو هناك ان الشريف طرد بمحنته واحتل ريد لحس الامام واسحب الى صماء قد حلت بحالي حوزة الشريف



رجل وامرأة من اهل صماء

ولم الحبر الى الباب العالي فاعينهم صعب الامام ومث حمله الى الحديدة فدخل له الشريف بها صحت قائم تلك الحلة واسه توفيق بلشا الى اسلم صماء ان يسلم اليه خاف وصاده فالتقي في الحديدة وعقد معاهدة تقوي عما ناتي :  
اولاً - ان يكون البحر في سلطة الامام كما كانت قبلاً لكنه بمنزلة سيادة الدولة  
الثانية عليه

ثانياً - ان دخل البحر يضم مساحة من الاسام والاب العالي  
ثالثاً - تقيم في صماء حامية غناية من الف جندي  
رابعاً - يخص الامام ٣٧٠٠٠ رجب في الشهر من الدخل قبل قسمة

وبعد التوقيع على هذه المعاهدة انتقل توفيق ملنا الى صماء والامام معه واعلنا  
اعلمها بذلك فكتب عليهم الادعان اكسهم صبروا حتى جاءت الصلاة وسمعوا الخطيب  
يدعو لسلطان عبد الحميد بدلاً من السيد محمد يحيى امامهم فشق ذلك عليهم لاهم من  
الشعبة الزيدية وعصوا وكرهوا ولم يقض صف الليل حتى قتلوا معظم الجند المناهية.  
فقد بر توفيق ملنا مدناً من الرصوخ صدان اصيب بجراح عديدة واستاد في الرجوع  
الى الحديدة ودمع في سبيل ذلك ٢٠٠٠٠ ريال فوصل الحديدة ومات فيها من  
الجراح والامداد ، ولم يكتف ليحيون بذلك لكنهم حقدوا على الامام محمد يحيى  
قوله بلاك المعاهدة فتلوه سراً ونصبوا مكانه الامام منصوراً

فانحسرت سلطة المناهية عن اليمن الداخلية او الجبلية الى الشواطىء حتى  
ساحت عرسه حري سنة ١٨٧٢ في راس الساطان المهنوع وقد استعمل امر العصابة  
وصاروا يذمرسون لاقوا اهل ولاجدهم ومن الناس اعمالهم واستمات بعضهم للدولة  
لجروا عايبها واحصتها وارسلت حامية غناية نعم في صماء وانتزعت على الامام  
الذي خدمته يومئذ ان يقيم في صماء براس يستولي عليه حيدراً من نفوذه الديني .  
فمقي حتى مات وحامه احد اقاربه السيد حميد الدين والد السيد يحيى الحالي . واليهيرون  
في كل حال غير راض عن ذلك لا يكفون عن التمرد ثمرة والخروج اخرى فلم يهدأ  
للمناهية بل وهم من يجريد وحرب ومحاربات ملا راطة حتى كلف الدستور الامم  
فتحدثت الاسامط لهدايع آخر ارضه محمد بن علي بن ادريس ويعرف بالسيد الادريسي  
نسى في غير مثل سعي الامم يحيى بن حميد الدين في اليمن فرائد اللوالة احصاء  
الديدين بالتموز وقد بسطت الاسباب التي فيها على ذلك بذكره رسمية هذه صورتها :

### مذكرة الحكومة

تاريخ المذكرة

كان الامام حميد الدين امام الزيدية بطن الجبل الشرقية بعد وفاته حمله  
ابنه يحيى واحد مع اتباعه ينش المارة على الجبال الغربية الخاصة للادارة المناهية  
حتى دفعتم الحزاة الى احتلال صماء عاصمة الولاية  
ولم تناحر الحكومة في وقت من الاوقات عن ارسال القوات العسكرية لاصخاع  
التوار . ولكن هؤلاء لم ينسوا عن الهجوم والمارة كلما لاحت لهم الفرصة فيكثرون  
بصلهم صماء الراحة في الولاية كلها



ولما رأت الحكومة المصرية التي تقاها الحملات العسكرية في إعادة النظام حطرت لها ان تقسم اليمن الى ولايتين . احدهما تتدخل الجهات الحلية . والاخرى تتدخل تامة اي البلاد السهلية . وتكون طاعة البلاد الحلية صماء ويكون الوالي الامام يحمي ويعمل السلطة في تعيين القضاة الشرعيين والموظفين للملكيين والخمسوة . وينفق على ادارة تلك الولاية من دخلها وما اراد يرسل الى الاساقفة . ويكون المركز العام للجنس في صعدة بدلاً من صعاء . ولا يكون في صعاء من القوة العسكرية سوى عدد قليل . وقد وصفت الحكومة قانوناً لهذا النظام الجديد قدمته لاياء الدورية لتوافق عليه . وكان اليمن تقسم الى ثلاثة اقسام الحبل ونهامة وغير . والامام يحمي يترك في القدم الاول ولا سلطة له الا على شئ من الريدة وم لا يكون عن معاقبة جيرانهم التهايين والمسيحيين . وكلام من الشوايع . راي ولادة الامور ان النظام الذي من يحصل لا يصلح لنهامة ولا يصلح لمسيحيين لا يحمي منهم من طاعة الامم وسامه اراحة . رأت الحكومة هذه المصائب ثم رأت ان راحلا يسمى السيد الادريسي قد استحل قبائل نهامة والمسلم واحد بمصر القري والمدن ويخطط العرب . فدررت بصروره اتحاد الوسائل المعانة لاعادة النظام

فارسلت عدد ووال القضاة قوات حديثة الى اليمن وغير ومع تلك القوات حاجتها من القضاة والنزول ونقلت غير عن اليمن وحمايتها متصرفية . فذهب ولي عاها ساجل ماشا . وولي على اليمن محمد علي ماشا وسمح لاصاحه الواصة . وارسلت المدفوعات الى السواحل لرقائنها وعدها وصلت الحبوب النامية اليها طردت التوار من الحب ورحله واعادت التواصلات مع حصور وحمه وقعه وانها . وطاب للبدو سكان تلك الجهات الامان

ولما كان غرض الحكومة اعاده السكينة دون ارقه القوم واحراء الاملايح ساجل يتفق مع عوائد اهل تلك البلاد وتعايدهم واسئلة تلك القضاة الجمعية نحو عرش الخلافة . رأت قبل العمل ان اتحاد الو . مثل الحاشية ان تدعو السيد الادريسي الى قديم الساعة . والموقع هذه القادة تحمل الادريسي مع سيده ماشا قائد العصابة وساجل ماشا متصرف غير وقائد قواتها العسكرية . فاقسم الادريسي بين الصناعة الجديدة ورات الادمية وقام الادريسي بوضع جميع الاموال الاميرية واملايح الاسلا . للتفرياح . فدرسة و . رأت الحكومة ان الامم قد عاد الى صعاء في غير وان الامام يحمي قد فقه عن كل محبة وعملوان عدلت عن ارسال الحلة العسكرية . وحلت التوايح الي كاس

قد الت لهذا الغرض . واخذت باعداد الاصلاح الذي تدعو اليه حالة تلك البلاد .  
 فاعادت احكام الشريعة الفراء احاة لراي العام هناك . وارسل وقد من العلماء اختاره  
 شيخ الاسلام لانيشاء احكام الشريعة وأتمت الحكومة بعض الرسوم النالغ مجموعها ٨٠  
 الف ليرة مراعاة لحالة الالحين الفقراء . وانشئت في العام الماضي ٣٢ مدرسة وفي ١٤  
 العام ٢٠ مدرسة احداها فياليت واصلحت المدارس التي كانت موجودة . ورممت مدرسة  
 اليلت في ستماء . وبنيت فرسا عشرون مدرسة اخرى . وبنيت مدرسة عليا في الجديدة  
 ولم يهدل الحكومة الاعمال المعمورة فبذلت فانيشاء طريق من ستماء الى مئاحة  
 وطولها ٨٠ كيلومتراً وقريباً تنديء الاعمال تنديء حط حديدي من الجديدة الى ستماء  
 ومن الجديدة الى مئاحة . ولم يهدل الحكومة امور الزراعة فارسلت الادوات  
 الزراعية والآلات والقدور والمعدات لتوزع على الالحين . وطرقت الى حفظ الاس  
 فالت فاوراً وبلوكاً من الجديدة من الالحين وعمت ارواب الشيوخ . وعمرت  
 الجامع الكبير في فاحل وارسلت سفن الغمر ثابتي السواحل

هدا ما فعلته الحكومة وبنينا هي حكومي تعميم الاصلاح وتأييد النظام وخبر الالحين  
 نار السد الادريسي يتطلب اذمناع قلعة من عمير لتكون امارة مستقلة له . ونهض  
 الامام محي وفتح الالحين على الحكومة وقدموا بمودعاء فسمعت الى الوسائل الشديدة

منه . . . .

د يؤحد من محي التمرافات التي تلقها الحكومة من منصرفية عمير ان السيد  
 الادريسي له على الفائل الثانية له فان يستد لقتال وان تجمع لفسها مؤونة ودجوة  
 لسة اشهر . وارسل رساله وشعرابه الملاحين في مكنال حجة ومنع الجنود الجديدة  
 والافراد الذين انتهت مدة خدمتهم من المرور بين جيران وابها . وبزخده من  
 لفسرافات الالوية ان الادريسي يمنع اتباعه وامرهم بان يكونوا مستعدين للجهاد . وغفل  
 الى عمل فاقنه السلاح والدمائر الماهرة التي كانت حصة في القور . وقبض على اربعة  
 صباط وحمة حدود ككوا في صيا . وهو قد احدث ولا يزال يأخذ الرحائي من الفدين  
 الخامسة للحكومة . وبعض المدبرين والقواب لقتال وبواصل العقاب وللتعذيب . وقد  
 قطع اتصالات بين ابها وجبران وقعدة وبهذا الوسطة حصر القوات المسلحة في  
 الخملات لثلاث المحكي عنها . ومن الافكار العاسفة بين الالحين ودعوة التحرير من  
 الرراتق . وحاول قطع الاتصالات بين لحية وميدي وارسل رجلا لخطف . وطعمي  
 جرك الوسم وقص على السموت علي سويدي واحده الى جبل القصير وفي آخر

تلقاها ورد من تصرف عبر بتاريخ ٢٤ ديسمبر ان انها محصورة منذ شهر وهي لا  
ترال تدافع عن نفسها وعند حاصرها نحو المي وحل والراح ان التقاتل البعيدة  
نظم اليهم . واعلى الادرسى استقلال امرته وحل من القنائل المعه بذلك . وقد  
تلقيا تقريراً من التصرف مرسلاً الى قائد فصيلة حيزان والى القائم ان حجة انها لا  
توجب القتل وان الحماية قادرة على التمتع بوجه البائل بل بوجه اجل عسر كلهم وان  
عندما من الدخار والمؤن ما يكفيها تدبراً طويلة وان الادرسى حبط في اقدار البائل  
المطورة حدث بين رحله وبين تلك البائل حصار شديد وبع وجود الرهائن عند

حجة ولاية البسن

« يؤخذ من تفرقات والى البسن عن حجة الحال ان الامم يحى لرسول رسالة الى  
احالى تعزيز يدعوم فيها الى الجهاد . وان دمه الماكر راي عمداً . وسدايم التنت  
الطود مالف يدوي وسيف من ارجع الامم من الحد وريم عدت معركة شديده بكم  
فيها البدو حده ما قتل منهم ٦٣ وخرج ١١٣ وكان حصار الماكر ٤ قتيلا وحريراً  
وحدثت معركة اخرى بين البدو وفصيلة من الماكر كانت قبل اذن والدمار  
بين سوق الحبيب وحججه قتل من البدو ١٠ وخرج ٢٥ وخرج البدو عند قري  
من قضاء اعطاء والى الامم عمالت سرحا على قضاء حجة ومن وحران . ومنه  
من ذلك قطع المواصلات مع سحاء وحججه وسرتم اعلان الثورة العامة . وهكذا  
انقطعت المواصلات بين سحاء والمراط العسكرية في الحال واحالي تلك العرى  
يتخرجون الان اسامهم واولادهم ومنعمون بالحرب

في هناك يظهر ان حالة الادرسى والاسم يحى واحدة وهي لاستثمار مصلحة  
في البسن وعبر . على ان الحكومة طالت تأمل حل الاشغال لتزود جساً بماء  
فارسيت متصرفاً وقومداً لتسير سعيد لنا الذي قسم الادرسى الطاعة على يد  
والكا لا راي الامم يحى مصرأ على ثورته ومحامته عرف انه لا مدو حة ل عن بها  
قوتاً لاحاد فتنة دائمة فتر ما لرسال حشى مؤتمعه من ٣٦ نابوراً من المشة وحش  
طارت من المناقع وثلاثة بلوكات من الماكر وكية كايه من الدخار ووزر  
تخرج بالاسلح حلاً يمكن الطود من احاد البسة واعادة السلام . اسهت الله كرم  
هدا والامام يحى بضم الان بين قلة حشدي سالي سحاء وسرفها في  
اسرائيلية مؤلفة من حسين مزلا ندس معه الفدر وله البسة الامة على حش  
اليزيدية الشيعية . ويقال انه ليس من الدخار على مثل ما كان اوه حش الذي في  
الى الامة بذلكه ودهاته ويضر الزيدية بالمعد مجموع البسن وهو لاسي التوامع

## ثانياً - مرآة البحيرة

## والطريق المؤدية الى مشاء

مدني انشئت كثيرة قد ذكرنا، عطاء في ما تقدم ولايسع اتمام وصفها جميعاً فكتفي بوصف مكانها في الطريق الى مشاء والطريق الى مشاء عديده اشهرها التي احدها من الغرب الى الشرق اي من اعينها الى مشاء والاخر جنوبى تنهالى من عدن الى مشاء وتخدم للاكلام عن مشاء ومنها لانها الماسة فنقول :

## مشاء

هي قصبة ليس ومركز حكمها واقعة في مذهب شيع بطول ٢٢٠٠ قسم من ساحل البحر عند مدح جبل عال له جبل غم واقع في شرقي المدينة وهي قائمة في عربة سكنها نسل من طرهم الاش في قلعة على طرف جبل ثم المذكور تشرى على المدينة وتسمى القصر سياني ذكرها

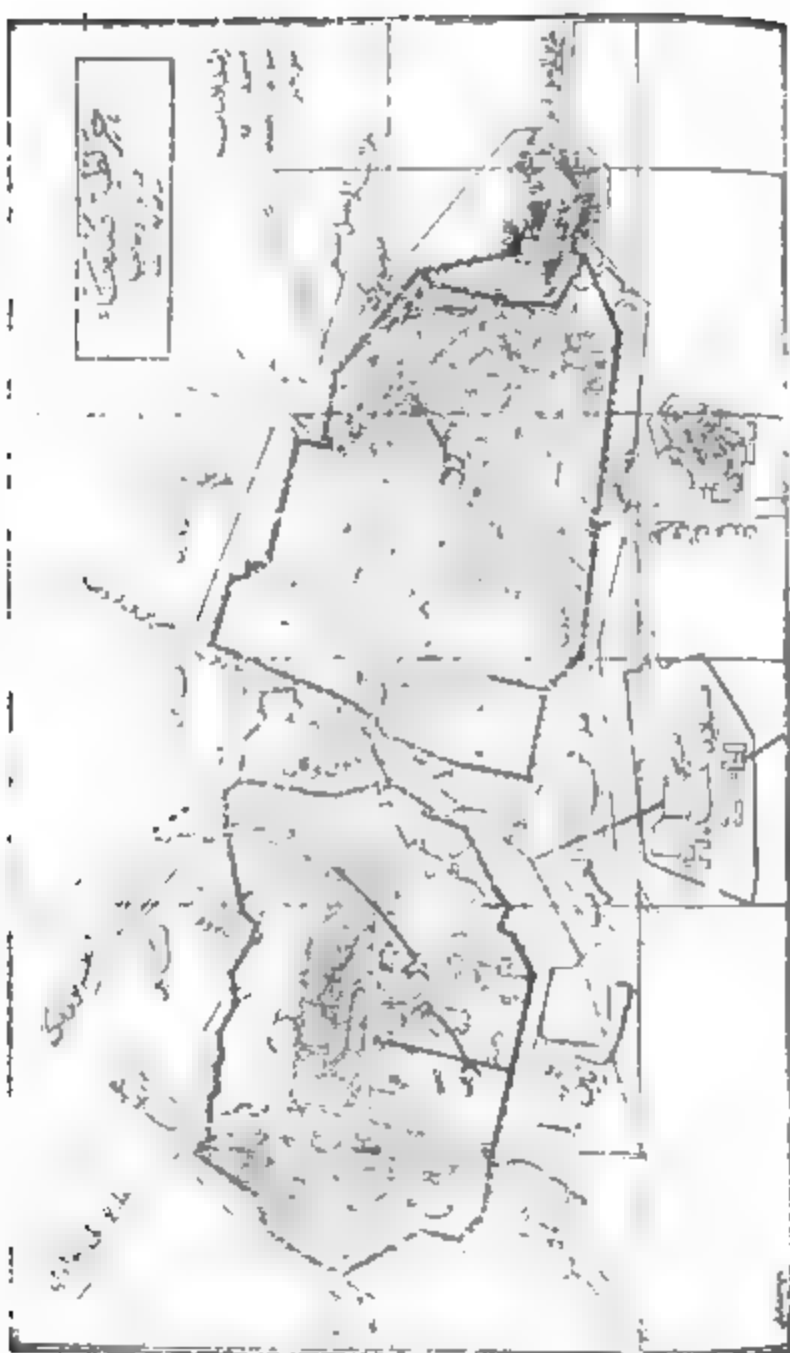
نقسم مشاء الى ثلاثة اقسام كما تراها في الخريطة وقد عولنا في رسمها على مروي الزمعة لاجلها، كل منها عند سور من ابوابها اراج «صا من حيدر القمم الاول قربها الى الجبل وهو مشاء الاساية وتسمى «مشاء الماسة» والثاني حركير في عربة يبرى المتوكل والثلث في أقصى «حرب» واثم من جيبى الاول «حداق» وساتين اسمه بر العرب والثاني ماكن اليهود اسمه قاع اليهود

والثالثة هي مشاء الشكل اس شات نحو الشرق على ط ٥٠٠٠ قدم وفيه النعمة المساء بالقصر وهي تشرى على المدينة وما يحيط بها كما تشرى قلعة الجبل تمر على القاهرة وسواحبها، وحول هذه المدينة سور طوله ٦٨٤٢ متراً له اربعة ابواب تطل على البحر والى الشرق الى القصر هناك باب القصر وما الاواب الاربعة الاخرى فهي :

- (١) باب القصر في الشمال يودي الى قرية اسمها الجراف ومنها الى الروسة وهي بلدة على حمة اميال من مشاء «ها الحدائق والبنين لاعمياء الصعاليين
- (٢) باب السران في الجنوب من حمة القصر
- (٣) باب البسم في الجنوب ايضاً يودي الى دمار ورمي في الطريق الى عدن
- (٤) باب السبح يودي الى اسوكل بر العرب

چونقې شەھەر

چونقې شەھەر  
 ۱۰۰  
 ۵۰  
 ۲۵  
 ۱۰  
 ۵  
 ۲



والتوارع في هذه المدينة منتظمة وواسعة وأهلها طائشون في سعة . ويسمون أكبر الشوارع التهجة ثم الشرع فالرقاق . وفي صنعاء ٤٨ مسجداً في مجملها مسجد في الفصر وأكبر المساجد فيها يسمى الجامع مساحته مئة متر في ٨٠ متراً . ومن هذه المساجد ما هو على شكل جوامع الاسنانة بالقبّة واشهرها في صنعاء جامع الصواني ومسجد يدور قبة مثل جامع المحروسة

وفي صنعاء اثنا عشر حماماً منها حمام في المتوكل وآخر في بير العزب غير المتماثل في المساجد اشهرها حمام الطوشي وحمام الميدان . واشهر قصور المدينة دار الطوشي فيها ٣٦٠ نافذة وحولها حديقة عذبة . ودار الامام ودار الذهب والدار الجديدة للسيد صاحب من اسرة الامام . وبيت الخضير او بيت اللسانا قرب باب الشعب كان يقيم فيه اسماعيل حفي في اثناء سياحة مزروني سنة ١٨٨٠ . ودار الحكومة وربما سموها دار الميدان ايضاً ومحاطها بيت البوسطة والنفراة ويسمونه دار الملك



بيت الخضير مسكن اسماعيل حفي باعاز صنعاء

وفيها كثير من البساتين والحدائق اشهرها بستان الطلوس والبستان الجديد وتمتد صنعاء المدينة عن سائر الاقسام بان فيها الاسواق والتجارة والصناعة المتوكل . وهو القسم الثاني من صنعاء سمي بذلك نسبة الى الامام المتوكل

وحوله سور لا يزال معظمه باقياً وله دنان (١) باب الاشياء في الجنوب يؤدي الى  
سماء المدينة من باب السباح (٢) باب الشفايف في الشمال وفي المتوكل بناء كبير  
للمعالجة للرصى يسمى الختة حانة وحديقة كبيرة وحمام مخدوم ذكره وحمام . وفي  
الختة خانه ٣٧٠ سوراً وستة اطباء من المسيحيين رئيسهم صابند كبير

ير العزب وقاع اليهود : هو آخر اقسام سماء في الغرب يحاط بسور ويقسم  
الى ثلاثة اقسام : ير العزب وقاع اليهود وينتهي حلاء يسمى صلب قاع اليهود . وطول  
السور ٦٤٩٦ متراً وله ثمانية ابواب (١) باب الشرارة في الشرق (٢) باب الخزيجي  
(٣) باب الغربيل (٤) باب الباقية في الجنوب (٥) باب قاع ليهود في الغرب (٦)  
باب الآيلة (٧) باب الروم (٨) باب الشعاري في الشمال كما ترى في الخريطة

وكان ير العرب مسكناً لاهل الفزف والفزة من الازراك اكثره حدائق فيها  
نبات حبة في حلتها دور الامام وكبار المواطنين واعيان الصعابين . اما قاع يهود فهو  
ساكن يهود المقيمين هناك واكثرها قبيح القنطر قدر مائبة الى سائر حياء سماء



الامام والامام وكبار الرضا في صنعاء

واما عدد سكان صنعاء فيصعب تقديره واستخرج من زوني الرحالة الذي زارها منذ  
تحويلات سنة مائة مائة الى ما فيها من الاسواق ان سكانها لا يزيدون على ٢٥ ألفاً منهم  
٢٠٠٠٠ من العرب و٣٠٠٠ من الازراك و١٧٠٠ من اليهود

وحارج سور سماء في الشمال والعرب حدائق وسابغين متصل بالوادي وبالروضة  
ويكثر فيها الارب والحجل ودجاج فرعون . وفي جنوبيها المعسكر التركي قسبان

احدهما في "كتاب لافضة الماشاة والآحر في الشرق لاطمعية والفرسان ويسميا وبين  
المدية مداهم العرب (١٠٠٠) فيصير كما تقدم ان سمع مدينة حيدومي حيدومي  
الحر، عليه "السيم حتى منى شعراء وصفها قال ابو محمد البزيري

قالت وهي حم غابها	تصو الى اهله وامهها
سبحا سمعها لا ارى بلد	ابوطه الموطون نسها
حفا وبلا كبحها	اعدار من عشاها
كأب هذه بوحه	احسن تمويها نحوها
كده صفا سلفا حذر	تمو بين وانها معوها
اسبها شمع والطار	عومى مطاهاها وولها
كيف ب كيف وهي بوحه	شبهه نيهها وميهها

ومع وقوعها من البحر بين ١٦ و ١٥ من المير من الشبان فان اقليمه مختلف عن  
بعض المدن و١٠٠ لاقام احد قد شنت الحروب في الصدف بها كره يتصف  
في لاه وصفها من هذا حين شنت طقس المهره وجره من اللاد الحرفه ورك  
في البحر "رالي" الشا فبكون من مائه سرحري في وسمها يمنع عليها عات  
مقدم في هذا السه صيف حوت وسق "من من بار بمحور مامها الغرب

وخصون سمعها عذرة من الارواح العائنه على الدور وهي عديده واكثرها مشغوب  
ومها هو مني بالصوب وسمها "الجارة" واسع استحكادها قلعة القصر على طرف  
حول من تقدم ذكرها فها سنية الجارة الصلة في هاة المنة وقد رصمها بدماع  
وانتهدم من حه الى المدينة لان الحكومة تخاف ثورة الاحاب فهدم بمافها ولي  
الصرف الاح من مدينة عده بدافع اليهود المؤدي الى المدينة حسن لاس

وفي سمها نفس نفس المدينة المديته شربها قصر عمدان فان انامه الحوم  
١٠ سم سمها اليها في ١٦٠٠ رجة وقد تقدم حه عمدان وتاريخها

الخبر من من احد مدني سمها

الحذرة هي من من المدينة - يرد ذكرها في كتب العرب قبل الف و  
"البادن عبر ليل" وقعه على شطبي - بحر الاح حوي بلاد عسير في الشمال  
"شرفي من حلف حده" لال في الشمال للبر في - وهي كيرة يقدر سكانها بين  
٣٥ و ٤٥ ألفا وفيها الاسرى بقة مسنوه - شمس ويونها متينة وعابها لكن  
مناحها دية باب احاب الاوثة في صوب - معلومة من الة - وخصوصا على اثر



سقوط المطرا وبعد هبوب ريح عربية سكانها عيقتهم من امم شتى وفيهم العربي واليهودي والمصري والفرنسي والمصري والندوي والحبشي والتركى والرومى والارمنى والافرنجى وحولها سور له ابواب حصينة . وحول المدينة مفارس للعائكة وغيرها على ان منها قليل وعبر صانع للشرب ولعله من جهة اسياب الامراض فيها يحملونه اليها في اقرب او البراميل على ظهور الجمل او الخيل من آثار تبعد بصدّة ايام من المدينة يذهب اليها اهل المدينة لتتزهة في مفارسها والتتبع براس النبع



سوق في المدينة

واقرب الحدود من بلاد عسير جعلها عرسه لمطامعهم وقد تمكن بعض اشرافهم من فتحها سنة ١٨٠٤ على زمن الوهابية ثم اعيدت الى سيطرة امام صنعاء ثم اتخذها التجار فرضة تنقل منها الصالح الى صنعاء وهي اقرب الطرق اليها من البحر. فاصبحت مرسى لسفن الاورغ ومرت للمدينة حتى جاء محمد آغا احد قواد الاراك من الحجاز برأ وبمحرأ سنة ١٨٣٣ وحاصرهما وطلب من اميرها الزاد قاني فهاجق عليها اندابل فسلمت ولم يطل مقام ذلك الا آفا هناك فقادها الى زيد

وسنة ١٨٤٠ اخلاها المناييون ودخلت في سيطرة شريف مكة . لكن اشراف اليمن لم يصبروا على ذلك فجاءها امير ابو عريش واستولى عليها ثم سبط عليها قبائل عسير ونهبوها وقبضوا على من كان فيها من التجار ولم يصفقوهم الا بعد دفع فدية فادحة

وفي سنة ١٨٤٩ ول عليها الاراك من الحجاز واحتلوها واسترضوا الالام بملح من لئال فرسي ونكسهم لم بدفموا له شية فشخص الى الاستانة ليشكي امره الى السلطان فأتى عن الطريق قتلى الحديد وما بلها توفيق باشا رئيس تلك الحلة بلسم الدولة لصلابة ثم عقد للمعاهدة كما تقدم ومن حوادث الحديد ان سيق القامس عرب عبر هموا بها سنة ١٨٥٥ لنكسهم حافوا سعا انكارية كانت راسية في مياها ونفتت الكوبرا فيهم فامنت راسهم قتل وصلوهم الى بلادهم



سبر حدود النهاية الى حال البحر

باجل : بعد الحديد شرقاً على مسافة نحو ٧٠ كيلو متراً « باجل » وهي بلد صميرة واقعة في سمح جبل لا يريد سكانها على صحة آلاف نفس لكن فيها حصن صلياً يشرق على الطريق مبني من حجارة مرصعة . يوتها من الطابن والحجر مسقوفة بالحصير وحولها مدارس للحد من واقعة ومياها كثيرة . فلدات كثرت فيها الاشجار واكثرها من السط فتظهر باجل قفادم اليها كاه واحدة في وسط صحراء مناخة . وام البلاد بعد باجل « مناخة » على مسافة نحو ٨٠ كيلومتراً ثم باجل نحو الشرق وهي بلد صمير لا يزيد عن باجل كثير لكن يوتها اصحح واعلى وفيها منازل موفقة من اربع طبقات وكثر منها مؤلف من ثلاث طبقات وفيها مستشفى



. ق .

وقد ادى الحقد من على البحر الى عجز لان الغنم، وهـ ٧٠٠٠ وفيها دواكين  
لشعبين الافرنج، هي دواكين ٧٦٠٠ قدم عن سطح بحر، حيث كان طقسا مائلا  
ولها حمية عسكرية، نظرا الى موقعها المرموق على تخطيط من الطريق من  
الحدود وسماها، وقد من حكمة، وها حصونا، سمها من لك القرن، وكنه  
ما لحقت اليها الحدود الغنمية، تدفع في الم، تزد تجميع، ما قرب من، ما حة مصق  
بحر على الحد، سلوكه ترى صورته في الشكل، ويحق، حد ما حة، يد دواكين، دواكين.

### البحر من عدن الى صنعاء

عدن . هي من اقدم موانئ اليمن، عمرت في عهد القرن القديم، لتوسطها في  
البحر، فكانت مركز تجاري، راسو عهده البحر في حة، فرس اليمن على عهد دولتي  
سبأ وحبر، وقد احرقها الرومان عهده، ثم عمرت، ورحلت في سيطرته القوة الزيرية  
من سنة ١٢٧٦ هـ الى ١٥٦٩ هـ، كما قدم ثم صارت الى لاويين، ولا حاف للور، صابور  
بحر الهند، تركب مصوم، وخرجه لآراك، منها سنة ١٥٣٨، ثم استقلت، كما شغل  
غيرها من بلاد اليمن، حتى دخلت في حوزة انكرا، سنة ١٨٣٩، وسبب ذلك ان سفينة  
انكليزية، تكسرت هناك، ونهبت، وطالت انكرا، ما حة، عدن، عفاك، فوعدها ان يعوض.

عليها وان يأتى لها في ان تحمل البلد مرمى نفسها ومحرزاً لضعفها. فخالف ابنه الوعد فاختدته بالقوة واقامت فيه سبية وسنودعاً للمحم . احاطها مراع من اعم شق وفهم اليهود والعرب والفرس والزرغ والاحاشي والصومال والاذغ والترك وغيرهم

الحوطة . ومن اشهر مدن النهر في الطريق من عدن الى صماء « الحوطة » على نحو ثلاثين كيلومتراً من عدن شمالاً وهي كرمي سلطان لحج . سبية للذوارع على عبر نظام تحيط بحارها زرائب . وبسدها نحو الشمال وادي لحج يجري فيه الماء قليلاً في الصيف فاذا رلت الامطار حارنهرأ حلوياً يصب في البحر والماء ان تصبغ بياضه في الزمان قبل وصولها البحر . ثم الخربة وهي قرية على جانب واد اذا حل سمي نهر الخربة واكتسى حشاه بالخرقة وفيه اشجار صمغية يستغل بها الناس من حر النهار ومنها الى قنة مائة مسيرة ومن قنة الى بنت سعيد طريق وعريق عواره قائل للعمود

برم . ومن بنت سعيد الى برم نحو ستين كيلومتراً وبينهما عدة قرى وملاذ وبرم من اعم بلاد اليمن وهي قائمة على سهل مرتفع عرصه ميل وبسبب النيل ينتهي بحمل باره والحد بينه عند ملتقى السهل بالحل . وفي النيل احو من اداء مستقي منها الناس ويصلون انواهم فيها وهي من المدن القديمة كان في مكانها بلد عاصر في عهد النعمان يسمى « دو رع » من مملكة مدبر . وكانت طعاف مدينة طمره لا تزال انقاضها مخفية هناك الى الان على ان مستدر . اما برم الا ان غابت عما يحتمل به بعد ما اصابها كاساب غيرها من نواصت الاعمال لولا انها مركز عسكري مهم فيه الحامية . وقد تناوب السيادة عليها العرب والفرس عدة مرات وحول سور له ابواب . فيها جماعة كبيرة من الاحاشي يسمى اسم حاشك من عهد سيد الطهم من حاشا المعانيين قبل الاسلام

دمار . ومن برم يصل لدمار الى دمار وبها نحو ٤٠ كيلومتراً بعد ان يجمع صبح قرى لا اهمية لها ووادي يعرف بوادي ( ح ) يجري فيه الماء شتاء مثل سائر اودية اليمن . وهناك احواس قديمة العهد عليها من آثار المبرين لانها مرفوعة في الصحر وهي كبيرة مستديرة الشكل يستقي منها الناس والماشية وبها حبوب ينزل اليه يدورح مرفوعة في الصحر ايضاً . ان دمار لهاها واقعة على سهل . مسط اقرب الجبال اليه جبل . ان يصلح صبح مئات من الاقدام ويبعد عن المدينة ميلين نحو الشمال . على ان موقع دمار يصلو نحو ٨٠٠ قدم عن سطح البحر وهي حد محص حصن الارجاج وبها بيوت عليها مظاهر القزو . الاسوار سبية كالعادة لا سور حولها وليست من المدن القديمة ولم يكن فيها اوين صماء لم يستحق الذكر

# العيان

## والعابة بامرهم

اعتقد المؤرخ القومي الراح لمحيي حجة العيان في القاهرة بين ٢٠ و ٢٥ فبراير  
الطاسي ونباحث في الوسائل التي تأول الى تربية العيان وتعلمهم وتجهيزهم  
واظمت الجرائد في وصف اعماله . عرابنا ان تأول كلمة في هذه القصة من الخلق  
الانساني وفي تاريخ تعليمها والعناية بامرهم

تعود الناس ان يمدوا العبي من اشد الساعات وطأة ويمر بوز الامثال بذلك . فهو  
عندهم اصعب من المصم والخرس والبرج والكاح ونحوها . لآب الصر انهم  
الجواس وادقها . والعين مصباح العقل ومرونة القلب ونزوح الصبر وقد مرر بها  
الشراء ونحن في وصفها العلماء

قال جيس بيبي

العبي ندي الذي قلب صاحبها	من الشاة او حب ادا كذا
اب العبي له عن يدها	لا ينطيم لما في القلب كذا
فالعبي تطلق والافواه صانعة	حق ترى من صبر العبي ثانيا

وقال صر در

ان العيون ندي في ساطرها	ما في القلوب من الغشاء والحش
-------------------------	------------------------------

وقال التناويدي

عيناك قد دلتا عيني منك على	انباء لولاها ما كنت رابها
والعين نمل من عبي عذبا	ان كل من حزبا او من اعدبا

وقال احد ادباء العصر ( حبيب افندي عربيل )

ولما اعور العبد يلبس	فعل العبي يسط تلك الندي
فترها نجل بين حموي	تمى لو انها شتاب

وقال امرس القيلوف الاميركي	العيون تطلق لكل لسان ولا تحتاج في
----------------------------	-----------------------------------

أحدثتها الى ترجان . لا عزة عندها بين الأهل او للناسب او الأجاس . ولا حرة  
لديها بالنى أو القدر بالمر أو الجهل بالقوة أو الضعف . ولا تنفر في التلوف الى وسيط  
كما يفعل الانكليز . بل هي تخدم نفسها وتماثلك وتباحثك فتوحى اليك في لحظة ما  
لا ينتظمه الانسان في الجمل

تصادت الناس ببيوتهم كما يتصادون بالثوم على انث حديث التواظر المصح  
الحديثين لانه يور في امة طنة لا محتاج في ثملها الى قاموس . اذا قلت العين قولاً  
وقال الناس قولاً آخر فالصديق هي لا هو والمعدة على قولها لا على قوله . وقد تجادل  
امرأاتي شأراً فيكره عليك وابك بشاء وعبدته تفرقن به . وتدل العين على ما سيفوه  
الانسان من غير لو شر قبل ان يتكلم

ان هذا وانتهى من حسنت البصر لا يتجوع . الا عوى ولا يعرفه (ليني المولود  
اعوى) وهو فوق ذلك لا يرى طريقه ولا يشاهد صدقه ولا يرى الألوان ولا ينمود  
لشاطر الطيبة ولا يترك جلال اللامع . فهو ذلك في مأمن من عزات البصر وسحر  
العيون فلا يخوف عليه ما يخافه ابن الجهم اد قل :

حيوت لها بين الرصافة والجسر حلقى الهوى من حيث لا يدري ولا ادري  
ولا قول الاعزازي

رد ما القلوب منكسرات عندما واح كسراً اجفاه

ولا قول جرير

ان العيون التي في حصنها من قتلنا ثم لا يجيبين قتلاتنا

يسر عن ذا الفحنى لاحراك به وهي اصطف خلق امة اسانا

فلا عوى لا خوف عليه بما يجر اليه الضر من الشرأ ونظك حسنة من حسناه .

اشف اليها ما يقدي عيون المصريين من المشاهد التي ينقى احدا لو لم يرها . وقد دراما  
العلاء اد عبره بعضهم بالمسى فاحاه :

قلوا للمسى منظر فيج قلت يقدي لكم عيون

واقدة ما في الوجود نهي تأسى على قفد العيون

وانهيك بالشرأك التي تسميها العيون او تحراهاها اليها . وقد عبر الشاعر من

ذلك بقوله

كل الحوادث مبهاها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر

كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فكل الهيام بلا قوس ولا وتر

والمرء ما دام فاعين بقلها في عين التيه موقوف حل الخطير

ومن حبات العصى :

أولاً . أنه يرى سائر الحواس قلاعى أدق سمياً وأدق لمساً وأسرع الى ادراك سائر الحواس من حاسة البصر . فيستوي عند الليل والنهار ولا لها سبب في عظمه فهو يعرف طريقه في الظلام كما يعرف في النور ويعرف مديته بمجرد لمس يده كما لا يستطيعه للبصرون

ثانياً . انه يوسع الخيال ويرى التصور وتلك كالشراء العيان أوسع صوراً من سواهم في ما يحتاج الى مديته وأعمال فكره . هذا كذا العصى قد مدغم من معرفة صور المراتب فلم يحسهم محسوراً ولا حصار ضد روى فهم صور المخرجات والادراك المذمومة فتحدهم طبيعة حاسة من الشراء والعمد . ورجال الموسيقى او للمفيع وسأقي على ذكر نواضهم

ثالثاً . ان العصى قد صاحبه من ضرور كثره لا تأتي الا عن طريق البصر كالافتان عما مع فيه النظر من بواعث الشهوة التي خود الى الخلد او النفس او الى المشرق . وناهيك عما يجري اليه ذلك من ازدياد قل . فالعصى هذا يعنى اقرب الى المدرك من سواه لانه اقل تعرضاً لتلك للزرات

وقد اخطأ من بعد العصى اعظم الملاحظات الحديثة فان القسم انه وطأة منه . وهي القسم الخافي كما يعنى العصى الخلفي . فلولود اعنى احف مصبة من ابولود اسم لان هذا سناً امك بصر عن الت . ام مع اقراء فمعه ام على الاجماع كانه عرب عن الحية الاتهامه اذا حصر محلاً يرى انما يتركوب شعاعهم وايديهم ولا يهيم ما يولود . فهو يرى الصور حادثة لا حياء فيها الاعنى لا يرى الصور وكنه يرى حياء من بصره فيدخل في الحديث فيميه وبسبه

ولا يحسن ان العلم اكثره تأتي عن طريق السمع وخصوصاً العلوم الأدبية والفنية والفلسفية كيف يمكن ان تنقل الى الاسم تاريخ الاسم العارة وهامه تاريخها . بل كيف تهيم من . براء او سمع من لمحي التحرية او الادسة او الاحكامه وهي هوام المصمخ الادبي صلا عن الانجالت المنيية والمطبعة التي تارها الانسان عن سواه . فالاسم لا تحدر ان تصورها او يدركها فهو من هذا القبيل اقرب الى الجوبة من سائر طبقات الناس . بخلاف الاعنى انه من ادق طبقات البشر لسمو حياء وسمه هو ودفقة شعوره . فنه حاسة من لوس الجوابه

فدب عنها ارتقاؤا في المواهب الاسائية . واداكات براعت الحب عند المصيرين النظر  
فهي عند العميان المصور . ولجمال في حياهم صورة غير صورة عذبة . قل بشر  
الاعشى :

يزهدني في حب عذبة مشعر قلوبهم فيها محالفة قاي  
فقلت دعوا قاي وما احذر وارضى فامل لا يالين يشق دوايب  
وماتصر العميان في موضع الهوى ولا تسع الاذان الا من القلب  
وقال ابو مقرب الخزرجي :

قانت ونهرا في عذبة نيتها بلرسل لصوة العميان  
ما حبا حسي فذلك آتيا يعني ولدي في الهوى بيان

### العميان والعلم

قد تقدم ان العلم ينتسب اكثره عن طريق الادب فذلك كل العميان عن حجة  
العالمين على كسائه بل هم يعملون سوام في ما يحتاج الى تصور او حيل او حط  
لارتقاء هذه القوى فيهم سبب العشى . ولذلك تسع اكثرهم في الشعر والادب . واقسم  
الشعراء العميان هوميروس صاحب الاياداة وبكميك دكره عن وسعه . وهناك طائفة  
من ادباء العميان عند كل امة فالا تسع له هذا المقام فكيف يذكر من كل منهم عند  
العرب واكثرهم من الشعراء نورد احبهم اشهرهم حسب سبي وقاسم :

١ - بشرى بن رزق بن نوح سنة ١٦٨ هـ

هو فارسي الاصل نشأ في البصرة وقدم الى بغداد وقد ولد اعشى جامع الحدائق  
يشاعرا علم احمر وكان محبا طويلا عظيم لخلق والوجه محمرا . وشهد له الادباء  
واهل الفن انه اطعم شعراء عصره على الشعر . وعما من اسبغ ثمره لانواع  
الخيال . ما بر شار في اوائل العصر العباسي فكان في مقدمة الذين سموا به وهو  
مقدم عليهم باحاطة اربعة ورئسهم ملا حلال . ويعدونه اهل الشعراء المحدثين مثل  
امرى . التيس بن شعراء الجاهلية قال للشعر وهراش عشر سبع وقد طهر الفولتين  
الاوية والساسية . قضى ثمانين سنة وهو يظم الشعر قندح وهما وكل الحواثر ولعل  
عند ما مضيه ١٢٠٠٠ قصيدة ولذلك شعر بين يدي اهل الادب ان له ١٢٠٠٠  
بيت جيد . فقالوا ان هذا القدر لا يجتمع اكل الشعراء فقال لي ١٢٠٠٠ قصيدة الا  
يكون لي بيت في كل قصيدة ؟ ولم يبق من هذه القصائد الى اليوم ابن الدليم في اواسط



القرن الرابع الهجره الا ٤٠٠٠٠ بيت وليس من ذلك آلاف الا تفترقه في كتب الادب

ويكثر بشار على سائر الشعراء به صرفه ومن وراد في معاني الشعر شتاً كثيراً وراج شعره حتى لم يبق في الجبهه عرب ولا عرلة الا وروي شعر بشار - ولا نأخذ ولا مغبة الا نكتب به ولا دو صرف الا وهو بهاء وعيان مرة له  
وقد طرق بشار كل ابواب الشعر - ومن قوله في الغزل :

لم يطل ليلي ولكن لم آتم	ونى عني الكرى طيب الم
وإذا قلت لها حودي لنا	حرجت بالصمت عن لاوم
خفي بأعده عني وأعلمي	ابي بأعده من طم ودم
ان في يدي حباً أحلا	لو توكانت عليه لآتهم
حتم الحنة لها في عني	مومع الخاتم من اهل الدم

ومن قوله في الحكم :

أما كنت في كل الأمور متناً	صديقك لم تلق الذي لا نمانه
صنن واحداً أو صل احك فاه	معارف دس مرة وبخانه
أنا انت لم تشرب مراراً على القدي	طمنت وأي لباس تصفو مشاره

وكان بشار من اهل الفلسفة للتجبر في الدين ويمتد ان الانسان - فوق لا محير واخاره طوية لا محل لها هنا

٧ رب الزم

هو ديمية بن ثابت الانصاري وله في الرقة وثناً فيها وكان شاعراً مطبوعاً ولولا انقطاعه عن الحضارة وسفه عن مجالس العلماء لكان في مقدمة مداسريه - على ان الخلفاء كانوا يثنيهم والهم واول من صل ذلك المهدي ثم ازشيده وكان ابن المعتز يرى ربيبة هذا شعر عرباً من ابي نواس وقد مدح عمر الخلفاء ايضاً ومن نكته انه مدح العباس بن محمد من امراء بني العباس خفيفة مطلبها :

لو قيل للعباس يا ابي محمد	قل لا اله الا الله وات محمد ما قالها
ما ان اعذ عن للكلام حصة	الا وجدتك معها او حاطها
وإذا للفوك ساروا في ليلة	كانوا كواكبا وكنت حلالها
ان للكلام لم تزل مضوية	حتى حطت براحتك عظامها

فبعث اليه العباس دينارين وهو يتروق المبعين فاعطى الدينارين الى الرسول على ان يرسل اليه رقعة قال فيها

مدحتك مدحة السيف المحلى  
لتجري في الكرام كاجريت  
لها مدحة دعت مباحاً  
كديت عليك فيها واهريت  
فانت للمره ليس له وقار  
كأنى ان مدحتك قد زيت  
فغصب العباس وشكاه الى الرشيد فغضب رشيداً فواقع على الرشيد فاحقر العباس  
وكان يزوي ان يروجه ابنته فغدير عليه واعاد الى الرقي ثلاثين ألف درهم واتفق للرقي  
ايضاً نحو ذلك مع معن بن زائدة

٢ - النكول في سنة ٢١٢ هـ

هو علي بن جعة الاباري من الموالي اثناء للثبته الخراسانية لما في همدان وكان  
مروياً سدا ولادته . وكان شاعراً مطبوعاً عند القبط جره لطيف المعاني مباحاً  
حسن التصرف وقد استغنى شعره في مدح ابي رافع العبدي وحيد بن عبد الحميد  
الطوسي والمخ في ذلك . فبلغ للمأثور ان النكول قال في ابي رافع  
كل من في الارض من عرب  
سبق باده الى حصره  
مشير بك مسكرمة  
بصك شيها يوم مضخره  
فغصب المأثور وسل اياه من قهوه . ومن عرله وهو انه تصور المصري  
باني من راربي مكتناً  
حنفاً من كل نبي حزماً  
داؤم عليه حبه  
كيف يحيى اقبل من اطلعا  
وسد النعمة حتى امكنت  
وروى الناس حتى هما  
ركب الاحوال في رونه  
ثم ما سلم حتى ودعا

٤ - ابن التلوي اتمى - ٢١٩ هـ

هو من الشعراء المحدثين من اهل القاهرة واشهر قصيدة وفيها  
والقصود بالثاء حبيبة غلام كان له وقتله على بن عيسى الوزير والقصيدة من احسن  
الشعر مطلقاً :

يا هرّ فارقتا ولم نعد	وكنت عهدي نزل اوله
فكيف تفك من هواك وقد	كنت لماعدة من السعد
نظرتنا الادى وتحرنا	باليب من حية ومن جرد
وتخرج القصار من مكنتها	ما بين مفتوحها الى السعد
يفتك في البيت منهم معد	وات تقام بلا معد

٥ - ابو البلاد المصري توفي سنة ١٤٤٩ هـ

هو الشاعر الفيلسوف وشهرته بقي من الاطباء في وضعه . وقد ترجمه مطولا  
في السنة اثمسة عشرة من الحلال

٦ - مظهر بن ابراهيم وديني والزهري

ومن الشعراء العبيان مظهر بن ابراهيم الابيات الشهيرة عن العشق مع العبيد وهي :

فلما عشت وانت اعشى طياً كجلى الطرف الى  
وحلا ما عاينتها فنقول قد شغفتك وحما  
وخبا بك في المنا م قبا الحاف ولا اما  
من اين ارسل للمزا د وانت لم تظفر سها  
وماي حوحة وما ت لوصفه شرّاً وظها  
والمسبي داعية لا هوى وه ثم اد اسف  
فاجبت اتى موسى العشق اصافاً وفيها  
اهوى بمجارة السما ع ولا اوى دلت المسى

ومنهم المنسي القتال :

ايا من لا مني في حب من لم يره طري  
لقد امرطت ولي وسه ملك لي في الحد ما نصف  
فقل هل تعرف الجدة يوماً سوى الوصف

ومنهم علي بن عبد القوي المصري لتوفي سنة ١٤٨٨ هـ صاحب التضيعة الشهيرة  
التي مطلعها : « بالبل الصبا منى عمة » وقد شرناها في لب السؤال والاقتراح من  
هذا الحلال . ومن احسن شعره قوله :

اقول له وقد حيا بكأس له من طيب سكرته ختم  
امى حديثك فصر قل كلا منى عصرت من الورد اللدام

٧ - ابن سعد بن بول - ١٤٩٩ هـ

ومن العبيان العلماء ابو الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سبده الرسي  
الاندلسي وكان صريحا واثرا ضريحا وكان اواه طائفا لجمعة فاحدا عه ووسع فيها وله  
عدة كتب مهمة في اللغة اهمها سمبيان احدهما النظمي هو « الحكم والحيد الاعظم »  
كبر سابع يشغل على انواع اللغة ربنا الفاظه على ترتيب كتاب العين . ويقتاز بالصبط  
والدقة وسدق النظر والاحمر مصوي وهو المخصص قد ترتيب مواضع حسب معانيها

وليس حسب حروفها وهو مطبوع في ١٧ مجلداً . وله كتاب شرح مشكل المثني  
وكتاب الأيق في شرح الحجة وغير ذلك

### الضريبة بالعميان

عزى ما تقدم ان ذكره في تعليم العميان باقي ما نثار حسنة . واذك فقد احتسنت  
الحكومات تعليمهم وتحسن احوالهم والعرب اسس الامم الى هذه الحقبة . واول من  
فعل ذلك نوبديس عند الملك لادد من عهده محمد بن تليح حو' واجرى عليهم  
وعلى العميان اذوا في اوائل القرن ثامن ميلاد . وشال هذه الملاجي لم  
يشأ في اورب الا في القرن الحادي عشر . على ان الضريبة بالمعجرة والعميان كانت قبل  
ذلك من حيله اعمال اليد في اوائل "عمرانية

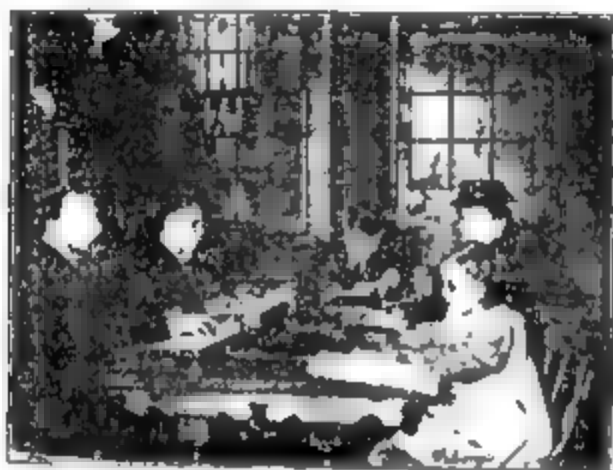
وبشرح الافرنج في تعليمهم اخذت من اعلى العميان والاحسان ايهام الى تعليمهم  
واشأوا لهم المدارس ووسعوا لهم انتكالا من الحروف المعجنية سباني يابها . واسا  
اعرف الى عملوا ابيهم عميان في مدارسهم ما ينكر حيله بالمعاج كالمرآت والتسجير  
ونحوها وحسوا في مساعد الملاجي . الى كانوا يشتروها لهم

المرآت المدارس لتعليم العميان في كتب حسنة فهو من محذات هذا الزمن .  
والسقي امم في الملك المرآت اورب . واول مدرسة اشئت لهذا الغرض اشأها فلانوي  
عوي في باريس سنة ١٧٨٥ واقام في لاكازير فاشأوا مدرسة في يمبرول سنة  
١٧٩١ واشأوا غيرها في ايدورج وسكو لامسا سنة ١٧٩٢ واول مدرسة اشئت في  
الدين للعمال سنة ١٧٩٩ واخذت سز امم لومامك وتحت الحكومات والجمليات  
و . حال الى انشاء المدارس للعميان لتعليم القراءة والكتابة . فمعهم الخياط  
ولوا . "المع و . حال . وسبق والله . واشأوا لهم عرفة للمعاجلة بمجردهم

وفي الشكل الاول صورة عرفة المعاجلة في مكتبة هي فرع لمكتبة سان جورج  
في لندن حصة ها . المعاملة عميان وهي تغيرهم الكتب بطالعوس الى ما زال لهم . وفي  
هذه الصورة رسمت محمد وراذ يوماً في مآب يبيع ما ادلى الاحبال

اما في الشكل الثاني فمما كان تعليم العميان على هذه الصورة في جهة ما اقتبسوه عن الافرنج  
في تعليمهم الاحيرة . فاشأوا شرون الانكبر في بروك مدرسة لتعليم العميان سنة  
١٨٠٠ واثلاث سنة . اشأوا لرحوم مدرسمو وطموا الى الكتب بالاحرف الناشئة  
التي . وحسوة . كتاب المقدس ثم اشأوا لفرعاً لتعليم الصماعة . وقد

استفاد منها كثيرون ففتحت اذانهم واعتفت قرايحهم فاشغل بعضهم بالموسيقى وآخرون في التبشير وآخرون في غير ذلك . وانما المصرون فهو ذلك الزمن مدعوة لتعليم العميان ودونوا لهم الكتب في الاحرف الخاصة بهم وخصوصاً القرآن . غير مدعوة العميان في الزيتون



ش ١ - غرفة الطلبة العميان في لندن

(أحرف العميين) لاسيما الى تعليم العميان القرية الا باستبدال البصر بما يقوم مقامه . فاحتاروا الدس بالأصابع - فلبصير يقرأ بيه والاعمى باصابعه . وكان المشهور ان اصطناع احرف يقرأها العميين من مستطعات اهل التمدن الحديث ولكن صديقا احمد ركيك سكرتير مجلس الطار وقف في بحثه على طريقة قراءة العميان استغنى عنها زين الدين الحلي الامدي العالم العراقي من اهل القرن الثامن للهجرة عني في طوليته فكان ياف الورق ويصنعه على شكل الحروف ويقرأها باللس . فهو اول مخترع للحروف تامة للعميان لكن طريقته انحصرت في استعماله

أما الطريق الثامنة الآن فهي من مخترعات الاربعة وتول ما خطر لهم في مصطناع الحروف ان يصوروها بمقد يقدونها في حيوط يدلون بها على الهجاء ويميزون بينها بمدد القند أو أوضاعها . ثم استطاع الموسيو قلاتين هوي الاحرف تامة على الورق فيذكرها الاعمى بلمسه كما يذكرهم 'بصير بيه' وطبع كتابه الاول بهذا الحرف

سنة ١٧٨٤ وهي السنة التي انشأها مدونه . وكل حرفه علوة عن الحرف الروائي  
 المثل ( ايتالك ) منه وبدلاً من طه باخر ليظهر للمعنى حمله بإدراج في الصحيفة  
 لتسعر به الاكمل . واقتدى به غيره في امكانه وعبرها ولكمهم حلقوه في اختيار  
 نوع من الحروف الروائية دون النوع الاخر . ثم حلقوه في سطر اشكال الحروف  
 حتى انتهت الى ضرب كتيبة . وسهر الدين استنبطوا هجاء الميماء لوكاس وفرير  
 ومون وبرايا وكتر ولسي . وسهر طرقه الآن طريقتان الاولى بالخطوط المنقبة  
 او المعية وهي طريقة مون ولا تزال نفوس ماسه . وعليها اعتمد من عوط في تصوير  
 الهجاء العربي للميماء في سوريا . فالتفت عندهم حط عمودي ( ا ) واباء حط عمري  
 ( - ) والاء حط ( - ) نحو البميم ( / ) والاء حط مائل نحو الياء ( \ ) والجم قوس  
 تحديدها الى لاعل ( - ) والحاء قوس تحديدها الى اليسر ( ) والحاء قوس تحديدها  
 الى اليمين ( ) والهاء حطان ليعتبار براوية في اليمين وقس على ذلك

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ی  
آ اؤ اء اء ( ) ب ج د

ش ٢ - الأعراف المضافة : (١) - على نظرية المدركة

والطريقة الثانية عبارة عن قطع فائقة ترسم بها المخطوط أو المخطبات على نحو الطريقة الأولى وقد عثرت عليها مدرسة النصرية فأنشأت حروفها العربية منها وارى في الشكل الثاني أحرف مدرسة الميخان المصرية عن كتاب « الطريقة الاصلية في تعليم الميخان القرآنية » وكتبت في البلاد الشرقية « تأليف محمد اسحق » ومن بدا المطبع الرابع من القرن بهذه القط أوله « لى تالوا البر... »

# باب السؤالي والاقتراح

## لغة الاسراتو

(سمهورية - حرز المند) احد المشركيين

ما شأن لغة اسراتو انما افشرت انتشاراً كبيراً في بلاد حتى ادخلها اصحابها في  
موتهم دولي وسكوا لها لغة واشأوا مطالع وطموحاً كثيراً وأثروا سميات في اشهر  
المدن وكثير من يستعملها واوسكت ان يتم التكاثر بها بين اكثر اهل البسيطة  
فدعوا شرح احوالها وادوارها في هذه اللغة الوحيدة ولا تعبوا الى هلال سابق للآ  
هوت المشركيين الحادتين سيع قد سكت في هذه اللغة لخدمته اسرية المده

(الهلال) لاسراتو له لغة يرمز من وصفها تسهيل الحارث من  
الناس على اختلاف الاقصاد ولا سيما اهل التطارة والبيسة ووصف لغة هذه لمدنا  
الرمز خطر لكثيرين من رجال الاعمال وشاره كثيرون وقد بلغ عدد اللغات التي  
نرمزوا في وصفها في انحاء الريح لاجل من القرب الماسي صم عشرة لغة اقدمها لغة  
«مولايوك» وصفها على الالف في سنة ١٨٨٠ ثم في سنة ١٨٨٥ وقد سكتها  
كوسموس وله الدكتور اسر تو وسعود ايها وكذلك لغة رنارد وحر مشروع  
سها على ما علم لغة بولاك واول ما ترجمه واصغر اللغات الامة ان يكون عليه المقاطع  
سهلة اللفظ بسيطة التركيب ومن امثلة ما شرده من لغة مولايوك هذه فوهم  
«يسوب حر علايك كا اول» bu olo so gien ka ul وصفها «ابي مولي  
مثلك» وقد وصفوا اللدن الكرن والمالك ايها عبر اسمها قديم عرب واللا  
«هت» و«الفايا» «دبت» و«انكلرا» «طليح» و«قر» عليه

اما لغة اسراتو واصمها الدكتور رانوف من اهل بولندا وقد نشرها لقره



الدكتور راسول وضع له الاسراشو

لاولى على يد ايدكتور اسراشو سنة ۱۸۸۷ مسم لغة درويه وسه اسمها ولطاهر اسم طول عمرآ من ريفنام لان اصحابها واعصارها بدون المال والجهد في نشرها وقد توسع اسهل لطرق لتعليمها فعملوا املها على كيفية تسهيل حذوها على اسم اور بافتقوها على الطالب من اصول لاتينية تكاد تكون عامة في لغات اور با وخصوصاً في فروع اللغة اللاتينية وحصلوا مبحثها بسيطة لا يحتاج الى حذف ولا ابدال فالحرف الواحد له نطق واحد حينما جاء وليس في الكلمة حرف لا يتعلق به وعبروا عن الاحرف المركبة في اللغات الاوربية بحرف واحد هوقة علامة تدل على لفظه وكذلك الاحرف التي يختلف لفظها باختلاف موقعها من الكلمة فحرف *h* يختلف اللفظ به باختلاف موضعه قبل *h, d, g, o, u, v* فصاحب لغة الاسراشو مر من النطق بملامة كالتحية توضع فوق الحرف فتدلى على *h* يخط لينا فحرف *h* بدون علامة يطق قاسماً كالكتاب العربية وبالعلامة يطق كالجبر العربية في لغة اهل الشام ومثل حروف *h* انه يخط هاء او لا يخط. وقس على ذلك حروف المركبة فاهم استخدموا حروف *s* وهوقة تلك العلامة بدلاً من *ss* الانكليزية او *sh* العربيه واستبدلوا *ss* بحرف *c* وهوقة العلامة المذكورة وسموا اللفظ *h* كلفاً وعوضوا عنها بحرف *h* وتوخوا تقليل اللفظ بحيث لا تزيد لاصول اللفظة في هذه الائمة على وضع



مثبت يمكن التعبير بها عن كل ما يخطر في الذل . والسر في ذلك انهم اصطاحوا على أدوات اذا ألحق في أول الكلمة أو في آخرها عبرت منها تمييزاً يمكن إطلاقه على مجموع كبير من اللفاظ — مثال ذلك ان الأداة mal اذا ألحقت بـون الكلمة حصلها تدل على ضد معناها الأصلي فندم مثلاً *granda* كبير *malgranda* صغير و *afabila* محبوب و *malfabla* مكروه وقس عليه . و *eto* زاد في آخر كلمة للتصغير فـ *knato* عديم صبي و *knato* صبي صغير أي طفل و *stono* حجر و *stoneto* حجر صغير . وعكس ذلك *ego* فيها للتكبير . و *ido* بمعنى ابن فيقولون *cevalo* حصان و *cevalido* مهر . و *aro* للجماعة فيقولون *arbo* شجرة و *arbaro* غابة . و *ero* قنطرة فيقولون *greio* حنطة و *grenero* دقيق . و *lo* اللالة كقولهم *kudro* حيط و *kudrilo* آلة انقباطة أي الآبرة . و *re* توضع في أول الكلمة لجمع المتشبهين فيقولون *frato* أخ و *gefrato* بالجمع أخوة واحداً . غير ما توخوه من أمثلة ما في اللغات الأخرى مثل *re* للتكرار و *da* للمصل وغيرها

على ان أهم ما وصعوه من اسباب التسهيل انما هو في قواعد اللفظة قد التزموا فيها البساطة والاختصار على قدر الامكان وحملوها قياساً بلاشواذ ولا استثناء فندم لتعريف أداة واحدة *la* سواء كان الاسم مذكراً أو مؤنثاً مفرداً وجمعاً فهي مثل ال التعريف امرية تماماً . ولاسم ينتهي دائماً بالحرف *o* مذكراً كان أو مؤنثاً . والجمع يصاغ بزيادة *i* في آخر الكلمة . فندم *patro* أب و *patroj* آباء . و *patrino* أم و *patreoj* أمهات . والتمت ينتهي دائماً بحرف *a* والجمع *oj* مع يكي الجنس . وهو يصاغ كذلك من الاسم فندم *patra* أبوي و *patrina* أمي وكلامه يحسمان بأداة *i* في الآخر . والحرف يصاغ بزيادة *e* بدل *a* في التثنية فيقولون *patre* أيوا

اما اللفاظ هذه اللفظة قد توخوا في اختيارها قربها من أصول اللغات في لغات أوروبا فجنبوا مطلبها من أصل لاتيني كما تقدم وصفها من أصل جرمانى أو يوراني والى أمثلة من اللفاظ :

## (١) امثلة من الاسماء

servisto	خدم	familio	عائلة
na hano	بار	avo	جد
amiko	صديق	patro	اب
hundo	كلب	filo	ابن
kato	قطعة	frato	اخ
ĉevalo	حصان	nepo	حفيد
hovo	مزرعة	onklo	عم
birdo	عصور	jevo	ابن عم
floro	زهرة	edzo	زوج
stano	مدرسة	viro	رجل
vilago	قرية	homoj	انسان
urbo	مدينة	sindoro	صند
vetero	وقت	knaĵoj	مرايا

## (٢) امثلة من المفعول

jetica	صعد	granda	كبير
kara	كثير	bona	جيد
aĉeti la	مشتري	puto	ثابت
sola	وحيد	besta	حيوان
		varma	ساخن

## (٣) وهذه امثلة من الافعال

skribi	الكتابة	eksti	الاستاءة
kanti	الغناء	pevi	الغناء
ludi	اللعبة	okci	الوقوع
kuri	المرور	laci	التميل
veni	الوصول	kreski	الازدياد
logi	الطريق	eti	الظهور

## (٤) ومن امثلة الاحرف وغيرها

ad	الى	ad	الى
de	من	en	في
ne	لا	sur	على
kun	الان	sala	مذمة
ĉiam	دائما	de	من
ankoraŭ	أما	kun	مع
ĉu	هل	ke	واو العطف

والصفات حصة قط للمعرد و الجمع وهي m و ni المسكلم والمتكلمين و دي للمخاطب والمخاطبين - او او او العائب و ما بين وهي قوم مقام صائر ارفع والنصب والحري

البرية . والاعداد موضوعة على غاية الساطعة وهي  
 dek nau, ok, sep, seg ثم تجمع العشرة مع الآحاد هكذا kuuu . ولأجل  
 المنود تحمل الآحاد قبل العشرات على هذه الصورة danek عشرون 10dek  
 ثلاثون وهكذا

وأما الفعل فاصدر سعي دائماً بحرف ا وتنتقم منه ثلاثة ازمة الحاضر . الماضي  
 والمستقبل بالبدال بحرفي as للحاضر وsa للماضي وla للمستقبل . فمن فعل fire  
 العمل مثلاً mufaras أما عمل وvi faras أنت عملت وufaros هو يعمل  
 ويصاع الامر بحرف u فيقولون aru اعمل . وهناك فروع بسيطة للازمة  
 الشرطية وغيرها

والمحول يصاغ بامانه فعل كوي ١٠٠ وليس في لغة الأسراتو فعل مساعد سواء  
 فصرف مع اسم المحلول كما في لغات او ، ولكن على اسلوب اسط وحاصر  
 وفعل على ما تقدم اخترع في الحرف اسط والطروايد . وصيغ التخصيص  
 واسماء الموصول والافادة ونحوها . وقد عدا نحو بسيطة جداً من صياغ الألفاظ و  
 الأسماء ويمكن سلم لغة الأسراتو بكتاب لا يد مضاعف على مائة مضاعف وفيه  
 الصرف والنحو والمرداب والمشتقات وغيرها . وقد لا يباحح بغير اللغة (بما به  
 أو الانكليزية أو غيرها من لغات و) إلى أكثر من عشرة أيام إلى عشرين يوماً  
 لشلها بحيث يستطيع الكتابة بها بدون غلط . وهذه حيل قصيره من لغة الأسراتو  
 بشرها على سبيل مثال ويمكن ترجمتها ابتداءً إلى ما تقدم

La cuklin le zas kaq ta ney moq kuras sa i ta u naq knaboj  
 ena ad lo — E le bu ka estaro e i s gredne — Cu la hinc  
 de la u bado es is guda i les . nopo . sed la hinc de la  
 sero . i e i mal e i k k u n adela — Cu la hinc g hancoj  
 i s i a k a r u m le g adeno de la m d i n a k u z o . Ne . s i n p o m o .  
 a t r a l i o n e s t a s e d a , l a h a n o n e s t a s e t l a n a j h a r o

وقد ذكرنا في غير هذا الشكل اننا لا نرجو في هذه اللغة طويلاً لاساءه سبع  
 بنه وصمت بالتواضع على هذه الصيود . ولكن اصحاب الاسراتو ارادوا ان يشوا  
 للعالم امكان ذلك فحشدوا في ريفها احتشاداً عظيم جداً في "كتب وديرا

الصباح والقوا الخطب واسأوا المسكاتب وشكروا الجمعيت وغفوا المومرات حتى  
اوشك الناس ان يسيروا اعتقادهم قرب رونا ومن أم موثرهم موثر غده  
بكر يدج سنة ١٩٠٧ حصرة مئات من رجل الادب من اربعة اقطار العالم في مجلسهم  
مندوبون عن ثلاثين امه وهم باصلوا في والافاق في هذا السبل وهي نتى افي  
سحبهم واحاقهم فادا كموا بحثى دعائها ولا حول ولا قوة الا بالله ولكذا سلم له  
محالف لوابس الاحتجاج .

### يا ليل الصب متى غده

( مصر ) محمد افيدي مطهر عصمت

قرأت في العدد الثالث من هذه السعة قصيدة لشاعر الامير الي مطلبها هـ . مصائد  
عناء مرقد هـ وقد ظم انه غرض بيا الشاعر فاقال

يا ليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده

فصحت عن اسم الشاعر الذي عارضه شعر الامير حتى اعجابني البحث فخرجو  
ان هيدروا عنه ونشروا انك القصيدة زهنا

( اهلل ) ان صاحب هذه القصيدة هو ابو الحسن من عبد النبي المصري  
الامير المتوفى سنة ١٨٨٨ هـ . اصله من القيروان ثم رل الاندلس وكل من كثر  
العلم فعلا عن الشعر هـ . سر قصيدته لشاربها وهي

يا ليل الصب متى غده	اقيام الساعة موعده
وقد للهد ولوقه	اسف القين يوده
فكاد الحم ورو له	بما يوده ويرصده
فصحت عيناى له تركا	في النوم فصر قصيده
صلح والحر جنى فده	سكران اللحظ مروده
يا من صفكت عباد دمي	وعلى خديه تورده
جدال قد اعترفا دمي	فسلام جفونك نجمده

ماقه من المشتاق كرى      فقل خيالك بسعد  
لم يبق عودك به دمعاً      هتك عليه عوده  
وعداً يحيى أو سعد عده      هل من نظر يزوده  
ما احل التوسل واعده      لولا الايام تصكده  
يايى وبالطهران فيا      انزادي كف نخبه

وقد وارها ايضاً والقصائل القمراوي بابت من حلها

قد مل مرصك عوده      ورنى لاسيرك حده  
لم يبق حنك سوى منى      زهرات الشوق تصدده  
هاروت يصم من الله      رالى عندك وسدده  
واذا احدثت الخط حكا      ت فكيف وانت تحرده  
كم سهل حنك وجه رجا      والحنان منك بسدده  
ما اتركك بك الفلم فلم      في بلر الحمر نخبه

### المحلات المليية والالقاء

(الاسكندرية) سلم اهدي اسد

قرنت في منتصف يناير الماضي فترافاً للذكور من المطوف على المحلات المرمية  
ان نخب الموت لى تلحق بالاسد كالفصل والعالم والاكمل وبحرها وقال به  
وجه اقهر ارحه اولاً الى المنتصف لانه في مقدمه محلات المليية ويحس به ان يكون  
في مقدمتها في الغاء هذه الموت ، وذكر ان الالقاء سار على هذه الحطة والى  
الموت المشار اسما سد بصح عشرة سنة واقترنت به من المحلات والمخزنه هبل اما  
محل في طي ارجو الافصاح عن ذلك حطه اذبح

(الالقاء) رحا منذ أصدر الالقاء ونحن نلعب من صوت التصميم  
وود المطوف عنها وكما رى في ذلك حرجا عن الموف عدا امره على اما كقتل  
مها على قدر الامكان ثم عرف على ابعثها فاعلنا ذلك للمرة الاولى في لالال الخامس  
من السنة الثامنة فشرنا في صدر بل المطوفت الجديدة هذه الفترة

« نرحبكم قمرط كنهم أو حراندم في هذا الباب ان يدوروا على الاكفاء.  
 تذكر اسمائهم والعاهم الرسمية محردة من صوت التعميم ولم العمل »  
 ثم كررنا نشر هذه الفتوة في صدر ذلك الباب في سائر أعداد السنة المذكورة  
 ونحن لا نذكر قساً ولا متناً ولا نزال على ذلك الى الآن ولما أعلن الدستور الثاني  
 سنة ١٩٠٨ عدنا فقررنا على اول باب الصحف اقتراحاً مسياً نشرناه في الحلال الاول  
 من السنة ١٧ ص ١٧ « صوت التعميم » ونحن « اكرؤن أهه في ما يلي

« بما لا خلاف فيه ان صوت التعميم والقبض العظيم يظهر في الامة عند قهر  
 الدولة وهاد امورها ان يذكر المدلول والمعلقون فيشودون مخاطبة حكامهم بالتعميم  
 سرعاً هم وتخلصاً من اذمهم فيصرون أميرهم بالخارج والمباري والاسل وان كان لم  
 يخرج من بينه ولا حصر حراً . وسمتون قاصيهم بالعدل وان كل طائفة ثم يشودون  
 ذلك في محبة اقربهم بقلوبهم بالقبض الطاء أو انكرما أو الشرفاء حسب الاحوال  
 وان كانوا يبدون عن مدلولاتها وصبح بعض النوت بكثرة الاستعمال لا يراد بها  
 شيء ولا قصد بها تعميم ولا تطعيم لما ثبت بالاستمرار كآنها أعضاء آتية تدل على  
 ما بين متاعنا كنولهم « الاحل الاعد المحرم في المسم » فهم يصدرن بها خطاباتهم  
 ولا يبدون بها معنى مضموعاً . مع ما في الاصل القاب لا كد رسال الدولة فيصعبها من  
 القاب قصدوا المعنى الآخر من لقب الزراء أو كبار الحكام أو رؤساء الدولة

« واعتبر ذلك في النوت بعبه كنولهم « العلامة والمهامة والاديب والحرير  
 والفاضل والمودعي والاممي » فلما استخدم الآن لمير ما وصحت له فلاذيب وهو  
 من النوت العمة عديم وينبشون به اصغر مستخدمين وقد كان في اصل وصه بصاهي  
 لقب حال سادة الفلسفة الادبية او المذكور في الادبيات في اصطلاح علماء  
 يوم ولما لم يكن قساً لا كالأمر العلماء كالفلسفي الفاضل اشبههم وهم اليوم ينون به  
 ليا كان حتى صفوا بلغة والصناع

« وفن عن ذلك سائر النوت وليس عزمنا ان نبحث في اصلها وتاريخ استخدامها  
 وانما رده ان نقرر عن كتاب اصعب وسائر ارباب الاقلام ان يبدلوا عن هذه  
 النوت في ما يكتبونه في صحفهم أو مراسلاتهم - نطلب ذلك باسم الدستور الذي

بحاكم الاستدلال في النوازل الناسة والملازمة والقصاة هو حدير بن بحر هادي النوازل  
 الادبية والعمية . لان تلك النوازل الناسة من حلة فكر انك ومن ثمار كذا . وخلق .  
 فلا يلقى خاؤها في عصر الحرية الشخصية والمساواة ويوجه هذا الاقتراح على المخصوص  
 الى كتاب الصحف ليكونوا قدوة لساير افراد الامة وينتدوا انفسهم من طائفة التي  
 يكادونها عند ذكر الناس في اختيار هذا القصب لزيد او ذاك لعمرو لانهم اذا وصف  
 احدهم هذا بالمصل مثلا ولم يصف به ذلك عصب وعينه وربما رد اليه حريته  
 فاذا اطلت السموت مطلقا لا تبقى وحده الصب ولا خوف من احضاره . اه  
 ثم الختم من ارباب الصحف ان يوافقوا في ذلك فكم ملتصقا الآن اذا لا  
 يلقى فان ترمي في عصر النور ما هو من شؤون النور المظلم

### الحياة واستخراج النماين

(ابو تيم) انطون احدي عدائه دوادي  
 (اللال) نعدون رسالة واحدة عن جيل الحياة في استخراج النماين في اللال  
 التاسع عشر من السنة الثالثة وفي غيره

### رسالة عبد المسيح الكندي

(ابهر بن) سليمان احدي ملكي عدائه  
 اطلت على رسالة عبد المسيح بن اسحق الكندي رد على رسالة عدائه بن  
 اسماعيل الدمشقي فمن هما هذا من اساطير وما يدي منها على تلك المصرة ومن  
 في صحيفة ومتى كل ذلك ؟  
 (اللال) عبد المسيح بن اسحق الكندي رجل من بني كندة له من  
 قلوب يعقوب بن اسحق الكندي فيسوف العرب هذا ناصرا ولكن هذا كل سلبا  
 الجزء السادس من اللال (١٢٧) السنة التاسعة عشرة

واما عبد المسيح فكان نصرانياً . اما عبد الله بن اسماعيل الهاشمي فانه من امراء بني  
 عباس والعالم انه عبد الله بن اسماعيل بن علي بن المهدي فيكون عبد الله ابن  
 اس عم المأمون . وكل معاصراً له معروفاً بالنك والورع والتمسك بالاسلام . وكل  
 الكندي حديقته شديد التمسك بالنصرانية . وكل في خدمة الخليفة . فكتب الهاشمي  
 اليه يدعو الى الاسلام وادى له ان يرد عليه . فاجابه بصراحة لم يهود في غير ذلك  
 امعمر من عصور التمدن الاسلامي . اذ اطلقت للناس حرية الدين وعقدت مجالس  
 الماطرة فيه وفي غيره . اما صفة هذه الماطرة اي وقوعها فضلاً فيل عليه اسلوبها .  
 وقد جاء ذكرها في كتاب الاثر الباقية لابي الريحان البيروني في آخر القرن الرابع  
 للهجرة في سياق كلامه عن المحوس او الزرادشتية . فاني بكلام عبد المسيح بن  
 اسحق الكندي على مدلى الاستشهاد وهذا قوله : « وكذلك حكى عبد المسيح بن  
 اسحق الكندي اميرالي عنهم ( عن الزرادشتية ) في جوابه عن كتاب عبد الله بن  
 اسماعيل الهاشمي لهم يرمون مدح النس ولكن ذلك لا يمكنهم اليوم جهراً الخ »  
 والبروني من كبار العلماء اثبات

## تاريخ التمدن الاسلامي

### ١ - ترجمته التركية

ذكرنا في المجلد الاول من هذه السلسلة اشتغال مدينة اركي بك معمل الكتاب  
 العربي العربي المشهور في ترجمة كتابنا تاريخ تمدن الاسلامي الى اللغة التركية وشره  
 في حريدة اقدم بالاساسة . وهو لا يزل عملاً في ذلك وقد اوشك المخرج من الجرد  
 الثالث . لكنه رأى اصدار هذه الترجمة في كتاب على حدة فسي بالاستراثة مع احد  
 حووت بك صاحب اقدم في نشرها احزاء مستغلة كالامل العربي . وقد صدر المجلد  
 الاول منها في ٢٤٠ صفحة كبيرة متقة الطبع مزينة بارسوم

وبسرة ان الصحافة التركية نقت ذلك الجرد بالانعام . وعي كبار الكل في  
 مره وكتبوا المقالات في دعمه . وفي مقدمتهم محب عامم بلنص اعضاء لجنة التاريج



العثماني في الزب العالي نشر رسالة في جرعة اقدام وصف بها الكتب وبين اهمية الموضوع وكيف ينبغي للاديان أن يتفقهوا للاعتناء والبحث والتقدم ثم نشرت في سنة ١٢٧٠ هـ في هذا المسمى في « ثروت قلوب » بقلم احمد رفيق بك وهو اصلاً عثماني في لندن التاريخ العثماني للباب العالي فكر حلال من نسخة علماء التاريخ - وما عدا ما في التوبة بما كتبه اقراناً بصلها وتكرارها على حذو الخرج الاقتران على الاداء وامام ان يحضروا هذا العلم ويتفقهوه وكما توقع ذلك من اداء المودة وطالما مدنا اليهم ان يهتموا بهذا الموضوع ويتفقهوه وقرأ من قبل ذلك بهم

## ٧ ترجمته العربية

شرنا في الملل الثامن من السنة الثامنة لسنه ١٢٧٠ وقام بكتاب الخراساني في نقل تاريخ لندن الاسلامي الى العربية وقد جاءه الان من امر من عبد الحليم مراد القامح ان يترجم له المحرم رسالة في ترجمه هذا الكتاب في الاملاخ عليها كعبه . وقد ذكرنا قبل لان ان الدرس الذي قد نقل كسفر رويات تاريخ الاسلام الى اللغة العربية . ان كتابه الاحير في تاريخ لندن هذا سنة ١٢٧٠ هـ

« اني قد صهرت بكم الشريفة تاريخ المجلس الاسلامي وطالته وعره امره موضوعه وشئت حاجته للدين على احتلال الدار والامر واقامته الى عرو - مواد ودرس مطالته كسنة منته الى ترجمه هذا العربية وهي من اقدم الكتب واصعبها ولم يسمح لزمزم عرسه افرع بها هذا المرام - حال دون ذلك اخلال الاحوال وكثرة الغلائل في المذكرة وقد من الله على احد هذه البلاد باستقرار الدستور واستنباط الاس واصعد المجلس انقضى كائناً بعد انقضاءه واستأنف كادته واتسعت التمتع برأيا افاضل علماء حيرين اذ صاروا على حيرة من المجلس الاول - ومن هؤلاء النواب اممي الوكلاء وكيل دولة التي هي على ثلاث مراحل من عامه طم ان بها قبر فاطمة بنت موسى الكاظم - انصت « قمعور فوكة من جهنم لودعا غداً » من آيات حياً بصلحة تلك واللغة وهو المسمى بمراد ايراهيم القمي وكيل المجلس قرى هذا العالم حاجته لله الى الاخلاص على هذا الكتاب معبياً للعالمين وشعر عن ساعد الحد في انعام ذلك المرام وبحث عن ترجمه على ما ينبغي ولم يكن منصرفاً الى هذا العمل فكلمه المعامل وقام بكتاب الخراساني فترجم له جرأه - ولما تم الترجمة لصحبه

الاول ورآها البرزا ابراهيم اعجب بها واستحسبها الا انه اراد ان تكون احسن من ذلك . وقد تحمل من المتعة والنعمة في هذا البديل شيئاً كثيراً — سهاها حمر الاشكال انقوشة وبديل لذلك ما ليس قليلاً وكبدي متباق اخرى . وبحث عن المرحوم الدالين المعنين العربية والعاربية فعدل على هذا المحتاج . هزحت له كراساً على سبيل الاكل فراء على ما يجب لاني مشغل بوما ليس من امد بيده فصمم على اتمام الترجمة . وقد رحلت الى الآب الخلد الاول وشرعت في الجهد الثاني ومن انق الموفيق . وكنت هذا الكتاب الى حاكم استناداً في طبع الترجمة ونشرها واما ملاكهم في الهلال من استئمان وقايح تكرر هو من ترجمته لكم . واما ترجمة الآخرين فلا اطمح احداً ترجمه كاملاً وان رجع فهو جز او فترات وارحو انتم هذه الترجمة ونشره ويكون كما تشاءون فان لرجل له شوق الى نشر المعارف وورعة شديدة في هذا الكتاب وافقه استعمل ودمتم

عبد الحسين القاجر

طهران

(الهلال) شكر لكم حسن طبعكم والكتاب ولا مانع عندنا من نشر الترجمة اعاديه على يدك لان امر من اما هو ظهور هذه الترجمة



صور الخود التي تتناول بها المصروف قرباً

شارلمان وسلطنة البايوت

اصلاح - حا. في الهلال لاصي صمعة ٢٦٢ ان شارلمان حمل بايات الساطة الرسمية في البياضة سنة ٧٥٥ والاصواب سنة ٧٦٨

# صحة الغثالة

اللبن الرائب

وطول المعر

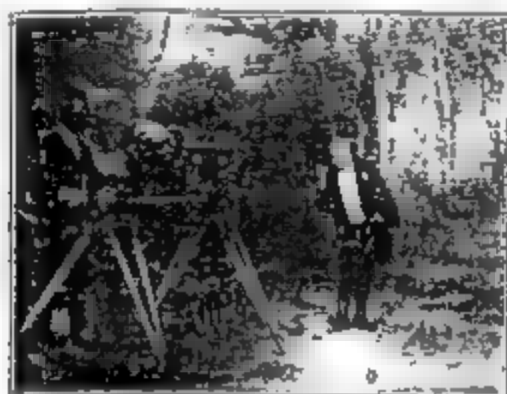
اشهر الدكتور منشكوف باعتقاده قيمة اللبن الرائب في الحار في اطباء الجبلة .  
واسس اعتقاده ان في الخامس اللبن المتولد الاحمر ميكروبات تصاد البعاد وتقتل  
الميكروبات الصارة التي تكثر في الاسماء وتجب كثيراً من انواع الجبلة . وقد جرب  
ذلك بنفسه بعد ان قضى اثني عشرة سنة محروفاً الصحة على اراميته على المنقطة  
حتى تولاه خضف القلب واسطر الى تماطلي المقابر الطيبة والتمسكات الكحولية وساق  
على حياته

واخيراً عزم على المعالجة للبن الرائب ككف من المشروبات الروحية  
وامتنع عن تناول الاطعمة غير المنظوغة ولم يصبشرب الا الماء للملي ولبن اصيل  
وقبلا من الشاي الخفيف . واما الاطعمة فتقتصر منها على المنظوغة بالذوق او الخمر  
او الاعار قليل من اللحم واساق الى ذلك مقداراً من اللبن الخار فتصتحت صحت  
نحماً بنياً واسمح وهو في الخمسة والستين من عمره كاه في اوتائل الكهولة قدراً  
على العمل الطويل . وهو يفت هذا النجاح امراً لاه من سلافة ضعيفة البنية ويشير  
على الناس ان يقتنوا آثره في هذا الطريق

ودكر الدكتور منشكوف حلة قصها عليه الدكتور ماير من حالتك ادرك انفة  
والثالثة من عمره وهو لا يزال في صحة ونباط وسبب ذلك انه كان معتدلاً في غذائه  
منصفاً في كل شيء الا ان الرائب فانه كان يحاول به مقادير كبيرة فكان ساقاً في  
وقايتة من الامراض المممة

وقد ينعى عن اللبن الرائب بالخنفس الذي يؤخذ حبات صغيرة حسب امر  
الطبيب لكن تناوله في اللبن اصح لاشبهه على التمسك والهدوء معا





ش ١ : مثل يرقص على لمن غماته المنزل بالصور وعرف وآلة السينما وعرف تدوده

وقد جرب هذا الاختراع من يدي أعضاء أكاديمية العلوم بباريس فنزل أحدهم الدكتور أرسيل واقفاً يحيط بهم، وكان قد صوروه وخل صورته معاً وهو في موقف الخطابة ثم منه فتأهده الأعضاء ودهشوا. وكان الدكتور أرسيفال نفسه في جهة الحضور يرى حركته ويسمع صوته



ش ٢ : آلة السينما وعرف اسحق وذلك من آلي التصوير والصور وعرف تنقل منظرًا جميلًا وحركاته على صفة المترو من الآتين

**اكاديمية النساء :** ارتقت لدرأة في اورما وكثرت مطالعها في السياسة والعلم والاحتياج وخصوصاً في فرنسا ومن جهة ذلك انشاء اكاديمية علمية للنساء مع ان الاكاديمية العلمية العرفية تقدم لها عدة ساء من اهل العلم ولم تقبل ادخالها في عضويتها . ولعل هذا هو السبب الذي حاهل على انشاء اكاديمية مستقلة . ومن ساعدت في هذا السبيل

**مصل الدفثيريا :** نصح هذا المصل نجاحاً باهراً في تخفيف وطأة الدفثيريا وآخر طرق استحضاره هي ان يستنكس مكروب الدفثيريا في ائرق كالعادة ويترك عدة ايام ليتشبع بسم ذلك المكروب . ثم يفصل السائل السام عما يحاطه من الميكروبات ونحوها بواسطة مرشح اسنور . فيفطر السائل وحده وهو مشبع بسم الدفثيريا . فيلقح به حصان بجرعة صغيرة بصلب الله . اماه حبيبة ثم يشق فيلقح كاية بجرعة اكبر من تلك فيصاب ويشق فيبحث ثالثة وراصة والكمية تزد حتى يصير الحصان قادراً على مقاومة الحرجة الكبرى فيفقد عند ذلك في احد اوردته ويستاق دمه في وطاء ويترك حتى يردود مرد مصله ليرشح . وهو مساعد لم الدفثيريا قلداً حتى به المصاب شفي

**عمر الارض :** يقول العلماء في تقدير عمر الارض على الظواهر الجيولوجية وما يقتضي من الوقت لتكون طبقات الارض على اختلاف ملاتها . وكان معدل عمرها في تقديرهم نحو ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ سنة ولكنهم بهذا اكتشاف حفائر الراديوم وامثاله اصبح عمر الارض عندهم لا يقل عن ائف مليون سنة !

**غلة الذهب للعام الماضي :** مع مقدار الذهب المستخرج في العالم للعام الماضي ٢ ٢٧٤ ٠٠٠ ٠٠٠ فرلنك منها ٧٧٥ ٠٠٠ ٠٠٠ من البرازيل و ٤٨٠ ٠٠٠ ٠٠٠ من الولايات المتحدة الاميركية و ٣٥٥ ٠٠٠ ٠٠٠ من اوستراليا

**اكتشاف القطب الجنوبي :** لم يمان اكتشاف القطب الشمالي في العام الماضي حتى زادت رعة المكتشعين في البحث عن القطب الجنوبي فتأملت الملك غير ستة احدائها بقيادة القبطان سكوت وقد رحل ويلاند الجديدة منذ شهرين . وهي ترجو ان تعود طاعة في مارس من السنة القادمة وقد تشكلت في اليابان لجنة يابانية بقيادة للدرايم شيرازي وخرحت لاتعيش عن ذلك للقطب

**اكبر مدحنة في العالم :** تعودنا ان ترى في اميركا كل شيء كبير صمم حتى المداخن فان فيها اكبر مداحن العالم وهي مدحنة احد معامل التعدين في بوسطي

ارتفاعها ١٥٥٠ متراً فوق سطح الأرض وقطرها ٢٣ سم. أخذت للتحليل ١٥٥ متراً في الأعلى  
عمر حديد كال الحديد. يظهر الأرض. مؤلفة من أربعة عناصر هي الماء  
والهواء والنار والذرات ثم ظهر صاعد الرأسي وثبت علم الأحياء الحديث أن دور  
الأشياء مؤلفة من عشرات من العناصر السبعة هي كبريت كثير الوجود كالكربون  
والأكسجين والنتروجين والكربون وبعضها قليل كالسيوم ومثل ذلك ومع عدد العناصر  
التي اكتشفوها في الأرض نحو ٩٠ بين عناصر صاعدة منها عناصر جديدة  
كثيرة المسمى أوريجين احد العلماء كاربونية المعنى في دريس و٥٥ مليون  
دائرة مغلف غشائية شملت في ثلاثة حبة الاشتداد في نصف دائرة  
معدنية غشائية تحت رقيقة وهي "معدن يوسف" تدعى الحديد والفضة والبرونز  
بمخرج هذا المشروع تحليل إلى جبر المعدن



البيد عند الاحد سدر من حيز بخار أنوبي في دول عند العالم. ونجد زوجه  
ومدقه ووصف بخارا واحواله في الهلال التاسع من اليه الحادية عشرة  
الجزء السادس من الهلال ٤٨٠  
البيد التاسعة عشرة

## وقاه بطرس باشا غالي

قصيدة نظمها احمد توفيق بك شعر الأمير تليد في جملة تأييد اقامتها الامة  
القطعية لتذكراً لسنة تمت على وفاة لمرحوم بطرس باشا غالي . وفيها اشارة الى انحاء  
التصديق المسلم والقبطي قال :

قبر الوزير نجمة وسلاما	الحلم والمعروف فيك اقاما
ومحاسن الاخلاق فيك تقيت	تاماً وسوف تقيت الاعواما
فدكت صومعة قصرت كسيرة	في طابها على المطيف وصاما
القوم حولك يا ابن غالي خضع	يقصون حقاً واحباً ودمنا
يسعون بالاصار نحو سريره	كالارض تشد في السباء عماما
يكونون لهم وكف رحانهم	والاربعي الفصل القدما
مناجير الى نراك سكانهم	تاديك في عز الحياة زحاما
وذوا عداة قتلت بين عيونهم	لو كان ذلك محترماً وقباماً
ملا لقب من ارثاسات الملا	واخذت من نعم الحياة جساما
اليوم يعني عندك لوعة مائس	وعزاء اومة وحزن يئام
والراي لتدعج فيك فمي عد	يزن المرسل وينطق الاحكاما
يقضي عليهم في الامة او لم	ويدهم حياءً او يؤبد ذاما
انت الحكيم فلا ترعك منية	اعلمت حياءً غير رعدك داماً
ان الذي خلق الحياء وسدها	حمل البقاء لوجهه اكراماً
قد عشت تحدث للعلوي الامة	وتحدث بين المسلمين وناماً
واليوم فوق منيد فبك منبأ	وجد الوفاق للفعل مقاماً
الحق المبع كالصاح لناظر	لو ان قوماً حكموا الاحلاما
اعهدنا والقبط الامة	للارض واحدة تروم مراماً
علي سالك المبع لاجلهم	وبوقرون لاحقا الاسلاما
الدين قديس حل جلالة	لو شاء ربك وحد الاقواما
ياقوم بان الرشد قاصوا ما جرى	وخذوا الحية واتقوا الاوحاما
هذي ربوكم وتلك ربوينا	متقابلين تمالح الاباما
هذي قبوركم وتلك قبورنا	منهذين حماحاً وعظاما
فبحرمة الموتى وواجب حقهم	عيشوا كما يقضي الجوار كراماً



## المهاجرة الى البرازيل

تهتم حكومة البرازيل في ترغيب الناس بالمهاجرة الى بلادها وتسهيل عليهم ذلك لتصيرها كما عمرت الولايات المتحدة . ولا تزال هذه الولايات قليلة السكان بالنظر الى مساحتها مع ان مساحتها نحو ٣.٥٠٠.٠٠٠ ميل مربع وعند سكانها نحو ٧٠.٠٠٠.٠٠٠ نس فكيف ومساحة البرازيل ٣.٢٢٠.٠٠٠ ميل مربع وسكانها لا يزيدون على ٢٠.٠٠٠.٠٠٠ نس . ولذلك لم تدخر حكومة البرازيل وسعاً في ترغيب الناس بالمهاجرة اليها ويذل على ذلك القانون الذي سنه للمهاجرين . وأهم موائده انها تنهده بنقل المزارعين للمهاجرين على اختلاف مظهرهم ونحلمهم عماداً من الميا الذي ينزلون فيه الى الحمة التي يريدون استئجارها . وتهدم الارض اللازمة لنوع زراعتهم وتعطيهم الآلات والتعاوي اللازمة للزراعة ومنزلاً بجميع لوازمه لاقامة العائلة به مع تقديم ما يرم لهم حتى يستولوا على اول حصاد من الاروس . ومن قوانين المهاجرة هي ان تكون الاروس حائزة للزراعة والمزارع بيعة وسماحيح الهوارم الصحية قبل ان يدخلها مهاجر واحد

وقد جعلت الارضين المدة للاستثمار قريبة من السكان الحديدية ومحاري الانهار بالقرب من القنات التي تصلها عن كونها طية الناح والمزبة فان المهاجرين يأخذون منها الاحتباب اللازمة للبناء وعمره . وان يكون مسطح هذه الارضين كائناً لآل يسع المهاجرين وسلمهم ونيل سلمهم من مدمم وقاربهم أيضاً . ونظمم للمستعمرة الى قدمين ارض بربة واروس في المنس . مسطح الاروس البربة لا يزيد عن ٢٥ هكتاراً اما كانت المستعمرة قريبة من السكة الحديدية وعلى شاطئ انهره وابورات بحارية وفي الاروس الاخرى تكون لثابة ٥٠ هكتاراً . اما الاروس التي فالدين فتكون في بنسو للمستعمرة ومساحتها ٣ آلاف متر مكعب

وقبل قبول المهاجر يشترط ان يكون مرادعاً وله الملم تام بحرفته يعتبر المهاجر مالكا للاروس المره اذا تنهده ان يطلع نم القطعة التي تعمل له اقساطاً في عدة سنين ولذا اراد مشترى الآلات والماكينات الزراعية والحيوانات والمرتبات اللازمة للزراعة وحل المحصول او تاجيرها للحكومة البرازيلية تسهل عليه ذلك يكتب نم قطعة الاروس ويأتي المهابت والادوات في دفتر حسبر يكون على شكل حساب حر نم بسم المدين ويضع المدين المذكور على افساط سوية اعتباراً من

آخراللة الثانية . ومن بطع دينة مفسماً يعمل له خصم ١٢ في المائة  
وللهما حرين الحق في التمتع بالحقوق المدنية ومن يتجنس منهم بالجندية البراربية  
له الحق بالتمتع بالحقوق السياسية . وبهذا يحكمهم ان يتولوا المناصب السياسية ما عدا  
مصب رئيس الجمهورية ونائبه

## مطبوعات جديدة

١ - الكتيب

الاحصاء السنوي العام . أصدرت إدارة عموم الاحصاء الاميرية المصرية الاحصاء  
السنوي العام لقطر المصري في اقلية العربية لسنة ١٩١٠ في مجلد صغيم وهو يشتمل  
على احصاء السكان ووسائل النقل والاراسة والحجارة والرعاية والمالية والارصاد  
الجوية والصحة العمومية والمدارس والقضاء والسجون والسكة الحديدية والنقرا في  
والبريد والملاحة والديون العمومية والنفود والكايل والدايس . وهصول مبيدة في  
مواضيع اقتصادية . فذاكر لادارة عموم الاحصاء سميها في وضع هذه الاحصاءات  
المبيدة . والكتيب يطلب منها في نظارة امانة ونفى النسخة ٢٥ عرناً

تاريخ كريد : اهدى لجنة تذكار حبيب الانكيرة المجد الاول من « تاريخ  
كريد » تأليف حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر السنوي الفزوني المتوفى  
سنة ٥٧٣٠ وقد طبعته بالنصوير عن نسخة « حطية » باللغة الفارسية مكتوبة سنة ٨٨٥٧  
هي في الاصل من ممتلكات معتد الدولة حاجي فرهاد مرزا . وهي في القيام بالطبع  
والنشر صدقها الدكتور براون اساد الله الفارسية في جامعة كريدج . والحزب  
الاول المشار اليه يدخل في ٨٥٣ نسخة « نفولة » الفوتوغراف عن النسخة المشار اليها  
وهي مثلها تماماً . تتضمن من التاريخ المذكور وفيه صد المقدسة تاريخ الاتياء قبل الاسلام  
وطبقات ملوك العرس الرابع . ثم تاريخ النبي والحلفاء الراشدين فالامويين فالعباسيين  
فالدهول الاسلامية الشرقية وهي الصغارية والسامانية والمروية والفورية والابوية  
والسجوقية والخوازرية والانسكة والاسماعيلية والنفوك . وفي دينة تراجم بعض  
الشاهير وتاريخ قرون واهلها واعمالها . والكتيب لطيف الطبع ونفى هذا الجرة  
٧٥ عرناً غير احرة اليد

مدنيت اسلاميت تاريخي : هي الترجمة التركية لكتابات تاريخ الفقه الاسلامي بقلم ركي بك معاصر . وقد صدر الجزء الاول منها مطوعاً في طبعه اقدم بالاسنام ويطلب منها ومن مكتبي الهلال والثايف بمصر ومن النسخة عشرة غروش واحدة البريد غرشان

دليل السلام . اصدرت ادارة حرية السلام التي تشر في بولس ابريس لم جنتس دليلاً تجارياً يحتوي على بيانات للتجار السوريين في الارحسين والارغواي والبرازيل وشيلي وكثير من الموانئ الاحصائية والمقالات الادبية والتاريخية باللغتين العربية والانجليزية وفي حله ذلك مقالات عن الحياة السورية والفنور النهائي والمهاجرة ولبان ونحوها . ويطلب من ادارة السلام

صبر الظالي . صدرت الطبعة الثانية من الجزء الثاني لهذا الكتاب تأليف محمد ابن الهادي الكري وفيه كثير من الحوادث التاريخية الاسلامية ويطلب من طابعه الشيخ عداة اهدي الرقاعي طرابلس الشام

مكتبة الجامعة المصرية . احسن الجامعة المصرية قائمة القدم الامريعي من مكتبتها لسنة ١٩١٠ و١٩١١ وفيها اسماء الكتب مرتبة بعداد متناهية . وعدد آخر كتاب مذكور فيها ٢٢٨٤ وهي زداد دغماً لا يأتيها من هدايا المبرعين فمضى ان نهم بالسلطانة قائمة لقصصها العربي

كتاب المعز . هو من كتب الله القديمة تأليف ابي زيد سعيد بن اوس الاصاري المتوفى سنة ٢١٤ هـ وقد عني طبعه الاب لويس شيمو اليسوعي واصاب اليه فهرسين ونصحيات حراء الله خيراً على خدمة اللغة وادائها . ويشتمل الكتاب على نصير الالفب العربية المهموزة

سيرة الفاتح . هي سيرة محمد الثاني النهائي فانغ المصططبية تأليف تميم كل من الكاتب الركي الشير وقد نقلها الى العربية عمادة اهدي علمس ونشرها في حيفا ووقف ريسها على الاسطول النهائي وجعل من النسخة ربع مجيدي وتطلب من مكتبة الهلال ومكتبة الثايف

Practical Arabic Course . هو كتاب تعليمي يعلم الاكابر امة العربية تأليف ارنست اهدي صفة الله والموسو شعالي على املوط حديث ببول تعلم هذه اللغة بمصوط بالشكل الكامل مع تالوين وامثلة . وقد عني مشرة المنزهش احد اسانده اللغة الانكليزية للمدارس المصرية وعمرت بشاره اعارف العمومية اعماده في

مدارسها ويطلب من مكتبي الهلال والتأليف ونمى النسخة عشرون غرضاً  
صعابا البشرية . هو مجموع مقالات اجتماعية انتقادية تأليف عمره افندي  
تتوالى وقد اعداها قيادة اية حاتم مشقة فتاة الشرق وتباع في المكاتب  
الشهرة بحمر والشام ونمى النسخة فرطت

الاقساط في القرن العشرين . هو كتاب تلويحي اجتماعي يبعث في مشو الالة  
الفضية واحوالها الاجتماعية والدينية والعلمية والصناعية والاقتصادية تأليف رمزي  
احدي نادر في حريدة مصر ويحتوي على فوائد كثيرة يمر وجودها في عبره  
ويطلب من مكتبة الهلال ونمى النسخة عشرة غروش والبريد عرض

المسلم الجديد في العالم الجديد . هو دليل تحاري لاسماء الامة العربية في العالم  
وقد وصفا في الهلال الثالث من هذه السنة وهو يباع في مكتبة الهلال ونمى النسخة  
تلاتون غرضاً والبريد خمسة غروش

مدادب الاعراب وملازمة الاسلام في آخر . هو كتاب يدل اسمه على موضوعه  
تأليف جمال الدين افندي القدسي ويطلب من مطبعة المنبر في دمشق الشام  
العبادة القومية : هو كتاب اجتماعي تهذيبي يشتمل على اصول بشرت نيافا في  
الحرية في الحياة القومية لامين افندي حمدي كاتب بقم ضبط مديرية المتوفية ثم  
جمعت في كتاب على حدة ويطلب من المؤلف في شين الكوم ومن سائر المكاتب ونمى  
النسخة خمسة غروش والبريد نصف قرش

تاريخ البرازيل وحيراما . هو كتاب اقتصادي اجتماعي يشتمل على مقالات  
واحصائيات عن البرازيل وثروتها الزراعية وتجارها وسكانها وطرق النقل فيها وما تبنيها  
بالتفصيل وصلا عن تاريخها ومنه خريطة البرازيل لزيادة الاصحاح ويؤخذ من مطالعة  
هذا الكتاب ان البرازيل كثيرة الخيرات واسعة المساحة مع قلة السكان ويرجى ان  
يكون لها مستقبل عظيم وشأن عظيم عن يهاجر اليها من طلاب الرزق والعمل من  
احياء العالم والكتاب يطلب من مكتبة الهلال ومكتبة التأليف

اوربا الغربية ومصر اقبوا العرب : هي رسالة في افقة الايطالية لصديق الاستاذ  
حويدي المنشور في الايطالي الشهير تحت في مائة العرب القدماء عن جغرافية  
غربي اوربا

Areas Planted in cotton احصاء زراعي وضمته مصلحة المساحة المصرية  
الأكبرية عن الاع الرروعة فقط بمصر سنة ١٩١٠ ويطلب منها ونمى النسخة ٥ غروش

العادية ونظامها - هو رأي جديد في الجاذبية وتعاليمها لحيل افندي صدقي الزعادي الكاتب المشهور بخلاف ما فرره العلم المسيحي الى الان . فذهب الى ان العامل في مناسبه الى الجاذبية انما هو قوة الدفع لا قوة الجذب وهو يرى ان سحب سقوط الاجسام الى الارض ليس جاذبية مركزها بل دفع السماء لها . وقد ذكر ادلته في نحو سبعين صفحة . ولا يزال الرأي لثنا فاقرب الى الصواب والكتاب يطلب من مطبعة الادب في بغداد

العمل خارج الرحم - هو بحث طبي مطول في هذا الموضوع له كتور محمد افندي عبد الجيد حكيم استنباطية قلوب العملية القيصرية - يراد بها عملية شق البطن المشهورة بدوسها الدكتور لاند كور وكتب بها رسالة وافية والكتابان يطلبان منه

الروايات الشهيرة - هي سلسلة روايات يصدرها احمد ادي بصمت وسليم افندي فبحسب صدرت الرواية الاولى منها واسمها العالم الماشق تأليف الاورد ليتون وتغرب وفقت الهدي نسر في جرائد والمطب من صاحبها سموان صدوق الوسته نمرة ٣٣٨ شهيدة الوفا والواحد هي رواية ادبية تهديية احتفائية تاريخية تأليف محمد افندي عبد الرحمن الصاحبي وهي تطلب من حصرته الاسكندرية

٢ - ايامه والكتاب

سبل الرشاد - جريدة عربية تركية تصدر في بغداد مرة في الاسبوع لصاحبها ومديرها محمد افندي هجت بدل اشتراكها في الخارج غاية فركسات

البيان - جريدة ادبية سياسية اخبارية انتقادية تصدر في نيويورك مرة في الاسبوع لصاحبها سليمان افندي بنور مديرها وعباس افندي ابني شقرا محررها بدل اشتراكها في الخارج اوجة ويلات

المجهر الساطع : هي جريدة سياسية قصائية علمية تصدر بمصر مرة في الاسبوع لصاحبها ومديرها رزق الله افندي جرجس شاي بدل اشتراكها ٥٠ عمراً بمصر ١٧ فريكتاً في الخارج

رحلة الفتاة : جريدة سياسية انتقادية اصلاحية تصدر في رحلة لبنان مرة في الاسبوع لصاحبها ابراهيم افندي ابراهيمي ومحررها شكري افندي بحاش ومديرها تاره افندي قريظم بدل اشتراكها في الخارج نصف ليرة انكليزية

الحق : جريدة سياسية ادبية تبليغية تصدر في طنجة مراكش مرة في الاسبوع

( لم يذكر اسم صاحبها ) بدل اشتراكها في الخارج خمسة فريكات ونصف  
الوطنية جريدة علمية ادبية اجتماعية سياسية تصدر في بيروت مرة في الاسبوع  
لصاحبها ومديرها محمد افندي القلقلي بدل اشتراكها في الخارج ستون عرشاً مصرى  
الاحبال . هي جريدة سياسية تصدر في طرابلس الشام مرة في الاسبوع لاصحابها  
الادبية طرية وشاعوري وكبير وبازجي ورئيس تحريرها توفيق افندي البازجي بدل  
اشتراكها في الخارج نصف ليرة انكليزية

مجلة الصحة . هي مجلة صحية تخصص فوائد افرادبية وطنية تصدر بمصر مرة  
في الشهر لصاحبها انوسيو جبر لور وبمحررها نجمة من الأطباء والمصايدة المصريين  
وبغيرهم بدل اشتراكها ٢٤ عرشاً

السيور مجلة روائية ادبية تاريخية تظهر في الاسكندرية مرتين في الشهر  
لمشتبا قيمر افندي شيل بدل اشتراكها ٥٠ عرشاً في مصر و ١٥٠ فرسكاً في الخارج  
الورقاء مجلة علمية ادبية صاعية يصدر منها مجلد ستة اجزاء في السنة  
لنشائها ومديرها الحور فاسقوس جرحس شلعت بدل اشتراكها ريال مجدي بمجلد و ٥٠  
فريكات في الخارج

كوكب العربية : مجلة كاثوليكية شاذة تصدر في بعبدا ( لبنان ) مرة في الشهر  
لصاحبها ورئيس تحريرها الاب يوسف الشديق بدل اشتراكها مجيديان في بلاد الصولا  
وثلاثة ويلات في الخارج


المعارف مجلة علمية ادبية اجتماعية تصدر في كبركسبيل مبروري امركا  
مرة في الشهر لاصحابها الحواصات رشيد ويوسف وايس حنا حريج بدل اشتراكها  
ريالان في امركا وريالان ونصف في الخارج

## تاريخ مصر الحديث

### الطبعة الثانية

ظهر كتابنا تاريخ مصر الحديث منذ ثمان وعشرين سنة وقد خضعت لثلاثة  
واحدان في تنقيحه وإعادة طبعه وسعيد الله ما حدث صد الطبعة الاولى الى الآن .  
وستزيد برسوم كثيرة فضلاً عن الرسوم التي في الطبعة الاولى وسيصدر في حصة  
اشهر وسنعلن عنه عند الفراغ من طبعه

من كانت له ملاحظة على الطبعة الاولى فليبينها اليها وله الفضل



# العدد السابع

أول إيصال ————— ١٩٦٦ م



هری کو اثری

طبع شد در سال ۱۳۵۹ هـ



المصنف: یزد

آمر حله - مسیحی و عدله



# المبلاک

الجزء السابع من السنة التاسعة عشرة

سنة اول ابريل (نيسان) سنة ١٢١١ و ٢ ربيع الثاني سنة ١٢٢٩ هـ

## هولاكو التتري

وسقوط بغداد

انتقال المتمدن الاسلامي من طور الى طور

بغداد

في عاصمة الدولة العباسية بناها المصور سنة ١٢٥ هـ ولا تزال باقية الى اليوم وقد  
تغير موضعها مراراً . والفس في بنائها ان السطاح لا يؤمن بالحلابة وكثير اصاره في  
المراني وقارس زل العكوفة ومنه اخوه المصور ، ثم بنى السطاح قرب الابيار مدينة  
بناها الخشبية اشارة الى ما يجمع بين العباسيين والمولويين ولا فلا اليها ومات السطاح  
وقبره فيها . واقام المصور في الخاشبية مع سبعين ثم ثار جماعة الراوندية فحرقوا سكاها  
وحرق بيت عن مكان بني فيه مدينة حصية فتلوه على مكان بغداد وحرقوه له في  
يه مدينة بناها بغداد وحرق بيت مدينة المصور

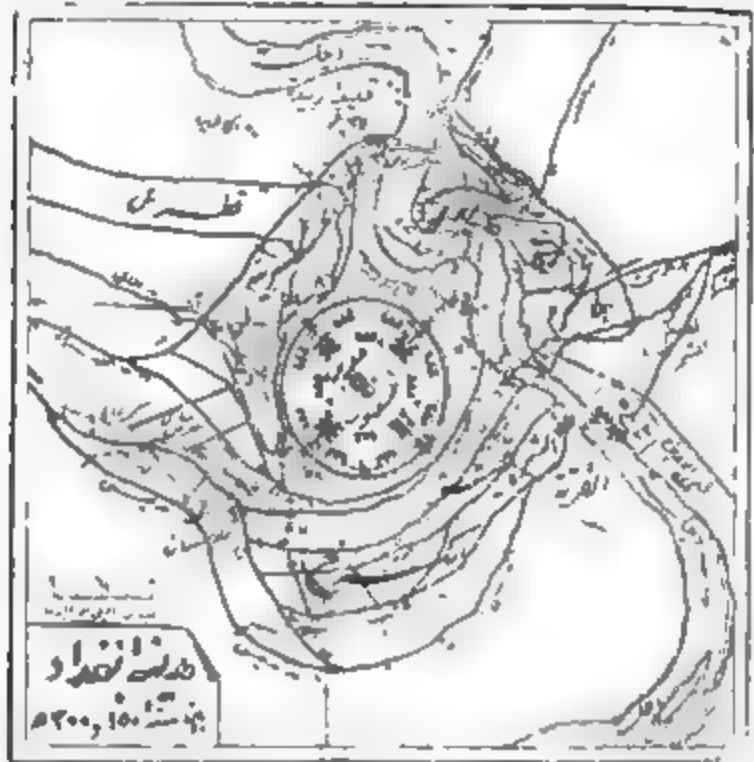
بناها في الجانب الغربي لادحة شكل مستدير وحمل حوالها قطع الخاشبية  
ومواليه والابعاد . فلما كانت ايام المهدي حرق معسكره في الجانب الشرقي من دجلة

وسمي ذلك للذات عسكر الهندي . ثم انتقل اليه الوجهاء واهل الدولة وسوا فيه وانتقلت الخلافة الى الجانب المذكور واستندت امة الخلفاء وحدثتها على خدمة النهر . وسمي جانب بغداد الشرقي الرصافة والجانب الغربي الكرخ

وبلغت بغداد معظم عمارتها في ايام المأمون حتى امتدت ادينتها وسائيتها على خمسة قالوا ان مساحتها ٥٣٧٥٠ جريباً منها ٢٦٧٥٠ جريباً في الجانب الشرقي و ٢٧٠٠٠ في الجانب الغربي والحرب ٣٦٠٠ ذراع مرج وتبته الى القصر كسبة ١٠٠ الى ٢٢٣ فتكون مساحة بغداد كلها نحو ١٦٠٠٠ فدان وهو شيء كثير . ولكن يظهر انها كانت عبارة عن مدن متلاصقة — قال الخطيب البغدادي في تاريخه انها ارسون مدينة وان الحامات بلغ عددها في ايام المأمون ٦٥٠٠٠ حمام . وقد اراد صاحب سير الملوك بيان مقدار حمارة بغداد فقال : « وكان عدد الحامات في ذلك الوقت بمقدار ستين الف حمام واقل ما يكون في كل حمام حمة نهر حامي وقم وزبال ووقاد وسقاء يكون ذلك ثلاثمائة الف رجل وذكر ان يكون ازاء كل حمام حمة مساعد يكون ذلك ثلاثمائة الف مسجد وتقدير ذلك ان اقل ما يكون في كل مسجد حمة نهر يكون ذلك الف الف الف وخمسمائة الف المان »

ولا يسطق هنا التفرع على ما سلفه من احوال هذه الامام فلا يلزم به كما هو ولكنه بدلا على ما بلغت اليه هذه المدينة من العظمة في عهد ذلك النديم العجيب . وقد يؤيد ذلك ما رواه الطبري في أثناء كلامه عن الفنة التي وقعت في بغداد سنة ٢٥٥ هـ قال : « وقبل انه عبر الجسر من العامة في ذلك الوقت ١٠٠٠٠٠ انسان في ابرواي . . . قال : كان هذا عدد الذين عبروا النهر فاقولك ان لم يسر فلا مانع انا جعلنا عدد سكان بغداد في ذلك العهد نحو مائتين وخمسة او مائتين

وقد سمعنا الاسطخري الرحلة كما شاهدناها في القرن الرابع الهجرة فقال : « ونعترض قصور الخلافة وسائيتها من بغداد الى نهر بين فرسجين على جدار واحد حتى تنصل من نهر بين الى شط دجلة ثم ينصل الساء بدار الخلافة مرتصداً على دجلة الى النهاية نحو خمسة اميال ونهادي النهاية في الجانب الغربي الحريرية فيمتد تاولاً على دجلة الى آخر الكرخ الخ » ثم قال : « وبين بغداد والسكوفة ( او بين دجلة والفرات ) سواد متفكك عبر يمر بخرق اليه انهار من الفرات » ثم عيّد النهر التي تمتد من الفرات الى دجلة ( انظر الخطة )



اسم الأحياء حسب الخريطة

- |                               |                          |                             |
|-------------------------------|--------------------------|-----------------------------|
| ١ قصر المنع أو القبة          | ١٢ الميدان ومحيطه الأسفل | ٢٢ قصر المنعم               |
| ٢ حاح المصور                  | ١٣ دار القراو (قصر زينة) | ٢٣ دار الروم (الطر كحاه)    |
| ٣ امية الحكومة - مناصح الدولة | ١٤ دار جدي بن عبد الجيد  | ٢٤ قصور الرافعة             |
| ٤ اللطفي                      | ١٥ جامع معروف الكرخي     | ٢٥ باب الضيق                |
| ٥ باب الصرة                   | ١٦ مشهد علي              | ٢٦ قصر ابيدي                |
| ٦ باب الحراسان                | ١٧ قصر حمر الدركي ثم صار | ٢٨ باب الشامية وقصر مزني    |
| ٧ باب الشام                   | ١٨ قصر الناح             | ٢٩ قصر الحرم الطاهري        |
| ٨ باب الكوفة                  | ١٩ قصر الفردوس           | ٣٠ قصر زينة                 |
| ٩ جامع ابي                    | ٢٠ دار عيسى              | ٣١ دار الرقيق               |
| ١٠ ديوان الصلقة               | ٢١ قصر ابن الخيف         | ٣٢ قصر الجيد                |
| ١١ سجن - الشام                |                          | ٣٣ حدائق القديس وادى السليم |

قصرها

وتأثيرك مما شاهده في بغداد من القصور واول من فعل ذلك المصور قتي القبة  
الخطراء ليحول ادهان الناس من الكعبة اليها ومن الجامع والحدود والقصور في بغداد  
كقصر الحمد وقصر باب الذهب وغيرهما واخذ الخلفاء بعده في تشييد المصانع واقتدي  
بهم وزراؤهم وأمرؤهم فكانوا قصوراً عظيمة تعرف غالباً باسماء حكامها كقصور البراءة  
في الثمانية وقصر ابن الحبيب وقصر ام حبيب بالجانب الشرقي من بغداد وقصر بني  
خفاف بالعصرة وقصر عيسى بن علي وهو اول قسرياء الهاشميون في ايام المصور وقصر  
وصاح بناء رجل اسمه وضاح الهندي للمامي وقصر الرشيد وقصر الامين وقصر ابن  
المرات وقصر ابن منقذ غير ما اخطوا عليه لفظ الدار كدار الشجرة الآتي ذكره ودار  
القرار وهي قصر زبيدة زوج الرشيد وغير ذلك . واحسنت رعتهم في بناء المصور  
تزايدت كما تقدموا في المسية ومارفوا المرف والراء . على ان بعض خلفائهم كانوا يحول  
العناية ويشتغلونها واولهم المنصور بالله فنه كان كلاً بالياء في سائر الارائك واقطعهم  
فيها المصانع . وانت كل على الله كان مغرمًا بالبناء في تلك فيها الاموال الطائلة فاحسنت  
اساليب من الابنية لم تكن معروفة قبلها انما الميري والركبي ذات الازوقة . وفي  
ثلاثة ايام تعرف بالحدود في الخوص والحدود في ذلك في ذلك جيتا اكثر من  
١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ درهم اعني منها على القصر الحصري اكثر من ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ دينار  
او نحو ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠ درهم ثم صار تشييد للمامي بالله حري عاليا الخلفاء فصلاً عن  
الدرجات في الساجل بن علي منراً ابقى فيه ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ درهم

وكان المنصور قد بدأ ببناء القصر في الجانب الشرقي من بغداد بناء  
« قصر النج » ( ارض الخرمية ) في يوم في ايامه فانه امة للمكتفي . وكان في مكانه  
قصر بناء جعفر الرمي ثم سلكه الحسن بن سهل فسمي القصر الحصري . فلما تولى  
المنصور سنة ٢٧٩ هـ اصابه الله ما حزنه فوسعه وكبره ودار عليه سوراً واتخذ حوله  
دار كثيرة ودوراً واقتضت من الرقة قطعة عظيمها مبنياً واحداً في بناء قصر النج  
فانفق حروجه على آتاه وما عدا رأى له على يرضع الى الدار قلعه واقفى على مباني  
منه قصر آسما « قصر الزمان » طوله ثلاثة فراسخ ابقى فيه ٤٠٠٠٠٠٠ دينار وسلكه  
بالقصر الحصري واشتق من القصر بن علي مسعة مباني سرداباً تشي في جوانبه وحرمه  
وسرايه وما رآه نقياً الى القصر الاول الذي دار به لاد

وفي القنطرة ملحة في اول القرن الرابع داراً فيبحة ذات سائس موشة عرفت بدار  
الشجرة لشجرة كانت فيها مصنوعة من الذهب والفضة في وسط بركة كبيرة امام ابوابها  
وبين شجر مسانيتها ثمانية عشر غصاً من الذهب والفضة لكل غص منها فروع  
كثيرة مملأة انواع الطيور على شكل الناز . وعلى اعصانها انواع الطيور من الذهب  
والفضة اذ امر المواد عليها امت عن عشت من صروب البعير والمعدن . وفي حرم  
الدار من بين البركة ثمانية عشر طراً على حصة عشر طراً ، ومثله على دار  
للبركة فد السوا انواع الطيور للذهب ، فليس باليوسف وفي ايدهم المظارد ينشرون  
على خط واحد وعلى النمار الذهب ان كل واحد منهم يخط صاحبه

وفي دولة آل بويه بني معز الدولة قصره للمعروف، وهداهو للزينة أخفق في سائده  
١٠٠٠ دينار ومائة سقعه بذهب - ذكروا اسم لما أرادوا حمله بدلوا في حرك  
الذهب من حقه ٨٠٠٠ دينار - غير ما سوه فيها من المدارس والمراستات والمراد  
والكتات لما عوق الحصر وطول ساء وضعه

الشعب من أهل مكة

قضت عدة فروع وسداد هي وحدها ام شئان ونزوة التجارة ومجمع المعاهد  
والشراء وموتيل خلاص النفوة والوحدة . على انها ما لنت ان صمغ شان الخلافة  
مضى تسربت اليها الدشائس وقامت الفس بين اهلها واعمال الشفان بين السنة والذيمة  
وتكررت في اواخر الدولة فلا تحصى سنة لا يجمع فيها بين لاهضين قبال تنوسط الحكومة  
في اصلاحه . وبما ان الحكومة سببة فاصطط كل ضلع عالاً على النعية وكانوا يبهون  
معاً في الكرخ والاعطية وهم حايرون على ما يكادونه من الاصطهاد والحكومة مع ذلك  
تولهم مصالحها ونعمدها لهم شديرو شؤونها . وكلف هذا الشقاق شيئاً في سقوطها  
ودحوها في حوزة التز على يد هولاء كوك . وذلك طبعي في تاريخ الدول فاذنا تديرت  
اسباب الاعلامات السياسية التي منتقل بها السيادة من دولة الى دولة وحدثت لذلك  
عائلاً اقسام اساء اللاد فيها منهم بالمشاهدات العدية او الاعراس السياسية حتى يتولي  
القوط على العثة للصيغة اذا علت على امرها تستعجد قوماً عرماه بأحدوس  
مصره ثم لا يزالون يغيبون العرس حتى تصير الدولة اليهم . ولا تكاد نجد اعلاناً  
سياسياً في تلك الصور يخرج في سعة عن حوما تقدم . واللائنة كثيرة في تاريخ  
الشرق من اقسام ارمائه الى الآن يكفي القارىء منها ان يراهم تاريخ مصر من الجمع  
لاسلام الى الآن

## هولاكو والمستعصم

هولاكو من سلالة حكر بن اعانة الخواريش و كانت ملكة حكر بن  
قد اسمعت بين ولاده وفي بولهم حكر بن بولي بلاد الخوار سنة ٦٥٠ هـ وابنه  
هولاكو هـ فاتح مدد وند اسس دولة عرفت بدولة الخوار أو عمول الخوار بها  
استقر له الامر في طرس على مدد و حليفته بودند المستعصم اماني وهذا كسرت  
سيادته وصانق حاكم ملكته مدد اسناداد هن خواجي دامراتهم ونكاثرت الدنانير  
في بلاطه حتى آتت الى دهاك دولة

والمستعصم اسمه عبد الله بن منصور ولد سنة ٦٠٩ هـ وتولى الخلافة سنة ٦٤٠  
وهو في الحادية والثلاثين من عمره وكان مدبراً سديد التسلط يذهب اهل السنة  
ولجانه وكانت عدة الخلفاء بعدهم يحسبون ولادهم وقربهم وما زالت تلك ستم  
حتى تولى المستعصم فاطلق اولاده فكان امانيهم من بوعث الاذي لان اعداهم بما  
يكبر من اكثر سن سنة وكان المستعصم طيب السيرة يحسن الخواجة لكنه  
كان مصدقاً لابي الخوار في غرائب الامور وشدت الفتنة في مد بين له  
والشيعه وبين جماعة من اهل المذاهب الاخرى وبين الخوار وبين الخوار  
وكان هولاكو لا يرضى ولا يرضى عنه بين المذاهب والامراء واهل الدولة الا ان حدث بين  
هولاكو وبارك كوروس واهما بين امه واجتهاد وكانت الشيعه هي التي اضعفت  
السلطنة فاحضر من اسفند كوروس ما يكون من جها ووافى ذلك ان تولى الوزارة  
واحد منها اسمه ابن الخوار سبيل ذلك الخوار خا

الذي هو

هو بن المدين بن عيسى ولد سنة ٦٠٠ هـ من رعي خلافة قنقى وها  
صنع شجرة سنة وكان من اهل كوروس وندها وكان من سائفة شعبة لكنه كان  
مصرياً في حذمه للدولة فادعت لأمور كوروس ووافق الحصة بجزر لاسم لكنه  
احل على حيازة الدولة فقام من اهل كوروس حليته اذ وقعت في بين له والشيعه  
على حلبي المادد وكان بكر حكر سديد حليته على الشيعه وهم بمبوء خري

مداد واكثرهم في الكرخ والكاظمية كما تقدم فاشتمل الدوادلو قائد الجند واحمر السكر  
ان يشكوا اليه فيحسوا على الكرخ ويهتكوا البناء ويكوا من العواشي فظم  
ذلك على الوزير ابن القتيبي وكان هولاكو قد حذر في تهديد مداد فصره  
وجاره سرا ودكرو من وسائل تلك الحارة السرية وسبله شيطانية - ذلك انه اخذ  
رحلا وحلق رأسه حلقا بيا وكتب ما اراد عليه بالاروهص عليه الكحل وزرعه  
عنده اني ان طلع شعره وعطى ما كتب له من رطله ادا وصلت ايامهم بحلق رأيت  
ودعهم يتركون ما فيه ، وكل في آخر ما كنه هناك ففقدوا الورقة فصربت عنه  
البيان

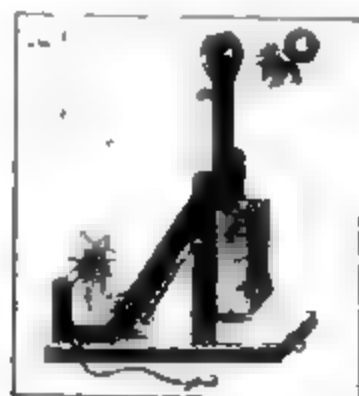
وكان بدء المارعة بين هولاكو والخليفة للمنصم لما ان هولاكو كل يحارب  
الامانية في طرس وبغداد فلاحهم فكسب الى المنصم يشعده فاراد ان يحميه  
فنه امر اونه من ذلك مخافة ان يكون قصد هولاكو المدينة لتعزل مداد من الرجال  
بملكها بسهولة . ثم فتح هولاكو تلك القلاع وبعث الى المنصم صائيه فانار عليه  
الوزير ابن القتيبي ان يصره بالهدايا والاموال فطاعه واحد في تجهيز هدية من  
لؤلؤا والمال والبنات فاعرض الدوادلو وطس في بية الوزير وقال : انه بروم  
نسلم الدولة الى ائنه فكسب الخليفة وارسل هدية كبيرة مصبب هولاكو وبعث الى  
الخليفة انه لا يرضيه الا اذا اتى هو نفسه للاعتذار او ان يبعث عنه الوزير أو الدوادلو  
فلم يجاوبه فصر المسالم بجل هولاكو بانهم ونفذ ذلك در منة الحيلة على مداد

ووفق ذلك داع الخليفة من الاموال فخصت سياسة المنصم ان يقتصد من  
نصيبات الجند اثار عليه وزيره ابن القتيبي تلك وجعته انه اذا نزع لديه المال  
لوص به اكثر فيعززون ملا حرب وكل عسكر مداد ثمة اب طرس فخرج منهم  
فما بين لما واستحق عشر من فزادت قسمة الناس على الخليفة ووزيره وراد هذا حاحة  
للبيانة دفاعا عن نفسه

أما هولاكو فصار يمدد من مرسل حتى اتى حده ان قصصه فوقي لوسل فرقة  
ببادة احد قطع دجلة عند تكررت لحرل من هائل حتى تمنح الانار على البرات  
ثم تقدم على مداد من عرسها وحمل هولاكو بحملة اخرى بقصد مداد من شرقها  
الجزء السابع من الحلال (٥٠) القصة الثالثة عشرة

الحج

فساوت الحملة البرية عادته بأحوالهم دجلة عند تكريت وركت تطلب هدد  
من العرب . فاحمل أهل أصواحي عند دجل وعند هجر الأحماني وهر عيسى وهر بوا  
إلى أمدية ولولادهم ونسائهم مدعورين حتى كان الرجل أو المرأة يقدف نفسه في الماء  
وكل الملاح داعراً أمد في . منه من حارب إلى جانب بغداد آخرته سواراً من ذهب  
أو طراداً من روكش أو عدة من ادانار . فها وحمل عسكر التتر إلى دجل وهو  
يريد على ثلاثين ألف فارس خرج به عسكر حاليه ومعهم مقدم الجيوش معاهد الدين  
أيك الخوادر . وكان عسكر في عية الخلة فالتفوا اسحاب العربي من بغداد قريباً من  
أبلد . فكانت الملة في أول الامر تذكّر الحادثة ثم كان النصر لعسكر العربي  
فاندوم قتلاً وأسراً . وأسلمهم على ذلك نهر فبحوه في طول قليل فكثرت الودول في  
طريق المهرجين ثم بيع به الامن ومن فيه في الماء او من دخل البرية ومضى  
على وجهه إلى الشام . ونجا دوازي من عسكره وودول إلى بغداد . وساق  
ماجو حتى دخل البلد في جانبه الغربي ووجه مساكنه بخادي اناج في محل يقل له المقة  
وعسكر قسم منهم في محل آخر قرب الناربس العسدي فاسال ( اعلم الحارطة الثانية )

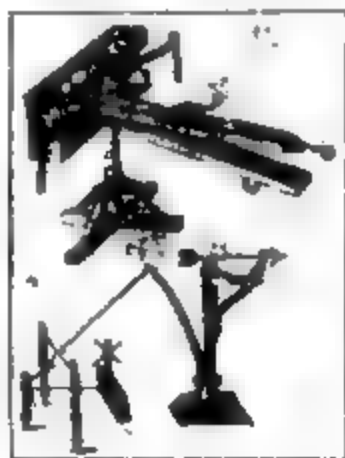


الصورة رقم ١٠٠٠ في : الحمار

أما رجال هولاكو هاجم أنشرو على شرق بغداد في أواسط المحرم سنة ٦٥٦ هـ



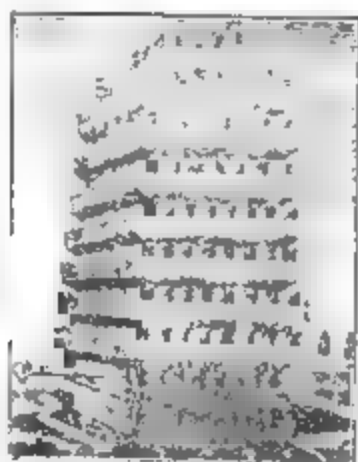
وعسكروا خارجها وبها مدراً عتياً سلبوا عليه الخابق وآلات العطف وآلات رمي  
السهم وكانت هذه القتال في ٢٢ محرم وكانوا قد تخايروا مع أهل الشيعة المقيمين في  
الكاشمية والكرج وسبوا عليهم المروور وكتبوا إلى قوة الدولة الخاقية في شرقي  
مداد وفيها قصور خلية وروم وحول سور منة لأبرج والأبواب



آلة رمي القل من الأسوار

فلج هولاكو في حصار مدد وهاجها مراراً بأحد منجنيق ومحقق وقروح الحضر  
فأمد وزيره ابن العظمي بخارته منجنيق هولاكو كانت قد طلب إرساله أو إرسال  
الدوادار وها هو قد أرسل الوزير فها هو هولاكو الذي سلب ذلك فلما كنت في همدان  
ولا بدري وأدار به وحيث لم يتم ذلك بعد وعد هولاكو إلى تصديق وأمر رحله  
أن يكسوا على السهام التي يرسلونها إلى مداد البرية من أن أرسلوا أهلها (شيعة)  
وكل من لا يقاتلنا فهو آمن على نفسه وحرية نفسه

وفي ٢٦ محرم هجم النتر على أسوار مدد في سرق من جهة برج المعيني حوي  
بب الخلية واستولوا عليه ثم فتحوا بابه وسكروا الأسوار وكانوا قد صعدوا من بحرس  
الناسلي واللايخرج أحد من الخلية مدافع خروج من هولاكو معه ويعلن أنه  
فصل ذلك بأشارة أوز بارس عتي وكان مدحج أن هولاكو واستأن نفسه ويرغم أنه  
أن الأمان للخطبة وأن هولاكو قد غلب على حصاره كجمل ذلك البلاد الروم وأنه يد



دائمة على لاوور

ان بروح ينتهي به في نكر وحسن له لاروح مخرج التتعم ان هولاكو مع رحل  
خاصته قام بتركه في وسطا عدل كلو دي الخادي بتايلي ( حور لماره الثانية )  
ودخل هولاكو معه في سداد ليشاهد دار العبيدة ومدم بالحصار الحايه فاحصروه  
ومن من يديه وقدم حور هبة ولا ليه ودرآ معه في صندق فترك هولاكو  
جميعها على الامراء وعقد لسا مخرج في معرته وامر العبيدة ان يهرج جمع النساء  
لا تاتي لمشرهن هو وسوه ويعرض عن عدهن فعدن فكن سماعة امرأة فالحرح من  
وممن ثمانية خدام خصي

ثم انت اورير استدعى اهلها والامثال فاجتمع هالك جميع سادات مداد  
والمدرسون وكل منهم يحيي لمن من الحوري وولاده وكل ذلك طل بمخرج في التتر  
طافه سد طافه وما نكاهوا فقام التتر عن تهرم ثم مذكرا الحسر وعدى باهو ومن  
معه وبدلوا السيف في سداد وعقدوا على دار الخلافة وقدر كل من كان فيها من  
لاشراف ولم يعلم الا من كان صغراً احد اسيراً ودلهم لمن والهب في سداد نحو  
ارمن بواثم بودي بالامان وما العبيدة فتم قفوه ولم يقع الاطلاع على كبريه قتله  
قبل حق وقيل وضع في سدن ورفسه حتى مات وقل عرق في دحل وبنه اعلم  
واحتفوا في عدد من قل في ذلك المنهج قبيل ١٦٠٠٠٠٠٠ سن وقيل ٢٠٠٠٠٠٠٠



وقبل غير ذلك والأغلب أنها تريد على مليون واستولوا من تصور الظلاله ودهارتها على  
مالا لاله الوصف ولا يصدره اصط. وانما كتب العلم التي كانت في الحرائر جميعها في  
دجلة وكانت شينا لا يبعد عنه - رغبوا منهم صفوا ذلك انتقاماً لما فعله المسلمون لاول  
الفتح. كتب الفرس وعلومهم. وقال آخرون ان هولاكو بنى ذلك اسكتب  
اسطوانات الجول وطولات الممالك عوضاً عن الطين وذكرها ان هولاكو اقترح  
اصرام بيت سداد فلم يوافقوا له - على ذلك

### نصير الدين الطوسي

واظهر هولاكو الفارسي - ساعد من اعانه كاهن وحسن كاهن اعماد للقتل  
والجواب وابادة العلم واعلم. وانك لا بدت ان درس ما معه بعد ذلك الفتح ان يرى  
له بدائي حاله يوم وثبتها ولم يكن عزمه من اعراق كتب المسلمين الا هو  
آخيه لاجلهم. وكان ذلك من سنة انه اعد نباله في رأس المول فبذبت الدولة  
استمر مكانها ثم نسي من لغتها - كذلك من العرب وبرز. وهذا هولاكو طاه لم  
يكذب بزع من اسبب القتل وبقاى اسكتب في سداد حتى امر نصير الدين  
الطوسي اعلم اشهر من مرصد وشاء اسكتب ووجه الاموال تحت نصيرها  
يريد من ترقية العلم فأتى مرصداً في مرصد شافيه مكنة عطية قبيصة الارض  
ملاها بالكتب التي هبت من جهات سداد وانشاء والمريضة فزادت على ٤٠٠٠٠٠  
مجلد وعن المصنف للمرصد وضع ايه اعلامه وحال لم الارراق الموقوفة وكثر  
من آلات مرصداً كواحد من ايه في عصره. وقد وصف المرصد رحلة رايه في  
ذلك عهد فلان ريت فيه من آلات المرصد شيئاً كثيراً منها ذات الملق وهي  
محسب من متعدد من محسب لامل دائرة نصف النهار وهي مركوة على الارض  
ودائرة معدل النهار ودائرة معمة الروح ودائرة الرصد ودائرة الميل ودائرة الدائرة  
اسميه لي يعرف بها سمت السماء اكسب الخ

وحله القبول في سوط سداد - اقتضاءها واتصميمه الذي يصمم على مص  
وانح اسمه التسمية للامام العرب. ون هولاكو مع ما يغير من مقاومته العلم بما كان  
على ذلك من وجهه سادس اذهب آثاره عنه ويبنى تبدأ له يتجره

# فهر الصغرة

كعب يبي ان تكون

صغيرة السر من ماله  
يرى لها طلة اذا غربت  
وعين دهم تظل ساجية  
تزو بها لا رتو عائقة  
وشامة حوق مده تركت  
والغندليب لتطير فنتها  
واغفلت النسي لم وفتها  
فكلفت من حرها نوردها

\*\*\*

طورا لما ضحكة تسكرها  
وليس من غاية تدها  
اذا رأت رائزا شمس له  
وتدنت حة الصارها  
ومن الايعها بها فكر  
بلم نحمد مدها على من  
واما نارة قلا

\*\*\*

برهها مده اصاح وب  
نسر في الهد وهي نانه  
تخل في الحلم انها اقلت  
او محبة في ملامه  
لو قطة (الزادوم) تطرحا  
أو قطرة من حدى كلود  
لو دمة فبق خد عائقة

أو صفة من أريج رحيه تصدعها أريج ثم تودها  
أوددد فوق صدرة عفة يفضح قصص القفا تأودها  
بمثل دأ نحل العفيرة ان ميعها بالجلال موحدها

\*\*\*

يا هذا عني ان رمان ترى هنداً واعلمها تصودها  
كربي لغة اي اد ذكرب معي حبة الطاف يثددا  
ولا تكلي اني اذا ملحت محسها طلال تصددا  
ولا الي مكنتي رندا عن عمل ان انه يمددا  
يجمع من افود والندا وهي على نصبا تدددا  
وتلب الثني وهي غاية من ادب التمس منذ مولدا  
حالة لمعد وهي في ميل من شيم في الودي تجمدا  
كأنا وحدها تيرضة صفة الترميها تصودها  
سديدة القدر غير ان لها حلانا صاع من يسدددا  
ثم يند في وجهها الميا ولا ضدت الى غير عاس يددا  
لا وهدا ثبت اذا وثقت وما ولا صاود توددا  
مدحا الر قال تحه وب الاها اني يمددا  
فامس هذه الدود الب جاء الابد يارددا  
كهره سكار بر ملي شمنها لا اولك تجمدا  
أو دند في العفيرة يمددا المر حين يقددا

\*\*\*

صدي امة اي صاودها فلقها والقي قصدا  
كربي امة اي ياديد عافها والكال رشدا  
أحسن اومه عد امة لكن حسن افعال اجوددا

امير لمراني

(لر)

# التربية والتعليم

عند قدماء المصريين

كل موضوع الترميم والتعليم عند اعدادة القدماء من اهم المواضيع التي اعتروها جانب الاهتمام بدليل تلك احدى التي قضا الحكيم المصري الكبير دوتوف من حرق لانه بي عندما الخفة مدرسه العلوم والآداب بالقصر الملكي وهي ديا بي اسلم لتعليم وتمسك به كما تمسك بوالدته . لا شيء في الوجود نهي كالمعلم »

وهذه الصورة التي يستدل بها على عناية المصريين بأمر التعليم مثالاً - لما عده في آدابهم ونهائهم من عبارات الخشوع على المدرس والتلاميذ لا يمكن سردها في هذا المقام

وقد بين ثادوتوف المذكور سبب عناية المصريين القدماء بأمر التعليم مبين من الشرح كالاتي على السنة لكتاب في المصور الخواص هذا امرامها

« كل صاحب مهنة مروض

الانسان فانه رئيس قضاة »

وكل المصريون يحرمون المتعلمين من ملاقة بدون صاحب الحكومة الكبرى الا لاهل العلم والاعمال وحده كان الابن يترك من اطلقه القفل من الطاعتين الوسطى واحياء ويرجع منه من مشاق الاعمال التي يقوم ارباب الحرف والصنائع بتاديبها . وكان يقولون في الامثال « المدرس المحمل المجهول الاسم كالخار السفل طهره بالاحمال سيقه ككاتب سمعه انما الرجل الجيد لما كتب على المدرس والطاعة فلا يقتل طهره بالاحمال ويدرس ان يكون اميراً عطياً » ولذلك كانوا يصعبون الاولاد دنفا بقولهم « اشتغلوا وتعلموا لصيروا قادة للناس واعلموا ان الكتابة مهنة شريفة وادوات الكتاب وكنه تحلب في السادة والعبي »

وكان الكتاب لا يحمي الحق اذ لانه يتال ما يحتاج اليه من احربة الشوكية وفي ذلك قول المصريين قديماً « معلم الله من ندهاء » ايكمه « الله في عهده وادبه » وكتاب الذي ينفذ لأوامره ويسمى على المزوس صير اميراً أو يلحق الجرحه الذي من الحلال (٥١) السنة الثالثة عشرة

الحكمة الدنيا أو يرتقي إلى النصر الملكي لمؤدي مهام الحكومة البانية والادارية  
ففيه أن لا يميل الفرس لثلا نردله الالهة السادة وامى »



كاتب مصري على من المرافعة

ولقد استب كل لاهل منهم يتسل دائما لثلا انه الكتابة والحكمة بان يمح  
مها وقوة وساطا لانه عدم كاتب لوجي ولا ينس رملاه اد استجدوه  
او حاطوه قولهم تمال لي ورسني واجعلني اسير في مراطك السقيم ان صاعكك  
حسن الصنيع صل وارشدني اخدم في ملك ذبا الناس كلام يعقوا خدك





الصرب . لا تصرف وقتك في التفتي والأكاست عقلتك من أرواح العواقب اقرأ  
الكتاب الذي في يديك واتصع من علمك ثأب لتصبح اميراً عندما تكبر ما  
اسعد الكاتب المشرق على علمه . لا تضع يوماً من الهم في القلوب والعب والأجودات  
لان اذن الصغار في ظهورهم لا يسمعون الا اذا حلوا التفت الى ما اقول لان  
لذلك يمود عليك بالعادة والماء ، ولا يقن التفت انك انك تعلم قطاً ادية  
ليكنهم يفتن على السلوب الكتاب في كتابته وقد يعطيه قصة أو قصيدة أو نصيحة  
ثمة لينحها — بذلك كان يتم التفت الان .

وقد عرفت على كرار من ماض التلاميذ وهي حرية في سكاها كثره لمعرض  
قصيرة الطول قبله لطور طريقتها وفيها هرامش ونوايح ونصائح مخطوطة الامانة  
وكما يكون مذكرات المهمة على صدر ثورق

هذه هي طريقة التعليم الانداني في مدارس مصر من القدماء وقد سمر اكلهم  
في علوم كثيرة اهمها تلك تشهد بذلك الخراط اربعة اني وحدها مرسومة باقت  
على حدر من مقار اطفة المدينة . وهاهنا محروطة منطقة اربعة من الشهرة فها من  
اقص ما صنعت ايدي الماكين في عالم كاه . واه الايض في علوم المسير والسوم  
المطسي وقد خنت آثار هذين اللحن المريين في الادراج البردية والاناار المدية  
اما الطب الذي اسدته الطب الحديث حروف مخططة قد فقا في معرفه  
الاولين والآخريين ولا سى فرماس برلين الطبي مشهور . ومن علومه الرياضيات  
قد ابرت وكار واصي لهوه اناليه الرياضة وعلم ومع الاحال ولنا . ومن الحرب  
التي دوحوا به ثائق السبل والحبوب . لحل حل يعرف ان الملكة المصرية  
كانت في وقت من الاوقات متنفذة من شمال ما بين الهرين الى جنوب بلاد الحبشة  
ون هذه الازاد اي لا علاقة لنا بها الان كانت تدفع لمصر الحراج السنوي ا فصلاً  
عن القنوب الجيبي التي نفع فيها اعداداً وما ارتعت مصر وناات الحرية الثالثة

شكري صادق

(مصر)

## هل للحيوان عقل

ا

مقالة الطواهر النفسية في الآداب والخبرين

عاش الإنسان في أذى، أمره الفروغ العديدة من الحيوانات يستلزم صديقا  
وخصي قويها يقتدي به خارج القف. وقد كان الشارع مفسداً منه ويديها وقته  
نقره منها ومحبته. ولا ينظر الإنسان في تلك الأيام كان يظهر أي شيء من الناس  
سائر الحيوانات أو يعتبر حسده من حله عبر حيلاتها لما كان يشاهده من الكثرة به  
وبها في طلب حاجيات الحياة من قوت ونوم وهدوء وبرودة والبرودة والحرارة والهدوء  
الطبعة ولما به ومنها من العلاء على اختلاف أنواعها

غير ان الامساك تشا وارنقى فشرع بمبحث الادخ وادى السوث وسدر .  
 وبمخرج الآلات وبمخرج القام شيئا فشيئا عن اسرار التور وقوى الطبيعة في خدمتها  
 وبشخدم بها سائر مخلوقات شمر جوده ومديته فسي ان اسان اليوم هو ان ذلك  
 المخلوق الضعيف بالاسم ادي كان عرصة الهلاک لا باس على حياته من الساء ولا يرى  
 من الوحوش المنقرضة والظوايرى . للناجيه - ذلك الحيوان الذي كان يعيش ايامه  
 ولا يخطر الى عده . قى الا الادعاء - به المخلوقات وهت الكون وان كل - في  
 الطبيعة وحده لاجله فهو غاية الوجود القصوى ومرجع كل دقيقة من دقائق .  
 ولا غرو ان هذه الصفات والنسوت تنبع طائفي الكهرباء وحس الذات وانك قد  
 حل العالم القرون الطول والعكر سائه ان الاسال مركز الكون . وتقدمه على  
 العلم الحديث ان ينزع تلك الآراء من العقول حتى لا نرعا الى يومنا هذا .  
 كل الاختلاف وخصوصاً في المشرق

قام المعلم الحديث لاسيما في القرن الماضي وعائنه الوقوف على الحقيقة المبررة عن كل  
تأثير يسلط عليها او يتبعها من مادي - متواردة وعالية قديمة وعواطف جديدة  
غير ما هناك من الحوائج والحيثية ومن ام الملو - التي تحدثت عنها  
الحياة بصل رحمة لاسلك و - ارون وهكبي وبيسر وهيكلي وغيرهم من

الذين قاموا بالتنقيب الطوال في الحث والتقيب والمشاهدة والتجربة لاشعار لهم بحر  
الاحساس ومنفعة العلم والعالم فوصفوا ثم شرحوا مدد الشوق والارتقاء - ذلك  
الناموس الطبيعي المنقول الذي يصر لنا ما يخص عن اجسادنا بطريقة بسيطة قريبة للمل  
وقد وصفت الانشروح المندجة لهذا الناموس في اللغة العربية الامن الوجهة  
الغنية وحاسن نظر في مقابلة الطواهر الثمينة او المعالجة بين الانسان والحيوان  
تمة لما كتب في هذا الموضوع فنقول .

### الجهاز العصبي في الانسان والحيوان

الجهاز العصبي هو مصدر الطواهر الثمينة ومرجعها فكل فكر او شعور من  
الم او سرور الى غير ذلك من اعمال النفس تقابل حركه في الجهاز العصبي . ولذلك  
فسيبدأ بقدره :

يسمى صورة الجهاز العصبي عتدة مركزية من الاعصاب يأتي اليها الاحساس من  
الخارج واسطة الياف عصبية وممر عنها بالحركة من الداخل بواسطة الياف اخرى .  
فهناك ثلاث جميع انواع الاحيرة العصبية على احوال اشكالها من ادائها الى ارقامها  
والحيوانات على الاحال قسماث دوات العنقرات وعدتها او الحوانات الفقرية  
واللافقرية . ودوات العنقرات خمسة اقسام هذه هي بحسب درجة ارتعاشها (١)  
الاباء (٢) الحيوانات التي تعيش في البحر والبر (٣) الرخاقت (٤) الطيور (٥)  
دوات الثدي ومنها الانسان . ومركز الجهاز العصبي في دوات العنقرات الدماغ وهو  
يختلف في نظامها الحسية وبنيتها بها ان يبلغ الكه في دوات الثدي لا سيما في نوع  
المردود والانسان

هل مؤمن ان الدرد بين دماغ الانسان ودماغ ارق انواع الفرو ومطابق حذافا .  
والدماغ للانسان قريب الى دماغ ارق الفرد من قرب دماغ هذا الاخير الى العتدة  
- ث دوات الثدي بل الى ارق الفرد المسحونة .

ومن الآراء الشائعة ان دماغ الدمع الى الجسم في الانسان اكبر مما في غيره من  
الحيوانات - وهذا خطأ لاننا اذا قارنا دماغ الدمع الى مثل الجسم اولانتم الى حجمه  
نانياً نجد ان النسبة الاولى في بعض الحيوانات الصغيرة كالصافير اكبر مما في الانسان  
والنسبة الثانية في الحيوانات العتدة كالنمل اكبر مما فيه ابصاً

غير ان نسبة الدمع الى الجبل الشوكي في الانسان اكبر مما في سائر الحيوانات لقو  
من هذه السبيل يتار عندها وبها يبرحل . وهذه النسبة هي :

في الانسان كسبة ١٠٠

في المورلا ١٠٢٠

في سائر دوات الثدي من ١٠٢ - ١٠٠

وقول اكثر العلماء ان حجم الدماغ تابع لقدرة الفكر مارتها وبصغر ما تحيطهم  
وقد حس بروكا جاحم باريس الغرب ثلث عشر وقاطها بجحاهم باريس القرن  
التاسع عشر فوجد هذه الاحيرة اكبر حجماً . وخلص شيدت مدحهم بعض الاء  
العديقة ايلم ندها وقاطها بجحاهم بجابا هذه لاء اليوم فراهى ان الاولى اكبر من  
الثانية والثالث انحطاط تلك الامم وروال مدينتها

ويؤيد ذلك آنا اما قاطها ممدل ما يزن الدماغ في قرات العالم لليوم تحده انهل  
ورقاً في ارقاها تم بحب تدريجياً على هذه الة :

في اوووه دماغ ارحل وزن ١٣٦٧ غراماً ومدح لبراه يون ١٢٠٤ غرامات

د اميركا د د د ١٣٠٨ غرامات د د د ١١٨٧ غراماً

د آسيا د د د ١٣٠٤ د د د ١١٩٤

د افريقيا د د د ١٢٩٣ غراماً د د د ١٢١١

د استراليا د د د ١٢١٤ د د د ١١١١

وينصح من هنا الحمول ان معدل وزن دماغ ارحل يزيد على معدل مدح المرأة  
نعة في الله . وهناك امر نفع فيه جميع الحيوانات وهو ان اصماء الحواس مبرا  
كلها مستقرة في الغلاف الخارجى للجسم

بن مقرر النفس

هنا هو السؤال الذي حلر للكون فيه مند وحد الانسان . وفده اختصا الافهمون  
في الحوات عابه ولا تأس من ابراد بعض آرائهم وضع استميطلس النفس في عدم  
وديوجينس في الفلف وبارميدس في المة وپوردهى في الحل لتوكي وكتيرون كانوا  
يتصورون النفس حانة حول الجسد ونحو ذلك مما يطول ما شرجه فلندخل الى الاراء  
الحديثة

من الحقائق الثابتة ان كل ظاهرة من ظواهر النفس لما مقابل في الظاهر المصفي .  
لكن المضاء اختلقوا في تعابلهما وآراؤهم تابة من هذه الميل والكميا تحصر في  
ثلاثة اقسام كبرى :

اولاً - استدل بمصهم من هذه الحقيقة على وحدة النفس والجسد واربامها الكلي

فقالوا ليس العمل على اختلاف مظاهره إلا من عمل العنصر المسمى دماغاً كان المصمم من عمل المدة وتطهير الدم من عمل الرئتين ونحو ذلك . وهؤلاء هم اللادويون  
ثانياً - قال البعض الآخر - ورايهم أكثر اختصاراً - ان علاقة العقل بالدماغ وتوقفه عليه لا يتبع وجوده من مستقلة وان كانت هذه النفس لا تعمل الا بواسطة الدماغ . فالدماغ الا آلة تشهي ومطيعها باستحلال الجسم فتنق النفس وحدها خالدة وهؤلاء هم الروحانيون

ثالثاً - هناك فئة من المفكرين هم امام هذا السر قائمون ولا يهوي ، وهم اللادويون ( Agnostics )

ما هي مدونة عقل الانسان الى عقل الحيوان ؟

وعندما نتناول تارك الاول في الاهمية وهو جامع له . وكل العالمة الدمغة لا يرون فرقا نوعياً بين الانسان والحيوان من هذا القبيل وانما الفرق عدم نسبي فقط . ثم جاءت الفيزياء الحديثة واكملت حاشطاً فاسلاً بين نفس الانسان الخالدة ونفس الحيوان العائية . ومن علم الفلسفة العقلية الى القرن الماضي مستحصراً في الآراء لا يتجدد الى غير من الحيوانات . فكان لداروين العمل في كشف الغاب عن حقيقة نسبة الامصار الى الحيوان ليس فقط من حيث تركيب جسمه واعضائه بل من الوجهة العقلية ايضاً

وجعل الاسرار كلاكش من جملة هذه البرج في انبثاها انه يمكن ان نرسم شجرة تمدن نشوء العقل ونفرضها في عالم الحيوان كما يمكن ان نرسم شجرة الحيوانات بالنظر الى تركيبها الجسدي . وهو رسم انذاك الحيوانية من هذا القبيل الى ثلاثة اقسام كبرى :  
(١) الحيوانات ميكروسكوبية متنوعة من حلية واحدة تستلبيها عن الجاهار

العصري لانها تقوم لكل الوسايف الحيوية

(٢) الحيوانات التي ليس لها دماغ . ومنها

اولاً - مايس - جهاز عصبي مركزي كدوي الارحل ( perispi )

وثانياً - مايجوي - جهازاً عدياً مركزياً يقوم مقام الدماغ . كالحشرات

(٣) دوات الدمع وهي دوات الفقرات

ومن العنقاني الثلاثة اسباً اذا قلنا مبعلاً باحد سفار للمصنوعات الرفقة رايها هذا لادويون كبراً من الحية المد

فيصور مما نعلم ان استوار الامصار على مائر الحيوانات ليس نتيجة ظرف حوهر

بينه وبينها وإنما هو نتيجة تفوق مداركه ودلالته فإن كثيراً من الحيوانات بلغت الدرجة الثالثة التي منها الإنسان

وهذه النظريات تؤيدها الحقائق الثلاثة والأعمش الطوية التي أحرأها علماء الحيوان. وعين وإن كما لا يرى العبرة بحدود بصير الآراء عن فلاس من الناس أو فلاس آخر فلا يرى بداً من القول هنا أنه إذا قلنا لعلماء مختصون مثل داروين ولورد أفرى ويرم وهيكلم بعد أبحاثهم الدورية المنية على مشاهدة الحيوانات ودونها طول حياتهم أن لا فرقاً جسيماً بينها وبين الإنسان كما أقرب إلى تصديقهم وإن علموا المتعارف بين الناس من أقوال الذين لا يندرجون عن أفكار آباءهم وأجدادهم ولو كانت مؤتمن قوت الأرض والسماء

### القوى العقلية في الإنسان والحيوان

ولندخل الآن إلى مقابلة القوى العقلية المختلفة بالتفصيل فنقول :

(الصور والتفكير) - جميع الحيوانات تتجه بقوة التعمود أي قول التأثير الخارجي وفي المرتبة منها أيضاً قوة التفكير والصور. أي أن التأثير الخارجي عند ما يصل إلى الدماغ يتحول إلى صورة عقلية. وقد حثت أبحاث في ما مضى بشأن وجود هذه القوة في الحيوانات. ولكن العلماء اليوم يحسمون على أن الحيوانات المرتقية لديها قوتها الصور العقلية مثل الإنسان والأداة على ذلك كثيرة. فالكلب مثلاً يعرف صاحبه من بعد ذلك يستلزم وجود صورة في مخبة الكلب لصاحبه ومنه الطيور التي تترك وكارها لاسار طوية ثم تعود إليها ولا بد لها أيضاً من صورة ترشدها إلى ذكرها

(الملاحظة والذاكرة) - وهما قوتان حطت الحوادث في العقل وذكرها عند الاقتضاء. والقوة الفاعلة من سمات الإنسان عن سائر الحيوانات. والقوة الحافظة نوعان ١ الحافظة عبر الحركة وهي واحدة في جميع الحيوانات وبواسطة يحفظ الشكل والسمات في السيل. قال هيكلم « أن أرواة هي القوة الحافظة في الحيات التي بها يتداسل الحيوان وتتغل بها ساداته »

٢ الحافظة المبركة وهي موجودة في الحيوانات الراقية بدرجات متفاوتة. وهي عبارة عن حفظ الصورة العقلية الآتية من الخارج

(مقارنة الأفكار) - فقد أن الحيوانات تقدر على إيجاد صور عقلية والآن تزيد أنها أيضاً تحفظ الأفكار بعضها ببعض أي أن وجود صورة يجب وجود صورة أخرى

الجزء السابع من المجلد (٥٣) السنة التاسعة عشرة

لها علاقة بالأولى مثال ذلك . القرس عندما يأخذه صاحبه الى البيطار يرجع القهقري لانه يعلم ان يقرن صورة البيطار بسوء معاملته له

( القوة المبهرة والقوة الحاكمة ) : فاما ان الحيوانات يمكنها مثارة الافكار وتزيد ان الحيوانات الراقية يمكنها ان تحصر قواها العقلية ضمن دائرة محدودة من الافكار المتعارفة او بصورة اخرى يمكنها ان تميز - مثال ذلك - العلة اذا تمدد عليها حل قطعة من الفتوت تذهب فتأتي ببعض رفيفاتها - أعدتها على حلها . وهذا دليل على ان الفهم ميزت وحسنت

غير ان الانسان يتأثر على سائر الحيوانات انه يتجور دائرة الحسوسات الى العقليات . وهذا هو الفرق الكبير بينه وبينها على قوة العاقلة يمكنها ان تبحث عن امور عقلية مثل الوجود واللوث وسدأ الكون وغيرها كالا علاقة له بالحواس (حب الاطلاع) . وبعبارة اخرى Cumidity وبسوءه القوة التي تدفع الحيوان الى استطلاع ما يفيض عليه فهي السبب في زيادة معارفه واحتماره لما يحيط به . وهذه الصفة لا تحصر في الانسان بل توجد في غيره كالقرد . وقد وضع داروين حجة في كيس من ورق امام قرد فظل القرد يحوم حول الكيس ويتجسس ليعرف ما فيه ( الدد والقياس والوزن ) : قيل ان الانسان هو الحيوان الوحيد الذي يبد ولكن العلماء يرون ان هذه الصفة يشترك فيها - واه وان كانت فيه ارقى منها في غيره - مثال ذلك :

١ - ان بعض انواع الراير تجمع في وكرها عدداً كبيراً من البود لمؤناتها وتظل تحش وتبحث حتى يتم العدد المطلوب ومق تم اكثفت ولم تزد عليه  
٢ - وضع جازر ثلاث كرات في علية وجعل فرداً يخرجها الواحدة بعد الاخرى ثم وضع كرتين فقط فاخرجها القرد وطلب يقتش عن الثالثة . وهذا دليل على وجود صورة لعدد ٣ في عقله - وزد على ذلك ان بعض القبان المتوحشة في يومنا هذا لا تتجاوز في عددها اسباب اليد الواحدة

الا ان الانسان يمتاز بقدرة على اعمال الفكرة في الاعداد كالطرح والجمع وغير ذلك ويمتاز ايضاً بأنه الحيوان الوحيد الذي يزن - او القياس ويشترك معه فيه بعض الحيوانات السبعة كالمساك مثلاً فلها حيس الخيوط التي تصبها وتساوي المسافة بين الواحد والآخر

( التمييز عن الشعور - الفة ) : ان علماء الطبيعة متفقون في ان الحيوانات لغفت



(واقعة واسطة التعلم) يبرهن بها عن شعورهم ويظهرون ما يمكن دماغهم .  
والاستدلال بكل قول ان بعض الحيوانات تستخدم الاشارات والحركات الصماء لاطهار  
ما يحتاجون ذكرها . ولا شك ان لدى الحيوانات اختيارات عديدة عديدة اكتسبتها  
وتوارثتها مع الالام وبالنسبة الى الانسان يدرس لغاتها فيستفيد منها .  
(الارادة) الارادة بمعناها الواسع البيولوجي هي القوة التي تجهد لتجاوز  
التأثيرات الخارجية وتؤثر على ما يحيط بها . ويتكسا ان قسمها فيبيولوجيا حسب ارتفاع  
الحيوانات الى اربعة اقسام :

- (١) اسطفا مقاومة التأثيرات الخارجية في الحيوانات ذوات الخلية الواحدة  
(Protozoa) وهي عبارة عن حركة بروتوبلاسم الخلية كله
- (٢) ثم تأتي بعض الحيوانات التي تظهر فيها خليتان محوصتان واحدة لتناول  
التأثير وواحدة لمقاومته او رده
- (٣) الحيوانات التي فيها ولادة من الخليتين المذكورتين خلية ثالثة مركزية  
تصل بين الاثنين . كما هو الحال في الحيوانات اللاقضية
- (٤) احياء ارقى نوع في الحيوانات وفيها ما بعد الخليتين السابق ذكرهما خليتان  
احتراس للاتصال وهذا الشكل موجود في دولت الثغرات  
والارادة ثلاثة مظاهر :

- ١ الدوافع التي تظهر مع الولادة . وهي عبارة لا بغرضها تحريك عقل مثل الطفل  
يفتش عن ثدي امه
- ٢ الفرائز : وهي نومان :

اولا الفرائز الاولى التي يتوارثها الامراء وهي عبارة عن مجموع اختيارات الجنس  
والفصل منها حفظ النوع  
ثانياً الفرائز الثانوية التي كانت في الاسل اختيارية ثم تحولت الى باديات يقوم بها  
الشخص دون ان يشعر كلثني

- ٣ المظهر الثالث من مظاهر الارادة وهو الاعمال الاختيارية وهي ارقاما  
وعلماء الحيوان منقسمون الى قسمين من حيث آرائهم في الفرق بين ارادة الانسان  
وارادة الحيوانات :

القسم الاول يكررون على الانسان الارادة الحرة وعملون انه من هذا القبيل . مثل  
رؤ الحيوانات يسير بخصي الى الطبيعة موقفاً لا غيراً

والقسم الآخر وم الأكثرية يقولون ان ميزة الانسان الكبرى على سائر الحيوانات هي الارادة الحرة

التي

قد رايها اوجه الشبه بين عقل الانسان وعقل الحيوان وان لما ان يستنتج فقول  
ان لا يوجد فرقاً نوعياً بين الانسان والحيوان وانما الفرق سبي فيها يتفان في جميع  
الامور الاساسية وان كانت في الانسان ارق وأكمل منها في الحيوان . فالفرق بين  
الانسان واقراب الحيوانات اليه اقل من الفرق بين هذه الاخيرة وغيرها . فالعقل  
مثل الوظائف الحيوية مثلاً وارتقى بالتدريج في عالم الحيوان حتى بلغ اكمله في الانسان.  
وسوف يأتي يوم يصعد العلم درجة اخرى فيترك الانسان حالتا المحاصرة الى ما فوق  
الانسان وعلم جرأاً - سنة الله في خلقه .

اميل زيدان

الكتابة السورية - بيروت



ليان دانا مهندس القناطر الخيرية  
تتلا من الصفحة الثالثة من تاريخ مصر الحديثة

# رجال الغد

والترية المدرسية

الدكتور شبل شبل

الأم

إذا شئت أن تعرف مستقبل أمة فامحث عنه في أطفالها فهم متاح الماضي ومحوون المستقبل امحث عنه في صحتهم وفي تربيتهم وفي تعليمهم من يوم يحمل بهم أمة إلى يوم يولدون ويربون في حجرهم إلى يوم يخرجون من المدارس ويصبون في الهيئة لاجتماعية اعصب على صحتهم وكثرتهم يتوقف نمو الأمة وعلى حسن تربيتهم وتعليمهم يتوقف نجاحها فلام أول عمل يؤثر في الطفل وأمه ، وتأثيرها فيه أشد من تأثير الأب فهي تطفه من دما شهراً وتسقيه لبناً شهراً وتربيته في حجرها سبعين وما يكسه الطفل من أمه بالأعداد الطبعي والتربية لادية والتأثير الضلي قد لا تقوى عليه المورثات الاثنية ومما قويت فلا تربل أثره . تصدر لما حملاً لا تعرف من قوايين اصحة الا الاكل حتى على السم ومن آداب التحدث الا الهرجة والمرير بالخلط الماطلة وهي غلظة من حل الآداب الحقيقية . ومن العايم عبر ما تقوى به الاوهام وتعدده الاحكام . قاي اوضح من بدنها تدفع العين عن طفلها التقذارة ونمسه عن آمان ما لا يجوز يتعدي به البصر والجمع ضد الأب والطبيب وتدفع به مد ان نمسه بدم الحبل وتسقيه لبن الخفق الى مريض لا تحصل في شيء من هذا التقل وتقص عنها في فقدان الحلو أو الذي الذي هو البواطف التي يؤثر في الفس تأثيراً عصبياً وتكيفه تكيفاً حسناً بشعري . به الرصيع . فماد تكون حالة هذا الطفل المسكين صحيحاً وادياً وعقلياً . لاشك انها تكون رديئة جداً ثم قابل هذا الطفل طفل أمه على قبص ما تقدم عائلته منهدة مطلة متحيلة بالآداب الصحيحة غلظة ان بلها قائم يسلطها في ميثها لا سهرتها ومن يمالها قائم تربيتها وحافها لا مالي وحدها ليس فلاوهام عليها سلطان يدعها الى الاستسكان بإخراقات ورعب في رأس طفلها حتى

ينسب على الاعتقادات الفاسدة والاحكام الباردة بل تربية تربية تجعل عقله حراً غير مقيد قيود الجهل والادغام تحافظ على صحته فلما لفته سقاها حنانه وملا به والاعتناء بعلمه وشرابه وقاوة هواه غرقه متعاشية التأنق الذي يجر الى الرقعة للمرحلة للابدان حاطة له شيئاً من الخشوة المائزة المقوية للاحسان والاحلاق - فان مثل هذا الطفل ينسب صححاً اذماً عاقلاً ليس فيه شيء من ميوعة المرهلين او خشونة الحافين متعلماً الرحلة التي هي من صفات الحارمين مقداما ولو رلت قدمه . حليماً ولو خارت هممه سحيماً ولو تحست كعبه كرم الاحلاق يملكه المروء ولا ينشم للملوف صدر حيث يحس العدل ملجأ عذر لا يموت ذوي الفصل

كريم يقيم المدر في موضع العدل ملجأ عذر لا يموت ذوي الفصل

اذا ما رأى المروء في دل نفسه حاسماً ولم يقل هده سوى الدل

ولكم بين الفهمين كلامكم بين الآمين لا يقل التردد وهذه السمة تختلف بين افعال امة واحدة والذمة ها للامة المتدنه اذا خرج الفعل من حرامه الى المدارس صاوب هناك غقات كثيرة كثيراً ما تهدم حسبه وتعدي يورقته من سوء المعاملة في التربية وقساد التعليم وهذه المسألة الهامة جداً في مستقبل الافعال ومستقبل كل امة فتمثل ندماً واسماً اذا اردت الالام كل اطرافها واقام لا يمتثل ذلك . فتنصر بها على كلاله اعالي يكون تمهيداً لتتبع في هذا البحث ان اراد ولا طبل المروء على المدارس الصمدى فل علمها الفصل من وجود كبير منها ونحصر كلامنا في المدارس الكبرى فنقول

#### المدارس

ان التعليم على ما هو شائع وحسوما في مدارس المشرق ناقص جداً فاعظام المدارس في التعليم والتربية قديم لا يطلق في حلقه على احتياجات المصروء ولات العقل وسن الارقاء فالاسباب المصحة هائلة في اكثرها لما يتيسر حيث طاقة لطواء ولما والمأكلة والمثلث فان القاعين هذه التربية اكثرهم لا يتوسر بذلك ورعاً عدهم بمشهم من الامور المحالة للمادى القاعين تأييد هاضمو الإدارة ونأ من التفتت لمصلحة والطاقة اوراما في الترحل النعيم وكثيراً ما يكون ذلك سبباً لامراض تؤدي الى الموت

بعد الاعتدال . حذ مثلاً لذلك من اذنته كثيرة وهو مثل السكين والملقعة والثوبه التي  
 يستعملها التلاميذ في طعامهم من كثيراً من المدارس حتى اليوم لا يسمح بصل هذه  
 الاواني الا مرة في كل اسبوع . والتجربة نافعة كذلك وكثير التلاميذ بها الامر  
 بجمعها فينبون العناب وسماطة التلاميذ الخشبية واتجاوذة من القواعد الاساسية  
 ويساونون بها بين العموم لاي فرقون بين تعبد وآخر حلطين الحكمة من قول الشاعر  
 ووضع القدي في موضع السيف بالحق مصر كوضع السيف في موضع القدي  
 اي ان استعمال العصا حيث يمكن الاكتمال بالتوبيع القليل مصر كاستعمال هذا  
 في موضع ذلك والامثلة على ذلك كثيرة وكل واحد من في وسعه ان يذكر كثيراً  
 منها واروي لك مثالين وقصتي في مدرستين متباينتين في نبرة وينها فترة طويلة  
 أحدهما التي كنت ذات ليلة قبل بعباد النوم ونظاً مع صبي في مكان مكتوف للهواء  
 وفي اليوم التالي الصبح من طول الامطار وقصتي ابرد فذهبت من ذلك حالاً  
 الصلة فلم يبق ذلك في عبي الملاحظ علينا وكنت رجلاً احق اخق به مستشع  
 المجاذيب من مدرسة بتولى تربية الصغار فيها صاقي الحال عناداً لوسع من غله  
 فاصرت مشدد العناب فرصحت العظم اصغر سي وصحي وحصلت المل في قلبي  
 حتى اليوم ولو كل لي جند قوة حكوي من المقام عن نفسي لتحت دقه شعرة  
 شعرة ثم وقع لي بعد ذلك سبع في مدرسة اخرى ما احصل اما نفسي من ذكره  
 فاني طلبت يوما ما واما على المائدة مناما غير موجود وكان ذلك حاز لنا فاليه العني  
 علي فمضت لذلك حذاً وقت عن المائدة واندحت الى المطبخ كلاله العياء  
 ونالوات الشئ الذي طلبته ثم رمت به الى الارض ودسه تحت قدمي . ثم رجعت  
 الى مكاني وانا انظر العناب على ذلك واقفه الطرد . وكل للمدرسة رئيس من اعلم  
 الرجال عاقل حكيم هو المذكور باسم اطل الله حاه فابلهوه الامر فكلمه طر الى  
 سواني الحسة وداراعي احشادي في المدرس كذلك فلهالي يومين ولما بقاني وانا  
 اسطر من دفقة الى اخرى ان يمللي فما كل اليوم الثالث كنت في ساحة المدرسة  
 وحدي فربته مضلاً علي براد كواب فحدثت في مكاني وعلائي استمرار الوحل  
 وحقق قلبي فلما دعا مي جسم وصال الى ادني كان يريد ان يسراني امرا وهل لي

صوت منفض • إذا غصت مرة أخرى فلا ترتب ثقل عضبك عملاً إلا بعد أربع وعشرين ساعة • وتركني • فقيت جامداً في مكاني لا أتحرك ولا في أحرار الحبل واستولى علي الموار ولا أعلم كم بقيت في هذه الخلعة لا أفل من مكاني وإنما ادي اعطه اني اعتبرت هذا العذاب كثيراً وحسنته اسد من الضرب والمارد وادعى الى الاصلاح واي قذوة وحشية نموق ما اردويه لك من سامعة الملبدين للتلازمة في بعض هذه المدارس الكبرى ففي يوم كنت تلميذاً وسي بين ١١ و ١٢ سنة كل ملاحظ عرفة مديتنا كلما رأى تلميذاً مكشوطاً وهو قائم يرفقه بصره ثم يرفقه على رحليه عوضاً عن ان يسطيه كما كان يعمل اياه او اومه مع ان عمل الضرب لا يوجب على حصرنه صرف قوة اقل مما يوجب عمل التعطية • فاذا جعل هذا الطفل المسكين القاصر عن معرفة الحائر وغير الجاز وس معرفة متى يكون مشغولاً ومتى لا يكون اذ يرى مثلي هذا التوحش المتولي امر تربيته جعل ذلك سوى ان يقوم في اعتقاده ان نكشته في يومه دب لا يدبر ولكنه دب ايس في طاقه ان يحبه قتل نفسه ويقع في دعب قد يؤدي به الى الحول • و ذكر لي كني انني هذه الماطقة الوحشية عمدت الى اللعان وثبت في السر رجم وقت ماضيه وموت اذ حل حسبي بين اللعان والممعه كآني في كس ولكي كنت حينئذ كالمستجير من الرمضاء النار لقد اتقيت بهذه الماطقة عصا الزقوب ولكي وقتت بين اياها الولدان ما بهر اللعان كما يسمونها كانت ملافة قاتلاً ولذلك يدمي ان يكون المظنون من القيس ثروا جيداً ورعوا في علم الاخلاق حتى يدسوا طمع كل تلميذ وصامعه بحسب طبعه ويهي ان يكونوا كذلك من اليها الملاحظوا بل كل تلميذ وقاطبه عقله ليردعه من المارد وينشطوه في الاستعداد الحسن والاكثرين لا يجهزون مقدار الضرر الناقص عن عدم مراعاة ذلك فليس عملاً كثيرة من اذكي الضول يطفي • ورعا كل سنة في المدارس من سوء الماطقة ومتاومة اميال القتل ولا رب عدما من المستقبل سيحل في سياسة لا لذل دأ دما يعنه تواف في الموفات ويتلفه المظنون في مدارس خصوصية تجبر لهم التعليم كما يفعل اليوم للاطباء والمشرعين

اما العام في المدارس فمبين العلوم الادبيه والهيجية اما علوم الطبيعة ويدخل

تحتها العلوم الربانية فلا يترضى عليها لأنها واحدة في كل المدارس وهي من اصدق العلوم وتأثيرها في العقل جيد جداً اذ تربية على القياس الصحيح العلوم الطبيعية والعلوم الادبية

اما العلوم الادبية فواسعة جداً وبدخل تحتها علوم الهمة لا من حيث وصفها ونشؤها بل ذلك من المآثر الطبية الحسية والمعنوية في المدارس بل من حيث نيلها والمطلق والعلمة العقلية وعلم الادب والبيان والملازمة الى غير ذلك من احتياجات العقل واوصافه فيها كثير من المبادئ التي يدخولها في رؤوس التلامذة فسرّاً كلها قضايا مسلمة وكثير منها يكون ملووظاً ويربوا العقل عليها حتى يقد ما له من القوى الذاتية ويصنع كأنه مصنوع على قلب معلوم وتأهيك بهذا المصنوع المبني على الملوظ . وهذا ان يصح على هذه الصورة يفرعون في العلوم حيث نفي فيه عقبة او تظهر بمظاهرها متناصرة ولذلك كان اكثر الذين يتجربون في هذه المدارس طويلاً ويدرسون دروسها القانونية بمحزون منها متهمين كثيراً ولكن طغين كل اعتبار ذاتي في عقولهم واكثر الناس الذين اتاروا محاضرة ذاتية في عقولهم هم من الذين لم تنسج لهم الاحوال اما المرص واما السب آخراً يتابع هذه الدروس القانونية على النسق المعتاد عليه في اكثر المدارس ويحوا بذلك من الوقوع تحت سلطان هذه التربية العقلية

فالمدارس لا يجوز لها ان تصط على الضوابط لتصمم على قلب معلوم وتضيق عليها المذاهب بل يراه لها ان تعدد اعداداً مما وتوسع له الحافد حتى تسهل عليها التصرف في العلوم التي تطلبها والبحث في جميع الاشياء التي تعرض لها وبين المدارس الموجودة منا فرق عظيم في ذلك واصلا ما حضرت الجامعة لادنى وكانت اقرب الى الحطة الثانية وامرني بين تلامذة المدرستين واصبح وارحمته الطائف الواحد لا يحتاج الى بيان ولو كانت حكومات المشرق من الحكومات المرقية لاهتم هذا الامر جداً على الاسلوب الذي المتأنيه والذي يحتاج بطة الى تعصيل طريق ولو كنت فاعلاً للمعارف - لا كثر التردد على المدارس للوقوف على احوال التلامذة في ادق امورهم - في ما هم وهو منهم وعدتهم وعنايتهم وهطهم واسرهم

وملابسهم فضلاً عن طريقة تعليمهم. بل لتوقوف على حال المسلمين من ذلك أيضاً فاني اذكر ان معلماً من معلمي المدارس الكبرى حضر مرة لتداري عدي فلما كشفت لاسمه الاسود كدت اتحيا فاني متفني من شدة سواد قيعه لكثرة فذارته فكيف برحى من هو هذه المذارة في جسمه ان يكون اعطف من ذلك في نفسه . وان يكون مرشداً لمولانا . الاطفال انما يصح به جدهم ويذكر عظمهم ونسب آدابهم

ولاريت ان بعض المدارس اصاح من المعص لآخر في هذه الامور وان كثيراً منها اصطلح حديثاً عما كل عليه من عشرين سنة خصوصاً في اوربا الا ان البعض الاخر لم يرل كما كتب عليه من عهد ارمين او خمسين سنة خصوصاً في سوريا وعصر من اللاد التي يرمثا العلم عيباً . والاصلاح الذي حصل في المدارس في النصف الثاني من القرن الماضي هو في حلة دون المسكن ودون الطوب خصوصاً اذا قناه بالاصلاح الذي حصل في المستشفيات والحدائق ولا بدري كيف نصير الهيئة الاحيائية والحكومات المتبددة على ذلك مع علنا ان مولانا الاطفال هم رجل المد على صحة ابدانهم بتوقف ماء الامة وعلى صحة عقولهم بتوقف مجاهبا ( نقل عن المبرزة )

### احصاء السورين في اميركا

ملخصاً عن السفر المديد في العالم الجديد

في اميركا الشمالية والوسطى	في اميركا الجنوبية
١٠٠٠٠ كندا	٦٠٠٠٠ الأرجنتين
١٠٠٠ بوفورت لند	٩٠٠٠٠ البرازيل
١٥٠٠٠ المكسيك	١٤٠٠ تشيلي واكواتور
١٢٢٠٠٠ الولايات المتحدة	٢٥٠٠ كولومبيا
٢٣٥١ اميركا الوسطى	٢٥٠٠ اورغواي
١٥٢٣٥١ (المجموع)	٢٣٠٠ فنزويلا
	٦٠٠ جزائر الهند الغربية
	١٥٩٣٠٠ (المجموع)



## مصر التملين الحديث

### وكيف يرتقي الشرق

لفكري القرن التاسع عشر وما بعده رايان في مصر هذا العمران منهم من يقول انه سائر الى الخراب والاضطلال وسوس القضاة بخر عظمه وسوى بظلمه الخطب وتنفس شعوب اوربا في المذمت والشهوات وينهلون الكسل والحول فيصعدون الى الصنف والوهن ويحل بمسبهم ما حل بمدينة اليونان والرومان قبلهم . فقدم ان العوامل التي خضت على تمدن القرون الاولى تنقص على مدينة اليوم . وكما قام البرابرة في الماضي قتلوا العروش وارلوا الملوك واخربوا البلدان ستقوم في الآتي لثة من الناس اشد بظناً واغوى مرأى من اولئك البرابرة ليجولون في اوربا ويصنون عمراتها ومدنيها . ويسون بهذه اللة حيثس العهد الذي يسر الى العفر والاعطاط من استبعاد ستأحرهم الفاعلين بجميع الاموال وحشما . وقد بالغ بعضهم في ذلك فقال لورد ما كولي « ان احالي ريلاند سيفعون على حصر لندن وراجسون التاريخ ليعرفوا من بناء » وقال غيره « ان طيحة العمران تحبها قضي قيام الممالك وسقوطها وذلك فيقضي على مدينة اوربا وجود العمران الى الشرق من حيث آتي

وقد وقف سائح على اطلال بسلك وبكى وتاسل عن ذلك قل « من يبري انه لا يأتي يوم يقف به ابن للشرق على خرائب لندن ولطرس ويرلين كما تقف انا الآن على خرائب العمران القديم

فهلينا نحن مشر الشرقين ان لا نقر بنة هذه الاقاط فان هي الانحيلات شرعية لان الراي السائد في مصر القديس الحديث هو راي اكبر الثقات للمول عليهم وهؤلاء يقولون ان تمدن اليوم مبني على اساس علمي حقيقي وقام بموامل ثابتة قابلة للتقدم والاصلاح . وغير محكي ان يحدث مدينة اليوم ما حدث لمدينت الامم الماضية لان الاساس التي ازالت العمران القديم لا يمكنها ان تربل للعمران الحديث لان القرون كبير بين المدينتين

فانصربون وصلوا بصاعقة الساء والخساسة الى ارفع مقام في التاريخ ولكنهم لم يعوفوا في سواها لم تثبت مدينتهم . واليونان سيفوا امم الارض في الفلسفة والفنون والآداب

لكنهم كانوا على جهل تام بالعلوم الطبيعية التي تحفظ مدينة اليوم من السقوط .  
وارزواك توسعوا في التنظيمات العسكرية والسياسية والدينية واهملوا سائر العلوم .  
وعلى الأجل فصران الاسم البائسة قام بالفنون والآداب والفلسفة ولم يكن فيه للعلوم  
الطبيعية أثر يذكر . أما مدينة اليوم قائما قائمة بهذه العلوم الطبيعية أيضاً

قال سبسر : أنت الشعب جسم حي نام يقوم بالنظامات التي تديره بالنظامات  
السياسية ، الأدبية والتجارية . أما وظائفه معلومة واضحكة وشعوره وهو خاضع لناموس  
الاستجاب للطبيعي وقائير الزمان والمكان . ومدينة اليوم تعمل على رفقة هذه  
النظامات لتحفظ عول الشعب وكياه وتحمل ارتفاعه مواظاً لحيطه وزمائه وذلك فصران  
اليوم لن يتف ولي يبطل بل يظل أخذاً في الرقي والتقدم

فلا قرب لصواب ان مدينة اليوم ثانة سائرة نحو الكمال وان ذهب عكس ذلك  
بعض الثلاثة من القريين . واوروبا ان تعود القهري مرة أخرى الا سائل طبيعي  
كمود الدور الجليدي اليها وذلك ما لا يخطر للعقل . ولا يكن ان يزول حرانها او ان  
ينتقل منها الى الشرق كما استقل من الشرق اليها . والطريقة الوحيدة لصران الشرق  
حي ان يهوس لمخارة اوروبا في مدينها والا ذهب فريفة لمطامع دولها وهما نص  
موردون كيف يكون ذلك

#### اليان والشرق الانسى

لا يصيح بشعوب الشرق ولا لشعش همهم لبنيها من غفلهم ويحبوا حذو  
الاروبيين بل يدلم على دولة في المراف هذا الشرق كانت من أكثر شعومه جهلاً  
استماقت من رقادها وشمرت من ساعد الجدد والاجتهاد وزاحمت امم الملك الاوربية  
في التندرة والاستعلاء واصبحت معدودة بين الدول المقدنة - نشير الى الشرقيين  
ليمرسوا احوال تلك الالة ويعرفوا اسباب ارتفاعهم ويحتوا عن حرانها ويبسروا في  
الطريق التي سارت في حليها . فان ما ملته اليابان بالسين للقلية لم تبلفه دولة اوربية  
الا شق المس ومرور الاحيال للكنيرة . ومن يطالع ما كتبه المرسلون والسياسه  
اربعين سنة عن بلاد اليابان يجد انها كانت احط من بلاد الصين اليوم . ففكت في  
ثلاث قرن من مضاهاة دول اوربا وارغمت لتفصح لها مجالاً بينها . ونحن نرى اليوم  
حركة دستورية في الصين ومن يدري ان ثلاثين سنة أخرى لاتكنى لرفع الصينيين  
الى مراكز حيراتهم . اما الموامل في ارتقاء اليابان فمهما حب الملك لربة وح  
الرعية لملك

فالتعب الياباني بعد دخول الاحاب ملاده حب يطلب الاملاح وتنازل امراؤه واعياؤه عن اكثر املاكهم للحكومة - وكان استقلال الارض حدم اشته بالنظام الافطاعي في الصور المظلمة التي مرت على اوربا . وتدل لذلك قبح دستوراً رعبته عن اختيار وطنية خطر . ولم تكف اليابان نفسها وشدة اتحادها بل رأت من الواجب اقتباس الحسن من الاجاب واحتباب الفيع فضلت . وارادت تنظيم حكومتها وجيشها فطلبت المشائ العلية الى اوربا لتطوف عواصمها وتدرس عوامل رعايتها واحوالها . واقتصدت في مناجيلها وسدت عجز ماليها فاستغنت بذلك عن اموال اوربا وحفظت نفسها سالمة من شرآكم ان ازلتها حربها الاخيرة مع روسيا ولا ارى ما يمنع اية دولة شرقية من عاراة اليابان في قديم اداست على مساواة

#### الدولة الثمانية والعشرون

ان في ارتقاء الدولة الثمانية ارتقاء الشرق الادني وفي تأخرها وانحطاطها يتأخر وينحط والنازع الحديث اصدق شاهد على ذلك

والدولة الثمانية ظل دولة شرقية في ميول الاحاب ولوملكت صف اوروبا . وهي قابضة على ام مركز اعني الاستانة المضل الحصين وحمزة الوصل بين الشرق والغرب . ولو ولقت من قبل الى حكومة حسنة لسالت اليوم حوصاً نص اليه الدنيا صناعها ونحارتها ليتفرق منها على الحانيين . وقد بطى الكثيرون من الغربيين والشرقيين ان قرب الدولة العلية من اوربا يرفع لها والحقيقة ان الضرر الاكبر نابع عن ذلك القرب . ولو لم تكن اليابان على هذا الحد النافع عن اوربا لشدت ارتقاؤها بهذه السرعة الغربية . وكيف يمكن للدولة الثمانية ان ترتقي واوربا لها مرصاد لانزكا تنزع من الماشاكل والاتصا يوماً واحداً . وقد استناعت الملايين منها بالاس فلم تحسك من اخلاق شيء في سيدل نحسين احوالها بل التزمت ان تسعها في تصليح اسطولا وتبسة جيوشها خشية من اوربا وما تشبه عليها من القس والفساس

فدول الشرق كلها تنسب الاموال من اوربا اليوم فلتزم غداً ان ترحم لبطرتها وتضل بالامتيازات التي تطلها بها

فكم هو حري بالدولة الثمانية ان تحسب الالة اليابانية في اوائل حياتها الجديدة فترسل رجالاً اساء محطبين الى اليابان وامريكا واوربا ليدرسوا عوامل ارتقاء تلك الامم واساب مديتها دوساً مدققاً ويعودوا الى اوطانهم بما يكتسبونه من النافع والافادات والمعادن ويكونون قد خدموا الشرق بذلك خدمة تذكر

أما وسائل الثروة ومواردها فكثيرة جداً في كل بقاع المشرق نخص بالذكر منها العراق وما بين النهرين . فلو قامت الدولة العلمية وحدها أو بمشاركة دولة أجنبية معها بعد خط بغداد الحديدي واتحدت في سبيله نصف القرم الذي استملته من أوروبا بالأسس لمادت على نفسها ورعيها الجاه والفقير والمال الكثير . تلك البلاد التي وقف فيها هيردوتس أبو التاريخ مفتحلاً من غصنها ولم يتجاسر أن يضيها حقها من الوصف للتلا بسؤاله للماتعة . وقدر السير ولم ولكوكس النفقات لإصلاح تلك البلاد ورعيها بما يأتي

### نفقات القررات

النفقات الأولية مليون ٣٤ ألف ليرة عثمانية

النفقات الثانوية ٨٢٢ ألف و ٧٠٠ ليرة عثمانية

### نفقات دجلة

النفقات الأولية مليون ١١٠٤٨٠ ليرة عثمانية

النفقات الثانوية ٧١٠ آلاف ليرة عثمانية

قال السير لكوكس « وتنتهي هذه الإصلاحات بعد ثمانية أعوام فتعود تلك البلاد إلى ما كانت عليه فتصبح نفل في السنة الواحدة مليوناً و ١٥ ألف كيلوغرام من الحنطة ومئة مليون و ٥٠٠ ألف كيلو غرام من القطن — فتأمل  
أدأ فالثروة تعود إلى تلك البلاد إذا عرفت كيف تنفع بها الدولة العثمانية . ونضيف منها إلى سائر أقطار المشرق . ولا آمن حظ شداد ما كثر نفقة من خط الحجاز وقد تمكنت الدولة من إتمامه . ولا بأس من اشتراكها مع بعض الأجيال في أمثال هذه المشاريع لأن تكون كلها للأجيال

بيروت . المدرسة الكلية توفيق مبرج

يلزم لإدارة الهلال الأعداد الآتية : ٢ و ٣ و ٥ و ٦ من السنة ١٨ و ١ و ٢ و ٣ و ٦ و ٧ و ٩ من السنة ١٧ و ٦ و ٨ و ٩ من السنة ١٦ و ٥ و ٧ من السنة ١٥ و ٣ من السنة ١٤ و ٥ من السنة ١٣ و ١ و ٣ و ١٣ و ١٤ من السنة ١٢ و ١ و ٢ و ٥ و ٦ و ٩ من السنة ١١ و ١ و ٢ و ٩ و ١٢ من السنة ١٠ و ١ و ٢ من السنة ١٢ و ٥ و ٤ و ٢٠ من السنة ٦ و ٧ من السنة ٧ و ١٦ و ١٩ و ٢٠ من السنة ٨ و ١ من السنة ٢

## العين

## أقاصمها الأمانة الرسمية

نشرت بكي عزته جدولاً بأقاصم الأمانة والأمانة في ولاية العين والمسافات التي بينها وبين مركز الولاية قارباً غلة لقراء ليكونوا على علم بها عند ذكرها :

الاسم	المسافة	الاسم	المسافة
صنفا	مركز الولاية	دلمر	١٦
ممران	قضاء ملحق بـ ٩	م.م	١٨
كوكبان	٩	بب	٤٠
حجة	١٨	انس	١٨
حبور	٢٧	رداح	١٨
سودة	٣٠	ماجيل	٤٠
خمره	١٧	حبيبة انبار	٢٦
مناخة - حراز	١٨		

لواء نمر وطنه

الأقاصم الآتية : اب . حجرة . قطمية . عدين . مخا

لواء المدبنة وانصت

زبد . ريت القصب . الربدية . فاحل . جبل رسة . حلية . ابو مريض

لواء مبر والأقاصم القصه

قفله ( نمر بنحوين مرفأ صياست ساعلت ) . قلند من اقاصم الجبل « بن شهر »  
( قريب من الحجاز ) . محال « في مقصى نهاية » رحل الملع ( في سمح الجبل )  
فالجموع ما عدا مركز الولاية ٣ الوجة و ٣٩ فصله

نمر

قبة في مروان : قلعة من جهنم لا يمكن حشد الجند عليها لكثرة مواضعها  
الطبيعة كالشوك وخراجه

قبة مساجه . كسابتها . نمر سيدي بديره بديره من الاطلس

نمر الوسم . حوض طبعي تدحله الواحر

نمر شقيق . اخرجت الجود لاله في حادثة عسير الاولى

نمر بيا . رصيف ناحية حلي ليس فيه موضع قط وفيه ملحة ( المهد )

## الحركة العلمية بمصر

مر على مصر عدة سنين وهي في حركة علمية وقد أنجبت الألكار الى احياء العلم وتنشيطه ونشره - اشركت في ذلك الحكومة والامة . اما الحكومة فانها الفاعل الرئيسي في انتاج مصر من زمين محمد علي . وكانت تقوم بذلك وحدها - الا افراداً وقصراً الاموال على مصر ابدارس . اما الامة فمنهم من لا يشارك في هذا العمل الا في هذا العصر على ان المهمة الاحيرة التي حب فيها الشعور الوطني فاقسم بعض المؤمنين ورجال العمل على انشاء جامعة علمية لا تتأخر وعندها . وام هذا المجهود الجامعة المصرية . واتخذت الحكومة سبلاً اخر لتنشيط العلم عبر ابدارس فاحضت على تافتها مشروعاً جديداً سنة احياء آداب الامة العربية ودراسة في غير هذا المكان . وهي الآن تدار في ما هو اهم من ذلك كله وهي « للتعليم الازلامي المجاني » فربما ان قول كلمة في هذه الحركة المدركة

### اورور - الجامعة المصرية

#### علمها ونظامها

يعلم المراء غيرنا على هذا المعهد العلمي لانا اول من دعا الى انشاءه ولاعتفاده انه يفل مصر من طور الى طور وخصوصاً لان التعليم فيه باللغة العربية فتحيا به آداب هذه اللغة بعد ان كانت تنحصر بتعليم سائر ابدارس المصرية على التعليم باللغات الاجنبية . ولذلك فقد سرنا اقبال اعياء الامة على الاكتسب في انشاء الجامعة . وناقشت للمرة الاولى واحضت في العمل راب في بروغرام دروسها ما يحتاج الى تعديل فكتسنا في ذلك مائة صافية في الهلال ٥ سنة ١٧ بنا فيها حجة الامة الى العلوم الطبيعية والرياضية ورحبوا ان تكون هذه العلوم في حجة دروسها . واتخذنا خطة البناء الدروس حصلاً باسمها الضلالة ونصرف فور . فاحضت الجامعة متمسكة وادخلت اهم تلك العلوم في بروغرامها وارسلت شاماً ملفوسها عن اربابها في اورا يهودوا وعلموها . فقلنا ذلك على احلاس عمنس ادارتها في مصلحة الامة . ثم اخذت الجامعة تنمك في خطة التدريس فانشأت في العام الماضي كلية للآداب جعلت للتعليم فيها حدوداً وقيداً . ويؤخذ من

تقرر ما تقدم المقتضى أنها تنوي تنظيم التدريس وزيارة الدروس بالترجيح على ما يراهي لها من حاجة الأمة ودراسة أبحاثها وذلك قولها في التقرير المذكور :

« لا ينبغي أن التدريس في الجامعة كان في أول الأمر عبارة عن سلسلة محاضرات تلقى في مواضيع مختلفة . وكان الفرض من ذلك تفريد الشار وطلبة العلم على حضور العلوم العالية وتزويجهم في ترقية معارفهم ومعرفة العلوم التي يميلون إليها من تخصصها وذلك قبل البدء في س نظام نهائي للتدريس »

« ولما آتت الجامعة في طلابها أنهم أكثر اقبالاً على سماع العلوم الأدبية منهم على سماع غيرها رأت أنه قد حان الوقت لإنشاء كلية للآداب والعلوم على طراز حديث تراعي فيه حاجات أبناء هذا القطر . وقد تم لها تحقيق هذه الآلية وحصلت إدارتها لتعليم اللغة العربية وبذلك دخلت حاضراً في طور جديد من حياتها العلمية لآه يجب أن لا يصير أي الفئات إلى نظام الدروس في العامين العائين الذي لم يقصد به سوى معرفة أميال شأنا العربية كما قلنا » اهـ

أما الدروس التي قررت الجامعة في هذه الكلية فهي آداب اللغة العربية وتاريخها ولها علم مقارنة النصوص النامية وتاريخ الشرق القديم وتاريخ الأمم الإسلامية والفلسفة العربية والأخلاق وتاريخ التعليم القديم والحرفاء وعلم الشعوب وتاريخ أدب اللتين الإنكليزية والفرنسوية . وكلها تلقى بلغة العربية الآداب هاتين اللتين وقد جعلت مدة الدراسة ٤ سنوات بدلاً العائين في آخرها الشهادة الخاصة بمحوارة الانشراح . وهذه خطوة مهمة في خطة التدريس . وهناك خطوة أخرى ذات شأن في تاريخ الجامعة معنى تعليم السيدات فانشأت فساً خاصاً بهن تلقى فيه الدروس اللازمة للمرأة كعلم التربية وعلم النفس والأخلاق ومبادئ صحية وطبية وقد بحث في هذا القسم نجاحاً حسناً . واخذت في خطوة أخرى نحو الفرض المطلوب منها فوجدت بإنشاء قسم لتعليم الفنون الاقتصادية والاحتياطية

وعلى كل حال لا يتم نظام الدروس وتكيف خطة التدريس قبل رجوع الاملازمة الذين أرسلتهم إلى أوروبا ليشقوا العلم ويعدوا لتعليم كما تقدم

#### المرحلة الثانية

وما يشرفنا بطاح هذا المشروع الجليل ألا نجد أعضاء إدارته من كل عزم عبر خدمة الأمة وتزوية أبحاثها يدل الوقت والمال وعالي دولة الرئيس في هذا السبل كما هو مشهور . تانياً سعاد أهل السبل في وقف الأطباء . تاناً مساعدة الحكومة ببال معين

تدفعه كل سنة يكفي وحده للقيام بالمعقات بحيث يبقى راس المال على حدة يوراد كل عام بالاستئجار. وأيضاً إليه من الاعانات والاكتناات ويؤخذ من تقريرها للتقدم ذكره ان المال المجموع لمع الجامعة لمع ٣٣ ٥٣٥ جنياً منها ٦٤٧ ٢٠ جنياً نقداً في البنك و١٠ ٥٩٦ جنياً قيمة الطيان موقوفة عليها ومحو ٢٠٠٠ جيه قيمة الاكناات والمفروشات والباقي نزلت

وما يؤكد نبات هذا المتمعرو ان ولادة امره جملوا من اهم شروط الاعاق ان لا يس راس المال وانما ينفع من الايرادات الثابتة اي المرتبات التي تدفعها الحكومة وغيرها كل عام. وما يريد بها من النفقة او يرد في أثناء ذلك من الهبات يضاف الى راس المال. وهناك خلاصة ميراثية الجامعة للعام الماضي سنة ١٩١٠ ومنها ينصح ما تقدم :

مبلغ	الارادات	مبلغ	المعقات
٥٠٠ ٠٠	اعانة ديوان الاوقاف	٤٤٤ ١٤٢٦	معقات الادارة
٥٨٢ ٠٠	اعانات متنوعة	٨٥١ ٢٠١٨	التعليم للاستاذة
١٥٠ ٦٤	رسوم الطلبة	٢٠٧ ٢٥٥٦	الارسالية الى اوربا
١٧٦ ٦١٦	ارباح استئجار القنود	٨١٢ ٦٦٠	المصراي وغيرها
٠٠ ٢٥٠٠	الوارد من الاكتناات	٨٢٣ ٣٢٤	معقات نثرية
٢١٠ ٧٥	ايرادات مختلفة	٢١٧ ٦٩٨٧	
٣٣٦ ٨٧٣٨			

والذي زاد من الايرادي هذه ايراثية اصيف الى راس المال. وسيزيد الايرادي السنة القادمة مبلغ ٢٠٠٠ جنيه قررت الحكومة دفعه امانة للجامعة. وعرضت عليها قطعة ارض فسيحة في الجهة البياية من قصر المعيني صاحبها ١٥٠٠٠ متر مربع مفسنها الجامعة بعد ان على ملكية الحكومة لها راعاً لم يصل بعد فاداً ثبتت ملكيتها صارت الى الجامعة وهي قطعة نية تبني فيها البناء اللازم. ووقف البرلس يوسف كل ماثا ١٢٥ فداناً للجامعة وعرض عليها قبول ادارة مدرسة العلوم الحلية وتولي شؤونها المالية والدراسية ولها وقف خاص. والمطلحة ان ملاحم الجامعة تبشر بمستقبل عجم

#### مدرسة كلية داحية

لكن الامة المصرية ماثاء هذه الجامعة لم تهم بكل ما عليها بل هي في نظراً قد اعطت امراً عظيم الاهمية - ان التعليم في الجامعة للمعرة انما يراد به نشر العلوم العالية في



العامة الزاخرة الذين اتوا بدروسهم في المكتبات العلمية فيمتنعون في الجامعة بالاجتياز  
 العالية في الجامعة والاقتصاد والاجتماع ومحوها. وليس في مصر كلية علمية عالية تهتم  
 الطلبة بالجامعة. وادق درجات التعليم في المدارس المصرية البكالوريا وهي في هذه  
 المدارس اقل منها في سائر الكليات. وقد يباين ذلك مفصلا في الحلال الثاني من سنة  
 ١٥ المناقشة بين علوم المدارس المصرية وعلوم سائر الكليات وخصوصاً المدرسة الكلية  
 الاميركية في بيروت وهذا جدول يار ذلك

المدرسة الاميركية في بيروت

المدرسة الاستعدادية في القاهرة

القرآن والاسلام

تعلم ديني

اللغة العربية

اللغة العربية

الترجمة

الانكليزية

الخط

الرسائل

الحساب

الحساب

المهنة (مبادئ فنية)

الخط

الانكليزية (أو الفرنسية)

مبادئ اللغة الادبية

دروس الاشياء

دروس الاشياء

الجغرافيا والرسم

الجغرافيا

التاريخ (مبادئ فنية)

التاريخ

المدرسة الثانوية الاميركية

العلوم والفنون

اللغة العربية

الرياضيات

العلوم

الانكليزية او الفرنسية

التاريخ

الانكليزية

الرياضيات

الاقتصاد السياسي

الزراعات

الجغرافيا

اللغة العربية

الزراعات

التاريخ

الفلك

البيولوجيا

الطبيبات

البيولوجيا

اللغة الطبيعية

"الكيمياء"

الرسم

الادوية

الرسم

التحريم المعلي

الكيمياء

الزراعة والتربص المعلي

الحيوان

فقرى علوم المدرسة الأميرية الثانوية بمصر وهي تتحج بالطوريات لا تريد على علوم المدرسة الاستعدادية في كلية بيروت الأقباليين

وليس العلوم هي المرص الوحيد من هذه الكليات . واء المرص الدينية الصحيحة وهي لا تبصر لنا الا في الممارس الداخلية التي يقيم فيها التلامذة يعلمون ويتفقون وينتجون بطريقة يجعلها التلميذ على المدرس كرهاً ويمتاً في وسط يكون اسانته مثلاً في الآداب الصحيحة والاحلال السابة فضلاً عن العلم . فتكون للمدرسة مدرسة تلاميذ وتربية يدخلها الطالب من المود لين المريعة فلا يزال يثاق العلم وترس بجانب ارقي وبطبع على الاقدام . واء المصائل حتى يخرج متمناً قوي الارادة شيطاً مستقل الفكر هذا يجب وطه وشاق في خدمته . وهذا لا يثنى بالحضور الاختياري اصباح الخطب لان معظم هذه المحامد تلى بانقذوة والمباحة والمعلمة والمناقشة انا الليل والطراب الآوار . والمطلة انا في حاجة الى مدرسة يسك فيها الطالب سكاً قال حديد يوافق مصلحة بلاده على ايدي اساندة عفاء فضلاً بسنيده من اخلاقهم ومواقفهم

نحتاج الى مدرسة اذا فرغ تلامذتها من دورهم لا يخرجون الى الفهوات والبريات واماكن اللهو كما جعل كثر الذين يحضرون الدروس الاخبارية بمصر . بل يلازمون اساندهم او رفاقهم ساحتونهم في الادب او الفاسقة او الاحلال ويضافون في المسافة الى الصيلة او ينفذون الاجابات للمعاطب الادبية او الاحتمالية ويحرسون بالحطانة على المنابر او المناظر في المواضيع الفسقة كما جعل تلامذة المدرسة الكلية الموربة ومثاقم الكليات الكبرى التي يشتر اساندها انهم مسئولون عن تربية التلامذة مثل مسئوليتهم عن ناصحهم . وليس كما يشاهد بالمدارس الأميرية بمصر لهذا العهد قال الاساندة ينفذون الدروس ويصرفون الى شؤونهم لا يومهم ما يكون بعد خروجهم . ورنما التقي التلميذ ومعلمه في قهوة واحدة يشربان ويخلجان فشب التلامذة لا يحافظون المنكر ولا يبتعدون من اماكن اللهو . وهذه مصفة تنفذ في سبيل ما ترحوه من ارقي لاسانته في عوامل هذه المدينة . وذلك طبيعي في المصالح الأميرية ان العامل فيها انما يهيمه الزمان الذي يقصه على عمل لا يله له ولا يصدق انه فرغ منه حتى يضي الى شؤونه

هذا ما نحن في حاجة اليه وهو الذي اردناه له اقترحنا انشاء الكلية مد بضع عشرة سنة . ونحن نريد الزكرة الآر ولطلاب ذلك عن يهمهم امر الدشة المصرية وزقية شؤونها

## ثانياً - التعليم الإلزامي والمجانى

بشرتنا الصحف ان الحكومة فكر في جعل التعليم بمصر إلزامياً مجانياً وهي خطوة انا حظتها الحكومة ملأها ما رجوه من أترقي وهن به نعمة مبرأها . وادّاد التعليم الإلزامي ان نعمل الحكومة تعليم الانشاء لفرساً على اباثهم يأتون عن التصبر به . وكما يطالب الوالد بطبيعة الوجود بمحط الولد وحياته وتربية بدنه بالعناء والكاء ريثما يشتد ساعده ويستقل بنفسه فهو ايضاً مطالب بتربية عقله وتهذيبه ليقوى على معاركة الحياة . ولكننا نرى الآباء عبر عابثين بهذه العادة والحكومة انما اقبلت لحماية العاقر والحرة الضعيف والاقتصاص للمظلوم من الظلم . فكما نطالب الوالد انما قصر في تربية ولده وكثرت ونعمه على اليتيم بهذا الواجب فهي مشغولة عن تصبره في الواجب الآحراد ارادة مقصراً به ولم نجبره عليه . ولذلك كان الحكومة ان نجبر الوالد ان على تعليم اولاده

كذلك لمثل الامم الزانية ولا يزال التمدن احياناً في الممالك المتقدمة حتى الان فلماذا لا يكون كذلك بمصر هذا ان رايه قائداً من انشاء المدارس من عهد انا مع قلة المتعلمين بخاصة قلب الامم المتقدمة لم يكره عدد القلائد فيها الا بالتعليم الاجباري . كل عد . الاميين في الشعب الاممكيزي سنة ١٨٤٣ نحو ٣٣ في المئة من الرجال و ٤٩ من النساء فاصبح الان واحد في المئة من الرجال واثني من النساء وعدد الاميين في الولايات المتحدة . اكثر منه في غيرها نظراً لكثرة المهاجرين اليها واكثرهم لاجراون . ومع ذلك فقد كان عدد الاميين فيها سنة ١٨٨٠ نحو ١٢ في المئة فاصبح الآن عشرة في المئة فقط مع انها اكثر الامم اخلاقاً في سبل التعليم . وفي ألمانيا يختلف عدد الاميين باختلاف المقاطعات ولكنهم قبلون حدثاً في بعضها لا تعدي المقاطعة كلها صيدا او شاباً او شاة او كهلاً او شيخاً لا يعرف القراءة ولكننا اكثر الاميين في مقاطعة شرقي بروسيا وهم هناك واحد من سبعة . وقس على ذلك سائر ممالك العالم المتقدم الكرى والصبرى . ولا خلاف في ان زيادة عدد الدارسين في الامة يدل على ارتفاعها

اما مصر فيسوء ان الاميين فيها لا يزال عددهم اعداد عدد العاشرين وقد بلغ عدد الذين يعرفون القراءة من سكان القنطر المصري بالاحصاء الاجبر نحو ٦ في المئة وذلك قليل جداً بالنظر الى الامم المتقدمة . فهل نستطيع ادراك ضرورة تلك الامم بغير التعليم

الاجباري - ربما ادركناها بدونها ولكن بعد احوال متوالية فسق في احريات التمددين الى ما شاء الله

والتعليم اجباري منع في انكلترا وفرنسا وايا والمسا والهند وبارك واسوج واليابك وهولندا واليونان وفي الولايات المتحدة والكريك والارجنتين وفرويل وسامادور وسانو دوسكو واورغواي وسائر جمهوريات اميركا اللاتينية وفي اليابان وغيرها حتى العرب والجزل الاسود ورومانيا . وهو اسبق في تركيا لا ينقصه الا السويد

فالدول المتقدمة تجبر شعوبها على تعليم ابناءهم وتعين المدة التي يجب ان يلازموا بها المدارس . وهي تختلف في ذلك باختلاف الامم واموالها في انكلترا طين الابن فيها مكلف ان يدخل ابيه المدرسة من اوائل طموه الى السنة السادسة عشرة من عمره . ومنه التدريس عند المراهقين سبع سنين اي من السنة السادسة من عمر الولد الى الثالثة عشرة . وعند المراهقين من الدراسة الى الراسة عشرة سنوات مكثك عند اليابانيين وقس عليها سائر الامم المتقدمة . وقد سبقت حكوماتهم على الاهالي تعليم ابناءهم بجعل المدارس عامة في البلاد والمقرى يزيد عددها بزيادة عدد السكان ومن قوانين فرنسا من هذا القيل ان كل قرية يبلغ عدد سكانها خمسة مئى يجب ان يكون فيها مدرسة ابتدائية

فدات دول العالم كبراهه وصغراها جماعات التعليم فيها اجباريا والدس هناك بدشورل الممارس من عند افسهم لان الايام عدتهم شدة انفجار الناشئة الى العلم فكيف ونعم كما تقدم فكما تراقف الحكومة الصحة العمومية وتجبر الوالدين على تلقيح اولادهم اقمح الحذري نخبيا لوبلات هذا الواء عنهم وعن شرادل المناظر في طالة باحارهم على تعليم اناهم لتجريف ويلات الجهل - وواحدة مكابة واسوا مصيرا من الاونة الحارفة . وهي تدعى الخناك والسجون وتقيم الارصاد على الاطفال وهل البداة وتدق الاموال في حفظ الامن العام فلذا اجبرت الناس على تعليم اناهم خففت كثيرا من هذه المصائب عنها وهي الامة لان التعليم الصحيح يقلل اسباب الفساد وكما يدعى الناس للحكومة بتأمرهم بمسوقاية اناهم ومراقبة حقوقهم فهم يدفعون لها في رية اناهم

#### العلم العام

واذا سنت الحكومة قانونا يقتضي بالتعليم الازامي وادعى الناس لاولامر هاميل يستطيع كل منهم الاطلاق على تعليم اولاده . كلا لان معظم الشعب من الملاحين الذين لا يقدرون على نفقات التعليم فيرجح ذلك الى الحكومة انصرية وهي المطالبة بالاعاق وقد بانها ان الحكومة تمنح في عجزها عن التعليم المجاني بكرة العقفت وهي في

تقدير سعادة ناظر المعارف نحو مليون ونصف مليون من الجنيهات . قرعاً أكثفت لذلك بمصر الخابية في الكتابات ثم تدرج في الزيادة مع الزمان . على أنها لو انحفت للمنع المنتار إليه من الآن لا تكون قد اسرفت بالنفس على ما تعفه سائر الدول في هذا السيل . وذلك جدولاً لما تعفه الأمم المتحدة على التعليم الحالي مع ذكر مقدار دخلها وعدد سكانها ليقين لك أن المليون ونصف للمليون ليس كثيراً على مصر :

### مقارنات الأمم المتحدة على للتعليم الحالي

البلد	وع التعليم	عدد سكان	دنيا	مقارنات المعارف
امريكا	الزامي	٤١ ٩٧٦ ٠٠٠	١٤٣ ٧٤٣ ٤٠٣	١٦ ٩٢٨ ٩٢٢
فرنسا	•	٣٩ ٣٠٠ ٠٠٠	١٥٠ ٠٠٠ ٠٠٠	١٠ ٤٠٠ ٠٠٠
ألمانيا	•	٦٠ ٥٠٠ ٠٠٠	١٢٥ ٠٠٠ ٠٠٠	٢١ ٠٠٠ ٠٠٠
النمسا	•	٢٦ ١٥٠ ٠٠٠	٧٨ ٠٠٠ ٠٠٠	٦٠٠ ٠٠٠
روسيا	اختياري	١٢٥ ٠٠٠ ٠٠٠	٣٢٦ ٠٠٠ ٠٠٠	٥ ٠٠٠ ٠٠٠
اسبانيا	•	١٨ ٦٠٠ ٠٠٠	٤٥ ٠٠٠ ٠٠٠	١ ٠٠٠ ٠٠٠
الولايات المتحدة	الزامي	٧٦ ٣٠٣ ٠٠٠	١٦٣ ٠٠٠ ٠٠٠	٦٠ ٠٠٠ ٠٠٠
دنمارك	•	٢ ٦٠٠ ٠٠٠	٣ ٠٠٠ ٠٠٠	١٦ ٠٠٠
اسوج	•	٥ ٢٩٤ ٠٠٠	٧ ٣٠٠ ٠٠٠	١ ١٠٠ ٠٠٠
سويسرا	•	٣ ٤٦٣ ٠٠٠	٥ ٢٠٠ ٠٠٠	١ ١٠٠ ٠٠٠
هولندا	•	٧ ٢٠٠ ٠٠٠	١٣ ٠٠٠ ٠٠٠	٢ ٠٠٠ ٠٠٠
اليونان	•	٥ ٥٠٠ ٠٠٠	١٤ ٢٠٠ ٠٠٠	٢٠٠ ٠٠٠
اليونان	•	٢ ٥٠٠ ٠٠٠	٥ ٠٠٠ ٠٠٠	١٤٠ ٠٠٠
أرخبين	•	٥ ٦٠٠ ٠٠٠	١٠ ٠٠٠ ٠٠٠	٢ ٦٠٠ ٠٠٠
بوليفيا	•	٢ ٢٦٧ ٠٠٠	١ ٠٠٠ ٠٠٠	٥٥٠ ٠٠٠
اليان	•	٤٧ ٩٠٠ ٠٠٠	٥٠ ٠٠٠ ٠٠٠	٥ ٥٠٠ ٠٠٠
المكسيك	•	١٣ ٦٠٠ ٠٠٠	٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠	١ ٦٠٠ ٠٠٠
مصر	اختياري	١٢ ٠٠٠ ٠٠٠	١٦ ٠٠٠ ٠٠٠	٥٠٠ ٠٠٠

وإذا احسنت النظر في هذا الجدول يتضح لك أن مصر أقل الأمم احافاً على التعليم . لا تقبها بامريكا التي تنفق ٦٠ ٠٠٠ ٠٠٠ جنيه على المعارف ولا ألمانيا أو

اكثرها او فرما لان هذه الامم اكثر سكاناً ودخلاً وانما نجسها بالقول التي تثار بها في ذلك فاسوج سكانها ودخلها نصف ما نضر ومع ذلك فانها تمتلئ ما يرون جنية ونصف المليون وسويسرا اكثر من ذلك . واراحتين دخلها عشرة ملايين تمتلئ وبها على اسماوف وقس على ذلك . وادراكات عفتت بعض الدول على للتعليم فلية فلان اهلها يستفون عليه كثيراً

على اساندا فطرنا في مصر فطرنا تاريخياً من حيث التعليم الازلامي والجاني راياها سائرة القهري فيها فقد كانت الامارس في زمن محمد علي تنبه ان تكون اجارة لانه كان يحمل الامالي على تلقي العلوم المصرية حراً . وكانت ايضا بحاية ولم يقتصر محمد علي على التعليم بجاء بل كان يطعم التلامذة ويكسبهم ويقوم سائر لوازم حياتهم وقد بطل الاحار في اواخر حكمه . واما الحاية فطلت مشعة على الذكبة التي ذكرها الى اواخر ايام اسماعيل وكان الطلبة الفقراء يتفون في المدرسة يتعلمون ويأكلون ويترجون ويلبسون ويكسبون على مئة الحكومة . وفي سنة ١٨٧٤ ارادت الحكومة ان تحري على سنة رائر الامم فتمرس على التعليم حلاً فآخذ من الاعباء ولكنها فمارفت حتى صمت الفقراء من التعليم لانها اطلت الحاية بالتدريج . وبلغ عدد الداهين من تلامذة مدارسها مئة اعمام ٩٧ في السنة وكما سنة ١٨٨١ اقل من ٣٠ في السنة وكانت وارادت للدارس الاميرة تلك السنة ٢٣٢٣ جدياً فاصبحت اصناف ذلك

#### قضاء من الكواخ الفقراء

فالحكومة احال الحاية من مدارسها قد اساحت الى الامة لانها حالت بين الفقراء واساب الارتقاء فصمت عن الوطن حشاً من ارباب العقول يندع من الكواخ العلاجين وفيه شامد الاخلاء وصحة الادار لايجوز بينهم وبين العلم غير الفقر فادخلوا التعليم عاليا طهر جماعة من روح العلم والعمل يجمعون الامة بملهم وشاغلهم . ولو تدرت تاريخ هذه المهمة رايت اكثر الدين طهروا في اولها وايضاها بمؤلفاتهم او ادارتهم او حكمتهم انا تبموا من اساء الفقراء الذين علمتهم الحكومة على عفتها . ولو لم يكن للتعليم مجديا لفسوا في رواية الجيب

وكم في اهل الليط من صحيح الجسم والعقل يغمي نهاره عرجاً يركض في اثر جاموسة برعها او عسة يجتليها فتذهب ايامه ضياعاً ولو تعلم لصله رجلاً عظيماً . وكم من رجل عظيم نبج من الكواخ والشواهد على ذلك كثيرة بين اهلها في مصر ولستم - لما اجتر الحكومة ان تعود الى سابق عهدها في التعليم الجاني

# باب السؤال والاقتراح

## مذهب الشو والعرب

(المقدمة) محمد امدي حسن العامري

رأيت من الكتاب ينبون الى العرب الفصل في مذهب الشو والارتقاء  
وانهم كانوا على بية من قواعد قبل ظهور مذهب داروين بثبات من السين فهل  
ذلك صحيح ؟

(الحلال) اما اريد بمذهب الشو القهاب الى تعرج العوالم بعضها من بعض  
والاشارة الى وحدة اصلها فهو من الآراء القديمة التي حطرت لقلاسة اليونان وقد  
تناولها العرب وتوسموا فيها كما توسموا في سائر فروع الفلسفة والطبيعات . ومن  
احسن الاشقة على ذلك قول ابي علي ابن مسكويه للتوفى سنة ٤٢٩ هـ في كتابه الفوز  
الاصغر من فصل في مراتب موجودات العالم واتصال بعضها ببعض انه ذكر اتصال  
الوجودات ثم تكلم من العوالم الحية فقال .

« ان اول اثر ظهر في طائفة هذا من نحو المركز صد امتزاج العناصر الاولى اثر  
حركة النفس في النبات . وذلك انه تميز عن الخلق بالحركة والاعتناء . والنبات في  
قبول الاثر مراتب مختلفة لا تسمى الا انه حسمه الى ثلاث مراتب : الاولى والوسطى  
والاخرى ليكون التكلام عليه اظهر وان لكل مرتبة من هذه المراتب غرض كثير  
وبين المراتب الاولى والوسطى مراتب كثيرة وهذا الترتيب يمكن ان نشرح ما قصدنا  
اليه من اظهار هذا المعنى الطيب

« فنقول ان مرتبة النبات الاولى في قبول هذا الاثر التبريد هو لما نجى من  
الارض ولم يمتح الى بذور لم يحفظ نوعه من كاتواع الحشرات . وذلك انه في افاق الخلد  
والعرق بينهما هو هذا القدر البير من الحركة الصاعدة في قبول اثر النفس . ولا يزال هذا

الارتقوى في نبات آخر يليه في الشرف والمرتبة الى ان يصير له من القوة في الحركة بحيث يتفرع وينبسط وينثقب ويحيط نوعه «لغير ويظهر فيه من اثر الحكمة اكثر مما يظهر في الاول . ولا يزال هذا للمنى يزداد في شيء بعد شيء طروراً الى ان يصير الى الشجر الذي له ساق وورق وثمر يحيط به نوعه وعراس يصونه بها بحسب حاجته اليه . وهذا هو الوسط من المنازل الثلاثة . الا ان اول هذه المرتبة متصل بما قبله واقع في اقصاه وهو ما كان من الشجر على الجبل وفي البراري المنقطعة وفي الديار وجزائر البحر لا يحتاج الى عرس على يدت لدهاء وان كان يحيط نوعه بالزر وهو قبل الحركة على الشجر . ثم يتخرج من هذه المرتبة بقوة هذا الارث في ويظهر شرفه على ما دونه حتى ينهي الى الاشجار الكريمة التي تحتاج الى رعاية من استطابة التربة واستعداد الماء والهواء لا اعتدال مراجعها والى صيانة ثمرتها التي تحفظ بها نوعها كالزيتون والرمان والمرجل والنخاع والتين وانسابها . ويتفرع ابصار في قبول هذا الارث من ظهور الشرف الى ان ينهي الى رتبة الكرم والنخل

« فاما انتهى الى ذلك صار في الاغنى الاعلى من السات وصار بحيث ان زاد قبوله لهذا الارث لم يبق له صورة الثبات وقبل حيث صورة الحيوان — وذلك ان النخل قد بلغ من شرفه على الثبات حتى حصل فيه نسبة قوية الى الحيوان ومساوئ كثيرة منه . او طمان انه كرم منه متميز عن الاثر وانه يحتاج الى التلقيح لينم حله وهو كالغاد في الحيوان . وله مع ذلك شيئاً آخر غير عروقه واسله اعنى الجمار الذي هو كالدماع من الحيوان . فان عرشت له آفة تالف . وليس كذلك سائر الاشجار لان تلك تبدأ واحداً وهو الاسل كانت في الارض . فادام ذلك نائماً على حله لم تعرض له آفة فهو في الحياة . ويزر النخل الذي يسمى حلاً وهو تنقع النخلة شبيه الرائحة يزر الحيوان . وقد احدثت للنخل طبائع كثيرة تشابه ما للحيوان ليس هذا موضع احصائها . والى هذا لعمى بتوجه قول النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا عشمكم النخلة فانها حلفت من بنية طينة آدم عليه السلام

« فقد تبين بلوغ غاية ما وضع لنبات ان يعلمه في افق الحيوان . وهذه الرتبة الاخيرة من الثبات وان كانت في شرفها اول افق الحيوان وهي ادون مرتبة فيه واحسبها . واول ما يرقى لنبات من منزلة الاخيرة وبشيز به من مراتبه الاولى هو ان يتقلع من الارض ولا يحتاج الى اثبات العروق بها مما يجعل له من التصرف بالحركة الاختيارية . وهذه الرتبة الاولى من الحيوانية صعبة تصعب ارا الحس فيها .



حيوانا يظهر بجملة واحدة اعني حداً واحداً وهو الحس العلم الذي يقال له حس القدس كما في الصدف والوانواع الحبرون الذي يوجد في شواميه الاسماك وسواحل البحار وانما تعرف حيوانيته ويعلم انه ذو حس واحد من اجل انه اذا اذعن من موضعه سرعة وعلى عجل وخفة عرق موضعه واستجاب للاحد . وان اخذ باجاءه وعلى ترتيب لازم موضعه ونمساك . وذلك لانه يحس ان لا يريد احده فيصب حيثما يجده ويتلوه من مكانه ليشبه به وهو يصحف من الثقل وان كان قد اخلع من الارض وصارت له حياة لانه في الافق القريب من البيت وفيه مناسبة له

ثم يرتقي من هذه الرتبة الى ان يتقل وينسرك وتقوى فيه قوة الحس كالجمود وكثير من الفرس والهيبي . ثم يرتقي من هذه الرتبة ايضاً وضوى الانسان فيه حتى يصير به الحيوان الذي له اوج حواس كالكلب وما اشبهه . ثم يرتقي من ذلك الى ان يصير له من حس الفرس ار صعب كالحمل والحمل والحيوان القدي حيوانه شبه الحرور ليس لها احسان ولا ما يميز احداهما . ثم يقوى ذلك الى ان يصير منه الحيوان الكامل في الحواس الحس . وهي مع ذلك متوافقة المراتب فيها البليدة الخالصة الحواس ومنها الذكية المعظمة الحواس التي تستجيب لتأديب وتقبل الامر والنهي وتستعمل لقبول اثر النطق والتمييز كالفرس من الهائم والباري من الطير

ثم يقرب من آخر مراتب الهائم ويصير في انفسها الاعلى وفي مرتبة الاسان . وهذه الرتبة وان كانت شريحة فهي حبة دسنة مهيبة من مرتبة الاسان . وهي مراتب الفروء واشباهها من الحيوان الذي تقرب الانسان في حلقة الاساية وليس بينهما الا اليسير الذي اذا تغلوزه صار انساناً . فلما طغى انصت قائم ومظهر فيه من قوة تميز الشيء البسير لصل تميز واحتماء الى المعارف ويقوى فيه اثر الحس ويحل التأديب والفهم والتمييز . وهذا الارو ار كان شريفاً بالاصافة الى مدوه من رتب الهائم فهو حسيب دنيء ؛ حدة بالاصافة الى الاسان الكامل السابق . وهذه المرتبة القريبة من مرتبة الاسان هي في افق البهيمة وفي اقصى المصور من الارض وفي اطرافها من الشمال والجنوب كواخر الرمح وغيرهم . فان هؤلاء ليس بينهم وبين الرتبة الاحيرة من الهائم التي ذكرتها فرى كثير بالتمييز الى كثير شيء من المنافع لهم وليس تؤرقهم حكمة ولا يخلصها من الالم التي تخلورهم فذلك ساعدت احوالهم وقت صدمهم وحصلوا غير مبولطين ولا صالحين لتغير العبودية والاستخدام فيما تستخدم فيه البهيمة ثم لا يزال اثر النطق يريد الى ان يصير في وسط المصورة في الافاق الكائن

والراح والخامس نجند بكل هذا الارو بصير بحيث تراه من الذكاء والفهم والتنبؤ  
 للامور والكيس من الصناعات واستخراج عوامس العلوم والاتساع في المعارف . ثم  
 يضع التعلات في هذه الرتبة منها الى حيث يوس الى الواحد بعد الواحد في سرعة  
 المحاسن وقواه واستقامة النظر وحمه الفكر وحمده الحس على الامور الكائنة  
 والاحبار الاحوال المستتمة حتى يقال فلان لسي وعلان عمن وكائن ينظر الى التنب  
 من وراء ستر دقيق . فلما بلغ الانسان هذه الرتبة فقد قلوب البلوع الى الحق الذي  
 يتصل به الى اقص الملائكة اعني الوجود للذي هو اعل من الوجود الانساني . ولم  
 يبق بينه وبين مرتبة عاين الا درجت بسيرة بهركها . واذا رتقا قوى العالم الصغير  
 ونزحها اتصال قواه بعضها ببعض وكبت ترتقي قوة الحواس من الى ما هو اعل منها  
 ومنها الى ما بعدها حتى يخلو الملك ويناسه ويسقط عنه فهناك يقين مائة الحق الانسانية  
 ونهاية شرفه وكيمية مرتبته واتصال الروح المسمى في القرآن الروح القدس فيطلع  
 الناظر في هذه المراتب على صور للوجود ويظهره ويعرف شرف الرسالة وعلو  
 درجة النبوة . اهـ

## الحياة والوشاية

### وتذاكر الدراماوي

( مصر ) حبيب القندي سلامة بشارع باب الحديد

عللان يشتغلان في محل واحد احدهما ابن والآخر غني وسأل الخفي رفيقه  
 الابن ان يشاركه في سرقة ذلك الخجل فلم يوس قبل يجوز لهذا ان يخبر صاحب المحل بما  
 عزم عليه رفيقه — قال ابمن ان تبليبه بمدة فنة وسكوته بعد مشاركة له في الحياة  
 فما هو رأيكم

( الحلان ) لا نقول انه يجوز للابن الماع عزم رفيقه بل نقول انه يجب عليه ذلك  
 والا فهو يترك في الحياة . وقد يجوز له السكوت انما صمحه فانتصح وعلم على عزمه .  
 والا فهو مشول منه . على ان انتحاله في ذلك الخجل بدل سمناً على انه مؤمن على ما  
 فيه وهو مطالب بالسر على صيانه . ويذكرنا ذلك بما يرتكبه الكثيرون من الانتراك  
 في الحياة كل يوم وهم لا يشبهون . سني مائة نذاكر الدراماوي قالت بعض اعة

التناكر (الكوساري) جمع التذكرة الواحدة مرتين او اكثر ولا يدفع لشركة الا ثمناً واحداً . وهو لا يستطيع ذلك ان لم يساعده الراكب . اذ يتفق ان يكون ركوب نصف المائة التي تخوله التذكرة وركوبها فيعد تذكرة الى النافع ويصحبها نسبة رجل آخر يركب النصف الآخر من المائة وبأحد الفئ الاحبر لنفسه . وهو لا يدفع على استرجاع تلك التذكرة من الراكب الاول الا برصائه . فرصاؤه وهو عاري بفرص النافع من استرجاعها بعد حياة لشركة الترامواي . وبما ان النافع لم يكن يستطيع تلك الحياة بدونيه فهو عهد للسرقة . ولكن اكثر الذين يحصلون ذلك لا يشبهون لفظاته ومصدم يتبرع باعطائه تذكرة لبائع التناكر من تلقاء نفسه . وآخرون يدفعون الفرض من التذكرة ولا يأخذونها ويمضون ذلك تكملاً على البيع وهم انما يتكلمون من مال الشركة ويجربون الرجل على السرقة

### نكاح الجيبين

(المطوف) احمد افندي علي الطناخ

ما هو السبب لعدم نكاح الطفل في طر امه فدا كان له ذلك سبب طبعي فلهذا يشد احباً . احبتي سيده من اهل بلدنا انها سمعت نكاح حبيبها في طليها مرة وانا اغتد صدقها وقد واقفها على ذلك سيدات كئي معها وقتته وسمي ما سمعت (الحلال) الطفل لا يمكن في طر امه لاسباب منها عدم وجود الهواه في رتبته . واما ما سمعته السيدة التي اشرتم اليها فهو عبر صوت الطفل ضوحه وواقفها صواحدها على ذلك لا اعتادهم صدقها . وهي لم تذكر ان نكاحها نوعت

### المهايل

(دبوا . ناعاينا) عيد افندي مطوف

جرت ماطرة دبي وبن بعض الاداء عن المهايل هل تزوج واولة واحدة والآراء وحكموني بينهم والدي اعلم من . صالما لي انه لم يتزوج فزوجوا ن زلوا . ذلك من هذا الامر

(الحلال) لم تقف على خبر رواجه ولا عرى مؤرخاً يذكر له ولداً فاعل انما به بشؤوث قبلته شغل عن امور نفسه فلم يتزوج . ويطلب في من يقطع الخدمة للصلحة العامة ان يكون علماً واداً تزوج فلا يكون له اولاد

## الاحساس عن بعد

﴿ وسه ﴾

كثيراً ما يتفق لي وأنا احس الى طلواني افكر في عمل فاحتاج الى والدي في شيء ، فام ان احاط به ، فما هو يحاطي في نفس ذلك الموضوع . قول هذا ما يعرفون عنه بالاحساس عن بعد (الذيلي)

﴿ الحلال ﴾ نس

## علم الذاكرة

(الاسكندرية) حسن افندي صاع

بعض ان في بعض عواصم أوروبا معاهد علمية العرس ، بها اعطاء دروس في علم الذاكرة ، وهو ما يسمى بالانجليزية « Mnemonics » ويقال انه يتسع تلك الدروس بموى ذاكرة المرء وتنحس . فهل هذا العلم حقيقي وما هي الطرق والدروس المنفعة في تلك المعاهد

﴿ الحلال ﴾ ان الاسس الذي يقوم عليه تقوية الذاكرة انما هو التمرين بالاحمال ويخاضون في طرق ذلك احكاماً كثيراً وقد تأتي هذه الطرق صائفة قليلة او كثيرة حسب استعداد الشخص وسهولة ومراجعة

## الاصابة بالعين

﴿ كما سركا ارحتي ﴾ محامل افندي ليوس

﴿ الحلال ﴾ ان ما ذكرتموه من حوادث الاصابة بالعين ، ينبغي حل الوم والتمويه ويختلف المعلوم من التوابس الطبيعية وهو معدود عند اهل العلم من الحوادث

## النبات المفترس

(الرقازيق) سليم افندي ابراهيم معلولي

لي سريق اتني قوله احري ان بصواحي اميركا بالليل شجرة كبيرة الحجم ورقها عريض اخضر يقال ان من يصعد اليها يلتف عليه الورق ويصمره عصراً شديداً فهل ذلك صحيح

(الهلال) قد اجتمع على مثل هذا السؤال عن شجرة قيل أنها في مداعرك  
 يبيدها أهل تلك الجزيرة ، قال القائل : ويقومون لها كل سنة عشاء من أجل ما لهم  
 صعبة ، يصنعون الصعيرة على قرص الشجرة وبعد جمع دقيق شتبه انثها نحو  
 الصعيرة ويألف بعضها على دهن وضغط على الفتاة مضطاً لا يقي منها الا المقام .  
 وقد اجتمع على ذلك السؤال في السنة ١١ من الهلال وحوالها في سؤال مدعركم  
 هو نفس حوالها على ذلك . هن بين انواع النبات طائفة كبيرة تعرف باسمات الحاسة  
 وهي تزيد على ٤٠٠ نبات لشهرها العثة المستعيرة هناك تراها مفتحة الورود مبدطة  
 الاعضاء فلا تكاد تلمسها حتى تراها اسطبت بعضها على دهن وذبلت فقصتها بفتيل  
 لك انها تنالم او انها شات مداعفة او ماتت سم زعمى . وقد طول علماء النبات  
 تحليل هذه الحاسة بالنوم ليس اليكايكة او الكباوية فلم يروا ما يعقلها فلم يبق الا  
 انها حاسة حيوية . لانها تحس ليس فقط باللمس ولذاتها تدمل وتكدر بكل ما يوجب  
 الانسجة الحيوانية كالطوائس العوية او النار . وذكر جون ملرنيوس انه لما قطع نهر  
 سالفا في الولايات المتحدة الاميركية لاحد ان وقع حوافر حواده في السهول الماودة



صيدة الفأر او فمسة

أثر في الساعات الحساسة هناك فتكشفت وتلمست كأنها ارتفعت من ذلك الصوت . وقبل  
 ديسعوتين في بعض أسعاره أنه حمل سبطاً في مركبة فلاحظ أنه كلما وقعت المركبة  
 تكشفت السط وتجمع كالحيوان إذا احمل لصدة أو عموها . فلما مال به السر وتكررت  
 تلك الصدمنت أس السطة بسط أوراقه ولم يمد يدها سواء وقعت المركبة أو سارت  
 ومن الساعات الحساسة بات أميركي يسمى مصيدة للذهب ذكره الدكتور بوسط  
 وسماه مذبدة . أوراقه نراك خفية أو هي معابد حية تنهض كل ورقة بطاس مبطنة  
 ذات أهداب حادة يصل بينها مصراع طولي في وسط كل من هذه الكؤوس ثلاث  
 أشواك حوتها عدد تبرز عصارة سكرية . فإذا سافت الاقدار دابة أو نحوها من الهواء  
 تافس تلك المصاره ووقفت على الورقة حاجت الكاس واطقت أهدابها عليها كما  
 يطبق الكباب ولصها ملتواكها . وإذا حلوات اداة المرار زادتها الكاس شقطة حتى  
 نعمة أهدابها كما ترى في الشكل . وإذا اودت فتح الكاس يبدك عتوة تعرفت ولم تمنع  
 لكنها تمنع من تلفها نفسها من مائة فرينها  
 فالظاهر ان الشجرة التي اخبركم بها صديقكم من الثبات الحساسة نحو مصيدة  
 الذهب لكنها أقوى منها كثيراً

## رواية الاغلاب الثماني

### ترجمتها الى الفارسية

#### حضره صاحب الهلال

حدثني الشريف روايتكم « الاغلاب الثماني » حتى شرعت من السة ( ١٩ ) في  
 ترجمتها الى اللغة الفارسية لعل ابناء وادي بنعمور بها وليكني رابت من الواجب ان  
 استبجكم الاذن مشرها خلافا لبعض الايرانيين الذين ترجموا بعض مؤلفاتكم بدون  
 اذكم ودوا او تاسوا ان يدكروا اسمكم عابها واني وطيد انكم ستجيبوني في  
 الهلال لقادم بروت ع قوم السلطة  
 في الهلال كما تنكر لكم حسن حكم بولتانا ولا مانع عندما نقل هذه الرواية  
 الى الفارسية لكن الاذن بالترجمة يشترط معه ظهور الترجمة مطبوعة في وقت معين  
 والا جاز الاذن لسواكم

## المرأة اليابانية

وبهجة البلاد

لا بد من علاقة متبادلة بين ارتقاء الأمة وحال المرأة فيها - ولا يعرف انه ارتقت في السياسة او الاحياء الا كانت ساوياً وارتقيات عقلاً وحققاً قلوباً لا تقموا بالاسلام وادھشوا العالم بالانقلاب السياسي العظيم الذي اتوه كانت المرأة فيهم عاقلة حلوة حكيمة . ونع فيهن طائفة اشتهرت بالحكمة والشعر والادب والياسة والجمال - وهذه امة اليابس قد ادهشتنا بانتفاذ السرع الى مصاف اكبر الدول المتقدمة ونحن نبحت عن الاسباب التي ساعدتها على ذلك . فادري حملها في امرأة فيها . ان النساء اليابانيات اشتهرن بالذكاء والاعتدال من قديم الزمان فصع عنهن طائفة من ربات الاقلام في القرن اثناس لبلاد عرفت المملكة من ذلك العهد الى اواخر القرن الثاني عشر . وهم يعدون تلك المدة عصر المرأة الذهبية القوي . وكل لها شأن كبير في احوال المملكة وتوزيع الامة السياسي فكان نلاط المتوكمي عاماً بالكواكب والشواعر وولي مصعب الحكم السياسي . ومن انقضاء ذلك العصر الى بدء عصر جديد سنة ١٩٠٣ ظلت آداب اليابان جمدة ثم انحطت في ذلك العصر (١٩٠٣ - ١٨٦٧) وذهب شأن المرأة ونولاها لجلول والارواء.

ثم عدلت قهصت في هذا العصر قهصت فريحتها وطهرت ثمار عظامها وكانت فائحة ذلك سنة ١٨٦١ على اثر ارسال مص اليابانيات اليابانيات لتلقي العلم في ميكا هندن وبنش ما اكسبه فاقنتت من جملة اخرى مدعى لطلب العلم في العالم الجديد . واهتمت الحكومة ماناء المدارس لتعليم انات وحصل عدد الطالبات يتصاعف والمدارس تكاثر حتى انشأوا جامعة خاصة بالنساء وهي الجامعة الساتية الوحيدة في الشرق من انقضاء الى انقضاء قبطن فيها الادب والشعر والصناعة والعت الاحدية . فكثرت الصحف التي تخرجها النساء . وفيها مجلة علمية اسمها مجلة المرأة في القرن لتشرين . كل عملها من النساء وفيهن المحررة والمديرة ومرنة الحروف والطالعة والباية والحامية والكتانة وهي لسان حال حرب النساء الناهضات لطلب حقوق المرأة ومن شهيرات الكتائات عدم الدونة نكاحها لها معرفة سامية في عالم السياسة والسيدة

ابوماتو وبتدونها في مقدمة ربات الاقلام في اليابان . وقد قلت كثيراً من مؤلفات الانكاير والامبركل الى اليابانية . اما الشر فلم ينح من به من تستحق الذكر

## نبوءات ادبين

عن منزل المدينة الحاضرة

شراديس المخرج الاميركي المشهور رأيه في منزل المدينة الحاضرة من حيث الاحترعات والصناعات وحلاصة ذلك ان الذهب سينكأ حتى يساوي الفضة منه حصة حيثات . وان المركبات الهوائية سيتقن عملها وبسهولة تاوفا حتى ينشأ بها عن سائر وسائل الركوب . وبشرط ان تنسى المركبات على مثال الزاير اي يكون مدياً الطيران فيها على نحو ما في البوم . فكثير تلك المركبات وتقل ففة الانتقال فيها مع سرعة الطيران بحيث تقطع المركبة مئة ميل في الساعة قل د والليل القادم من اهل نيويورك وانكأتر الى يرفو الآلات البخارية الا بما يقرأونه عنها في الكتب .

وهو يرى ان الورق سيطر استخدامه في طبع الكتب ويروض عنه بالبكل المدن المعروفة بصنع صنائع ثنائتها من القيراط وهي ادك ارضين ثنائاً ولتمت قواماً واحف حلاً واسهل استخداماً من الورق . فالكاتب المصنوع من صنائع البكل ادك ثنائته قيراطين كل عدد ورقه ٤٠٠٠٠ ورقه ولا يريد وزنه على رطل مصري ولا تزيد ففة على رطل ورج رطل وعده ان الاثاث والمروشات سيكون المعول في اصطاعها على المولاذ

وسيلعب من اثار الآلات المصاح والمطل وتركها معضاً مع بعض حتى تنفي الواحدة عن عشرات منها . فاصطاع الملاس بوضع القماش والاررار والميطاف والطانة والورق والخشب في احدى طري الآلة فتخرج من الطرف الاخر ملاس تامة وقد ررمت وشعت في المصانيق . ومثل ذلك في طبع الكتب بجمع الورق والحروف والجلد في الآلة فتخرج الكتب مطبوعة مجهزة . وقس على ذلك اصطاع الادوات الخشبية فتصنع قطع الخشب في الآلة فتخرج مصنوعة موائد وكرسي وهكذا



# بالإختصار العلمية

توازن المركبة الهوائية

بالميروسكوب

الميروسكوب (Cystoscope) آلة تشبه النحلة في اصطلاح مصر والمثل في اصطلاح الشام. وهي أداة مخروطية الشكل رأسها دقيق وفيه مساريطون عليها حيطاً مُصنّياً ويرمونها الى الأرض بسرعة على اسلوب خاص بحيث تطلق النحلة من الحيط وتقف على رأسها الحاد وهي تدور دوراً سريعاً وإذا امتست النظر فيها رأيتها لا تزال قائمة على ذلك الرأس الدقيق وهي تدور لا تعمل بيتاً ولا شيئاً فإذا جعلت حركتها احتلت الموازنة تقع وقد لاحظ ذلك ريمان الانكساري منذ خمسة اعوام في علمه اختراع السكة الحديدية المردة التي صورناها ووصفناها في السنة ١٩ من الهلال صفحة ٣٧٤ فاصطنع لكل مركبة نخلتين كبيرتين توصل كل منهما في صندوق هوائي قبل بدءا حتى تسهل حركتها فيه ويثبت احدهما الى مقدم المركبة والاخر الى مؤخرها تدوران بالكهربائية وكل مركبة قائمة على عجلتين تركان على انماط الحديدية متواليتان ومما كانت النخلتان دائرتين فللمركبة متواريه لا تميل الى احد الجانبين وعلى هذا المبدأ يريدون موازنة المركبات الهوائية وهي ساعية في الفضاء او كبراً ما يدهمها الخطر عليها الى احد الجانبين او الى الامام او الوراء فاشادوا بوضع الجيروسكوب في طرفها البعدين . وقد حرب ذلك الموسر بوشو براسيك بين يدي جمعية المهندسين في باريس فكانت النتيجة حرة ولا يزال هذا الاختراع أحد أروع التحسينات (مؤخر المصنر) سيخند في لندن بين ٢٩ و ٢٩ يوليو القادم مؤتمراً تجتمع فيه نواب عن امم الارض على اختلاف عوامرها واموطها في الشرق والغرب للبحث في العلاقات العامة بين تلك الامم ويدخل في ذلك على الخصوص علاقت امم اوربا

لدى المد والبعين والبالان والاراك والفرس. وستنحصر الابحاث في المسائل الاجتماعية وسيأتى على اشد ذلك مرض من الصور التوتوغرافية لاصناف الناس فضلا عن امثلة من لغاتهم وكبتهم وحاجتهم. ومن احب زيادة الايضاح في هذا الموضوع رغبة في الاشتراك او لمجرد الاطلاع فليطالع الموتر بهذا العنوان

M. G. Spiller 63 South Hill Park, Hampstead, London

(البريد الهوائي في الهند) اشار مص السقلاء واهل الاختراع ماشاء يريد ينقل المراسلات بالمركلات الهوائية او الماطيد في ذلك من الفائدة خصوصا في المدن المحصورة التي لا يستطيع اهلها الخروج لمارة المدن الاخرى. وقد حرب ذلك طيار انكليزي اسمه ويندهام معروف بركوب الهواء في انكلترا او فرنسا ذهب الى الهند لمرض اقضى في الله امامه وبيش لحكومة الهند اهمية البريد الهوائي في اثناء الحصار ووافته مصلحة البريد هناك على تجربة ذلك فاعلن عزمه على نقل البريد بالهواء الى ارباد. وعمل على الرسالة القليلة ما يساوي عشرين مائة المصيرية وما يجمع من القود ينق في مشروع علمي عيونه واصططوا اطوام حصوية صورا عليها مركبة هوائية محملة فوق الجبال وعليها كتابة بالانكليزية منها هذا اول بريد هوائي في مرض الله ارباد سنة ١٩١١

(تميز اصحاب السوابق) في عاصمة القاهرة قلم جلس تجميع اصحاب السوابق لدى القضاء بطبع مقدم اجمعهم على الورق. لانهم وحدوا لكل انسان صورة خاصة لاسمائه لا يشاركه فيها سواه. ووجدوا الآن ان ذلك التميز قد يكون تصوير طهر الكتب اذ لا يتفق كتمان ما على طهر بعضها من اشكال الخطوط وفروع الاوردة

(قوة المواليد في انكلترا) يرصد من الاحصاءات الاحيرة ان المواليد في انكلترا وسائر المملكة البريطانية آخذة في تناقص وقد طهر قصصها على الخصوص في العام الماضي فتنقص المعدل الاعتيادي ١٢ في المئة ماسكوتلاندا و١٧ في انكلترا و٢٣ في كوينسلاندا و٢٤ في نيوزيلاندا و٢٨ في استراليا الغربية و٣٣ في لندة في نيوزوت ويلس فاقهم العلماء في هذا الامر واحدوا في البحث عن السبب فوجدوا فيه اخبارية وذلك ان المرحض لا يرون الاكثر من الاولاد لتلايبروا عن

لقيام نرجسهم لما تنصيه هذه المذبة من التفتات . وذلك كل أكثر القص في طقة  
البل المتوسطين وروايتهم قليلة ومقاتهم كثيرة

(توحيد الشرائع) كثيراً ما خطر لحي التوفيق بين الاسم ان يجعلوا اساس  
ذلك الوافق توحيد الشرائع لكنهم قضا خروجا في ذلك عن حيز الطر على ان احد  
رجال الامة والسبل في اميركا واسمه هروم امريشيا من موزيل (كويك) اصدر  
كتاباً فيه محملات من شرائع العالم على اختلاف الملل والنحل وطنه بالانكليزية  
والرساوية والابطالية في بحوالف صمعة بقطع دائرة المعارف البريطانية . وقد قل  
في مقدمته انه جمع فيه حبرة ثمار عقول البشر من اول عهد الخليقة الى الآن في  
الشرائع والاحكام والقوانين

(الاحسان في سبل العلم) توفي المير لوزيل احد اعياء سويسرا بالاس  
قومي بسنة ملايين فرنك وقضا على مطايع العلم في فرنسا . بها ٣٠٠٠ ٠٠٠ فرنك  
لاكلية العلوم ٢٠٠٠ ٠٠٠ طامسة باريس ومليون لمعهد المباحث الصبة و١٠٠ ٠٠٠  
فرنك لعمل ماستور - حله انه قدوة لاهل الباريتا

(كلب ينطق) المشهور ان لكل حيوان من الحيوانات الزاكية طريقة يتفاهم  
بها مع سائر افراد نوعه ولا عراية في ذلك ولكن رجلاً الماها اسمه ايدرس وفي كتاباً عليه  
اللفظ بعض المقاطع وعرضه على لجنة من العلماء لم يصوره ويتحققوا ذلك . فالتفت  
لجنة في لجنة احصائها الاسناد فتمكنت من المهد البكولوجي في برلين . والاسناد  
كوكا فظهر مسرح الحيوان في سمورغ وغيرها فوجدوا التجربة ان ذلك الكلب  
يستطيع اللفظ بعض الالفاظ الالمانية عليه ايضا صاحبه وهي : هونجر (Hunger)  
الموع وكوكس (Kuchen) كك حلو ولاين (Loben) احتاح وبان (ja) نعم  
واين (Neine) لا . وروهي (Ruhe) هادي . ونحوها فهذه الالفاظ ينطق بها  
ذلك الكلب جيداً واصحة المقاطع وهو يفهمها اما في الجواب على سؤال او من فقه عند  
ميس الحاجة ليؤدي بها عرساً بطله

(احصاء مملكة اروس) يؤخذ من احصاء مملكة الروس لسنة الماضية ان  
عدد سكانها بلغ ١٦٠ ٠٩٥ ٢٠٠ نس وكانت سنة ١٨٩٧ نحو ١٢٧ ٠٠٠ ٠٠٠

فراحت نحو ٢٩ في المئة في ١٣ سنة وهو شيء كثير . ففي الآن أكثر ممالك الأرض سكاناً بعد الصين والهند . وهذا تفصيل سكان روسيا بحسب اقسامها

عدد	عدد
١١٦ ٥٠٥ ٠٠٠	روسيا لوريا
١١ ٦٧١ ٨٠٠	بولويا
١١ ٣٩٢ ٤٠٠	قوقزيا
٧ ٨٧٨ ٥٠٠	سبيريا
٩ ٦٣١ ٣٠٠	تركستان وتواسيا
٣ ٠١٥ ٧٠٠	فلاندا

### أحصاء عن ترامواي القاهرة

من خطاب لامين احمدي مولد المهدي عن القاهرة وشوارعها

الاد	١٩١٦	١٩١٣	١٩٠٩
عدد المراكبات	٩٩	١٥٤	٤٨٤
د الكهـ اريه	١٠٧	٢٢٨	٦٠٨
د السائق	٨١	١٥٧	٣٥٨
د المفتشين	٢٤	٤٦	١٠٧
طال محطوط بالكيلومتر	١٨	٣٧	٤٨
عدد " كات	٧ ١٥٢ ١٥٣	١٩ ٥٠٩ ٤٣٢	٤٩ ٤٥٢ ٩٤٦
الدخل " صير تكات	٨٧٧ ٣٣٨	٢ ٢٥٤ ٣٣١	٦ ٩٤٣ ٣٦٩
رئيس المال د	٧ ٠٠٠ ٠٠٠	١٣ ٥٠٠ ٠٠٠	٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠

### كيف ترسل النقود

الى ادارة الملال

ان احسن الطرق واسهلها لارسال فية الاشتراك او غيرها الى ادارة او مكتبة الملال مصدر ( الموالاة على الوسطة ) وهي ميسورة في كل البلدان فضلاً عن انها أقل نفقة من سواها وانف ثقله

## مطبوعات جديدة

١ - الكتب

(معجم الطالب) - هو معجم مدرسي عربي للمادة لطيف الحليم تأليف حرجس الهندي محام الاستاذ المعروف وقد عول في تصنيفه على محط الحيط وفي تحقير مواده على الصحاح والناح وصنع الأوس من متن اللغة العربية مع كثير من مصطلحات العلوم المصرية الفقهية والطبية والرياضية مما يمر بخور عليه في سائر المعاجم ومع ذلك قد رادت صفحاته على ١٢٧٠ صفحة متوسطة الحجم في حقلين عدد أسطرهما ستون سطراً من الحرف الصغير الواضح وقد صدره مقدمة مافية في اللغة والمعاجم للاستاذ طاهر افندي حبر الله اشوري المشهور تدخل في ٧٧ صفحة تضمن أبحاثاً جديدة سماها مادي، قياسية في اللغة جعلها لكل صيغة من صم الفعل وزيادات ومصادره واسماء قواعد علمية في ما تدل عليه تالم يملوه سواء فالكلمات بحكم نحو ١٣٥٠ صفحة مجلد تحداً حسناً وبطلب من مكتبة الهلال وثمن اسعة ٣٢ غرناً والبريد خمسة غروش

(كشف المحجوب) - هو أقدم كتب العرب في النصوصية تأليف علي بن عثمان الحلبي المحوري الفه في القارية بواسطة القرن اثناس للهجرة وقد طبع في لاهور منذ عدة سنين. ثم عي الاستاذ بكاس من اساتذة اللغات الشرقية في جامعة كمبريدج في قلبه الى اللغة الانكليزية عن النسخ المطبوعة ومسودات خطية في النسخ البريطانية وغيره. وافقت على طبعه وشره لجنة تدكر حسب الانكليزية في مجلد كبير صفحاته نحو ٤٧٠ صفحة - وذلك من حملة افضلها في نشر لآثار العربية جراح الله خيراً والكتاب حريبل الفائدة في الابحاث المصوبة

(تاريخ النعمان الاسلامي في اللغة التركية) : صدر الجزء الثاني من ترجمة كتابا تاريخ النعمان الاسلامي الى اللغة التركية بقلم صديقا ركي بك مطاير الكتاب العربي التركي الشهير. وقد طبع بمقه وعفة احمد جودت بك صاحب حريدة قدام التركية وهو يطلب من ادارة اقليم بالستانة ومكتبي الهلال والتأليف بمصر. وثمن

الجزء عشرة غروش والبريد عرسان وميصدر الجزء الثالث قريبا

(اسرار اليهود) : هو كتاب في الدفاع عن اليهود وديانتهم تأليف نسيم افندي ملول طهر القسم الأول منه ويطلب من حمزة السوئف بمصر

(الطائف الاهلية) : هي مجلة روائية تصدر في بيروت ٢٤ مرة في السنة لمديرتها وقائرها محمد افندي جمال وطل اشراكا ٢٤ عرنا وقد دخلت الآن في السنة الثانية فرادت صحتها ٤٠٠ صفحة فاصبحت ٢٧٥٠ صفحة وظلت قيمة الاشتراك كما هي وتطلب في القطر المصري من مكة الخلال

(صحت الريح) : هو ديوان شرقي من نظم مرسي افندي شاكر الطنطاوي وقد جمعه هدية لمحمد بك امين واصف مدير التلويية وصدر برسمه


(القاهرة وشوارعها ومراضها) : هي محاضرة القاها بالمراسلة اميل افندي يولاد الهامي الشهير في حمية الاقتصاد السياسي الحديثة ثم طبعت على حدة وهي تضمن إجماعاً عن القاهرة من حيث شوارعها وما يتعلق بها وما تحتاج اليه من الإصلاح وفيها احصاءات مفيدة وآراء حذيرة بالاعتبار

## ٢- المراهم والمجلات

(سمير الصبا) : مجلة تهديدية تصدر في حصص (سوريا) مرة في الشهر لصاحبها شكري امدي نادرس لوقا بدل اشراكا ثلاثة مراكات وربع في الخارج

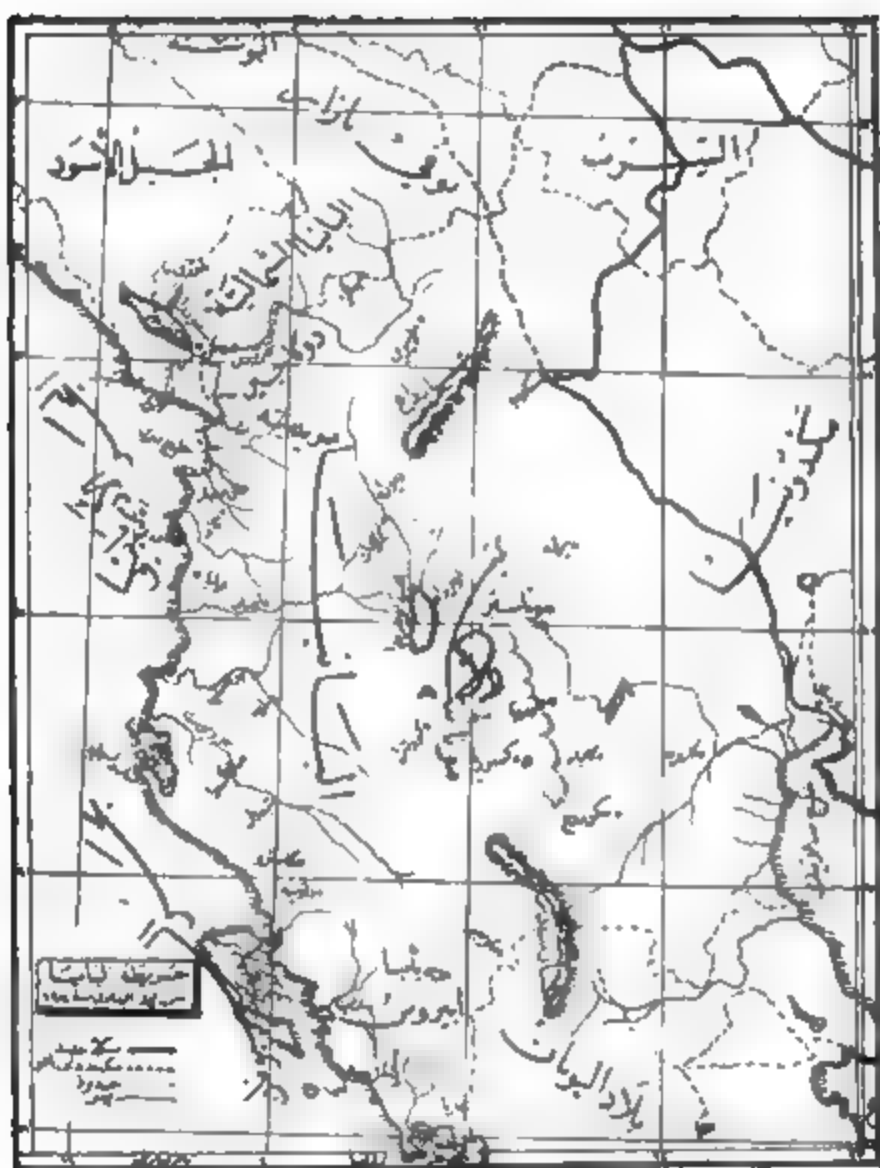
(البروس) : مجلة مائة علمية ادبية صنية دكاية تصدر في دمشق الشام مرة في اشهر لصاحبها البدة ماري عبده عجي بدل اشراكا مجدي وصف في المملكة الثمانية وعشرة مراكات في الخارج

(الحياة الجديدة) : هي مجلة تصور وتصور افكار تصدر في المكسيك مرتين في اشهر لصاحبها رشيد امدي العموري . وهي تصويرية من كل حجة حتى الكلام فانه لا يجمع حروفاً بل يكتب ويقل بالبركوعات القطع . اما رسوماها فكثرها من لبنان والمملكة اسماية من المناظر الطبيعية او الرموز السياسية او الاجتماعية او الآثار الباقية او غير ذلك . وكل شيء فيها على نسق جديد حتى شكلها ووزنها وكتابتها . بدل اشراكا ١٠ ريالات مكسيكية او ٢٥ مراكاً وعنوانها



# العدد الثامن

أول ماہ - سبتمبر ۱۹۶۱ م



خريطة لبنان



# المبالا

الجزء الثامن من السنة التاسعة عشرة

﴿ أول مايو ( أيار ) سنة ١٩١١ و ٢ حاد أول سنة ١٣٢٩ ﴾

## البانيا

جغرافيتها وتاريخها وسائر أحوالها

طراً للبلاد التي تالت على الديا في هذه الآثناء نهوض أهلها للثورة في ولاية  
اشقودرا رأينا أن نبين حرافة تلك البلاد وخلاصة تاريخها ليكون المطلعون على  
أخبارها السابعة على ينة من أحوالها فنقول

أولاً - جغرافيتها

حدودها وأقسامها

تعرف البانيا في اصطلاح العامة ببلاد الارتوط . يحدها الجبل الأسود والروس من  
الشمال وبلاد اليونان من الجنوب ومكدونية والسررب من الشرق والبحر الأدرياتيكي من  
الغرب وتقسّم الى ثلاثة أقسام يسمى كل منها أيلة وهي :

- ١ أيلة اشقودرا في شمال وقصبتها مدينة اشقودرا
- ٢ أيلة يانيا في الجنوب وقصبتها مدينة يانيا وملاد ابيروس داخلية في حكمها
- ٣ أيلة موناستير في الوسط والشرق وقصبتها موناستير

ويقسم الالانيون باعتبار اصلهم الى ثلاث قبائل :

- ١ قبيلة نجيح أو النيج ويقطنون في اشقودرا وما حاورها
- ٢ • التوسك ويسكنون اواسط البانيا في برات والبسان غربي موناستير
- ٣ • القاروم احقر سكان البايا ويقطنون الجبال بين التوسك وحدود ابروس . واليت وصف كل ايلة على حدة

(اشقودرا) في الشمال وتعرف بالبايا الشمالية وهي اكثر تلك الايلات تضرراً للثقل لمجاورتها الجبل الاسود وتقسم الى سحتين تحتها ثمانية اقصية في كل سحتين أو قصاة نواح وقرى هذه خلاصتها

اسم القضاء	عدد النواحي	عدد القرى	اسم القضاء	عدد النواحي	عدد القرى
سنجق اشقودرا	•	٨٨	سنجق دراج	•	•
قضاء لينش	٢	٣٩	قضاء بجران	•	١٠٩
• اق حصار	١	٤٩	• قوايه	•	٥٧
• طوروي	•	٢٤	• شيان	٢	٥٦
• يوفه	•	٤٦		١٠	٤٧٠
• مرديتا	•	•			

وأشهر بلاد هذه الالة اشقودرا المدينة وهي قصبتها واقعة على الطرف الجنوبي من بحيرة اشقودرا عدد سكانها نحو ٣٠٠٠٠ نس أكثرهم مسلمون . اكثر اسواقها قديمة معوجة يندر فيها الشوارع المستقيمة . والمدينة مبنية في سهل مبدط يمر بها نهر يوحانا يمر في مياه البحيرة الى البحر الادرياتيكي ونهر يصب ماءه في البحيرة سدان يقطع السهل الواقع بين اشقودرا وحال سكاسي . ويبلغ ان يفيض النهر الاول في الشتاء فيطوف على المدينة . وفي اشقودرا عدد غير قليل من الجوامع والكنائس . وهي تجارية المركز لاتصالها بالبحر الادرياتيكي بنهر بوجانا المذكور فتقل السفن فيه من ذلك الحر تحمل الحاصلات القادمة من نهر درين وتباع لاهل الجبال ويأخذ ملها الاصواف والمخطة والاصابع والاحشاب . وفي اشقودرا عدة معامل لصنع الاسلحة وسج القطن وهي عديمة في تاريخ واسمها سلافي الاصل فهو في اللغة الروسية «سكادار»

وقد اتخذها حنبوس ملك الالميريين عاصمة لملكه في اواسط القرن الثاني قبل الميلاد وفيها حصره الرومانيون وغلبوه على ملكه وساقوه الى رومية سنة ١٦٨ ق م ووقعت اشقودرا في قصة السربين في القرن التاسع للبلاد ثم دملت في حورة السديين حتى استولى عليها الاراك الثمانيون سنة ١٤٧٩ ولا تزال

(بابا) وهي واقعة في جنوبي المازا وقسم الى اربعة ضائق و ١٥ قضا فيها ١٢ ناحية و ١٦٠٩ قرية على هذا الترتيب :

اسم القضا او الضاق	القرى	اسم القضا او الضاق	القرى	اسم القضا او الضاق	القرى
سنجق بابا	٤	٢٢٩	قضاء تبه دلس	٠	٦٣
قضاء لسقوك	٠	٤٩	د قورولش	١	٢٢
د لونجه	٠	٣٦	سنجق يوزنه	٠	٣٨
د ايدومات	٠	٦١	قضاء لوروس	١	٦٨
د فيلات	٠	٦٨	د مارغليج	٢	٧٣
د هوه	٠	٣	سنجق يرات	١	٢١٨
سنجق اركري	٠	٦٤	قضاء اولونيه	٠	٧١
قضاء دولونيه	١	٩٢	د لوتنه	١	٢١٥
د ارايتا	١	٩٩	د عوسجفه	٠	١٠١
د بونجون	٠	٣٨	(الجهة)	١٢	١٦٠٩

أهم هذه البلاد مدينة بابا وهي قصة لاية مطرحة مدع لوقوعها على سطح جبل تريكلي وعلوه عن سطح البحر ١٥٠٠ قدم واشتهرت هذه المدينة في اوائل القرن الماضي على أثر ظهور علي مانا انه داني الآتي ذكره في تاريخ باب لاه اتخذها كرسيا لحكومته . عدد سكانها ٥٠٠٠٠ من اصقذتهم مسيحيين وفيها حصن صغير اسمه د ديمركولي ، أي قلعة الحديد على تل كل قد اهل وى بابا صفة عشر حلقا و ٧ كنائس ومعدان قبيرد ومدرسة كلية يونانية ومكتبة ومسكنى ولها فرستان تحمل ايب التجارة معها ولها سادس بناء كورفو ورتا في جنوب وفيها حركة تجارية كثرها في ابدى ايونان ولها شهرة خاصة بالطيار الدمي والدمي . وسبني ذكرها مرآ في مرجحة علي مانا

(موانسير) هي أقرب البالات البايا الى سلايك وتعد من مكتونة وهي موافقة من حصة ساحق و٢٧ قضاء و ٢٤ ناحية و ١٩٠٣ قرية على هذه الصورة :

اسم الحق او التمام	قرواحي القرى	اسم الحق او التمام	قرواحي القرى
سبحق موانسير	٤	٢٤١	سبحق دير
قضاء برله	١	١٣٩	قضاء ماط
د فلورينا	٢	٧٦	د دير زير
د فرجوه	٥	١١٣	د رقه لر
د اوخري او اوخريده	٢	١٠٣	سبحق السان
سبحق سرفيجه	١	٢٩	قضاء عراض
قضاء قوراته	١	٨١	د بقلين
د كالبار	٢	٥٤	سبحق كوريزا
د تاسليج	٢	٩٣	قضاء كسره
د كده بنه	٥	٧٨	د كنوربا
د الاسوبه	٣	٧٢	د قولوب
		٥٤	٥

قصة هذه الاباية مدينة موانسير واحدة على مكان يلو ١٨٨٠ قدماً عن سطح البحر يحيط به خاض حصة مساحتها نحو عشرة ايامل في ٤٠ ميلاً ولها اهمية عسكرية لوقوعها في ملتقى الطرق بين سلايك ودورارو واسكوب وادرنه ولذلك جعلها الصليبيون سنة ١٨٣٠ مركزاً عسكرياً فزادت اهميتها من ذلك الحين . عدد سكانها نحو ٥٠٠٠٠ هس وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى دير هناك واسم الدير في الافرنجية د موانسير ومن طلبة رسته في ابنة سلايك طهر ياري بك بطل الدستور

ومن اشهر مدن البايا برسير في الشمال الشرقي وقد اشتهرت بممل الاسلامه من اساقف والصال عدد سكانها نحو ٣٠٠٠٠ ومنها مدن بيراما واوخرى والسان ودلينيو ومنعرجو . وشهر المين الحرية دولشيو ودورارو ولجرا وبرجيا وآرنا

كلاهما

يعرف سكان البايا الاصليون باسم ارطوط وهم جنس خاص معروفون بقوة الابدان ويضرب المثل لشدة صلهم ولكنهم لم يستطيعوا انشاء الدول لكثرة انقسامهم وتنازعهم فيما بينهم فلم تتحد قوتهم ولا تمكنوا من تأسيس الدول ومع استمدادهم الطبيعي

بدناً وغنائماً ما يرحوا عرمة لمطامع الفاتحين من أقدم أرملة التاريخ . على أن هذا اللاد  
ما برحت منذ القدم مبنياً ففانحين وعطاء الرجال من أسكندر الأكبر إلى أسكندر ملك  
وعلي باشا ته دثلي الآتي ذكرها ومنها محمد علي باشا مؤسس الدولة العصرية وجماعة  
كبيرة من حماة الدستور الثماني . واساطير ولا لوط في أثناء تاريخ مؤلف شقي من  
اليونان والآراك وغيرهم . ويقدر من الأرمعون مليون ونصف لومليون نحو صمهم من  
المسلمين . والنصف الآخر نحو ثلثه من الروم لارودكي وثلث الباقي من الكاثوليك



اللاتي طاب الرشي

واللاتي طويل القامة مثل . الذين هينه وحلال ملته يستفاد انظر وفيه ميل  
إلى السرور والاعجاب معه وقصصت عليه عادات بلاده أن يتخذ الأسلحة من  
المنابر والقرابيه . والسهم تشبه أبرة اليونانيين لكنهم يتأرون برداء كالنساء أو  
الثورة القصيرة إلى الركب نحو ما يعمل أهل اسكتلنده وأن احتفظت الود تلك  
التأثير في الأمتين . ويخفق الألمان نحو أواسطهم بمناطق مريضة مرجية مرسون  
فيها أسلحتهم كالأبقار والطئحة والخمر . ويلجئون سوقهم بالمواقف المونة ويكسرون  
رووسهم بالطربوش الأحمر لويل يشون إلى الورد ذلك هو لباسهم الوطني الأصلي  
لكن المتعلمين من أهل هذا الخيل يلبسون على قري الأرميني كما يعمل شأن مصر  
والثام لهذا السند وطراً لا شتهارهم بالقوة والشجاعة كثيراً ما استعظمهم القوة الصنافية  
العنصرية وآخر من فعل ذلك عد الحيد السطلي المنجوع قد اتخذ منهم حرماً وبطانة

## تاجا - تاريخها

قد عمت مدي لاس من الجبال الى الانشاء والساحل ولعلك هم قضا انشؤ



الامم حرس - في مدينة لاس

دوره مسبقه وه - جو حرسين للدرول لجورة بعد دفاع عن اوطانهم دفاع الاطفال  
لاهم كالا - ذقة - ط لا يقصم عن الاتحاد به بكم برصين لسيادة المناحين  
الامم لاس - واقعه - كوه اعظم بروس ملك امروس (من ٢٩٩ - ٢٧٢  
ق م) وه معدود من اعظم قوادس - مع كاه الايبين وحلم كاسوله لكنه لم  
يكسب من عدو - في احوال متفرقة كاتيه وتشتت قوتهم فلم يهدي  
امكانهم فذهبوا الى مريب فدخلت تايبا في سيادة مكدونية وما الوالي سيطرتها  
حتى عام ١٩٧ ق م - وه تضعه من الدولة الرومانية وقوي الحارون  
دخلت بعض - في حوزتهم ولا استطيعوا احصاها كل

اسكندر ملك

وه وحسب الامر اعربون لورد وانفرو في مع لطف ردوا مع - بار  
فدوهم لالاس اند شومة تيدد هتلم حرج كسوت بن حنا كسوت  
حد - في - ود حرج - كوا - ٢٠٤٠ م ورس من صباه في بلاط امبابي



سنة ١٤٦٧ وحلف طملاً سمه حنا ولم يفت لاراك عن النابا حتى اتى فتحها سنة ١٤٧٩ بعد حصار شتودر. على ان خصومهم لم يكن بأماً ثيل اهلها الى المارعات والثورات . فلما صفت شوكة الغنائين في الاحوال الاحيرة اشتد ساعد الانان على الاستقلال وقد ذروا به في اوائل القرن التاسع عشر بقيادة علي طاساته دليبي نطل البانيا الشهير

### على طاساته دليبي

ولد هذا الرجل في ته دلي وسبها الامم دليبي في ولاية موستبر واصله من التوسك وكان اسلافه من اشرفها ويقرب مشرف دليبي . ولما حاصر الدقيوب حرية كورفو سنة ١٧١٦ كان حد علي مشاف في حملة المدايب قتل هناك مورت انه ( والده علي مشا ) ذلك القلب . لكنه كان صديقاً لسله حبرانه املاكه مشا امه علي ووالدته تقص عليه ما كان من ندي حبرانهم على املاك ايه ورته على الحثونة وحسب الانتقام . فشب على اتهب والظواهر وشأن اكثر شمس البانيا فقصى نباه في الجدل مع رمة من اصحابه يصادرون المارة ويسطون على اعداء واده وبجاربهم حتى تمكن من اسرجاع بعض املاكه في دليبي . ويقال انه قتل احاء وسبعين وادته وان واده لما تقصى ضد سجنها الامدة قصيرة

فما اسرجع املاكه وحضر سكا ماتت هـ و السلطة بتوسيع دائرة سلطانه واهق ان والي شتودر اذ ذلك كلن تمرد على الدولة مصرح علي على الباب العالي ان يهرح هو لتكيب الثورة فادن له سلك عمل عليه وقتله فكافاته الدولة بحق المنع لكل املاكه وعينه معاوفاً لدرويدا مشا الرومي وهو لقب يسى به حاجي الطرق ومع الفصوبة في الجبال

وبكده طعم بالال وحاد عن واحائه فكان يشارك الامموس سرفاتهم ويطلق سراهم صحت الحكومة لذلك فتمت رئيسه بالامر وحاكمه وحكت عليه بالاعدام ما علي فضا جماع خصوصية سخدم فيها لاسر الزمان

ثم كانت الحرب بين النمانيين وتروس سنة ١٧٨٧ وكان علي باشا في جبهة القواد فاطهر رسالة شديدة قال فيها : ماأنا عطياً فتمين ولياً على تريكالاس من دالار ابوتان )



وهي لم تستقل بعد ودرويند الرومي في وقت واحد مع لهر باشا فلم يرض رمن قصير  
حتى طهر البلاد من القصوص مرعيهم في خدمة عسكرية فدخل في خدمته جماعة  
مهم فالف ثمت ثوانه حداثاً كبيراً . وكانت ياما مشردة على اسولة تخرج عليها بحده  
فأحدها سنة ١٧٨٢ وصبح حواله لهر رات اللولة مه ذلك ثنته على صكرسيه  
وسمي من ذلك الحين « والي يانيا » وهو لقب مدي مارن يعرف به الى يوم  
فلما رأى نفسه حاكماً وبه توصل الى حكومة مدته ورحله حدثه عنه ان  
يوسع دائرة ماطاله لجل يتصل اسطاً بطور س على حبرانه كما فعل محمد علي باشا  
لما تولى مصر وقد يرى القاري مشابهة في ترجمة حياه هذين الرجلين من مصر الوحوه



علي باشا نيه دلي لي اواخر الزمه

فسطاعني انما على حدود سولان صبح عربي شاليه وهي القاطنة التي كانت  
تسمى ايناديا وطمع في حل سولونس في الخوب انري من ايريس وحاربهم  
فصبق عليهم في سنة ١٨٠٣ فقتلوا بحلاه حياههم وانحره لى حرية كورفو فهاهم  
على ذلك ولكنهم لم يكادوا يخرجون حتى لنهب رحله ودلهم عذراً  
وعلم علي باشا ان مطامه هذه لا سلم من عقاب اللولة لا اد تخلص واكثر من  
البله فاتفق سنة ١٧٩٢ ان اعمر ساويين شولوا على اسدقة وكان كما سمع بسلهم

ونهمهم اظهر اعجابهم ولعهم به يريد السير على خطواتهم ولكنه يحتاج الى الحصون والمقاتل الحارب بوارت ادراك بالامر فمت اليه مهندسين سوا له حصوناً في بايا لاتزال باقية الى هذه العاية فصلاً عن حصونها الطبيعية وكل عدد سكان تلك المدينة ادراك ٢٥٠٠٠ بين مسيحيين ومسلمين وبوهبيين

ولم يصح نقل حتى فشل هولوب في مصر فغتم على فاشا تلك الفرصة واستخرج ربيعاً عند حلبج آتوا من يدي البرساويين ثم خال مصادقة السلطان على ما قسمه من البلاد فاصبحت مملكته شاملة كل اربابا من الحبل الاسود الى ابيروس ولم تأن سنة ١٨١٧ حتى ضم اليها ابيروس ومن نبالا والحزب الغربي من شمالي اليونان . وتولى احد اولاده حكومة المورة فاصح سلطاناً واسعاً واصبحت مملكته لدى الباب العالي فلم تر الدولة اعطيه الاجتهاد وكل قد بلغ الثمانين من عمره فلم يجد سبيلاً الى ذلك وهو يتظاهر بالانتماء مع الاستعداد للدفاع فلم تسبح العناية بقوله فاصبحت يبقا دولة محمد علي في وادي النيل فتمسك اسـه ساجاً من حذره انتظم في حد الاستانة فمصعب علي ساسا وبعث اليه من يده سنة ١٨٢٠ فشق ذلك على الباب العالي فبعث الى سائر ولاء الدولة في تركيا اورمان رحبوا عليه فلم يبالوا به مآراً لمناعة بايا بالحبيب فلم ير الباب العالي هذا من الدول الى العاسة فبعث اليه حورشد فاشا ول سنة ١٨٢٢ ان يعلم حال الامير السلطاني فادعى الشجع تهماً من الحروب وفي ٥ فبراير سنة ١٨٢٢ دعا حورشد فاشا علياً اليه ليبلغه الخط الشرفي الناطق بالمعونة فاشا وهو لا يدري ما حسب له فدخل عليه وحلّس راحة يتعادكان ثم مد حورشد يده فاستخرج امره من الدن خنقه ودفعه الى طاراه علي احل واعترض ودافع عن هـه دفناً شديداً ولكن لكثره عليه فقتلوه وارسلوا رأسه الى الاستانة واقصت دوله بعد حكومة سبع وثلاثين سنة

١٨٢٢

عادت البايا الى كيف الدولة امية وعادت الى القلاقل فتمس الاستقلال فتمشي المعاصات لمحاكمة حكامها الاترك لما يطول شرحه . وام تلك القلاقل حدثت بعد معاهدة برلين لان تلك المعاهدة قصت سلج من بلاد الالبان وادخلها في حوزة

الجليل الاسود في الشمال اوي حوزة اليول في الجنوب. اما في الشمال فكانت الدول قد واقت ان تقطع لافا وجويبيي وسور ويودودييا من بلاد الالبان وتضاف الى امارة الجبل الاسود. فاعظم الالبانيون اسباب الميوش التركية منها سنة ١٨٧٩ وحتوها وابوا انيليسها. فخرست الدول ان يحل في الجبل الاسود بدلاً عنها قضاء طوزي هارص الالبان في ذلك ايضاً صلت الدول ان يحل بدله فرقة دولشور على شاطئ الادرياتيكي فاني الساطان واحتل الالبانيون تلك الفرقة صادت الحاربات مع الدول بشأن ذلك واحبراً تصدت انكثرا وهددت الباب العالي باحتلال ارمير ادا كل لا يحمل الالبان على احلاء دولشور. فاصورها وصارت الى امارة الجبل الاسود في ٢٧ نوفمبر سنة ١٨٧٩ هاجر من كل منها من الالبان

وكانت هذه الحادثة سبباً لثمة التمردات الوطني في البانيا الشمالية فاعمد لكاوليك وم المردة ومعهم المسلون هناك لمقاومة الحكومة دارادت خه نبي. من بلادهم الى السلاف اهل الكيكة الارثوذكسة فاجتمع معهم في ١٩ ابريل سنة ١٨٨٠ جميع كيري في شقودرا برئاسة كير اساقفة الكاثوليك وفاوضوا في معنى الاتحاد ليرجع من يوي سلب بلادهم وحسبوا للمحافظة على طوزي وهي على الحدود بين البانيا والجبل الاسود فاقروا بذلك محالاً وطباً مركزه في ريسرود وهدوا اليه جميع اضراب طلبة الامة هناك ولقضاء بين الناس. وفي ١٨ ابريل هاجروا احتاجهم الى الدول على تسليم طوزي للحل الاسود وانهم لا يريدون ان يدخل احد من بلادهم في حكم السلافيين فاجتعت الدولة في اتحاد تلك الثورة فاجتعت تقبض على بعض ازعما وحلهم الى الاساقفة في ديسمبر سنة ١٨٨٠ وفي حلقهم الرئيس درلك دودا احد كبار المردة

على ان ذلك لم يحل واطلة ذلك الاتحاد طلبت اقوم بتحيين فرقة قيام لحرب بين تركيا والبولان ليطلبوا استقلالهم واجتمع مثل هذا المجلس مثل حد ليرص في اشقودرا بمصادفة الباب اعلي وعصاؤه من المسلمين و"كاثوليك" لكنه اسرع احية بسبب ما قدمناه من نمك الاقام من طيبة الالبانيون وشنت اديلة برويش اساقفة بمحلة قصت على بقية امان لالايين لخازنهم في فرشيوين ثم حسمت ريسرود وفتحها مرة ونحل عقد محلها. وفي ان ذلك كان الشوق قد انمو حول

زعيم اسمه علي باشا الكونججي أرادوا ان يرقوه ملكاً عليهم فخاربتهم الدولة ونشئت  
شملهم وحدثت مثل هذه الثورة في شمالي النابا

اما في الحروب فكانت معاهدة برلين تقضي ضم بابا ومنسونا ولا ريبا وبر فيسا  
وآرنا الى اليدين ولا شأن للالان في شمالا لكنهم قوموا في ضم سائر البلاد الداخلة  
في اية باب وساعدوا الباب الثاني على ذلك فاقصد مونتر وطلبي في بابا واتبعي  
الحلاف بلينقا بابا للالان وحلاصة القول ان نصير هذه الحدود بمعاهدة برلين  
انقص مساحة النابا ٩٦٧ ميلاً مربعاً في الحروب و٩٦٥ ميلاً في الشمال وما زالوا  
من ذلك الحين وفي قلوبهم علة حتى اعلى الدستور فغيرت القلوب ثم تحركت  
الخواطر متحرراً وحدثت صفى المناوسات في طوري واشتدوا ولم يلم السب نقاماً  
وسنرى ما يكون

• • • • •

### قصيدة حافظ

رعاية الاطفال

نظم حافظ افندي ابراهيم شاعر مصر قصيدة في احتفال جمعية رعاية الاطفال  
بالقاهرة وصف فيها الفطار الحديدي احسن وصف وحسن مهرة رعاية الاطفال  
واليك هي:

صحة البرق اومعت في العمام	ام شهاب يثقل حواف الظلام
ام سابل الجبار طار الى القصر	د قاعبا سوايق الاوحام
مر كالحج لم تركه وقف له	ين على ملل جرعه المزاجي
او كشرخ الشباب لم يدركا	سبه تولى في بقعة او منام
لا يبالي للمرى اذا اعنكر الذب	ل وحات مواقع الاقام
يخطع البعد والقيافي وحيداً	لم تصمصمه دحنة الاطلام
لبس يثنيه ما يدب دماغ العدم	نرب يوم الهجير بين اللوامي
لا ولا يستره ما يحرس السا	يح في الزمهرير بين الخيام
هائم كالكظيم ازعمه الصي	د وواخته طائشات السهام
فر يشتد في الاتجاه ويهوي	حيث نرمي بحايه المرامي

يا حديداً يصاب فوق حديد  
قد مسحت البلاد شرقاً وغرباً  
بين جنبك ما عجبى لىكن  
انت لا تعرف الغرام وان كـ  
انت لا تعرف الحنين الى  
انت قلمي الغرّاد جدد على الـ  
لا تبالي اذعت هذين احبا  
ام جمعت الاعداء فوق صيد

\*\*\*

انني قد شهدت فيك عجباً  
حررت يوماً وباعن على الجـ  
واذا راك الى الحسرى يـ  
مر كالهم بين تلك الحيا  
فتردى في الماء والماء حـ  
واذا ساج قد انقض في اـ  
ناس في لغة الخنوع صـ  
طلب فيها ولم يحمل حسـ  
كالفج اوج صارع الخول اـ  
وانق راحاً الى شاطئ النـ

\*\*\*

وقب الناس داخلين وصاحوا  
اعانة من الفطار من الجـ  
واذا صيحة علت من فـ  
وفقت وقت الخطيب وكـ  
ان يجوى لطلوع الربيع ودعو  
يسطت تحت احكام تـ  
دعوة الناس من سور  
وهي حرب على الخيل وذئب البـ

كالسياب الرقطاء فوق الرعام  
بهراني مشر مقدم  
ما عجبى مستديم الغرام  
ت ترسا زفير اهل الغرام  
الف قاعه الدموع الموامي  
ابن شديد القوى شديد الغرام  
ما واسرفت في ادى المشـ  
وحاطت الاسود بالارام

علق عن وصفه هلق الكلام  
ر قدام والليل ليل القام  
بين صميم من سمات زؤام  
قد رمل من المقدير رامي  
يتقيه السماء والهر طامي  
انقراض القلب فوق الحـ  
لم يموء مواقف الاحـ  
له من يد الهلاك القـ  
حسكلاء المهمل الصـ  
ر رجوع الكمي عب اعـ

نكك احدي عجائب الابلـ  
الشمس جل وب الام  
بروت من صفو ذاك الرـ  
نكك حتى راية الـ  
ي المستعشات واتـ  
وطلعت وهم اغف الحـ  
ينفع للشر من جـ  
ي - سيف على رقب القـ

انحنى الكريم قد ساء عرضي      وحاني من طديك القمام  
 طال طفلي وطلاني وحبائي      بكساء وبمرة وعلمام  
 وهو من مشترعائنا ذوي النور      وقاموا في الله حق القمام  
 وأقاموا قبر داراً فكانت      خير ورد يؤمه كل ظمام  
 ثلاث راحة وقاضت حنائاً      فهي قبائلك دار السلام  
 زرتها والشقاء يجري ورائي      وشعاع الرضاء يسري امامي  
 لم أجولوا - من الفتنة - ولكن      سألوني هناك عن الآلام  
 ثم اهوت على الفخيق قواسم      ما حل من مشكلات المدام  
 قلت راحته شكراً وصاحت      قد نجح صاحب الايادي العظام  
 قد نجح المسم الخواص من الو      ت بفضل الزكاة والالمام  
 فأطعما بها وقد ملك الآه      من منا جلال ذلك المقام  
 وشهدنا نمر الوقت نجل      اذ نجل في نمرحنا القمام  
 وراينا شخص المروءة والبر      يدي في شخص ذلك الهمام  
 وعلنا ان الزكاة سبيل الله      قبل الصلاة وقبل الصيام  
 حمداً لله في العسكنا بذكر      فهي ركن الاركان في الاسلام  
 بدأت مبداً اليقين وظلت      لحياة التمويه خير قوام  
 لو وفي بركة من جمع الله      يا واهوى على اقتله الحطام  
 ما شكنا الجوع معدم او نصف      ي ركوب الشرور والآثام  
 وأكبنا راسه طريداً شريفاً      لا باني بشرعة او قمام  
 سائلاً عن وصية الله فيه      أحداً قوته بحمد الحمام  
 لم اكتب موقفي لانتد شعراً      سب في قلب بديع النظام  
 انما كت في والنفس شوى      من كؤوس المهوم والفلسامي  
 دقت طعم الآسى وكأملت عيشاً      دون شرقي قدام شرف الحمام  
 قد غلست في الشفاء رماً      ومثلت في الخطوب الجمام  
 فشي المم نقاً في فؤادي      وشي الحزن فاحراً في عظامي  
 قلها وقت استعطف النبا      من علي البائسين في كل عام

# علم الحياة

## ومذهب الشؤ والارتقاء

نموذج

لو نخل الناس وفكروا فيما يقولون ويحصلون لآلت من العالم أكثر للاختناات والمخادلات التي راعا وسبع بها كل يوم.

ومن الصعب ان ما تقوم له قيادة ابناء اقرن اندلس عشر مثلاً عمه اينا اقرن التاسع عشر عمل الاعصب والحجر وما يحدده اقرن التاسع عشر كريمة واسلي شانه اقرن العشرون وما بعده من الدس اقموا نمثلاً لالبوليريموا قدره وبسطوا مقامه انما هم انا، اولئك الذين قادوه ليركع امام ديوان القيس وبقول «اما عالى الناح» ثابستة من المبر اكفر عن عطبي واتوب الى الله عن الدسة الخديرة التي قلت بها واعرف ان الارض ثامة وانفس تطور حولها.

وهكذا لو طرنا الى التاريخ طرة اجالية لظهر لنا ان اكثر المدي. والمحقق التي هي حبان التقدم الحضي في هذا اقرن لم نصل الى الاصل جهاد اصحابها في سبل «مارسة احامة لها وسوء فهمهم ايها ومن هذا القيل أن اكثر اصداد مذهب الشؤ في يومنا هذا يحسبون وجوده ياني وجود المائل ويصد العالم الغربية والمطلي عدم فهمهم ايها اد بسورة فيقولونه على غير ما هو ويطنونه فكرة رجل واحد وهو نتيجة البحث الطويل في قرون مرت من اوسطو وداروين ولهذا احسنت ان اكتب اختصار تاريخ شؤ علم الحياة وكيف وصل الى حثها الماصرة مع بيان ما هو الشؤ والارتقاء وما يقصد به قائلوه.

### علم الحياة

يتألف علم الحياة من علمين كبيرين هما علم الحيوان وعلم النبات اما الكتي فليس له من اسلاقة في موضوعنا ما للاول لان تاريخ علم احاد اب هو تاريخ «موس الحياة وشؤ» الاحياء فلا تتعبد الطسعي الذي تراعى الانواع في جهادها لاجل القد.

الجزء الثمن من الملال (٥٩) الى القاعة عشرة

ويمكن ان نقول ان العلوم على اختلاف انواعها نشأت من الملاحظة بلديء . و  
 فالدي يرى جوناكاً - سرح أو ما أيجو لا لذلك ان يكر في شيء عنها . أما في معنا  
 هذا فلا يرجع الى ما ورد في الدولة اليونانية . وفيها شأن علم الحيوان الحديث وبلغ الى  
 اعلى درجته في أيام الفيلسوف ارسطو ( ٣٢٢ - ٣٨٤ ق م ) وقد سعى  
 علماء اليونان - عاماً خبيراً في بعضهم من المادة والحياة وعلموا كلاهما بمبادئ طبيعية ناشئة  
 عن سبب مادية محبولة وان لم يلاحظوا ان هذه الظاهر هي عبارة عن سلسلة حقائق  
 نهم مدرس كل حقيقة منها على حدة . وكان ارسطو اعظم علم يوناني وقد فهم هذه  
 الحقيقة بمدد سبعة من المعاني العلمية الى تاريخ الاستقراء التي تقوم بملاحظة الحقائق  
 ملاحظة عامة ودرسها فلسفة مصححاً الى بعض يعرف عرضها من حورها

وجمع ارسطو بحقائق ومحدولات مما لا يمكن ان لا يلاحظه من سواه وترى  
 في الملاحظة انما تدل على فهم تاموس الشؤ والارتقاء . وقد عرف حتى مشة نوع  
 من اصناف الحيوانات فرق بينها واسعة عصفاتها الخارجية لميله علم التشريح وطل  
 كتابه موداً علماء اوروبا في تاريخ علم الحيوان الى العصر الاخير . وقد درس علم الحيوان  
 والنات حتى وصل الى الانسان وكل كاكثير علماء عصره يعتقد بالتولد الذاتي أي  
 شؤ الحي من غير الحي . ومع هذا فهو مؤسس علم الحيوان الحديث لأنه أول من  
 وضع امامه بحمد نوع الحيوانات وتربيتها على قدر طاقته . وكل وهو يقابل مصها  
 بعض لاحظت له فكرة الشؤ صرورها وان يمكن من انبائها بالذابل . وجاءه  
 ارسطو جاليوس وكل تشريح الجسد الشري موعاً فاندأ تشريح احسام القروء  
 لمشايتها بالانسان . ولما دالت دولة اليونان وحل الرومان محلها اصبح هذا العلم سياً  
 مسياً ولم يتم بين الرومانيين ان اشتد به وتوسع به - سوى بطي - سنة ٢٣٠ ب م

علم الحيوان في العصور الوسطى

انتهى تاريخ اوروبا القديمة مع دولة الرومان سنة ٤٧٦ ب م وازمان الذي  
 يتراوح بين القرن الخامس والقرن السادس عشر دعى بالعصور الوسطى والمدة من اوله  
 الى القرن الحادي عشر تعرف بالعصور المظلمة . ولم يقم في اوروبا اول ذلك الحين  
 مكر أو علم يستحق التذكر حصلت المذم كاتركها مكره اليه من



وبينا كانت اورا تخط في طالع داس وتسير في اخط درجات الجبل يقتلها  
 التعصب الحدي وتذهبها المشاحات السياسية والمدنية كل الشرق راعياً متديراً  
 المومة ومطامره اذ كانت به دولة عربية خضعت لها العربي المروفي ومدت سيطرتها  
 على غربي آسيا ومصر وشمال افريقية ووصلت الى اورا وشرقت اعلامها على لانداس  
 واسبايا فقام فيها الخلافة ومع تفكر وقت دفنوا الاداب اليونانية الى لغتهم وترجموا  
 العلوم ومن حملها كتب ارسطو وعقروا عليها شروفاً كثيرة وعلى هذه الشروح  
 العربية اعتمد الاوربيون في درس فئمة رساوا

وتوسع الكثيرون منهم في علم الحيوان وضموا مذهب الشرق والارتقاء فثاروا  
 اليه في موافقتهم ولا تحمهم كانوا من هذا القبيل كلرسطو اذ لا تمكنوا من اراد الادلة  
 على صحته . ولم يحصل الاكبر في حقل الدرة المصرية وفتها حية حتى ادم  
 وها كانت تنهني المصور الوسطى حتى هت اورا من عتلتها ووجعت أثارها  
 فبعث والتقيب هتت عن ذلك مدتها الجديدة التي عادت فامع العلم على العالم كله  
 وقام في ذلك الحين فيليبوس فشرح لهم اسيري وأمال اعلاط هاليرس الحدي  
 شرح الحيات القوية من الامان وأمال على الاناس ما دامته عليها  
 وها بعد كبراد طين جسر الوديري ( ١٥١٧ - ١٥٢٥ ) فاشأ مجموعة  
 حيوانات وحيات وكتب تاريخ الحيوان فشرح به أنواع الحيوانات المروية في  
 ذلك الحين وأمال علاقة أعضائها وسة بعضها الى بعض وها أول من كتب معاولا  
 عن الحيوان منذ أيام أرسطو

علم الحيوان في القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر

وقام في القرن السابع عشر نيكيد من تلامذة فيليبوس اسمه وليم هرفي ( ١٥٧٨ -  
 ١٦٥٧ ) فاصح الدورة الدموية في الاناس وتبع هرفي المذهب من القلب الى  
 الرئتين طالى القلب أيضاً ومنه الى اعضاء الجسم ومن ذلك الحين بدأ علم  
 الفسيولوجيا . ومعي هارلي مؤسس علم الحية لانه كان أول من درس شدة الحية في  
 اليقظة والكمه لم يهده ذلك حساً لانه كان من المنقذين بالتولة التي  
 وقام بحاله في امانه تحت الساع عمر فكان اول من امكنه ان يصد النعيم

وحرك ذلك مالبيني الايطالي فوضع بواسطة الميكروسكوب دورة الاوعية الشعرية التي لم يمكن معرفتها من مرقها. وظهر يوحنا راي في اسكتلندا حدد استعمال كلمة الانواع وبدق وضع اساس علم الحيوان

هذا القرن الثامن عشر وعالم الحيوان فضيلة واحدة قسم ليناس (١٧٠٧-١٧٧٨) الحيوانات الى ستة اقسام وهي

- |   |                                    |  |   |          |
|---|------------------------------------|--|---|----------|
| ١ | قوات الالدية                       |  | ٤ | الاسماك  |
| ٢ | الطيور                             |  | ٥ | السمكيات |
| ٣ | حيوانات التي تعيش على الروفي الماء |  | ٦ | الحوام   |

ولكنه كان يعتقد ان انواع الحيوانات ثابتة محدودة كما خلقها الله منذ البدء وحده. وبعون (١٧٠٧-١٧٨٨) منزع نمرة الحيوانات الحرفي وأبان كيمية نوريمها في سائر الاقطار وقام كاليفي ١٧٣٧ - ١٧٩٨ فاكشف السكرانية الحيوانية - وذلك ان امراته كانت تحضر قاعده فائدة بحاسب آلة كهربائية فلاحظت ان ارجل الصناديق تتحرك شدة حينما تلمس طرف الموسى علم الحيوان في القرن التاسع عشر

نصف القرن الثامن عشر وقد وضع الاساس العلمي لما يقبى القرن التاسع عشر فتقدم فيه علم الحياة تحديداً بطراً وظهر به أشهر المفكرين واقدمهم على حل المشاكل المربكة كدورج كوفير المرنساوي (١٧٩٩ - ١٨٣٢) الذي درس الحيوانات المتحركة وقابلها مع احياء اليوم ووضع ناموس تناسب الاعضاء وقسمه الى اربعة اقسام:

- ١ قوات الفشار
- ٢ الحوام
- ٣ ذوات الحفاصل
- ٤ ذوات الاصداف

وقام ميكيلن سنة ١٨٣٨ بتالان التامات مركبة من خلايا صغيرة متعددة. وظهر سكر بعدة سنة فوضع ان الجسم الحيواني مركب أصاً من خلايا ثلاثية. وتوسع الاستاد طلمسن في ذلك فقال -

- ١ كل المواد الالية (المضوية أو الحية) مركبة من حبة واحدة أو أكثر
  - ٢ كل المواد الالية ظهرت حينها أولا بحبة واحدة ومن هذه تكررت بقية الخلايا
- والطلق أول سنة ١٨٦٩ كلمة روتوبلازما على المادة التي في قلب خلايا وذهب من حده هذه الى ان الحياة كلمة في هذه المادة
- هو القوي

وفي منتصف القرن التاسع عشر قامت الحرب العلمية بين أنصار مذهب التولد الذاتي ومصاديقه وكان شروع هذا المذهب حق في سبيل رقي علم الحياة الى ان اوصفت بمباحث بنور سنة ١٨٩٠ صاد هذا المص

أما بنور (١٨٢٢ - ١٨٩٥) فقد سار في ذلك على مبدئين قال ان الاحتمالات من دلائل الحياة وان الحي لا يتولد الا من الحي . ثم أتى مناعة من المواد الالية وعلاها في فتالي رجحية وسدّها سدّا محكما وهي في حلقه عليها ثم قال : اذا كانت الاجسام الحية على رعم القاتلين بالتولد الذاتي تولد من حدها وجب ان يكون نوعها ومقدورها واحداً في كل اقل . وأما اذا اكل نوعها ومقدورها حسب اختلاف المكان والهواء كان تولد هذه الحيوانات من المراتب المنتشرة في الهواء . ثم فتح القوي في اماكن مختلفة فتولد منها احسام حية مختلفة النوع والمقدار . فكان يحثه هذا سريرة قاصية على مذهب التولد الذاتي وسمّا كبيرا قاصيب والمخرج

نعمس القوي

ولا اطلق باب البحث في التولد الذاتي ولم يجد امام معكري القرن التاسع عشر الا الاعتراف ان الحي لا يتولد الا من الحي وحيوا اطارهم للبحث في كيفية تولد هذا الحي من حي سواء . ودرس لويس احاسير (١٨٠٧ - ١٨٧٣) في جامعة كبردج بقايا الاسماك المنقرضة وقابلها باحياء اليوم وهو آخر عالم في الحيوان خلف فكرة النشوء المعروفة في ذلك الحبب الشائعة بين جمهور العلماء منذ ايام اليونانيين . سكبها كانت غير ناصجة ولا صريحة كما هي الآن . جاء اراسموس داروين جد داروين الشهور (١٧٣٧ - ١٨٠٢) وعلق عليها شروحا اراءات منصفها . وقام لامارك (١٧٤٤ - ١٨٢٩) فقال يوراثته للصفات المكتسبة وكان مستند ان كل ما على الارض من



طاف حول العالم كله وعاد أخيراً الى انكلترا وكانت رغبته في علم الحياة تسهل عليه البحث في مشكلة الحياة . فجمع في سياحه هذه اجسام الحيوانات المتفرقة على وجه الارض ودرسها وقامها بمصانع حتى فاستخرج من ذلك حقائق غادت على العلم بأفضل المنافع



شارل داروين

وبينا كل داروين يبحث من اصل هذه الحيوانات كان ندم الانكليزي القرد واصل ولس يبحث البحث معه وطس الحظ وصلا الى تبعة واحدة وانمقا وشر نتيجة بحثهما في حورنال حمية ليناس في ليدن في ٣٠ يونيو سنة ١٨٥٨

وبعد ذلك بنه طهر كتاب داروين في أصل الانواع وقد شرح به الانتخاب الطبيعي شرحاً وافياً . ومن مصادري دوين ومساعديه في مباحثه نذكر اسم الفيلسوف هربرت سنسر (١٨٣٥ - ١٩٠٣) مؤلف كتاب مبادي علم الحياة وارست هبكل المعروف والاسناد هكلي (١٨٢٥ - ١٨٩٥) الذي راد في شرح الانتخاب الطبيعي ونشأ عن مذهب انتشور والارتقاء بين الخاص واسام مهم القليون .  
نتيجة بحث القرون اطوال التي مرت بين ارسطو وداروين وجهه الكثيرون بدعة من بدع هذا العصر فقام المريق الاكبر يبرهن انه ربي فليس ينافي وجود الله ويصاد العالم الدينية . والاط كل الناط قتم في عدم فهمهم انه كما هو اد لايرال الكيرون يعتنلون

أن مذهب النشوء يقول أن الأفعال قبل أن يذروا تأمر على سائر ادوار الحيوانات  
فكل فرد، قصير سلاطهراً إلى أن يرتقى وداراً سائماً، والحق يقال أن مذهب النشوء  
والارتقاء برأى من هذا التعديل

### مذهب النشوء والارتقاء

يرد النشوء والارتقاء أن جميع الأقسام الحية مع ما يرى بينها من الاختلافات  
منشقة من صورة واحدة أصلية أو من صبح صور بسيطة جداً وذلك الاشتقاق ينبع  
عن تغيرات بطيئة طرأت على وظائف أعصابها لاولى منذ ملايين من السنين



### مكس

فذهب النشوء والارتقاء يرسم شجرة الحيات ويسمى علاقة النوع بها  
بعض ويردها كلها إلى أصل واحد. ويقول أن أنواع الحيات تتغير في رقبها من  
حالة الساحة إلى حالة التركيب وهذا التعبير يحدث من ضيعة النشوء عنها. وقد اتفق  
علماء الحياة أن كل أنواع السائت والحيوانات وصلت إلى حالتها الحاضرة بواسطة هذا  
النشوء مع أن الدرجات التي سار عليها هذا التعبير ليست مفهومة تماماً

نظريات داروين

وأني داروين أدلة على هذا الشئ وله في ذلك طريقتان وهما :

- ١- الانتساب الجسي وهو أن نستول القوي من الحيوانات على لاني وبواسطتها يمكن من حفظه وأن الطير الجبل يشمل لاني بلونه وبفريده اسمًا شجرة فيحور عليها ويريد سده بواسطتها بينما يبره لاني لم يجر هذه الصفات بقرص وبثلاثي وذلك رى دكور اعلير هي التي حمت بمنحة الصوت الجبل والاقول الحسة وقد قل داروين من الانتساب الجسي : جهاد بين افراد لذكور لامتلاك الاماث . والنتيجة من ذلك ليست لموت لفردي اسلوب بل قلة النسل وعدم ربادته لان افردي لقوي فقط يصبح قدرًا على التزاوج ولصيف لا يتمكن من ذلك بموت دون ان يترك نسلًا صحيحًا أما القوي فيترى سده ويتقوى ويمو ويقتدم
- ٢- الانتساب الطبيعي : وهو بناء الانسب وقرض غيره وقد في داروين على ذلك بالادلة الآتية وهي :

أولاً . الوراثة واختلاف الصفات مع انتقال هذه الصفات الى النسل . فيما نرى كل نوع من انواع الحيوانات يوجد افراداً على شكله فلا نرى بينها تمام بدالة مع ان كل فرد من هؤلاء يشبه والديه . وهذا ما يبرهن انه توارس الوراثة أما انتقال الصفات الى النسل فلا حاجة لشرحه إذ قد استعمله في احاديثنا وأني به شاهداً في كلامنا . وكما نقول العامة أن فلاناً كاذباً ويقتول في الحق والحق

ثانياً . الجهاد لاجل النقاء وقاء الانسب والجهاد لاجل النقاء وتنازع البقاء فانهج عن زيادة النوع أكثر من زيادة وسائل المعيشة - قال لا ناد حردن : لو كان كل الذئب الذي يصمه فرد من نوع يسو ويحد طمًا ما كلباً روستاً ياعده على النمر لكان سكر المدينة التي هو فيها يجرى من صرير الذئب . ولكن الجهاد لاجل الحياة يحمل لقوي يأكل الضعيف وفراد لا نوع يقرص بعضها بعضاً وذلك يمنع من النسل وكثافته على السلالة المدنية بموت الضعيف وبلم الاصبح لحيبة فيتقوى ويرداد جسمه شوا وإرتقاء وتنقل هذه الصفات الى نسله منه فيكون منه نسل ارق من السل الاو و قد عني فحصل سبب الفرق قل داروين ما معناه : ان الجيوش العاثر على صفة منه يكون سبب قبحاة من سواء . فلو وجد حيوان الخنجر

الجزء الثامن من الهلال (٦٥) السنة التاسعة عشرة

يتألف على اشجار عالية الاعضاء فالحيوان القصير الضخم يموت ويتفرد منه وطويل  
الضخم يبقى ويكثر بالتناسل وهكذا كلما تولدت اشكال جديدة تنقرض الاشكال  
القديمة ويبعد الفرق بين الناقية وبطل هذا الفرق آخراً في الناقية كما حدث لانواع  
الحيوانات البسيطة التي اوصلها الانتساب الطبيعي الى حالتها الحاضرة

الحول الضماني

ولم تفت همة العلماء عند هذا الحد فقام في هولندا هيكودي قريب العالم الثاني  
ووصف بنوع التحول الضماني وهو على نوع ما مختلف لتطريفت داروين وسني به أن  
انواعاً جديدة نشأت عن تغيير حديد طراً منة على الاعضاء وقد يكون هذا التحول  
قلباً أو كبيراً فإذا حصل تحول فبقاؤه يتوقف على الوط الذي هو فيه فان وافقه  
نشأ وعا والمكس بالعكس

الوراثة وبنوع مندل

انما علم اكتشاف في علم الحياة من داروين هو بنوع الوراثة لمندل وهو انه  
إذا تزاوج حيوانان مختلفان في الصفات فلا يظهر في سلما الا صفات فرد واحد منها  
فقد تزاوج مثلاً ارب ابيض الشرة من سلالة اسود مع ارب اشهب ظليل الذي  
يتولد منها يكون لونه اشهب . أما اللون الابيض فلا يظهر في الجيل الاول ولذلك  
يقولون انه محبب لانه يظهر في الجيل الثاني وقد وحد أن هذا الناموس ليس  
عشاً اذ كثيراً ما يتزاوج ارب طويل الاذنان وارب قصيرها فيأتي سلما  
متوسط الاذنان

وربما رعت التجارب في المستقبل على صحة هذا الناموس أو فساده والحقيقة  
ان هذه التطاريات والنواميس قريبة للعقل وقد ايدها الاختبار واشتت التجارب فمن  
قلها كبادي . عليه حقيقة الى ان تقوم مادي قرب الحقيقة والصدق بها  
بيرون . للضرورة الكلية

توفيق مخرج

ينرم لامارة الحلال الاعداد الآتية - ٢ و ٣ و ٥ و ٦ من السنة ١٨ و ٧ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢  
و ٢٣ من السنة ١٧ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ من السنة ١٦ و ٢٧ و ٢٨ من السنة ١٥ و ٢٩ و ٣٠ من السنة ١٤  
و ٣١ من السنة ١٣ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ من السنة ١٢ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ من السنة ١١  
و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ من السنة ١٠ و ٤١ و ٤٢ من السنة ٩ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ من السنة ٨



# منافذ جهنم

في اواسط المدينة

لكل تمن شوائب تنخلل حسانه وتذهب بروحه . ومن شوائب القدر الحديث للملااة في اطلاق الحرية من كل وجه . هل ان شر الحرية لهذا من حسرات هذا التمن وهو كذلك اذا وقف عند حد لا يعيش به الاخلاب الى عكس المراد بالحرية . وهذا بحث متعمق كثير الضباب يكتفي منه بفرع هو في نظره اهم تلك الفروع . نسي اطلاق حرية الفسقاء في المدن وغيرها مما يدب بروق المدينة وضمي على العاص - وهو سياج العمران

ان اطلاق حرية الفسقاء من ثمر القدر الحديث وهو ان تأذن الحكومة طاعة من النساء الاقامة في اماكن معينة لارتكاب ذلك المنكر قد مرنا منها بتمام جهنم . لا ريب في ان حكومتنا اقتضت في ذلك محكمات اشهر للملك المدة وحبستها ان ذلك الرذيلة مصيبة لا بد منها لئلا يفسد اهل البوئنت او يصرف عنها طلاب الرذيلة الى تلك الاماكن القفرة - فهي تأذن لمراسم اقربا . ولكنها تتولى مراقبة صحه اهل تلك الاماكن لوقاية من بسوئه جبهة الى الوقوع في تلك الشرارة من الامراس العصابة وتشكاف في ذلك المنفعة والتمعة داء على مشورات واوامر رسمية دعيتها واداءتها . واليك فقره من قرار مطارة الماحلية الصادر في يوليو سنة ١٨٨٥ بشأن ذلك وسما ينصح تصرع الحكومة رسمياً في تسهيل تلك الرذيلة . وقد يضاف القلم الخوص في هذا الموضوع لو لا استعمال امرء واستئثار الخطر منه واليك الفقره المثلر اليها

د ملنة ١٦ . كل من دعب من الاورطويين او من اماء العرب فتح . . . . . يجب عليه اولاً اخذ رخصة بذلك من الادارة المحلية وعنده الرخصة تكون دائماً قابلة للابطال ويعطى مدة ثلاثة شهور للاستعاضا من الدين لهم . . . . . الان لاجل حصولهم على هذه الرخصة - م ١٧ ان . . . . . التي عند مصي ثلاثة اشهر لا تستحصل على الرخصة الموضحة والتي تمنح بدون رخصة يصير قهلاً م ١٨ يجب على اصحاب مارول القواحي ان يملأوا الصبط المسطبة ومكتب التفتيش من عدد النسوة الماهرات اللواتي بلغنهم واسمائهن واحادهن ونبيلاهن وعن كل بنت ماهرة تخرج او تستجد

او تنوف في طرف اربع وعشرين ساعة ويكون بطرفهم دفتر غموسي يجري تحديده  
لشمس في الكشك عند كل طلب . . . اه

وهذا القصر كناية لبيان خطاثة هذا الامر . وعثر الحكومة طبعا انها تعطل ما  
نظمه ارقى الامم المتقدمة اليوم مثل فرنسا مثلاً فلا حرج عليها . ولكنها ما اجبرها  
ان تقتدي باقرب الدول مصلحة منها - فهي انكثرا قل هذه الروجة غير مباحة فيها .  
ليس في انكثرا اما كي عمومية لهذا الغرض مطلقاً وربما كان ذلك عندما في ما معنى  
لكنها اسدوت الاواصر المشددة بتج هذا الشكر من بلادها منذ عشرات من السنين  
فهل فسد ذلك انحطاطاً ؟ ام هو فسيحة بحق لانكثرا ان تحاصر بها اثم الارض ؟ -  
قاراً لم يكن لنا بد من تقليد الدول المتقدمة فاحر بنا ان نشهد الانكليز وهم قائمون  
بين اطرافنا واقرب سائر الدول الى مصالحنا وهم قدوة المتدينين في الفرية والآداب  
العمومية . ومع ما فعله من دخول النمود الانكليزي في مصانع حكومتنا فقد كان  
عليهم ان يرشدونا الى ما هو معمول عليه في بلادهم

على اننا مع احترامنا للفن الحديث قل كتبنا اس عوامه الثلاثة لأمم اور لا ثلاثنا  
لاختلاف طبائنا وسائر احوالنا مما لا ذلك . وودعنا ذلك ان هذه اردية مكروحة  
ومحرمة شرعاً وعرفاً عند سائر الامم قديماً وحديثاً والتاريخ اصدق شاهد على ذلك -  
هذه شريعة حوراني اقدم التاريخ للمرولة تقول : اذا وجدت امرأة مع غير زوجها  
قالاها برفان واطرحها في الماء »

وتلها شريعة موسى وهي تحكم على الزانية بالقتل وكذلك قصي عليه  
شريعة ليكوردعوس ( ٨٨٤ ق م ) وكان الكوبيون القدماء يحرقون الزانية ويحرقون  
قوى قبرها مشتقة يشقون بها الزانية . وكان كانوا يحكم على الزانية بهلم الادبي  
وحدهم الالف سنة ١٠٣٤ م . وقرروا ان انكثرا سنة ١٦٥٠ ان يعاقب الزانية بقطع  
الراس . واكثر الشرائع لتعديلت على الزانية ان لم يكن بالقتل فلما جرب منه  
ويعد التاريخ على ان الامة انما تبني عمراتها اذا احاطت بسور من الصغار والافان  
مقوس ولا خلاف في ان الامة الالهة لا فائدة من صاعها ان لم تكن الصغار يراسها  
- اعتبر ذلك بما مر على الامم من ادوار التاريخ قديماً وحديثاً . فلان في دولة قامت وتأيدت  
الا وكان الصغار سباحها مع اعمار طائها وسائر احوالها . وما من دولة دعت الا كان  
الاساس في المنكرات من اكبر اسباب دهايا . انظر الى دولة الرومان التي استبدوا في  
سلطانها على الخلقين وحدث اليها الجرية من اربعة اقطار للكرة فانها خلقت

آداب أهلها لم يمد مطالبها وروحت قرواحا وما لشت أن سقطت وكان مقوطها عظيماً . ولو  
تثبتت نوارج الاسم على اختلاف الزمان والمكان لرايتها ختابة من هذه الجنبية وكلها  
ذهبت فريضة التهلك والانتقال

ولكن مالنا والاسم البعيدة هذه دولة العرب التي قل أن بلغت دولة مبتلها من  
المنطة والسطوة وهي أتنا طفت ماطفة من ذلك في صدر الإسلام على عهد الخلفاء  
الراشدين ومن جاء بعدهم من التابعين وتابى التابع الذين اتحدوا الصغار برأساً وعملاً  
مقتضى الكتاب والسنة فأنشع ملكهم ودانت لهم الرقاب حتى إذا كانت دولة بني العباس  
وقد بلغت شمسها الهاجرة في عهد الرشيد والأمور مالوا إلى العرف واضطربوا فقهوات  
فإذا كانت أيام المعتصم ومن بعده تهاطم اقتناؤهم القواري والمهالك وأطلقوا الشهواتهم  
السان فأنهوا في العباد واكثروا من التهلك والمعتاة فخلت هوسهم وسارت قوام  
وقلب عليهم الأتراك والتتر والأكراد وغيرهم عدالت دولتهم وهدك طود ملكهم واندثرت  
اعلام مجدهم ولم تبق لهم قائمة من ذلك الحين

على أننا لا نحتاج إلى النظر بعيداً وشاهدنا قريب في دارنا — هذه مصر السعيدة فقد  
جاءها المنصور له محمد علي مانا مؤسس العائنة الحميدة للدولة والنكر سارب أحاديها فيها  
بما أحله الأمراء المهالك من المحرمات وقد سرت الله والمسكنة على المصريين حتى لم  
يكن يرجي لهم بحث من ذلك الوقت وخصوصاً بعد الحلة الرسولية التي رادت الإباحة  
واحتافت سراح المؤسسات فلم يمد علي من الداء ولهد إلى القواء فتمتد السكير على كل  
مسكر وحمل على قطع دابر المهنكات حياً وقتلاً ويحكى أنه على مارا كتاب مضى رحله مسكراً  
من هذا القليل فأمر به والمارة فاعرقا في النيل معاً ولا أريدك عماً بقافية دمعك والسان  
الحلال شاهد عدل

والع المنصور له سيد مانا في أساع التعطف حتى في الحلال لا اعتداه بما ينجم عن أخلاق  
هوى النفس من ضعف العزائم . ذكروا أنه لا سافر في أوائل سنة ١٢٧٩ هـ إلى أوروبا  
ما جلة نصه من داء السرطان كتب إلى قائمقامه في مصر طلب جميع الصايط للصريين  
من ملادم وأقائهم في قصر النيل ومداومهم على الحر من بقوا من المسكر خوفاً فوله  
« أن الصايط الوخيين لتزقي من تحت السلاح قد اشتعلوا علامة سائهم وتركوا  
دروسهم ولو تركهم على هذا الحال الذي لا يعود عليهم إلا الهول لغموا العافية والنظر  
وصاروا حيرة نى بئير . وما أنا نمن الدين ربحهم ورقبهم وأطهرتهم فلا يصح لنا  
تركهم في هذا الحال الذي ذكرناه فقد اقتضت أرونا جهم من ملاحم وعدم تكتبهم

من نائهم حتى ولا بالنظر اليهن مالمين والتشديد عليهم بمعلومه التعزير لئلا تنهزاً في قصر القيل ، اه

وزد على ذلك ان القمضاء منكر من المنكرات التي يرضى عنها الدين والشرع على اختلاف الاعصر فاما من دين الا ورضي عنها ويشهد العقاب على مرتكبها كما تقدم . والشرائع لم توسع عتاً سواء قامت دينية او مدنية وهي محممة على اسرار هذا المنكر على اما اذا سلط مع القاطنين باطلاق الحرية اقتداء بالدول المتقدمة وان ذلك الشر ضروري لا مندوحة عنه بشرط ان تتولى الحكومة مراقبته وتهدد المومسات بالكشف للطلبي متناً لانتشار الامراض اثاراً لاحتياض احوال الشرير لان حالها يخالف ما كان على عهد محمد علي واتما تنجز عن مع القمضاء - اذا سلط معها ذلك قاتها لاسجون من قاتلة الموم على امر هو هذا من الاهمية عكان عظيم وذلك ان لما كان القمضاء هذه معظمها في اواسط المدينة وعلى الشوارع الموصولة بحيث تكون اشراكها اكثر اصابة فضلاً عن الاضرار التي تلحق بالمئات الساكنة في ذلك الحوار . فالحكومة مطالبة شرماً وعرفاً بدفع هذه المخطورات بتفتية المدينة من هذه الاوساخ وتطهيرها من هذه الاراس . وادراكات لا نستطيع استكمال شافة اولئك الابالة فلا اقل من اخر ارجح من قلب المدينة الى مكلف مبه في سواحيها فلا يذهب اليهن الا المستهلك في سبيل شهواته فيجعو كثر من الشبان الذين انما يقادون الى تلك الاماكن اقتيل الشاة الى المدح اما طعنة او اشارة او على ان ركس من الحمار او قفص من البير او مغير مطاوين على الرذائل ولكن وجود تلك الفضاح في وسط المدينة وعلى قارعة الطريق هو الذي حرم الى هذا الذكر . لان اولئك المومسات ينخرشن بهم باليسس الخلاعة نتمس منها النعوس . ولا يسو منهم الا الذي رسخت قدمه في اللبادي الضجعة ولكن الصمعة في الناس اكثر كثيراً من الاقوياء . فلو قامت هذه الاماكن خارج المدينة لما وصل اليها الا النعوس في شهواته ولا سبيل الى اصلاحه ولا فائدة من وعظه

وكما تفعل الحكومة الاموال في وقاية رعاياها من الامراض ونحرم على تلبيح اسانهم الجفري وتعلمهم قهراً على اتقاء الوبئة الواقعة فهي مطالبة بوقايتهم من شر هو اشد وطأة من المرض . وتنظيف الوطن المصري من تلك الاعداد اولى من تنظيف الشوارع من النصار . ووقاية الشبهة المصرية من مهاوي الفساد وحماية ابناءهم من تلك الامراض القادرة اولى في اعتنائها من تطهير منزل حدثت فيه اصابة بالتيويد او الدفتيريا لان عدوي هذه الامراض وانما لها تنحصر في بعض الاقرين ولا تنمدي الحيل

الواحد من الناس . وأما تلك كلها فننقل في الاعقاب حتى تأول الى قضاء الضرورة وقد بحثنا على الرجوع الى هذا الموضوع سقراً في الصحف السابقة من تحرير الحكومة على قتل واحد جهنم هذه الى طرح المدينة فأجبنا ان ضم صوتنا الى اسواتهم لان الخطر على الأمة بها اكثر من اضطراب سائر الادوية على اختلاف اشكالها . والامر اس الواجهة تدب بعض الافراد واما من الطريقة فانها تنصب للأمة الى مهاوي الدمار والخسوف اذ لا طمع امة انفس اناؤها في حياة الفسقاء ولا سيما اذا كانت في دور النهوس تطلب استقلالاً او بيانة او رفياً سياسياً او ادارياً . والانهاض في الفسقاء انما يقع في اواخر الدولة ويكون دليلاً على سقوطها . انما في اوائها او في انشاء هبوطها فلا بد من تزويجها من تلك الله نالاً ما يرتب على ذلك الانهاض من صياح القوى العقلية والبدنية فينزل صاحب صعب العزيمة والحول فيذهب نشاطه وسفطه همة وتصرعه . ومن كان جيداً لشهواته لا حرو اذا استبعد الآخرون

## مصر وأسباب العشى فيها<sup>(١)</sup>

الحاجة الاجتماعية والعشبية

الاسباب الثلاثة العشى في مصر هي : التلوثات الحادة والزهد الحميمي والاعطوكوما . وتختلف الازمات الحادة شدة . تتلاف الفصول واكثرها تنديء مع ابتداء حرارة الطقس ( في ابريل ومايو ) وتقل مع انخفاض الحرارة حتى لا يندأ ان يرى في الشتاء . ويطلق ان الزهد بعد ولادة لغتاره سبباً للعشى قليل الحدوث بمصر ولكن من الصعب جداً الحصول على استعلامات بوقوعها

والزهد الحميمي مرض معتر وهو مزمن في ابتدائه وسببه ويكاد يكون غامضاً في الطبقات الدنيا جداً والاطفال القديس لم تصل اليهم الطوى بعد والاعطوكوما مرض ليس مصحوباً بظواهر التهابية ومن المحتمل ان يكون اكثر ظهوراً بمصر مما في أي مملكة اخرى ونسبة هذا المرض ٢١ في المائة من مجموع الديان القديس رأيتهم وراهم المساطون في ضمن ٩١٩١٧ مريضاً رأيتهم من سنة ١٩٠٧ لثانية سنة ١٩١٠ وسارة اخرى ١٦٤ في المائة من مجموع المرضى القديس حصر والاشيائ الزمنية بقصد العلاج . وهذا يبار عدد هم وحالات العشى التي احاطتهم (١) من تحرير المذكور مكل وتيسر جيش مستشفيات الزهد بمصر عدم مؤتمر البيان

سنة	عدد الرمس المدون معروفا فصلاح	عدد النصارى بالنسي من امم مختلفة	عدد النصارى بالنسي الذين من الانجليكانيات
١٩٠٧	٢٤٤١٦	٢٠١٠	٢٢٩
١٩٠٨	١٩٦١٤	٨٥٢	٢٥٣
١٩٠٩	٢٢٣٧٣	١٣٨٥	٢٥٩
١٩١٠	٢٥٥١٤	٢٠١٠	٤٨٨
المجموع	٩١٩١٧	٦٢٥٧	١٣٢٩

سنة	مجموع الرمس المدون معروفا فصلاح	النصارى المدون بالنسي في القسوس	مجموع النصارى بالنسي الذين من القسوس
١٩٠٦	٤٠١٠٣	١٠٦	٤٠٩
١٩٠٧	٢٤٤١٦	٢٠٨	٨٠٧
١٩٠٨	١٩٦١٤	٨٥٢	٢٠٤١
١٩٠٩	٢٢٣٧٣	١٣٨٥	٣٥٠١
١٩١٠	٢٥٥٠٦	٢٠١٠	٤٤٤٨
المجموع	١٣٢٠١٢	٥٦٠٧	١٤٠٩٧

وتوجد اسباب اخرى للنسي ولكن الاسباب التي مر ذكرها هي الاكثر انتشاراً ومن الخطأ ان يقال ان النسي يقل الآن مما كان عليه من خمس عشرة سنة أو عشرين سنة مضت لاسباب بينها في مقامي في مؤتمر بودابست

وللرمز الخبيث والثرلاث الحادة سببان يرتبطان بقاد الابصار بمصر ووجود احدهما يسهل العدى والاخر كما انه يريد حطوره واسباب ذلك تخرج الماء البطل لعين ثم العادات القديمة في الطلقات المخطئة ومهوية وجود الماء اجباراً وازدحام الشخ ذات الحيطان المصونة من الطين التي ينام فيها الفلاحون مع مواشيهم وترب الطرقت الغير المخطئة والبير المرشوشة التي يملح بوميا لرحل المواشي فيصير درات دقيقة والحوادث الكثيرة المحصول في بعض اشهر التي تثير الغراب في الجو حتى يدخل في لامكة الحكمة - كل هذه اسباب لحصول الالتهابات الحادة وهذه الالتهابات تريد

الأفرات فزداد انتشار الزمد الحبيبي بواسطة الأصابع والنايل والناشف  
المقوة بهذه الأفرات

والزمد الحبيبي يسبب الحمى تأثيره على القرية وبنسبة الشجرة التي تحتك على  
العين وتؤثر عليها . والبرلات الحادة نسب التهامت وقرحت القرية وتنتج الحمى  
وسبب الحدري في الطبقات العالية هو وجود الغدوم المصابين بمزاجات الأطفال هم

النايل مع الزمد

ان تعليم اطفال والحكيات يقلل على الأطفال واكثر مستشفيات الأطفال التي  
على مسق مستشفيات الايدي كرومر يتبع فوائد عطس

وانكاتب التي للحكومة على مصفا قبل من السيطرة وليس لها على الاعلية منها  
اوقى سلطة وكلها الا المبي بها حديثاً لا تصلح لمعاد لتعليم زدانها صعباً واردم  
الأطفال هم . وقطرة المايل عالة بذلك وهي منحصر الآن مشروفاً لتجسس الحالة

يجب ان يكون في المدارس الابتدائية علاج ومدي مرتب كما في مدرسة خطا  
الاميرية الآن ولكن يجب ان يكون احادياً على جميع التلامذة . أما في المدارس  
الثانوية فيجب ان يرور المدرسة طبيب ومدي اختصاصي على الأقل دفتين في  
الاسبوع للاستشارة . وأما مدارس المطيع ( لمدارس والكاتب ) فيجب ان تعطى  
لها فرصة العلاج اسوة بالمدارس الثانوية كما أنه يجب ان يكون لطلابها المام بقواعد  
حفظ صحة البيوت . ويمكن القضاء محاضرات في أهمية النظافة وقواعد حفظ الصحة  
للأطفال خارج المستشفيات

ومثل هذه الاعمال يجب ان تقوم بها جهات بدون دخل للحكومة . وتوزع  
قرياً شرات مختص بقواعد حفظ الصحة في البيوت في مصر وتوجد فريقاً فترات  
لبيوت بأمان وحيدة تشرى من صيدليات الحكومة

النظام الحالي لمصر

الافعال تقوم ان مع الزمد غير ممكن ولكنه يتيسر امكانه في المستشفى بواسطة  
اقواعد التي وصفتها أو بواسطة حتراعلت جديدة تصلح لمع اواع الزمد اسبسة للمص  
ولكننا الآن نرى في منع مصاعلت الزمد ونتائج وكل ما يمكن التفكير به

الجزء الثامن من المجلد (١١١) السنة الثامنة عشر

لأن يارم أن يكون مخصوص النظام الرمدي ابدى تحريره الحكومة المصرية . يوجد الآن خمس من الاربع عشرة مديرية حيث بها مستشفيات ثابتة كل منها أمدت بمبلغ ٤٠٠٠ أو ٥٠٠٠ جيه بأحسان رجل واحد أو ما كتاب الاعيان أو هة من مجلس المديرية . وهذه المبالغ اعطيت للحكومة وهي التي تسي المستشفيات وتأتي بمعدتها وتنفق عليها وينظر ان ستاً أو سبعا من المديريات النافعة تجد المال الكافي لعمل مستشفى في كل منها

وهناك مستشفيات متفرقة بكل منها عشر حياض كبيرة يتناول المدر في أنحاء القطر ويحصل كل مساهمة اشهر في كل مدينة . ومتوسط عدد المرضى الذين يخالجون في كل منها يومياً ٢٢٥ ومتوسط عدد العمليات التي تفعل يومياً ١٣ والذين يمحضرون للمستشفيات يريدون كثيراً عن العدد الذي ذكر ولكنهم يصرفون بدون علاج لعدم امكان علاجهم جميعاً

وينظر ان يكون بالقطر المصري في بحر عشر سبع تقريباً اثنا عشر مستشفى ثابتة ومنشآت منفصلة أو مستشفى متفرق في كل من الاربع عشرة مديرية وتوجد المستشفيات الثابتة في عواصم المديريات ولكن المراكز في القطر عددها ٨٤ بمصر كل مديرية ستة مراكز تقريباً وكل مركز ١٢٠ ٠٠٠ سنة تقريباً وهذه المراكز على مسافة ٢٠ أو ٣٠ كيلومتراً من المنشآت الثابتة فكان يجب ان يوجد في كل مركز مستشفى متفرق قاعدته المنشآت الثلاث في عاصمة المديرية ووطيفته علاج الرمد الحبيبي ومعالجة وبنائه وفي الصيف يبالغ التلوث الحادة

ويتكلف المنشآت المتفرقة الصغيرة ٤٠٠ جيه ويقع عليه بمصر ٨٠٠ جيه في السنة والمديريات التي ليس بها منشآت ثابتة يمكن ايجاد مستشفى متفرق كبير ليكون قاعدة للمستشفيات الصغيرة وفي الاحوال الاستثنائية يمكن ايجاد مستشفى صغير يتكون قاعدة له زيادة مقايته ٣٠٠ جيه في السنة لاستخدام حراج ثمن والاستعداد قبول مرضى داخلية والمثل اللام لانعام هذا المشروع يمكن حصة من ثلاث طرق ١ الاكثالت ٢ مديرية الحكومة ٣ مديرية محاليس المديريات

ولا بد من الصبر طويلاً لاجل هذا المشروع فترين عدد تكلف من الاطباء



المصريين المتخرجين من مدرسة القصر العبي ليكونوا مديري أكفأ يدبرون هذه  
المشروعات . ويتوقف نجاح هذا المشروع على امرين اولهما ان يكون الاطام  
متمربين تجريباً كافياً حتى لا يجل العرر على النعم والثاني القدرة على حسن الادارة  
ومسط الاعمال الطيبة بواسطة قسم الزود التابع لمصلحة النعمة

يمثل هذا الترتيب المانع لانتشار الزود . فيستعمل اعضاء قسم الزود في الحيل  
المستقبل في مع الزود بدل الاشتغال في صناعة مصاعفها وتناجها

هذا وعدد البيان في مصر حسب التعداد الرسمي لسنة ١٩٠٧ هو ١١٨٧٨٠٠ ذكرنا  
وانما وهذا العدد اقل من الحقيقة بكثير ولو صوبت تقرب منها ومرض حلاً ان  
هذا هو العدد الحقيقي من ادموم ان الس القابل للتعليم هو من ١٠ الى ١٥ وان اقل  
متوسط لمرس الكافي لتعليم الاعمي هو ٦ سبب وقد ظهر من التعداد الرسمي ان كل  
١٠٠٠ ١٠٠ سنة تحتوي على ١٦١٤٢ من الاولاد المذكور ١١٧٦٠ من البات او  
٢٧٩٠٢ من الاولاد والبات والقريب ٢٨٠٠٠ وعلى ذلك نجد ١٤٨٢٨٠ اي  
مجموع البيان بالقطر ٣٩٧٦٠ حلاً ما بين ١٠ و ١٥ سنة من العمر وحيثما يذكر  
مشروع تعليم البيان ومرض المناقشة يجب ان يذكر المسؤولين عن هذا المشروع  
انه يوجد الآن ٣٩٠٠٠ طفل اعمي في مس التعليم ويجب ان يذكر ان التليد  
بلمدارس الابتدائية الاميرية يكلف ٦ حبات و٤٧٣ ملياً في السنة والتليد الاعمي  
في مدرسة الريون يكلف ٢٨ حبة في السنة تقريباً

### فم الكذب

قال بعض الشعراء

حسب الكذوب من البلي	ة بعض ما يجي حلي
ما ان سمعت بكذبة	من جره سمعت اليه
وقال آخر لقد احفظني وحافظت حتى	احك قد كذبت وان سدتا
ألا لا تخلفن على بين	فأكلف ما يكون اذا حفظنا
وقال آخر: كلام ان حلف كلف	بداء الفواخت حاء الرطب
وايس وان كن يتنه	بقارنه ابدأ في الكذب

## سكة حديد بغداد

هي من أهم مشروعات السكك الحديدية في آسيا الشامية وقد ذكرنا في غير هذا المكان مباشرة العمل فيها بدأوا بذلك سنة ١٩٠٣ وعبروا الارضين والمدن التي سيمر بها الخط على ان يبدأ من الشمال بحيدرآباد اتجاه الاناثة الى اسكي شهر ومنها في آسيا الصغرى شرقاً الى الی قرمان قاذة فكأس الى رجبث ومنها الى حراں فرأس العين فقصين قلنوصل ثم يحتر الخط حواء شرقاً الى نكريت ببغداد فالكصرة الى خليج فارس . ومروع هذا الخط اكثر من فروع السكة الحاطرية واطول مسافة



السكك الحديدية في المملكة الشامية

وهي ١٠ فرع من اسكي شهر شرقاً الى اقتره ٢ فرع من قرا حصار تحت اسكي شهر يسير غرباً الى ارمير ومن هناك يندور ويورد شرقاً فير بايدس ويتفرع فروعاً عديدة مرسومة في المارطة ٣ فرع من اذنة حواء الى مرسى ٤ فرع يذهب الى مرعش ٥ فرع يسير من صبيح شمالاً غرباً الى حويوط ٦ فرع من اسفل نكريت شرقاً الى حافض ٧ فرع آخر من هذه النقطة غرباً الى حيت ولا انقلت الحكومة العناية بالاسس حثت المفاوضة بشأن هذا الخط بين الشركة والحكومة فقرر توسع اختصاص الشركة على منافع نالها الحكومة في جمل ذلك اشاء فرع يمتد من محطة غنية طلاً من حلب الى الاسكندرية وآحر من بولنرول الى الحلب . وعلى بناء في الاسكندرية واشترطت شروطاً من حيث الاجتزاء من الدخل والمقوق وهذا من الاتفاق الجديد :

## ١ - فرع الحلب

بند ١ - اقرت الحكومة العناية على مواصلة اشاء خط من بولنرول الى الحلب الى ان يصل بغداد لسكون دجلة الفرع نحو ٦٠٠ كيلو متر  
بند ٢ - لتعمل الشركة على تولد الدخل الجديد المبيع لمبلغ الصفاة التسوية كما ورد في البند ٣٥ من اتفاق ٥ مارس سنة ١٩٠٢ للخط الذي يمتد من الحلب الى بغداد  
١ - يجب ان يؤخذ المبلغ الذي يستحق الشركة بحكم المادة ٣٥ من نظام الامتياز مما يزيد من دخل صندوق الدين ويكون ملكاً للحكومة حسب ائادة ٧ من دكرينو ٢٨ محرم سنة ١٢٧٩ بعد ازالة الزيادة الجركية ٣ بلاية . وعلى هذا تعمل الشركة من كل حق لما تاجم من احكام الاتفاق في ما يتعلق المبلغ الذي يتحصل من زيادة ٤ دالة على الرسوم الجركية وهي الزيادة التي تسمى الحكومة للوصول اليها  
ب - وهذا المبلغ يدفع من زيادة دخل الاعشار للمطاة ضافة كيلو مترية عن خط بغداد وسكة حديد الانشول

بند ٣ - يجب عرس رسوم الخط من تل الحليف الى بغداد على ماطر الاشغال في خلال سنة من تاريخ توقيع هذا الاتفاق وبواقع ماطر الاشغال على ذلك في خلال شهرين

بند ٤ - بحق لشركة ان تطلب من الحكومة العناية ان تصمد الجبل والعمرق ثلاث الفرس وهي الفئات ٤ و ٥ و ٦ كل واحدة منها بمبلغ ٤٥ مليون فريك وذلك من

ساعة توقيع هذا الاتفاق . وتتمهده من ثم مد الخط في خلال ٥ سنين او طابوم التصديق على مشروع مد الى بغداد

بند ٥ - ان ثلاث القرض ٤ و ٥ و ٦ تكون حاضمة لاحكام الفئات ٢ و ٣ المينة بأفاق ٢ يونيو ١٩٠٨

١ - كل فئة تكون ٤٥ مليون فريك

ب - تخص بهذه الفئات الدخول المذكور في السند الثاني من هذا الاتفاق

ث - نصيب الشركة موعده دفع الكوبونات وتوزع اسم الفئات الجديدة من سهم واحد الى خمسة اسهم

بند ٦ - تخصص للشركة مد الخط من بولنورولو الى بغداد ثم ثلاث القرض الجديد حتى الفئة السادسة والخط من بولنورولو الى الحليف الفئات ٦ و ٣

٢ - دفع لاكسندرونة

بند ٦ - تمنح الحكومة العناية بالشروط الآتية لشركة خط بغداد امينيلز انشاء واسنيلر الخط الحديدى الواسع من الاسكندرونة الى مصطفي بك او عتامة

بند ٢ - ان شروط هذا الامتياز هي كشروط الامتياز المسموح للشركة في ٥ مارس ١٩٠٣ الا ما كان معدلاً في هذا الاتفاق

بند ٣ - تنتهي مدة هذا الامتياز بانتهاء مدة امتياز الفرع الاول بين الحليف وبغداد على مسافة ٢٠٠ كيلو متر

بند ٤ - تعرض رسوم هذا الفرع على ناظر الاشغال ( النافعة ) في مدة ٩ اشهر

بند ٥ - يجب اتمام الاعمال بعد سنتين من التصديق على الرسوم

مد ٦ - تعد الشركة هذا الخط على هواها وحاسبتها دون ان تكلف الحكومة انذار مساعدة او صيانة . ودخل هذا الفرع محاسباً لمخصص بحط بغداد يكون للشركة حسب نص السند السابع

مد ٧ - يرول من الدخل لليوم نفقات الفرع السوية وما يلزم لصيانته وتجديد مداته . واستهلاك سنة ثلثة من نفقات الاعمال الاولى والاسافية ونصيب الاموال اللازمة للاعمال الاولى والاسافية هجمة للمساهمين العمومية . وتقدم للبراية نظارة النافعة هذا لم يكف الدخل لنفقات الفرع من المحكى عنها يدرج المعجز باسم « الحاف الدائر » وبحسب له فائدة ٥ ملئة متوان « محرز سافي الدخل » واذا زاد الدخل على النفقة يدفع من الزيادة ما ينطلي به المعجز واحد ذلك يعطى ٥٠ ملئة للحكومة و ٥٠ ملئة للشركة

بند ٨ - تصحح الاسهم التي تصدر لنظام النعمه

بند ٩ - الابدان ٢٥ و ٢٦ من اعلان ٥ مارس سنة ١٩٠٣ يسرائيل على اطلاق هذا المرح

بند ١٠ - لا يجوز للحكومة شترى هذا الخط دون ان تشتري بالوقت ذاته فرع بولمرولو والحليف . فلما اشترت يكون القسط الذي تدفعه حتى نهاية الاستدراك معادلاً لما في متوسط الدخل في خمس سنين بعد ازال نصب الحكومة حسب البند السابع ولا يكون هذا القسط اقل من ثلثه من الاموال التي انقضت على الاعمال الاولى والاعمال الاسابيع وتدفع الحكومة حقوق دون عبء مجموع الدخل

بند ١١ - اما وصفت طريقة عمومية لهذا المرح وحط بغداد توزع الارباح على الأحوال المتحدية

٢ - ١٠ - ١١ - الاسكندرية

بند ١ - صحت الحكومة العناية شركة ميناء حيدر بلتا امتياز اثناء مرفأ الاسكندرية حتى يستطيع الواح البحر من حافة المرسى

بند ٢ - شروط هذا الامتياز هي كشروط امتياز ميناء حيدر بلتا المده على مارج ٣ مارس ١٨٩٩ ماعدا لتصل منها في هذا الاتفاق

بند ٣ - تنهي مدة الامتياز بانتهاء مدة امتياز المرح الاول من الحليف الى بغداد وطوله ٢٠٠ كيلو متر

بند ٤ - تفرص على مظارة النافذة رسوم اثناء هذا المرفأ في ١٥ شهراً من كرج التوقيع على هذا بالاكثر

بند ٥ - يجب انجاز الاعمال في اربع سنين من تاريخ توقيع الاتفاق

بند ٦ - بحق لشركة اثناء اسكفة في بلور لارال وركوب الجنود والمخبرين وهذه الاسكفة توصل بحط حديدي محمد غنابه او مصطفي والاسكفونية فلما لم تعد الشركة هذا الحق بعد سنتين من اثناء مرفأ الاسكفونية بحق للحكومة اثناء هذه الاسكفة في بلور او منح امتيازها لآخرين

بند ٧ - الاسهم التي تصدرها الشركة تكون حاصنة لنظام النعمه

بند ٨ - تنقش الشركة الارصه دون ان تطلب مساعدة الحكومة مالياً او مبانة ولا تدفع الحكومة الا ما هو مشروط دفعه في الد الملتزم

بند ٩ - حتى انقضى مرفأ الاسكندرية واسكفة بلور لا يجب دخلها مع دخل ميناء حيدر بلتا

سنة ١٠ - بإحدى من دخل مرفأ الاسكندرية واسكة بايز - دا اشنت  
- ماعدا لاحتياطي

١ - معة الإدارة والساء والتعدد معة الآلات

ب - قائمة ٩ معة وفيمة الاستهلاك - راس المال حتى اساء معة الامتياز وكنة  
راس المال ميعا معة - ماعجب الموميا معرص شركة معة المراقبة على نظام المعة  
م - ميع المدخل معة معة المعر مرس معة ميعه الى ان يكفي الدخل  
للاستهلاك - ورياده لمدخل يدع ميعا اولا معة المعر - وادار معة معة توزع المعة  
على الوجوه الآتية

١ - معة مخرمقات حط الاسكندرية ومعة معة ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع  
ب - معة ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع  
سنة ١١ - لا ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع  
ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع

سنة ١٢ - ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع  
ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع  
سنة ١٣ - لا ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع  
واسكة بايز - لعا اشنت -



والي ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع ميع

## سكان النسيكة الخيرية

عندت خريطة اجود قردس في المجر، لاسيما في ريفها، في سنة  
سكان النسيكة الخيرية في القري التي يتبعونها فكانت كالتالي في المتوسط و ١٥  
منها شعب ١٩ وقد وصف من على نسبة لاسيما في كل واحد

الاولى في المجر و ١٥ في المجر و ١٥ في المجر

٨	المرج	٦٥	المرج
١٥	المرج	١٨٢	المرج
١٥	المرج	٢٣٧	المرج
١٣٣	المرج	١٢٢	المرج
١٥	المرج	٢٦٣	المرج
١٥	المرج	١١٩	المرج
١٢٩	المرج	١٢٦	المرج
٧٥	المرج	١٢٢	المرج
٤	المرج	١٢٢	المرج
٦	المرج	٩٤	المرج
٩	المرج	١٢٢	المرج
١١.٥	المرج	١٠	المرج
	المرج	٣٣	المرج

وهي نسبة قليلة جدا لا مثيل لها في اي مكان اخرى ويصل على نسبة ١٥٠٠ الى  
الاسماء والكثف عن المجر



## واقعة حال

أما في القريتين المجر و ١٥ في المجر و ١٥ في المجر  
وفي سطرها راحة لراحة و ١٥ في المجر و ١٥ في المجر  
وقد وقعت راحة حادثة في حدود بين دول المجر

فقلت علام البكاء والحزن وكيف مضى ذلك الايام  
فقلت هو الدهر لا يوتى وفي قوسه مزج للسقام

\*\*\*

وصيت الحكا وصيت الحب وصيت الوفاء وصيت الادب  
ولكنهم انكروه لسبب  
فلا لسب غير الثب  
فقلت علام عرمت ادب  
اذا انما صنت عهدي من  
وصيت البراع بحظ العجب  
ولكنهم انكروه لسبب  
وانت كاتي لهذا السب  
صالت وملت بدأ للوئام  
فقلت ومثلي يرعى القمام

وكان المراق وكان للتداني تداني المرواد وهجر الجسد  
يرمز بنا الشوق في كل آن فيحطط من صبرنا ما وجد  
الى ان نحر صدر الرمان وخلفا المراق فراق الابد  
فلما شعنا اليه حزن واسهر احسانا ثم نام  
رأت ورأيت مثال للنجس تتل في هكل من عظام

\*\*\*

وكان مدي الطل فود الشجر يسيل فيكي عيون الورق  
وقد علفت نضط الخمر كواقف الدمع تحت الحديق  
فقلت انظري الطير كيف استتر ونوح يتعب عهداً سبق  
فقلت تنقل فوق الغص وليس جواه جوى مستهام  
البس التنقل في شرع من يحس حراماً فقلت حرام

\*\*\*

سلام على روحك الطاهرة سلام على ذلك الكمال  
سلام على ذلك الحاصرة بقل براما بين الجبال  
سلام على عوجة طائفة حنبأ الى ذلك الاتصال  
تفرقا طويوت الزمن ونحنا حذوت الفرام  
فحيا جوسماً بهذي الفتى ونحيا نوساً مذاك الكلام

طابوس مده



## مكتاب حلب ودمشق

كانت هاتان المدينتان مشهورتين بملائعهما ولا سيما صداما مطرب حل مدينة  
صدام ماء السماء ومقر شيخ الادباء وكثيراً ما ذكر المقرئ في معج العليب وابن  
حنكلان في الوفيات وغيرها كتباً في المدينتين المذكورتين لم توجد في غيرها . وقد  
قصيت سنة كاملة في دمشق منذ سنين وفي الصيف الماضي زرت حلب وتفقدت  
مكتبتها العائمة والحامئة فرايت فيها ما يلي

اولاً - مكتبة حلب

مكتاب حلب غنية بمخطوطاتها الدينية المسيحية والاسلامية وبكثير من التواريخ  
النادرة وكتب الطب والادب ومن اسمها المكتبة الاحمدية وبها نحو اربعة آلاف مجلد  
من نوادرها الحديث للاعرابي في الفقه وكل احمد طرس الشديق قد عداها بكتابه  
سر القبال وقعة الاربع في تفسير الترمذ لابن قدامة المدرس ومطلة استدى  
وفصالة الختم للإمام الحارثي في علم السب وكشف الثقات عن الاسماء ولافتاب  
لام الجوزي والمذكر والمؤثر ههنا . ودبل مرآة الزمان لابن الجوزي تأليف قطب  
الدين السلكي في اربعة مجلدات وهو في التراجم وطلقات المثلث للشمسي . والرسالة  
المتحدة في الموسيقى للهزارابي وفيها تفسير القرآن النادرة وغيرها

ومكتبة الخياط الاموي الكبير ومن مخطوطاتها الصور الالام في اعيان القرن  
التاسع للمعظم السلوي ومن نسخة اخرى في المكتبة الطاهرية ههنا

ومكتبة جامع المصيرية فيها كور الذهب في اعيان المنفعة هم حلب لاراهيم  
السجعي الحلبي ومكتبة المدرسة الشامية فيها اكثر من اربع مجلد ومكتبة مدرسة  
القرصانية وبها نحو ثمانية مجلد . والمكتبة المولوية وبها نحو حصة آلاف مجلد كلها  
نخططة ومطابها تفسير ديبية وكتب في الصرف الاسلاميه ومثلها المكتبة الكاكية  
والاسماعيلية من المكتبات العامة ولعصا قدم بمحاولة عليها ولها رياضات

وأما المكتبات الخاصة وهي غنية جداً مثل مكتبة آل الكركي وبها القبال  
على تاريخ مرادي الشيخ عمر امرمي الحلبي ومكتبة الشيخ محمد ١٠٥١ من

اشهر قتها، سورية الآن. وفيها المطان والجواهر القباثي قديم والوشي المرقوم في حل  
المطوم لابن الاثير. ومكتبة صالح آغا الكندي فيها نحو ابي محمد. ومكتبة احمد  
افندي مدير الادواق بحلب. ومكتبة مرعي باشا الملاح. ومكتبة زكي بك آل حديد  
فاشاراده فيها اكثر من ثلاثة آلاف مجلد ولكن مطبوعاتها قد ضاعت. ومكتبة آل  
الغري وغيرهم من علماء حلب الاعلام

اما المكاتب المسيحية بحلب فاعلمها واشهرها المكتبة القارونية وفيها نحو ثلاثة  
آلاف مجلد فيها اكثر من اربعة مخطوطات جمع معها لمطران جرمانوس فرحات  
الحاي الارمني من اسبانيا وقد وفقت فيها على كتاب مباحث المعر ومباحث الفكر  
للوطواط وه اشبه بدائرة معارف عربية ومن وادر مخطوطاتها دمية القصر للماخري.  
وديون اس قزل قديم. وادب قصاصة اشعراي وتاج المداخل للشريفي في الفلك والكلي  
لاني حصر عدل العيون زوي في الطب والتشويق الطبي لمساعد بن الحسن. وشرح  
مقامات الحريري للطرزي

ومن المكاتب المسيحية مكتبة السريان والكلدان الارثوذكس والكاثوليك  
وهي مخطوطات معطاهاديه. ومن المكاتب المسيحية الحامدة مكتبة القس حرجس منشى  
الحاي الماروني. وفيها حقوة القس في تاريخ علماء الاندلس لاني القاسم عبد الرحمن  
المعروف بن الخليل وتاريخ ابن اشعة ووفالات المطران سليمان الغري الشاعر  
ورسائل ولس امنت ميديا الذي كل في رس ان تسيه. ومكتبة القس نومايوس  
السرياني وصاحبها مولم مجمع المطبوعات القديمة وفيها آلاف منها. ومكتبة  
الحورسكوس حرجس شلعت السرياني ومكتبة بي الدلال وقد جمع معطها. ومكتبة  
آل المرائش وقد اكثرها. ومكتبة بي الاماكي وفيها وادر المخطوطات. ومكتبة  
قسطاك في بك الحضي وفردريك بوحه وفيها تاريخ مصر والقاهرة للقرنوي على مثال  
حطط القريزي. ومكتبة الطيب محابيل الحد وفيها وادر الكتب الطيبة المخطوطة  
ولا سيما ديوان الطب المعروف بمائة لاني سهل عيسى بن يحيى المسيحي نسخ سنة  
١٢٨٧ م (١٢٨٧ م) ومفردات ابن البطار في مخدري وشرح ارشيلالوس لاقول  
خاليوس وغيرها وقد نقل كثير من مخطوطات حلب الى اوربا والى مكة والآباء  
اليه عين في برمت. ومكتبة اسطربركية الارثوذكسية لدمشق وغيرهما

## ثانياً - مكتب دمشق

منها مكتبة الملك الناصر قرب باب الرمد وبها كثير من المخطوطات القيمة مثل تاريخ ابن عساكر غير كمال والصورة اللامع للبطوي وصحة الرعاية للبحري وابناء النمر في ابناء النمر لاس حجر السقلاقي والمدائح لبند لحنم الصافي وعيون التواريخ لاس شاكر لكتبي والكواكب الدارة باعياي ثمانية العشرة لحنم الدين المري والمصول العربية لاس محلي الحوي ودر الصناعة لاس حي . واسرار العربية للاماري وغيره . وكثير منها محفوظ مؤلفها مثل كتب ابن نية ومن مكاتب دمشق مكتبة الروم الارثوذكس وهي غنية اليوم بمخطوطاتها الدينية والتاريخية والطبية ومن مكاتب الخاصة ومن أهم المكاتب الدمشقية مكتبة بي الحبيبي ابن أبي العود حبيب الأشراف ومكتبة شيخ الحاضرة ومكتبة آل السطيم ومكتبة عبد المجيد ابي السطي والشيخ طاهر المري وهذه تعرفت صدقته الى مدير والشيخ حلقه صاحب والشيخ احمد أبي الفتح ومكتبة آل الله نبي ومردم بك وحجرة وآل يوسف واسطار وغيرهم من علماء دمشق وفي حياهم بادر المؤلفات ومكتبة الملك الناصر لما رايه خاص وقد وصفها عبد المجيد في كتاب حرائر دمشق

وعلى الجبهة التي في هاتين المدينتين حالت ودمشق شأن علماء علام ومطال رمما طويلاً ولاد العلماء والدارسين كثيرين منهم . ثم وحين انزلت لخطها في حرامهم والكائنات والبيوت الوحيدة وقد احترقت من كتب دمشق مثل مكتبة الارثوذكس في الكلية المريمية الكبرى وبراها سنة ١٨٩٠ وكان كثير من على رى - واقع علم (راحة)

## فلسفة الفتن والأركان

## الدكتور شلي شميل

نفع في حرائر كبريين زبده مناهما على ٧٠٠ صفحة ونس الخريين ٤٠٠ شاما او ٨٠٠ فريكتات واجره البرطة فريكت ورج . وتطال من اذاعة ومكتبة الخلال بالمدقة

## التدخين والمدخنون

حفاظك حديسة بيبة على تجارب جديدة

منذ شاعت عادة تدخين التبغ عند انشغال القارة الاميركية وصرفت في المحلة الارض مشارقها وبنارها كل ولا يزال الناس على اختلاف في فائدة التدخين ومضره فمنهم من تعصب له وعيرون تعصب عليه وكل بين اراء الفريقين تصارب شديد وبون ميد ينف بينهما الشجر حائراً لا يهتدي في امره الى صواب ولا يقدّر على الترجيع الا ان يكون ذلك انما لا قبل لا اقتناعاً بالبدل

وليس هذا شأن العامة قط بل هو شأن الاطباء الاختصاصيين ايضاً. وقد اختلف من الاطباء الاختصاصيين امراض القلب منذ عهد غير بعيد في مدينة واشنطن عدد كبير في موطنهم ينادوا فيه الآراء في شؤنهم معهم وخالفوا على ذكر تأثير التدخين في حركة القلب. فمنهم من اثبت للتدخين تأثيراً مضرّاً على القلب قد تؤدي الى الموت المفاتي ومنهم من انكر هذا المذهب ورفض الكس حق اذا ارضع الموتى كل الاختصاصيين على نفس الانشاق في الرأي والبعد عن النتيجة كما كانوا قبل اجتماعهم

ومن احاط بالامتحانات التي اجريت في سبيل معرفة مضار التدخين او فوائده ما قلّم به الدكتور جورج مايلان رئيس ادارة الرياضة الحدية في جامعة كولومبيا في نيويورك احراز على مائتين وثلاثة وعشرين طالباً من طلبة الجامعة منهم مائة وحمسة عشر اوتلاثة وحمسون بالمائة مدخون. وقد كلن عرصه معرفة تأثير التدخين على قوى الطلبة القوية والحدية فوجد بعض الاستقصاء ان من المائة وحمسة عشر طالباً الذين يدخون ستة عاقدوا المادة في الساعة من اعمارهم وثمانية عشرة عاقدوها في الساعة عشرة وستة عشر في الساعة عشرة وواحد في الحادية والعشرون اما الماقون فيراوح استداوم التدخين بين اثنين الحدين من المار

واشهر المذكور ما يلا في استنتاجه ستين فوط اثبت المدخنين مخفوا وراود وريهم اكثر من غير المدخين عبر ان ذلك قد يكون سببه تقدمهم في السن

على هؤلاء . ولكن غير المدخنين فازوا في دروسهم العقلية أكثر من أولئك ولا شك  
أن مرجع ذلك عدم اعتيادهم التدخين

وقد كتب الدكتور المشار إليه في نتيجة امتحانه تقريراً وردت فيه ملاحظات  
مفيدة منها قوله . أن جميع أسفله متفقون على أن تدخين التبغ بين القصر والمراهقين  
مضر للغاية . ومن أكثر وأحدث الآراء . والأهمية والأطباء أن يحولوا دون استه  
التدخين لهم . أما عند الرجال البالغين فلا دليل علمي على أن الاعتدال في التدخين  
يحدث تأثيراً مذكوراً من حيث الأداة أو الضرر . أما الإفراط في التدخين فلا شك  
في ضرره وسوء تأثيره . وقد نرى أن التدخين بين طلبة المدارس يرافقه الكسل  
وجور البرية والمصير في المردوس

ويقال أن التدخين يضر أسراراً لا سكران . يمكن مضمون يذكر أنه فوائد توارثها  
من ذلك أن السرجان في الثمنين يجعله التدخين أسوأ منه . وأن للتدخين  
تأثيراً سيئاً جداً في الضرر لأنه يحد من الأعصاب ويوجد الانكسار في الأشياء حتى  
يصعب تمريرها بسرعة لأن صورة الشيء تبقى مرتسبة في العين فلا تحوّل هذه  
إلى شيء آخر لحظة ارتسم فيها أيضاً فضع الانكسار

ومن نتائج الإفراط في التدخين فقدان حاسة تمييز الألوان لأن مدلوله هذه الحاسة  
سهلة الانقطاع عن التدخين أو تنقصه . ومن ثمر أسرارها أيضاً اضطراب الذاكرة .  
هذا إذا كان المدخن مدناً مفرطاً . وقد يصف فيه أيضاً الميل إلى الاشتغال الطويلة  
من أي نوع كانت فيصبح فلماً كثير الصغر يريد أن يشغل ولا يقدر

وإذا لا مناعة فيه أن خلق المهرط في التدخين يترك تأثيراً شديداً فيصعب الصوت  
ويجمل صاحبه مرمماً لجمال والمرأة الواحدة . ولكن التأثير الأهمي وعم أعمس إنما هو  
على القلب فإنه يبطئ حركته وتقل مصاته حتى أنه في فترة كل خمس مصات يتوقف  
مدة نصفه . ولكن يجب أن نراعي في هذا الكلام اشتراط الإفراط أما بهية الإفراط  
فلا يمكن تعديدها فهو يختلف باختلاف استمداد الأمرة واصحابها وإن ما يمكن  
وسماً فواحد قد يكون سماً لآخر في الطعام والشراب ومثلها التدخين

وللحقبة هي أن لكل مسألة وجهين ولكل صاحب مذهب براهين وأما

تجد لكلا الذهب في الذهبين اتباعاً ومناصرين ومواقفين ومقارمين. من المتطمين  
عن الذهبين من اعظم الرجل ثيودور رورطت رئيس الولايات المتحدة السابق  
وهو بق كبير من مشاهير رؤساء الجامعات والكيانات ورجال الدين

## للذهب

اما للذهبون نجش كبير ايضا ولانكسب النساء فان جميع ملكات اورما يدخن  
الا واحدة هي الملكة ويليامز المولودة وقد اعطى احد تمار الذهب في باريس  
مذ عهد غير بعيد ان لثامه تدخين مرعيتا ملكة ايطاليا السابقة فاقبت على الدعوى  
في المحاكم غير انه اثبت دلائل السماع صدق ما ادعى بل هو راد اثباتاً ان اميلا  
ملكه الاميرة الساخنة ورياسا كرسنا الاساسية ومكة رومانيا وامبراطورة روسيا  
حين يدخن. وكان الملك ادوارد مولدا باليكار والبيكار ولا يقتنى من النوعين  
غيره ما كان فانما في حودته حتى ان ثمن البيكار الواحد من النوع الذي كان يدحه  
لا يقل عن ريال مع انه سعى من الرسم الحركي

والامبراطور ولم مولد تدخين البيكار الكبيرة المصنوعة حصصاً له بالطبع  
وهو لا يدخن البيكار الا طيلة وقد يدخن املين في ساعات اعراسه والامبراطور  
فرسوا حروف لا يدخن الا نوعاً معاً من البيكار الوطني يصنع له من احوذوق  
اشع المنار. والملك اموس لا يدخن من البيكار الوطنية وربما احب تدخين  
البيكار لو ان حزيمة كواقت من املاكه الا انها مرفت من ملطه قبل ان تلغ  
رشدته فانقطعت موارد البيكار المدهر التي كانت تأتي البلاط الملكي منها وهو لوشا  
تدخين البيكار المكسيكي الآن لا يضطر الى شراء كفية اناس

وكان الملك كلوروس امريوي يدخن من ارمين وخمسين سيكاراً يومياً .  
اما ايلوات فلم يعرف ان امداً منهم استعمل الذهبين غير بيرس الناصر وقد كانوا  
يستعملون العطرس . واندوي مفر يدخن كثيراً ولا يحب غير البيكار واحداً  
التبصر اوسي يدخن البيكار الوطنية وقلما يدخن سيكاراً

( مجلة المأم الجديد )

# باب السؤال والاقتراح

## الخط المبروعلي

في القاهرة في عهد الخدي مصطفى الحسني  
كيف توصل العلم الى قراء الخطوط الصورية على الآلة المصرية المروفة بقلم  
المصري القديم او الخط المبروعلي. ومن هو اول من وفق الى ذلك وهل هذا  
النوع من الخط خاص بالمصريين ؟  
(الحلال) ان الكتابة للصورية التي هي من قبل المبروعلي اقدم ما في صورة  
الانسان من مبروك الكتابة لانها مبنية على تصوير الاشياء والحوادث كما جرت العادة  
ان اكثر الاسم التي تعدت قديماً استخدمت للكتابة الصورية وقد صاحت اجابها  
لانها لم تنسها على الاحبار الصلبة كما فعل المصريون. ومن الامم التي وصلت الى  
كتابة الصورية الخثيون سكان سوريا واسيا الصغرى نحو القرن الخامس عشر قبل  
الميلاد. وقد وقعوا على كثير من آثارهم في حمير وحلوة وغيرها وعلما حوش كتابة  
صورية جدا مثل منها



المبروعلي

وهو عبر المبروعلي المصري ولم يوفقوا الى حد صد  
اما المبروعلي المصري فقد طرد الناس قرونا ولم يظفروا الى خفته على الآثار  
المصرية ويحبونها من العلام او الرموز او نحوها. ولكنهم يسمي تحليلها او  
الجزء الثامن من الحلال (٦٣) آلة التامة عشرة

تفسيرها نكها لا يخرج عن الحس والتخمين . وسأها عهد التليف البغدادي الفلم  
المجاول . وكان الفلم المصري قد نزع في اثنا لمصور الى ثلاثة اقلام ١ الفلم المبروغليني  
ودو الصوري الاصلي ٢ المبراتي ٣ الديموطيقي وحدان الاخبارات اقرب الى  
الاحرف المعانية بما الى للمور فاستملا واحمل الاول الاي الكتابات الدبية لصوبة  
كنات . على ان الاقباط اسطروا لما دخلوا في سيطرة اليونان على عهد البطلة ان  
يستخدموا الاعجوبة اليونانية لكتابة لغتهم واسافوا اليها بمس الاحرف الديموطيكية  
لدلالة على مقلع لا وجود له في اليونانية

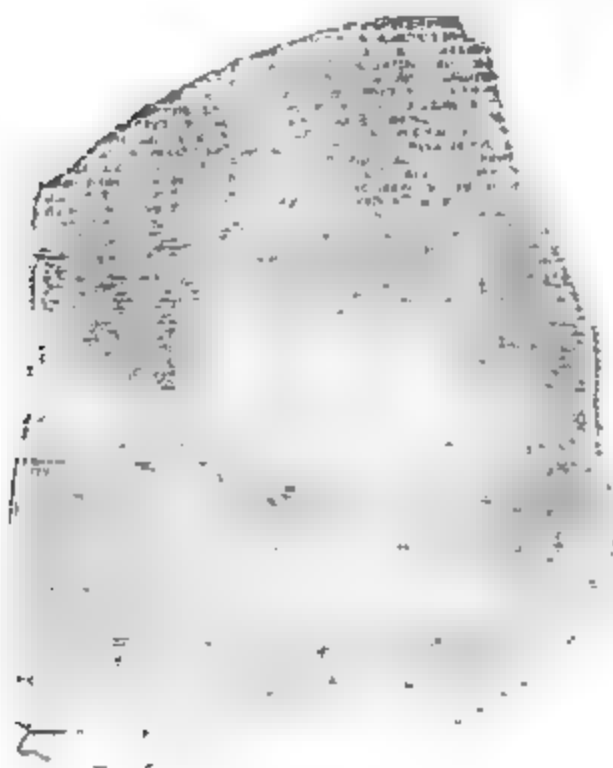
ووجه العلماء افكارهم الى حل الخط المبروغليني من اوائل القرن السادس عشر  
اي منذ احد القديس الحديث في الظهور ظهرت ثبات لم ذلك الا في اوائل القرن التاسع عشر  
بعد حلة المرساويين على مصر بقيادة ومارت ( سنة ١٧٩٩ ) فمر احد ضباطها في  
جوت رشيد على حجر اسود غير منتظم الشكل طوله ثلاث اقدام وقبراطان وعمره  
قدمان وحسه قراريط له سطح مستو امس في اعلاه كتابة بالفلم المبروغليني نحتها  
كتابة بالقلم الديموطيقي وفي الاسفل كتابة باللغة اليونانية عمله الى الاسكندرية . فلما  
حامت الطود الاسكندرية والتمتعها دخل ذلك الحجر في قصتهم فارسلوه الى ايطاليا سنة  
١٨٠٢ ثم وصوه في المتحف البريطاني في لندن وصوه حجر رشيد . ولا يزال هذا  
الى الآن وقد شاعده في ذلك المتحف عام ١٨٨٦ . وصوغا في صدر الآثار المصرية  
في صندوق فطاؤه من الزجاج حتى تظهر الكتابة وهي مقوشة في الحجر نقشا كما  
تري في الرسم بالصفحة التالية

فلما سار الحجر في لندن نظر فيه الدكتور توماس يوخ احد علماء الاسكندرية  
ثم بسخت حمية العاديت رسمه وفرفت نسخا منها في جمهور علماء الآثار الشرقية  
ليدروا في قراتها فاعتصموا اولاً الى قراة الكتابة اليونانية فلما هي شكر كتبه كية  
سلف الى انك تصعبوس ابيمايس سنة ١٩١ قدم على حاسفه عليهم من اللحم الجزلة  
واسهم وسعوا منه نسخة في كل من هياكل الطعة الاولى وثانية والثالثة بجانب تمثال  
ذلك الملك . ثم تمكن ديساسي واكرلا من حل مسن رموز الحرف الديموطيقي . وغاية  
ماوصلوا اليه انهم عبا مواضع الاعلام في الكتابة المصرية لغاية للاعلام اليونانية  
مع لفظ بعضها

ووفق الدكتور يوخ الى قراة الكتابات الثلاث ونشر ترجمتها ونسخة ابعانه في  
ذلك سنة ١٨٢٦ . وفي السنة التالية نشر اللوسيو شميليون العالم الفرنسي الشهير



المعروف بشموليون الكتاب زحمة هذه الكتابة واستخرج مما عاينه الحروف  
المجايلة بعد ان درس اللغة القبطية وحنرافية مصر القديمة درساً جيداً ولا يبعد انه  
اشعان بكتابة يوحنا



مصر رشيد

وكان الاسناد برونزي الايطالي قد عثر في جزيرة النوبة على مسلة عليها كنية يونانية  
ومصرية وارسل صورة الكتابة الى اوربا فلما اطلع شموليون اذرك ان الكتابة اليونانية  
زحمة المصرية قد بر كل ذلك حتى احدثى الى معرفة لفظ الله طم والحروف ، واس  
عنه في ذلك انه وجد في الكتابة اليونانية على تلك المسلة اعلاما يقابلها في الكتابة  
المصرية فتوشأ بحاجة بسلوط اهل الجبة. وكانت تلك الاعلام مكررة في الكتابة اليونانية

فوجدناها أيضاً مكررة في الكتابة المصرية فاستخرجنا النقوش المحاطة بالأحبار بحجبان  
تكرر أسماء تلك الأعلام فوجدنا في الكتابة اليونانية اسم بطليموس مكرراً  
كثيراً وتغايه أشكاله الهيكلية فيها فحوت وموقعها في الكتابين على سبيل واحدة فترجح  
لنا أن تلك النقوش هي اسم بطليموس . وثنا أكد ذلكنا رأى اسم بطليموس وادراً في  
الكتابة اليونانية على الحجر رشيدى وتغايه في الكتابة غير يونانية هناك فنقوش محاطة  
بخط الهيكلية كالنقوش التي على المسلة تماماً . فعلى ذلك تكون الصورة الأولى ضمن  
الخط الأحباري تضام الحرف الأول من بطليموس أي الـ و الثانية الحرف الثاني أي  
الطاء . وهاتين حرفاً . ووجدنا أيضاً في الكتابة اليونانية اسم كليوباترا وتغايه في الكتابة  
الاصرية فنقوش ضمن خط الهيكلية . فقال شولبون رحمه الله إذا كانت الأولى بطليموس  
فهذه كليوباترا واحد من عدة مستعملة في القبطية لأنها حية اللغة المصرية القديمة .  
فرسم أمامه الشكلين اللذين طبعهما اسمي الخاهوس وكاويطرا وحمل بقابل الأحرف  
المانحة في الأسمين كاللام والباء وغيرهما فإدراكها بثلاثة تماماً في الشكلين يتوافقها في  
الأسمين هناك صورة اسم كاويطرا وبطليموس في النظم المبرغلي على



منه

فالحرف الأول من اسم كليوباترا صورة دكة . واسم لركة في اللغة القبطية  
يبتدئ بحرف الكاف فهو حرف الكاف . والحرف الثاني صورة اسد واسم الأسد  
يبتدئ في اللغة قبطية بحرف اللام فهو صورة حرف اللام وهو الحرف الرابع في اسم  
بطليموس لأن الثلاث بمثابة الحركة . والحرف الثالث من اسم كليوباترا صورة  
قصة وهو الحرف السادس والسادس في اسم بطليموس فهو ثنية لائم والباء . واسم  
الفصة في اللغة القبطية يبتدئ بالـ . والحرف الرابع صورة عفة وهو حرف  
الواو . والحرف الخامس من الحرف الأول من اسم بطليموس فهو حرف الباء .  
ولسدس صورة سر واسم السر في القبطية يبتدئ بالـ فهو حرف الـ .

والسابع صورة يد واسم اليد في القبطية يندى بحرف الصاء فهو حرف الصاء .  
والثامن صورة ظم واسم الظم في القبطية يندى بحرف زاء فهو حرف الزاء . والثامن  
تقدم ذكره . والعاشر مثل الثاني في سايروس فهو صا او تة ، والحادي عشر لاحرف  
ه بايو باية . وفنفسه يصدق اعلامة تلحق آخر الامة المؤنة . وفي اسم بيليموس  
حرفان هما الخامس والثامن . ايردا في اسم كليوبترا الاول هو الميم والثاني البيج  
وعلى هذه الصورة تنكس سوايون من معرفة كثير من حروف لهجاته وقرة  
كثير من اللغات المصرية القديمة في لغة قبح سوايت كلم بحث وجد . والكتابة  
المصرية عديمة ليست واحده فان من صورها ما هو حروف ومما هو مناهج او ظلمات  
وسبع عددها ثانيا نحو الالف . وطبر رشيد مثالان يندى في نسخة اخرى  
مروسان للمرجة

هنا من قبل حل الألفاء لما في لفرفت اتفاقا قلقة القديمة وبعض ما كان  
يكنه المصريون القديمة من الزور التي تدل على انبهاهم كدناه صورة ارجل على  
الرجل وما شاكل ذلك

## فوا. والشمعة

فوا. والشمعة

لا حل - منه لاي الفوا. ركة د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - D  
فوا. والشمعة . لا حل - منه لاي الفوا. ركة د - د - د - د - د - د - د - D  
ادوة المنه . كحين اهو . واهرة امة من الاشعة من حنة الموه . ك . ل  
التي تصح عن الامتد . واهوا . لا حل - منه لاي الفوا. ركة د - د - D  
ويزداد الاشتغال يزول الفوا. . ليس لا حل - منه لاي الفوا. ركة د - D  
لحم اعام . د - نور الكبراني لا يحصل به الاشتغال فيم وهو محسوب عن طو . وسب  
و . شده حريرة الس . و . محمل كبرانية . و . حوب قصة من عدد حوب  
و . شدت حرارية حتى سمن امد ب ولا . و . هي حوب عن حال حافة  
ام الميزب ولا شدت لاي لاي . لا . ك . د - د - د - D  
ع . د - الاشتغال . و . شدت لاي لاي . لا . ك . د - D  
او ك . حوب الى عرا . حوب . اشتغال . و . ح . لا . حوب . د - D

كلم اعاز او تحول الى غاز قبل الاشتعال

واذ قد اتضح ذلك نفوذ الى الشمعة واشتعالها فالشمعة مادة ذهبية مركبة من الكربون والهيدروجين والاكسجين فاذا اُترت الشمعة وتأملت لمبها رأيت موائس من اربعة اجزاء ١ الجزء السفلي المرق وهو طيب اروق ٢ الجزء المحروطي المير وهو ابيض محمر ٣ الجزء المتوسط المظلم وهو قلب اللهب ٤ الجزء الخارجي الشفاف المحيط بالجزء ١ جزر فالجزء الازرق يكون قاعدة اللهب وهو عبارة عن اشتعال هيدروجين الشمعة بتأخذه مع اوكسجين الهواء والهيدروجين اذا اشتعل كل لمبه لورق. والجزء المتبرد قائق الكربون محماة الى درجة البياض وهي التي تثير. والجزء المظلم في داخل اللهب دقائق الكربون المنحل من الشمعة قبل احراقه والجزء الخارجي الشفاف المركب الحادث من اشتعال دقائق الفحم المحمأة عند اشتعال فتيلة الشمعة يتدرب منها الجزء القريب من الشمع ويصعد في النهاية بالجلدية الشعرية وعند ملاسته النار يصل الى مواد الاصلية وهي الكربون والاكسجين والهيدروجين والهيدروجين غاز سريع الاشتعال علما ينحل يشتمل بطيب اروق وما بقي واكثره من الكربون يحترق بجمه ويظهر على هيئة الحرا المتبر ويترك العنصر الآخر داخل اللهب معلقاً ولو استخرجته رأيت حماً دقيقاً يظهر على هيئة السناح ثم ان الكربون المحترق في لأمس الهواء يشتعل ويظهر على هيئة الحرا الخارجي الشفاف ويأتي مكانه حرا من الكربون من الحرا المظلم فيعود الى درجة البياض ويبر فالحر المير من طيب الشمعة كربون محترق الى درجة الانارة مايج في حر الهيدروجين المشتعل قد اشتعلت تلك الدقائق نصير علراً شفافاً يظهر خارج القسم المير. وسها ينتشر في الهواء على هيئة علر الخاض الكربونيك كما تقدم وهكذا على التوالي

فالشمعة تنق ميرة طالما كل هيدروجينها مشعل لا فاداً اشتد الهواء عليها برد اسفل اللهب فلم تعد حرارته كافية لاشتعال الهيدروجين فتطلى وهذا هو سبب انطفاء الشمعة وسائر المواد التي تثير بواسطة اللهب كزيت الكافور وغيره

## رواج المهلل

(الفرس) حنا اعدي ساره

بين كنت اطالع هلالكم الاعر عثرت في العدد السابع منه على مناقشة حرت بين  
 فريق وآخر لرواج المهلل وعد ٤ وكل رأيتكم فيه الحكم باسم رواحه فوقي هذا  
 الامر برية لا نزول الا باراج الحقيقة وكشف غيبات التاريخ لاني اعتقد بروحه  
 مد اطلاعي على شعراء النصارى ومأجب لآلتي اذ يقولون عنه أن المهلل مد فراحه  
 من الحرب التي طال امرها وهرمه مل المبتة وعن ياله السر لمشاهدة احواله فارج  
 وبصحة عبدان قد صحرما وعمرما على قله فقا شعر ذلك كتب سكين على رجل  
 نأقه الشعر الآتي والعص قل ا، اوصى الهذين لمن يشدها ولديه :

من ملع الاقوام ان مهللاً قد دركا ودر ايكا

وروى ما لب الا لاني عنه ذكر ابنة الصبيرة وهرمه لها ضوله

طفلة ما ابنة المخل ايضا الحبوب قديدة في الساق

قاضي ما اليك غير بيد لا يؤاني الثاني من في الوثيق

صربت نحرها اني وقلت يا عبدان قد وكلت الأواني

ثم خرج حتى لحق بلرس النبي فانه قوم من اي مدحج يقال لهم مو حسب  
 لخطب اليه اقدم انت فاني رواجا فأكروه فروجا ثم قل

أنيكما قدما الاراقم في حب وكل الخاف من ادم

لونا باين جاء بطلها مخرج ما اعطى بدم

الى غير ذلك من الامانات والبراهين المهمة التي تؤيد صحة رواجه فداشت  
 من هذا على صفحات هلالكم الاعر لاجل تأييده او فيه خدمة للمعاليين وتصحيحاً

للخرج

(الهلال) شكرتكم على كشف هذه الحقيقة وتبيينها اليها . وكانت قد ذهبت من  
 خاطرة عند حوانا على ذلك السؤال حرام الله حيراً . ويا جذا لو اقتدى بمصرنكم

سائر اقر احكاماً للحقيقة ومدة التاريخ

## اسم محمد

(لندن) م ٠ ص ٠

هل كان سدا الذي صلى الله عليه وسلم اول من سمي باسم محمد أم كل هذا الاسم مستعملاً قبله في الامة العربية إذ لم يرد هذا الاسم قط في المأهولة (المأهولة) المشهورة قد سمي بهذا الاسم ثلاثة من العرب المأهولة قبل الاسلام وهم محمد بن سميان بن محاشح جد الحررق الشاعر، ومحمد بن أبيصة بن الجلاح آخر عبد المطلب جد الذي لاهه، ومحمد بن حمران بن ربيعة

## صحة العائلة

## التطبيب مساهمة

حرت عادة معظم أهل العالم المتمدن أن تتخذ كل عائلة طبيباً يتولى معالجة أفرادها أو يتعهد شؤونها الصحية في أثناء الأمراض الواعدة فبوصفها بما يجب اتخاذه من الاحتياطات دماً للعائلة الواحدة على أن تحصل له راتباً معيناً في كل سنة يقضه — وهو ما أردنا به قولنا «التطبيب مساهمة»

وقد جرى على هذه الطريقة جماعة كبيرة من سكان مصر ورومانيا ولكن السواد الاعظم منهم لا يزالون يجهلون هذه العادة أو اهم لم يألفوها. وعندنا انها أفضل درجة لحفظ صحة العائلة وأقرب وسيلة للاقتصاد. وفيها تبرزت حجة للاطباء وللمائلات اذا سلطانها تبين التاريخ أن التطبيب مساهمة أو سوية أفضل طرق الاستشفاء وأقرب أساليب الوقاية فتقول

عائدة همدان

١ ان الراتب السوي الذي يفرسه الاطباء عادة في معالجة العائلة يصل أن يكون أقل من مجموع ما تدفعه تلك العائلة الاطباء متفرقا كلما احتاجت الى طبيب

٢ أن مص أفرادها قد يصاب بالصراف طاهره بسيط فلا يرى رب تلك العائلة ما يوجب استدعاء الطبيب ثم لا يلبث أن يتحقق صفة المص ويحكمه . وقد يكون تأخره عن استدعاء الطبيب صفة أليماً سبباً في استئصاله . أما إذا كحل للعائلة طبيب خاص فانه مكلف بتبليغها حالاً وإذا هو لم يأت فانهما تستدعيه منذ أقل انحراف فيتلاقى بمحك ما كانوا يحشرون عنه .

٣ إذا دعي الطبيب لمعالجة المريض فلما يتأتى له معرفة حقيقة المرض لأول زيارة وحسوماً إذا لم يكن علماً بتاريخ صفة ذلك المريض ووعى سببته . ويلب أن يكون ما يصحه من الدواء في الحادي الثاني إنما يصحه على سبيل التجربة وقد يتردد إلى المريض مراراً قبل فهم مراحه فلا يستطيع تشخيص المرض ولا ينجح ما يترتب على ذلك من حيلولة الحال والتعريض في الصحة .

أما طبيب العائلة فقد يلاحظ حال المريض قبل حدوث ذلك المرض لما يبيع أو أيلم فاداً لم يكن في مكانه معه كلية فانه يتخذ الاحتياطات اللازمة لتعجيله . وجب أنه لم يستطع شيئاً من ذلك فهو على الأقل عارف بمراح مريضه وحال أمصاته وتأثير العقاقير فيه وقوة مدته على قبول مضى العقاقير دون البعض الآخر فلا يحتاج إلى ضياع الوقت في استطلاع ذلك مما لا يدعه في المعالجة بوجه الصدم . تعليك بأن بعض العوارض المرضية تظهر بشكل المرض وهي نتائج مرض قديم نسر معرفته على غير طبيب العائلة ولا تزول تلك الأعراض إلا بمعالجة المرض الأصلي كما يحدث في كثير من الأحوال الزهرية .

٤ إذا طرأ على المدينة وباء واحد كالكليرا أو نحوها قلن العائلات في حاجة كلية إلى اتخاذ الوسائل الواقية من ذلك ذلك الباء . وقد يصح الحكومة في مثل هذه الحال قواعد صحية عامة يجرى عليها شكل القطر عموماً ولكن تلك القواعد تحتاج إلى تبحر ببلانم أحوال العائلات الخصوصية . وهذا لا يستطيعه غير طبيب العائلة لانه يتدبر معرفة جيدة في أسرة أفراد تلك العائلة وحال مرهم وطرق معاشهم وغير ذلك . ويطلب في مثل هذه الحال أن يتردد الطبيب على تلك العائلة كل صفة الجمل ينقدها ويشهد أحوالها ويرشدها إلى ما تحتاج إليه من الاحتياطات الصحية .

عائته للاطلاع

سم أن الطبيب قد لا يستبد من تلك العائلة مايا وهو طبيبها السوري ماقد يستفيد  
لو كان حايه معها سير المسألة ولكنه يمرض عن ذلك من جهات أخرى منها  
١ أنه يعرف له دحلاً مبيهاً في السنة من تلك العائلة ولا يخشى اذا دعه مرة الا  
تدعوه دائماً ٢ أنه يستطيع ترده على تلك العائلة ودرسه تاريخ صحتها وأمرجة  
أفرادها أن يقلل أمراضها بحيث نفسه ٣ اذا تحقق أن صحة هذه العائلة مطلوبة  
منه وكل وقته صيغاً اعظم مرض المراع زيارتها وقد لا يرى فرقاً كبيراً في ضياع وقته  
بين أن يروى كل يوم عشرة مرمى او ١٢

فترى مما تقدم ان الطبيب مساهمة بعيد للعائلات أكثر مما للاطباء . وقد  
تحققوا بالاحصاء والاختبار انه بقتل الامراض . ولكن يشترط فيه أن يكون الطبيب  
المختار ماهراً دكياً والا انمكست النتيجة وكانت العاقبة مصرة  
وقد كتبنا في هذا الموضوع قبل الآن ولكننا عدنا اليه لتحريره عليه

## الحركة السياسية بمصر

### المؤتمر القبطي والمؤتمر المصري

في مصر حركة سميها سياسية لانها نشأت عن أحزاب فطالبا بامور تتعلق بمصالح  
الامة . وليست الاحزاب حديثة بمصر ولكن الامة المصرية اليوم انقسمت الى حزبين  
عقد كل منهما مؤتمراً فطر في مصالحه او المطالبة بحقوقه . ومع ما يشوبهما من الصبغة  
الدنيئة فان ظهورهما من أقوى الادلة على الارتقاء السياسي في وادي النيل . رأينا أن  
ندون خبرهما خدمة للتاريخ

المؤتمر القبطي عقد الاقباط مؤتمراً في اسبوط اجتمع فيه نوابهم من سائر ارجاء  
القطر برئاسة شري بك حنا في ٦ مارس ٨ من سنة ١٩١١ وبلغ عدد الحضور نحو  
التم شخص للمطالبة بامور تتعلق بمصالحهم فخطب محافل افندي فتوس المحامي في وحب  
توثيق عرى المحبة بين المسلمين والاقباط . والدكتور أحمري فتوس في اعطاء المواطنين



والطلبة الأقباط من العمل يوم الأحد وتوفيق أفندي دوس في استاد الرماتف للاكتفاء من المصريين لانتحيز بين عنصر وآخر ورفق أسندي حنا في وضع نظام يكمل نثيل كل عنصر مصري في المجالس الباية - وحيب أفندي دوس في وضع نظام للمجالس المدرجات يكمل لجميع العناصر تتمهم بالتعليم الأهل - ورفق أسندي غنبي الهامي في وحب حل الطريقة المصرية النوبة مصدر الأفاضل على حبج المرافق المصرية . وقد رفضوا هذه المطالب الى الحكومة المصرية

المؤتمر المصري والمكات هذه المطالب تبث في أشيا . تدارس مصالح المسلمين من نص الوحد نهص المسلمون للدفاع وم الاكثرية المصرية ففقدوا مؤتمرا اسمه المؤتمر المصري دعما للصحة الدينية ولتكون امانة عمومية واحاروا الراتب دولل رياص لما عاشترك فيه نحة الروحا . ورجال الاقلام وأهل البسة والقضاء . وعبروا الاحتناع حبة أيام تبدأ يوم السبت ٢٩ أبريل الماضي ووصعوا لاعماله بروغراما ذكر واجه الخطب ونصها يبحث في مواصج احتناعية أو اقتصادية أو نثرية لا علاقة لها بالدفاع وانما اهتم أصحابها انعقاد هذا المؤتمر لمرعها خدمه للصحة العامة وبصهم من غير المسلمين . وقد عقد المؤتمر المصري طسته الاولى في بونابك بواحة عين شمس حصرها بصة آلاف ولا تزال الاحتناعات متوالية - وهذه مواصج الخطب ونصها أصحابها :

اليوم الاول الخطة الاحتناعية لدولة الرئيس ثم لادوة مبرطة المؤتمر وخطة في أن عناصر المجلس المصري كلها من أصل واحد للذكور باننا . وعطاه يوم الاحد للاستاد محمود بك أبو النصر الهامي . والمواصل الاحتناعية للحركة القطبية للاستاد محمد بك حافظ رمضان . ونمبص مطالب الاقاط وازالة الشقاق لصالح ملك حندي حاد . وسارة علمة حول مؤتمر الاقاط لاراهيم بك عربي . اليوم الثاني الاقلية الدينية والمجالس الباية للاستاد أحمد بك عبد القليل . والمكناة والتوظيف للاستاد ابراهيم بك الهناوي . ووسائل ترقية المرأة المسلمة المصرية للباحثة في النادية . والتعليم العام للاستاد محمد بك أوشادي . اليوم الثالث التعليم العام وحط المسلمين والاقباط بما يغتة الامة عليه لتشبع علي يوسف صاحب المؤيد . ولتعليم العملي الناص للصناعة والزراعة والتجارة ليلي بك الشامي .

والصناعة في مصر لآبراهيم ملك رمري . وحماية وترويج للمصنوعات الوطنية للاستاذ  
جبرائيل بك كميل . وضرورة ترك بدع المآثم والمقار للاستاذ محمد بك يوسف .  
واملاح القضاء لمبد السار امني النسل

اليوم الرابع الوسائل المؤدية للتوفيق بين العناصر المصرية للاستاذ احمد بك  
لطفي ومراعاة احوال الرمان واسكان في تطبيق الاحكام الشرعية للاستاذ عبد العزيز  
جلويز . وحلقة مصر الاقتصادية الدالية ليوسف بك نحاس . والتعاون المالي والتقاتل  
الزراعية للاستاذ عمر بك لطفي . ومستودعات ابناء مصر للاستاذ محمود بك ابوالنصر . والرا  
الحاش وضرورة المقاب عليه للاستاذ هاتم محمد مينا . واسترار الرمان الحاش للاستاذ  
محمد بك علي . وحالتنا الاقتصادية الزراعية لاحد امني الالي

اليوم الخامس مناقشة الاقتراحات التي وردت في تقرير اللجنة وفي المواضيع  
التي تليت بلحقات المذكورة وغيرها مما ورد من المواضيع والطلبات التي لم تكل  
وسندكر ما يكون في حبه

### جمعية التوراة

هي جمعية دينية تشييرية شأت منذ قرن ونصف القرن وقد نه الاداهلت الى  
اشائها مشر اسمه توماس شارلس من ويلس في انكلترا وذلك انه شكاة قلة نسخ  
التوراة في تلك الجهات وبمحث في الوسيلة التي يستطاع بها الحصول على نسخ كثيرة  
مها لتعرف في القرا . فاجابه وجه عبور على الدين اسمه يوسف عبور قوله ينبغي ان  
تشكل جمعية تسمى في شر التوراة ليس في ويلس وحدها بل في انكلترا كلها وفي  
سائر العالم . ولم تحض ستان حتى تشكلت الجمعية سنة ١٨٠٤ وتباين الاغنياء الى  
الاشترك والاكتاب ولم تصف حاشتها الاولى حتى ملع المال المجموع ٢٠٠ حبه وبلغ  
المجموع في حتام السنة الاولى ٥٩٢ حبة . وأخذت في العمل مطبعت في تلك السنة  
٢٥٠٠٠ نسخة من المزامير فرقها في ويلس وغيرها واشترك في مساعدتها لجنة من وجهاء  
البلاد واعيايتها وأخذت تقوى وتنتشر من ذلك الحين ولما اصلت تجارة الرقيق سنة  
١٨٣٤ فتح لها باب جديد لنشر الكتاب فوزعت نحو ١٠٠٠٠٠ نسخة من العهد  
الجديد مع المزامير على العيد عتافاً ولمع عدد النسخ التي فرقها في القرن الاول من

نشأتها ٢٨٠٠٠٠٠٠ نسخة من التوراة . وساعدت ٦٤ جمعية من نوعها . وحدثت فروعها في أنحاء الارض وبلغ مجموع ما افقته في ذلك ١٦٠٠٠٠٠٠٠ جنيه وقد نرحت التوراة على يدها الى ياف وسمايلة . ويرداد عدد ما تورعه من النسخ كل سنة عما قبلها . وقد رتق الزيادة في الحدين سنة الاحيرة نحو ٩٠٠٠٠٠ نسخة كل سنة . وبلغ عدد ما ورعته في السنة الماضية وحدها ٦٦٠٠٠٠٠٠ نسخة . وقد رتقتا نحو ٧٠٠٠ جنيه في اليوم ولما فروع في اشهر الملك المتحدة وغير المتحدة . وفي حلة اللغات التي قلت التوراة اليها على يد هذه الجمعية أهم لغات الهند والصين واليابان ولغات البربر والواسط امريقا واسيا عسلاً لتات العالم المتحدة ولما الوفاء المشربين يصرون في الارض شملون الاطوار وثنائي الاسفار ثورج الكتاب القدس على الفقراء وغير الفقراء

### التعليم الاجباري في العالم

الطرائق عد السكان

وضع بعضهم احصاء لعدد الثلاثة المتنامين في المدارس الابتدائية في اشهر اسم الارض بالقياس على عدد سكانها ومقدار ما ينفق كل منها في هذا القليل من ماله

اسم الدولة	عدد سكانها	تلاوة المدارس الابتدائية	مقدار النفقات بالعملة
الولايات المتحدة	٧٥٣٠٠٠٠٠٠	١٥٣٥٠٠٠٠٠	٤١٥٠٠٠٠٠٠
البحر	٤١٤٠٠٠٠٠٠	٦٢٠٠٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠٠٠٠
بلجيكا	٦٧٠٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠٠٠
فرنسا	٣٨٥٠٠٠٠٠٠٠	٥٥٠٠٠٠٠٠٠	٨٩٠٠٠٠٠٠٠
بروسيا	٣٤٥٠٠٠٠٠٠٠	٦٣٠٠٠٠٠٠٠	٩٢٠٠٠٠٠٠٠
انكلترا	٤٠٧٠٠٠٠٠٠٠	٧٢٠٠٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠٠٠٠
روسيا	١٢٦٥٠٠٠٠٠٠٠	٣٨٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
سويسرا	٣١٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٥٠٠٠٠٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الهند الانكليزية	٢٢١٢٠٠٠٠٠٠٠٠	٣١٦٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
اليابان	٤٢٧٠٠٠٠٠٠٠٠	٣٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
كندا	٥٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٩٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
اوستراليا	٤٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٧٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

وباستخراج النبتة بين عدد السكان وعدد التلانة في كل مملكة يتضح ان الولايات المتحدة أكثر الامتلاءه تليها سويسرا ثم روسيا عتزالاسيا فكندا فانكلرا وثاني اجراً الهند . أما بالنظر الى الاحاد على كل تليد فانكلرا ام اتافاً اوسزالاسيا فان الهند يكملها نحو ١٢ شياً ثم الولايات المتحدة ثم سويسرا فكندا فكلر تلاما وثاني ارانكلرا في الاواحر وسندا الهند الاسكارية او لا يلقى لتليد من النقة الا بني واحد ( نصف قرش )

## بالإحباب العلمة

﴿ علة الحبوب في العالم ﴾ وضع موسيو لافندر الاقتصادي الفرنسي احصاء لفة الحبوب في العام لفة للتاسية خلاصته ان مقدار تلك الفة في روسيا اورا ١٧٤ مليون قنار وفي فرنسا ١٨ مليوناً وفي النمسا ٥١ وفي ايطاليا ٤٠ وفي انابيا ٣٩ واسانيا ٢٨ واسكرا ١٧ ورومليا ١٥ وماناريا ١٣ وزكيا ٨ والساحيك ٤ والورنقال قنار ونصف وفي الهند ٦٦ مايوناً من القنابير . وفي سربيا ٤٠ مليوناً وفي ارجنين ٢٨ وكندا ٣٧ واوسزالاسيا ١٥ وفي حراز العرب ٦ والبلان ٦ ملايين قنار ومجموع الفة نحو ٩١٤ مليون قنار . وكان سنة ١٨٩٥ نحو ٦٥٤ مليوناً واحسنر هذه ايرلة في شري اورا وفي امريكا

﴿ المركبات الجوية واليرة المعدلية ﴾ استخدم الطيارون اليرة المعدلية ( الوسلة ) في مركباتهم لمعرفة الجهات كما تستخدم لير الشمس في السحر

﴿ على ما بيع اليه الصاعون ﴾ انتهوران الامان لا يمش على علو كبير في الجو لتعب الهواء بحيث لا يقوم بحياة . ولكن اثنين من ركاب المناطيد هما يالنه وسينو ك سفا مالون في ٩ افريل الماضي من سان كلو الى علو ٩٠٠٠ متر ولم يشطموا ذلك الا بمساعدة الاكسجين بلوفر بالالات للتنفس فضلاً عن آلات التذقة لان الحرارة هبطت الى ٣٥ درجة تحت الصفر . فصيبي سياحتهم ٣ ساطت وضعاً ثم نزلوا اودون قرب مانت . هذا على ما وصل اليه الطيارون الفرنسيون ولكن الامان حققوا في الجو الى علو ٩٠٠٠ متر

﴿ محاربة الذباب ﴾ لم يكف يفتحق العلماء مضار الذباب في نقل العدوى كما ذكرنا قبلاً حتى احدثوا في محاربه طاعن الدكتور هورنلدي رئيس مسرح الحيوانات في بروكس بارك نيويورك وحوب ابادته قتل دباب المنزل والبعوض وعوهم من الهوام المنزلية . فتشكل في وشتطون حشد من العلماء برأسهم شملت يديرون شؤونهم ويدفعون لهم على كل مئة رأس يأتون بها من اوتك القتل ارج سمات ( نحو ثمانية مائات ) وهم يشتغلون في ذلك نشاط

﴿ قطع الانلايك في ٣٣ ساعة بالهواء ﴾ بسطع الماحور عون برسفال مركبة هوائية ليقطع بها الاوقيانوس الانلايك بين اوربا وامريكا في ٣٣ ساعة وهذه سرعة لم يسمع بتلها . وسيرك تلك الطائرة رئيسا احدهما مهندس وآخر نوتي يقتسمان ادارتها . وقوة آلتها الحركة ١٢٠ حصاناً وهي اقوى آلات الطيران المعروفة الى الآن وتصل الآلة طائر وسعة الاجنحة ٥٥ قدماً

## مطبوعات جديدة

تاريخ مصر الحديث

من الفتح الاسلامي الى الآن

فرعاً من طبع الطبعة الثانية لتاريخ مصر الحديث وهي الآن تحت التجهيز .  
وستصدر في اثناء مايو الجاري . وهذه الطعة بميزات كثيرة عن الطعة الاولى اهمها :  
١ انها اقرب الى الدقة والتحقيق

٢ تحتوي على تاريخ مصر وعشرين سنة لم نذكرها الطبعة الاولى

٣ قد توسعنا في اكثر انواع وخصوصاً في القسم الاخير وعلى الاخص في تاريخ الاسرة الحديثة وما جرى في ايامها من الحوادث العظام . كالثقلات السياسية التي حوت في زمن محمد علي . وما ادخله هذا الرجل العظيم من اصلاحات العلمية والاقتصادية والسياسية والتجارية . وغفلنا ذلك في اربعة حلقاته الى اليوم . ويدخل فيه علاقات مصر مع الدول على زمن اسماعيل بلنا والحوادث العراقية والسودانية في زمن الحديوي السابق وما كل من النهضة العلمية والمالية والسياسية في زمن سمو الحديوي الحالي . وبسبح ان يقلل اننا كتبنا تاريخ الدولة الحديوية ثانية ومطربنا فيه من الوجهة

- السياسة والعلمية والاقتصادية مع التوسع والتدقيق . فاصبح الكتاب أكبر حجماً  
 ٥ زيناً بيغ ومشتق من الرسوم والخرائط وبنها رسوم مشاهير مصر وغيرها في  
 السياسة والعلم والاصلاح وامم الواقع التي حوت فيها الحوادث عصر والشام وآلات  
 الحرب والحصار واشهر الآثار الساتية فصلاً عن التاود الاسلامية والصور المصرية  
 القديمة . ومن الخرائط خريطة مصر في زمن الفراعة والوجه البحري اليوم ورسم  
 القاهرة على اختلاف اعصرها وخرائط بغداد والخرطوم وام درمان وغيرها  
 ٦ ذبانه يهرس ابجدى للاعلام والمواد يهل على المطالع الوقوف على مايريد  
 من الحوادث او التراجم  
 ٧ طبعا على ورق متين سقبل واجيانته ٤٠ عرشاً والبريد ٥ غروش


### تاريخ آداب اللغة العربية

صدر الجزء الاول من هذا الكتاب مع هذا الحلال وهو ملحق السنة الماسية وقد  
 ارسلناه الى المشتركين الذين سعدوا ما عليهم على جاري المدة . وهو بحث في تاريخ  
 آداب اللغة العربية في العصر الجاهلي وعصر الراشدين والعصر الاموي . اي من اول عهد  
 الآداب العربية الى سنة ٨١٣٢ وبباع لمبر المشتركين بعشرين غرشاً والبريد ٣ غروش  
 وسجل الجزء الثاني منه ملحقاً لهذه السنة

### تراجم مشاهير الشرق

تم طبع الجزء الثاني من كتابنا تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر  
 المطبعة الثانية وهو تحت التجديد . ويتخلل على تراجم رسل العلم والادب والشعر  
 والصحافة وغيرهم من ارباب الافلام الذين سقوا بالشرق في القرن الماضي وقد زدنا  
 في هذه المطبعة تراجم كثيرين من المشاهير لم يوفق الى اخلاصهم من قبل ٣ وهو مل  
 الجزء الاول حجباً وشكلاً وفيه كثير من الرسوم والاشكال المثقنة ونس السعة ٢٠  
 غرشاً والبريد ٣ غروش

المدرسة . هي مجلة فنية تصدر في تونس الغرب مرة في الشهر لصاحبها عبد  
 الرزاق اخدي المظاس مدرس العلوم بالحدونية بدل اشتركا ستة فرنكات  
 الحق : جريدة سياسية ادبية تصدر في طنجة مرة في الاسبوع بدل اشتركا  
 خمسة فرنكات ونصف في الخارج



# العدد التاسع

أول سنة ١٩٦٦ م



حكيم خان

الشيخ المولى النور





# الممالك

الجزء التاسع من السنة التاسعة عشرة

﴿ ١ يونيو (حزيران) سنة ١٩١١ و ٤ جدي الاخرى سنة ١٣٢٩ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ثلاثة من عظماء الرجال

نظام الملك وممر الحيام وحسن بن الصباح

واصل ثلاثة الاطمين

في تاريخ الاسلام كبير من القط النامضة خات المآخذ التي يرجع اليها في تحقيقها بتوالي القس في اثناء العصور الاسلامية الوسطى . وفي حملتها اجبار الناطبة او الحشاشين وما كان من فكهم بالامراء والعلماء وعلاقة رعيهم حسن بن الصباح بالدولة وبظام الملك وزير السلاجقة الشير . وهذه مقالة لصديقنا الشيخ عبد القادر المغربي الكاتب البهائي بط فيها حديث هذين الرجلين وتالهم عمر انخيام باسلوه المعروف بالطلاوة والسهوة قال :

كان بين تلامذته امام الحرمين في بيسابور في اواسط القرن الخامس للهجرة

ثلاثة رزقوا التوفيق في الطلب والتحصيل كما رزقوا الشهرة التاريخية في الاجيال التي  
تلت عصرهم . وهم نظام الملك وعمر الخيام وحسن بن الصباح وقد استحكمت بينهم  
عرى الالفة والمودة فكانوا يخالطون وينذاكرون سوية . ويصطحبون في الرحلة  
والرياسة . وكلن لا ينجي احدهم عن رفيقه شيئاً مما يختلج في صدره او يدور في خياله .  
فتعاهدوا انه اذا تولى احدهم الوزارة النظمي وكانت له الكرامة الناهضة في الدولة مسمى  
في قريب رفيقه من السلطان وتوسيد المناصب الرفيعة البها

دار الملك دورته . وتسم سالم الملك دورته . حتى الوزارة الكبرى للسلطان  
ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي . وسالم الملك هذا هو بقي المدرسة النظامية في  
تتداد التي حازت شهرة ما بعدها شهرة . وكلن يدرس فيها الامام الترابي احد تلاميذ  
امام الحرمين

اما ملكشاه فهو اشهر ملوك السلاجقة واكبرهم شأنًا واوسعهم سلطانًا . وقد  
امتدت مملكته من كاشغر على حدود الصين الى البحر الابيض المتوسط

### عمر الخيام

لم يس عمر الخيام صديقه القديم سالم الملك . ولم يله شيء من زيارته ونهنته  
بمنصب الوزارة . فوجد عليه وقته من الخفاوة والاكرام اللائق به  
وينما كنا على مائدة الطعام في بعض الايام . واذا بنظام الملك يناطب عمر  
الخيام قائلاً : أسيت يا أخي العهد الذي ابرمناه يتناثر من التحصيل ؟ مالك لا  
تطالبني بالوقت ؟

فتجاهل عمر الخيام الامر . او انه لم يظهر الاكثرات بما قصه عليه الوزير  
نظام الملك وطلب منه الوزير ان يقترح عليه المنصب الذي يريده

فقال له الخيام لربك الله يا أخي فيما أعطيت . وحشت بورارتك ؟ انت تعلم اني  
لست من محبي الرئاسة . او الذين يتشوقون الى الياقات . وانما اجل ما امي من  
ديباي ان اترك على خدمة العلم والحكمة وعمارة الحكمة والفصيلة . وان يكون لدي  
من الدخل ما يكفي موثقة السعي والكسب . فقال لك ذلك . وعين له في كل شهر  
مئة دينار يقبضها من بيت المال . ويعقها في شؤون صاحبه . ف شكر له صديقه مبرور

واقبل الى بلده نيسابور. وعكف على درس العلم والفلسفة وقرص الشعر وتصنيفه  
الاداب العاصلة والحكم القليلة

وقد صنف عمر الخيام كثيراً من نظم اشعاراً حسنة غير ان اكثر ما رخصوا  
نحت راية جيكبر حل على البلاد الاسلانية - كان بها دمروا من الامصار مدينة  
نيسابور. فتوا عليها فخرية وعلى اهلها قتلاً وعلى ما فيها من الآثار والتحف  
والكتب اتلافاً وفخرية. ولم يبق الا حادث به مريحة « الخيام » من اثر سوى مائة  
رابعة قريباً من شهره الدبع وهي رابعياته المشهورة التي ترجمت من الفارسية الى  
الانكليزية حديثاً - وكتاب له في اهلكت يدعى « اربع لطلالي » سنة الى السلطان  
جلال الدين ملكشاه المشاربه

ورابعيات عمر الخيام في الشعر الفارسي بمرّة لزومات الى الغلاء العربي في  
الشعر العربي من حيث ان موضوع كليهما الحكمة والافكار الفلسفية. واحسن معنى  
شعر بر فيه الخيام شعور الشعر وعذراهم

ثم توفي الخيام في بلدته نيسابور. ودمع على قبره قبة حنية حذاء مزينة بالقوش  
ومرصوفة بالقبضاني. وقد كتب حول القبة ضمن رابعياته المذكورة. وقبره الى اليوم  
يزار في تلك المدينة

#### حسن بن الصباح

هذا ما كل من أمر عمر الخيام مع صديقه الوزير طاهر الملك أما رقيقها الثالث  
« حسن بن الصباح » فانه بعد انبساط على الوزير مهتاً له بالوزارة ومذكراً له بوعده  
وسلاماً بالوزارة. فنهض له الوزير وارتاح اليه. ووعده بانحر ما كل أحده على نفسه من  
ذلك ثم رجع أمره الى محدومه السلطان ملكشاه وذكر له صله وقدرته وطلب  
أن يوليّه مرساً يلين « فخره الملك اليه وأحسن شراه وولاه رئاسة ديوان الحية  
واخراج وهي عبارة « المالة اليوم لأن الحسن كل يلين في العلوم الحساية ثم مالش  
رئيس الخراج ان تمكن من العودة وراد قرناً من السلطان

وفي بعض الايام سأل السلطان طاهر الملك الوزير الاكبر « تالان » في كم من  
الزمن يمكنك أن نمطم لي دفترآ تبصن احوال المالية في ملكي كلها وحداول نشرح

لي دخل الولايات وخرجها بالمصيل الثام  
 فاطرق الوزير هبة ثم قال يمكنني تقديم ذلك في سكين . قال الملك هذا زمن  
 طويل اريد اقصر من هذا . وعندها تقدم صديقه الحسن بن الصباح الى ما بين يدي  
 الملك وقال له يمكنني تنظيم الدفتر ايها الخاقان في مدة لا تتجاوز اربعين يوماً  
 فسر ملكشاه من كلامه ولكنه انحاز ما تعهد به . وتقدم الى كتاب الدفتر ان  
 يساعدوه ويمدوه بما فيه نجاح عمله وتسهيل شمله . ثم اخذ الحسن بمباشرة العمل وهو به  
 ضليح . قال الوزير خاتم الملك في مضي تأليمه عند ذكر هذه الحادثة « لكن الله كفناً شره »  
 اي شر الحسن فانه فشل وغدل . ولم يف الملك بما وعده . ولم يزد الوزير على ذلك  
 هذه . اما المؤرخون فقد فصلوا القول في كيفية فشله في عمله حتى وفق الله الوزير نظام  
 الملك شره . وكان سبباً في نشوء طائفة الماطنية

#### دور الماطنية

لما اخذ « الحسن بن الصباح » في تنظيم دفتر بناية المملكة الفارسية حينها اشار  
 به السلطان ملكشاه السلجوقي ادرك الوزير الاكبر نظام الملك وحاجة الطائفة .  
 وان ذلك الدفتر ان تم على يد الحسن وراق لدى السلطان حلقت الوزارة له ولم يبال  
 بنكت العهد ووصية النذر  
 فدعى نظام الملك بعض عواده القريب يثق بفعاليتهم وامانتهم . وقال له اريدملك  
 ان تصاحب غلام الحسن بن الصباح اخلاصاً بخدمته والمؤمن على اسراره واذهب به  
 الى محل اللهب والسورور وابق عليه منشئت قلني مقدم اليك جميع ما تطلب . وتخذ  
 جميع التوسائل في ان تحصل يثق بك ويطيعك فيما تريد منه ولك عدي في مقابلة  
 ذلك ما تشتهي وتحب

قال له غلامه سماً وطاعة واحذ من يومئذ في القرب من علام ان الصباح  
 والتحب اليه . وحصل يثق عليه الاموال الكثيرة ويهدي اليه الهدايا النفيسة حتى  
 استحكمت المودة بينهما وولفت الثقة اشدها . وفي اثناء تلك المدة كلن الحسن مهيكاً في  
 تنظيم الدفتر وحم الاحصاءات وغابرة اعمال بيوت المال في اطراف المملكة فلم يكديحي  
 اليوم الموعود حتي اشرف الدفتر على النمام

وكانت عادة العرس يومئذ بل الى يومنا هذا - أن يوثقوا مثل هذا الدفتر من أوراق على هيئة الصمغاط غير متلاصقة ولا متصل بعضها ببعض ، وانما يوضع على رأس كل منها نمرة خاصة ويكتب في بطن كل منها حساب ولاية من الولايات ويبان دخلها وخرجها تحت عنوان خورستان أو مارندران أو حراسان الخ . وبعد تمام التنظيم تضم هذه الاوراق بين دفتين وتربط باحكام . وما عرصها الورير على الملك احد هذا السؤال عن مائة الولايات واحدة فواحدة . والورير يخرج الورقة التي هي لمسم الولاية المسئول عنها . وهكذا الى الآخر

نظم الحسن بن الصباح الدفتر على هذه الصورة ولم يبق الا ان يطلبه منه الملك في اليوم للموعود

فدعى نظام الملك غلامه وقال له اليوم يومك . قل مرني بما شئت قال اذا نحن صرنا الى ديوان الملك في يوم كذا فاصحبني الى هناك . ويكون علام الحسن صدقتك نمة . فاطلب منه ان يطلعك على الدفتر الذي ظنه سيده وتلطف في السؤال وادانمعه هذه بكل ما يريد . والاصابين بتقديمه اليك . حتى اذا صار الدفتر بيدك خط في قلب اوراقه والتأمل في صحائفه ثم التي تلك الاوراق من يدك على الارض بحيث تقع مشوشة وتظاهر بأنها تناثرت من بين يديك عن غير قصد منك . ثم خط في حشاها وصم بصها الى بعض يديون ان تمكنك من المحافظة على ترتيبها السابق . هذا كل ما يريد منه .

ثم حلف الورير الى الديوان وصل علامه ما امره به . وسد قليل طالب الحسن من غلامه ان ياتي بالدفتر لما ن الملك كلف قد ظله . ولما صار الدفتر في حصرة السلطان واخذ الحسن بين يديه مستظراً امر الملك . سأل الملك ان يريه جدول حساب ولاية خوزستان . فديده الى موضع نمرة تلك الولاية وسحب الورقة وادابها ولاية مارندران . ثم سحب اخرى وادابها حراسان . ثم تلكه وادابها آذربيجان ثم راجع فعات همدان . ثم وثم من دون ان يطلع بورقة الولاية التي طلبها السلطان . وكان السلطان يسأله كلما سحب ورقة اعهده هي ، فكان الحسن يجيبه بكلمة « هان » او « هون » وهي بالفارسية بمنزلة « اهو » « النامية المصرية » . ولما اكتمل الحسن من كلمة « هان هان » وظهر القلق والضجر على وجه السلطان . انتصب الورير الاكبر نظام الملك على قدميه ودعا

السلطان ثم قال اذا لم يثق مولانا الخاقان الاعظم ملا كفا، والفقلاء من رجل دولته الذين يعرفون ان كل شيء ممكناً او غير ممكن . واصل الى مجنون ليس لديه خبرة ولا معرفة بالامور ممن يوحى ان ما لا يمكن ان يكون قد يقع ويكون . لم يسمع الا كلمات « هان وهون »

منصب السلطان حينئذ على الحسن واشهره وقال لولا انك قد اذقت في خدمتنا مدة لأمرنا بجلتك فأخرج من مملكتنا صاغراً . فاضطر الحسن الى معادرة الملكة « سادماً » نادماً بعض الدين « ثم على مدينة الري التي يقال لها اليوم طهران . ورل على صاحبها الرئيس ابي الفصل فكان من حملة ما دار بينهما من الحديث ان قال الحسن لو كان لي حديقان اثنى بهما لأولت ملك هذا العركي « بسمي ملكته »

غضب ابر القمصل ان الرجل اصيب لمحتلال او من في عقله فهو يهذي ويهجر . والا فكيف ينهى على اراثة ملك ملكته العظيم برجاين عدين . ثم اوهر الى رئيس مطبخه ان يطبخ الحسن من اللون الطعام ما كان « مذياً للدماع » قوياً للاعصاب فضل ولا حلس الحسن الى لائحة وراى ان الالوان التي كانت تقدم اليه محبزة بالزعفران والافاويه مما بهي . عادة للمصاب سفلة الملى نصف دمانه ارداد حقة على البلاد وروسانها . وبهض في الصباح وياً للسير . تحاول الرئيس معه والى عليه بالقاء ايماً احمر لم يقبل

### الخاتمة

وامم مصر وحلا يعاجبها ادراك الخاتمة المنتصر بالله العاطفي ورعب اليه ان يبعث داعية الى مذهب الشيعة في بلاد فارس . ولما لم يكن المنتصر على يدة من امر ذلك الرجل الفارسي اراد ان يسوئهم من فرسه داعية الى مذهبهم في جربة سيليا (مقلية) وما يليها من حربي اورما . فتخص الحسن الى تلك البلاد واقام فيها سبع سنين يدعو الى مذهب الشيعة ويشتر تعالىهم ثم عاد الى مصر واطمع المنتصر على تفاصيل اعماله وما كان من سعيه في نشر المذهب والدعوة اليه مما حمل المنتصر على الثقة به والركون اليه فأرسله داعية الى مذهبهم في بلاد فارس فكان ما كان من تأسيس فرقة الباطنية الشهيرة واعيانها رؤساء تلك البلاد انتقاماً ونشياً حتى مات

كتب المستنصر الفاطمي ملك مصر كتاباً الى شيخهم في بلاد قرس وسله الى الحسن بن الصباح يأمرهم به باطاعته ومساعدته على ماث الدعوة الشيعية وان يعطوه حسن امثالهم الذي اعتادوا ارساله الى المستنصر . فسال الحسن بذلك الكتاب الى تلك الاصناف وحمل يحموس خلالها ويدعو أهلها قلائد والتعوا حوايه . وكان اول ما صنعه ان اتخذ لنفسه قلعة في ولاية جيلان اسم من عقاب الجو وهي قلعة الموت الشهيرة في التاريخ . ومن ثمة قرب الحسن شيخ الجبل . ثم جعل يدي القلاع والحصون في مخارم الحال والمواضع التي يصر الوصول اليها او الدنو منها ويشحنها بالعدد والمقاتلة وبعد ان استوثق من قوته على هذه الصورة شرع في متاواة السلطان ملكشاه وشن النار على بلاده . وقد اصبح ابن الصباح يقوته وحصونه في داخل بلاد الملكشاه مملكة قائمة في وسط مملكة . ولم يكن ليسى عدوه الالاء الوزير نظام الملك فخرى الى من رجلاه الاشداء من قلعه في حيلة حرمة . وجعل يتنعم رجال المملكة وتظاهروا ويتألم واحداً فواحداً

ولا كانت عائلة الري طهران داخلية في منطقة نفوذ ابن الصباح جاءه عاتلها الرئيس ابو الفضل الذي جرى معه في حق ابن الصباح ما جرى — يطلب منه تجديد ولايته واخاؤه عتلاً عليها . فولاه الحسن ولم يرعه شيء مما كان ينتظر منه لكنه وبخه على ما كان منه قتلأ انا محنون في قولي لو كان سي رجلا لا رلت ملك هذا التركي ام امت محزون ! كيف نرى اما أرلت ملكه

والحسن بن الصباح هذا — هو رئيس فرقة الناصية الشهيرة ومؤسس ناصيتها ولا ذكرناه هو مبدأ أمره . وعحصل خبره

ثم مات ملكشاه فتاراع بنوه الملك ووهوا حقوت شوكت ابن الصباح ونفك من البلاد

ولا مات في سنة ٥١٨ هجرية جعل حلفاءه يقوون بعده في ادارة بلاده وتدير امر شيخهم

# الحفر والتصوير والبناء

## عند اليونانيين القدماء

الاكتشافات الحديثة من تلك القرون

يجعل اليونانيون تاريخ نهضة هذه الفنون كما يجهلون أوائل تاريخ تمدنهم فصل الباحثين المتأخرين أن يمحوا أقوال المؤرخين المتقدمين قبل أن يفرأوا على صفحاتها ومع اهتمام العلماء في السنين الأخيرة بعلم الآثار وهو من أغنى العلوم وأجلها الله من العوائد وحسوماً في تصحيح ومبسط الروايات القديمة فإن أهل البحث كانوا حتى الثلاثين عاماً الأخيرة يتخطون في طلام حلك لهذه المواد التي لديهم فاضطروا إلى التسليم بروايات المؤرخين والكتّاب المتقدمين أمثال هيرودوتس وهوميرس وثيسيديدس مع ما عليه بصها من الخطأ العاثر

ولكن الحال تغير اليوم عما كان عليه بالأس وارسل شعاع منبر على أطلال مدائن اليونان القديمة في أيام جاهليتها بواسطة الاكتشافات الخطيرة التي حدثت في أثناء الثلاثين عاماً الأخيرة وهناك عابنا معرفة الصحيح من تلك الروايات والعمل به وسنة الاخبار الكلدانية ولو اردنا أن نكتب تاريخاً مدياً اجتماعياً جديداً لتلك البلاد المحيطة بالبحر الابيض في زمن الجاهلية الذي اضيقه عصر الحصار والتمدن والنبور لا نتمكن علينا ذلك ولا وجدنا فيه مشقة

ويمزى ذلك الاغلاب المجاني المائل الى الاستاذ هنريك شاپان الالاني وهنسه العالية التي تغلت على كل عفة قامت في سبيله ومكنته من بشش بعض المدن القديمة وكشف اطلالها والنقار على سائس تلالاً عدة متاحف وتكون اعظم وأكبر مدرسة لتعليم الفن اليوناني وعلم الآثار اليونانية القديمة . ان شليمان رجل حيالي كثير الادعاء وشديد الميل للبحث عن اتياء لا أثر لها الا في عيانه ولكن ذلك لا يقلل من اهمية اكتشافاته او يقص من قيمتها الحقيقية عند الباحثين من العلماء والآخرين

وقد ينظر عاباً روية صريح انما نمون وغيره من اممحة كبار الرجل في مييحا ( ميكيكا ) كما رأه هو وقد لانسلم بصحة نظريته عن مدينة تروادة وقصر بريم ولكنه مكسا من رؤية صورة واضحة جلية للحضارة القديمة التي رسمها لنا هوميرس في



شعره رسماً خفيفاً واستخراج الحقائق التاريخية والروايات الصحيحة من جهة انشاء المؤرخين واساطير الكتاب والشعراء المتقدمين

مثال ذلك نرى في كتابات الاولين انه كان على شواطئ البحر الايسر المتوسط بين سنة ٢٥٠٠ وسنة ٩٠٠ قبل الميلاد آثار مدينة راقية مقابلة للمصر الروماني في تلك الاصفاع وعليها آثار تتسرج من ادوات نحاسية او خزفية في غاية الساطعة الى مصنوعات حية محكمة الصنع تداولها ايدي النصار وان هذه المدينة اراقية اختفت طغاء او وقعت برهة وقامت على اثارها مدينة احدث واغنى منها مقابلة للمصر الحديث وبه يتبدى تاريخ الفن اليوناني ثم يسير في طريقه سيراً حثيثاً حتى يصل الى اوج كماله وانقائه . ولكن هذا القول يخالفه الاكتشافات الآرية الحديثة التي يبرهن ان تاريخ الفن اليوناني وتاريخ الفن البواني يتبدآن في وقت اقدم من ذلك مصداقاً لما قلناه هو راس وهو « ان تربة اليونان امنت وحالاً عظيم قبل اعاصمون » وتدلنا ايضاً على ان هوميروس لم ينكلم في شعره من الحافة الاجنبية للملاد اليونانية في العصور الاولى . وقد اختلفت الافكار كثيراً في امر نسبة هذه المدينة ( الاولى ) باسم مخصوص فدعاها البعض باسم « يونانية » ولكن البعض الآخر طرأ كثيراً في امر هذه النسبة

### المجنون او الكيون التمام

ولما كانت ميسينا - كما يستدل من اكتشافات شليمان - من اكر المدن اليونانية والآثار التي جمعت من اطلالها القديمة كثيرة جداً فقد اطلق بعض العلماء عليها اسم « ميكبية » على الفن والمدينة الاولين . واصبح هذا الاسم دائماً على اللسان العلماء وطلاب الفن

وعلى كل حال يجب ان يفهم جيداً ان هذه المصطلح عليها الآن لا يراد بها تعريف حقبة ولا تجارة القوم الذين اقاموا تلك الاصفاع حياً من الزمن وارتحلوا . وسواء اعتبرناهم يونانيين او غير يونانيين فلمهم كانوا يشغلون المكان الذي شغلته سدوم المملكة اليونانية ويحثلون اهل تلك الاصفاع في ذلك العصر المعروف بالروماني

وقد حاول بعض العلماء معرفة ما انا كان هؤلاء القوم هم انفسهم جماعة البلاسجين الذين اقاموا في عصر الجاهلية الاولى في كثير من المدن البوغانية مثل ايكار واراكاديا ونالبا كما يرعى اليونانيون ولكنهم لم يهندوا به الى قبيحة قطعية . وعلى كل حال نلظن

في هذه النظرية شيئاً ولو قليلاً من الصحة . والمشهور ان اليونانيين آثبو الاصل (الاسم الذي اطلقه الشاعر هوميروس على القوم الذين طربوا مدينة تروادة ) وان ميكينا تمثل عاصمة المملكة اليونانية وقاعدتها الكبرى في ذلك العهد وكانت ملجأ لافخياء الآشيين وامراتهم وحكامهم واصحاب الامر فيهم ( امثال اعامنون ) ويحتمل ان الانقلاب العظيم الذي حدث في تلك الاسفنج اسطر القوم بطبيعة الحال للافتتال بن جديده غير فنهف القديم وقد حدث ذلك في ايام الفتح الدوري نحو سنة ١١٠٠ قبل الميلاد

اما الدوريون فقد ففسوا في الاصل من سهول اوروما الوسطى واجتازوا جبال البلقان الى حبال اليونان وسهولها الوسطى ولما قويت شوكتهم زحفوا نحو الجنوب جهة واخذوا جزيرة المورة عنوة وطردوا الآشيين فالتجأوا الى شواطئ آسيا الصغرى وجزيرة قبرس ولم يكن الدوريون على شيء من العلم كما يستدل من تاريخ نسلهم الاسبارطي . فكان الفن الذي اتوا به معهم جاهلياً بسيطاً حالياً من الحلال وقد طهر تأثيره في المصنوعات الخزفية عدة قرون متعاقبة والظاهر انه لم يكن باقياً في ذلك الحين من الفنون الميكيني غير اثر ضعيف اثر تأثير غير محسوس في فن الجبس المائع الجديد

بقى علينا الآن ان نلخص تاريخ الفنون الميكيني في بضعة كلمات ولماذا نقول :

آثار تروادة والفنون الميكيني

لا ريب ان اقسام الآثار اليونانية آثار تروادة وجزائر سفلاوس في البحر الايجي وكريد وقبرس وقد عثر الدكتور شليمان والدكتور دوريل على آثار مدينة تروادة على بقايا سبع غزوات في طبقات متراصة بعضها فوق بعض تمتد من سنة ٢٥٠٠ قبل الميلاد تقريباً الى الحكم الروماني . في الاولى منها آثار توليتة جافة غير متينة الصنعة وفي الثانية آثار من مستطوف راق فقطها شليمان خطاً تروادة التي تكلم عنها هوميروس في شعره وفي ما عثر عليه ادوات من البرونز ( الشنان ) واوان خزفية حالية من الخزينة والمزخرفة

ويلاحظ في الطبقة الاخيرة ان الطريقة المتبعة عند الصناعات في الخلط التام بين الحرف الصغيرة والصون الجلية فكانوا يصنعون الآنية برأس مثل رأس الانسان وعق مثل عقه وقاعدة مثل قسبه ولكنهم لم ينفروا على رسوم ملونة بالاسباغ ولا تماثيل منحوتة

ونجد من جهة أخرى في الجزائر الفولاذية أو آتي ملونة بحكمة للصناعة والنسابة من المرمر منحوتة نحتاً حلياً من الاتقان والدقة . أما النوع الأول فوجدني ستورين ( ثيراً ) ويؤخذ من حيث أنه من بغايا حصاره قديمة دفنها في بطن الأرض بركن حائل يصعد تاريخه حسب قول علماء طبقات الأرض إلى سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد وهذه الأواني الملونة الطبيعية ( وهي أقدم الأواني التي لدينا من نوعها ) مزدانة بصور نباتات طبيعية حية وأشكال حيوانات بدية الصفة

### قبرس وكريد

أما آثار جزيرة قبرس قديمة في حيثها من آثار تروادة ويحفل أن تكون معاصرة لها في تاريخ صنها وتاريخها يصعد إلى ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد للسحي . وتحتوي مقابر تلك المدينة القديمة على أسلحة مصنوعة من النحاس التي يستدل من حيثها أنها صنعت في عصر لم يكن فيه الشهبان معروفاً . وقبرس هذه مشهورة من قديم الزمان بمناجها النحاسية ويحفل أن تكون هي مهد ساعة الأدوات النحاسية فالرواية على اختلاف أشكالها وأنواعها . أما خزفها فيشبه في حيثه خزف مدينة تروادة وعليه رسوم هندسية منتظمة مؤلفة من خطوط مقطوعة في الطين وهو طري ناعمة حلوة الطرى . وطلت قبرس عدة قرون أرقى مدينة من سائر الأقاليم اليونانية ثم رجعت القهقري وطلت تنقل عن القين اليوناني والشرقي وتجمع بينهما في مصوغاتها الفنية زماً طويلاً . أما في كريد فوجد آثاراً تدين قديم تاريخه بمجول فالخزف مثلاً يشبه في زينه خزف ثيرا ولكن أسلوبه أرقى وأحلى وأما الاحتام والاحجار المنقوشة التي حفر عليها المستر آرثر إيفانس الأثري قديمها وعليها رسوم وأشكال ونقوش غريبة في بابها ويستدل منها أيضاً أن اليونانيين كانوا يحرفون عبراني يكتبون بها الآن . وقد نزع المستر آرثر إيفانس منذ الانقلاب السيلسي الأخرى كريد واستعاد تلك الحفرة الأثرية القديمة لقول المكتشفين وعلماء التاريخ والآثار من جميع الاقطار في بنش الاكوام المأبى وكشف الاطلال المدارة وقد عثر على أشياء قيمة جداً هي الآن زينة المتاحف

وعثر آرثر المذكور في كنوسس وهي القاعدة القديمة لجزيرة كريد على قسم من قصر عظيم مؤلف من عدة طبقات كان يسكنه حكام الجزيرة ( بين سنة ٣٠٠٠ و ١٤٠٠ قبل الميلاد ) وقد هدم وأعيد بناؤه مزاراً

ويستدل من نص الخرافات اليونانية القديمة التي ذكرها هيرودوتس ونيبديدس ان حاكم كريت الكبير الذي وسع نطاق الملكية باطرته على الجزر المحيطة له واسيا الصغرى اسمه مينوس والذي يتطور الشئخ الخلقه وكان قد شيد القصر المذكور من اجله . وسيان وجد مينوس او لم يوجد قنا لا زال نرى في هذا القصر الفخيم صور صاكن حكام كريت وهي صاحبة النفوذ والسلطان على ما يحلورها من الجزر والاقاليم والبهان

والقصر الكبير المذكور يشبه التيه الكبير الذي ذكر في روايات المتقدمين ولما كانت كلمة « تيه » في اليونانية مشتقة من لفظ معناه « بطله » فذلك رأيت بطله بمدين مرسومة على اغلب جيطان القصر رمزاً عن ذلك . وفي الجزيرة كنسب من الآثار القديمة المصنوعة على اصول الفن المينوسي وفيها مجوهرات نيرة واوان خزفية مزودة برسوم متقنة وصور بديعة

ولكن قدر تلك الجزيرة لمن شتهر امام تيار تجاري حار وبراعة فية غربية مركزها ميكنيا وقصر تيرينس الجاور لها . وقد ارسل اكتشاف شلبان للقصر المذكور شعاعاً فسر وصف هو ميروس منازل القواد فزاده ايصاحاً . ونرى الآن هيئة القصر بفرقه وقامه ودعاليذه الارضية « المقلوبة » ولكن اطلال مدينة ميكنيا مع هذا اجل منه كثيراً

وعلى السطح اما شاء ان يرى هذا الاثر العظيم ان يصعد الى التل الذي عليه الحصن ويمر في تلك البوابة الانرية المروفة ببوابة الاسد التي غابت الزمان ولم تفل فبرى ما يسونه « الاجورة » او « قصر المجلس » وفيه مقاعد حجرية مستديرة كان يجلس عليها رؤساء الآشين لمناقشة في المسائل العمومية كما وصفهم هوميروس في اشعاره . وهذه الدائرة الكبرى تحتوي على المقابر الضخمة التي استخرج منها شلبان مجموعة الحلى النحيفة البديعة والاواني الخزفية الملونة اللطيفة المحفوظة بمتحف آينا

اما بوابة الاسد وهي اقسم شاه انرى موجود للآن ببلاد اليونان وشيد حسب فن العمارة الدوري القديم عقده مصنوع من صخرة ضخمة فوقها عمود رفيع مستدق الطرف الاسفل فوقه تاج مستدير الشكل مستوي السطح حول عتقه طوق من الزخارف المستديرة النقية ويكتفه جناحان على شكل اسدين رايعين بديهي الصنع تتأمرهما الفروسية الشرقية . وعند سطح التل المقابر المروفة من قديم الزمان باسم « بيت المال » او « قبر انروس » وقبر كليخسترا وكان الاول مزداناً بصفائح من

البرونز وكرايتس مطبوعة بالطين الزرقاء كالتي وصفها هومبروس في شعره  
ومدخل القبر مسند لهما ودين مستعفي الامارات احدهما مزدان باربطة على  
هيئة حياوط لولية . وقد وجدت قطع من هذين اللامودين في سنة ١٨٩٠ وانتقلت  
الى يد الماركيز اوسليجو فامدها الى المتحف البريطاني وهي هناك

### التمن اليكبي

ويظهر التمن اليكبي باسم حقه في الصور والادوات النمدية . اما لنا الحفر والمهارة  
فكما ستأخرين الى ذلك الحين . وقد وجد ماكوس ( في قبرس ) كبة كبرى من الحلي  
الذهبية على كتف . منها فوش محكمة الصحة ورسوم لطيفة على المبادق قطع من المساج  
عليها صور حيوانات واوان من الفلشاني ( الزليري ) على هيئة رؤوس أشخاص  
وحوانات تشبه في شكلها الاواني المصنوعة بواسطة الفولاب التي شاع استعمالها عند  
ذلك زمن طويل

اما رسوم المحيطان في ميريس وكوسس لمبة جداً وعليها اشكال حيوانات  
واشخاص تقتل لمرائي كأنها حية وتري هذه المهارة بيننا في نقش الحيوانات النمدية  
التي وجدت في قطعة من آية فضة قديمة وجدت ببيكيا سنة ١٨٩٠ عليها رسم  
موقعة حرية وحصار مدينة وفي حقه كؤوس وحملت بخاض من الذهب بظن البعض  
انها مصبوعة على مثل كاس دستور المذكور عرساً في الالابدة

وأجل من ذلك كله الكؤوس الذهبية التي عثروا عليها في مدينة فالجو بجوار  
اسبارطة وعليها فوش محكمة الصحة مثل مطراسر التيران وهي العتف ما صنعت كعب  
الصانع والاواني التي وجدت في اجيارلدها بكريد ملبك بالاواني الخرفية الملونة  
الازيدة لمطاسر البحرية كصيد الاسماك واشكال الاعشاب انماية وما شاكلها لانها مديعة  
الصنع جداً ولا تغل جالاً ودقة من اجل ما صنعت يد الصانع

الى هنا يدور البحث عن نبال العصر الجاهلي الحقيقية التي وجدت بترية اليونان  
وهي توصف لنا صورة التمن في ايام نهضة الاولى اكثر مما توضحها لنا الروايات التي  
لدينا حتى روايات هومبروس نفسها . ولكن علم الآثار من هذه الوجهة وحدها بعد  
ناقصاً ويجب على كل حال تطبيق الروايات القديمة على الاكتشافات الآتية . وقد  
استنتجنا من الابحاث الآتية نتيجة يمكن ان نتخذ قاعدة وهي ان جميع الاخبار  
والروايات القديمة سواء كانت خرافية او واقعية لها مصب ولو قليل من الصحة

## اسل الميتولوجيا

وقد وجد عند اليونانيين بوجه خاص وعند الأمم الأخرى اشمدة بوجه عام آثار قديمة يصعد تاريخ بعضها الى الدور الجماعي ولطقوس دينة واحتمالات موسمية بعضها نشتم من رائحة الخشوة الثامة والمهيجة لم يعرفوا صمغها ولا حقيقها وسها كورا الدارح الخرافي الميتولوجي المعروف . وواجهوا اشخاصاً تخيلوم ووزعوا عليهم تلك الامور الاعمال وسوها اليهم . وبذلك تكون التاريخ الخرافي المعروف عند هذه الانار يعلم الميتولوجيا فسوا ماني تيريس وميكينا القديمة الى الجنس الصفولي القريب الذي قدم من ليبيا « ليكا » وبني الاسوار لاصراء البلاد فطلقوا لهظة « صفولي » على ذلك الشكل المخصوص من البناء الذي الكتل الحجرية عبر المنظمة

وكانوا يفتخرون ايضاً ان هؤلاء الاشخاص الخرافيين الذين ولدتهم سات افكارهم ونصورا هم صاهرون في ساعة المادون وهذا على ما نرى هو المصدر الحقيقي لقصص التي رواها البومانيون عن الكنتيليين مكريد والميلاديين برووس . وهم الذين صنعوا تماثيل الاشخاص والحيوانات التي كانت تسير في الطرق بحركات ميكانيكة وانسان يظنون انها سائرة بقوة الهية

## الحفر والنقش

ما احتراع الحفر والنقش والحدث فقد بسوء الى شعص حبابي سموه دايدالوس يشك اليونانيون انفسهم في محبة وجوده . ويرعون انه « اول من صنع تمثالاً بشني نفسه » اي قوة الهية غير منظورة . والمراد من ذلك انه اول من صنع تمثالاً مكوناً من اجزاء متحركة لا يربطها غير مسابر او ما يشاكلها وسرى في الاوان التالية ان هذه الطريقة في عمل التماثيل شاعت شيوعاً عظيماً في بعض المصور واصلت احدى سمزات الفن في دور من الادوار . وشاهد بوزانياس الاصنام النقيصة الاشكال نصفي من المصانيد اليونانية . ولاحظ انهم ينسونها لدايدالوس المذكور آنفاً فقال : « ان اعمال دايدالوس تأتت من رؤيتها الميرون ولكن فيها روح خفية الهية » وهذه الروح الخفية هي على ما يظن سر تقدم فن الحفر اليوناني اذ كان الصانع يرى عمله متحل فيه الروح فيجتهد في اتقائه

وهنا مشكلة في مابة الاهمية كان عليها مدار البحث في المجتمعات المدنية الكبرى وهي : « ما هي علاقة التمدن المبكي للتمدن الذي وصفه هوميروس وهو التمدن الآثني » يشاهد الباحث في طرق الدفن والاسلحة وملابس النساء انهن بين وصف هوميروس لها ونتيجة للباحث الآثري يوماً عظيماً مع الاتاق التام ونهما في كل شيء

آخر . واحسن حل لهذه المشكلة قبول نظرية ان النخند ايكي هو يمين النخند  
الآشي وان هوميروس كان يصف حالتين اجتماعيتين احدهما كانت في عصره والثانية  
كانت في الاحتجاب الخوالي جياته من روايات للتقدميين او عرفها بالقرن

وما قلناه من النقص قوله ايصاً عن الفن وان اكثر ما رواه الشاعر المذكور مسي  
على حالة الفن في عصره مع توسع في الشرح حسب ضرورة الشعر واصافة ما قلناه  
لنقدمون عن مجد ملادم . وعلى كل حال يجب التحويل على روايات هوميروس التي  
تكلم فيها عن نهضة الفن مع الازمنة الكلي والحذر عنافة الزل اد بين الاعمال الفنية  
اشياء فكله تكون حرافية لا وجود لها الا في الفكر كآلة هيئاتنوس الميكانيكية  
بالايلاذة . والتميز الفخيمون في قصر الكيوس والوديسي ولكن عدم صحة حديث  
التيثي لا يتبع ان يكون غيرهما جميعاً كشارل ملاوس والكيوس المصوغة من الذهب  
والبرز الوارد ذكرها بالوديسي وفي التاريخ القديم اشياء مماثلة كما ان طرق الزخرفة  
بصانع البروز وكرائيش الميا الزرقاء لها اشياء في فن المهداة الميكانيكية

وليس لدينا شيء يستحق الذكر من فن النقص على الجواهر الفنية والاولا  
الخزفية الملونة مع انها كانت معروفة في ذلك العهد ولكنها نقول شيئاً عن المصوغة  
المدنية المحكمة الصنعة مثل ريشة صدر اوديبوس المرسوم عليها مظهر كعب يفل  
طباً وعصابة كتف هرقل فان لها اشياء ومظاهر في الفن الشرقي

### نرس اشيل

أما نرس اشيل الوارد ذكره بالبلدة فهو الحقيقة اشهر المصوغة الفنية التي  
وصفها هوميروس . وتركيب هذا النرس المديح لا يختلف كثيراً عن الاراس الاعتيادية  
المعروفة ولكن اختار المركب وكثرة المناظر والاشكال المرسومة عليه ليس لها مثيل  
في الاعمال الفنية التي سمعت في ذلك العهد في مصنع المصود الذي كان يحمله

اما الرسوم التي على النرس فهي عبارة عن شكل الكون وما يحيط به من  
اوقيانوسات وعلمر ومناظر من الحياة الاجتماعية وما شاكلها . ويظهر من كلام الشاعر  
ان هذه الرسوم لم تصنع بالحفر بل بلصق المعادن المختلفة المعروفة بالتكفيت لثخنة  
الالوان واحتلاها انواعها

وان تكن تلك الاشكال مأخوذة من مناظر احية فان تصور هوميروس يتحفظ  
الروح اليونانية ويظهر منه تقدم الفن . الا ان الفن اليوناني وخصوصاً الحفر كان في  
عهد اثناء هذه القصائد قد اخذ يسترد بعض قواه التي تحرد منها على اثر اللصق المهورى

وبلاحظ في الآواني الخزفية المصنوعة بعد العصر الميكيني ان الجمال الفني وخفة الروح والحياة التي كانت ظاهرة في رسوم الحيوانات والاشخاص ابدلت برسوم هندسية حشنة تدل على انتشار الحمجية . على ان فيها شيئاً من التسلب الهندسي والتركيب الفني والجمال الصامى . اما رسوم الحيوانات والاشخاص التي صممت في العصور التالية فلها قيمة جداً ، وقد دوش الرحلة بوزانيس وصفاً لعمليتين فنيين قديمين  
صندوق كيبيلوس

هما صندوق كيبيلوس وعرش ابولون في ابيكلا وكان الاول في هيكل هيرا نولييا وهو احدى الهدايا التي قدمها طغاة كيبيليد بكورنثة في اوائل القرن السادس قبل الميلاد لهلك الهيكل وهو من نواح الصانع في تلك المدينة ولا ارى شيئاً يدعو القوم للظن بان ذلك الصندوق هو الصندوق الذي خفي فيه السلام كيبيلوس كما هو مذكور في اساطير الاولين

وكان هذا الصندوق مصنوعاً من خشب الارز والاشكال المرسومة عليه بعضها ممنوع من الملح والبيض الآخر من الذهب وبعضها من خشب الصندوق والخلاف المذكورة مضمعة الى حمة افاريز على الافير الاوسط رسم يشل التفاه حبش على الملوي رسم زواج بيلوس من تيفيس ومعركة هرقل مع السنتورين . والافاريز الثلاثة الاخرى مضمعة الى مجموعت ميتولوجية او اشخاص عليهم مضمعة دمية وهذا يلاحظ الفرق العظيم بين هذه الرسوم ورسوم رس اشيل المأخوذة صوره من ساطر الحياة المنزلية

واما عرش ابولون في ابيكلا قرب اسارطة فكان نافقته ورسم اشكاله الصانع باسيكس وهو احد الصانع في مضيق آسيا الصغرى ومحفل ان ذلك الرجل كان موجوداً في عصر كروسوس نحو سنة ٥٦٠ - ٥٥٠ قبل الميلاد ولكن وصف بواييا لهذا الار صيف بالنسبة لوصف الصندوق ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان يصوره القاري كما ينصور صندوق كيبيلوس . اما تمثال المبود الجالس على ذلك العرش فكان حاملين اي اسطواني التشكل صنم الحبوب والقائمة والعرش مزخرفان بنقوش لطيفة بارزة

الن اليوناني والفنون الشرقية

وتعززنا هنا مسألة عامة وهي : « ما هي علاقة الفن اليوناني بالفنون الشرقية بعصر واشور وفييفيا ومبلغ تلك العلاقة »



وقد اشتغلت الافكار كثيراً في البحث عن نية الفن اليوناني في ابدان تمثله الى  
الفنون الشرقية ثم اخلبت دقة الاحوال وامسكت الامور خصوصاً بعد الاكتشافات  
الآثرية الميكينية الاخيرة

ومن الخطأ ان ينسب النتائج على التشابه الظاهري في مجرات الفنون ايام نهضتها .  
يقولون في الامثال « ان جميع الاولاد يرثون رساء اشرافهم » وتشابه الفنون في ايام  
نهضتها لا يستدل به على انها مشتقة بعضها من بعض وانما هو بدل على سبب طبيعي  
يحمل المبادئ واحدة وسببه التشابه القريب بين الطوائف الشرقية كالتشابه القريب بين  
الحرف اليوناني في اقدم ارماء وخزف الفخار الموحدة او للصف مقدنة كالبروفين  
وقائل الفريزيا الشمالية

قال احد المشتغلين بالفن اليوناني ان اليونانيين اقتبسوا فنونهم من الشرق كما  
اقتبسوا حروف الهجاء واما غصا هذا القول وجداء بدل فقط على ان اليونانيين  
استعملوا طريقة التعبير عن الاغراض والافكار في المواد الصلبة كالرخام والاحجار  
والبرونز الخ وهذا امر طام عند الامم . ومن الخطأ ان ينسب هذه اهم ( اليونانيين )  
اخذوا من الشرقيين غير ما اخذوه عبرهم منهم او عن سوام كاسد كره

ان بقايا الفن المصري القديم الى سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد تدل على ان المصريين  
تمكنوا بعد الجهد من تقليد الطبيعة ولكن هذا الفن القديم ضاع قبل ان يستطيع  
اليونانيون الاستعادة منه . ثم اتى عصر الرمسيسيين وعبرهم من الملوك المصريين الذين  
اقيموا المآاني للثخينة والتماثيل المصنعة الخاقة على ما كان عليه اولئك الملوك من الظلم  
والقوة وشعة البأس ابعد زمناً في تاريخ الفخار المصري وتاريخها يتفق مع تاريخ الحفنة  
الميكينية في بلاد اليونان . ومع اننا نرى آثار التشابه بين المصريين واصحة تمام التوضوح  
فلا يمكننا الحكم ان في الفن الميكيني شيئاً من مجازات الفن المصري القديم وخواصه الا  
في بعض الامور الطفيفة . وبالفعل لم يكن هناك علاقة محببة بين مصر واليونان الا في  
العائلة السادسة والشمسرين في حكم الملوك الكبيرين بسانتيك ( ٦٦٤ — ٦١٠ ق م )  
وامازيس وكان الفن اليوناني قد ترقى كثيراً وقرب من درجة الكمال

واما علاقته بالفن الاشوري فنقل علاقته بالفن المصري اي ان الفن الاشوري كان  
مقدماً في النقش البارز والمآثر منحوتة وتصوي ( كويومجيك ) ولكن تأنيبه لم يطرر القوة  
فمنها التي ظهر بها الفن المصري

والفن اليوناني مدين للفن الاشوري باشكال الزينة والزخرفة اكثر من طرق الصناعة

والاصالب الفنية والمنامل يحدان الاسود والحياض والوشوش ( المبخضة ) التي تشتمل عليها الزخارف الاشورية والرسوم المطرزة كلها نموذجت يستحي بالخلل منها وتقلبها اليونانيون مع اصنافه اشياء من عديم يزدحمها رونقا ولم تكن بين المماكتين الاشورية واليونانية قبل الملك الاشوري سرجون ( في القرن الثامن قبل الميلاد ) علاقة حتى في ذلك العصر لم تكن اللاتين مثينة

اما الفينيقيون فقد كانوا واسطة التعارف بين الاثينيين ولم يكن تأثيرهم القوي يستحي اللهكر لانهم كانوا يهتمون الاشياء الفنية للانجاز بها لا لاستعمالها وهي توضع في اغلب الاماكن المحيطة بالبحر الابيض المتوسط مثل قبرص وسرديا واتور ياو بندر وسودها في صيبية نفسها لانها لم تصنع لها . اصف الى ذلك ان تاريخ اغلب الآثار الفينيقية اني متأخر لا تتجاوز القرن الثامن قبل الميلاد وهذه الآثار نثار من سواها من آثار البلاد الاخرى عطلها العرب بين الانكسار المصرية والاشورية

وكان تأثير الفينيقيين شديدا في قبرص بين سنة ٨٠٠ و ٥٠٠ قبل الميلاد وعلى الخصوص في النقش والمصنوعات الحرفية التي كانت تصنعها تلك الجزيرة على ان الفن القبرصي حفظ شيئا من استقلاله ولم يصر في وقت من الاوقات فينبقيا محضا . وفي اقلبيس بمصر ومن وخصوصا الادبيات اربعة على علاء القبايل بين بلاد اليونان . والفنان انهم استلوا كاميروس بحريرة رودس وغيرها من البلدان في البحر الابيحي بدليل ما وجد من النقابا المشتملة على الاواني الزجاجية التي جلبوها معهم اليها

على ان هوض اليونانيين واتساع تجارتهم في القرن السادس اخرج الفينيقيين من بحر ابجي الى شواطئ البحر الابيض المرمية فاحتلوا اثرهم من البحر الابيحي

ومن نتائج اتساع التجارة الرومانية ظهور المدارس الفنية المختلفة في اقاليم البحر الابيض واذن الكل منها طريقة مخصوصة . هي قبرص وآسيا الصغرى وصقلية وقراطس ( بمصر ) وفي سمر بر ( شمال افرقية ) وغيرها من المدن والبلدان الصحراوية ظهرت حركة فنية لا تقل عن التي كانت في بلاد اليونان نفسها

اما تاريخ الفن اليوناني في القرنين السابع والسادس قبل الميلاد فما هو في الحقيقة الا خلاصة تاريخ الانحياز التدريجي للمدارس الفنية المختلفة ثم انصهارها احيانا تحت لوا . واحد في اتباع عروس المدائن والبلدان في ذلك الزمان وربما أتبنا على تاريخ ذلك في فرصة أخرى

شكري صادي

مصر

## الحرية والمساواة والاخاء

### ولسباب السادة

ما زال الانسان منذ اقدم حليف الالهام بالند وبما يكن له من سادة او شفاء  
 آخذاً لذلك كل ما يسه عقله من الاحتياط لتقبل المصير وَاكثار المُنْبَد له محاولاً  
 نبيل البنية بمداركه العقلية التي ربه بها الخالق عز وجل وميزة بها عن سائر المخلوقات  
 وما يبرح يحنر ويكتشف ويورث اكتشافاته ذرية بعد أخرى وروحته الوحيدة تلك  
 العاية القصوى عاية الحصول على « السادة » التي لا تنجز ان نسيبها سادة مطلقة رغم  
 الوفاء الاجيال التي عبرت مع مواصلة السعي في نيلها . اذا قابلنا حالة الانسان في ابتداء  
 النشوء بمحاولة الحاصرة حل لما ان نعمكم قوداً بوجود عادل غني في القاب البشري ليرفع  
 به ابدأ الى الارتقاء من درجة كاملة الى درجة اكمل . ولعل هذا العامل سر اودعه  
 الله في الطبيعة ليدل بموحه كل ما فيها فيدرك الكمالات تحت طواهر ركعه وراء  
 المسعة الذاتية . وهكذا يكون الخالق قد لطف على المخلوق مراة اجتيازه شاق الحياة  
 ملقة تحته بلطفاته تدريجياً في هذه الايام . اما عدة ومن الوصول الى فردوس السادة  
 الحقيقية فهي قلة الاستهام السرمدية نطل تهبها في كلب حياتنا الحاضرة ولا  
 نستطيع ان تصور خيالها في حياتنا الشيدة جلعين ما هو محدود لنا من وراء خاتمة القبر  
 كما جعلنا نرى وجودنا في طلة الرحم . فالسادة مما توفرت لمخلوق علا ترال لديه  
 سادة نسبة محدودة بمقدار ما توفر بشخصه من الالهية والمعارف والصفات الحسنة  
 وبمكانته من فوائد المحيط ولا فائدة بمحيط غير مترابط الاحتياج او متصان الانتفاع .  
 وخير اجتماع ما توحدت عابة افراده وترزت قوت احاده ونماست قلوب ابائنا  
 مري الحرية والمساواة والاخاء الحقيقية . أحل انا لا تلط بلحرية والمساواة والاخاء  
 الا بالمرح لا نوحيه هذه الالفاظ الثلاث من سحر العذوبة الى كل قلب بشري .  
 كيف لا وهي اشرف رمز على خلق الانسان من رن عبودية القوانين الثاقلة واسطع  
 نراس تهدي بأواره الامم في طريق رقيها المكثف باتواع المصاعب الى اقصى

مرامياها - الى السادة الى الرقاء الى حسن التفاهم الى تسهيل المعاملات الاجتماعية وتطبيقها الى توثيق عوامل المحبة الى سسط جناحي العدل الى استناب الراحة العمومية . وما اجل ذلك المشهد العجيب اذ تصيح العائنة الشريفة متصاعدة الايدي متواقة بعضها مع بعض على اجتياز مشاق الحياة الموتلة دائنة على استطلاق الطليعة انظر اساء لاكتشاف كنوز اسرارها الحفية بلسان العلوم الحقيقية التي يطونها بظل الانسان مكبلاً ابدأ بقبود حبله لا مبرة له عن الحيوانات الاكبرم . وعبثاً يحاول الحصول على نتيجة آيتنا هذه المقدسة ان لم ترسم حروفها على صفحات قلودنا ونحمد معانيها قوتاً لنفوسنا ومبدأ لكل حركة من اعمانا

فالحرية وان نحدد تحديدها بين العلماء والكتاب فالبقي تحديد لما هو استطاعة الانسان ان يفعل كل ما يشاء بشرط الا يصير جريه ، او ما قد سبق وقاء به بسوع الناصري ، لاقتل بالبر ما لا يحب ان يجعله الميراثك ، مثلاً الطليعة وقاعدتها العدل وحلبها الشريفة . فهذا التحديد ليس فقط نفهم الحرية ولكننا نفهم خصوصاً اي معنى تصيح الحرية من حقوق الافراد وان الشرائع لم تكن الا للدفاع عنهما وعن كل فرد قد حرماً بالصف والمخود . فهي مطلب طبيعي يطالبه الانسان منذ دت فيه الحياة وكما انه يستحيل ازعاج محاري الماء ان تعود الى اصلها كذلك يستحيل على الانسان ان يرغم الانسان على عدم طلب حريته والتمتع بها . حير للانسان ان يحرم وجوده من ان يحرم حريتي القول والعمل

كل الادبلن على اختلاف منازعها ومادنها قد اتفقت على مع الحرية اذ ليس بالحرية ما يهاب النصوص الدينية . فالحرية وحدها لا عبرها ترقى الشعوب وتدفع بها الى معارج النجاح . نعم ان هوائدها تكون اهم متى عمل بها في الشعوب الزاكية اما بالوقت منه يكون من الخطأ الكبير ان تصور بان لا حق لشعب بحريته ان لم يكن مجموعه يتنام الاستعداد لقبولها . اذ يستحيل على اي شعب كل ان يحرم العمل بالحرية ان لم يسبق له استعمالها فاستعمالها يتوصل تدريجاً الى حق سرقها ويحترم حدودها حتى ان الاحتيار اذن لنا ان حول استعمال الحرية مع الحرية لانفسنا من الحرمان منها فهي وان اسرت مع الجهل فاتها ككراب آشيل نشي الجراح التي علتها وهي

كالعجز البومي لا تكسب الا برق الجبين فيكون من محد البلاد الثمانية وطرها ان  
تلاحظ على صفة الحرية التي حصلت عليها مدنى المرائر وتوالي الارادى وذلك بكل  
قواها ونشاطها وحسن سلوكها لانها نظام الاساس كما ان الحركة هي نظام الاكوان  
اما المساواة فلا يراد بها مساواة افراد الهيئة الاجتماعية بالثروة أو قسمة الثروة  
على الافراد كما يتبادر لمفهوم البعض لانه لو امكن توزيع الثروة البشرية على افرادها  
بالمساواة معنى ومن الا واضطررنا الى اعادة اعملية لاختلاف طبقات المواهب  
والقوى العقلية بين الناس فمن كل سبباً شيعاً يتوصل تدريجاً نشاطه ودرائه الى  
كسب الاموال الكثيرة فضل او يحصل اموال من كل حنلا كمولاً فترجع ميراثية  
الاموال البشرية الى حالتها الحاضرة عليه لا فائدة من التفكير بتوزيع الاموال بالمساواة  
على الافراد لان ذلك يستحيل كما يستحيل جعل الناس طئفة واحدة

وانما المقصود من المساواة المساواة امام القوانين اذ يعتبر الامير كالقديس وامى  
الكنايس كالى القصور بدون فرق ولا تمييز والمساواة بالتعليم اذ تفتح الحكومة لاولادها  
ابواب المدارس الابتدائية والثروسية فالتبوية ليس لكل فرد ان يتبع ما كتاب العلوم  
والمعارف والصنائع وان نحصل التعليم اسراً اجبارياً لينضم على الاهل العمل بموجبه  
آخذة على عاتقها تعليم وتهديب اولاد الفقراء والمقشرين الذين لا استطاعة لهم على  
وصع الرسوم المدرسية . وهكذا تنمو الامة بجم افرادها بصير محال أوسع لكل فكرة  
ان تبدي من مكنوناتها كل ما تبتدعه الى حيز الوجود ولا فرق ثانى ذلك من قريظة  
الوصيع ام الرقيم . فكما انه لا وطنية بدون حرية كذلك لا مساواة بدون تعليم للمعارف  
والصنائع على اختلاف طبقات الشعب فكما أن التفكير كودوره والكوت ميراث قد  
اوجدوا في فرنسا نسيجات دلت اهمية وقائدة كذلك عدد صغير من رجال الفراء  
الذين لم يمحروا اديال الصحافة والنل قد اتوا بالاصلاحت الجمة التي سطرها لهم التزيم  
بأحرف ذهبية يتأقلمها الخلف عن السلف . فالمساواة حق مقدس وهو الله لكل مخلوق  
اذ خلق الجميع عراة على هيئة واحدة وتركب واحد فتذكر ان اداً اما مناصرون  
وان ما يوم المرد فانه يوم المجموع وانا لا مد احراراً متساوين الا اذا كنا احراراً .  
فالأحباء متفرقة من الحرية والمساواة كثرة الروح من الجسم الانساني لا سلطة

عليه من الشرائع المدنية لأنه عاطفة روحية مصدرها السماء ولا سلطة للشرائع البشرية على شرائع الله . فالبعض معها عظم وظل مكسوة في طبقات القلوب لا ينسى للشرائع أن تماقب البعض على فضه إلا إذا عمل بذلك البعض واضراً بقرية ضللاً فندحا تتداخل بالامر وتقاس القائل على فعله

فالأخاء هو كمال الحرية والمساواة كطبيب الارهاق المكلل جمالها وروعتها فكيف نجني على سوانا اذ تنص من التبر لمجرد كونه لا يستند مستنداً ولا يشكر فكرنا . دع القريب يشكر بجرته ويستند كيف شاء واحتم باتمام واجب واحد لا غير وهو ان نعامل مثلك بالبشرية بفرق والحق والعدل كما نعامل نفسك . فلو فعل كل فرد منا هكذا لاستمرت الامة عن الحكومات والحكام وعن كل ما تكبده من الاموال الطائلة للحراسة وسن الشرائع وبناء المدرجات وشراء الاسلحة وحشد الجنود الجديدة الى آخر ما رزحت وستدح تحت من الاحال القليلة اكبر دول الارض . لا تنظر من مثلك ان يملك بالخبر لتبادل بمثله كي نت البادى بمساعدته وعضده ونصحه فيشرف عليك ونمو منك ونظم كرامتك . ولكك اذا مادته بما كل قد سبقك اليه من الخير ظلت الا واجباً دياً كان مستحقاً عليك وقاؤه

اقام المعبود البارون تالور المرشدي نملاً في احدى فسمات يوفار سان مارتين الجليل المأور لاسحة الحرية في بارز وكبوا على احدى جوانبه ما هو مأثور عن البارون « ساعد قل ان تساعد فهكذا نشرف المساعدة كلاً من ينفذها ومن يقبلها »  
مما كان من صحيح الشرائع وفعلها ومها كل من استثار اعلى الناس بالثروات الكثيرة وبدلها على رطهم دون التفات الى الساكنين فكأن انت يقطراً منسكا ابدأ بحب مساعدة الفقير جهد استطاعتك قولاً وفعلاً لان فلك يساعد على تعليم الخير العام وفيل غيرك يناقض المبادي الصحيحة وبكأس انتشار الخير العام وبحلول مصادرة سيرة الى قلة الارتواء المتصاعد بها ولا ينفع الا بعض الافراد . فقله مثل العنبر الكلسرة التي تحوم على جثث التمل في المواقع الدموية قائما تمسك من لحومها أما الهيئة الاجتماعية قائما تخسر اصحابها

# باب السؤال والاقتراح

فراصة الكف وفراصة الايدي

(الاسكندرية) حرجي اتندي صفة الحابل

جا. الاسكندرية من مدة وحيدة بعض الثبان وادهى بانه ذو المام يعلم قراءة اليد وانا اجهل هذا العلم من الرحمة العلية فاعرضته ولم اصدقه وسلبت معتقده وسبته للادباء الفارع لاعتقادي انه لا علاقة بين خطوط اليد ومستقبل الانسان حواء كان او شراً وبعد جدال دار بيني وبينه طلب مني ان ابسط له كفي فبسطها فاخذ بهظر باسان كفي واستعلم من عمري غمماً وانا في الاربعين من العمر فبدأ بكري بابائي الماحية كما حصل لي غمماً لا بل كان يفكرني بحوادث انتابني من الصحة والموس والتوفيق وهدمه كنت اجهل ناريها لو لم يذكرني بها فوجدت كلامه صحيحاً ومجيباً ومجيباً بالخبرون ولذا لا بد من امتناعه مرة ثانية . فاحصرت بعض اصحابي ولم يكن له بهم سابق معرفة على الاخلاق وبعد ان نفوس بكف كل منهم شرح احوالهم وحدد اعمارهم كم سيش كل منهم وما سيمضيهم في المستقبل كل سنة من السنين من خمس والقال . واجمنا على ان نستفي حصرناكم مما تقدم والسؤال عن هذا العلم هل هو صحيح واين بدرسونه ومن هم اساتذته وما هي العلاقة بين خطوط الكف ومستقبل الانسان

الحلال . ان علم فراصة الكف او قراءة اليد فرع من علم الفراسة العام وكرما حلاصته في كتابها علم الفراسة الحديث . وقد ألف فيه بمهم كتاباً مستقلاً باسم علم قراءة اليد . وهو من العلوم القديمة ويسمى في اصطلاح الاغرنج Palmistry وكانوا يستدلون به قديماً على مستقبل الناس وما يلاقونه من السعد او النقص مما لا يخرج عن حدود المعرفة . على ان الاغرنج درسوه في مخضهم الحديث فوصلوا الى نتائج يتوفا على ما في بطر الكف من الخطوط استدلو بما تكون عليه من الطول والقصر والانحاء ومحوها على احوال الناس واعمارهم وطبرهم . وسلاصة ذلك ان في الكف من قواعد الاحام الى الرسخ ميازيب او احاديث بها ارتقاعات تختلف كثيراً وصفة . وجوهها هي الميازيب بالخطوط

وعن الارتدادات والكمائن. وحملوا شكل منها اسم الكواكب أو بعض الاعضاء.



مخطوط الكف

فلندأ بخطوط القارية - وحط الخيرة في الشكل نارة. ٥ - موه حلقه زهرة. وخط ٣ - خط القلب و ٦ خط الرأس. ولما اخطوط الطولية خط من ١ - ٢ يسمى خط راس. وخط ٢ - ١٠ خط ابواب. وخط ٨ - ١ خط كبد. وبعد الحكي من امل الالهة الى ربه الله عبد اجابة. وقد يكون مفرداً او مردوحاً كما في الشكل

١. الاكبات منها عند اصول الاصابع وله ٤ كفة حاشية و ٦ كفة راس و ٧ كفة ابواب و ٨ كفة الحشر و ٩ كفة راس و ١٠ كفة كبد. وخط الماء ٣ وحط رأس ٦ في بعض لكف ١١ - راس. وخطه ١٢ في بعض لكف

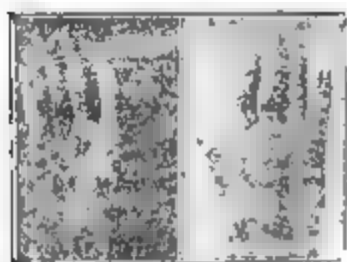
حش الحشر ١٢ كفة راس و ١٣ كفة راس. ولا يدع حش الالهة ١١ يسمى كفة اربعة

و يكون في ربه هذه الحروف عينا الى بعض واسكال الزوايا او لغة بينا. وقالوا فلا عرق عن. وال التمدد من حيث معبد دلائم وعرب من الحروف. اسكن بدل دلائل ان كثره الخطوط ومخفا دلائل على اعم. وان صاحب يثق بدعوى خط. وفسد. مع حش حروفه يدعى الى اعمول او صعب ولا يستد في ر حاشية

وعلى دراسة مد في الايدي من حيث شكله الخارجي تقطع النظر عن المخطوطات فقد ذكره وهداه. وراعه يد ايدى. يد مسمون الايدي الى ثلاثة اقسام. يد كراخ الحمار. و ١ الشبهة العصبية ٢ الشبهة العصبية ٣ الشبهة. ولادى يد صاحب. راج الدنى. الشبهة يد صاحب المزاج الحيوي والشبهة يد العصب. و اعرفت ذلك حال شريك معرفة اختلاف الحروف

في ١. حشيد مد في الكفون مراً حرقه او ثلاثة اشكال حش لشكل شكل ولادة خاصة ١ الحروف معدده ٢ الكفون الحروفية ٣ الكفون الحروفية





كف محدة رجل كف محدة لامرأة

١ الكفوف المحددة : يهرب شكل اصحابها من الفشل ولذلك صمغوا اصابعهم المربعة « اصابعهم لوزة الشكل تشبه يرائي الكواثر وتدل عند اصحاب هذا الفن على عيش حاسباً وامهلاً وسرماً وكذبه وصلابة قلبه وفلة احاسه ويقعون « جمع بين اليد المحددة واليد المخروطية

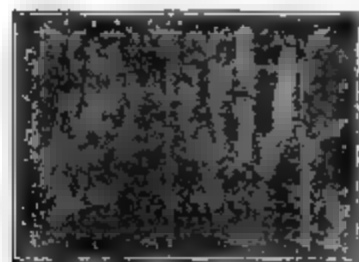
واصداها هي المربعة ثلاثا تشبه « ومحددت الايدي دوات احلام وهم لا يبرهن تدبير بانزل ولا يقدر على ادارة العائلة بحس اولادهم ولكن لا يبرهن كيف يربهم . وترى في الشكل صورة كف اميرة تزوجت ثلاث مرات واقرنت من ارواحها الثلاثة بانطلاق



كف مخروطية رجل كف مخروطية لامرأة

٢ الكف المخروطية : يشبه شكلها لاول دحلة شكل الكف المحددة لكن اصحابها تنهني بالمراف مستديرة . ويقولون ان من حظي بالحصول على زوجه بعدها مخروطية كان سعيداً لانها افضل الايدي من حيث الزواج . والسبب في ذلك انه مع حلولها من ساعين اليد المحددة فهي ايضا حاسة

في اليد المربعة من حب الاثر والشدة . وهي تدل هندم على اتباعة وحسن السياسة وحسب الوفاق والسلام والامانة والشعور بالواجب مع موه الحكم وخشوع والصلاح . وهي خير كف يجب التماسها في الزواج وصاحبها يوافق صاحب اليد المحددة وصاحب اليد المربعة لانه متوسط الاخلاق ونها



كف مربعة رجل كف مربعة لامرأة

٣ اليد المربعة : وهي يد الامانة والعلم وذوي الفضول المسامية والراغبين ومن الحزم واهم العاليه والاقدام وراعي الخاش وارباب الرئاسات واصحاب الامر والنهي . وهم سبه الله الامل طمع دائرة يجرون ذواتهم ويستهلكون في سبيل الاستقلال . فلا يتوقع منهم الخشوع والرفقة .

وقد يكونون سني السريفة لكن بدون اصطاف . وهم لا يجيئون الثمن الجنية ولا يفرقون بين حسنها وقبيحها . ولكنهم لعل عمل وعادة ونظام ولذا فهم لا يتوافقون مع اصحاب الابدعي المجددة

لما صيب هذه الآراء من المحبة فالحقيقة فيها ان كل شكل من الاشكال المتقدم ذكرها تابع المزاج الذي يكون لذلك الكف في صاحبه . ولكل من الامرجة المروفة طائع تظهر في اصحابها واكثرها صحيح . فاذا كان الموصف جي على خصائص المزاج كان قريبا من المحبة والا فهو حديث حرافة

وعليه فما ذكرناه من القوال صاحبكم اشبه بالقوال التقدماء في التنبؤ من مستقبل الناس بالنظر الى اكمهم لو ابدىهم وهذا لا يلقى بائنا القرن العشرين ان يعتقدوه ولا ان يضيءوا الوقت في اثبات قساده . واذا شئنا ان بعض ظواهر اليد قد تدل على اخلاق الانسان او ما مر به لان الحوادث المتناهية تترك آثارا للتشابه فاهو تمثيل ذهنهم معرفة المستقبل وهو من قليل التنب ولا يعلمه الا الله

## شموعة الحواة

﴿ ابو بيج ﴾ النطن افندي عبد الله روائي

انا واحد للشعوزين في بلدة سوحاج وكنا ثلاثة في محل تجاري واخبرنا ان في المحل ثيابا يريد اخراجه وبعد تردد اطعاه فسلم بكلمات غير مسبوكة ثم مد يده نحو غرفة فيها حمائد وخردوات خرج اليه الثمان فقبض عليه من وسطه واخذته . فشككنا في امره وقتل دما وضعه هو غسه في هذه الغرفة ولم نغيبه له فاجبنا ان نحترق صدقه واخذناه الى منزل احدنا وسألناه اذا كان في المنزل ثمان فاحلب بالايام فطلبنا منه ان يستخرجه على شرط ان يصح اولاً جرابه وكل ما يحمله خرساً ويشلع ثيابه ونقتله لئلا يكون قد خدأ شيئاً نحتاجها وبعد ان اتينا من هذه كنه شمر عن ساعده وامسك عصا رفيعة وسار نحو غرفة فيها بعض الاختباء . وليس لما نوافقه غير بابها حيث وقف المشمود ومد يده بلصا نحو صندوق هناك وسار يسلم بكلمات غير مفهومة ويقول « يارفاعي مدد » وهو يمد عن الصندوق نحو ثلاثة امتار وبعد قليل رأينا ثياباً ملوثة نصف متر خرج من تحت الصندوق فهم به المشمود وقبض عليه وارانا اياه ثم وضعه في جرابه فما رأيكم في ذلك

﴿الهلال﴾ قد اجبنا على هذا السؤال غير مرة بعد ان اخبرناه بخشنا مع احد مهرة الحوائج وبعد ان فعل كالفعل طوبكم حتى لدعشنا طلبنا اليه ان يترف بالحقيقة واسترضينه بالثبوت فلما قبض الجمل رفع يده قارنا ابطه فلما هناك حية ملتفة حتى صغر حجمها ولم تعد تظهر لغير التأمل ثم قال آتي اضح الحية على هذه الصورة هنا فلما جردني من ثيابي فهي باقية تحت ابطي لا ترونها وقد احطتها في ابط رجل او بين ظفدي او في حجابي احرمن جسمي فلما آخذ في التفرغ استخرجها بحجة واضعها في اي مكان اردته ثم اريكها ابدا خالصة من هناك . فلم تنق بقله حتى اجراء فلما اماننا وذلك انه لف الحية على نفسها وجعلها تحت ابطه ووقف يزم ويدادي كجاري المادة ونحن نراقبه فلما به يجرها من تحت الطاولة وهي تحلول المرار منه ولم نشعر به حين اخرجها من ابطه

### ضمية النيل

﴿بور سعيد﴾ مينا افندي راجع في السكة الحديدية الاميرية

ذكرتم في تاريخ مصر الحديث انه كان من عادة المصريين قبل الفتح الاسلامي انه اذا مضى ١٢ يوماً من شهر يؤونة يمدون الى حلبة بكر من اميرها فيرسونها ويحملون عليها من الحلي افضلها ثم يلقونها في النيل تحية فاقبل صبر هذه المادة وحوض عن الحارة بمثل من طين . فلما من اعقدتهم في هذه الرواية وهل تطرق الى دهكم الشك في صحتها

﴿الهلال﴾ انا عولنا في هذه الرواية على مؤرخي العرب كالقريزي والسيوطي وابن اياس وم منفوق على صحتها ومرجعهم في الاساد الى ابن عبد الحكم وهو من مؤرخي الفتح المصري . وقد سبق انا بحثنا في صحة هذه الرواية في السنة الثالثة من الهلال واتينا ننصوص هؤلاء المؤرخين واما كان ثمة باعث على تطرق الشك في صحتها فلنخلو كتب اليونان من ذكرها على هذه الصورة ولكن ذلك لا يدعو الى انكارها لا سيما وان اليونان ذكرها في توارخهم ما يسهل تصديقها فقد احموا على ان المصريين اهلوا النيل وعبدوه واقاموا له التماثيل والرموز مما يستلزم السجود لاسمه . وقد كان لهم في جزيرة فيلي بقرب اسوان هيكل لا تزال آثاره ظاهرة الى الآن تعرف بانار اس الوجود وفي هذا الهيكل كان يجتمع جواهر الكهنة ولم يكن يؤذن لاحد غير الكهنة

بوطه تلك الجزيرة ومن ام واجلهم في ذلك المبكل ان يلقوا في النيل حلياً او قطعاً من الذهب مرة كل سنة تحاً لما يجود النيل به عليهم بقبضاته وكان الحلي اكثره على شكل الخوام . وانظرون ان البندقيين اقتبسوا طدة زلف البحر الادرياتيكي من هذه العادة المصرية ولنا في ما تتره الحكومة من النفود كل سنة حد فتح الخليج موضع نظر لا نحس فيه

فلا يسه ان حكاية هذه العادة كانت متفقة على السنة المصريين حوالي الفتح وقد بولع فيها حتى قلوا ان المصريين كانوا يلقون المصاغ عند جزيرة قبل وهو على فتاة جميلة ثم سموها فوسلت كازواها ابن عبد الحكم ومن اخذ منه

### الارقام الهندية

﴿ كندبا كني اميركا ﴾ محامل حنا بوجريح الفاخوري

هل الارقام الهندية الثامنة يساوقه احدنا من النفود كانت هدم ارقاماً  
حساية او احرفاً عجمية  
﴿ الهلال ﴾ ارقام حساية

### قناطر زينة

﴿ ومنه ايضاً ﴾

على نهر ابراهيم في جبل لبنان قناطر شاهقة البناء يسهون بانها الى زينة فن هي زينة هذه وما هي غايها من ماء القناطر

﴿ الهلال ﴾ يريدون بها زينة امراء الرشيد ولا دليل تاريخي على صحة ما نسبوه من بنائها اليها . على ان علماء الآثار لا يزالون الى الان في ريب من حيث حقيقة بانها وهم غنمهم حتى في العصر الذي بيت فيه ين ان يكون فينيقيا او يوفانيا او رومانيا وقد وصفها كثيرون من اهل الرحلة في القرن الماضي تحتل منها وصف الدكتور سروي صاحب المتحف وقد زارها سنة ١٨٨٢ ووصفها للمجمع العلمي الشرقي قال هذه القناطر مبنية على نهر بيروت على نحو اربعة اميال من مصبه ولم يبق منها

الى الان الا ١٢ حبة ثمان منها على الضفة الشرقية وهي في نسق واحد ولربع على الضفة الغربية وهي التي دعت اليها وثلاث من هذه الاربع تقابل الثاني للارد كرها والرابعة تحت الوسطى منها وتجري فيها قناة ماء منفرعة من النهر . والظاهر ان الحيايا الغربية نافذة حنية والشرقية نافذة حنين او ثلاثاً حتى يبلغ خفة النهر ومن ثم تتصل بالحيايا الغربية بحنية واسعة لا يقل وزر قوسها من ستين او سبعين قدماً . وكان فوق هذا القوس من الحيايا صف آخر منه من الطرف الواحد الى الطرف الثاني ولم يبق منه الى الان الا حذا الحنية التي فوق الحنية الاولى من القوس الشرقي . وعليه فعدد الحيايا في القوس الاعلى كان ٢٠ حبة وفي القوس الذي تحته ١٥ ما عدا الحنية الكبيرة التي كانت فوق النهر . وكانت قناة الماء حلوبة على ظهر القوس الاعلى ولا يزال باب سرها في الجانب الغربي وقد قسته فوجدت عرسه ثلاث اقدام انكليزية وعلو كل من جداريه نحو اربع اقدام وعلو منتصفه نحو ست اقدام ولا تزال الرواسب المائية عليه الى اعلى جداريه وسكنها عليهما نحو قيراطين . وقت الملو من ظهر القناطر الى وجه ماء النهر فوجدته ستة وتسع اقدام وقسمت علو القوس المهدوم من الحيايا بشرين قدماً فيكون علو القناطر كلها من ظهرها الى وجه ماء النهر ستة وقسماً وعشرين قدماً انكليزية . وقت سك القناطر فوجدته ٢٦ قدماً وعلو كل حنية من حيايها التي في النسق الاوسط نحو عشرين قدماً وعرضها سبع عشرة قدماً . حذا والقناطر مبنية كلها بحجارة كبيرة مسحوه ماء محكاً متيناً جداً ولم تقو سرور الرمل على حدم ما حست منها الا بعد ان سارعتها قروناً عديدة . وظن ان الماء يجري اليها من سبع عزير شرقي برمانا ثم يدخل السرب المذكور . ويجري فيه الى قرب خان الشياح وهناك الارض مسجعة فدخل قناة مبنية على صف طويل من الحيايا المسجعة ويجري الى هذه المدينة . ولم يبق من تلك الحيايا الى الان الا الدعام التي كانت تحتها وهي مطبوعة بالتراب وكثيراً ما رأيت الناس يكشون التراب عنها ويخلون حجارها بماء شديد . اهـ

## المختار بن عبيد

﴿قرونة﴾ عطية افندي محمد الصريري

من هو المختار التفني بن عبيد ومات رجة سنة ١٠٠٠ واهل قبا له باخذ تار الحسين بن علي  
كان مخلص او طمعا بالخلافة

﴿الحلال﴾ هو من جهة من طمع في السيادة في زمن عبد الملك بن مروان  
واكمل تلك مذهبا وشيعة وعرفت شيعة بالمختارة نسبة اليه . وكلف في اول امره  
مخرجيا ثم صار زيرا اي من اتباع عبد الله بن الزبير ثم صار شيعة وكيايضا قل  
بلمة محمد بن الحنفية بعد علي او بعد الحسن والحسين . وكان يدعو الناس الى محمد  
الذكرور فلما علم محمد بذلك تراءاه واطهر لاصحابه انه نفس على الخلق بامر من احدهما  
اتسبه الى محمد بن الحنفية علما ودعوة والثاني قبا له بنار الحسين واشتماله لئلا يراه  
يقال انهم اجتمعوا على الحسين

قال التهرستاني : ومن مذهب المختار انه يجوز البدع على الله تعالى والبدع له  
معان : البدع في العلم وهو ان يظهره خلاف ما علم ولا اطن مطلقا يعتقد هذا الاعتقاد  
والبدع في الارادة وهو ان يظهره سواء على خلاف ما اراد وحكم . والبدع في الامر  
وهو ان يأمر بشيء ثم يأمر بعبده بخلاف ذلك . ومن لم يجوز النسخ على ان الاوامر  
المختلفة في الاوقات المختلفة متناقضة وانما صار المختار الى اختيار القول بالبدع لانه كان  
يدعي علم ما يحدث من الاحوال اما جوحى يوحى اليه واما رسالة من قبل الامام  
فكان اذا وعد اصحابه بكون شيء وحديث حادثة قال وافق كونه قوله جملة دليلا على  
صدق دعواه وان لم يوافق قال قد بنا لكم . وكان لا يفرق بين النسخ والبدع قال اذا  
جاز النسخ في الاحكام حار الدنيا في الاجبار . وقد قيل ان السيد محمد بن الحنفية تراءى  
من المختار حين وصل اليه انه قد لبس على الناس انه من دعاه ورجله ونهرا من  
الملايات التي ابتدعها المختارون . وتأويلات الفاسدة والمخاريق المموجة . فمن محارفة انه  
كان عنده كرسي قد عمه به دجاج وريته انواع الزينة وقال هذا من ذخائر اير  
للمؤمنين علي عليه السلام وهو عنده بمنزلة التابوت لبني اسرائيل . فكلف اذا حارب  
خصوصه يصعد في راح الغف ويقول قاتلوا ولكم القصر والشمع وهذا الكرسي محله  
فيكم محل التابوت في بني اسرائيل وفيه السكينة والنفية والملائكة من فوقكم ينزلون  
مددا لكم . وحديث الحملات البيض التي ظهرت في الهواء وقد اختبرهم قبل ذلك بان  
للملائكة نزل على صورة الحملات البيض . اه

## محمد علي باشا مكشوف

(مصر) محمد بك آصف

وجئت في حلال هذا الشهر ما قبله الأول المختص بالبابا انكم حبيكم المرحوم محمد علي باشا مؤسس العائلة الخديوية الباشا والواقع حلال ذلك لان المرحوم محمد علي باشا تركي محنت ونعم ادرى بالحقيقة في هذه المسألة لان عائلته اصلها من مدينة قوالة سقط رأس الباشا المذكور وهذه المدينة من مكشوفيا لامن الباشا (الهلال) لما عدونا الرجال الذين نبغوا في تلك البلاد اردنا الباشا ومكشوفيا معاً لانها مختلفتان في التاريخ القديم وبؤيد قصداً ذلك اننا عدنا اسكندر المكشوف في جهة اولئك الثمانين . وعلى كل حال نشكر لكم عبرتكم على التاريخ وميلادكم الى ابناء ملاحكم تقريراً للحقيقة اكثر الله من انالكم

## عدد سكان مصر

(دس)

جاء في الجزء الاول صحيفة ٧٣ من تاريخ مصر الحديث الطبعة الثانية ما يأتي :  
« اما في الدولة الاسلامية فبلغ عددهم (اي المصريين ) ٢٠٠٠٠٠٠٠ ثم انحط في عهد المليك الى ثلاثة ملايين » فهل لكم ان نجدوا في أي دولة من دول الاسلام قبل عهد المليك وصل عدد المصريين الى عشرين مليوناً وما هو المصدر الذي اخذتم عنه هذا الاحصاء

(الهلال) بلغ احصاء المصريين نحو هذا العدد في صدر الدولة الاسلامية أيام الراشدين . يستدل على ذلك من الكلام عن مقدار الحياة في ذلك العهد . فقد ذكر المقرئ ( صحيفة ٩٨ ج ١ ) ان مقدار الحياة كان في الجمهم ١٢٠٠٠٠٠٠ دينار بفرصة دينار عن كل رجل أي عن الجماهم خمسة دنانير خراج الارضين . فيكون عدد الرجل في ذلك العهد ٩٠٠٠٠٠٠ رجل . قلنا اصحابنا ثلثة اسماهم من النساء والاولاد بلغ المجموع ٢٤٠٠٠٠٠٠ لكنا حصلناهم على اقل تقدير وهو ٢٠٠٠٠٠٠٠ نفس

## زيد وزهير

﴿ الاسكندرية ﴾ انطون اخدي محائل الملوثة  
قرأت في كتابكم « تاريخ آداب اللغة العربية » في ترجمة « زيد الاعجم » يبين  
قلم انهما من «أشور حكم هذا الشاعر. ولكني أعلم بمطالعتي في الكتب الأخرى عن  
شعراء الجاهلية وغيرهم ان هذين البيتين قلما زهير بن أبي سلمى في معلقته المشهورة  
أما البيتان فهما :

وكان ترى من صامت لك صعب      زيده أو نقصه في التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فزاده      فلم تنق الأصورة العمم والدم

فلرجو اخذتي عن الحقيقة واراة ما حصل عندي من الارتباك

﴿ الحلال ﴾ هو لنا في نسبة هذين البيتين الى زيد الاعجم على ابن شاعر الكندي  
صاحب فوات الوفيات . وقصرا بينهما أيضاً في جملة معلقة زهير كما اشترم ولكنا رجحنا  
الرواية الأولى لأن صاحب فوات الوفيات من الثقات المستدركين على من تقدمهم .  
وراياه إنما اورد ذكر زيد الاعجم في كتابه حتى يذكر له هذين البيتين وثلاثة أبيات  
أخرى . والغالب أنه اطلع عليهما في جملة المعلقة لمشار إليها ورجح نسبتها الى زيد  
لأسباب عدة . ولم استغرب ذلك لكثرة وقوعه في اشعار الفساة إذ كثيراً ما تدخل  
أبيات من نظم شاعر في قصيدة لشاعر آخر لتوافق الوزن والقافية والفرس .  
ومنفرد فضلاً خلتني في هذا الباب في الجزء الثاني من تاريخ آداب اللغة

أما من حيث هذين البيتين فما يرجح كونهما دخيلين على معلقة زهير ان الرواة  
اختلفوا في عدد أبيات هذه المعلقة بين زيادة ونقصان . وقد حلما في آخرها كأنهما  
الحقا بها اقرب غرضهما من انقراض الجزء الأخير منها وانه اعلم

## المأسونية والدين

﴿ بنابوليس اميركا ﴾ تقول اخدي خليل بدر النيشاني  
ما هي للمأسونية والى أي غاية ترمي وهل لها دخل في الأدب كما لسمع من بعض  
العامة وهل يمكن للرجل بأن يكون كاثوليكياً ونعم واجباته الدينية ولسلوباً يحافظ على  
عقائده للمأسونية



(الخلال) يظهر من سؤالكم انكم تسمون الماسوية طائفة من الطوائف الدينية وما هي الاجمعية ادمية اصلاحية غرضها التناون والتكاتف وبث روح الحرية . لا دخل لما في الدين بدليل انتظام كثيرين من رجال الدين على اختلاف مذاهبهم في عضويتها من اقدم ازمانها الى الان

### الانسان برثة واحدة

﴿ مصر ﴾ حبيب اخدي فهمي

هل يبشئ الانسان برثة واحدة

﴿ الحلال ﴾ نعم

### الدكتور صليبي وحاكم فلسطين

﴿ مكة المكرمة ﴾ السيد عبد القادر ملا فخر البعلري الكتبي

من هو الدكتور صليبي الشهير باكتشافه العلمية في امريكا وامريكا وما هي اكتشافاته . ومن هو حاكم حزار فلسطين العربي وما زجة حاله وكيف رقي الى هذا المنصب . والدكتور ان جاء ذكرها في مناقشة شكري اخدي المسلم نائب دمشق بشأن موطني للمرب في الدولة العثمانية

﴿ الحلال ﴾ ان ريت الصليبي اسرة لسانية اشتهر منها في اوربا وامريكا دكتوران احدهما الدكتور كالب صليبي في لندن والآخر الدكتور عييب صليبي في فلسطين . وقد اشتهر الاول بين علماء لندن في احدث الابحاث العلمية والطبية وله في مجلاتهم الكبرى مقالات في اهم المواضيع المصرية للمنية على العلم الطبيعي . وكثيراً ما قرأنا استشهاده الباحثين هناك باقواله او الاشارة الى ابحاثه . وقد نشرت احدي المجلات الامكارية رسمه بين رسوم كبار الرجال منذ بضع سنين وهو الآن في حدود الاربعين من العمر واما الدكتور عييب صليبي فهو في فلسطين الآن وقد احرز مقلاً بين رجال حكومتها وتولى مناصب هامة علمية وطنية وسياسية وله عدة مؤلفات في تاريخ تلك البلاد وآدابها وشرائعها ذكرنا بعضها في احة السنين الماضية . وفي حلقها كتاب في تاريخ ادور وديانتهم وشرائعهم وآخر في تاريخ الصلوة وكلاهما باللغة الامكارية . وقد تولى

كثيراً من المهارات العامة في تلك البلاد والحكومة الامبركية تتوصل على رايه في ما يتعلق  
بسكانها وآدابهم وكيفية معاملتهم . وقد اكثرت مجلات فيليبين من ذكره . وامتداحه  
وهو ذو عناية في صناعة الطب فضلاً عن الادب وقد اجرى عملية جراحية لم يسبقه  
احد اليها لشيء له فتح ملئ من ضباط الجيش الاميركي وهو مصاب بالحمى التيفوئيدية  
وظفت الامعاء في مواسم التفرح فنفضي الليل بعد البأس من حياته وقد فصلنا ذلك  
في الهلال ١ سنة ٨ وهو في الحادية والاربعين من عمره

اما حزائري فيليبين فلا يعرف طاك حاكاً عربياً بلما وآخر من عرفناه تولاهما رجل  
الانكليزي اسمه جيمس مبيث . ولعل حضرة القاتل يشير الى ما اصابه الدكتور سليبي  
من النمود لدى حكام تلك الجزيرة . وقد تولى بعض فروع الحكومة هناك منذ ثلاث  
سنين وكان عضواً في مجلس المعارف الاعلى . اولعهم حبوا حاكاً عربياً لم يعرف خبره

### العلم في الصغر

﴿ شيامس مكيبكو ﴾ مهيب افندي دلود

اذا تجاوز الانسان الخامسة والعشرين من عمره ثم غطرت بباله العلم هل يقدر ان  
يستفيد منه مثل صغار السن

﴿ الهلال ﴾ لاشك انه يستفيد ولكن العلم في الصغر كالنقش في الحجر . على ان  
بعض العلوم اسهل على الكبار مما على الصغار فيكتسب منها الشاب في شهر ما لا يستطيعه  
الفلام في سنة

### قصيدة ابن هاني

( القاهرة ) محمد أفندي مصطفى وغيره

من هو ناظم القصيدة التي فيها قوله « ملشت لامناشات الافدار » ومن قالها وما هي :

﴿ الهلال ﴾ أن صاحب هذه القصيدة هو ابن هاني الاندلسي المعروف بثنوي  
النرب توفي سنة ٣٦٢ هـ وقد نظم القصيدة المشار اليها في المزدلين افة الماطمي على  
أثر قمته مصر وهي :

ما شئت لامناشات الافدار قاحكم قات الواحد الفهار

وكأنما أنت التي عهد  
أنت الذي كانت تبشرنا به  
هذا أمام للتفتن ومن به  
هذا الذي ترحى النجاة بجمه  
هذا الذي تجدي شعاعه عدأ  
من آل أحد كل غر لم يكن  
كالبحر تحت غلظة من قسطل  
في جعلل هم الثبا وقه  
فهر الرعان النادحت وأعرف  
رجل يرح في العشاء مصبه  
فه عزوتهم غداة فراقس  
والمستظل سلاؤه من غير  
وكان عصات الرياح حدائق  
فأمرها من عظم أو ابدع  
واخلج نمرج في النكيم كاهها  
من كل يصبوب سوح سلهب  
لام بطية غير كتنة معرك  
سلط السامك بالبحرين محمم  
وكان وفرته عمار خلة  
واحتم حلوك وامصر قاقع  
يلقن ذا الغزال عن غلاه  
مرت لثابتها فلا واده ما  
وجرت فقلت اساع ام طائر  
من آل أموج والصرير ودا  
وعلى مطاها غنية شجيرة  
من كل أغلب لسل متخبط  
قلق الى يوم الهياج مقامر

وكأنما أصورك الأسار  
في كتبها الاحبار والاعبار  
فه دوح الطنيان والسكرار  
وه بخط الامر والادوار  
حقاً ونحمد ان نراء ثلوار  
بنى للهم ليس فيه غار  
ضحيان لا يحبه عنك سرار  
كالبحر فهو غطاطم زخر  
فه للثبة ذلك التبار  
قالهل يم والجلال بحار  
وقد استقنت للكرينة نار  
فيها الكواكب فندم وعرار  
نح الاسنة فيها الارهار  
بع فليس لها سواء تمار<sup>(١)</sup>  
غيان سارة شافها الاوكر  
فخر اللياط هذه التبار  
دي حواء من مخط ومطر  
واديب منه على الادب فصار  
لم يلفها يومس ولا افتار  
منها واشهب لموق زهار  
وتقول ان لن يخطر الاخطار  
علقت بها في عدوها الابصار  
حلاً استار لوفهم عباد  
حسن فيهم منها بيمم ونجار  
ما انت لها الا الولاء شعار  
كجئت فهو لقره حصار  
دم كل قيل في طباء حبار

ان تحب ناز الحرب فهو بختك      يبقاها مضراها الفلوار  
 فاداه فشققة وزرعة      ومتقف ومهند بئر  
 أسد اما زارت وحل شمال      ما انت لها الا القلوب وحل  
 حصوا برايت للمز ومن به      نقشر الاملاك والاقطار  
 طس المستق بعد ذلك رجعة      قضيت بيفك منهم الاوطار  
 اضحوا حياء خلدن واقصرت      عرشهم وتمطت آثار  
 كانت جانا ارسهم معرونة      قساها من جيشه اصار  
 اموا عشاء عروبة في عبطة      قافخ بللوت ازوام شبار  
 واستقطع الجمعان حب قلوبهم      وجلا للشرور وحلت الادطر  
 سددت جيوشك في الصحاح وعد      شة ليل المعاج فرورها اصار  
 ملأوا البلاد رعائيا وكتائباً      وغواضياً وشوازيباً ان سلوا  
 وهو اطفا وعوارفا وقواصفاً      وجواتاً يتناقها للضبار  
 وجنادلاً واجداداً ومقاولاً      وعواملاً ودواجلاً واخذلوا  
 عكسوا الرمان عواناً ودواجاً      فالصبح ليل والظلام نهار  
 سفروا فاختلث بالشموس جباهم      وتمسحرت عليها الافار  
 ورسوا حجبى حتى استخف متاعهم      وهو اعدى فلتجبت الامطار  
 وتيسموا لفرها واخصب ما حل      وافتر في روضاه النوار  
 واستبسوا قحاصع الهم الذي      ويطوا فدل للميتم الرؤار  
 ابنا قلم حل لنا في حشرنا      لجأ سواكم طسم وجمار  
 اثم احبنا الله وآله      خلفاؤه في ارضه الابرار  
 اهل النوة والرساة والهدى      في البيئات وسادة اطهار  
 والوحي والتأويل والتعريم وال      تحليل لا خلف ولا انكار  
 ان قيل من خير البرية لم يكن      الا كم خلق اليه يشار  
 لو تلسون الصخر لا مبحث به      وتضجرت وقدفت انهار  
 او كلن منكم لرفاق مخاطب      لبوا وظلوا له انثار  
 لسم كانا الطليق المرتدي      بالكفر حتى يحض فيه اسار  
 ابدا نية ما لكم ولمشتر      هم دوحه الله الذي يشتر  
 ودوا اليهم حقهم وتكبوا      وتحملوا فقد استنعم برار

ودعوا الطريق لتفصيلهم فهم الأولى لهم ببساطة الطريق مثل  
 كم نهضون بصره طر واسم والماء بأغفكم والماء  
 يلجهم زمر الثاني كلها الحاكم التي والزمان  
 امزء دين الله ان زمانا بك فيه مرة حل واسكار  
 ها ان مصر عداة حوت قطيها تجري لتحصها بك الاقطار  
 والارض كادت تمزج السبع المثل لولا بطلت سقمها للوار  
 والدمر لاذ بجنوبك وصرفه وملوكه وملائك اطوار  
 والبحر والليل شاهدة به والشامات التهم والاحبار  
 والدم والظلم والذل والشرقت بك الاقلاق واقسمت بك  
 عطرت بك الاقواء اعدت بك الامواه حين سمعت بك الاكثار  
 جلت سفائك ان نحمد بقول ما جمع المصداق والكتار  
 والله خصك بالقران وفصح واخجلني مانع الانصار

### اختزال الكتابة

﴿ الاقصر ﴾ الياس اخندي حكيم

ما هو فن اختزال الكتابة الذي جعلته نظيرة للمعارف المموية ضمن بروجرامها  
 لتعليم القسم التجاري البلي الذي انشأه حديثاً ، ومن هو مبتكر هذا الفن وما هي  
 علاقته بالتجارة

﴿ الحلال ﴾ اختزال الكتابة لو اختصارها من الفنون القديمة وقد فكر فيه  
 القدماء من عهد اليونان ولم يصرقاً له حروف وعلامات الا في اواسط القرن الخامس  
 عشر واخذ من ذلك الحين في التحسين وتناوله اسم اوربا والفرس منه نقل اقوال  
 الخطباء والواعظ ومحرم وهم يحطون او يشككون فيها اسرعوا ، فوسعوا تلك علامات  
 مختصرة تنوب عن كلمات طويلة او عن فقرات يتكرر ورودها على السة الخطباء وغيرهم  
 وهم يسمون هذا الفن في اصطلاحهم stenography والانكليزي يسمونها short-hand  
 ايضاً . فلما اخذ الشرق لسباب للندية الحديثة فكروا في نقل هذا الفن الى العربية

في جهة ما قتلوه أو اقتبسوه . وغنضي ذلك الاسملاح على علامات توافق اللفظة العربية  
 واول من ابرز هذا الفكر الى حيز الوجود مدينا سايلان اخدي البستاني منذ نحو ثلاثين  
 سنة وقد وضع له الملامت والمصطلحات اللازمة ولشره في دائرة المعارف وغيرها  
 وسماه « الاخترال »

ونفض بعض الفصلاء منه بصمة اعوام الى نشر هذا الفن واقترحوا التأليف  
 فيه بجائزة فرضوها ولم فعل ما تم بناء

### التصوير بالتلفراف

﴿ الاسكندرية ﴾ احمد اخدي مختار الناشوري

اجتمع بين الاصل في محاسن ونكسوا عن المخرعات الحديثة فذكر احدهم  
 التلفراف الذي يقل الصور كما يقل الاخبار فخرحوا فاذتبا من اتم مخترعه وكبيرة اسمها  
 « الملال » التصوير بالتلفراف ويسمونه تليفوتوغراف ثم اختراعه منذ بضع  
 سنوات على يد الدكتور كورن الاثالي سد ان فكر فيه العلماء نحو خمسين سنة او ستين  
 وقد وصفناه وسورنا آياته في الملال مراراً آخرها في الملال ٦ سنة ١٥

### التنويم المفاطيسي

﴿ كوردوبا - البرابيل ﴾ فيليب اخدي عيده كرم

ذكرتم في الملال الخامس من هذه السنة شيئاً عن التنويم المفاطيسي وما له من  
 التأثير على الاعصاب والاجسام الحية . ولما كنت اعتقد به اتم الاعتقاد ارحو  
 منك الافادة عن شيء يطره عياناً لدى وجودي في مكيبكو عاصمة ولايات المكيبك  
 المتحدة — ذهبت ليلاً وبضى اصدقتي الى مسرح اللب وكان من جهة ما شاهدته  
 ساعتها طرفاً من « عايل التنويم » رفع الستار عن فتاة في زهرة المرحالة على كرسي  
 في وسط المسرح ومحاسها شامان واقنان . فاقرب منها احدهما « هو النوم » وشرع  
 في تنويمها فاهت واستغرقت في النوم فاحدها رقيقه بين يديه واقفاها على طاولة هناك  
 معدة لهذا الغرض . فصعد الشاب النوم على كرسي محاذ للفتاة حتى اصبحت يدها اعل  
 منها واخذ يجر كما يجر كماً متوجاً فوق جسم الفتاة للستارة على ظهرها ونظره شاخص  
 بها . فابتدأ جسمها يرتفع متويماً شيئاً فشيئاً حتى طلع علو متر فوق الطاولة فطلت

حركة اليدين وبطل الارتفاع عند ذلك الحد . فاعطى التتوم طلاقة من خشب مستديرة أمسكها باليد الواحدة وادخلها في جسمها ( او ادخل جسمها فيها ) مبتدئاً من راسها الى ان اخرجها من قفصها وكرر ذلك مراراً حتى يظهر للعيان ان الغنائة عالقة في القفص لكن احدى يديه ما زالت متبسطة فوق جسمها . ثم التقى الطارة بجانبه ورجع الى حركة اليدين ولكن حركتهما هذه المرة كانت مختلفة عن الاولى اي كانت الحركة صعوداً وهبوطاً . وجسم الغنائة عاد الى المبطوط قليلاً قليلاً باستواء حتى لاسق سطح الطاولة فتناولها رفيقه يديه واجلسها على الكرسي كما كانت وقد عاب التتوم فاستاقت وعادت الى حالتها الاولى حيث الجموع ونوارت . فهل للتتوم دخل في هذه الحركات

( الملال ) سمعا هذه الترائب من بعض الاسدقاء الذين شاهدوا سمو ما شاهدتموه ولا يعرف التتوم المصطفي مثل هذا التأثير وانما هو من قبيل الشعونة والخلعة ولا بد من حيلة يدبرونها لهذه المظاهر منكشعها الايام كما كشفت سواها

### ترجمة رواية الاغلاب العثماني الى الفارسية

( بيروت ) ع . قويم السلطنة في السكية المرساوية

بعد تقديم النكر لا عطائكم الادب في شر ترجمتي تأليفكم الجليل « الاغلاب العثماني » في الملال التاسع من هذه السنة وحوالاً لطلبكم عن تعديده الزمان لطبعها اقول :  
نظراً لاحتياج امتي المحبوبة الى الحقائق التاريخية واصول التمدن الحديث واسرار الاختلاجات السياسية بدأت بعد سقوط الاستعداد الصغير بترجمة تاريخ الثورة الفرساوية مؤلفها الشهير الكاسر دوما وقلت حريين منها من اللغة الفرساوية الى الفارسية وناشرت ترجمة جزئين آخرين حتى نشرفت بمطالعة روايتكم الفراء وصار لي ولع زائد بها لقر وفوق حوادثها وكثرة مشابهاها بحدوث ثورة الفارسية فزكت انعام ترجمة الثورة الفرساوية ونشرها لوقت آخر واسرعت بترجمة الاغلاب العثماني وسأبائبر الطبع اول الصيف في بيروت وارجو انعام طبعها في مدة فرصة مدرستا الصبية ومن الله التوفيق فارجو من حصرتكم جواراً قطعياً في هلالكم القادم

( الملال ) بما انكم قد حددتم وقت ظهور الترجمة فلم يبق ماع من مباشرة العمل وفضلتم الله الى ما فيه خدمة الوطن والامة

## القضاء والقدر

(المصورة) حنا اخدي يوسف دويك

هل يوجد ما يسمونه قضاء وقدرًا؟ وهل الانسان سيرا فيها يأتيه ام غير. وإذا كان سيرا فهل يقاب على ما يسوقه اليه القضاء او يساق اليه قدره وقهراً كارتكابه الجرائم والاثام مثلاً. وإذا كان لا يوجد فاما يكون الحكم في سيرة سائرة في منتصف البحر فهبت عاصفة شديدة ذهبت بها الى القاع او اسان سائر في طريقه فقط عليه جدار اودى به الى الهلاك وهل يوجد ما يسمونه القسمة

(الحلال) اختلف العلماء في تعريف القضاء والقدر واكثرهم من انشاء الدين ولا يترصم لاقوالهم وانما ينظر في المسألة من الوجهة العلمية بالنظر الى ما يعرفه من نوايس الطبيعة فيظهر لنا ان ذلك ان كل ما يجري من الحوادث الطبيعية كالطير والنوء والحرب والبرد والخسب والجلب. وكل ما يصيب عالم الاحياء من التفاعل والتوالد والمو والنفور. وكل ما يلاقه الانسان من خير او شر من الصحة والمرض والفقر والغنى والحياة والموت او ما يأتيه من مائة او يرتكبه من مكر وفسو ذلك انما هو مقدر منذ الازل. ويشكل ذلك الحكم ماجرياته هذا الكون الى الابد. فالحوادث التي قد يستغرب حدوثها لوقوعها مرة لو اعتباطاً ولقدعها من الفرائض او الخوارق فهي عندكم محكوم بها منذ الازل كانت واقعة بالقوة وما طهورها للبشر الا من قيل خروجها من القوة الى الفعل

وقد فصلنا الادلة على ذلك في اشارة التامة من الحلال. وخلاصته ان كل ما يجري في الطبيعة من الحوادث متعلق بسبب سلسلة مترابطة لا يسكن ادراك اولها فهي كلفضاء المبرم لا سبيل الى دفعه. سواء في ذلك الحوادث الطبيعية كحركات الاملاك والظواهر الجوية او الحوادث الجوية التي تطرأ على علي الحياة والنبات والحوادث العقلية التي تطرأ على الانسان او قصوره وهي اهمها (راجع تفصيل ذلك في الحلال صفحة ٦٤٧-٦٥٦ سنة ١٨ وما يسمونه سلفة وظهر وقوعه اتفاقاً انما هو ناتج عن اسباب سلسلة لا بد من بلوغها الى تلك النتيجة فالقسمة لاننى المراد بها عادة لا وجود لها حقيقة

على ان اطلاق القضاء والقدر على كل اعمال البشر يجعل الانسان آلة صماء فيكون غير مسئول ولا متاب لانه انما يضل ما يجهل من خير او شر مدفوعاً اليه قهراً. فانما



سبح ان الانسان غير مسئول فان الوجود يحملك عبثاً ولقد نظام العقل . لان العقل يقضي على نفسه بالمسئولية فضلاً عن محالمة ذلك لتعاليم الدينية ونظام الهيئة الاجتماعية فلا بد ان يكون العقل نوع من الاستقلال في افعاله مع تأثره بالموامل الخارجية . على ان ما يتأثر بتلك الموامل انما هو . فما يظهر من الحلال في افعاله لم ينطرق الى جوهره . ويؤيد ذلك ان الانسان لو تتبع طرق احكام عقله على شهواته منذ حدثته الى كونه لرأي العقل والشهوات في حرب دائمة وان العقل يقوى على الشهوات بتوالي السنين حتى اذا ادرك الشيخوخة تمت له السيادة فيصبح بعيداً عن الخطأ قليل السقوط لان العاصر المقاومة لاعراضه ضمنت او اضعفت . ولا يتعرض على ذلك بما يصيب العقل من الخرف في الشيخوخة فان الصحف حينئذ في الدماغ وليس في العقل نفسه ورمى من ثبات العقل في احكامه على اختلاف اطوار الحياة انه شيء غير المادة وان له نوعاً من الاستقلال يحكمه مسئولاً عن افعاله . لان حكمه على الشهوات منذ الشبوبة الى الشيخوخة واحد . واداً غلبت هي عليه في الشبوبة فلاها حينئذ اقوى منه وقد يطاوعها هو او يساعدها لكنه يفعل ذلك وهو يعتقد انه يفعل خطأ

### البابية والبهائية

﴿ اسكنبرية ﴾ يوسف افندي نصر الوسطة

قرأنا في احد اعداد الحلال قصة الثلاثة شذرات عن مذهب البابية او البهائية وكثيراً ما قرأنا في هذه الايام الجرائد عن المذهب المذكور محالاً يشفي غيلاً . فما هي عقائد البهائية وهل هي دينية ام غير ذلك وما هي عقائدهم وكيفية طقوسهم بالمبادء واين يوجدون ومن اي العاصر هم مع تابعيهم وهم عاصدهم بالتقريب

﴿ الحلال ﴾ نجيبون مقالة صالحة عن البابية وشرائعها وتاريخها وحقيقتها في السنة لثلاثة عشرة من الحلال فضلاً عما كتبه في السنة الثامنة

### مراسلات الحلال

كثيراً ما يرد علينا استه او اقتراحات ليس عليها نواقيع كتابها فنعلمها واداً شاء السائل ان يشر سواها بتوقيع مستعار فليتوء بذلك في كتابه ولكن لا بد من ذكر اسمه لعرف مخاطبنا

## الاسطول العثماني

وصفه' لاحد بك شوقي

جزء اللواء بمنزلة الاسلام  
واتخذت الدنيا اليك حبيبها  
ومشى الزمان الى سرورك كأنها  
عرش ( النبي محمد ) حبيبها  
لما جلست لها وعزها مكانها  
المرعشود ( البوارج ) دونه  
نعم الرجية في ذواته ونصرت  
في كل ناحية وحكل فيها  
حل ( الصليب ) اليك من فتيانه  
والهين ليس يرفع ملوكاً اذا  
بانه قد بان الجيع وشأنهم

\*\*\*

يا ابن الذين اذا الحروب تنامت  
المظهرين لنور ( بدر )<sup>(١)</sup> بعد ما  
( عشرون ) حاقاً بموك ( وعشرة )  
سنة اذا ذكرك للولك قائم  
لا تخلفن من الجراح بجية  
جرت النحوس لقاية قبيلت  
نعتت لملك الخطوب فافصرت  
لنت نوتهم الحوادث حنية  
ولقد يهاس القذبة في فلولهم  
زدم ( امير المؤمنين ) من القوى  
الملك والهدولات ما بين القضا

سلوا على حد السيوف وصادوا  
خيف الحاق عليه والاطلام  
غرة الفتوح خلافت اعلام  
لرفع الساب للولك سنم  
ان البقية في غير ثلثم<sup>(٢)</sup>  
ولكل شيء عاية وتنام  
والدمر يقصر والخطوب نام  
وصدعا الاخلاق والاحلام  
ويهاب بين قيوهم الضرع  
ان القوى عزهم وقوام  
والعلم لا ما ترفع الاحلام

(١) اشارة الى عزه بدر (٢) اشارة الى الحوادث الحاضرة ولها لاند ان تزل

والحق ليس وان علا بمؤيد حق بمحوط جاييه حمام  
خط (التي) براحيه خدقاً وشي يحبط بر قاً وسهام

\*\*\*

(بايروس) <sup>(١)</sup> على ترك تحية اعلمت ما احدى اليك عناية <sup>(٢)</sup>  
لشروا حديثك في البرية بعد ما  
خدموك من (اسطولهم) بدعنة  
شبه في عرض الحشم ككأنها  
كانت كبعض (البرجات) طعها  
ما منت من بيل الرجال وفصلهم  
بعض وبني الطالوت واقا  
وتلاك (مارغود) <sup>(٣)</sup> كانه كسفا  
ارسي على باب « الامم » كاه  
حمتكم في الياهم بعد نهرق  
سبند ازرك والنداء حة  
ما السفن في عدد الحصى بنوافع  
لا لحنكنا سكببت مدامي  
وسألت هل من لؤوا او طاري <sup>(٤)</sup>

وعلى (سبك) في البحار سلام  
عر المآثر من برك كرام  
هت بطي حديثك الايام  
يسنى طيها وسكنه وقام  
برج بدات الرمح ليس برام  
لما نحتت لمسك الاعدام  
يجي لذي التاريخ وهو عظام  
تبقى البوف ونجد الاقلام  
جأ لجلب والعيباب حرام  
لعلك من فرط الجلال امام <sup>(٥)</sup>  
ما لقاء والعراق دوام  
ويمز صرك والخطوب حمام  
حق يوز لواذها مقدم  
فرحاً وطال تشوي وقيام  
في البحر نحمق طوفه الاعلام

\*\*\*

يا مشير الاسلام في اسطولكم عز لحكم ووقاية وسلام  
جودوا عليه ببالكم وانصوا له ما توح الاعلاى والارحام  
لا المظفد كرحت ولا مصر سخت والغرب قصر عن مدى والشم

- (١) « بايروس » هو من اطال البحر النجاين ست الحكومة طرقة بله وهي الآن  
البحية الرئيسية للأسطول (٢) يريد بهم رجال الحكومة الحاضرة  
(٣) طرغود من ابناء البحر النجاين ست الحكومة النهاية بارعة لاه  
(٤) اشارة الى مرسي القارحين أطم قصر السلطان  
(٥) حمام الذين تولوا الحامب اميرال الاسطول المصري في الحروب العلية وطاري بم  
ريلا طال الاندلس للشهور

سبلُ الملك جارفٌ من شدة وقوى واتم في الطريق نيام  
حب السيادة في شائل ديسكم والجدُّ روحٌ منه والاقدام  
والعلم من آياه العكبرى ادا رجعت الى آياه الاقوام  
لو تفرثون سفاركم تاريخه عرف البنون الهد كيف يرام  
حكم وانق بالنفس ناس بها سد البرية فيه وهو عصام

## الشعر الحيني

هو ضرب الشعر الشائع في الحجاز وغيرها اليوم وينظمونه في الحماسة او الحث على الجهاد . وقد وقفا على اشودة نظم حصبا امير مكة في استنهاض قومه على المعصاة ببلاد اليمن والبص الآخر من كلام امير الطائف رواها مكاتب الانعاد اليمني بتمه فاحبها نشرها لييان هذا الصرب من الشعر وعده في القصيدة :

كيف البصريا الحسن<sup>(١)</sup> وآل يركان  
لمع طواريمكم<sup>(٢)</sup> نسور حيرات<sup>(٣)</sup>  
وان حامس المقدوركم حاوكم قتت  
نصا<sup>(٤)</sup> معادينا على كيف ما حلت  
منهو نهي دارنا بالهدرات<sup>(٥)</sup>  
مادون من ينصا<sup>(٦)</sup> لهدنا تملأت  
رحنا<sup>(٧)</sup> محمدناهم بجيل وسلات  
مرسا كدادنه<sup>(٨)</sup> دونه الموت حومات  
احيا لنا الله عرنا بعد ما دت  
ما تارا به مقعد فيه وقيلات  
قلته بعد ما دت فيكم عدالات  
ترا مقابلكم معادي وشيات  
رالة المشرق ومن في نهله  
ومن لامشا يشناه منا ملامه  
ونصر له في الفوح خط العلامه  
والموت دون المزم ما به ندامه  
حييا وما هي له ولا فكمرامه  
ولا سقم من قل شور الرحامه<sup>(٩)</sup>  
واذل ما سر الطي والنعامه  
ما يجرحه ما يكون الفياه  
احياه ابو فيصل لنا بالقرامه<sup>(١٠)</sup>  
وانم لكم طلات بيل<sup>(١١)</sup> الشهامه  
والله يحشد يد رقي فالجهامه<sup>(١٢)</sup>  
يبي عليكم دورت النهرامه

(١) اي يا آل حسن (٢) مدكراتكم (٣) استعارات في اللشي مع الامير

(٤) اي قصد (٥) اي الصاب والميل (٦) اي قصد (٧) اي الدية

(٨) اي من (٩) اي قتاده حد الاشراف (١٠) اي للشهامة والفتوة

(١١) اي يا اهل (١٢) اي العباد والظلام

لا تكربون<sup>(١)</sup> من الحكايا والاسواق  
مع شيخكم فلقده والخطبات  
يحنا على الدين الحبيبي بالاسات  
المناوحين من الطريجة علامات  
وعقول جهل العرب راحت اشفت  
دخل عليهم بالخراف وحبلات  
حاناً وجسلاً دينا بالحقيقات  
حافة من القرآن تصيل آيات  
الدين ما مبعه بالرسالات  
من هو نبي عددا للامارات  
ياكم قصرا رايم من مراة<sup>(٢)</sup>

## صبر الغفلة

### الرياضة البدنية

#### فلسفة قائمتها الصحية

الدكتور شبل شبل

ان الرياضة تؤثر اولاً في الشمس ودورة الدم وتأثيرها في الشمس اهم جداً فانها تزيد سعة الصدر . ويعرف ذلك اما بقياس الصدر نفسه لولا آلات التي تقاس بها الحركات التنفسية . وقد تبين من قياسات دالي وشيل في فرنسا أحود عن اوسمائه شخص وشخص مارسوا ألعاب الجواز مدة سبعين ان محيط الصدر من عند التدين قد زاد بمعدل ٥١/٢ سم في ٣٠٧ اشخاص منهم . وغرب من ذلك ايضاً قياسات الدكتور ايل في ألمانيا ولهم طريقة اخرى لمعرفة هذه الزيادة في سعة الصدر والحركات التنفسية وهي المقياس التنصبي المعروف عندهم « بالسامو غراف »  
وهذه الزيادة في سعة الصدر لها عدة نتائج : اولاً تمر من مقداراً عظيماً من الدم

(١) اي تشدون (٢) اي كم ردداً غصداً عن قصده

لهواء الجري وهذا يزيد الاحتراق في البدن ونسمح كذلك بدخول مقدار عظيم من الهواء الى الرئتين وتحت الهبة اعني زيادة الحركات التنفسية زيادة متعينة عند الحركة . والجدول الآتي الذي وضعه سميث يريك فرق مقدار الهواء الداخل الى الرئتين في حالات الانسان المختلفة من الحركة والسكون باعتبار هذا المقدار في الانسان المنقني على ظهره واحداً ( وهذا المقدار هو ٤٠ لتراً )

١٩٣	في الوقوف
١٩٠	« المشي المعتدل
٤٦٦	« المشي السريع
٢٢٢٠	« الركوب والسير المعتدل
٣٤١٦	« « والجري
٤٤٥٠	« « والسير خيباً
٤٣١	« السباحة
٧٠٠	« العدو السريع

فكي نرى مثل هذا المقدار العظيم الى الرئتين في الحركات المتتمة ذكرها ينبغي زيادة الحركات التنفسية بحيث تحمل الهبة فيس لم يتعود اللاعب الجمليزية بخلاف من تعودها فان رياة سعة التنفسية تسمح بدخول مقدار عظيم من الهواء بدون تكلف زيادة عدد التنفسات بحيث يجنب الهبة فيه

وتؤثر الرياضة في الدورة ايضاً بحيث تزيد عدد السعات وامتلأها ولهذا الزيادة سببان احدهما الانقباض العضلي والثاني زيادة السعة الرئوية . فالانقباض العضلي يقوي الدورة الوريدية ولما دليل واضح على ذلك في العضد حيث تأمر المنفوسود من ذراعه ان يحرك عضلات يده لانشظام سيلان الدم المسترخ ولزيادة مقداره

واما زيادة السعة التنفسية فلانها تدعو زيادة الدم الوريدي الى الرئتين فيزيد توارد الدم الى البطيخ الابن ومن ثم يزيد وارده ايضاً الى البطيخ الايسر بحيث تحصل الرياضة في الدورتين الوريدية والشريانية معاً

واما تأثير الرياضة في علة القلب نعمها فيتحقق زيادة بسط . وسنرى فيما يأتي ان اشد مسائل للدواة بالحركة خلافاً هو ما تعلق منها بمداوة علل القلب فبالطبع متفقون على ان الرياضة تزيد ضربات القلب عدداً وشدة واتاسفاً الاختلاف بينهم عد ما يحدث لإلحاط في الرياضة اعراساً في القلب مزعجة من زيادة التنب كما يرى كثيراً في الجملة

من جراء الاغشال الشاقة التي يباؤها . فيقطع النظر عن الاصابات العضلية والعظمية التي تحصل دائماً عن الجبهودات . نقول ان الاضطرابات القلبية الناشئة عن زيادة النصب مرجع اسبابها الى ثلاثة . فيحتمل يذهب الى ان سببها ضخامة القلب التي هي نفسها نتيجة زيادة عمل القلب . ويحتمل يذهب الى انه ضعف اصلي في نسج القلب سابق التمدد . ويحتمل يذهب الى ان اضطرابات القلب انما هي من اسباب النقص بالوكوماتين للنتجوع في البدن والثاني من تحليل الخلايا نفسها بسبب زيادة عملها ولا يخفى ان هذا السهم من المجهود التي لها تأثير حرومي على القلب كما اياه غوبر . وسواء كان نصب القلب ناشئاً عن ضخامة او حؤول او اسهام بالوكوماتين فاعراضه هي عدم انتظام في ضربات القلب وحققان وقطع في الدرجة الاولى واما في الدرجة الثانية فهي سحنة القلب وتمتدده واما الدرجة الثالثة فاعراضها ضعف اخلاص القلب الى حد العدم وما يقع ذلك من الاعراض الشديدة

واما المصل فيه فيحصل فيه عمل الرياضة اعراس طبيعية وحسبوية تزيد الاحزاقات العضوية بسبب الاضغاط العضلية . وقد تبين من تحارب كلوديرنار ان دم العضلة الوريدي اذ تكون العضلة في حال العمل يسود في الحال ولا يهود بمحتوي شيئاً من الاكسجين حال كونه بمحتوي من الاكسجين اذ تكون العضلة في حالة الراحة مقداراً يعادله في الدم الشرياني مما يدل على ان العضلة في الراحة قلما تعرف من الاكسجين وبالصد من ذلك في الحركة قلما تعرف منه مقداراً واغراً

وما عدا هذه الزيادة في الاحزاق فالعمل يعني العضلة ويزيدها شدة والادلة على ذلك كثيرة فانك اذا سكست عضواً فلا يثبت ان يصغر وبالصد من ذلك اذا حركته فانه يمتد ويقوى ولا يقتصر هذا القول على العمل فقط بل يتناول التعب ايضاً لان الحركة العضلية تفتي حركة عضلية موارية لها . ولا يقتصر هذا التأثير على عصب الشعاع الشوكي فقط بل يمتد الى عصب الدماغ ايضاً ولعلك كانت الرياضة من احسن ما يصح به البدن والعقل صلاً

ولا تؤثر الرياضة في الشمس والدورة والمصل والنصب فقط بل تؤثر في الفترات والمهرجات ايضاً فشكل حركة ادا طالت قلما تحدث العرق الذي يذهب بكثير من الاوربا والخاص الاوريك فقد شوهد بعد الحركة ساعة ان العرق قد بلغ ٦٠٠ غرام وفي بعضهم ١٥٠٠ غرام وفي ذلك من امكان التحويض عن وظيفة الكليتين ما ينفعهما احياناً كثيرة في العلاج

وفي الجملة فالرياضة تزيد للتنذية فهد رأيتما تخدم أهما تزيد الدور والدسوية واللسعة التنسية وهذه الزيادة تعرض مقداراً عظيماً من الدم الوريدي للهواء وهذا يزيد الاحتراق . وقد رأينا أيضاً أن الاحتراق العضلي نفسه يزيد بالحركة كذلك وهذه الزيادة في الاحتراقات العضلية والتنسية يصحبها زيادة في الحرارة المركزية ولكن زيادة للمرق الجليدي مع ذلك وزيادة تعرض الدم الوريدي للهواء الخارجي التي تحدث عرقاً وثوباً حقيقياً نجلان تعديلاً بين الحرارة الخارجية المتناقص بالمرق والحرارة الباطنية الزائدة بالاحتراق

والمهم في ذلك ما يتم في تغذية الخلية فالرياضة تزيد قوة التغذية الخلوية وتنظم وتزيد الاحتراقات في بلس الخلايا ويريد مقدار الأوكسجين الذي هو سم يتولد في الخلية على الدوام ويزيد إفرازه أيضاً ومن ذلك كله ينتج أن الدم ينحرف بمرق واور الواطف الخلوية تنظم وتحصل الموازنة بين خلايا الشعاع الشوكي وخلايا الدماغ . وفي الجملة تزيد التغذية العمومية . وتعال وطيفة الحظم من ذلك خطأً وأفراً لليس أحدهما انضاضات الحجاب الحاجز والمصلات البطنية التي تزيد دورة الدم البطنية والكبدية وتأتيها زيادة الاحتراقات خصوصاً . ولذلك كانت الرياضة تزيد شهوة الطعام . وهذا التأثير العمومي في التغذية يظهر للحس حتى في اليا ليس إذ تزيد به القوة العضلية والتقل . أما زيادة القوة فثابتة وأما زيادة الثقل فغير ثابتة بل البعض يريد تحه والبعض لا يريد أو ينقص وتعليل ذلك واجب لفهم هذا الاختلاف

اعلم أن الرياضة بما لها من حاسة احراق الدهن وزيادة الاحتراقات وتقوية التغذية الخلوية من اعظم الوسائل العلاجية التي لنا لتصفيف الدهن وعليه فالسمن الذي ليس له في انسجته دهن متجمع فالرياضة تزيد تحه لاتها نكب عسله تمام بشرط أن لا يحصل افراط والا فتكون النتيجة المزال لزيادة التعب لأن زيادة التعب كما علم من درس تأثيرها في الحيوان تهزل وتضعف ولو زاد الفداه مع ذلك وتعرض الحيوان للأمراض وهي كذلك في الإنسان والمرض الذي تعرضه له أكثر من سواء هو اللث . وهو امر معروف منذ القديم قالت افراط نفسه مع اعترافه بتخفة الرياضة كان يتعد جداً بالافراط بهما وكان يقتصد على ضرره صاحب الرياضة اتهم الذين لم يكن لهم صبر على الشقات في الحروب وكانوا معرضين للأمراض أكثر من سواء

ولقد اخذ البحث في مسألة تأثير التعب وجهة أخرى بلباحث الحديثة بعد



اكتشاف الهوكوماتين اذ قد تبين ان البدن يحصل فيه انقسام ذاتي مانع عن تجمع الهوكوماتين فيه الزائد بزيادة التمسك ولذلك كان البول اشد معيية في وقت الحركة منه في وقت الراحة لزيادة افراز هذا القسم فيه

على ان امراض الرياضة وان كان فيه ضرر للمؤلفين الا ان كل منافع للاطفال فهو لا كالتشمع يحفظون في بدسهم كباراً أو القزمية التي يربونها صغراً فالرياضة تنمي عظامهم وعصلاتهم وسعة صدورهم وتقوي دورة دمهم فتوازن وظائف مجموعهم العصبي وتشتد تنفيذتهم وفي الجلة يسبرون رجالاً اشداء . ولذلك اسطلى اهل اوربا اليوم على ادخال في الجباز في مدارس الامميين والبيات في بلادهم فحسب ان يتبعه رجال المشرق الى هذه المسافة الطويلة فيمحطون تطيم هذا النص في المدارس علماً بما له من الفوائد للبدن والعقل معاً

## واجبات المؤلفين

هو الامة التي يؤلفون لها

تقلا من كتاب التراحيات لاسمي افندي بواكيم راسي

ما من عمل يعمل المرء دون غاية يتطلب الوصول اليها منه ، وتتنوع هذه الغاية بالنسبة الى مبادئ الناس واحلاقتهم . على ان الغاية الرئيسية من الجهاد في الحياة هي الحصول على ضروريات المعاش من عدااء وكساء وماوى

ولو وقف الناس عند هذا الحد البسيط من السعي لاحتاحوا الى كلج الايام وسهر الليالي . فانهم على غاوي الاحمال والاعوام تجاوزوا الاكتفاء بما هو ضروري للكفاي الى الاكثر من الكفايات حتى اصبحت هذه الكفايات من ضروريات حياتهم وصار الربح القليل قليلاً على الكثير من مطالبهم . وما مصدر هذا التعاوز الا حب الميزة الذي تنطبله اميال البشر واحلاقتهم . فيما كان الانسان يتنذى بقتيل من اللعوم والافئار اصبح لا يكتفي بالكثير من الاكلون المركبة من الاطعمة على مائدته ومنه كان يتنقع ما ارتداه الحرير والاطالس وبعد ان كان الكوخ الخشبي كافياً لوقايته من حر الشمس وقرس البرد اصبحت لا يرضيه الا القصور الشامخة واليالي الشامخة

كان المرض من العمل الحصول على ما هو ضروري للكفاي تحول الى اشباع النفس

من شهورها . وهيأت ان نجد حذراً لمطالبنا وشهورنا . واذ ذلك انقضت العناية من أعمالنا الى العيد والمعار ثم انقلبت من السعي لسد الحاجة الى السعي لنيل الشهرة والمجد . انت ايها العامل لا تخس عمالك وتجهد قواك لتربيع ونقيش من هذا الربح فقط . لكنك اذا تفرغت لك كتابة يومك من الخبز تحول من طلب الخبز الى طلب المجد لك ولقومك ، وما ذلك الا لان نفسك آتية بملهي الميرة والكثيرة وفي قواك ومواهبك ما يدفعك الى العيرة والمجد . على تلك اذا حولت تلك القوى والمواهب الى الشر عوضاً عن ان تحولها الى الخير ، انما انت تطلب المجد الفارع الذي يؤدي الى حصر المصنعة في اوقات معينة تأني بعد ذلك من المضار للآخرين

وحب المجد والسعي اليه في سبيل الخير والصالح قد آلا الى قيام المشاريع النافعة الكبيرة . وحب المجد والسعي اليه في سبيل الشر والفساد قد آلا الى سقوط الجماعات وتسمم ادواب المجتمع الانساني . فلك لا عار على المرء في طلب الشهرة والمجد اللهم اذا ضلبيها في طريق الخير والنفع العام

على ان مقاس عظمة الشهرة وسعر المجد وبانة الاعمال هو مقدار ثبوتها واستمرارها . ولذلك كان من التاليم من اشرب التنون مقاماً لانه الصناعة الخالصة التي تربط الماسي بالمستقبل وتصل الخيال بالحقيقة

ان اهرام مصر وسور الصين وجنات بابل وبنايا عماراتية ومباني رومانية لم تكن اكثر ثباتاً على الالام من اسفار موسى وتعاليم كنفوشيوس وفلسفـه ارسطو وصناعة شيشرون . ومدمرو المدائن ومهلكو القائل لم يكونوا اكثر قوة على النوع البشري وانشاء تاليم في تفهيم المدنية من مؤلفي الكتب السابقة وشرقي الاراء السابقة لا عار على من يتطاول المجد والربح اذا كتب في خدمة الحقيقة والنفع العام كانه لا بد لمن يطلب المجد والربح اذا كتب في خدمة القاتل المعردة ولم شوح ان يكون ما كتبه مفيداً

يبد الاول فم القضية التي يستحق ان يكون دعياً لاه بركة الانسانية . ويبد الثاني فم الرديئة ويبد تستحق القطع لاه لمة المجموع

فلك ادى ان اول واجبات المؤلف واعمالها النظر الى النفع العام . كثيراً ما يقع في يديك كتب تجنب ادخالها الى بيتك لانها تسم آفات العائلة بسموم مبادئها ولست ترى لمؤلفيها عنراً سوى انهم توخوا نافعهم الشخصية بكثابة ما يقرب الى ادواق الفريق المنحط من النوع الانساني فكانوا مرغين في السعادة مشجعين عليها واقل ما يقال في اولئك المؤلفين انهم لصوص - لصوص الربح والشهرة

على أن الامة التفتية مؤلفاتها العبية والطبية والادبية انما تدل بتلك المؤلفات على  
سوء آدابها وعلومها كالمثل الامة الفسيف مؤلفاتها الساقطة تدل على انحطاط آدابها  
واخلاقتها . واما كانت مؤلفات الامة شامخة عليها كان من واجب الامة الاجتهاد بتوثيقها  
وذلك بتجميع الرافدين منهم ومساعدة افكار مؤلفاتهم وردد السالفين منهم ومنع  
صدور خفائهم — من واجباتها رفع المؤلفين الى اهل للناس الاجتماعية اذا كانت  
الغاية من تأليفهم صدق الخدمة ولو قرئت تلك الغاية لميل الى الربح والشهرة

ثم ان المؤلف يجب ان يراعي في تأليفه اللطافة التي يكتب لها فان كان يكتب  
لشعب فمن واجباته البساطة لانه يعلم جيداً ان الذين هموا ليظهروا مقدرتهم العلمية  
قلما اقدوا . والكاتب التي تحتاج الى مسجدين وقوانين لحل كلماتها وحلها هي كتب  
تخصص بصفة قليلة من الناس — على ان الغاية الرئيسية من التأليف هي النعمة العامة  
وكل كتاب لا يقع منه ضرره يفوق فائدته . ومن مهمهم بهذه التأليف هو كسبهم  
بالفرح وبترك الاول او بهم بالتشور وبترك الجلب

كل مؤلفات علماء الاجتهاد تدل على بساطة في التصبر لاهم وهم يكتبون كما  
ينظرون الى الحقيقة واهم الجمهور في آخر واحد تعلموا الحقيقة قبلما خضوا لغور  
ومن واجبات المؤلف خدمة الحقيقة . فان المؤلف الذي نصبه الاغراض والاوه  
في سرد الحقائق كما يريد لا كما تكون ويؤول الابحاث كما يرى لا كما هي هو اسوأ

ان يرقى عرش الفلسفة والعلم

خدمة الحقيقة واجب من اهم واجبات المؤلف وهذا الواجب يحتاج الى قوة  
الانسلط على النفس والارادة والافرار بفصل الامعاء عند تهرته . على انك كثيراً ما  
تقرأ كتباً لمؤلف بقدر وراء الحقيقة فيطر الى اغراضه واحفاده التي لا يهتم الناس  
لمرئها ويكتب طامعاً قادحاً مع ان يحسن قد يكون طامعاً او طامعاً فذاك يرهى عن نفسه  
انه منتقم اكثر مما يريد من انه مؤلف . بل هو يقيم الدليل على النفس في تصحيح افكاره .  
وكتابه لا تستحق اقبال الناس والمجاهدين

على المؤلف ان يرفع للناس ويسمو بمواظفهم وادابهم لا ان يساعدهم على عقوبة  
فروا الحيوانية — على المؤلف ان يزيد شعور القراء لطفاً وحساسهم وفة لا ان  
يشير براكين الشر والاحقاد في عواطفهم لاسبابا كان موسيقياً او شاعراً — على  
المؤلف ان يحقق النعمة والشر في الهيئة الاجتماعية لا ان يساعده المواظف الدينية  
على الظهور والعمل

فلذا شرعت في التأليف فأعلم قبل كل شيء أهمية موضوعك ومقدار المسؤولية الملقاة على عاتقك ودرجة تأثير بحثك في اخلاق المجموع ونوع النفع العام قبل النفع الذاتي والشهرة ونعم الحقيقة في البحث والبساطة في التعبير فان المؤلفات الادبية والاجتماعية والطبية والعلمية هي اداة على اخلاق الامة ومقدار ارتهاثها . وعلى الامة مساعدة الحس وتبذل الصار لتسجد النافسون فيقدسون على مشاق التأليف . ويعلم المؤلفون الذين يوجهون الاضطر الى اسفل اهم احط من الامة التي يتوخون تسميتها فيرجمون عن عيهم خلتين صاغرين

### كلمات حكيم

لبي بن ابي طالب

الامر انصر من ان قلم كل ما يحسن بك عمله فعمل الام قلام  
في اتحارب علم مستأنف والاعتبار بطوك الرشاد وكفاك ادبا لنفسك ما كرهته من  
غيرك وعليك لاحيك مثل الذي له عليك  
لا تقصروا اولادكم على آدابكم فانهم محفلون زمان غير زمانكم  
لا تطلب سرعة العدل واطلب تجويزه فان الناس لا يسألون من العمل  
اعا يسألون عن جودة صنعه

الصور يغسد من النسيم فقدر ما يصاح من الكرم . كثرة العدل نورك الشك  
اذا بلغ المرء من القربات فوق قدره تكبر الناس احدا له  
من صامع نفسه في ما يجب اتعها في ما لا يجب  
من اداء الامانة المكلااة على الصنعة لانها كاللذبة عددك  
اياك وموافف الاعتدال قرب عدرا انت الحجة على صاحبه وان كان بريئا  
لا يرمى عليك الحاسد حتى يموت احدا كما  
اقتل الاشياء للمعد ان لا تعرفه انك اتخذته عدوا

قصم ظهري رحلان جعلك متسك وعلم متسك . ان الشر تاركك ان تركته  
احذروا الكريم اذا حارح والقيم اذا شبع  
اموا الناس حالا من اتعت ممرته وبعدت حمته وصلات قدرته  
الحاسد يرى زوال صحتك في تلبه . التكبر على المكبرين هو التواضع عيب

تحتاج القراءة الى مودة ولا تحتاج المودة الى قراءة  
 عليك بسوء الظن فان اصاب بالحرم والا فبالسلامة  
 صاحب كالأرقعة في التوب فانخذ مشاكلاً  
 ليس الخلم ما كان حال الرضى بل الخلم ما كان حال الضب  
 عذب حصادك بالاحسان اليهم . من باع السهمين اشكى من غيره علة  
 يبي القوي القرايت ان يزاوروا ولا يتاوروا  
 القيا حلم والاسرة نقطة ومحى وسهما اصابت احلام  
 الميت قبل الحسد له ويكثر الكذب عليه

## مطبوعات جديدة

﴿صاغ للامهات﴾ هو كتاب محي عمومي لداكتور فريد الهدي عبد الله .  
 صدر منه الجزان الثاني والثالث وفيهما فوائد جزية مما يختص بالاطفال من  
 الوسائل الصحية كالنظافة والاستحمام والنوم والفناء والمساكن والادب وغيرها  
 ومن الامراض على اختلاف اشكلها وكيفية علاجها والجزء الثالث منها يبحث في الاولاد  
 بعد الثانية عشرة وما يحتاجون اليه من الصمغ والادوات لذكور والاثاث . والكتاب  
 يطلب من مكتبة الهلال ومكتبة التاليف ونفي الجزء الاول ٦ غروش وكل من الثاني  
 والثالث خمسة غروش عبر اجرة البريد

﴿الصاحب﴾ : هو كتاب في فقه الحنفية وسنن العرب وكلامها تأليف احمد بن  
 فارس من ائمة الحنفية في القرن الرابع . سماه بنفسه للصاحب بن عباد وقد طبع وشر  
 بهاية المكتبة السلفية في بيروت من نسخة صحيحة منط المرحوم الشنيطي . وقد نقلها  
 هو من نسخة في احدى مكاتب الاسنفة قرئت على المصنف سنة ١٣٨٢ هـ والكتاب يطلب  
 من المكتبة المذكورة ومكتبة الهلال ونفي النسخة ٨ غروش واجرة البريد غرشان

﴿نهج البلاغة﴾ : صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب النفيس وهو اشهر  
 من ادب عرف . ويحتوي هذا الجزء على مراسلات الامام علي وكلها رويت عنه . وعليه  
 شرح المرحوم الشيخ محمد عبده واصاحات لابن ابي الحديد بقلم الشيخ عبي الدين  
 الخطيب الكاتب المعروف . وطبع بنفقة محمد الهدي كمال بكاش في بيروت ويطلب من  
 حصرة ومن مكتبة الهلال ونفي النسخة عشرون غرشاً والبريد غرشان

(الف كلمة) : واحداً بكلمات افندي ايضاً « الف كلمة » فلام على لم يذكرها الامام الرضي في نهج البلاغة وانما ذكرت في شرح ابن ابي الحديد


(الفصاء المصري الاهلي) : صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب المقيّد لجامعة ابراهيم افندي جمال الهامسي صاحب جريدة الحقوق وهو يشغل على خلاصة القواعد القانونية المستخرجة من احكام المحاكم الاعلى المصرية في اثناء خمس وعشرين سنة منذ اثناء هذه المحاكم سنة ١٨٨٣ - ١٩٠٩ مرتبة على احرف الهجاء لسهولة الوصول الى المطلوب منها مما يشتر له المحامون والفصاء وغيرهم من طلاب القانون . وهو يطلب من حضرة المؤلف ومن مكنة اللال ونمن الخزين معاً مائة غرش

(الواحات) : هو كتاب اجماعي تهذيبي يدل اسمه على موضوعه وهو فريد في اللغة العربية تأليف سامي افندي براكيم الراسي وصحه على اسلوب علمي انتقادي يدل اجتهاد على صحة عام المؤلف في المواضيع الاجمالية ودقة نظره في احوال الحياة . قسمه الى باين الأول في الواجبات العامة ويدخل فيها واجبات الانسان نحو نفسه ونحو بيته وابنه ونحو والده واخيه وامراته واقاره واصدقائه ومعلمه واعداؤه واهل جنسه حتى واجباته نحو المجموعات . والثاني في الواجبات الفردية مثل واجبات التلميذ والمعلم والصحافي والطبيب والحامس والمؤلف والحاكم والمحكوم والجندي والتاجر ويدخل في ١٧٠ صفحة ويطلب من المطبعة السورية في سابلولو البرازيل « تاريخ مصر الحديث » : فرغنا من تجلید الطبعة الثانية من تاريخ مصر الحديث في مجلدين كبيرين فن اراد الحصول عليه فليبرسل ثمنه ٤٠ غرشاً واجرة البريد خمسة غروش

« تاريخ ادب اللغة العربية » : صدر الجزء الاول من هذا الكتاب وفرقناه على حضرات المشتركين الداهنين مع اللال الهامسي وهو يباع لسوام بمشرين غرشاً واجرة البريد ثلاثة غروش

« مشاهد الشرق في القرن التاسع عشر » : تم تجلید الجزء الثاني من هذا الكتاب وهو يباع مع الجزء الاول في مجلدين ونمن كل مجلد عشرون غرشاً واجرة البريد ثلاثة غروش

القرن العشرون : جريدة ميسابية تصدر في بونس ايرس في الارستين من بالاسبوع صاحبها ومدير سياستها الربلني افندي يدل لثرا كما ٢٥ قرشاً في الخارج



# العدد العاشر

أول يوليو - أغسطس ١٩١١ م



میا صاحبہ



# المبطل

الجزء العاشر من السنة التاسعة عشرة

﴿ ١ يوليو ( تموز ) سنة ١٩١١ و ٥ رجب سنة ١٣٢٩ ﴾

## رياض باشا

وزير مصر الوطني الكبير

ولد سنة ١٨٣٤ وتوفي سنة ١٩١١

لمت مصر في ١٧ يونيو الماضي بوفاته وزير مصر الكبير المرحوم رياض باشا في دمل الاسكندرية بالسكتة وهو قائم بعد الفداء . فسوى القنطر بحبر ميه وقتل جثته الى العاصمة ودفنت باحتفال عظيم حضره امراء المائة الخديوية والقطار وكبار الموظفين والفاسل وقواد جيش الاحتلال وسائر الاعيان والوجهاء

ترجمة له

ينسب في وزراء مصر الذين طعموا رياض باشا من كان مصري الاصل والولد . فان اكثرم كانوا من الاراك او الارمن او غيرهم من الاجاب الواقفين او اللواتين . ولم ينسب للمصر الوطني في الوزارة المصرية الا في العهد الاحمر على اثر النهضة الوطنية . فأكبر زملاء رياض باشا او اتفاده في الوزارة توفيق باشا وهو ارمني الاصل وشريك باشا تركي ومصطفى فهمي باشا كردي . اما رياض فانه مصري الاصل من أسرة اسراييلية دخلت في الاسلام تعرف حيث الوزان نسة الى وزن القنود في دار الصرب بمصر . وكانت هذه الهيئة متصلة في افراد حفا البيت . آخرهم اساعيل الوزان والده

صاحب الترجمة قد كان ناظرًا لحدار الضرب في زمن المنفور له محمد علي باشا ولد رياض سنة ١٢٥٠ هـ ( ١٨٣٤ م ) واسمه مصطفى رياض فرماه والده احسن تربية وعلمه في مدارس الحكومة التي انشأها محمد علي . ولما توفي محمد علي خلفه عباس الاول فاقبل تلك المناس الا واحدة سلبها المدرسة المروزة لتتخرج الصباط والعيادة بهم وتخرجهم . وقد حدثنا بعض الذين عرفوا رياضاً من سفره انه دخل تلك المدرسة رعة منه في العمل وهو في السابعة عشرة من العمر . فحبب بنفسه يطلب الانظام فيها فاعجب سعيد باشا بقضائه وذكائه فجعله كاتباً خلساً له . ثم جعل يرتقي في المناصب ومصر يومئذ في حاجة الى الرجال السالمين فكان هو في مقدمتهم . وقد خدمها نحو نصف قرن نقل في انشائها بتناصب مختلفة من مدير الجيزة الى رئاسة مجلس النظار فرئاسة الامة في المؤتمر المصري

تولى مديرية الجيزة سنة ١٨٧٣ في زمن اسماعيل فقام ماعاها احسن قيام وطهرت مواجبه الادارية فيها ووثق اسماعيل مخدمته فولاه رئاسة الديوان الخديوي ثم رئاسة المجلس الخصوصي ومراقبة نظارة المعارف . فلما تشكلت اللجنة المالية المختلطة لتخصص المالية المصرية في اواخر ايام اسماعيل سنة ١٨٧٨ لتخصيص الديون عهدت اليه بباية الرئاسة مع السير ولنس . وكان رئيسها الموسيوداييس . فعمل رياض فيها بما تقتضيه واحلكت مصبه واستغلال فكره . ولم يرش اسماعيل بالمال تلك اللجنة فظاومها وضيق عليها . فكان موقف رياض فيها حرجاً لكنه عمل بما يوحيه اليه ضميره . فاستمر الى الوقوف في وجه اسماعيل موقفاً لم ينطقه سواه قبله . على انه لم يردئاً من التزوج الى خارج القصر . وقد شهد له بالصل في ذلك اللورد كرومر في كتابه مصر الحديثة قال : وقد طرحت فرنسا في تعيين عضو مصري في هذه اللجنة خوفاً من عدم وجود رجل مصري كفء لهذا المنصب فاصبح تعيين رياض خطأ هذا اليوم لانه كان اذكى عون لرفقائه وقد اظهر شجاعة ادية عظيمة

فلما اقبل اسماعيل باشا سنة ١٨٧٩ كلمه المنفور توفيق باشا تشكيل وزارة جديدة تحت رئاسته فشكها وما زال فيها الى سنة ١٨٨٩ في زمن عرابي . اذ طلب العرابيون اسقاط الوزارة فابدلت بورادة المرحوم شريف باشا ونولى فيها رياض نظارة الداخلية . ثم استقال في السنة التالية واعتزل الخمسة في اثناء الحوادث العرابية واوائل زمن الاحتلال ثم اعيد الى الوزارة سنة ١٨٨٨ فرأسها وهو في اخرج المراكز بالنظر الى تنازع البادية بين المحتلين والحكومة . وكان التنازع يومئذ في اوائله فحاسب رياض في

المقاومة اشد العناب حتى اضطرت ١٨٩٠ الى الاستقالة اذ اراد الاكبر تعيين المستر سكوت مستشاراً قسماً في مظلة الحفابة . فحسب ذلك عليه فاعترض واحتمد الجبال بينه وبينهم فاستقال . ثم اعيد الى الوزارة سنة ١٨٩٣ في اواخر ولاية سمو الخديوي الحالي . فصكت فيها سنة وبعض السنة حتى كانت مسألة الحدود بين سمو الخديوي والورد كشتير سردار الجيش المصري يومئذ - وذلك ان الحلب الذي مر بجلفا في اثناء سياحته في القطر المصري فاستعرض له الجيش المصري فقدم بعض الملاحظات على نظامه فتمسك كشتير لذلك ورفع امره الى عهيد انكرا وعذوا ذلك اهانة لانكرا فتوسطت الوزارة في نسوية الامر واسرعه انكرا باستدراج نظام الجيش قال ذلك الى استقالة رياض واعترافه الاعمال البسيطة فاقطع الى مزارعه ومطامعه وهو لا يتأخر عن الاخذ بنسب الشروط الوطنية اذا اتجهوا لرئاستها او ادارتها او بنسبها او الاشتراك فيها . وآخر مهمة عهدت اليه من هذا الفيل رئاسة المؤتمر المصري في هذا العام . وفي اثناءه لهذا السبب دليل على قوة الامة والحكومة به

صلى الله عليه وسلم

كان متوسط القامة نحيف البدن عصب المزاج سريع الحركة رخم الصوت لطيف المجامحة حسن العشرة . وكان حر الصميم صادق الوطنية حريصاً في صرة الحق - حتى في زمن اسماجيل . ومن كان يحس على مقاومة الخديوي اسماجيل وبين شعبه اذوت والحياة والسمادة والشفاء ! وهو الذي رقى رجباً واحله على منصة الوزارة فلم يكن ذلك لبتع هذا الوزير من التسريح بما جراه في سبيل مصلحة الامة والجمهورية ولو عرض نفسه لمصعب مولاه لم يمانع بل كان ياتيه زملاؤه . واشد تلك المقاومة ما فعله في اثناء رئاسته المبيعة الخاتمة المختاطة فلما لم يسمع نصحه غادر القطر الى سواء كما تقدم

وقال تربة النفس مظهر الجلب يمتزج له ملك القاصي والداني قال ملر في كتابه عن انكرا مصر « ان الراحة احل ساقف ربابس » وقال السير ولتر باقبل « ان رياض حشمت كثيرة اعظمها التزاهة والامانة له لا يباح في الحق لانما » وقال فرارر راي في كتابه « مصر اليوم » « ان رياساً ينادي رسلاء في الوزارة الفخر مع الامانة خبر من التزوة مع الانحراف عن الحق » وقس على ذلك اقوال سائر الذين عرفوه او خبروه من ارباب المناسبات او الكنف من الترفيق والتزيين . ولعلك احسب الامة المصرية واحلصت له واتقدت لارادته . وقد شهد بذلك القورد كرومر في رسالة صحت بها الى حكومته قال « ان رياساً هو الرجل المصري الوحيد الذي له بين قومه كلمة نافذة وصوت مسعوج »

والواقع ان رياضاً كل شديد الشغف بالامة المصرية يتفانى في سبيل مصلحتها وكل عمل من اعماله يؤيد ذلك . ومما يؤثرونه من اقواله « اتي وحدي استطيع ان اسعد امتي » وكان ثابتاً في رايه بصعب تحريكه عن حزبه مما يدل على ثقته بنفسه وتمويله على احكامه . ومن هذا القبيل اعتقاده ان هذه البلاد يمكنها النهوض والتقدم في معارج المدنية بغير مداخل الاجانب . فكان يشق عليه ان يرى نفوذ انكازاً سائداً في الحكومة . وكان يخلو من ذلك النفوذ جهده وكثيراً ما فضل الاستقالة على القبول بما يخالف اعتقاده . وادار صرخ في بعض الاحيان فخله لم ير بداً من الرضوخ . ولذلك فان الامة المصرية احدثت على احزانه واحلال قدره . وقد نال ارقى رب الدولة العناية ( المشايخية ) من عهد سيده وكثيراً من الاوسمة العناية وغيرها

#### اعماله

ان اعماله السياسية اتماهي اعمال الحكومة المصرية في ايام وزارته واعمالها الاملاجات المالية . اد لا يخفى ما آلت اليه مالية مصر في زمن اسماجيل حتى اصبحت الحكومة المصرية كالتاجر المجلس . فلما تولى توفيق باشا وعهد الى رياض بلنا بالوزارة كان اهم ما وجه اليه اهتمامه المسائل المالية فالتقى الضرائب الظللة وترك كثيراً من المتأخرات . ووضع الضرائب على وجه معتدل واختم بالامن العام ونظم الجباية حتى اصبح الفلاح في امن على ماله لا يخاف استبعاد الجباة او ظلم الحكام . فقلت اسماجر الاطيان ونصاغت رؤية البلاد ودار دولا ب الاعمال . وراحت ثقة اوربا بمصر فارتفعت قيمة الدين الموحد والتوفيقه وراحت المال الباقي في الخزينة المصرية

وفي ايامه وضع قانون التسمية وقوانين الادارة والمعارف والانضباط العمومية والمحاكم . وبمجلس سياسته جعل اوربا تقبل بمرافيق ملايين بدلاً من وزراء اجاب . وجعل قائمة الدين المصري ٤ في المئة وكانت اوربا قد اسرت على ان تكون حصة ومن الحوادث السياسية الهامة التي جرت في عهده الثورة العربية بدلت في وراثة الاولى سنة ١٨٨٥ . وهو الذي حكم على زعماء الثورة بالمجلس والمحاكمة في مجلس عسكري . وكان هذا الفرار سريعاً ولكن ذلك السرور وصل الى الزعماء فاستمدوا للدفاع . فلما جاء امر النظار بدعوتهم الى قصر النيل دبوا شائهم مع الالاتهم ودعوا الى قصر النيل فجردوم من السلاح واوقفوهم تحت المحاكمة . وادار رجال الالات قد دخلوا واخذوهم بالثورة وساروا بهم الى سراي مائدين والحوافي طلب عزل خاطر الجهادية فلم تجرد الحكومة بدلاً من اجابة الطلب لان القوة في غير ايديها . فاجابهم الخديوي بعزل

وقتي باشا فطر الجهادية وتعين محمود باشا سلمي البارودي مكانه وهو من حزبهم .  
وبالآه هو الذي اجتمعهم قرار مجلس القطار بالنقص عليهم . وقام في نفوس المصريين  
الحقد على رياض وما زالوا حتى طلبوا عزله على اثر حادثة ساحة عابدين . واستعمل  
امر الثورة من ذلك الحين . وقد فصلنا ذلك في كتابنا تلخيص مصر الحديث

فكانت سياسة الوزارة في هذه الحادثة الفتنك برؤساء الثورة كانوا ارادوا قطع  
الشجرة من جذورها — وهي سياسة الحزم لقطع اسباب الشر . ولما حبطت مآخيل  
سرها الى المصريين . واو تمكنت الحكومة من الفس على اولئك الرعاع . ومما كنهم  
والفتنك بهم او تشبهتهم قل ان نمر الاياتهم لمحت الثورة وهي يومئذ في اولها اورنا  
كان لما مراقب مير التي وسنا اليها

ومن اعماله الادارية انه نظم كثيرا من النظرات والادارات ووقف في وجه  
المسألة السوداية ضد واي الهود كرومر . وكانت افكارا ترى التدخل من السودان  
فكتب رياض مذكرة سنة ١٨٨٨ بين فيها حاجة مصر الى السودان وعدم استغنائها  
عنها لوجود مناع النيل فيها وان استرحلها سروري . ومن اهم احكاماته في وزارته  
الثالثة في زمس سوا الخديوي الحالي انه وضع قانونا للاستخدام سبق فيه الدخول في  
خدمة الحكومة المصرية على غير المصري وهو اول من فعل ذلك رسميا . وقد حرر هذا  
القانون الى انتخابات حادة واحتف الناس في تدميره ونقضته . ولا ريب في كل حال  
ان عمله هذا يتهدد بغيره على اسم هذا الوطن ولا سيما على طلبة الاستخدام . وقد  
اقادهم على الخصوص انه ابطال جواز الحجز على رواهم او التنازل عنها مدعى  
الدائمين او غيرهم . وبذلك استحق تلك الرواب لساء اولئك المستعدين وعيالهم  
وضمن لهم العيش واداح افكار المستعدين

ومن اثره في هذا القطار آه احيا الصحافة وعصرها وكانت قبله لا تزال ضئيلة  
وهو اول من دفع شأنها واخذ يادي اصحابها بفنل المال والتشجيع وذلك متى حل  
صلق نظره في الرقي الاجتماعي واعتقاده الشديد في تأثير الصحافة بلقاء الامم . وكان  
اول ما وجه نظره اليه اقم الصحف العربية في العالم فسمى « الوقائع المصرية » فقدم  
انشرت سنة ١٨٣٠ وحلت الى عهد صاحب الترجمة مقتصرة على الاخبار السياسية  
الرسمية فسمى في توسيع قسمها عبر الرسمي . والصلفك لجنة من كبار الكتاتبي في حلهم  
للمرحوم الشيخ محمد عبده والشيخ عبد الكريم سليم وابراهيم ملك الملباوي وسعد  
باشا زعلول وغيرهم . ولو ثبتت تخرج الصحافة المصرية لرايت اكثر حرائدنا الكبرى

نشأت في عهد وترعرعت في طه وقد نصرها بآله وعبادته واجلها بعبادته . لكنه لم يلاق منها كلها ما كان يتوقعه من الثبات على رايه او حدة سياسته واقاب بعضها عليه فتغير هو عليها وتحولت صبرته الى قسوة . وبعد ان كان كثير الاستغناء لاقوال الجرائد شديدة الاهتمام بها اصبح لا يصبأ ما قوالها

وله على ارباب الاقلام نصرة والشام وعبرهما اصل لا يكرهها . ففي ايامه صدرت دائرة المعارف البستاني في بيروت . فاشتهت الخديوي اسماعيل على مساعدتها فشارك الحكومة نائب نسخة وفوض الى المرحوم سليم البستاني ان ينفق من المكتبة الخديوية ما يحتاج اليه من الكتب فعمل معه كثيراً من المحفوظات وامر له بحساب كبير من المطبوعات المصرية

قال البستاني في مقدمة الجزء الاول من دائرة المعارف لذي صدر في بيروت سنة ١٨٧٦ هـ ولما وقف ( المتصور له اسماعيل باشا ) على القائل وتفاصيل المشروع قال مواجهة ثم تبليفاً : انما في احتياج الى هذا الكتاب ولا فتني عنه فلا تسمح بالمدول من تأليفه فان لم يأتهم فوائده واحتياج الامم اليه وهي في ظروف امتنا فهل يكفي اشتراك حكومتنا بالنسخة منه فدا لم يكف ذلك ففروا قتلوا ما يتكامل بصدور كتاب لكم اقتدار على تأليفه ولا غنى عنه » الى ان قال صاحب الدائرة : وقد جدد الجواب الخديوي المعظم فضلاً عن الاشتراك بالنسخة مكتبة نفيسة من مطبوعات مصر الخ » واصحاب الكتاب يذكرون لرئيس باشا دخلاً كبيراً في تقرير هذا الامام وهو يومئذ صاحب الكلمة للقاعدة عبد اسماعيل وعمل ثقتي

وقس على ذلك اخذه باصر كل مشروع ادبي او علمي او سعالي او اقتصادي او اجتماعي في مصر وغيرها

ومن آثاره في الزراعة المصرية انه جعل نفسه قدوة للملاح في الاهتمام بشؤونها بما اتخذه من الوسائل لتحسين الزراعة بما لم يسبقه اليه احد . ففنى اعوامه الاخيرة في ملاحظة مزارعه في محبة وروح وغيرها . وقد ادخل في الزراعة المصرية كثيراً من الطرق الحديثة المبينة على العلم والاختيار

وله آثار خيرية لا تعد ولا تحصى ويقال بالاجمال انه لم تنشأ جمعية خيرية كبرى وطنية او اسلامية الا عهدوا اليه برئاستها او استعانوا به في السخاء عليها

# باب السؤوال والاقتراح

تاريخ آداب اللغة العربية

﴿الاسكندرية﴾ حبيب الهدي صالح  
كنت الطالع في تراجم شعراء العصر الأموي من كتابكم « تاريخ آداب اللغة العربية » لوضع نظري على يميني ذكرتم أن أحدهما لبداهة بن الزبير الأسدي وهو :  
ولو لم يكن في كفه غير روحه جلد بها فليبق الله سائله  
والآخر للحزبن الكنتاني وهو :

ينصبي حياء وينصبي من مهابة فما يكلم إلا حين ينسم  
ولكي أعلم أن الأول لأبي تمام والثاني للفرزدق من قصيدته له مطلعها :  
هذا الذي تعرف البطمعة وطأه واليت يرفعه والحل والحرم  
قالها في مدح زين العابدين حينما تجاحده هشام بن عبد الملك . فارجو الرد المقتع على ذلك اظهاراً للحق وإزالة للشك

﴿الاحلال﴾ أن ما ذكرناه في كتابنا النثر اليه هو الصواب . وقد قلنا في الاحلال للناسي أن الرواة كثيراً ما يسهون الآيات أو القصائد لغير احتياجها . ولا بد للكاتب من التحري والتدقيق حتى يعرف الحقيقة . وقد لا يعرفها . وقد فعلنا ذلك في ما كتبناه وتخلناه بحسنا معوناً على اتق المصادر التاريخية ونذكرنا ما قرأناه فيها وعوناً على ما ترجمت لنا منها . أما بيت الحزبن الكنتاني فهو له وليس للفرزدق وقد شبه بعضهم إلى الفرزدق خطأً بدليل اقتاد صاحب الاغانى نفسه ( ٧٧ ج ١٤ ) قال اشترى ذلك في ترجمة الحزبن المذكور . فقال صد أيراد ذلك البيت وأخرجه « والناس يروون هذين البيتين للفرزدق في آياته التي يمدح بها علي بن الحسين بن أبي طالب التي أولها هذا الذي تعرف البطمعة وطأه واليت يرفعه والحل والحرم وهو غلط ممن رواه فيها وليس هذان البيتان بما يمدح به علي بن الحسين وله من

لفضل المتعالم ما ليس لاحد ، ولا خلاف في ان كتاب الاغاني اوثق المصادر المعروفة  
عن شعراء الحاخالية وبني امية وسدر الفرة العباسية  
وكذلك بيت عبد الله بن الربيع الاسدي قد عولنا فيه على كذب الاغاني  
ايضاً ( ٣٥ ج ١٣ )

وننتقل الى المطالعين الادباء ان لا يتعمقوا في الاستقاد او الاستفهام قبل مراجعة  
الماخذ التي نقلنا عنها وعن ائمة ديننا الزاهم بلقاء المآخذ مع تعيين الجزء والصفحة  
والطبعة للمراجعة عند الالتباس او التوسع في المطالعة فنجباً لبصاع الوقت في الاستفهام  
او الاستقاد او الاحذوالرد بلا طائل

### ترجمة رواية الاغلاب العثماني

#### الى اللغة الروسية

« وارسو من اميركا » شكرى اهندي سويديان

قرأت روايتكم الجديدة « الاغلاب العثماني » وما اتينا نبحث عن الدستور وكيف  
ناله الاحرار المتناجون بما تفتخر اليه الامة الروسية احببت نقلها الى هذه اللغة ليطالع  
الروسيون عليها كما يطلع عليها العاربيون في ترجمتها العارسية لهم يسيرون . فاستأذكم  
في ذلك . واقدمها ليطمح هنا افرغ من الترجمة

« الهلال » نشكركم لحسن طبعكم في هذه الرواية ويسر ما انت تنقل الى اللغة  
الروسية ولا مانع عندما من نقلها . غير اننا نشترط ظهورها في وقت معين والا حاز  
المرجع في ترجمتها الى - واكم لان الفرص من ترجمة الكتب نشرها في الامة  
الدولة الى اسانها كما لا يحق على حصركم

### هل محمد علي باشا الباني

#### حاضرة صاحب الهلال

اعترض حضرة محمد بك آصف سعد يونثوا المصلي على قول الهلال ان محمد علي باشا  
كان الباشا وقال انه تركي محض ولم يبق دليلاً على ذلك سوى قوله « انه اعلم بالحقيقة لان  
ماثلته من قوله مسقط راس راس العائلة الخديوية »



على ان المباحث التاريخية لا يصح تحريرها الا مدعمة بتدليل مقرونة بالبرهان  
اما الحقيقة التاريخية فهي ان محمد علي لما اتى تحت كان ابيه من اهالي احدى  
قرى متصرفية اخريده ( وهي من المدن الالمانية بلا نزاع ) وتغصم حصل بينه وبين  
بعض اهلهما حاجر الى قوله وحالته ولد له محمد علي سنة ١٧٦٩  
واتي لا ارمي قولي هذا جزافاً بل استدل عليه بحس اقوال جد العائلة الحديثة  
لفصل اسكترا المستر لوك في اول مقابلة تاله فيها سنة ١٨٢٦ حيث قال : « اني ولدت  
بقرية من بلاد الارناؤوط وكان لابي عشرة اولاد عيبي لم يكن بينهم من يخافني في  
قولي وقد تركت بلدي قبل سن الرشيد الخ . . . »  
واندكر ايضاً اني قرأت في الهلال الاخر في بعض اعداده الماصية ما يميز هذا  
القول وسطوم ان نسبة محمد علي لما الى الترك او الارناؤوط المبررة فيها الى الدم  
لا الى مكان الولادة . هنا ما عزت عليه الآر اسقته لحصرتكم راجياً نشره يوماً  
للمنطقة واصفاً لتلويح

هد الحيد سلطان

﴿ مصر ﴾

﴿ الهلال ﴾ يظهر لنا في قول حضرتكم ما يدعو الى الالتباس اذ قلتم اولاً ان  
محمد علي ولد في قوله وهي من مكنونية ثم قلتم انه ولد في قرية من بلاد الارناؤوط —  
وفي كل حال ان اصل هذا الرجل قد اختلف فيه الرواة لان حصم يسه الى اصل  
مائله والبعض الآخر يسه الى سقط راسه والله اعلم

## الخلاصة الواقية في علم الجغرافية

صدرت الطبعة السابعة من الجزء الاول لهذه الجغرافية المقيمة تأليف حسين  
افندي فزاد وهي تشغل على مقرر السنة الاولى الابتدائية حسب آخر بروحرام  
قررت نظرة المعارف العسومية . وصدرت الطبعة السادسة من الجزء الثاني لهذا  
الكتاب ويشغل على مقرر السنة الثانية والجزآن مطوعان طبعاً متقناً وبمنازان عن  
الطبعات السابقة بزيادات كثيرة ورسوم حديثة وخرائط ملونة مما يسهل على التلاميذ  
فهم ما في هذا العلم . وفي الجزء الاول ٢٥ ملصقاً والثاني ٥٠ ملصقاً والمدارس اسقاط ٢٠  
في المئة . فحقت المدارس على اقتنائها والتحويل عليه وهو يطلب من مكتبة الهلال بمصر

### الاخبار السنية في الحروب الصليبية

صدرت الطبعة الثانية من هذا الكتاب لمؤلفه سيد اخدي علي الحري وهو يشغل على يثف واربعائة صفحة ذكر فيها اسباب تلك الحروب وحللتها المتواليه الى اقراض دولة الصليبيين ويبتدل في ذلك كثير من اجبال الماطسين والايوبيين والسلاطين المماليك وقد زينه بالرسوم ونحوه ١٢ غرناً والبريد غرثان وبطل من مكتبة الهلال بمصر

### ملحق هذه السنة

هو الجزء الثاني من تاريخ آداب اللغة العربية ، وسيصدر في الشتاء القادم بادن الله

### وكيل الهلال في الولايات المتحدة

ترجم من مشركي الهلال بالولايات المتحدة وكندا والمكسيك وكوبا والجهات المجاورة ان يدفوا الاشتراك الى وكيلنا الخواجة توفيق حبيب بيوروك وهذا عنوان حصرته  
Mr. T. Habib  
60 - 62 Washington St.  
New York, N. Y. U. S. A.

### مكتبة التأليف

ان مكتبة التأليف التي اثنائها بشركة الياس اخدي دياب مشارع عبد العزيز قد اصبحت خاصة به وهو صاحبها والمثل مما لها وما عليها وحده فتق له النجاح

### خاتمة السنة التاسعة عشرة

تمتاز هذه السنة عن سواها بظهور كتاب « تاريخ آداب اللغة العربية » ورواية « الانقلاب اللبناني » ولها وكلاهما من المواضيع المعصرية الهامة التي تنوق الانص الى معانيها. وقد بذلنا الجهد في درس مواضيع الهلال وتوضيحها بالخرائط بما ينشر في اهل السنين الماضية وطاهدا حسا ان لا يسحر وسماً في هذا السيل وفي انتاء المواضيع الجامعة بين الفذة والفائدة قياماً بما نعرضه على الخدمة العامة

ونتمنى هذه السنة بحمد الله وشكر حضرات المراء الذين وازدروا باقبالهم او مشطونا ما قالوا لهم او ساعدوا بعلامهم . جزاؤهم الله عنا خيراً

ان انعام رواية الانقلاب اللبناني في هذا العدد استغرق معظم مدحاته فاصطورت الى اعمال اكثر اجوابه فارجو المغفرة وموعدا السنة القادمة ان شاء الله

# العدد الأول

أول شهر — ١٩٦٠ م



# المجلد الأول

## المجلد الأول من السنة التاسعة عشرة

الطبعة الأولى (١٩١٠) سنة ٢٧ رمضان سنة ١٣٢٨ هـ

### مقدمة السنة التاسعة عشرة

#### من الهلال

من يتدبر سير أحوال من أول سنة إلى الآن يرى أنه تدرج في مواضعه وسلوكه تدرجاً بطابق المراد باسمه حراً على فاه من سمو والأرقا ويتج من مراحمه سبه الماضية اما كما سب مواضعه ويريد علب لودها بما طاعة التمر أو إلى ما يلد لهم وعيهم - وهذا هو السر في سعة انتشاره - بل ما يسيطر المختصر من المواضيع التاريخية والعلمية وشعناها ما رأيت التاريخية ثم تدرجها من التاريخ إلى فلسفته في تاريخ المدن الإسلامي ثم إلى الشعب التاريخي في تاريخ العرب قبل الإسلام فتاريخ آداب أمة العربية الذي سيصدر هذا العام

ويقال من أمة الأخرى أن لاهل وقراء قدما ما قد ثنت في كتابي ظهوره طبقه من أقرء المتحررين في المدارس الحالية وثقة الناس بمصاحبة الكتب والصحف على أثر النهضة العلمية الأخيرة هذه الكتب والمؤلفين ونمذ لسكان والمجاهد والمطابع

على أن بلادنا لا تزال في حجة كبيرة إلى أصحاب والمجلات أي تحت في المواضيع العلمية والعلمية والأعلامية لتفاعد مدارسنا عن التوسع فيها بعد أن اكتمل

في اتدريس على تخريج الكتاب والمترجمين لمصالح الحكومة فهي لذلك لا تعلم من هذا العلوم الا مادي قليلة وفي لغة احتية فلا يتعلمها التلامذة كما يتعلمونها لو تعلموها بلسانهم وتحدثوا بها في منازلهم مع اهلهم وحيواناتهم

فللدارس مآثرة في اساليب تعليمها الى امادة اللغة العربية ولولا الصحافة العربية لكنت هذه اللغة اوشكت ان تموت ففي الآن حية الصحافة ولا بد للامة من تدارسها لان الصحف لا تندر على ذلك وحدها وادخلت المدارس على احوال هذا الشأن لا تلت الصحافة ان تعطي ازمها الى كتاب من امان تلك المدارس

على ان الآمال معقودة باحياء هذه اللغة على يد الجامعة المصرية اذ تنق فيها العلوم العالية باللغة العربية فسيكون لغة العلم ويصبح حديث الترميم العربي بها وتظهر فيها المعلومات وبيع الكتاب وترتقي الصحافة لكثرة اقراء المارفين

فالصحافة ولا سيما المحلات عليها المعامل الآت في نشر العلوم والآداب العالية بين طوارئها ريث يستقيم امر المدارس على النحو المطلوب

أما نحن فاما نادون اقمى الجهد في انتفاء المواضيع الجامعة بين اللغة والعائدة مما سهدب نفوس ويقوم الاحلاق ويبرز ضرق الماسة

ونقدم الى القراء ان يمدحوا ما بين لهم من الملاحظات من حيث المواضيع المزال وخدمة اللاد فال في ذلك خدمة عمومية واجبة ويطلب الى الله ان يوفقنا الى ما فيه الخير واللام



# ملك وقلعتها

## او هيكل الشمس

ورثنا ملك سد صح عشرة سنة وشاهداً ، نكراها وكانت قلعتها الشهيرة لا يزال  
 كثير منها تحت الردم ولم يوضع لها الرسوم الدافية لأصبح احتوائها . ثم عليها ابن  
 امبراطور لالان لما رآها سنة ١٨٩٨ ورأى اقتصرها الى التفتيح واليحت اسأق  
 السلطان السابق في توجه لجنة من علماء الآثار الانانيين لهذه العاية فان له عات  
 اللجنة برئاسة احد كبار العلماء واجدت في العمل من سنة ١٩٠٠ الى ١٩٠٤ وكشفت  
 عن الآثار المردومة ودرست احوال ذلك البناء المعجب وفرفت بين احراثة الوثنية  
 والنصرانية والاسلامية على اختلاف الصور ووصفت في ذلك الرسوم وخرائطها  
 فثافت نصاً الاطلاع على تاريخ ذلك العمل فاعندما مضينا في سار هذا العام وقصدنا  
 يملك ودرسا آثارها وقد انا في ذلك حصرة محمد بن ابي الذي لوف مدر تلك الآثار  
 وصاحب كتاب ارج ملك و-هل عبا نعيم ما عادت من الارلال اعطلة اعرفه  
 اهل للعرس والتدبير حتى كان عموماً كذا فيحة الالدية في عباها التقدم ذكره  
 وهو اعم الناس ملك و-نارها - وهذا خلاصة ما وصل اليه

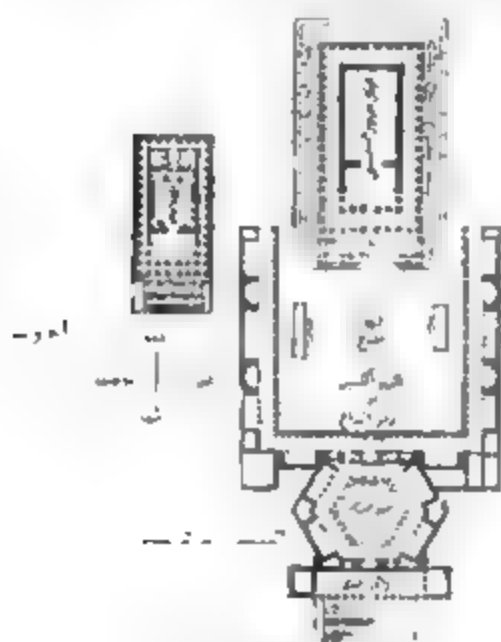
تاريخ - سد وملك

يؤخذ من اسم ملك انها سد فيجبية قديمة كان يسم بها اليل - الذي  
 يمر عبر اليونان اسم حوتير . وهي تمتد من اقصى دوائر العالم وقد جعلها الصيغيون  
 حياً اطلال الآخرة واشهر بها بالكرملت فتعاصر الناس الى ملك اكثر مما  
 الى سواها من مدنها ومعادهم . فلما دعت سوريا في حوزة الملوك و- يونان  
 ادلوا اسمها القديسي « ملك » باسم يوناني او ترخوه الى الدرامية تدوا  
 « هليوبولس » اي مدينة الشمس او مدينة الاله الاعظم في معبدهم وهو معبد الملك  
 ملك السريانية القديسة

ثم افتتح يونس فيسر القائد الروماني الشهير سوريا في منتصف القرن الاول قبل  
 الميلاد وجعل ملك مستعمرة لها اسم امنه « حوليا » وصرب القود فيها و-  
 على احد وجهي فلاحاً نحو تسلا وكتب تحتها « الامانة » مستعمرة حول اوسنا  
 مدينة الشمس السعيدة ، وعي الرومانيون سده في عماره ملك هوا في الهيكل

التي نخر في صدره ولما هم يوم على أحاس جيل فبقى وعلى كل حال أن بناءه لم يتم  
الأي قرن أو أكثر. ولما تولى قسطنطين وتدين بالصرائية كان العمل لا يزال  
جارياً في بناء ذلك الهيكل فأمر بتوقيفه. وكانت عذتهم في البناء أن يسموا الحجارة  
ويخروا البناء ثم يغشون عليه ما يريدون منه من التمايل أو الرسوم. فلما أمر قسطنطين  
الملك عن البناء كان من الأقرار ومواقف الأصنام لم يتم عنها بعد

ولما حصلت حكومة الروم إلى ثيودوسيوس الأعظم (سنة ٣٧٩ - ٣٩٥) م لصر  
الدمراتية بالقوة فأمر بهدم المعابد الوثنية وكثير الأصنام من أسكنة الرومانية وفي  
حالتها بملك واستأى في هيكها كيه شاهدا نارها في وسط النهو الكبير كما سيأتي



وعاراك ذلك الهيكل  
كيفية حتى قام العرب  
بالإسلام وفتحوا بيليك  
في صدر دولتهم بعد الفراع  
من قديري والمواضع  
ثم بنوا ذلك الهيكل قلعة  
محصنة حجارة وبنوه  
مختلف من ذلك الحين  
اسم قلعة بيليك. ولهذا  
الهيكل قارب دوياء في  
يام الدول الإسلامية لأعمال  
له هذا ورثه أتينا على شيء  
من ذلك في أثناء وصف  
الأنار وموثاني ما تأتي على  
الوف الخدي مغير آمو

ش ٢ : خطة منظر الهيكل الأصلي  
صدمت تماثله لما أو أحاسا عليه في تاريخه صلاً لها استعاض بها

هنا وفيه الأصلي

سهر لما تقدم أن الرومانيون هم أول من شاد هيكل الشمس الثانية اعاضه إلى الآن  
سوه على اسم الشمس وهات. اسمه كما كان قبل بناء المصرية في المملكة الرومانية  
وتحويله إلى معبد مسيحي (انظر ش ٣)



فقد كان مؤلفاً من حنة أبة تمتد من الشرق الى الغرب على هذه المدة (١) الرواق القديم (٢) المهيول للمسلم (٣) البهو الكبير او دار الدناخ وفي وسطه المدح (٤) هيكل جوبيتر (٥) الى جنوبيه هيكل باحوس فلما حوله الرومانيون بعد النصرانية الى مسجد هو الكنيسة في وسط البهو الكبير حول المدح . ولما دخلت صلك في حوزة العرب وحملوا هيكلا قلعها سوا اسواراً وارجأ وحصوها وحصاً في الفراغ بين هيكل . حوس وهيكل حوسير (راجع الخريطة في صغر الهلال) وسوا حصواً اخرى في اماكن اخرى ولحمير ما بين العرب مما بين الرومان للبحريين او الوثنيين لوماً قلما الوثنيين في تلك الحارسة باليون الاسود بلا تعطيط . وعلا بنا للبحريين رسماً محططة وحملنا عالياً الى العرب سقطت واذا ندرت في ذلك الهيكل المنتم رئيسها تنقسم الى دواخل واقسة وابسة وهاكل واليك وصفها جزاً جزاً

## ١ - الرواق القديم

هو مدخل الهيكل القديم الحفني مطو عن سطح الارض الخارجية تامة . رصده اليه سلم . والرواق مربع مستطيل طوله من الشمال الى الجنوب ٥٠ متر وعرضه ١١ . وله في طرفه غربا مدخلان مقوس كتبة ومواقف للاسماء سوا الواحد منهما امتار ونصف والثانية منهما اكثر ثباتاً واوفر عمراً من الجنوبية . وفيه من العرب فوق الانتص حصواً ومراسي للسهام . وكان بين هذين المرحبين في مقدم الرواق سمكاً مؤلفاً من اثني عشر عموداً من الحجر المحبب القرايت . واعادها السلم وربع درجته ثلاث ماطب . فلما دخلت العرب البلد وحصوا القلعة رصوا هذه الاعمدة ودكو المروج الى اسف وسوا محطاته جداراً كبيراً فوق قواعد الاني عشر عموداً وفصحوا فيه مراسي للسهام . واكن الاسف هسوا السلم الاكثر من الحفار العربي اظهر ارواق يظهره القديم

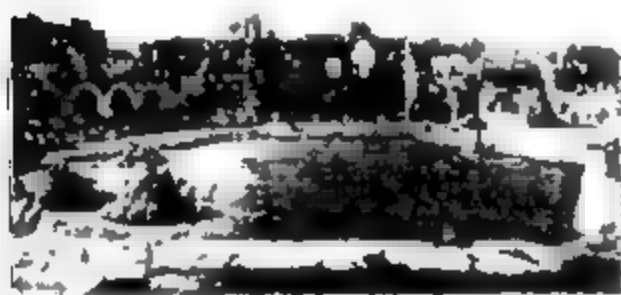
وعلى الرواق من الخارج كتابة لامية مكررة على ثلاث قواعد معادها ان احد قواعد جيش الامبراطور ايلونيوس (كراكلا) وحواليها دوما ذهب تاجت الاعمدة الحديدية على صفته بعد بدو قنعة لالهة هليوبوليس المضحكة

والجدار الداخلي من ارواق كان مردناً مقوش حبه ومواقف الاسم مدورة في الجدار محاذ العرب لئلا يكون وسيلة لقمع في سائر الجدران والودود الى داخل القلعة . وكان في هذا الجدار الداخلي ثلاثة ابواب اكبرها اولها وكان علوه نحو ١٠

امتاز وعمره ٧ وربع وسلك من الاسس الآخرين : انتشار ونصف وعرضه ٣ ونصف وسلك حصار الابواب ٦ امتار الكر الباب الكر في الوسط والباب الصغير لجهة اليمين سدها العرب ففتح الامان للسلب الكبير . وبين هذه الابواب سلام لولية يمد منها الى سقف الرواق واليهو الذي كان يمر اليه من هذه الابواب

٢ - الهيكل

وهو دار مربعة الشكل قطرها نحو ٥٠ متراً ماعدا الابية المحيطة بها . وبشكل زاوية منها غرفة وبها كل غرفة والاخرى ممد مربع الشكل مستديرة مفتوحة الواحدة وكان مائة اربعة اعمدة من الفرايتدوا كثر هذه اعمدة والعرف مشعنة الآن وقد فتح العرب في حوران الممد مربعي ٢٥م وسوا عليها قسطنز اتعمي الرطة من حور الشمس ( انظر ن ٣ )



٣ - الهيكل

وهو ممد لاني هذا الهيكل استوا على انه كان على بعد ٨ امتار من كل جهة من هذه الممد نحو ١٠٠ متر طول حصص ممد الشكل كاهن ممد من ٣ درجات وفوقه ممد من الاعمدة المربعة كاهن هو . . . حل الهيكل الاول وكان بين رؤوس الاعمدة المربعة ومن هذا الهيكل خرجي ممد هرمي الشكل . وهكذا كان الشعب يمر امام الممد تحت رواق ممد من الممد : ساحة الهيكل كانت مكشوفة للشمس ولا بعدد الهيكل كانت مملوءة بعلامي به الشعب

ووجه الامان بين الابواب التي بهاها سلام لولية يمد منها الى سقف الهيكل

ولم يراه هذه الأبواب من الجهة الأخرى كانت الأبواب التي يدخل منها إلى الهيكل الكبير المربع وقد تهدم مع الباب الكبير الأوسط والباب الذي إلى يمينه على اليسار والباب الأيمن محفوظ وهو فوق إحدى غرف الهيكل . وكان بين هذه الأبواب سلاماً لولية كنيسة  
٢ - الهيكل الكبير - الشكل كالآلة

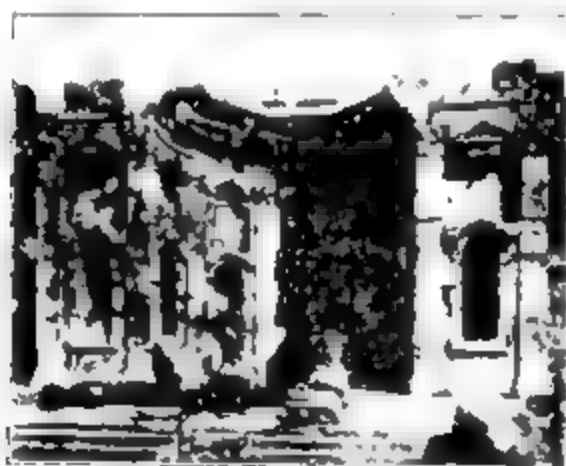
هو مربع الشكل يحيط به أسوار من حديد . وكانت للأبواب الأربعة عشر المصنوعة من حديد في كل صحن من الجهات الشمالية والجنوبية (انظر ص ٥) والباقي حديدية متصلة وحديدية مفتوحة الواحدة وأما من جهة الغرب والشرق . وكل صحن منها يشتمل في حد ذاته على صحنين من مواقع الأصنام الواحد فوق الآخر . وكان على سائر كل صحن من هذه الأصنام من حديد على واحدة من صحنين من حديد . وحوش هذه المواضع بحديد الأشكال . وهو فوق المواضع المربعة والحدود . مثل ذلك حديد الفرس ويحيط ذلك كله بالبريد حديد (فما تسمى) بحدود في مداخلها وخرجها . وهو من هذه الهيكل إلى الجنوب ١١٧ متر مربع بعدد وعرضه ١١٢ م . هذه المواضع التي في رواية وفي الشكل الخامس ممدمة من حيث في الرواية الشمالية ترى فيه موضع الأصنام في صحن وهو فوق الأبنية



٣ - الهيكل الكبير - الشكل كالآلة

وظهر بعد حفريات الأمان أنه كان أمام هذه المداخل من الجهات الثلاث وعلى بعد ٨ أمتار ونصف منها رواق مؤلف من ثلاثة عقود عرابية أمثلها حط وهو قوسا

سبجان قورنينة والعمود قطعة واحدة طوله ٨ امتار ومحيطه مران و ٨٠ ستمتراً وعلو قاعدة العمود وجهه متر ٨٠ من وهو في العمدة جميعها غريز ثم طيف (قفا نحت) بدين الصنعة وعلوها متر ٨٠ من مران بنقوش محمودة تمثل اليبس والبال وحب الفول وسان المعور واعداد الورد والزهور واوراق الباتت مختلفه وجميع هذه النقوش زينة ومفرغة حتى يراى الاصبع تحت بسوطة. وكان بين هذا الرواق والعمدة الخلفية من الاعلى سقف هرمي. فكانت هذه الاعمدة كروية امام المعابد فيها حرارة الشمس وامطار الشتاء وكل الهوذاته مكشوفة فشمس. وقد سبق من هذه الاعمدة الخلفية سوى جمع قواعد دائية في مراكزه وعمود مهيح في الجهة الشمالية الغربية وكثير من القطع ماثلة على الارض. ووجدت كثيراً من الاطرز والطف الندية لهش حتى ان امره بقف حائراً في كعبة تحريقها ودمه سحبا. فذهب وصعد وصمماً على الحجر مع انسابا وياه قطعة واحدة



نقش على عمود من الحجر في حالي ابي بكر

واكتشف الامان في وسط هذا البهو مذبح المخرقات دونه عشرة امتار ونصف طولاً وسمه امتار ونصف عرضاً والى حايه على بعد ٣٢ مترات حوران لعماء طول الواحد منها نحو ٣٦ متراً وعرضه ٧ امتار وارتفاعه ٨٠ ستمتراً وحوران الخوس من الحجر الاسم قطعة بين مرحلات مستقيمة وانصاف دوائر ومربعة برسوم ندية تمثل رنوس القفر ونها الاكليل الزهور. وكانت آلهة الخ حمنة الاكليل او ترى

راكحة على التراب نعيد القديس . ورسوم اخرى تمثل بيدوزا وشعره مسترسل كالحيات . وهناك رسوم من ادى ساعة الشمس تمثل التريتون تنفخ ماكاة وحملها حوريات البحر تلاعب ملائكة الحب

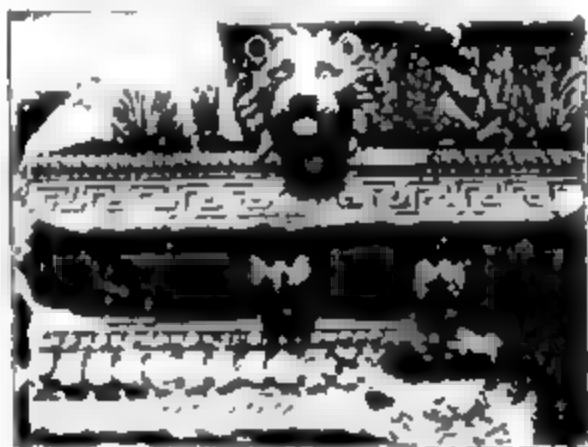
وكانت الحبة القربية من هذا الهو مفتوحة لاسد فيها ثلاثا نير ماسها مصر هيكل حويز العظيم الذي كان في مابلي هذا الهو وسيأتي ذكره . وكان امام الهيكل سلم ذو ثلاث مساطب طوله ٥٠ متراً وعلوه الى قواعد عمد الهيكل الكبير ٨ امتار وامتداده في دار الهو اسد الهيكل ١٩ متراً

ويظهر ان فلسطين الملك مدسهم هيكل حويز المذكور ثم اكل حراة يودوسيوس فوصفت احامدة وارسة في وسط الهو الكبير بين الحورين المذكورين . بما حتى صارت فوق مدافع الخرافات وسميت القبة الاسفل من اسد المعبد . وعلى هذا المرتفع من يودوسيوس كنيسة عديمة م زو . ارض . قبة في وسط الهو . وكان مدحها من الشرق وجعلها في الغرب خلافاً للاستصلاح الشرقي وقد اكره الدون على ذلك لان مدخل الهيكل لاصب من الشرق . وقد هدم القسم الثاني والثالث من السلم الاسفل لتقوم مدافع الكنيسة مكانه . وماون هذه الكنيسة ٦٣ متراً وعرضها ٣٦ وهي مقسومة في لداخل ثلاث قاصر واسعة وعلة قائمة على ركيز صاعدة الى ثلاث عمرت تقابل مدافع الجورس الثلاثة . ووجد في حدران الكنيسة بعض الكائنات للالائية وكثير من النقوش وقصع من السند الصخرة والافير وكابها من احاس الهيكل الكبير . والى جانب الجورس للثلاث الغربي هذه الكنيسة من موطه صير ( مكرس ) وحده مدعى الى الشرق امام باب الكنيسة الثلاثة فمدح سدهمها سد عديم طوله كمر من الكنفه ٣٦ متراً وضع هناك من اخر من القسم العلوي من سلم هيكل حويز الذي ذكرناه قلاً . ويظهر انه قد هدم موطه من ساء الكنيسة رأى البرمبون ( رومان القبة صبية ) ان تمده لتدفع لمرتب بحرف الرسوم الشرفية فقلوه الى الشرق حيث كانت الابواب ووضعوها على المسحة التي تقدمها السد وفتحوا باباً من الغرب مكان تدفع القدم وقد وجدت ثوب يدل على ذلك

وبما استولى العرب على البلد حولوا ابنيها الضيقة الى قلعة وعمرها آثار الديانة المسيحية من داخلها وسوا في ترم الكنيسة الابن حراماً وفي محها واسر الايسر بيوتا للسكن وعمرتوا ارضها بالسيف المثلوة ووضعوا في ها دورها الحيا من امر حرفة وقد تر - الامنر بعض الآثار التي تدل على ذلك

٤ - هيكل الك وملك حور

هو الهيكل الذي كانت ومنزل شحنة الى عظمته وعلته هيوت زكري  
بملك . وقد حمل الاقسوس امامه المي والأروقة التي فصلها تم رسوم على دكة  
عظيمة تزيد عن ارتفاع الامة التي امامه ثمانية وعشرين متراً عن سطح ارض  
المدية المأهولة والحدود بالعمدة المائنة ورسومه مازحرف الهمة فتصاغر امامه  
لك الامة مع انها والحق يقال اعوة الزمان ومن ابداع ما ولدته فكرة الاسان



٥ - من المصراي بر ملك حور

طول هذا الهيكل من الشرق الى الغرب ٨٧ متراً و ٥٠٠ م وعرضه ٤٧ متراً و ٥٠٠ م  
بما فيه اعمدته وما عدا سور الملاحى . وكان يحيط به اربعة وحون عموداً من  
الطرز القورني منها في جهته الشمالية والحدوية اربعة وثلاثون وامامه عشرة وحله  
عشرة اخرى . وكل عمود مركب من خمس قطع مع التاج والقاعدة مجموع ارتفاعها  
٢٠ متراً وقطر العمود متران و ٢٣ سم متراً . وفوق العمود ابريز علوه اربعة اشر  
وهو يدج التفتش وفي قسمة الاسفل سلسلة من تماثيل الثيران والاسود مرتبة على  
قاعدة من ورق الخرشوف . وقد وجد الا ان عدة منها ساهة من التشمع وفي طعنه  
الاعلى (التفانحة) حط من موت اسر العجور والبص والنال وحج اللؤلؤ وفوقها  
فتش . فتح الثواني وفوق ذلك كله اوراق محتلة بحمة تحلل على خط مستقيم فوق  
كل عمود رؤوس سبع فاء اشتاقها لصريح ماء المير من سقف الهيكل وقد  
وجدوا قسمة من هذا السقف في جهة الهيكل الجنوبية ساءة بجميع رسومها وهي قو

بما كانت عليه القنوش من الأتقان ( انظر ص ٦ )  
 وكان وراء العشرة الأعمدة الأمامية صف آخر من الأعمدة ينتهي به إلى فاحة  
 كانت أمام باب الهيكل ( انظر ص ١٢ ) وكان فوق طنبا الأعمدة الأمامية والخلفية واجهة  
 مثثة الشكل تسانل سقف الهيكل ونحايه وهي مبنية بحجارة صخيفة عليها قنوش كقنوش  
 الطناب ونحمل فوقها تانبل الآلة المثقوبة المثقوبة وقد هي منها أحاض قابعة وحدثت  
 في حدران الكعبة البرصية لتقدم ذكرها



ش ٧ - الأعمدة المثقوبة المثقوبة

عزاه لسوء الحظ حيث لم يبق الهيكل خرم حدران وقوسه بابه  
 ودكت اسمه إلى عود جيد ولم تترك منه سوى الأعمدة في جهته الجنوبية وقد  
 كانت قبل زلزاله سنة ١٧٥٩ قسمة هذه الأعمدة الثثة الربعة لم تزل واقعة بعض  
 بها الحوصارة على ما فعلوا بحوائطها المدهر الخلاب . وهي أول ما يبدو للقادم إلى سلك  
 فمثل هذه عظمة الهيكل كله يوم كان وقفاً لخدمة الأتية والسنة . وكان النادي بهم هذه  
 الهيكل لامة لخدمة المراسم حيث استعملوا أعضائه لخدمة كبيتهم في الشهر الكبر  
 كما قدم ثم حدا خدمه إلى أن انخرط الهيكل من الحال المصعبة في القصة لخدمة مقلنا  
 يستخرجون من اسمه الأحدهر يمسحوا بها قاعته . وقد أدرك الألمان بحمرياتهم

اعمال الهيكل فكشفوا عن اسس الجدران التي كانت وراء الاعمدة الخارجية وعن اسس الابواب . واستعملوا على انه كان فوق العمدة والاذنية الداخلية سقف حرمي يرفع عن الهيكل حرارة الشمس وعواصف الشتاء .

ويحيط بالهيكل من جهاته الثلاث بنايا هائلة قائم بالحجارة الصعبة ( انظر ص ١ ) وهو الآن اوطأ من قواعد عمدة الهيكل الخارجية نسبة امتار من الجيوب وبمحسة امتار من العرب . وكلا الحائطين القبلي والشبالي يترك من نعمة حجارة فقط يبلغ طول الحجر بها نعمة امتار ونصف وعلوه ٤ امتار و ١٠ من وضخامته ثلاثة امتار و ١٥ من وفي الحائط الة في ستة احجار كذلك وعلى حيط واحد منها بطولها ثلاثة احجار طول الواحد منها عشرون متراً وعرضه ٤ امتار و ١٠ من وضخامته ٣ امتار و ٦٥ من . وبين هذا البناء والجدران الحامة العمدة فحة تبلغ ٦ امتار عرضاً وهي مرسوفة بالحجارة الكبيرة من الجيوب والترب فقط . وقد نأكد ان ما في هذا البناء لم يتم عمله فالخائطان الشبالي والعسوي كما مبدن لم يترك آخر من الحجارة المذقة على نسبة الثلاثة في الحائط الذي ليسوا بارتفاعاً وحجر الحبل الباقي في القلعة كان معداً لهذا المصالح . وهو في ذلك كله من الجهات الثلاث تطف ( قفائحه ) يكاد يحاذي قواعد العمدة الكبيرة وهكذا يكون هذا البناء كصور عظيم يحيط بالهيكل من جهاته الثلاث وكان سطحه المرسوف كمشى امام اعمدة الهيكل مشرف على المدينة والسهول وفي ازاوية الشبالية الغربية من الهيكل ( انظر ص ١ ) برج بناء العرب في زمن الملك الاعمدهرام شاه سنة ٦٣٣ هـ بريدعوة الاهالي الآن « باب الهواء » ومنه يرى سور الهيكل الخارجي ذو التسعة الاحجار وعلى يسار البرج باب آخر لدرج ينزل فيه الى باب في اسفل البرج يؤدي الى طاهر القاعة . ويترى هذا البرج على صانين البساتنة المحيطة بالقاعة من جميع جهاتها وعلى سهل بعلبك الحصن وجبل لبنان الشاهقة

« الهيكل الصغير أو هيكل بلوس »

وتسميه الاهالي « دار العبادة » وهو جنوبي الهيكل الكبير ( انظر ص ٢ ) وقد رجع رجال البشة الانمانية انه كان مكرساً لآلهة الحر ديويس اوباخوس ولم يؤكدها زعمهم هذا . ولم نعد العاية التي حمت الرومان لسانه بجباب الهيكل الكبير في شخص من الارمن وعلى طراز يشبه هندسته وخوشه ذلك الهيكل دون ان يكون امامه قاعة ولا اروقعة

أما هذا الهيكل فانه من احود الآثار حفظاً يحوق في آفاته ويدع قوته جميع



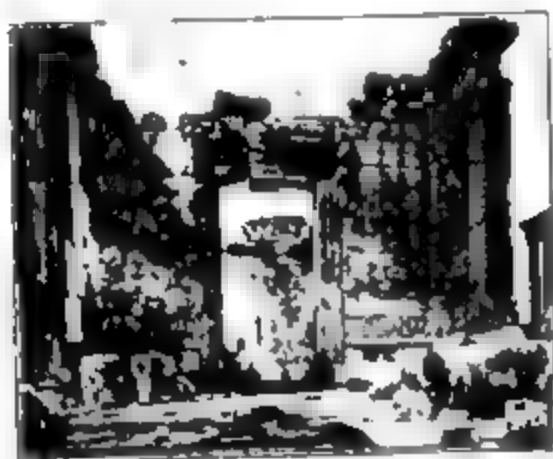
المباكل الثانية من عصر الرومان في المسور كله . وقد بني على دكة ضخمة بمياه الاحكام في التمام الاحجار بعضها بحص . ولها افرير من اسفل وخطف علوي . يبلغ طول الدكة ٦٨ متراً وعرضها ٣٤ واربعها ٤ امتار و ٧٠ سن

وكان يحيط بالمبلك ٥٠ عموداً منها ١٥ على الجانبين وفي حلتها اعمدة الرواب ٦ اعمدة كما يلي المبلك والذي قد قام معين اياه . وكلها من النسق الكورني عبر المصالح ماعدا الاعمدة الالمانية فلها كانت مملعة . واكثرها نحو خمس قطع مع التاج والقاعدة علو للعمود مع قلعة وناحه ١٨ متراً و ٧٠ سن ونحوه من اسفل ٥ امتار و ٧٣ سن ومن اسفل ٤ م و ٧٣ سن وهو قتيح افرير وخطب يشه عوشه منه في المبلك الكبير وان يكن اصغر حجم . ومن العمود حجار المبلك مسحة تبلغ الثلاثة امتار عرضاً مستوية بين افرير الاعمدة و حدار المبلك فواحد حجرية منه في السكبر ومفتحة بقوس لاسع للعين على احد منها أو أكثر أحياناً . وحوش هذا الفسف مقفحة بمسكات ومثبتات ومعينات حولها حتى قام ساعهم منسب الاعمدة كارتسم للمعروف عاتم ساجار . وفي وسط منسب صورة محجمة لاله من الآلهة اليونانية والرومانية . وفي المصانع صورة صغرى لاصاف الآلهة او الانحطاس السائرين . وقد شوهدت اوجه كل الصور ونحوه من النقوش الاقليل

وقد فني في الجهة الشمالية نعمة اعمدة من احمة عشر الاصلية وعرفوا من الممرور الكبيرة في السقف طمة للذريق منسب الى الحرف لايأ البرج وسعد الاسرار ثم ديرة أم الارض ثم ديار آله الصيد وسعدا هولكن الى الحديد تيمره اطرفه على كنفه ثم اخفوس الى الحمر والعب يحيط برأسه وسعد سبرس آله لزرج ونحوه سائل القمح والخشخاش وما عني فقد ذهبت عنهم معرفته وقد بقي من السنة الاعمدة في الجهة الغربية ثلاثة واما السعد فاقط كله . ولكن هناك على احد الالواح الحجرية الساقطة صورة ايريني آله السلام ترصع ملوئوس الى النسي وعلامته سبعة القمح لان اساس النسي الزراعة ولا روعة بلون استنساب الامن ووحد الراحه

وفي من اعمدة الجهة الجنوبية الحمة عشر عمود عاني جعل الرزلة على الحائط ونحوه على الارض قطع من السقف يثل احداهن هليووليس مدينة بيليك كما مره بمحها ملاكل بمحلاان وشاحاً قوي رؤسها والآحر الزهره آله العشق وبين يديها وهدو حناحين وهو الكوبيلون رسول الحب . وفي منسب هذه اخوة اربعة اعمدة مائة مقابل عمودين مصلعين من الرواق الامامي تحمل قبة سقف خوشه محمولة . وفيه

للشرق رأس ميعوزا والأغني مترسة منه . وهذا السقف يحمل برجاً عربياً جدد  
 ببناء السلطان قلاوون سنة ٦٨١ هـ وفتح فيه حرامي فاسهام  
 وكان اسم ابن الميكل في الجهة الشرقية درج عظيم الساء ذو ثلاث مساطب يعلو  
 عرصه ٣٢ متراً وامتداده أمام الميكل ١٦ متراً ويصعد منه إلى صخرة اسم الميكل  
 كان يزينا صعدان من الأعمدة الصلصة في كل صف منها ٦ دوار هما موهبان مسردان  
 من كل جهة قفلة حاشه طوك الامتداد ٧ أمتار عن عمدة الباب . ولم يبق من كل  
 هذه الأعمدة الا أنس في الجهة الجنوبية



من أعمدة المعبد

وأما باب الميكل فقد أحرقه على يد النخعة التي أبغها المهر من آثار  
 الأول والآية التي تنبئ حديث الأعجوب ونهضة الصالحين إذ ليس منه في  
 ما ترك الأول الآخر بحسب سوء وصافة القوت وحرارة لثلاث وأتجان الرسوم .  
 فملوه ١٣ متراً وعمره ستة أمتار وصفه مع وقائه أحجار مفضاة سفوف محلمة  
 بمرص من ورج من دولقش « منقوش » ثم صف من أوراق البتات المستوعبة  
 ثم حب المزلو ثم اليسر والثلاث ثم ساقية رجم فيها دالبر من شجر الكرمة والواحدة  
 منها معرشة على الأخرى وبها القوس من لفة الموه والكويديون من آله الحب  
 والحمام والحواري تحمل عميد العبد دلاله على الحصب . وبعد ذلك سلسلة محمولة  
 ثم ساقية تمثل نعتاً مديماً يتخطها الخنثان وسدائل التميع كما يتنقل الحيد والموت .

وعشة الرب السلي حبر واحد وعشة العلب ثلاثة أحصاء فوقها مذكر من النقوش  
 التي على قاشق الباب ثم، فرز علب رسوم في غاية الخطفه يحلق عمن من الأوراق  
 أمرشة بينها صور، مع وميور والخشب ممشة وفوق ذلك كله صنف (قشائنه)  
 عليه رسوم اشجار المحور واليحيى والبال واوع الورد والامناح اليوناني ثم اوراق  
 متنوعة وعلى حاشي العتب زفر زرع تحت الصنف كحرف لا فرحي في بعد نقوشه من  
 ادق والصنف الصنوعت وم يزل الامن سافاً واد وجه العتب كما في الارض ضد نقش  
 عليه في الوسط سر عسود حمل تحليه الذودسة وهي صبيب دو جاجاجين ياتيه  
 حوله حيتان وهو رمز التجارة وعلى حاشي السر ملاك من كل جهة حامل بيده  
 ودين التشرعاً من الاشجار فيه ورن وفار وقد بكر منها ملاك الايسر وهذه  
 الصورة تشير الى ما كانت عليه للعبه من سمه التجارة ورمز التي . وقد كان المحرر  
 الاوسط قد سلط صلل الزلزلة وقوة الثقل نحو مرتين فسمع جناه تحت . وكان صنف  
 الباب مبدوراً بالاد من الاربعه فرد رحا المنة الاناثيه الجبر المطب حتى ساوى  
 المحررين القديس في حاشيه ونشوه معها بالترابه الدرية والكسكس انائي وقصو الباب  
 كله وانماوا امكان من الاربعه ذرا كنه . والى حاشي الباب الكبير مادن صغيران يصعد  
 منهما على بولين يؤدب الى سطح الهيكل وفوق حنية هدى الى بين فوش دقيقة الصمع  
 تعد من الطب الرسوم او حوده في القلعة ويمها صورة عريشه صممه تدلى الى كاس  
 يدوس فيه حيوانا . واوراق الدالية على سطحها حكمة الرم حتى ان الصنوع الصغيرة  
 طاهرة فيها . ولم تعد مثل دقة هذا الفن الا على قعر الاسكر في منصف لاستاة  
 (راجع الهلال ٢ من السنة الماضية)

وطول هذا الهيكل من اشرق الى الغرب ٣٥ ذرا وعرضه ٢٠ ونصف  
 اذرع . قتلته الاذنين كالا لوفوف الشعب وهم . ريسان من الجايين دمنة احمده مصفة  
 طرزة من الحصران دت تيمعن قوريشية يمنوها افريز وحف حبا النقش بمحيطان  
 بداخل الهيكل وهذه الامممة مرتكزة على قواعد دهر برين ونحتها ثلاث درجات  
 باسل الجدار تحيط بصحن الهيكل . وعلو الجدار كله ١٧ ذرا

وبين كل عمودين من الامممة الدروزه موقفا صمدن . للاسفل منها قفزة مدية  
 في رسومها وفوقها قاعدة مزخرفة تحمل الصم في الموقف لتصوي وكل الى حاشيه  
 عمودان صغيران متصلان في وجهه المثلثة الشكل التي كانت فوق راس الصم العلوي على  
 موازاة تيجان الصمد وكل مذكر دو هسة رائحة وزخري بدع

ونلت الهيكل الأقصى كان منسأ وهو مكي على ارتفاع أربعة أمتار من سائر ماله  
الهيكل وامامه سلم يصارع عرصة عرس الهيكل شطرين والتمرج مضم مدار من  
من الحجر الى ثلاثة اقسام ويصفي هذا القرار بيان في سهل التمرج وركيب مرصع بثلاث  
على طاهرها الباحوسيات الثلاث راقعت رقص الطن القبيح والمروفي حتى يومنا هذا  
وكان فوق مسطبة الساء الاولى واحدة المقدس وهي كالا بقو سلطان الكنائس  
وفي طرفها شبه عمود معلق بعد عن الحائط بخواتم وينصل به من كل جهة بمطرفة  
عابها غرض حيفة من القوط وأوراقه . وكان يتصل به من العودين موقف صم من  
كل جهة ونحته اهر ران عشي وحبها بدور راقعت ماحوس وهي متصلة برقصين  
الرائع ولم يبق من كل هذه الواحدة سوى العود الأيسر . وأثر القنطرة في الممران  
وصور الرقصات مشعة وأثار مدارج وركي واحد عابها رقص البص . ونحت  
القنطرة اليسرى درج كان يصعد منه الى مائدة التقدمة في داخل المقدس . ونحت  
القنطرة اليمنى دهلج يهبط منه على درج الى عريش الواحدة بعد الأخرى دنا كانت  
تستخدم لاحتياض الكهنة ولصور النظام الخفية

ومن الأفريرين الذين ذكرهما درج يصعد منه الى المقدس وهناك على الحائط  
مقابل باب الهيكل آثار مرتكز دي أربع دوحات كان عليه تمثال المعبود الأعظم وفي  
المقدس من تمثال الصم والمدخل الأوسط تثار عند صغيرة كان جنبها حواضر تحمل وسط  
امقدس حرماً لقب الكهنة . وفي حدائق قدس على الحائطين ٤٠ مواقف للاسماء من كل جهة  
واي حاس باب الهيكل الكبير دوسان لوليان يصعد عابها الى سطح الهيكل وقد  
ذكر . اوابها اخار حية قللاً . ولم يزل الدرج الشمالي عامراً اكثر من الآخر  
ويصعد عليه الى اعلى الهيكل من باب صغير عن يمين باب الهيكل . وعدد درجاته تسع  
ونحوه وحده في اعلاه ستة عشرة دوحه مصحوة مع حفراتها الاربع في جهة واحد .  
ومن هذين الموليين ينسرى الى الدرج العربي الذي حدد . ساءه السلطان قلاوون فوق  
اعمة اليكالي الخار حية . وقد كان اليكالي مقبوة سقفاً مرمياً ماحتشبه بتد فوق  
الطيف من الحيتين تغالب بعضها بعضاً وقد هبت آثار تغلب على مكان وضع الاحياء  
ومن الآثار المسيحية في هذا الهيكل رسم حبيب يوناني تحت قاعدة عمود مصاع  
في الحدار الجنوبي . ولما بقل فانه حول في زمن نيودوسوس او خلفائه الى كيسة  
واما العرب فسوا في وسطه ثلاثة اقبة لم يعل القمر منها . وقد هدمها الامان ليهامروا  
الهيكل بمآثره القديم

## ٦ - غلة العرب

كان وجود هذه الياكل ائنة البيان القوية الاركار اءلم سمب لاءراء العرب  
الفاصحى على الاتباع بمسانبها غولوها الى غلة مية هوا الخجير للصم والاحدم  
في الوصح اسواراً تطوقها وحملوا فيها المرامي للسمب مصها فوق حصن وشبموا على  
جواسها الاراج والشمات وربوها من فوق للشمات وقد رمعوا الاعل وواد الماء  
الى ارتفاع شاهق حتى انهم رادوا على غلها كل غلوا آخر ، واحاطوها من غلارج  
مطماذق الواسعة وحماوها من امع الغلارج حتى قل ان من ادلة مصها ان الصاميين  
كانوا يمشون بها حنبا ، واملى داخلها هوا الخجير الصمير الذي يتا ابناء الصنية اليوم  
الطوامع والبيوت والحمامات والابوات والامران والاسرة وفرشوا في حصن ابيهم  
الصمير الملوحة ووصموا بها لك امر خرفة واحرقوا قلب الماء من الماء الرومانية  
القدمة حتى من الصغار الصل وسكوا قاصم الى منتصف القرن الثامن عشر المسيح  
الى ان قوسها الزلال واسحت افاضها ركاباً في وسط لهاكل

ومعظم هذه التحصينات مهي ساؤه الى الساطان صلاح الدس الابوي وحاماته  
معايل السمات الموحودة على الحدران من الملك الاعدسهرام شاماي اخي الداسان ،  
ومر ذلك ما هو للسلطان قلاوون وانه انك الاسرف خليل ولسطان الصخر يرقوق  
ولم تظهر كتابت تمل على الغلة اقدم من هذا العهد لولا ان التاريخ يشا على  
حوادث حرب به حرت هب على عهد بي مغبكي وايام الاتاك عهد الدس رنكي قد  
عهد السلطان صلاح الدس ملاءم ان العرب الاوين قد حصوا لهاكل ومدوا  
سور الدس الروماني لهاوا كملوه الى الالمة بالمدم منها ثم زاد الابويون وسلامين  
مصر من امهايك في تحصيناتها وعشوا اسماهم على حدرانها

وكان باب الغلة العربي في الزاوية الغربية (انظر في المودراء امنية ومطارج  
تؤدي الى باب ثان ثم ثات ارمه الصمات في وجو المسموئل ان يشا بالملعقوسه الثاني  
الثالث دلمر ممتودوراء الهك الصمير تمل ناسة للسكن في السور الكبروا كثره اليوم  
مردوم وعربي هذا الصمير تمل حاجب مني بالركا الزرعه وفي صمير ركه ممدوره  
وامامها اهراب وكان على اسم اراهيم الخليل وقد ذكره ركري القزويني في تاريخ البلاد  
ووراء الحامع لغرب ايماء رح دو ثلاث طبقات ومرام للسمب يتصل من جهة سب  
الغلة ومن الجهة الاخرى سورها دي الطبقات الثلاث من الداخار وميها مرام لمد  
وهذا السور محيط بناياكل كلها على ارجح جهتها والقسم الاكبر منها مني فوق الماء

الروماني القديم ثارة على قواعد محمد بن كل حوتير التمسى وطورا فوق معابد البهو  
الكبير والمنسوس والرواق للقدم الى ان يبلغ امام الهيكل الصغير حيث تراه صيا على  
سلم الهيكل ومنهبا مرج كبير (انظر الخارطة ش ١) منى على طرف سلم الهيكل وهو  
الان طبقتان من النساء وقد كانا ثلاث . ولخرج باب من الطرز العربي المقرنس  
ودوراه باب صغير للطابق الاول بينهما فراع ينصل بالطابق الثالث وقد كان لحماية  
الابواب برمي الحجارة والرمق العالي كلما تقدم الناس لتعطيلها . وسقط الى الطابق  
الاول مدرج ينتهي امام فسحة بيوت على حوائها عرف وبنها فطائر وفيها كلوا  
مرام القبول

ومحاذ البواب الكبير باب صغير وامله درج يصعد فيه الى الطابق الثاني وفي  
زواياه الاربع عرف لرجال الحرف فيها مرام للشهام ماعدا واحدة منها على يمين  
مدخل هذا الطابق وهي صغيرة ولحاقبة حية ويدعوها الاحاوان حسن الدم . وفي  
الغرفة شمالي المدخل باب درج يؤدي الى سهرج الماء . وبين الغرف فناء لمرادات مرام  
للسال . واما الطابق الثالث فيصعد اليه بمرج حده مائة حديتاً ولم يبق من تحصيناته  
سوى الاناس وكان هذا الطابق ينصل بالتحصينات المبنية فوق اعنة الهيكل الصغير  
الخارجية وهذه تنهي الى باب القاعة الذي ذكرناه فلا

وقد احتشد الحرف اذ رأى داخل القاعة لياؤوا مرة اعطاع الماء عنهم وهم في  
القاعة . من ذلك اثر في البهو المنسوس واخرى ضرب حوض للماء الابن في البهو الكبير  
واهمها البئر التي احتضروها بين حدار القنوة الذي ودكة الهيكل الصغير مما يلي المدرج  
وسلم منها نحو ٤٥ متراً ولعلها بئر الرحمة التي ذكرها ابن شداد والدمشقي وقال عنها  
ان ماءها قليل لا يستخدم الا وقت الاحتياج اليه واذا نزل عليها غمر زاد الماء في  
البئر زبدة حتى يكفى من في القاعة واذا راح المدعو عنهم رجع الماء الى حله

ويرى اليوم اوصاف في سبب تحدث الناس عن صوب هذه البئر في ايام الحجاز  
انها مستخرقة من ماءها الى الحارات حول القاعة والعاذة في حصار السبب ملاً  
الحمامات تلك الحارات ماء ينسرب مصباً الى البئر ويتوهم غير المعروف ان الماء تنبع  
في البئر تنعرة

وساعدت من حارس الهيكل في البهو العكس . بعد حصار صوانه كروية  
الهيكل قصرها بجدار من ٥٠ الى ٦٥ متراً قبل ان يها القنوة في البئر  
رموساً . حيق كما طاق القنوة ايوة . بعد حصار البئر . الحديت فضل ك سب



# بيروت

## بعد ربع قرن

بيروت مستط رأيت عرفنا نور من سياتها ونفسنا أول دمة من هوائها ودرسنا على رمالها وترابها وقصينا دوائيل الحياة فيها ونحن لا نعرف من الدنيا عذرها . وكان اعلم في طربنا بحدثة الناس من الشرق والحدار الايض من العرب حتى قمى علينا جرافها من دمع وعشرين سنة ونحن في تلك الشاب هرقنا سواها وعندنا اليها في ان . ذلك اربع مرات آخرها في هذا الصيف وقد انشرفت فيها شمس الدستور فرائنا فيها تبيها بسلمت لمار يحدربا ان هتي على يانه اولا بجلودك من قاتدة ومهد الكلام تاريخها

### تاريخها

لما ذكر بيروت في التواريخ كما ورد ذكر صور وميدا عبر ان ذلك لا يطمح في قدمها قاتبا من المدن القديمة القديمة ولا زال اسمها المينى ( بيروت ) شاهداً على ذلك ومضاه لا لا ولغة في العربية والبيبية « بيروت » وقد جاء هذا اللفظ في سفر يشوع وعبره اسماً المدفون اورشليم . وربما سميت بيروت به لكثرة آبارها ودهم مصهم بها سميت به سنة الى « بيروت » احد آله اميينيين

كانت بيروت في اقدم ازماتها قامة لحيل واهل حيل سواها و « دوا فيها » حتى اذا سأت الدولة السلوقية في القرن الرابع قبل الميلاد اخرها حد محتلي الملك من دولتهم ضللت خربة الى العصر الروماني فاجابها الرومانيون وحطوا او عطف قيصر سنة ١٣ قبل الميلاد مستمرة رومانية او مقاطعة اقطابها لفرقة من حنده . ومنها اعتباراً على سواها من « مينة فكات تشعب حكماها وقصاتها كما يعمل اهل رومية اسمهم ونحو على الحكماء رومية ولاهاها حتوف و « داية » وهذا اعتباراً قاتبا على بيروت رومية . وكانت تحدها ب « مينا » نوداً من نخل و « داية » طلع عليها صورة القيصر واسمه مع اتقابه



واسم المدينة (بيروت) وعي اوعطس مصلح مرقاها لوقايه الدمن الرسية فيه  
وعيا حرت عماكة امي هيرودس ملك اليهودية في سنة السادسة قبل الميلاد وبدا  
ذلك على اسميارها وعو مبرلها في ذلك العهد

وكل في بيروت على زمن الرومانيين مدرسة كلية لشعبس اسمه وسرناخ  
الرومان انشت في القرن الثالث لميلاد وظلت معاً ليلم واشرخ نحو ثمانية مئة  
وكانت تعد اعظم مدرسة للحنو في تلكه اروه يقم فيها مائة من سبع انتوا  
دروسهم الفتية ثم نعرفون في تلكه بطلوب رش كما حل بالزده لداوس  
الكلية في بيروت لهذا العهد فخر في الملكة الرومانية اديا لخمردور في مدرسة  
بيروت وغيره ولكل منهم كتاب او مير كتب في الشريعة اكثر من اربعة  
الشريعة وعشر حلا على طلائ الله عنهم اقية سر يوتيدوس في اوائل القرن  
السادس بلميصا وبديها ويويو ايسل داواطار حله بموص ذلك الى حله من  
العلماء منهم جماعة من مترجي مدرسة بيروت هموا ذلك سنة ٥٥٣ ميلاد  
وصيت بيروت بعد سبع عشرة سنة (٥٥١ م) برأى ذلكا وهم ابيها مبرها  
اكرم من بي من اهلها وانتقلت المدرس الى صيدا ولم تعد بيروت الى رومها ارماني  
من ذلك الحين وكانت مركزاً تجارياً وبها جماعة من كبار تجار فينيقية فانتقلوا بعد  
حراها الى صور واصبحت بيروت قرية صغيرة

فلما ظلم المسلمون الفتح كانت بيروت في حمله ما دخل في سلطانهم من مدن سورية  
وفضا حاد كرها في كسبه فلما حل اهلبيرون على انشرق دخلت بيروت في سوزتهم  
جباهم عدلت الى المسلمين ونواى عليهم من الحدود ما بولى على سائر مدن سورية  
في زمن الشيبين لما بطول شرحه لكها بلع عمرها طالت فينيوم من الرقي والبرهان  
يبدأ تاريخ ربحها الحديث سنة ١٨٦٠ على اثر فتنة لدر وعاصي ودشق اد  
برج اهل تلك البلاد الى بيروت يفسون ارق او اعلة الحكومة عائداً المرسون  
الامير كايون والامكيد وابسوء والدارين وغيرهم المدارس لتعليم الفقراء واعينهم  
ونوعمت اطار الاطريخ اليها بالتدريج لتجارة فزعت وعمرت وانتست وكانت تامة  
في احكامها الى ولاية عكا ثم صارت متصرفية واحداً ولاية من النصف الاول

والملت بها الوجة بيروت وطرابلس وعكا وتاجس واللاذقية سنة ١٣٠٤ وما زالت ترتقي حتى بلغت ما هي عليه الآن . ورايت رها . وروثا لعل الدستور يقتضون سكانها الآن بمحو ١٥٠.٠٠٠ من ومساحتها بمحو ٢٤ كيلو متراً مربعاً وتقسر الى ٢٥ محلة

### حالتها الاجتماعية والادبية

ان العالم سائر كله في طريق العلم وتقدم سيراً متواصلاً . فلا غرابة اذا رأينا بيروت قد تقدمت في الاعوم الاخيرة . لكن المرأة في تقدمها تحت ضغط عصر الاسذداد في ظل عبد الحميد الذي اعلن الادي وكما الامراء وقيد الضول وقرق بين العاصر والاديب وسقط الناس طلعاسد والهمم قلغري الاح على ابيه والابن على ابيه والمار على حله وحمل الناس عبوة وحوايس مصهم على بعض - ومع ذلك فان البروتيين ساروا شوطاً حسناً في طريق المدنية فارتقت حياتهم الاجتماعية وانتعت عمارتهم وسددت مدارسهم وارتقت فاشنتهم وبع فيهم طقة من الشباب المتحمسين اشتلوا في التجارة واليكن تاملها الا تحلين - منهم - واشتال المتحمسين في التجارة وقد كثر - وهكذا يظل في سائر المدن

على ان حالاً الاجتماعية من حيث الائلاف بين الطوائف والعاصر قد تهيئت في ظل عبد الحميد الى اذراء لان سياسته اقصت ذلك التفرق كما تقدم . ولم يصم اعلم شيئاً بل رادت نهرة بيروت بالانقسام والتعصب بين سكانها المسلمين والمسيحيين وسد ان كانوا يتناصمون على كله فقال في الاسواق فمت الحاسوسية مقام الكلام حتى ينس الناس من الاعمال . فاعتم ان حال الدستور مند علمين وبعض العام حتى اعطب ذلك الحصار الى وقت ونحو لت الحاسوسية الى مروءة واحلاص . واتحد المسلم والمسيحي اتحاداً كله من عل السحر مما ادعش الناس لكلك اذا تاملت رأيت منه طبعاً لا غرابة به

السب الاساسي في هذا الاقلاب العظيم والتربية فالبروتيون الذين كانوا مند نصف وعشرين سنة بتحاسن ويتنازعون هم غيرهم اليوم كل أكثر اولئك من اهل الدعة والبطالة وبينهم جماعة من الاقبي الذين لا عمل لهم يشلمهم من المنا كل

حتى كل منهم طائفة كلحد العلم يكاد يكون طارعا. تعرف بطائفة نجران . كانوا يتعاونون على الحصاص والسرقة والنسب لا يحامون حكومة ولا يرعون دمايا . وكانت حكومة المدينة عزيمة يتولاها حكام يبرعون بالاعوان اذركا منهم احمد آغا وسعيد آغا يتصرفون بالحكم الناس كما يتراوى لهم . فلما انتقلت الحكومة على النمط الحديث كل التناقص قد تمكن بين الطائفتين ولا سيما بين العامة وهم السواد الاعظم واصبح المسيحي منهم يشب وهو يندى المسلم عدوة العالقي والمسلم كذلك وجبا البقا نفاضا او تلاك

ولما دخل العلم سوريا في نهضتها الاخيرة قال المسيحيون منه اكثر مما بالله للمسلم لان المدارس التي اقيمت في ذلك حين معطيا او كلها لارساليات دينية مسيحية فلم يدخلها غير مسيحيين لا نادرا فكان الصاري بذلك اسقى الى الارتقاء . في اسباب لمدينة اخديثة من المسلمين فصارت ثروة المدينة وتجارها واملها اكثرها في ايدي المسيحيين وصاروا طليعة الحال قرب الى الاحتياج واهبل الى الكوب والكف عن الحصاص من سوام حرماء على اموالهم ومتاحرم ثم تعلم المسلمون حتى حلروا المسيحيين في اسباب هذه المدينة وصاروا اصحاب اموال وتجارا فملوا مثلهم الى الاحتياج والاتحاد والسلام لكن سياسة عبد الحميد كانت تحول دون ذلك مما تنه من روح الشقاق بقوية طائفة على طائفة فلما اعلن الدستور واسسه الاتحاد بين العناصر والمذاهب كل اهل بيروت من الطائفتين بداية الاستعداد له وقد نموا من التبلد فاجتمعوا

### تقدم للمسلمين

وما لاحظه من امر هذا الارتقاء في بيروت بعد عيونا الطويل ان المسلمين تقدموا معني تقدم المسيحيين لا معني بذلك انهم سقروا ولكن المسيحيين كانوا السابقين بادركهم المسلمون او كلدوا لاستقلال اولئك طائفة من سوريا وقد سقى الى اعتمادهم ان عبد الحميد لا يريد ان يبقى فيها غير المسلمين فالتجارة كانت منذ ٢٥ سنة في ايدي المسيحيين ليس منهم من المسلمين الا خمسة في المئة او عشرة مرادث زيادة حصة حتى اصحوا يريدون في بعضها على

نحين في المئة وفي البعض الآخر بيروت على تسعين في المئة . فبينهم من تجار  
المايفاتورة مثلا نحو ٤٠ في المئة وكذلك من تجار الحرير والعقارب والاولاني الصبينة  
أما تجار مال اقبان فبينهم نحو تسعين في المئة من المسلمين . وكذلك تجار الحبوب  
والحشب والطلرة والطحين والقمح . وفيهم من تجار القومسيون والشحن نحو تسعين  
في المئة ولم يكن فيها منهم قلة الا قليلون - حتى عملا القومسيون الذين تجلب بواسطتهم  
الصانع من اوربا قد طهر بينهم غير عيل من المسلمين . ولكن المسيحيين لا يزالون  
الاكثرية فيها وهم الاكثرية ايضا في المصارف والبوكة وتجارة الصانع الارمنية  
كلها وازوالاصواف وفي الالة الخالصه وسائر الحراير

واعتر ذلك ايضا في مدات العلم لادب فلم تكن في بيروت من الصف مد ٢٥  
منه الا صحيفة واحدة اسلامية وسائر الصحف في ايدي المسيحيين . فاداء من الاب  
وصف الصحافة في ايدي المسلمين . وهكذا يقال في سائر عوامل الادب كالمطابع  
والمكاتب . أما المدارس فلا يزال المسيحيون أسق فيها والفصل في ذلك للدراسة  
المبشرين من الاجانب

وعلى الاحمال فالمسلمون قدموا في المدة المشار اليها اكثر من تقدم المسيحيين  
ورادت ثروتهم وازقت همتهم لاجتماعية وصاروا من اكبر اصحاب المصالح  
الحقيقية في المدينة . وعرفنا طائفة من شبابهم لم يرو في المسيحيين أوسع اطلاعا في  
الامور السومية والابحاث العلمية وادبا بينهم جماعة لا هم لم الا ترقية ابناء حنهم  
ورفع شأنهم بتخرج شبابهم في مدارس اوربا العالية على مقعة جمعية اشئت لهذه الغاية  
أو بتزويجهم في الرحلة الى العالم المتقدم . وهم يذلون المسائل والوقت في الجمع بينهم  
وبين احوالهم المسيحيين

لا شك أن هذا التصير لم يحدث لولا العلم وتغلر بيروت عن سائر المدن العلية  
بكترة مدارسها الكبرى . ولم يقت اهلها فضل العلم في نيلهم الدستور وأدركوا انهم  
لا يستطيعون اعتياده الا بالعلم فخالما أعلنت الحربة أخذوا يسمون في شره وتمنوا في  
طرق التحريض عليه حتى كثروا آيات الترغيب فيه على حدران منارهم وحوالينهم فلا  
تمر شارع أو سوق أو فلق الا قرأت على حدرانها بحرف كبيرة جملة هذه الفقرة وتعلم

يلقى قائله عر • وبجانبها هذه الفترة • الى العلم الى العلم • ولم يصعب الاعاني  
 العاية بهذا المعنى حتى الاعاني التي رتلها الاطفال وهم يلحون • وأما ذلك مما يشرح  
 الصدر • ولم يتصوروا على القول قط لكنهم يملكون على انشاء ملحق العلم

### حالة الية

ومع ما قدم من الائتلاف المتكبر بين اهل بيروت قد رأينا فيها كما رأينا في  
 الاستانة بالأم الماضي جماعة يشكون من الحالة الحاضرة وبصعب ينهون رجال الحكومة  
 في الاستانة بالبحر عن ادارة الاحكام والمصالح الاخر يتهمهم بالنصب للاراك على  
 العرب وحسنهم في ذلك ان الدستور مضت عليه سنان ولم يتم الاصلاح بعد • وان  
 الحقوق لارال عرصة للبيع والرشوة لم تنقطع والفرق فضل على العربي في الوظائف  
 وقس على ذلك • ولو تحريت مصادر هذه الشكايات رأيت قائلها اما ان نجاحاً امره به  
 الدستور هو يسى رواه او منسجماً يتحمل استبداد الدستور قتل اوانه • وهما يكن السب  
 طر صاحب هذه الشكوى لو وقف عند حد الانتقاد السلي اي انتقاد الصديق لصديقه  
 او الشريك لشريكه لأحسن واقاد • ولكننا رأينا بصعب يدرعه طس الانتقاد  
 المرو لهم انشية — فهو لا • المتقدون او الطامعون اذا كانوا عاقلين فهم يتصدون  
 ادى الدولة بالفرق بين أهم عناصرها • واداً كانوا جاهلاً • فاعلمهم الا ان يتصوروا بين  
 الاحلام وينظروا في ما كنا عليه وما مرنا اليه وليتقوا الله في هذه الدولة الناهضة  
 ان الامم العربية تشاركها في هومها وتنجسها وتنشطها فأحر بأناتها ان يصموا ذلك  
 هم يستطون ثمار الدستور ولو باحتهم في ما يشكون منه لم تسع منهم الا كلاماً  
 لا راعطه وانما تسوقهم اليه الثمرة الحبية او الدينية • يتمون الاخرين بالنصب • هم  
 اند الناس تصاً وما عليهم اذا لم تصبهم اعمال رجال الحكومة الحاضرة الا ان  
 يصموا انفسهم في مكاتهم ويسموا في القاعات التي تحول دون السبل في مملكتهم هي كمرح  
 ما بل تعدد لغاتها وخرق احاسيا — ان القاصين على ازمة الحكومة الحالية اليوم  
 يملكون • لا يستطيعه اكر سياسي لورا • صم من شتم وحال النيابة الرماويين  
 او الانكار • وغيرهم على رأس حكومة حديثة عهد بالاختلاف وقد ساد الجهل على  
 غلبتها • تمكن التعصب من قلوبهم واكثرهم لا يجهلون معنى الدستور وقد عرفت كلامهم

بالتصعب الديني مد اجاز وافترقت فلوهم بالعراق السهم واكثر اذ كيانهم وأهل  
العمل منهم ارنحاعيون من اهل العصر الماضي شيوا على المحادحة والدسائس وقد اضر  
الدستور بهم فهم يتجنبون الررض لمرقة مساعي الحكومة . وضع من شئت من رجال  
السياسة الافرنج في مثل هذا المنصب لتدبير هذه الحكومة واكثر الذين بين يديه من  
رجال العمل لوظائف الحكومة من الارنحاعيين ولا سبل الى ابدالهم بسواهم اذ ليس  
عندنا من الناشئة الحرة من يقوم مقامهم . مع الافرنجي على رأس هذه الحكومة  
واطر هل يستطيع عملاً ، لا طقه يستطيع شيئاً كثيراً وهو انما اطلع به مله لان اهل  
نجمهم حاملة الله والدين والمصلحة ولا حصل له بالنظر الى رجال سياسنا

من اكر الوسائل التي تحفظها رجال الاعراض لانتقاد رجال الدستور وتضييع اعمالهم  
اتهمهم بالتعصب للاراك على العرب في تقليد الوظائف ومصدر هذه التهم على انساب  
من رجال طلت ايديهم من الوظائف لسبب من الاسباب . وقد غلب عليهم العرود  
حق رعموا انهم لا يصحرم التياء لطرفي المنصب . ولكن المنصب ليست هي العاية من  
الدستور وانما العاية تطعيم الحكومة ومشر العدل واستاد الاعمال الى الاكفاء .  
واعترافنا بحصل الاراك علبنا في المنصب السياسية او الادارية لا يمحط من اقدارنا  
لان التركي لا عمل له عبر التوطى في الحكومة وقد توارثها نوالي الاحياء حتى  
صار الحكم . لكنه فيه فهو الان اهد من العربي فيها ومباقي يوم يباويه في ذلك  
الربي وغيره فينال كل حته

ان وظائف الحكومة صناعة اقضا الاراك اكثر من سوام طينولوها اليوم  
والنولة في حاجة الى المدرس ولا وقت عندما تقرين . وبكي العناصر الاخرى  
الان ان تستقيم الحكومة ويحجب الامن وبنالوا حقوقهم ويؤمنوا على ارواحهم واموالهم  
وتجاراتهم وصناعاتهم هكذا تلك اضاع ما يطعون به من وظائف الحكومة  
وينسدر في الاراك التاجر والصراف والصانع ونحوهم . وقد يترص بان الحال اذا  
جرى على هذا الموال يبقى للتركي الاسقية في الحكومة . ومع اسكارنا ذلك لا  
نرى عراة فيه وهذه انما هي الموقفة من عامر مختلفة سلب في حكومتها العصر المونس  
لها فالدولة الالمانية لا يزال معنى الان اكثر ماصب الحكومة في أيدي البروسايين

## لائم أصل الدولة

قد اطلنا الوقوف عند هذه النقطة لآلها عظيمة الاهمية في نظر عبي الدولة الثانية الذين يريدون بقاها . ولا بد من ملاحظة سوء التفاهم بين الترك والعرب من يترك الأتراك يشتكون ومن كل له ملاحظة أو صحيفة طييدهم بها مخلص وصدق ية وليعذر البيرونيون وسائر العثمانيين من أناس يمدحونه بالميرة الحسية ويعصرون لهم على وراثة الميراث فيقيمهم يعملون ذلك لا عبرة على الجس ولا حاشاً بالإصلاح وإنما يرمون إلى الانتقام من قوم أعوا أيدهم عن الأذى لا يقول أن كل من يستند بحال إمالة الخائفة يرى إلى هذا الترضيق بين هؤلاء طاقه محطمة تقول ما نكسه ملا تدر أو روية . وطاقه أخرى اعصت عن الشات الحافة دون ما تطلبه وتنطقت استهلو الدستور . فهي تريد أن تصير الملكية الثانية المائة التي قصت فربس في حال الاحتصار حتى أصبح كل شيء فيها طليداً من طامات إلى أحكامها وقوانينها وقد صحت مآلتها وأحدث أرضها وأطقت مدنها وتحررت طرق وشوارعها وصد كل شيء فيها حتى أخلاق أهلها وأهل طام أحناعها وهرق التصب بين طوائفها ودينها - تريد هذه الفئة من المنتهدين أن تصير هذه الملكية في سكين مثل أرفي ممالك أوروبا وهذا مستحيل فإن هذه لم يبع ما لمحت إليه إلا بهشرات من الدين وليس معها شيء من صفات هذه الدولة . وقد رأينا من خطاب صديقه البستاني نائب بيروت أن ما تم على يد هذه الحكومة الدستورية في هذه المدة القصيرة كثير جداً لا تقوى عليه دولة أخرى في مثل هذه الأحوال

فتقدم إلى أحرارنا أنتم بين العرب أن لا يوحطوا بطوايف الأحوال ولا بمخضعهم اعرب على العزة الحسية العربية بل يطهروا بين الأصناف والأحلاف وليعصوا اطل برحال الحكومة ويعصروا حتى ترجع الدولة في الحكم الدستوري ثم يقال كل واحد حقه - إن الله مع الصابرين

## الصحافة العربية والدستور

والصحافة العربية وحصرها صحافة بيروت ومصر مطالبة بالإصلاح ذات وهي وحدها القادرة عليه . إن المصير العربي الذي يده الملائين وهو صاحب الأثرة

في الماشية الثمانية منتشر في جزيرة العرب والراق والنام وعميرها ولا صوت له بدون الصحافة العريضة . هي التي نادى باسم العرب ونشطت الوسائل للدفاع عن حقوق العرب . قد اعطت هذه الصحف ان هذه المطالبات تشوش على الحكومة اعمالها فحق استئثار الدستور وتريد التاعدين انهم عناصر الدولة الثمانية وحب عليها ان تحول عنايتها الى اصلاح ذات البين وان تحمل ما تنفق من الوقت او يضيئه معها من القوة في التقدير الجارح مصرفاً الى الصح الصحيح وبيان صدق نية رجال الحكومة في حملة الدستور . وان تقف ضد هذه العرب وتشتت اغنياءهم على انشاء المدارس لرقية الشعب العربي وتهذيبه . قد ارتقى وتعلم وهو الاكثرية عرف كيف يختار روابه فتكون لهم الاكثرية في مجلس الممثلين فصدر الحكومة في ايديهم والا من الصياح والاتقاد على هذه الصورة لا قائمة منه

#### النشأة الالسة

وبدا لا حياء في اثناء هذا الصيف ان البيروتيين مع ما بطوا اليه من الرقي وازدهار ما تمكن في هوسهم من حب الحرية لا يزال في مصمم خفية من طبائع المصير المنفي عصر المحاملة او المواربة يوم كان الانسان مضطراً ان يذم ما في فيه خوفاً من دسيسة او مكيدة فحجب مخاطبه عما يلائم المقام . يسأله ويوقفه على رأيه ولو كان ناقصاً لا اعتقاده . ولا ذنب لهم في ذلك لانه نذل في هوسهم تنوالت الاعوام حتى اصبح انفصاله شاقا لكنه يحالف مقتضيات الحرية ولا يجرى . ايزنر عليه من الضرر في عصر الدستور واساس الحرية الشخصية والحرارة في القول . فمن في افكار الالنشأة الالدية لقول ما يستند قد اكل كلنا خطأ طهر خطاه بالبحث وادان كلنا صواباً استند الناس منه . وقد صمنا من مصمم كلاماً في مجلس قل يحكمه في مجلس آخر وحتة به فعل ذلك مراعاة لبعض المصالح من ذوي الوداعة وقد فاته ان تلك المراعاة امرت ذلك الوجه لانه كان على خطأ ولو سمع الاعتراض على احواله لسطا او اصلحها على اننا رأينا من الناشئة البيرونية من لا يخلو حرية وصرامة وسموا في اخلاقهم وادابهم عن ارتقى المتدينين في ارتقى الامم . فسي ان تصم تلك الحرية والصرامة فتشمل - ترالطقات - محسوماً الكتب والمخطوطات . فذهب سوء التعميم ونستقيم أمور الدولة لان بيروت هم مركز المشرق العربي للاسباب التي قدمناها



## فرعون وقومه

لأسماعيل المناصري

هـ لا تقوم قومي ولا الأعراس اعزاني  
ولست - إن لم تؤيدني فقلعة  
ولست جبار ذا الوادي إذا سلمت  
لا تروى العين أن لم يسوا علماً  
ردوا الهرة هكذا دوس مودة  
وابوا فابنت الأجيال قللكم  
أمركم فأمهوا أمر ربكمو  
فألك أمر وطاعت تباقة  
لا تتركوا مشيلاً في استغاثه

\*\*\*

مقالة قد حوت من عرش فكموا  
مأب لما إلا من دعوى دنا  
وغير فرعون اقتطاع على ملا  
لكن فرعون أن تلهي بها جلا  
وتؤدنه جلعير نهرها  
يسوب ما تفت الأقال منزه  
من كل مانع يد فكر ولا تفت  
وبشون إذا طسروا إلى صيل  
رأى يدي الأمر لا حريقاً ولا حماً

\*\*\*

أمرهم تلك - حي الفن شتفاً  
قد مر دهر طيباً وهي ساهرة  
لم يأخذ الليل منها والهمار سوى  
ما يضحك من صرح وأوان  
ما يحد الحبل من أوكار هلال

كانها - والموادي في جوانبها  
جاءت اليها وفود الارض قاطبة  
فصنعت كل موجود ضاحتها  
وعلا منكر فصل القوم مسترقاً  
تلك المياكل في الامصار شاهدة  
وان مروع في حول ومقدرة  
اذا اقم عليهم شاعداً حمر  
كانها هي - والاقوام حاشية  
تمثل البين في اثباتها صور  
لو انها اعطيت صوتاً لكان له

\*\*\*

ابن الألى سبطواي الصخر جرنم  
بدوا وحدث على آكرهم دول  
وحلوا سدم حراً محلة  
ورحروا عن بقايا بجدد وسلا  
وبل له حلك الاثار مفتحة  
للجمل أريج مع في جهاته

وصفروا كل ذي ملك وساطان  
وذرخوا على احرار واكفل  
في السكون ما بين ابحار وأرمان  
عاهم العلم دلك ساهل الحامي  
جلال اكرم آكر واعيان  
اذا هما ورا يوماً بمران  
(ارمور)

## تاريخ مصر الحديث

الطبعة الثانية

ظهر كتابنا تاريخ مصر الحديث منذ نصف وعشرين سنة وقد نعدت مسخه وأحدثنا  
في تنقيحه وإعادة طبعه وسزيه برسوم كثيرة فضلاً عن الرسوم التي كانت في الطبعة  
الأولى وسيمدر في جصة أشهر وطن عنه عبد الفراغ من طبعه فن كانت له ملاحظة  
على الطبعة الأولى فإيعنا اليها وله الفصل

# مجري الطبيعة

## كالنضاء المبرم

لا يستطيع الانسان دفعا ولكنه يحتال في تحسها أو الانتفاع بها

زريد مجري الطبيعة ما يجري في عالم الخلد من الحوادث الطبيعية على اختلاف وجهاتها ومراحلها من حركات الافلاك الى الفواجر الجوية والجيولوجية . وما يلحق ذلك من احوال الحياة في ملكي النبات والحيوان وفيها الانسان . وما يترتب عليها من التنظيمات والاحكام الاجتماعية أو الادبية أو غيرها . فهذه الحوادث الطبيعية حارة منذ الازل على نظام متسلسل الاسفل كل حلقة به مرتبطة بالتي قبلها فهي مترابطة متلاحقة لا ينسر للانسان تغيير وجهتها أو التأثير على مراحلها في شيء

فكان الانسان لا يستطيع في ان يحول سبب الشمس أو يوقفه ولا ان يمنع المطر من التدول ولا المواسم من الجيوب ولا يحظر له ان يجمع ربح السوم اناحت او الزلازل انا حدثت . فلا يسي له ان ينوم به قادراً على تغيير مجري اعمال الاجزاء ونظامها لانها ثابتة لتلك او هي ثمرة من ثمرها . ولا يصح ذلك قسم الحوادث الطبيعية الى (١) حركات الاجرام (٢) الظواهر الجوية (٣) الحوادث الجيولوجية (٤) الظواهر الحيوية (٥) الظواهر العقلية أو الادبية . ولا بحث في كل منها على حدة :

١ حركات الافلاك أو الاجرام — الاحرام احكام في حركاتها وسكناتها يحدث عنها الخسوف والكسوف والامور والافتران وهي قديمة ثابتة بحيث يسهل التنبؤ من حدوثها قبل مئات من السنين وهذا ما يصرح به بالارصاد أو الارباح . فهذه طمناً لا يد للإنسان في تغيير شيء من احكامها ولا ان يصف في طريقها أو يحولها عن مراحلها

٢ الظواهر الجوية — ويراد بها ما ينتاب ارضا هذه من الطوارئ الطبيعية على سطحها من مطر أو سيل أو طعنة أو حر أو برد أو ريح أو برق وأعمالها المصنوع الارصة التي تنوأل عليها كل سنة ويترتب عليها اختلاف حال سطح الارض حرراً أو برداً وحسناً أو جدياً . والسبب الرئيسي لهذه التغيرات حركة الارض اليومية فضلاً عن حركتها السنوية وتخلو تأثير اشعة الشمس على سطحها . فتوالي المصنوع ثابت

يقوت تلك الحركة ولا حجة للإنسان في تبديل شيء منها بل هو يفت إزاء هذه الحوادث وقعة الحاضر أو للقرص أما نزل للطر استخدم مله لري الأرض ونماء الزرع واختزن منه شيئاً لطير الحاجة وإذا كان للطر سيولاً حتى يمتلئ منه الفرق حرفة وتجنب اناء وإذا اشتدت الشمس حلة في الصيف اتقى حرها بالماكن والمنظلات وإذا حبسها القيم واشتد البرد استعد بالثار . وفي كل ذلك سائر بجاري الطبيعة في الظواهر الجوية فإن الإنسان لا يستطيع أن يرد سيلاً ولا أن يوقف مطراً ولا أن يسكت زحماً أو يرد عاصفة وإنما هو يمتثل في تجنب أذاها أو الانتفاع بها

كل ما تقدم من الحوادث لا يحالها الفارئ في محز الإنسان عن دفعها بل هو يمد دكرها من قبل تحصيل الحاصل . وهكذا يكون حكمه إذا ذكر ما الحوادث الجيولوجية ويبدأ محز الإنسان عن إيقاف الزلازل إذا علمت بها الأرض ومع البراكين عن قدوم ما في جوفها من الحمم أو من سطح الأرض من الهبوط أو التثواء بعمل حرارة بائها هذه الحوادث كلها ثابتة لا خلاف في أن الإنسان المحز من أن يمد لها يدأ وهي سائرة على نوايس ثابتة متسلسلة الأسباب والتأثير بحيث يمكن التنبؤ عليها قبل حدوثها ولا سيما نظم الأفعالك . أما الظواهر الجوية والجيولوجية فلا يزال أكثر أسبابها المتسلسلة مجهولاً ولكن ما تقاس على تلك نعم بان لها نوايس ثابتة متسلسلة الأسباب لو كشفت لما كان عليها التسو عن الأمطار والأواء والزلازل قبل حدوثها كما تنبأ من الحسوف والكسوف

الظواهر الجوية . ومعنى ما بطراً على عالم الحياة (النبات والحيوان) من المطوارئ الطبيعية كالغضب والجدب والصحة والمرض والحياة والموت . فهذه الطوارئ وانما لها انما هي من نتائج المظاهر الجوية كالغضب والجدب من نثار تأثير الشمس على الأرض فهي التي تجرم مياه البحار وتضعف جوارها إلى الجو ثم يمتلئ مطراً . فإذا قصرت في ذلك سبب من الأسباب حصل الجدب وإذا اعتدلت كل الغضب . فضلاً عما بطراً على الزرع من الأمراض الوافدة كمودة القطن ونحوها . ولا تنشر هذه الأمراض أسباب ترجع إلى الظواهر الجوية كالرياح والمواصف والحر والبرد ولها أسباب متسلسلة لا مد من وقوعها . واعتبر ما يترتب على الغضب لو الجدب من تبديل أحوال الناس من الراحة والنصب والشفة والراحة

قائيل إذا شح ملؤه في بعض السنين ترتب عليه قلة المحصول فتزوج المزارعات ويرجى بعض الناس ويخسر البعض الآخر فيترتب على ذلك كثير من الحوادث الخصوصية

في الماتلات والخصائيل من خصام أو وفاق من حرص أو محبة ورواج أو طلاق وغير ذلك مما قد يصدر عن تناقل القوة وفوضى الطبيعة . كل ذلك راجع الى ظاهرة من الظواهر الجوية البسيطة وهي ان للطر عتد مصادر النيل كان قليلا في ذلك الصام . وفرض على ذلك سائر الظواهر الجوية التي تبدو لأول وهلة كأنها مستفزة عن الحوادث الطبيعية العامة وانما هي من نتائجها فهي اذا تأتت لا بد من ان تأخذ مجراها اراد الانسان ان لم يرد وانما هو محتال في مماراتها ونسجها وقلمها يكون له تأثير في ذلك

فالمس الذي ينتج الانسان بطهر . لأول وهلة انه عارس وفي الامكان نخبه قل حدوثه ولكنك عند التأمل في الاسباب التي منبت عليه او جرت اليه نخبها مترابطة باسباب ومقدمات متصلة لا بد من اصاصها الى هذه الطبيعة . ولعلك لو استطلعت الاطلاع على حقائق هذه الاسباب كلها رأيتها تنصل بظاهرة من الظواهر الطبيعية التي لا يمكن معها ، فالقوة للرعية التي لقيت المرض واحداثت فيه المرض انتفت اليه اما بالهواء وهو به يرجع سبه الى وقوع اشعة الشمس على الارض وهو من الحوادث الطبيعية التي لا يمكن دفعها وامان تكون قد انتقلت بيد او اداة او وسيلة اخرى لو تمنعنا رايه ما ترجع الى الحوادث الطبيعية الثلاثة

#### اعمال الانسان

فهي عليها ينحصر في الافعال التي تصدر عن الانسان باختياره وهي التي يصدر عنها باعمال الارادة وطبيعتها . مدار التواميس الادبية ونظام الهيئة الاجتماعية وروابط الناس بعضهم ببعض كالمصائل والردائل والقيم والجهل والاقسام والحول وكل ما يصدر عن العمل او الخلق او المادة او الطبيعة — وهذه تظهر في مادي الرأي ناتجة عن ارادة الانسان واكسالتو تضاعف ما راء في الناس من المصائل او الردائل وما يرى من تناوئهم في الميول والفرائح طام عليها الرجوع تلك الاعمال الى اسباب قديمة . وبيان ذلك ان الانسان صبيعة ثلاثة عوامل رئيسية الوراثية والاقليم والربية

الوراثية — ليس الانسان مختاراً فيما يرثه من والده من القوة والصعب من الميل الى الخير او الى الشر من الاقدام او الحول . فاعماله من هذا القدر مقطرة لا يطر الى حال والده . فهو مد ولادته قدر له ان يكون كاقضية الخصال التي ورثها من والده . هو ورث منها الذكاء والنشاط والاقسام وعواطفه وصديق الصامه لندره ان يكون رحلاً عطياً . وان ظهر له ذلك مظهر الاحياء فناخر اقراءه محال اعلم وهو يرى انه جعلها مجرد ارادته فيقال للملي بسميه واحشاده . وما هو الحقيقة الا انة

ورثه من والده ولو ورث منها المصحف والحل واليه لسان نصاً مأثراً  
ومثل ذلك بقا في من ورث من والده الطمع أو الشراء أو الكعب مع ضعف  
الإرادة فحب لسا أو مقامراً أو سكيراً أو قتلاً فإن حاله تكون مقسرة منذ ولادته ولا  
دب له في حبه ولا فصل له في ذلك

وقد يتبادر الى الذهن ان اذهب او الفصل لوالديه لانها اورثته تلك الحمل  
ولكن لا بد لها ولا فصل لانها ام اورثته تلك من والديها او ورتا البص  
واكتسبها البص الآخر من الاقليم او العربية . وهكذا لو تدرجا في البحث عن النوارث  
الى الحد الاول فانا نرى بصر تلك الحمل موروثا والبيض الآخر مكتسبا من  
طواريء الاقليم او العربية . فالورثة حلقية وما يجمع عنها ضروري لا سبيل الى دفعه  
الاقليم . وللاقليم تأثير كبير في احلاق الانسان واعماله وهو يشمل كل ما يحيط  
به من البيئة كالحر والبرد والجفاف والرطوبة ونوع التربة او ما يطرأ عليه من الموارس  
المؤثرة على مدته او صفته مما يغير حلقه او يصحب بصر اخر ادماغه او يقويها فتظهر  
بناشئ تلك في اعماله

والإنسان منذ نشوئه في الرحم مرسة لتأثيرات الحرارة . فيولد وللأقلام آثاراً في جسمه وعقله ويثبت فتظهر تلك الآثار في أصله حتى لقد تغير أحكام الوراثة . إذ كثيراً ما يكون الوالدان من أهل الفعل والخلق فيولد لهما ولد شرير اكتسب منه إلى الضر من تغير أصاب مجموعته العصبي وهو حزين أو طغى . وأبعد الإنسان مرجعها إلى المصاع فتكون كما يكون هو . . والأقلام مجموع طواهر طبيعية أسبابها متصلة إلى الأرض لما يتم عنها بعد ازلا أي أنه مقدر حدوثه منذ الأزل

ترك صاعقة في قرية فاحصل منها أهل القرية وارتمت النساء وبنهن حبل  
عصية المزاج فتأثرت تأثراً القاعا مفتحاً عليها واختلطت احتشواها فارتدت في دماغ  
الجين لمسه فيه مركز الازادة فولد الطفل ضعيف الازادة ولشأ عرصة الشرور  
والفساد . فكل ما بعده راجع الى سبب احدها الضعف من والديه وهو وراثي وقد  
نفس الكلام على قسمة . والثاني طاريء من طواهر الاقلام وهو قديم ايضاً باعتباره  
الصاعقة نتيجة تفاعل طبيعي متسلسل الاسباب الى الازل كسائر الطواهر الحوية  
وكثيراً ما تأول تلك الصدمة الى تسويج دقائق الدماغ تسويجاً يحدث في الفضل بيلا الى  
بعض الفصائل كالمزاج او الدين او عمل الجبر او نحو ذلك

التربية • والتربية تأتي في إحلال الناس وعقولهم وهي "نار على العالمين"

الناجى منها ليست عاملاً خارجياً كالإقليم والوراثة بل هي من أعمال العقل وتكاد تكون اختيارية ومعنى ذلك أن الدين يربوب أولادهم لتقوم عوجهم أو يشئون المدارس لتثيف الثبان وتعاليمهم أو يسون الشرائع لتهدب الأمم وردع الناس عن الشرور إنما يبرون شؤون عاري الطبيعة فيوعوبهم بمس ما كان من آثار الوراثة أو الإقليم . فالنزعة تظهر بهذا الاختيار أنها ليست من العوامل الأولية التي صرح أن يقال عن نتائجها إزالة بل هي مقاومة لتلك العوامل

ونريد بالنزعة كل الوسائل الموزدة إلى إصلاح شؤون الحياة الاجتماعية وتنظيمها وتخفيف متاعب الأسات . أهمها التعليم بأنواعه كالطبع الطبيعي والفني والأدبي والسياسي والفصائي ويدخل في ذلك وضع الشرائع والقوانين والحث في المرس والعلاج والاكتشاف والاختراع والتشريب على المصانع والمصون والرواة والتجارة وغيرها

ولو أعدت النظر في أهم وسائل التربية وهي العلم والدين والقضاء لرايت المرس الأساسي منها تهذيب النفس وردع المرء عن الاستسلام إلى الشهوات . والشهوات أصل الشرور ومصدر الضرر العام . فإن كلاً منا يشعر عند التأمل أنه مؤلف من عنصرين متضادين أحدهما حب الذات وهو ميل الإنسان إلى اكتساب كل شيء لنفسه وهو يوطن الشهوات الدنية كالطعام والشراب وغيرها والشهوات النبوية كالطعم والحرس وحس المنزلة وغيرها . والعنصر الثاني الفضل وهو العالمي العدل والقياس والحكم ينظر إلى الذات من مرتبة السامي ويهزأ بصنف الشهوة الدنية ويسعى في إصلاح ما المنة بجمع الشرائع والأحكام قيوداً تكبح جماحها ويشير بالتعليم والتهذيب تنصباً لولائها ويرشدها إلى الدين فيبرحه بالمعبد لروحاً وتهديداً

فالفضل هو المصلح الكبير وطريق الإصلاح النفسية عام مع ما بها . فهل أعمال العقل ناسئة لعاري الطبيعة أيضاً ، وكيف تكون كذلك وعرضها بالأكثر مقاومة الحوادث الطبيعية ، وما يقف الفكر حائراً وأدهى مرتكاً . وسبب الارتباك قصوراً عن إدراك طبيعة العقل . على أن لا ندم بما نرى فيه حلاً لهذه المعضلة . وذلك أننا إذا كنا لا نعرف ماهية العمل فلما صرف تأثير الطوارئ الطبيعية عليه كنا نرها على سائر القوى وإن لم يقع ذلك التأثير عليه رأساً فهو واقع على آتته « الدماغ » فيتغير بما يؤثر عليه من ما جريات الطبيعة

وحدة القول أن الحوادث الطبيعية على أخلاقي نتائجها ومراميا كالقضاء المرم لا سبل إلى دفعه أو نيل به بل هي تملك عالم الحوادث وهي تشمل الحوادث المادية والحيولوجية

والظواهر الجوية لا خلاف في أنها مترابطة الاسباب تجري على نوايس كثيرة لا مرد لها وظواهر عالم الحياة وما يدخل فيها من الحيوانى على الاحياء وما يترتب على ذلك من المرض والصحة والخصب والجذب قد رأينا أنها ملحقة تلك الحوادث . واما ظواهر أعمال الانسان فها داخلة تحت هذا الحكم نسبة على تغافل الاقاييم والوراثة وكلها ترجع الى الظواهر او النوايس الجوية - لما يحدث منها لادم من حدوثه وما شأن من يحاول دفعه الا شئ من يحاول ان يرد سبباً حرقاً او يوقف مطراً منافقاً

واعبر ذلك في لتاقل الكلفة والحزمية على السواء فانظام الاجتماعى كما وصل اليه بناه من الزمات الدينية والسياسية وما يخلفه من قواعد الزواج والتوارث وغيرها اتما هو ظاهرة من ظواهر الحياة الانسانية ولكنها نتيجة عجري الطبيعة العامة واساسها حدوث الناس في القوى البدنية والعقلية منذ الولادة باختلاف تأثير الاقاييم وعبره على امهاتهم مع اعمار الانسان على حب اعداء وظل الرئاسة والتمسك على سواء - وقد استقدت الاشتراكه هذا النمام وحاولوا ابداله بغيره من عهد افلاطون والمدينة التي اشتركتها على النمام الجديد الى السر توماس مور النوى سنة ١٤٧٨ صاحب جريرة اونويا التي جعلت نظامها مثلاً لما يجب ان يكون نظام الاجتماع على رده الى جون بوبس مدينة الاويمة محوار سيويوك سنة ١٨٤٤ الى غيرهم من لم يمتصهم نظام الاجتماع فاشاروا ابداله ولم يملحوا ولم يملحوا لان اراءهم تخالف عجري الطبيعة ولو حلوا الطبيعة مع بعض التصحيح او التدبير لافاجوا

واعتر ذلك ايضاً في الحوادث الخروثة فان المرض اذا انتشر الانسان لا بد ان يسير سيره الطبيعى وايس في حافة الطيب ان يوقفه او يحوطه عن عراه وما العلاج الذي يدره الاحياله يتعال بها فيها باحد للمرض عراه الطبيعى ويسمى اما بالشفاء او ماوت

### قسي وهو من

ويستنتج مما تقدم الجواب على سؤال كثيراً ما يطرح على ساط البحث وهو « هل يتوقف نجاح الانسان على سعيه اكثر مما على الاحوال او ما يصرون عنه بالتوفيق ؟ » وقد رأيت - اقدم ان الاحوال هي الاصل اعني مجري الطبيعة فسي الانسان لا يقى مثلاً يقتضي اولاً وجود الاسباب المساعدة على العمل فاذا قلن مراداً عملاً مع سعيه الا ان يكن ذلك حقل برده والفاخر لا قائدة من سعيه ان لم يجد سلباً يقاها ويديها والصاح لا تمنع صناعته ان لم يجد المواد التي يصنع منها السلع



ونحوها . فهذه كلها من نتائج الحوادث الطبيعية ولا دخل لأرادة الإنسان أو سببه فيها وهي قواعد أرزاقه . فضلاً عما قد يفترض سببه في إثاء عمله من الطوارئ الطبيعية من جذب أو نصب أو مرض أو صحة أو حرب أو نوح أو طاعنة تنف في سبيل سببه أو تمهد له أسباب النجاح . هذه لا دخل له في وجودها وإنما هو محتال في تدبيرها بحيث يتمتع بها أو يجنب إذاها . وهنا يتفاوت الناس في اقتدارهم على تدبير تلك الأحوال ومقدار ما يستخرجون من ضمنها حسب خلوتهن في مساعهم ومواجههم — حتى هذا فانه من حكمة الحوادث الطبيعية لانه ناتج عن رزق طالب الرزق ودرجة قواه الماتقة وهما من تلوا الاقليم والرواة والتربة كما تقدم فلا حجة له فيها

ومع ذلك فالإنسان بشر بانه حرّ الا اداة وانه مسئول عما يصبل وعمل هذا الشعور وهذه المسئولية يتوقف نظام الحياة الاجتماعية وشرائع الامم وبدونها يكون الوجود بجهل عتاً . فلا بد ان يكون العقل نوعاً من الاستقلال في عمله مع تأخره بالحواس الخارجية . على ان ما يتأثر بتلك الحواس آله وليس هو . فما يظهر من الخلل في اعماله لم يترق الى جوهره . ويؤيد ذلك ان الانسان لو تسع تاريخ احكام عقله على شهوره منذ حدائه ال كهوله لرأى العقل والشهوات في حرب دائمة وان العقل يقوى على الشهوات بنوالي السنين حتى اذا ادرك الشيخوخة تمت له البادة فيصبح ببداً عن الخلق قليل السقوط لان التامر المتألمة لاعراضه صحت او انحلت . ولا يمرض على ذلك بما يصيب العقل من الخرف في الشيخوخة قل الصف جيد في الدماغ وليس في العقل منه . ونرى من ثلث العقل في احكامه على اختلاف الطوار الحياة انه تم . غير المادة وان له نوعاً من الاستقلال بحكمه مسؤولاً عن اعماله . لان حكمه على الشهوات منذ الشوية الى الشيخوخة واحد . واذا غلبت هي عليه في الشوية فلا نها حينئذ اقوى منه وقد يفلو عليها هو او يساعدها لكنه يعمل ذلك وهو يعتقد انه يعمل خطأ

### مشاهير الشرق - الطبعة الثانية

احدنا في إعادة طبع كتابنا « مشاهير الشرق » في القرن التاسع عشر وسمي  
اليه تراحم بعض المشاهير الذين فاقوا ذكرهم في الطبعة الاولى

# حاربوا الفقر بالتعليم

رفعوا العامة الجهلاء، فيكثر عدد الخاصة العقلاء.

يشتمل رجل الأقدام والسرى بحسب الآن في ملك الاستقلال أو الدستور أو نحوهما من صروف الحرية السيئنة وهي مطالب حصة تنوق اليها النفوس الآتية . لكسافي ضجة في أمور كثيرة أبصر مالا واقرب الى العرس المطلوب من ترقية العامة واعالة الفقراء والاحد سيدهم لاحراهم من العاقبة وارشادهم الى سبيل الحرية ولا يكون ذلك الا بالعلم والتربية

ان العامة هم جمهور الامة واكثرهم فقراء قد حيم عليهم الجهل والامة الرشيدة التي تطلب الاستقلال يجب عليها ولا ترقية حوس عليها بالتعليم . ولا تبرهن على استمدادها للاستقلال الا اذا اصهرت استقلالها في تربية شنها - ان في مصر كثيرا من معاهد التعليم الهادي فتح انواها لفقراء ومصحفنا عدم بالاسمعة لكنها قائمة بمساعي الحكومة واكثرها نجح الاوقاف . وهي مبنية على كسها اصحت مأوى بالاكتر لكسالي الذين يستقلون اسبل . وليس المطلوب ان قبل الفقير اذا ما بطلت العلم فنعطه انما المطلوب ان نعتن عن الفقراء ونحرصهم على تلقي العلم ضرورهم في بيوتهم ورشدهم الى اسباب الصداقة ونستعينهم على العيش الاساسية كالصدق والاجتهاد والاعتماد على النفس ونحوها ان هذه المساعي لا يهي ان سكل فيها على الحكومة بل يجب ان نمتد فيها على انفسنا - ان في امم العظمى مصري نهضة حصة للتعليم باشاء الكتابات لكنها قاصرة على قبول الفقراء واصدوا العلم وهم قليلون بالنظر الى جمهور الامة . وهؤلاء انما يحتاجون الى من يخدمهم على باب العلم او يستعينهم عليه ولا يقوم بذلك الا جمعية تشكل من الادباء وعلمي الطبر لهذه الغاية فيكون غرضها جمع المال ونشر العلم بين العامة والاحبار او الرعيه باشاء المدارس والادبية وشكل الجمعيات الادبية وجمع الشبان ونمويدهم على العمل واعالة الفقراء منهم اذا كانوا لا يستطيعون عملا فلا يجملوا المدارس الخفية مباحا لاهل البطالة والكليل بل يطعنونهم كيف يرتقون . وبهذه الوسطة ترقى الامة ويصبح من بين اسباب الفقراء اهل الارباب وجبل يحسبون بلادم او يحسبون انفسهم

## جيش الخلاص

هكذا جعلت الأمم الممعدة قاذفات الحببات باسم الدين أو باسم الأدب وجعلت منها ترقية العامة والتعليم والحب والارشاد والتربية طغت ملاذها خدمة حسة . نذكر مثالا من ذلك جمعية انكليزية انشأها رجل من اهل البر والاحسان سنة ١٨٦٥ اسمه وليم بوث سبها « جيش الخلاص » وهم يسمون انفسهم « المرسلين المسيحيين » لان عرسهم الاساسي نشر الدين المسيحي بين العامة وترقية نفوسهم واعمالهم وتهذيبهم . غلبت عليه الحمية حرالا اشارة الى ان تلك الحمية جيش لمحاربة الجهل والفقر وحملوا للاعلاء رتباً مثل القباط في الجيش



جيش بوث رئيس من خلاص

واقطع احرار بوث هذه الحمية وتولى رئاستها من اول تأسيسها ولا يزال هو رئيسها الى الآن وقد مضى على انتداب ٤٥ سنة قدمت في انتاب قدماً بحياً وتمدت فروعها في اكثر اعحاء العالم لما كتب من الادبية والندرس وجرائه . اما اغراضها فهي

- ١ ازالة الفقر والدين لا يستطيعون الشغل
- ٢ تدبير للشغل للصلاه والسي لهم في خدمة او صناعة
- ٣ مساعدة طلاب البهاجرة الى كنفه او غيره للاشتغال في الارض
- ٤ انشاء ملاجئ للمستتردين

٥ إنشاء بيوت صناعية لتشغيل النساء أو الأولاد الذين لا عمل لهم

٦ تدوير محاضرات من أعضاء الجمعية لحمة الرضى الفقراء

٧ تعليم الفقراء وتثقيفهم طوعا وإرشاد

٨ زيارة المسجونين وفزيتهم والتفتيش عن الأيتام في هوة الرديئة وإرشادهم

وعبر ذلك كما ينهض الدولة من حضيض الجهل والقرى. ويتترك في هذه الأعمال

الرجال والنساء على السواء وكلهم من أعضاء الجمعية وبعد إحصائها بشرات الآلاف

وهم منتشرون في أنحاء أمكنة وأجراها يطعمون الجوع ويكسبون العراة ويحسون

للمرضى ويشفون من لا شغل له ويمزقون المسجونين ويعطونهم ويرشدون الصالحين إلى

التقوى. ولهم مئة من الأبنية والمدارس والمستشفيات والملاجئ وغيرها. والمساعدات

تتوالى عليهم من الأغنياء وغيرهم. وجاء في خلاصة أعمالهم للعام الماضي أن معدل ما

يصلونه في الأسبوع الواحد هو أنهم :

يضمون ٤٦٠٠٠ اجتماع داخل المدرس

يحفرونها ١٤٠٠٠٠٠٠ صاع

ويشغرون ٣٠٠٠٠٠٠ اجتماع في الحدائق والشوارع ونحوها

ليحصرها ٢٠٠٠٠٠٠٠ نفس

يعلمون ٣٠٠٠٠٠ طالب في مدارس الأحد

يزورون ١٥٠٠٠ بيت من البيوت العمومية

٥ منزل لخدمة أهله وإرشادهم ١٠٠٠٠٠٠٠

يشغرون ١٠٠٠ نفس من المرضى بالمستشفيات

يعلمون ١١٢٣٠٠٠ تلميذ في مدارسهم التعليمية

يأوون ١٩١٠٠٠٠ نفس من التشردين

يطعمون ٢٦٤٠٠٠٠ جامع

يشغرون ٦٠٠٠ عامل لا شغل له

يزورون ١٥٠٠ سجيناً في سجونهم

ينشرون ١٠٠٠٠٠٠٠ مسحة من الجرائد والمجلات

وأخبر أن هذا هو عمل الجمعية في الأسبوع الواحد فكيف يكون عملها في السنة وهم

هو مقدار تأثيرها في ترقية العامة وتعميق ولائهم وهم هو فضل الجبرال بوت مؤسس

هذا المشروع ولا يزال يحسنه إلى الآن وله وحده الحق أن يسمى من يحفظه. فما أحرانا

أن نتقدم به وبمثاله من خدمة الإنسانية ولا يتخسنا لهذا العمل غير الهمة والافتخام

## قانون حق التأليف

في الملكية المعنوية

خلا من مدة الحماية

١ م - لكل نوع من النتاج الفكري والمعنوي حق لصاحبه يسمى «حق التأليف»  
 ٢ م - النتاج الفكري والمعنوي في جميع انواع الكتب والمؤلفات والرسوم  
 والالوان والمخترعات والحقوق والمفكرات والخطوط والخرائط والمسطحات والمبانيات  
 المعمارية والخرائط والطوبوغرافية وكل المسطحات والمبانيات الفنية والرسومات والتوقيعات  
 (نقطة) للموسيقى

٣ م - ان حق التأليف يتمتع طبع ونشر هذه الآثار والأعمال بها ورحمتها  
 للسان آخر أو امراءها لزوية نقله ويشمل الدروس والموعظ والخطب والمبانيات  
 التي تلقى لاجل التعليم والتربية أو التكلمة أما الخطب التي تلقى في محفل السموان  
 والاعيان والمحاكم والاجتماعات العمومية فتلك اسان ان يصطبها ويشرها وانما  
 حطب حطب أو دروس اسد ويدوسها وطبها هو حق من حقوق صاحب

٤ م - للمعالات والرسوم التي فتتر في الجرائد اليومية والموقفة اذا كانت مقدمة  
 بمادة مثل «حقها محفوظ» «شرها ورحمتها مجموع غير صاحبها» لصاحبها  
 ولكن المعالات والرسوم والاحد اليومية غير المقيدة على هذا القيد لا فتتر فيها  
 حق التأليف على شرط ان بين ما أحدها

٥ م - لا يجوز استعمال اسما بالخرائط والمجموعات والرسائل والكتب الموجودة  
 من قبل أحد وتملك لكل اسان ان جمع مؤاماته اسما ومجموعات محومة

٦ م - ان حق التأليف يمتد لثلاثين سنة من تاريخ وفاته اما بعد وفاته فهو يمتد اولا  
 لأولاده وارواحهم مدة ثلاثين سنة من تاريخ وفاته ثانياً لآلته وامهاته ثالثاً لأحفاده  
 بالتساوي وعله لا يجوز طبع ونشر هذه المؤلفات أو ترجمتها لسان آخر في هذه  
 المدة من قبل احد غير مؤامها أو ورثه

٧ م - ان حق التأليف في الالوان والخطوط والرسوم والاشكال  
 والخرائط وجميع المسطحات والمبانيات المعمارية والطوبوغرافية هذه الوفاء  
 هو ثنائي عشرة سنة اما حق التأليف في الرسومات والتوقيعات الموسيقية فهو كالكتب  
 والمؤلفات (ثلاثون سنة)

م ٨ - أبس في القوانين والظلمات والأوامر والتعليمات الرسمية والاعلانات التجارية والصناعية حق التأليف ولكن للذين يملكون عليها ويشتركونها حق عموم في هذه النماذج والشروح .

م ٩ - أن مدة حق التأليف الآثار التي لم تنشر في حياة المخرج تبقى اعتباراً من مخرج نشرها .

م ١٠ - لا يجوز نقل رواية مثورة أو مطبوعة أو تمثيل قسم منها من غير إذن المؤلف ولا ينص حق طبع هذه الآثار ونشرها حق تمثيلها

م ١١ - أبس نقل الروايات المنشورة والمطبوعة في المصاحف التي ترنها المكاتب والجمعيات المخصوصة لأغراض الانفاق غير خاصة بحق التأليف

م ١٢ - يجوز أحد من القطع من أي اثر كان لمصلحة أو لفائدة من الآثار الأدبية والعلمية والمكتبة المخصوصة ما درس في الاستفادات على شرط أن يذكر اسم المؤلف .

م ١٣ - لا ينشر المكاتب الأرحمة من صاحب تلك الآثار إذا كان حياً أو من عائلته إذا كان متوفى .

م ١٤ - يمكن ترجمة اثر من الآثار من قبل واحد أو أكثر ضمن احكام هذا القانون وحق كل مترجم من ترجمته كحق التأليف اعتباراً من وفاة المترجم .

م ١٥ - أن حق التأليف في الآثار التي نشرها المؤلف الرسمية والجمعيات المعروفة لدى الحكومة صورة رسمية عائد لتلك القوائم والجمعيات .

م ١٦ - إذا ألف أو ترجم اثر من قبل اشخاص متعددين من غير مقولة فعحق التأليف أو الترجمة عائد إليهم كافة على التساوي وإذا توفي أحد الشركاء وحق استعادته من الأقسام التي نشرت بتأجيل وهذه المقولات التي أعدت للنشر بتفيل

لورثته ومتر مدة الثلاثين سنة في حق التأليف ومدة الخمس عشرة سنة في حق الترجمة اعتباراً من وفاة آخر شركاء في التحرير وإذا كان يوجد مقولة مخصوصة بين الشركاء فيجري حكم المقولة تماماً وإذا حدث خلاف ما يرجع إلى المحكمة

م ١٧ - إذا لم يبق لأثر صاحب ما كُتب توفي مؤلفه ولا وارث أو انقطع الورثة أو حدثت أسباب أخرى فكل انسان له الحق بطبع ذلك الأثر وترجمته

م ١٨ - يمكن لكل أحد أن يطبع الآثار المطبوعة قلاً والتي لا صاحب لها وفقاً لعماده الخاصة وأما الذين يودون طبع اثر لا يطبع حتى الآن فعطى لهم على استعادتهم أمبار من قبل نظارة المعارف لمدة عشر سنوات إلى خمس عشرة سنة

وجبت لا يجوز ثبوت ساحب الاختيار أو ورنه طبع هذا الآثر في طرف هذه المسألة إذا لم ينسب طبع الآثر في مدة سنة أو عطل سنة بعد مباشرة طبعه هذه الأبيار كأن لم يكن م ١٩ - إذا قدمت صدق وفاة المؤلف نسخ آثر من الآثار المصدرة التي يرعى منها قائمة المصوم ولم ينسب طبعه لسبب من الأسباب كمنع وفاة المؤلف أو عطله و عدم آتافهم فظارة المعارف تسجل أصناف طبع هذا الآثر مع مراعاة حقوق الورثة م ٢٠ - على مؤلفي الآثار أن يعطوا ثلاث نسخ مطبوعة من آثرهم لظارة المعارف في الآستانة ومديرية المعارف في الخارج ويبدونه ويسجلوه ليحفظوا بذلك حقنا فيهم أما الآثار التي ليس لها الأسرود وحده كالأناج والتمثيل والتأليف (أندليات) فهي مستثناة من هذه القاعدة

م ٢١ - يجب في دفتر المخصوص الذي يعرض في نظارة المعارف ومديرية المعارف التأليف مائة المؤلف وأسم الآثر وموضوعه وتاريخه ومحل طبعه وعدد صفحاته ويوضع له رقم الترتيب وسدحها يوضع عليه من صاحب الآثر أو وكيله الرسمي م ٢٢ - يوضع في دفتر محضات المعارف ربع ليرة غلابة صفت حرجا لصد والتسجيل ويعطى ثمانية من دفن نظارة المعارف أو مديريةها علم ومستر عماد صد لتصرف يكون معمولاً به إلى أن ينت عكسها في المحكمة

م ٢٣ - مخري مما له قيد المطبوعات الموقفة في كل آخر سنة عدالة الصنف التي نشرت وتجليها

م ٢٤ - لا يسمع دعوى حق التأليف في المؤلفات غير مسجلة إلى حين تسجيلها بطل في آخر السنة الآتية التي قيدت وسجلت في طرف السنة م ساء مؤلفها رسمياً بواسطة الخزانة

م ٢٥ - صاحب الآثر أو المخرج أو صاحب الأبيار أو ورثهم أن يبيعوا أو يتركوا في طرف ابدية الرقابة حق التأليف أو الاختيار أو مؤلفاً أو مؤلفاً أو يبيعوا عدد النسخ لأخر بموجب مقاومة بمال يد أو بلا بدل ويكونوا مشري أو الآخذ حيثما قائماً مقام أصنافها ضمن شروطها حتى لا ياتي في كل السنة تعدد ورنه مصرية في المدة الآتية

م ٢٦ - يجب تسجيل مقلوبة البيع أو الترك في نظارة المعارف في الآستانة وفي مديريةها في الخارج ويؤخذ نصف ليرة غلابة خرج قيده ولدى إيراد القاولات التي لم يقيد على هذه الصورة إلى المحاكم يؤخذ ثلاثة أصناف المخرج المذكور جزاء ويرسل

الى صندوق المعارف

م ٢٧ - المحررون واصحاب الصاعة الذين يشتغلون لاسم غيرهم يعتبرون تأييد  
حق تأييدهم اذا لم يوجد مقالة خصوصية

م ٢٨ - ليس لطابع ان يحدث تغييراً ما في الآثر بدون اذن المحرر وانا جرى  
ذلك منع نشر الآثر بواسطة المحكمة وتعلل سورة الاعلام بالجرائد وليس لطابع ان  
يسرد الاجرة التي اعطاها المحرر

م ٢٩ - ان طبع كتاب ونقله في اللغة الحنفية من غير اذن صاحبه يعد تقليداً  
وكذلك تقليد رواية مشهورة او مطبوعة في اللغة الحنفية من غير رخصة اصحابها وطبع  
التواقيع ( بوطه ) الموسيقى او استنساخ الحرائط والالواح والرسوم وانواع المخطوط  
المطبوعة او بوسائط اخرى واعمال فوال الآثار القديمة والموسيقى بوسائط  
الصاعية واعمال الواح لها ( ملاكات ) هو محكم التقليد محارم المقلدون توقيعاً لسنة ١٣٢٠  
م ٣٠ - ان نسبة الآثار في التأليف والقول المعينة لغير اصحابها يعد انتهاكاً  
وكذلك من قسم وأحر عبارات كتاب او انشيد موسيقية او حرف طرز افادتها كله  
بصورة مهم منها الاصل واسددا لنفسه يعد محكم الانتحال

م ٣١ - التفتيدات والتشروح والمواثي لا تعد انتهاكاً وكذلك اذا نقل المؤلف  
بعض جمل وفقرات من اثر آخر لآثره ونوه به احده من محل آخر لا يكون منتحلاً  
م ٣٢ - من طبع الآثار التي لها حق التأليف بدون رخصة من اصحابها او توسط  
بطبعتها او مثل رواية مشهورة او مطبوعة بغير محض وعشرين ليرة غنائية الى مئة ليرة  
حراء قديماً وبمحض من اسبوع الى شهرين ونعبطه من الآثار التي طبعتها وتعلل الى  
اصحابها وكذلك من طبع مثل هذه الآثار في الخارج ومن ادخلها الى المكتبات  
الغنية بغير مائة وعشرين ليرة غنائية الى مئة ليرة جزاء قديماً والذين يبيعون هذه  
المطبوعات وهم يعرفون بها او يصرحون بالبيع يرمون بنفس ثلثات غنائية الى خمس  
وعشرين ليرة جزاء قديماً

م ٣٣ - اذا اقيمت دعوى السرور والحقارة من قبل صاحب الآثر انتصر بطلان  
بعضها قرار من المحكمة نفسها مع اساس الدعوى

م ٣٤ - يعامل الطابعون الذين يطبعون كتباً زيادة عن المقالة التي عقدوها مع  
المؤلف معاملة الذين طبعوا الامانة ونصط للتح الرائدة التي طبعتها ويؤخذ منهم  
بذلك ما باعوه منها ويغني كل ذلك اصحاب الآثر



- م ٣٥ - نطق احكام المادة الثانية والثلاثين التي بحق المقلدين بحق المستغلين ايضاً
- م ٣٦ - لاصحاب الامر المشترك ان يراجعوا المحكمة على الافراد ويطلبوا المرد والخدمة التي لحقتهم بسبب التجسس على حقوقهم التصرفية من قبل الغير
- م ٣٧ - لا يجوز لدائين حيز آثار المؤلف التي لم تطبع واذا صدر حكم في بيع الآثار وانزلت التي حيز عليها يعني كثيراً مرصها لبيع ووقاية اصحابها من العذر
- م ٣٨ - النظام المتعلق بطبع الكتب والنورج في ٨ رجب سنة ٢٨٩ و ٣٠ آب سنة ٢٨٨ مسوخ هذا القانون مع المفترقات المديقة عليه
- م ٣٩ - ان الذين طبخوا آراء قبل نشر هذا القانون بدون ان يحصلوا على رضى صاحبه او ورثته عليهم مراجعة صاحبه او ورثته واستعمال رسالتهم واذا اسهروا على بيع الآثار الممدة من غير رضى اصحابها يخارون بنقض هذا القانون
- م ٤٠ - ان تمتع الاحكام القانونية على الحرائم المبية هذا القانون متوخة على شكاية شخصية
- م ٤١ - ان حق التأنيف في الآثار التي نشرت بلا امضاء او فمضاء مستعار راجعة الى نشرها الى ان يصهر محررها
- م ٤٢ - تلحق الحافوف والمعالجة مأموران باجراء هذا القانون
- في ١٠ حادي الاولى سنة ١٣٢٨ - ٦ مارس سنة ١٩١٠

## رباعيات الخيام

### حضرة صاحب الملل

قرأت في نسخة ٥٥٣ من هلال الة الثامنة عشرة ما كتبه اليكم من رباعيات الخيام فرأيت قد وقع فيه التمييز حتى اقد بخلاف المقصود والسادة المنبهة و ولم يعد هذه التسمية الا في الفارسية و اصل العبارة و ولم يعد هذه التسمية لاني الفارسية ولا في العربية و وسي ما ذكرت من نسبة الرامي المقصودة فان كل ما اقول باطلا فيقوا والا فلا كروا اصل العبارة والسلام عليكم

(ملوس)

محمد قتي ملك الشعراء

# صحة الغنم

## الذئب

### اعدى عدو للانسان

يصرّب لنفسه الامثال لدى الفخر والاسد وغيرهما من الحيوانات المفترسة ويمتدون الحية من اشد الحيوانات عداوة للانسان . واكتشف الباحثون حديثاً ان الثاموس يبدأ في نشر الحيات . ولكن الذئب اشدّ ضرراً منها جيباً يعني الذئب الذي يأوي الى سائرنا ويحوم حول طعامنا وشرايبا . ان الناس يشعرون عنه طلة لفخارته لا ضرره وقد تبين بالابحاث الاخيرة انه اشدّ ضرراً من الاسماك والبرصا أكثر تأثيراً في نشر الامراض من الثاموس وانك في الصحة العمومية من اقوى الامراض . ونحن نضرب الامثال بحفاريه وصمغ ولكنه شديد الادي . وكان الشاعر العربي يطر الى ابحاث العلماء الاخيرة يعني العيب حيث قل

لا تحضر عدواً لان جابه وان تراضعيف البطش والجلد

فلدابة في الجرح المديد يد نك ما قصرت عنه يد الاسد

ذكر الباحثون في طائع الثاموس اميركا انه يميت نحو الف ضف في الولايات المتحدة سالمة وبؤدي نحو ثلاثة آلاف في صحتهم ولكن ذلك لا يعد شيئاً بالنظر الى تلك الذئب ما ينشر من الامراض الفتالة كالتيهويد والسل . فقد اثبت دانيال جكنز الكزيولوجي الاميركاني الشهير ان الذئب ينقل جراثيم الحمى التيفوئيدية وسائر الحيات المموية والكوليرا والاسهال والاسهال والجلدة والتهتيريا والرمات الصيدي والجمري وقد تبين البحث للمركسكوبي ان الدابة تحمل بينهما من ٢٥٠ الى ٦٦٠٠٠٠٠٠ مكروب . ولقد ب خاصة عربية في القاط المكروب قد جروا مذابة نظموها جيباً من كل مكروب واستفوها على مواد مرضية ثم حفوها بعد حمية فوجدوا في فيها وعلى رحليها نحو ١٠٠٠٠٠ جرثومة مرضية (مكروب)

فالذئب بالنظر الى ما اكتشفوه من طائمه اليوم اشدّ اذى للانسان من سائر الحيوانات المفترسة او المؤذية بل هو اذى سائر الحيوانات . فقد تحقق انه من اكثر العوامل في نشر الكوليرا الاسيوية وهو الذي ينقل جراثيم الحمى التيفوئيدية الى

أولاً . ويحث المسترجعون المذكور في تأثير النصاب في وقتيات الولايات المتحدة فوجد  
أن معدل العمر قصي منه ستمين على الأقل . ومعنى ذلك أن أول الذين يموتون بسبب  
الناب من كل جيل من أجيال تلك البلاد ٤٠٠٠ ٠٠٠ نفس فضلاً عن خسارة  
٤٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ جنيه . ويبلغ عدد الوفيات في الحلي التبعودية بالحرب الاسيائية  
الامريكية الاخيرة ١٩٠٠ وفاة واحداً ١٩٠٠ مها ضلت عداواها بواسطة الناب

ولذلك فقد اهتم الاميركان بحلحلة هذه الحشرة الضعيفة والمخاد الوسائل لاعمالها  
او قتلها وليس ذلك ، لاسر السهل كما ينظر لاول وهلة لان الذبابة الواحدة تضع ١٢٠  
بيضة ولا يصحسنة حتى تلحق مواليد الذبابة الواحدة ..... ١ .....  
ذبابة ، والذبابة بطير ومخوم وغير فيصعب للقنطرة وانما يقولون في امانته على انشائه فقد  
وجد علماء الحيوان ان لكل حشرة حشرة تفادوا عليها وانما كلها فهم يمتنون من  
حشرة تفادوا على الذباب لكي يربوها ويشتروها وهي تفادوا عنهم كما المذوا الحشرة التي  
كانت تفتك بالردقان في كيموريا حشرة وجمودها في اوسراليا فتفتت يتك . وكما  
يسمون في المادة دودة القطن بحشر بلحاح حشرة او حشر فلتات بها

ولا يقتصر ادى الدغاب في ابركا على كل الاضر ولكن يوحا به كثير الاضرار  
في الحقول بلع اثناء في حصول الحطاة نحو ٤٠٠٠ ٠٠٠ حبة في العام فوجدوا حشرة  
تختات به ووروجها فالتدته - واما الحشرة التي تفسد على الدغاب المسترلي الاعتيادي فلم  
يبتدوا ان يهتموا اليها بعد

واقل ما نستفيد من العائلات ما تقدم وجوب تجنب وقوع الذباب على الطعام ليس فراراً من قضاؤه بل خوفاً من اذائه . فلا يجوز ان يتركوا الاطعمة او الاشربة مكتوفة بل يجب ان يصورها تحت اغطية تمنع الذباب عنها ولا يخرسها الهواء وهي ما يسمون به بالغطات

قواعد صحية

المكتبة العامة

الدكتور ايدس مضطحة شيكاغو ادعت الناس بما اتاه من الهمة والسي في  
تخيل الاسرار تلك المدينة حتى صارت وفاتها اقل من وفيت ساثرين العالم. وانما  
فصل ذلك بعمد النعمى واحببه التواصل مشر الوصال الصحة في تلك المدينة. فانه

يطبع مستورات اسبوعية يورعها على المدارس والكتيبات والمعامل ونحوها يترج فيها حلالة اسبوعية عن جهة المدينة ومجه الى ما يجب اتعاده من الاحياطات عند الانتقال من فصل الى فصل وحداول في عمد الوقفات راسايبها ويدكر اسباب الوقاية . ويكتب خلاصة محبة مؤلفة من ٢٠٠ الى ٣٠٠ كلمة ينشرها في ١٨٠ جريدة . ولا يكتفى بالمشورات والمطبوعات لكنه يلقى الخطب في المجتمعات العمومية حتى في اماكن القرب فاما كان في نادي . وسبق مثلاً استاذ صاحب النادي وتكلم عشر دقائق في الوسائل اللازمة حسب الاحوال الجارية وفه ومع قواعد محبة عظيمة الاحمية وهي :

- ١ التواضع المفضة تمنع طرغاً هزل
- ٢ المشروبات القوية تصعب القوى
- ٣ لا يمكنك ان تفعل رتيك الحكك تفعل ان تهو بها
- ٤ الاقدار تولد للذهب والذهب يولد الخبثات
- ٥ اذا شمرت لك لا تعرف ملأنا نأكل ملا نأكل
- ٦ ان بعض الصغار الجاف بفقه ولكنه لا يريه
- ٧ قتل دابة في مايو يساوي قتل مليون دابة في يوليو
- ٨ ان ما يتحنونه من المدفقات وقاية للمصر اتما هو علة البرد والبال
- ٩ نص بجرية وقوة فالك كلما وسعت صدرك وقتت بك من الزلات
- ١٠ ان ارسال اشعة الشمس الى داخل الغرف يهت الزاوي الايسطة لكنه يزيد لون الصعة في وجهك . فاحذر لمك ما يخلو

### حل له ثمانى قوائم وذنبا

قرنا في المدى - من عرائس المخلوقات حل له ثمانى قوائم وذنبا معروض الآن في محال المزارع في بروكليس وقد ولد الحل هذا في مقاطعة ريشلاند من ولاية ايلينوير وعاش سعة ايام وللا مات حري تحبته وبطاف بحثه في كل انحاء البلاد ليشرح الناس عليها ويصحبوا سرائب المخلوقات اوصاف الحل ان له رأساً واحداً بين كتفين يترق من عندها جسده الى قسبين كللين ولكل قسم قائمات ورجل على نحو ما في باقي الحلان اما في مقدم جسمه طيس له غير قائمتين ولها يصح عدد قوائم ستاً أو ثمانى في موخر جسده واثنين في مقدمه . الا ان القائمتين الساقيتين لا كمال العدد درر من في ظهره وراء الكتفين

# باب السؤال والافتراح

## التبع والطباق

﴿ القاهرة ﴾ محمد اغدي طنوري

فرأيت لسمهم قولاً في اسل تياك (Tia) الاخرجية ومماها التبع انه مأخوذ من « طباق » العربية اي ان الاخرج اخذوا الهمط العربي « الطباق » لعلوه تياك » ثم اخذوه بمن من الاخرج لمسانه « تبع » واذكر اني فرأيت في الللال من اصل هذا الهمط انه افريحي فارجو الحكم القطعي في ذلك مع ايراد الأدلة

﴿ الللال ﴾ يظهر ان صاحب هذا القول الذي ذكره هو مؤمل في حكمه على المشاهدة القلبية من الطباق والتبع ولم يثبت الى المعنى . نعم ان الطباق لفظ عربي وهو اسم سات لكه ليس التبع فان العرب لم يعرفوا التبع ولا عرفه اهل العالم القديم قبل القرن السادس عشر لانه من جهة حل الياس للعالم الجديد بعد اكتشاف اميركا كما حل اصلاً الصامس والطباطم . وقت انهم وجدوا اهل تلك القارة يسمونه هندوم وقلوا امرأته الى اوربا وميا انتشر في سائر العالم . وقد عرفوه اولاً في جزيرة سانت دومينغو سنة ١٤٩٢ ومائلاه الاسان في بوكاتان من بلاد المكسيك سنة ١٥٢٠ ثم حل الى اوربا في اواسط القرن السادس عشر . وامامه قاله مأخوذ عن اسم سمته الاصلي لميركا وهو يد في بوكاتان اسمه « تياكو » ومن آخرون انه يسب الى تواكو احدى جزر اميركا وآخرون يسمونه الى تواكو في خليج فلوريدا ولا خلاف في كل حال انه سات اميركي لم يعرفه العرب ولا يعرف من اهل العالم القديم الا بعد القرن الخامس عشر لقيلاه . فاحدوه باسمه وعربه العرب « تبع » وسموه ايضاً دسان من دساته انتصاعه عند التدجين . نعم ان التدجين في آسيا قديم قبل اكتشاف اميركا لكن اهل كانوا يسمون الحثيش ورجل النهر ومحوها ولم يعرفوا تدجين التبع الا بعد اكتشاف اميركا

وزد على ذلك ان الطباق نبات لاتبه يجه وين السخ في شيء ، قالطابق ذكر  
القاموس انه « شجر مثابته جبال مكة نافع للموم شراً وضهاداً ومن الجرب والحكة  
والحببات المثقفة والمنص والبرقان وسد الكبد شديد الاسمان » وجاء في تاج المروس  
« الطباق كثره شجر نحو القمامة ينبت متجاوراً لا تكاد ترى منه واحدة متفرقة وله  
ورق طوال رقائق خضرة تراب اذا عززت . يضمد به الكسر فيجبر . له نور اصفر متجمع .  
لا تأكله الا اهل ولكن القضم . مثابته الصخر مع المرمر والنحل نجسه والاولع ايضاً  
ترعاه . » فابن هذا من التبغ وهو عش اوراقه بيضيه او مريمية مستطبة رحيمة مديبة  
ملبة شعراً قصيراً ؟

### هل نبتل الحروب

﴿ بيروت ﴾ جورجى اخدي الخورى

هل يصل القمدن الى رس بصير فيه الناس احوة فنبتل الحروب ويعيشون بسلام  
﴿ الهلال ﴾ كلاً . لان تاريخ البقاء من تواميس الوجود . والناس منها ارتقى  
شمورهم وتهدت حوسهم لا يذهب منهم حب الذات وطلب السيادة او الوضاعة . وماالما  
كانت النباه لله الصعيف والقوي والمائل والاله والمهام والخامل فالناس متعاونون  
في قواهم العقلية والبدنية ليستطاع القوي على الصعيف ولا يضر الصعيف القوي  
الا بعد ان يحرب نفسه ويأزاع احده بالقتال او مايقوم مقامه . على ان القمدن  
وتهديب القومس وزرقية النمود بالسلم بحمص الحروب ويططمها لكنه لايمسها لاتها من  
مستلزمات سة الارتقاء من تاريخ الفناء . وهي من محاري الطبيعة التي لا يمكن ردها  
وانما يستطيع الانسان تهذيبها او تلطيمها

### عدد ثلث العالم

﴿ مصر ﴾ حسن اخدي محمد بالداخلية

كم هو عدد ثلث الشر وابن اكرها

﴿ الهلال ﴾ يصعب قياس عدد القذات لان حالياً كبيراً منها لم يعرفه القمدنون  
بعد . ومن القذات مايشابه لغتها وتركيبها وبعد بعضهم كلاً منها لغة مستقلة والبعض  
الآخر يهوسها . طبيعة . كذات عامة مصر والشام والمحاز كلها عربية لكن بينها

فروقاً . فهذه سميا لطيمات او فروعا من اللغة العربية النصحى — طينات الشام انا  
 اشغل احصاؤها امثال هذه المروع طع عندها الى ٣٤٢٤ ثمة او لطجة تفرق في  
 اللغات على هذه النسبة :

#### عدد اللغات

٥٨٧	في اوربا
٩٣٧	• اسيا
٣٧٦	• افريقيا
١٦٢٤	• اميركا

وتقسم هذه اللغات اامياتوا اكيها وقواعدها الى ثلاثة مجاميع (١) اللغات الآرية  
 ومنها لغات الهند ويران ولغات اوربا الحية ولثلاثة الاقلية (٢) اللغات السامية  
 وهي اللغة العربية واحوايا السريانية والعبرانية والحشية والاشورية والبيديقة (٣)  
 اللغات الطورانية وتشتمل على لغات الصين والمانول وركتان ومن اللغة التركية (٤)  
 لغات الامم المتوحشة في افريقيا واسراليا وهنود اميركا

#### الدم والقطير عند اليهود

(ناشر . ميسي اميركا) خليل افندي منصور وهول

اجفقت في مجلس بعض الادباء ودار الحديث على اليهود وما يقوله الناس عن  
 احدهم دم احد للتبيين ايصمونه الى فطيرهم في العيد الاكبر وان ذلك من قواعد  
 دينهم . وذكر بعض الحضور اسمهم كثيراً ما فقلوا الاطمان لهذه الكمية وانما محوادث  
 لتأييد اقوالهم فاستبجعت ذلك وعولت على اشتناء الحلال فما قولكم

(الحلال) قد سئلت هذا السؤال منذ خمس عشرة سنة وجرى عليه جدال  
 نشري الى الامة من الحلال وحلاصة رأينا في هذا الموضوع ان ما يقوله الناس عن  
 اليهود من المظالم التي انرم اليها انا هو من حايح حرافات العصر المظلمة يوم كان  
 التباغص متكباً بين النصارى واليهود وكل من الطامعين تشعل الاساف القحط من  
 قدر الاخرى . ولا يعتقد ان امة اسرها يمكن ان تنفق على ارتكاب مثل هذه المظالم  
 وخصوصاً امة اليهود التي طهرت المحدثين القدماء والحديث وهي مسيح التسمية واساس

الاديان المسيحية وعلى الاخص سدان بزغ نور التيقن واتبنت انسة الحرية والمسلم على ان حدوث مثل ذلك من بعض افراد اليهود لا يستحيل كما انه لا يستحيل حدوثه من غير اليهود ولكن المراد البحث في هل تجري هذه القطائع باحكام دينية رسمية او هل تجيز لهم ديانتهم ارتكابها والحواش كلاء.

### التعصب الديني والتعصب السياسي

(بنداد) هارتون اهدي مرادبان استاد في المدرسة الانكليزية

نرى الافرنج يكرهون التعصب الديني لكنهم مفروون بالتعصب السياسي وكل منهم يتعصب لوطئه تعصباً شديداً . فكيف يجيرون ذلك لانفسهم

(الحلال) نريدون ان يكون الانسان بلا تعصب طائفة تجمعه مع اقاربه وهذا بخلاف نظام الاختباء فالانسان لا بد من طائفة او طائفت تجمعه مع الآخرين ولكنه يختار منها ما يوافق غرضه ومصالحه . فكل انسان تجمعه مع سواء عدة طائفات اهمها المسيحية واليهودية والاسلام . فكل انسان يتعصب لوطئه تجمعه مع اقاربه . فالامم الهندية كلت طهر اسباب الاختناغ عندها الوطن واللغة فكل الذين يجمعون على المهرن والعرين على المعريين وكانت كل امة من هؤلاء تنقسم فيما بينها باعداد البلاد فاهل ايب انجلوس اهل سارطة وهولاء يجارون اهل طيبة وكل منهم يخاص بوطئه . ولما اتسع نطاق مملكتهم اصبحت اللغة او الجنس او الدولة حادهم . ولما اعتنقوا النصرانية وماتت هي ديانة التماصرة غلبت عليهم طائفة الدين واللغة مما وثقت حادة الدين على الخصوص لما طهر الاسلام وفتح المسكون بلادهم . حتى اذا صحت الدولة اريمانية في اوردا وتشتت مملكتها الى فروع اخذ كل فرع بالاستقلال وانما على حدة وحملوا حلقهم لتي يجتمعون بها ويدافعون عنها الوطن واللغة فتكونت دول فرسا واسيايا وايطاليا وغيرها — فاعتر كيب استعانوا على الاستقلال بحجامة الوطن واعصوا عن الدين . فلما همصوا لمحاربة المسلمين واسترجاء بيت المقدس عادوا الى تلك الطائفة لانها تملهم حياً تحت راية واحدة وحملوا على



الشرق الحملات الصليبية المشهورة طغوا دحروا وعادوا الى بلادهم ونسبت مهم روح الارثوذكس، وطلوا العلم مكنوا استقلالهم لمغال الله اللائية وهي بية جامعة الرومانية فبعد ان كانت هي له العلم والعبادة عند الامم التي تحلفت عن دولة رومية مدوها وانحدت كل امة لها بدلا منها مرادت العصية الوطنية رسوخا في تلك الممالك ولا تزال هي جلمهم الكبرى

قامت الجامعات في طائفة الشر حمنة المصلحة لان الناس يتصبون لما يكون في اجتماعهم عليه مع لم طما كانت دولة الاسلام في انما بالشرق كل من صاحبة الشرقيين التصب للاسلام ليخضعوا على رد تيار دول اورده الصراية اذا لان فاصحت مصلحة الشرق للاختصاص بحامدة الوطن وهم آخرون في المخرج اياها

(ومع) حل في طيبة الدين الاسلامي، اجمع اشترى المدينة احدى

(الحلال) قد احسا على مثل هذا السؤال في صفحة ٤٢٨ من هائل

اللة اعادة عشرة

## قلعة عكا

(مصر) يوسف القدي خوام

من قلعة عكا وما هو تاريخها

(الحلال) عكا، مدينة قديمة جاهد كرها في الثورة باسم حكو وكانت في حصة طبعية ولنا نولي عليها البوابون دعوا طولانيس وقد اقام فيها بولس الرسول يوماً في دعاه الى اورشليم ولم يرد ذكرها في العهد الجديد الا هذه المرة. وكانت في اوائل النصرانية مركز اسمية وقد اذنت عنها اماسة حصروا الجامع المهمة في قصرة وبنية والقسططبية وحلبديوية واورشليم ارتقت في ايام المسلمين الى اسقية كبرى وفيها اقام ثلاث من الخيمات الحرية المصرية امروفين فالتهمسان الطبكيين وعبرهم وكانت عكا في كل سنة مفتاح فلسطين لاس ففتحهم بخصيص لا حصر عكا او قصها وهذه اشهر وقائعها الحربية

- ١ حاصرها سمعان المكياني طويلاً وأرادت عنها خائياً
  - ٢ « استكنم يابوس » « » « »
  - ٣ حاصرتها كيلو بطراً وقتحتها
  - ٤ حاصرها تيفران ملك أرمينيا في أثناء اعادة القصيدة التي اكتسح بها سوريا
  - ٥ حاصرها بلدون الأول أحد ملوك الصليبيين سنة ١٠٩٩ م وأرادت عنها خائياً
  - ٦ ملد بلدون إلى حصارها مع الممارة الجنوبية وقتتها سنة ١١٠٣ م
  - ٧ اقتنصها السلطان صلاح الدين الأيوبي بعد واقعة حطين الشهيرة
  - ٨ استرجعها الصليبيون بعد حصار صغير سنة ١١٩٩ وقد خسروا عند أسوارها
- ٩٠٠٠٠ مقاتل
- ٩ سنة ١٢٩١ (١٢٩١) استرجعها المملوكون وكان ذلك آخر عهد الصليبيين بها
  - ١٠ حاصرها نابوليون بوناپرت سنة ١٧٩٩ وأسطار الرجوع عنها حصدت جيزيل وقد أكرمته على ذلك عمدة السير مدني سميت الانكليزي
  - ١١ اقتنصها ابراهيم باشا المصري سنة ١٨٣١
  - ١٢ حرمها الأسطول المحتاط الذي اشترك في حوادث سوريا سنة ١٨٤٠
- أما بقايا حصونها اليوم ما كثرها من زمن الصليبيين . واشتهرت هناك في طريق الشرق الحديث بولاية الخراب عليها في أواخر القرن الثامن عشر وهو مصرع الامثال بالأسبنداد والظلم وأمره مشهور

## أهرام الجيزة

(الزور . لبنان) أطول المذمى شفقون

زوت أهرام الجيزة في الشهر الماضي فس لي بعض الأستاذة وهي أول أهل الأهرام الثلاثة مبنية في زمن واحد ومن هو مايبها نائياً ما هو القصد من شأنها . ثانياً بنتمني انه هانز في داخل الحرم الذي دخلته الى عرفت قبل انهم وحدها باحدها حتى امرأة وبالثانية جنة وجل فهل ذلك صحيح

(الحلال) ان أهرام الجيزة التي نألون عنها من بناء المائة الرابعة التي حكمت من سنة ٤٨٥٧ - ٤٥٧٣ قبل الميلاد . اعظم ملوك هذه المائة هو هو كان بناء ماهر آبي اعظم أهرام الجيزة ويقال ان الذين اشتغلوا في بنائه ١٠٠٠٠٠ رجل في أثناء ثلاثين سنة كانوا يشاويون العمل كل ثلاثة اشهر . وبي له جسر موسى لا يجه وين النيل لنقل

الحمارة ومن ملوك هذه العائلة حصرع بن الهرم الثاني بحاب هرم خولو وسيد لور  
أي العظيم - وقد دفر كل منهما في هرمه - لكن المصريين آمنوها بأمنهم ولا كمر  
فأخرجوا جثثهما من هرميهما وكبروا تابوتين ورووا بالحنثين الأرض احاة لها  
ومن ماوكيا أيضاً سكورع بن الهرم الثالث وولد حور أي الأعلى وكان مصريون  
يمسونه لانه كل علم في الدين والادب وقد وجدت جثته مختصة في تابوت من الموان  
في هرمه خلوت الممثلة الانكليزية نقلها تابوتها الى متحفها ففرقت السيرة بها الى  
مقبرة من اللورغال ولم يبق غير الحنة وعداء التابوت وهو مصوع من حشب الجيز  
أما القصد من بناء هذه الأهرام فراجع اليوم أنهم جعلوها قدوراً بمعدون بها جنهم  
المحطة وقد رايت ان المصريين استخرجوا تلك الجثث من مدافنها

## بَابُ الْأَحْجَاءِ الْعِلْمِيَّةِ

(فردا والمسكرات) المسكرات كثيرة الاكثر في اوربا وشكوك من أكثر  
اسباب فساد تمدنها ثلاث من اضرار هذه الادوية في الابدان والبقول واسبق الامم  
في ذلك البرساويون فاتهم أكثر الناس تدولاً للمسكرات تلبس بها أيضاً فالحبيلك  
واحدة آياتي الانكابر وهذا مدلل ما يلحق المرء من كل افة من الكمول في السنة  
خلا من اصحاء رسمي

لدر او كولو غرام

لدر او كولو غرام

فرنسا	٤٠٢٧	البرتغال	٤٠٢٧
إيطاليا	٤٠٢٦	ألمانيا	٤٠٢٦
بلجيكا	٤٠١٩	الناريا	٤٠١٩
سويسرا	٤٠١٨	الدنمارك	٤٠١٨
اسبانيا	٣٤٢	الكلترا	٣٤٢

وكانت فرنسا منذ خمسين سنة اقل الامم الادوية مسكراً لم يكن يلحق الرعايا  
منها أكثر من ثلاثة ليترات ونصف من الكمول في السنة فصار الى اصحاب ذلك تريباً

ولعل السبب كثرة ما عاودوا تعايطونه من المشروبات القوية كالبستقانة كثير الكمول .  
على ان فرنسا ساجدة في سائر اسباب الهوى كانت الخلفات فيها منذ ثلاثين سنة حافة  
لكل ١٠٩٠٩ من اهلها صارت الآ حافة لكل ٤٠ مراً وعدد معامل السكرات  
في باريس اليوم ٣٠٦٠٠٠٠٠ مع ان لندن وعدد كسكاتها صفا سكان باريس  
ليس فيها الا ٦٦٠٠٠٠٠ مع ان فرنسا وبين لكل رجل منهم تقريباً معمل  
يستغفر فيه مشروبه نفسه ولكن الدكتور برتيلون رئيس قلم الاحصاء البلدي يقول  
ان في فرنسا اليوم ١٦٣٧٨٥٠٠٠ معمل لاستخراج الروحانيات

(مرض القلب في الجيش الاسكندري) لاحظ مرض المنطين في الاحصاءات  
الصحية ان علل القلب والاعوية الدموية في اسكندرية آخذت في الازدياد . عرف ذلك  
من فحص الشان المتدخين للسكينة قد كل الموصون منهم لعل القلية منذ  
عشر سنين نحو ٣٥ في الالف فاصبحوا اليوم ٤٤ في الالف . وقد قابل بين حال اسكندرية  
من هذا القيل والحوال سائر الاسم فكانت اسكندرية اسبقها الى تلك الملل واحتلوا في  
السبب فكان الارجح ان في الامة الاسكندرية استعداداً لهذه المللة اكثر من سواهم

(الراديوم دواء للسرطان) ان داء السرطان آخذ في الانتشار وهو يزداد  
كل سنة عما قلها وقد وحدوا بالاحصاءات الطبية ان حوادث السرطان كانت في  
اسكندرية ١٧٧ في الالف سنة ١٨٤٠ صارت ٨٨٥ في الالف سنة ١٩٠٥ وقس سائر  
المالك على ذلك . فاعلم الطباء في معالجه وقد حرب بعض الاطباء معالجة السرطان  
بالراديوم فاستخدموا املاءه حقاً تحت الجلد او عسولاً من المخرج او وضعيات فانت  
تجارهم بتائج مذهلة . ودكروا عدة حوادث وصفوا علاجهما وجدوا حوادث السرطان  
السطحية سرية الشفاء بهذا العلاج . منها سرطان كير طهر في وجه شاب من وحنه  
الى حينه طوله ١٥ سنتيمتراً وعمره ثمانية سنتينات بحيث لم يكن استئصاله بالسكين  
ممكناً فعالجوه بملاح الراديوم فشي . وسرطان آخر في صمعة الطول ١١ سنتيمتراً  
في نسة وعلاه حمة سنتينات قدر لصاحبه انه يموت في ثلاثة اشهر لكنهم عالجه  
بملاح الراديوم فشي في حمة اشهر وعالجوا سرطانات في القسم العلوي من الامعاء  
وفي الحلق والصدور والفتق والمثانة وكانت النتيجة ان الراديوم اذا احس استخدامه

كل في أكثر الحوادث مبعاً كبيراً ثقفاً.

(السيناتور عراف الناطق) ذكرنا في مساحات الساحة القامبة القاعات التي تحول دون انعام اختراع آلة تربية الاشباح تتحرك وتسمع اصواتها وقد علمنا الآن انهم وقوا الى انعامهم وهم يرضونه في رلب وبمحصره الناس يرون الصور تتحرك ويسمعون اصواتها

(الفلون بلاسك والديكتوغراف) ذكرنا مراراً انهم رحل الاختراع في اصطناع طبعون تنقل به الاصوات بلا اسلاك فيصنعون تلفوناً بلا اسلاك كما صنعوا التلفون بلاسك وقد وقوا الى هذه النهاية فاصطنع فودست آلة تنقل الاصوات بلا سلك وركبها مصمم مع آلة تكبير الصوت سماها ديكتوغراف بحيث يمكن نقل الخطاب او المواعظ او الاصوات الموسيقية (الاوربرا) من المراسم التي تجري فيها الى المنازل فيسمعها الناس وهم جلوس في منازلهم او مكائهم . وذلك بلف بوضع في القاعة التي يتكلم فيها الخطيب او الواعظ او تنصرف فيها الموسيقى آتني ديكتوغراف في مكان لا يراها فيه احد ولا يريد جمع الواحد منها على حجم الك فيستغلان امواج الصوت ويحولانها الى امواج كهربائية فتقل هذه الامواج الى مركز كهربائي في موضع مرتفع من المسرح او الاوربرا على شكل محطات التلفون بلاسك . ثم تنقل تلك الامواج من هناك بالمصا الى محطات مثلها في المنازل المجاورة فتحول الى صوت يسميها القامون فيها

(المجرات في انكلترا وامريكا) وضع احد علماء مبركا احصاء اثبت فيه ان المجرات في انكلترا اكثر منها في اميركا وان المجرات الكبرى آخذة بالتناقص في الولايات المتحدة

(الفلون في نيويورك) ان الفلون اكثر شجوعاً في نيويورك مما في سائر العالم المتدين يكفي رهاناً على ذلك ان دليل الفلون اي الكتاب الذي يذكر في اسماء مشتركة تزيد صفحاته على ٨٠٠ صفحة وفي نيويورك ٨٥٠٠ مكرراً مركزياً للفلون و ٥٠٠٠ عامة لاحاطة طلب المشتركين في مادة المفردات وعدد المشتركين في نهاية واحدة اسمها ناية هدرس ريو على عدد مشتركين الفلون في بلاد ايرلان

ويشارياً ماً      حرس التلفون لا يطل صوته في نيويورك وهو اقل عملاً في الساعة  
٣-٤ بعد النصف الليل بما في سائر ساعات اليوم وعند ذلك يبلغ عدد الطلقات عشرة  
كل دقيقة أي ٦٠٠ في الساعة ويبلغ عدد الطلقات في الساعة ٥ - ٦ نحو ٦٠٠٠  
و بعد نصف ساعة يتصاعف العدد ولا يزال يتزايد الى قبل الظهر فيكون على مائة  
من الساعة ١١ الى الظهر وعدد الطلقات في تلك الساعة ١٨٨٠٠٠ طلب

(اول متطاد للسافرين)      قلنا غير مرة ان من الامور المتطر حدوثها في  
القريب الحائل انتقال المسافرين في المطايد «الناونات» التي تدار قاتتفون في  
الواحد من بلد الى بلد او من قرة الى قرة وقد تم ذلك اليوم فاسفر اول مطاد يحمل  
١٣ سافراً اقلع من فريدريكشاف على بحيرة كونستانس قطع في اربع ساعات  
ساعة لا يقطعها الا كسر الا في ست ساعات واقترح بعضهم تاليف شركة نشي  
المطايد لقطع الانلا تيك قاتما اسرع من الواحد كبراً



## تاريخ التمدن الاسلامي

ترجمته الى لغة التركية

اوهر احمد حودت بك صاحب حريضة اقدام تركي الاصل ولد في الاسانة وتلقى العلم في مدرسة  
العربي التركي المشهور ان يرحم كتاب تاريخ التمدن الاسلامي الى اللغة التركية  
ليشر ناعاً في دليل تلك الحريضة ثم طبع في كتاب على حدة . وقد فعل واحذوا في  
شر الترجمة مد ثلاثة اشهر وهم الآن في نحو نصف الكتاب . فشكر رصيفنا حودت  
بك حسن طه في كتابنا وتتي على حدة مديفا المرحم - ولاد لاس ترجمها الى  
حضرات القراء

لحودت بك صاحب اقدام تركي الاصل ولد في الاسانة وتلقى العلم في مدرسة  
الشقة وفي مدرسة الحقوق ثم انخرط في سلك ارباب الاقلام حتى اثناً حريضة  
اقدام الشهيرة منذ ست عشرة سنة وهي لا تزال تصدر الى الآن واشتهر حودت  
بك سمو احلاقه وثباته وصلا عن قدرته على الكتابة في التركية قال اكثر المقالات

التي تشتهر في رأس الحريفة من فئات براعه . وله فضل كبير في توسيع النهضة العلمية التركية طمع المؤلفات النافعة حتى في عصر الاستعداد فإنه طبع كثيراً منها  
 أما دكتور بك مناصر فأكثر قراء العربية يعرفونه بما يبشر من مقالاته في المرائد العربية الكبرى في مصر وغيرها . ويريد من قريباً أنه عربي الأصل من حلب وقد تخرج في مدارس الحكومة فالتحق بالسلك العربي والتركي احتما ليندر اجتماعه في شخص واحد . وقد زاول مهنة التحرير في المرائد منذ ثمانين سنة فلم تنق حريته من المرائد التركية الكبرى إلا كل من روتها . تحريراً فصلاً عن كتاباته في حرائد مصر في عصر الاستعداد وسنده ولا يزال إلى الآن تدرج المثال في اقتداره على الإنشاء البليغ في اللسان العربي والتركي وله مجلة سامية عدد ادباء الترك لصحة أسلوبه في لسانهم فترجحه تاريخ التمدن الاسلامي الى اللغة التركية تحت الطبع الآن في مطبعة اقدم  
 ومن ثم طبعها ذكرها . والترجمة هي اللغة الخاصة التي قل إليها هذا الكتاب وطبع فيها . فقد قلته الى اللغة الهندستانية « الاوردية » الشيخ غلام محمد منشي حريته وكيل في امراء الهند . وقلته الى اللغة الانكليزية الأستاذ مرطوبت المنشرف الانكليزي الشهير . وهو يترجم الآن الى اللغة الفرنسية . فسلم الامور كما هو الاصولي اسحق افندي فقال من ادباء تونس . وقد احدث في قلته الى اطارية السيد صل الله ابن داود في بدائع مكارم بحراسان . وهذه ترجمته التركية لعلمائنا

وكل هذه الترجمة وقع حسن عدوا . اللغة التركية هي طابع واحد من اديتهم يخص منهم بل قد كرم بلع بك الشاعر التركي الكبير كل رئيس تحرير « صاح » وهو الآن منصرف يفا . قد نشر في اقدم مجلة سامية في هذا الكتاب وترجمته الى التركية ذكر انه كل قد شرع هو ترجمته مع صديقه مناصر بك يوم كانوا بحراسان في صاح ثم حالت الوظيفة دون مواصلة العمل . وانه سر هذه الترجمة لثقت بصديقه المترجم والمثال في وصف الكتاب ورواها ذكرنا شيئاً من اقواله في حصة اخرى احداً فافهم

ترجمة رواية الحجاج بن يوسف الى التركية

وقد استند حصة يوسف بك احداً كاد ادباء الترك ومن المتصلين الى اللغة العربية في نقل روايتنا « الحجاج بن يوسف » الى اللغة التركية وسيسمينا « حجاج عالم » ومنى صدرت هذه الترجمة بذكرها في المجلد

## الانقلاب الثماني

### رواية هذه السنة

احياء لطلب الكثير من القراء وانصاراً لوعدنا في الملل المامي قد جئنا بموضوع رواية هذه السنة «الانقلاب الثماني» وقد نشرنا شرها من هذا الملل وهي بحث في الازدواج الحقيقية التي ساعدت على هذا الانقلاب المريب مع تمثيل اخلاق عبد الحميد واصواره وما امت اليه حال الدولة في اواخر ايامه وخصوصاً داخل بلذ واحوال الخشية وسائر اهل البلاط

## مطبوعات جديدة

مراتب ومجلات

(الاحوال) مجلة رواية ادبية تاريخية علمية تصدر الاسكندرية مرتين في الشهر نؤنسها حس اعدي مهدي ومحمود اعدي طاهر بدل اشتركا ٥٠ غرساً بمصر و ١٥٠ مرسكا بالخارج

(توير الافكار) مجلة دينية ادبية سياسية تصدر في سدادة مرة بالشهر لصاحبها عبد الحمادي اعدي الاعطفي ويديرها مهدي اعدي الاعطفي بدل اشتركا في الخارج عشرة مرسكات

(الحقائق) مجلة دينية علمية خلافة اجتماعية تصدر في دمشق مرة بالشهر لصاحبها السيد عبد القادر الاسكندراني بدل اشتركا في المالك الثمانية مجيدي وربع وفي الخارج سبعة مرسكات

(التدريج) مجلة كاثوليكية سياسية اخبارية تاريخية ادبية علمية تصدر في بيروت مرتين في الشهر منشأنا تاجر اعدي عون بدل اشتركا مجيدي في اللاد الثمانية وعشرة مرسكات في الخارج

(عالم اسلام) مجلة اسلامية تصدر باللغة التركية لدى الرشيد اعدي ابراهيم في الاسكندرية مرسكا مستقيم



(النصر) جريدة سياسية اديية تصدر في تونس مرة في الاسبوع لصاحبها  
 محسن اهدى زكريا بدل اشتراكها عشرة مراكات بالخارج  
 (الوحدان) جريدة اجتماعية وطفقة انتقادية تصدر في طرابلس الشام مرة في الاسبوع  
 لصاحبها ابو محرزها محمد سامي اهدى صادق اشتراكها محبدي طرابلس و٣٠ عرشاً بالخارج  
 (الرفاعة) جريدة سياسية اديية في تصدر في بغداد مرة في الاسبوع لصاحبها  
 محمد اهدى صادق الاعرجي بدل اشتراكها ٢٥، ورشاً للملكة المنيابة ٤٠ في الخارج  
 (المتنب) صحيفة عرواد و سياسة ومكافه تصدر في المادقية لمشتها ومديرها  
 ادوار اهدى مرقس بدل اشتراكها محبدين في المادقية وعشرة مراكات في اسارج  
 (الحالية) جريدة نصف اسبوعية تصدر في تونس ابرس في ارجنتين لمديرها  
 وريش نحريرها جورج اهدى مسرة بدل اشتراكها ١٠ ريالات في ارجنتين و٢٥  
 فرنكا بالخارج

(صائب) جريدة هوية تركية اديية سياسية تصدر في سداد لصاحبها . . .  
 هجت ، بدل اشتراكها في المالك المنيابة ٢٥ عرشاً وفي الخارج ثمانية مراكات

كتب مختصة

(دروس التاريخ الاسلامي) هو كتاب مدرسي لمؤلفه الشيخ محيي الدين  
 اهدى الحباط احد ارباب الاعلام المرويين في بيروت وصم في احراء على اسب  
 حديد يسهل فهم تاريخ الاسلام . احراء الاول يشتمل على تاريخ صاحب الشريعة  
 الاسلامية والثاني على معمل تاريخ دولي الخلفاء الراشدين والامويين . والثالث على  
 مجمل الدولة العباسية والرابع على مجمل سائر الممولى الاسلامية والخامس على مجمل تاريخ  
 الدولة الشنية وقد قسم كل جزء الى فصول وتواريخ وصدرته الى الآن حرباً وهما  
 يباعن في المكتبة الاحلية في بيروت وثمن المراء عرش وربع  
 (الرشيد وانرامكة) هي رواية مثلية بدل اسمها على موضوعها تأليف لاد

اطول وهاض اليسوعي

(كتاب سير النبائي) صدر الجزء الاول من هذا الكتاب لعدد امين مبري  
 السكري مع اضافات على الطبعة الاولى ويطلب من الشيخ عبد الله اهدى ابي  
 الكتي في طرابلس الشام

﴿ كتاب الهبة والاسلام ﴾ هو كتاب في علم الفلك الحديث مع تطبيقه على القرآن والحديث الحديثة السيد حجة الدين الشهرستاني وهو اول من تصدى لهذا العلم على هذا الشكل والكتاب كبير الحجم يزيد سمعته على ٣٢٠ صفحة مبدرة برسم الافلاك ومصوره المؤلف وبيانات من خدمته او من قطعة الآداب في بغداد

﴿ ارسائل العصرة ﴾ هو مجموع مكاتيب في جميع المواضيع المناوغة في فن الفرائد تأليف الطوري طرس الثاني ويطلب من المكتبة العمومية في بيروت ومكتبة المحاليل ندم ونسب النسخة عشرة عروش مائة والوسطه عرشان

﴿ ديوان حسان بن ثابت ﴾ هذا طبعة تذكر حبيب الشهيرة في نشر الآداب الشرقية آخر كتاب صدر من مطبعاتها يعني ديوان حسان بن ثابت شاعر النبي . وقد وقفت على طبعه الدكتور هرنوخ هرنشيد وعول في مسطه على النسخ الخطية الموجودة منه في مكاتب لندن وريجن وديس وبارميرج ضد الاطلاع على طبعات روسي ونسبي وانما هو قد صدرت تقدمه ونسوخ ونسائلي حذرة للاهتمام وهو يطلب من مكتبة لوراك في لندن

﴿ مدح الامهات ﴾ هو كتاب يحيى حزيل المائدة هذا الى العربية الدكتور فريد اهدى عبد الله مديب العيون في مستحق رويب ندم بحذر كل والده ان يقتنيه ويطبق تدريس السان ان بعده في مدونها العاليه لاه من عهد واحبات المرأة ويطلب من الدكتور فريد اهدى . وفيه من اداره المحيط ندم ونسب النسخة ٦ عروش  
﴿ ترجمه الاسلام او الثوره المرادويه ﴾ هي رواية تاريخية عراقية تبث في الثوره المرادويه واسماها تأليف اسكندر دغاس الكبير وقد جلبها الى العربية فراح اهدى بطون صاحب محله الجامعة واعيد طبعها في خمسة اطراف وطلبها من صدر الخزان الاول والثاني ونسب كل جزء خمسة عروش غير احره البريد

﴿ تاريخ الادب او حياه الامة العرسية ﴾ هو مجموع المقامرات التي انبثاها في الحياه اندرية حصره حفي بك باسم استاد الادب بالجامعة المذكورة ووكيل محكمة صنف وقدم مدرستها الخيرة الثاني وهو بحث في الخط وما يتعلق به ويطلب من ادارة المطبعة المصرية بالمقاهرة ونسب الكتاب في اربعة احرار ٢٥ عرشاً

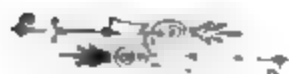
﴿ ديوان الخطيب ﴾ هو مجموع اشعار من مسلم فؤاد اهدى حسن الخطيب وقد صدر الجزء الاول منه ويطلب من ادارة الخزان ونسب النسخة خمسة عروش





عائيل

مات البورصة انطوع



# المبطل

الجزء الثاني من السنة التاسعة عشرة

الجزء الأول من سنة (٢) سنة ١٩١٠ و ٢٩ شوال سنة ١٣٢٨ هـ

## البورتغال

تاريخها وآدابها وانقلاب حكمها

كانت حكومة البورتغال ملكية دستورية مباح الشعب في الشئ المادي وحل  
قوة الملكية وحل الحكومة جمهورية عربية. ثم هذه المناسبة على تاريخ البورتغال  
وآدابها وتاريخ الجمهوريات وسنته الى رتبة مرسوم الحكومة

### تاريخ البورتغال

دا عثرت الى ملكة البورتغال في اربعة رأيتها في من اسبابها في  
حدود طيبة وانما دخلها الى الاستقلال مباح بعض الشهير من رجل العدل فيها  
وفيهم الادلة والشعراء والكشوف صعدت هوس اهلها واحتجت قلوبهم واكبروا  
الرموح لسوام قتلوا وساعدت على ذلك استقلال لهم من قبيتها الاساسة  
بالتركيب والتصير

وتاريخ البورتغال اربعة ادوار الثور لاول من اول عهدا الى سنة ١٠٩٧ هـ  
والثاني من هذا التاريخ الى سنة ١٦٤٠ والثالث من ذلك الحين الى الامس هـ  
يبدأ بينها الجمهورية في اوائل الشهر الماضي

الجزر الاول — من اول عهدنا الى سنة ٩٧٠ م

كانت البورتقال في دورها الاول حر اس اسايا (لوايريا) نشاط سائر تلك  
الحريرة ما يثابها من مطامع الغنمين او ارباد السانين . قد استمرها المقيون  
وقضا القرطاجيون . ثم ضحها الرومان وضموها لوسيتانيا وتوالى عليها سدم الغندال  
والقوط فالعرب . وظلت في حوزة العرب قرون رعت في اثنائها العزوة وظلت لشبونة  
وغيرها من مدنها الكبرى على صفتها الرومانية فانست تجارتها وظهر فيها الرخاء  
فلما احدث دولة العرب نصف الاندلس في اواخر القرن التاسع للبلاد خيرا  
ملوك النصارى حولها على مناعتها وفي آخر القرن اعاشر للبلاد (سنة ٩٩٧) تمكن  
مرمود الثاني ملك طليقية من اسخراج القصر الاول من مملكة البورتقال الحالية .  
وفي اوائل القرن الحادي عشر شعت دولة العرب في الاندلس الى مقاطعات نولها  
امراء العرب والبربر اهدت جرأة النصارى على مقاومتهم . وفي سنة ١٠٥٥ فتح هرديان  
الكبير البيرة ثم لاماعو وكوميرا وحقق انه عربيا سنة ١٠٦٥ ثم انه الاحر الموحس  
الرايع وحاول الموطون نصرة ملك الاندلس ضده والنصارى في معركة اللاقة المشهورة  
على يد يوسف بن تاشفين

فماح غصب الموحس الرايع المذكور واستمر انصارى مصره اثنان من الامراء  
احدهما حكوت ريمون والثاني هنري بورعديا ومارواة . مرجعوا ما ذهب من البورتقال  
وعبرها . ثم اضطر الموحس ان يلتفت الى مركز حكوت قاطع صيرة هنري بورعديا  
فلما اضطر حال داروجه استعصر فبرر . حصل ذلك الاتطاع دولة لما فالحكوت هنري  
بورعديا اول من تولى البورتقال من الامراء ولاية مستقلة سنة ١٠٩٧ وهي اول الدور الثاني

الجزر الثاني من سنة ١٠٩٧ — ١٦٨٠

هو حل ادوار هذه الدولة وازهاها يدا هنري الثاني ايه اذ صارت البورتقال  
فيه مقاطعة مستقلة وتوالى عليها عدة خمسة عشر كونتا اولهم ايه الموحس حكم مع والدته  
بير . ثم استقل الحاكم وحارب العرب فضرهم فسمي ملكا ولقب الموحس  
الاول سنة ١١٣٩ وحقق ابيه . البحر لاول ثم الموحس الثاني الملقب بالسبعين ثم سمى  
الثاني ولقب الكلاب وطلع خلفه الموحس الثالث وهكذا حتى توالى على تلك

المقاطعة من بيت بو عديا عشرة ملوك أحرم هرديان الاول وفي ايامه تولى البورتقال  
اسرة أخرى تعرف بيت اويس اول ملوكها او حكامها جون الاول نولاه سنة ١٣٨٥  
وتوالى الحكم في ثمانية من اغتايه الى سنة ١٥٨٠

#### اكتشافات البرتغاليين

وفي ايام هذه الاسرة تمت البورتقال فة بعدها فتح فيها رجال الهمة والاشاا  
والاكتشاف وحابوا الاقطار. ورغم هذه الهمة عدهم هجري من الملك جون (يوحنا)  
الاول المتقدم ذكره فانه كل حلوماً شجعاً على القلوب وله رعة جديدة في الاكتشافات  
البحرية. وموقع البورتقال الطبيعي باعد على الملاحة فالت هجري مرصداً في رأس  
القديس فنان ماراوية الخوية العريضة من البورتقال جمع حوله ادهر علماء الفلك  
واشهر قهاره الملاحة من سائر اقطار العالم. وكان يجالدهم ويبحث معهم في طريق  
بوذي الى الهند ببحراً حول أفريقيا. لان الافرنج كانوا يسمون صو الهند وعصولاتها  
ومعادنها ولم يكن لهم سبيل الىها غير الاسفارية وهي شاة فكانوا يريدون اكتشاف  
الطريق الىها ببحراً من اوسع ابواب التربة وفي من هذا لا يراه ان تصل الى البرتغال  
ماطارهم البحرية على شواطئ افريقيا الغربية الى ان من الامهر واكتشفوا الطريق  
المنفرد وحرارهم مدبرة ولورة وضميرها

وما زال البورتقال يلبس صد العرس هجري المذكور سمون في اكتشاف طريق الهند  
حتى توصلوا على عهد الملك جواا كمال (١٤٨٦ - ١٤٩٥) الى اقطار خط الاستواء  
وهم اول من اختاره من الافرنج واكتشفوا سواحل عجا واحتوتها وفي سنة ١٤٧١  
ووصل رينولوي دبار مسيره حوفاً في البحر الاثباتي بالنس الطريق المؤدي الى  
الهند من هناك فوصل مد مشقات واحط الى طرف امراء الهند في وسيله رأس  
الرجا الصالحه مارة الى عجا. رجاء في الوصول الى طريق الهند

وشجع هذه الاكتشاف فليح آذر حرسه وهو من كوتوموس امكنه شاهر  
وكان من علماء الملاحة يعلم ان الارض كروية الشكل ولا يراه ان الطريق الى الهند  
من جهة المغرب قريب من ديار الهند مدداً كـ رة ١٥٩٥. ١٥٩٠  
حتى كشف امير كاكما هو مشهور وصد ذلك بحسن سوات تنذب ذلك البورتقال





الاستعانة بهم للوصول الى عرضة فاستأجر دوتيا منهم ماهرآ في الملاحة عتأ نظر من  
البحر قاد سفينة شرقا نحو بحر في لافوق من هندي - وسد عشرة شهر ونصف من  
حروهم من الشربة وصلوا الى ماليا في الهند وقوا عتأ تسار في كاليكوت |  
وكاليكوت هدد | و كليكوت | وجه على سواحل الهند الغربية حوفا في لاف  
من املاش نكارة في مالبار والكتب قدجة وقد نكأر عنها وعبرت بعد لاف  
من ترحابها من اسمين من جزيرة العرب للاستعانة بالبحر

ووصل ما كان تلك الفرصة في يوم ١٤٩٨ وكانت رحبة زهرة وفي حده  
ابنتها الغضبية هيكل وثي لعدة وهي يصاحي كثر معاهد مسيحيين في ونا وكان  
ملك كاليكوت حلاً من أهل سمارة في ١٤٩٨ في أولئك الأفر  
روا ملاذ حب بهم وانه ما لسه ورجع بجنه ه كره وودهم وراه على  
بحر واسة ه فتى ذلك على حبه ه ب هنة وعصا ه بة بونث لاف  
في تلك ملاذ بعير بمصاحبه وه منهم مرض من امثال تلك الحالات فوسدوا  
ر موريين وده فوة موسم لهم بدتهم حتى كاد بجنهم ولا سانه عاد وحسن سياه

وعلامه سكوندي عام ١٤٩٩ هـ حيث وافته المنية الى  
مصاف الانس والوسه مع جملة من علماء عصره لاكتشاف فضل عمارة  
خداة مير اسماعيل كرمي من علماء كرامته في حقه  
الحرب لاكتشاف بلاد الحرمين ثم وصل سيرة حتى الى ذلك وقتها  
توفي رحمه الله تعالى

هذا نبح اسدي ان لا يقع - ولت ان تبيع لموسى ورحته على  
لا يبع بهم فاقصو علوم - س بوه وقدم - ر قلة وعدددهم حسب رجلا  
فارسل ملك عمرة حرب قية سنة ١٥٠٢ مكر حتى في الحد وحلا ومن  
المدينة طلق قندها وهدمها نهديا ثم طوف رحته في سوقها ورتكوا مسروب  
المكرات قلا ونهبا من المويج دلا بشه حال عا هذا لا عمل مجلس عيسى  
في ورما وكانت قصة هذا رحلة في كاليكوت داءا انى تلطيف اسمه مخر سيع  
وبعد ان اذل المدينة سار منها الى كوتشين في الجنوب فاخذ زامورين عمرة

نحارته ذلك لحظها ولم يدع سرباً من صروب الاحاة والادية لم ياحته لها في تلك البلاد و بعد ان ادل راورين ورحاله عقد معهم معاهدة تجارية وعاد الى الشونة في سنة ١٥٠٣ ومعه الاحمال الثقيلة من الغنم بأنواعها فلا تاة الملك بالترحاب العائني وخلق عليه انطلق الثمينة

وقد خدم عاماً المائة خدمة حربية فصلاً عن دوله لانه وطأ لم طريق الهدى وما اذ شمرته ان ساعر الورثاء لويس دي كلودس علم في اكتشافه الماشيد داع امرها من الخاص وانعم فشاغ بها اسم فامكودي علما فكان لهد الشعر يد في داعة فصل هذا الرحلة كحصل المضي في اداة ذكر سيف القديرة

رأب امة الورثاء

وفي هذا العصر ذهت اذاب الله الورثائية ومع الكتاب والشعر والمورخون فصلاً عن اهل الرحلة وهذا الشعر على الخصوص بسبب انه موس الورثائين على الرحلوب التي فذنت بهم وبين المسلمين - والاروب يفظ القول وتشد القرمح . في القرن الثاني عشر الى الرابع عشر كانت لغة الورثائين تبهدي في طلب العلب الى الله اوماه التي كانت لغة علم والشعر في كل اوربا . وفي القرنين التاليين تبع التسماء والكتاب وانهر سمرانهم كاموان المتقدم ذكره وله طريقة تخته فيها طائفة من معاصريه وغيرهم . ومن اقدم آداب لغتهم القصص الروائية شعراً ونثراً ومنها كثير من الزوج العربي اقتسوه من حبرائهم العرب في الاخذل ولا عراة في ذلك فان الا داب الشعرية في ذلك العصر حتى في لسايا وروسا لا تخلو من الصبة العربية وعصر الله الورثائية الذهبي وها في القرنين السادس عشر والسابع عشر للبلاد ادرست لله الورثائية وصارت لغة الادب والطب قطعت فيها القصائد والتمت القصص والوايت والتواويج وهو عصر النهضة الادبية في سائر اوربا على اثر لاكتشافات والاسفار واختكك الافكار

واقصت سيرة فيس المندم مدحول الورثاء تحت سلطة الاسبان سنة ١٥٨٠ وطلت في حورنهم . - في سنة ١٦٤٠ لاه آل براسرا سنة ١٦٤٠ ولولهم حورن الزاج باقلام سياي لم يسل في ذلك كثير

القرن الثالث من سنة ١٦٦٠ — ١٩١٠

وكيفية هذا الانقلاب السياسي ان البورصاليين كانوا قد فعلوا وبغ منهم المكشوفين  
والشراء والكتب منعت حوسهم وشق عليهم الرضوح لدولة قاهرة فاحذوا يتحرون  
لثوب ظهرت الثورة اولاً في لشبوه الناصبة سنة ١٦٣٤ وفي ايجور سنة ١٦٣٧  
فانتقلت العامة على المدينة وتولوا حكمونها رة قصيرة . وكانت اساييا في شغل  
داخلي بحرب اعلى مع الكتاليين فضلاً عن حربها مع فرنسا . فرأى بورصاليون الفرصة  
سافحة لهم ، انما كل يومهم رعبهم يتوهم . وكل من دون براعته ومن سلالة الاشراف  
حاكماً في راعته وكل سهل . الاحلاق بحث اليوم مولماً بالوسق واعبد قائماً  
بقصره في فيلايسور . لكن امراته كانت شديدة التحس للشعب فحرصه على امر  
لانقاد ملاده سهل وجمع كلة الاشراف وقد علموا ان اساييا لا تقوى على دفع طالعهم  
لاستعلاء ثورة الكتاليين في داخلها وحرب فرنساويين في خارجها . فاجروا عرساً بهذا  
النار صرحت لذلك واحت استغلال البورصاليين لتكون حرة طعنة في حب اساييا  
فارسلت اسطولاً لمساعدتها فدخل شهر التاسع وساعدتم المواتدين ايضاً واتهم الامر  
بالاستغلال ولم يسلك من السماء . ما يستحق الذكر وعقدت المعاهدة في لشبوه سنة ١٦٦٥  
وتولى عرش البورصاليين عدان استقر لها الملك سنة ١٦٥٦ . فحوس السادس  
ابن ثيودوسيوس امير الرار بل تحت وصاية امه وحله يفرق الثاني بحون الخامس ثم  
وصف ما قبل امه وعبرهم . وفي سنة ١٨١٦ اعصى الملك ال حون السادس وفي  
ايامه مال البورصاليون المدينو . وكل من موكمهم فله مطلقين مثل معظم ملوك اوروبا في ذلك  
العهد . على ايام حون هذا وضع مشروع الدستور سنة ١٨٢٠ ثم تموز سنة ١٨٢٣  
ونوفي حون السادس سنة ١٨٢٦ فله يذرو الزراع بخاري الشعب على ١٠  
يطلوه من هذا القليل واصدر القانون الاساسي بالدستور . . وهي الخطوة الاولى لثو  
حطاه البورصاليون نحو الحرية . وظل الحكم في هذه الاسرة الى سنة ١٨٥٣ فانتقل  
اسرة راعته كوبرج ومنها الملك الذي طلع بالامر وهو آخر ملوكها اذ ثبتت الجمهورية  
اول هذه الاسرة الملك يذرو الخامس وحله اخوه لويس الاول سنة ١٨٦١  
ثم حله الملك كلونس الاول سنة ١٨٨٩ . وكل البورصاليون في اثنا القرن الماضي





كارلوس الاول ملك البرتغال السابق

وتم الاغلاب من الحكم الملكي انتقد الى الحكم الجمهوري في اوانس اكتوبر الماضي  
 هازات البروتستانتين وانضموا لهم

البرتغاليون يشهون اساس في اكثر ادلائهم وعنايتهم لاسهم امة وحده لهم  
 يشركون الاساس في اتمهم من الاموال وسود الشهور وامير رساهم جبالا وديارات  
 الاصوات وتطلب في رحلتهم انظرسة والكثيرا وقد يصعب تعيين اوصاف الامة  
 لاس الامناس التي كانت منها ولكن يقال ملاحا ان الحرافات صاربة احباها فيها  
 ومن غريب شؤهم ان املهم اشتهروا بالقوة الحسدية لذلك لا تكاد تجد لهذه  
 اثرا في سلمهم ولا تجد تعيلا وفيما هذه الامحاطة الا ان يكون انفسهم فيما معنى  
 في الملمات واستمرسالم الى القصص  
 وهم مندوبون في تعاضى المسكرات على كثرة الخور في ملادم وحوادثهم وكذا ذلك

المآكل فلا يهتمون بابتاعها يكثر في كلامهم الصخب وهم في الغالب مهولون فيما يقولون أصحاب ثروات قليلو الثقة وأحكامهم قد منحوا سوس الرشوة والتلاعب لكنهم قادرون على إخماء غواظهم تحت أبواب المحاماة والملاطمة ولا يرين وعصاتهم مريخ من الشجاعة والقسوة والظلم وحب الانعام وطول الأناة والرفقة وهم يحبون للزادهم ويدان بالاسمال اسمهم كرام يمتحنون إلى العليم وتهديس لتقويم اودهم واعوجاجهم وقوية ملكة انصاف فيهم لاتصاحبهم من قورهم المعلي والادبي

ويختلجون عن الاسان قاتهم اعلى حمة واقدام على المشقة الاسعار ويميل فيهم سرعة الكلام ويوقعهم الاسان جبالا واعتدال قدي على ان يساهم حميلات الميون طويلا لتعود ومع ان السيرة لوهم فلا يدركهم يياض الشرة وشفرة اشعر وشعاعهم ثنية وهم ايل إلى الرفقة من حيرتهم حتى قد تشدد بهم الخابية إلى ايجاد الاسرى والمسجونين نراد والاطمة الفاحرة يدلوها اليهم في سلال او يندفونها من بوافد السجون



ناحل الجامع الارمر

تلا عن الطمة الثالثة من تاريخ مصر الحديثة ( تحت الطبع )

# الجمهورية

## وسائر صروب الحكومة وأبها افضل

١ - الانسان لا يستحق من وازع

خلق الانسان بحسب ماله ويجب كل طب له فتنارح الناس على الطبقات . وتفاوتوا في قواهم وموهبتهم فغلب القوي على الضعيف وانقسم المجتمع الانساني الى طبقات فيها السيد والخدام والحرة والرق . ورغب الانسان في السيادة اولاً لانها تسعده على بيل الطبقات ثم صار يطلبها لیسود بها عن اقربه او يترفع عنهم لمبررة وصارت السيادة من حملة مطالب حموس الكثرة . ومن هذا اقبل مطلب الشهرة او حسن الاحدوة فانها شكل من اشكال ذلك الامتياز

فاندرج على طبقات اوجب الخصام وتفاوت الناس في مواهبهم اوجب العابة والسيادة . على ان السيادة اوارثانة قديمة في كل ریح الانسان سدى ، منذ تكونت كائنات لانها لا تستغني عن كبير يتولى رعايتها او حمايتها وهو رئيسها - هي الاب فاما عائلة أمة صغيرة عليها رئيس او سيد او حاكم يدافع عنها ويدير شئونهم وهي بذلك تحرمه وتطعمه طاعة عيا . وتحسن انظر في مقاصده وهو يبدل ماله في مصلحتها لانه يشترها ملكاً له . وكانت في اول ادوار عمره يجب امراته واولاده في حمله املاكه كاللثة ومحورها

فما تمت الثلاث وتمت القبائل والاشتر انست سيادة رئيسها وقام النزاع بين الروا . وكما يتحاصرون اولاً على ما تحتاج اليه قبيحة من طعام ولأوى ثم اخصصوا على اسباده فن غلب وادعى له عدونه عذم في حله انه واناعه وعاملهم مطالعة لاث لاولاده بدوع قوبهم عن صميمهم وحصل الخصومة فيما بينهم وهم يرتاحون الى اوامره ونوايه لانها عائدة الى حريمهم ثم جعل يستبد سراه ويحكمهم بيع لشاع فاصبحت سيادة المرد على الجماعة طبعية لا يرى اناس فيها أساس بل هم لا يرون لهم صهاغى ولم يختلوا في احاطة بها وان ختلوا في حطها او اسلوها على ان

بعض اصحاب الفلسفة النظرية يتوقرون وصول الامان الى زمن تبطل فيه الحكومات لاستئثار الناس عن وازع او شارع مما يملكون اليه من الرقي الادبي والفني بحيث يعرف كل منهم حده فيقف عنده ويعترف للآخرين بما لهم عليه هو عليه من تقاض نفسه . وهي اسية جبيلة لكنها في طرامس قليل نفي المتجبل لان المعروف من نوايس الطيبة وسر العرل الى الآن يخالف ذلك

هذا ملموس الشوق والارقاء الذي عليه المول اليوم في سليل الموارث فانه قائم باختلاف التأثيرات الواقعة على الاحياء اختلاف الاقاليم واختلاف الموارث وهو يقتضي التفاوت والتخالف بين الاحياء . فلا تجد في الطبيعة شعبين او شجريين او دهرينين متشابهين . بل انت لا تجد في الشجرة الواحدة ورقين متشابهين تمام المشابة في كل شيء . فاحر ان يصح ذلك في الناس وهم يولدون وكل منهم يختلف في قواه العقلية والذنية من سواء فيشأ ابناء الخيل الواحد متفاوتين قوة وصعفا فيحتلن حلالا ورأيا ويريدهم الاقليم تاعدا واحتياحاته ترداد يوميا - فكيف بطل التنازع من بينهم ؟

فالطام الاحتياجي الذي نحن فيه الآن هو النبعة الضرورية لمحاري الطبيعة حسب وامبها المعروفة وليس في وسع الانسان سبر منها شيئا وانما هو يلطمها او يسطها بلانهم المصلحة العامة والناس محضون حتى في طرق ذلك التعديل ومنها اختلافها في تعديل صروب الحكومة حتى يكون اقرب الى حيز الشرر لخصوع الناس الى حاكم يدفع عيب ويحكم يديه نبعة طعية لامدوحة لهم عنها لكنهم فيدوا ذلك الحاكم لشروط احتضرو فيها ويل شهرها

#### ٢ - اشكال الحكومة

اقدم شكل الحكومة سلطة الآله . هي سلطة الاب على عائلته كما تقدم فلما تكونت الامم او الشعوب او القبلات تحولت الى الملكية والحاكم فيها ملك او امير مطلق التصرف في رعاياه ما شريفة قبله ولا رادع يردعه كانه اب تلك الامة . وهو اذا كان عادلا عادلا لاناسه لانه يهر على رعاياه مثل سهر الوالد على اولاده ولكن تفاوت الناس في قوهم وغفولهم قصى سهر سهر طائفتين اما يحكمون بسندوا



وتتمتع بالحياة الدائمة. فهبت عليهم الامة وقبضت سلطتها للقوانين وهي تختلف قوة وسعة باختلاف الامم والعصور. أحدثها عهداً ما تقر به الدستورية التي تحول الامة البظرة على اعمال الحكومة بواسطة نواب يرون عبء وهم الخاصة بالقانون الدستورية انما ترجع الحكومة فيها الى الخاصة

(سيادة الخاصة) وسيادة خاصة ليست من معتزات القدر الحديث كما قد يندرج الى الدهن بل هي قديمة جداً وان احتلت اليه عما كانت عليه في القدر القديم من حيث قيودها وشروطها. أما في ما علا ذلك من الامة القديمة تولى حكمها الخاصة على اشكال مختلفة أشهرها

١ الارستوقراطية وهي التي تولى شؤون الدولة فيها الاشراف وهم خاصة المملوك

٢ التيقراطية التي تتخذ حكومتها بكيفية أو ما يقوى مقامها فيكون الملك مقيداً بقوانينها أو شرائعها

٣ الميراثية وهي سيادة لكهنة وهذه الأنكال من الحكومة اما ان يحكمها الخاصة رأساً ولا يكون عليه ملك كما كان شأن اليونان القديمة أو ان يشركوا مع الملك ويقبضوا ارادته كما في الحكومة التيقراطية وكما هو شأن الحكومة الدستورية اليوم

(الديمقراطية) وهذا شكل من الحكومة يكون القودعه ظهور الامة بغير الحكومة الديمقراطية أو الجمهورية وهي اوسع كبرية منها

١ الجمهورية الارستوقراطية وهي التي تكون السيادة فيها للخاصة من الاشراف اما الانتخاب من الامة وان يصل الاشراف جميعاً معاً — ولا يصح ذلك الا في الدول الصغيرة أو في المدن فقط

٢ لجمهورية الديمقراطية التي تولى حكومتها جمهور الامة نواب يرون عبء فيشكلون الوردات وينشرون حاكماً يدرس الحكومة بقوة مقام الملك كما في الحكومات الملكية وسوف هذا الحاكم رئيس الجمهورية. وعلى هذا النمط اكثر لجمهوريات الحديثة في اورده واميركا

وفي العالم اليوم أكثر أنواع الحكومة المتقدم ذكرها من الملكية المطلقة فالتقيدة فالجمهورية على اختلاف درجاتها . وأكثرها عدداً الحكومات الجمهورية ومعظمها في اميركا . أما في أوروبا فأكثر الحكومات دستورية . وأكثر الحكومات المطلقة في آسيا فالملك الخاصة للملك المستدين هي في آسيا الصين وباكستان . وفي أوروبا روسيا الا اذا اعتبرنا دستورها ثابثاً ( الموما ) . وفي أفريقيا الحشة ومراكش . وليس في اميركا حكومة ملكية على الاحلاق

والممالك الخاصة للحكومات الملكية المتقدمة أو الحكومات الدستورية منها في أوروبا . اسكتلندا والنمسا والميليك واليابان والهندباك وسورج ونرويج وإيطاليا واسانيا واليونان والمثل الاسود وهولندا ورومانيا والسرب

وفي آسيا الدولة العثمانية ( وان كانت قصتها في أوروبا كلها دولة شرقية ) واليابان والبرس وسام . وليس في أفريقيا ولا اميركا دولة دستورية مستقلة أما الدول الجمهورية فأكثرها في اميركا وعددها هناك ٤٢ دولة اعطيت الولايات المتحدة والبحراريين والسكيب ثم ارجنتين وكولومبيا وفنزويلا وشيلي . والباقى أكثرها لا يزيد عدد سكانها على مليون من أو مليونين ومئتي ألف من مليون أما في أوروبا فالدول الجمهورية الآن فرنسا وسويسرا والنورمال

وحالة اقول ان الدول الملكية المطلقة اقل من سائر انواع الحكومات عدداً معظمها في آسيا وطرأ لوجود الصين وروسيا يساهم في اكثر سائر الحكومات سكاناً . والدول الملكية الدستورية أكثرها في أوروبا وهي أكثر عدداً من المطلقة واقل من الجمهوريات وأكثرها سكاناً الولايات المتحدة الاميركية . واداً نظرت في انواع الحكومات من حيث الاقتصار رأيت الحكم المطلق على معظم قوته في آسيا ثم تحول الى دستوري كلما اتجه نحو الغرب حتى اذا توسط أوروبا صار معظمه ملكياً دستورياً فاداً توغل في الغرب حتى قطع البحر الاثلاثيني ونزل قارة اميركا صار جمهورياً

### ٣ - تاريخ الحكومة الجمهورية

قد نسين مما تقدم ان الحكومة الملكية المطلقة هي اقدم اشكال الحكومة لاسيما نشبه سيادة الآباء في العائنه عليها الحكومة الدستورية أو الملكية المتقدمة ثم الجمهورية .

على ان الحكومة الجمهورية ليست من جناح الغد الحديث بل هي فديعة هذا واليونان اسبق الامة اليها واسبقهم اهل اثينا في القرن الحادي عشر قبل الميلاد وبهم اقتدت سائر الامة واشهر جمهوريات في القديس القديم اثينا وسطرطة ورومية وقرطاجة

على ان جمهوريات اثينا واحواتها كانت تختلف كثيرا عن جمهوريات هذه الامة ولم يقدم عليها اليونان الا بحكم الضرورة - فلاييون اضطروا الى اتحاد الجمهورية عرساً وذلك ان الموريين شهروا عليهم حرباً سنة ١٠٦٨ قبل الميلاد وملك الاثينين يومئذ قدروس - فاستحل الموريون اهلهم الاعظم في حرب الاثينين على طري العادة عند الامة الوثنية قديماً - كما كان العرب يمنحرون هل فكان الجواب انهم يعملون الاثينين ادام يخلوا ملكهم قدروس - فبلغ هذا الخبر الى هذا الملك الجليل وكان شديد العدا على اثينا يتفانى في سبل مياستها واعتقد فهو ما قبل تلك الموريين وعلم ان الشرط في سقوط اثينا ان يسى ملكها حياً فحصل ان يقتل هو وسقى اثينا فتكر طامس بعض الملاحين وذهب الى معسكر الموريين وحرس باحدهم حتى حاصره ومارال عليه حتى قتله - ثم عزز القوم انهم قتلوا قدروس فلم يبق لهم مطمع اثينا فرجعوا على انفسهم اما الاثينيون فلما ملتهم من هذه ملكهم اعطوا عبدة وفرروا الى ايس على وجه الارض من ينحرف ان يحميه ملكاً عليهم فالتوا مصب الملك وولوا حكومتهم جماعة يختارونهم من الخصة يسمون ارحون وكاوا في اول الامر يسمون الارحون من عائلة الملك ابتولى الحكومة طوي الجيلة ثم صاروا ينصبونه لثلاث سنوات وفي سنة ١٤ قبل الميلاد حطوا اتحاد الاراجين حارباً من الانشراى - فكان الارحون بحربه الملك عددهم ثم حاربوا طوي الاشباه سنة ٦٨٣ ق م فصاروا يمنحون بدل الارحون سبعة اراجين تتعدد اسماهم كل سنة يسمون ادارة الحكومة بهم

ومارال حتى الاسطى محسوراً في الانشراى الى سنة ١٤ ق م فلهه كليمنس احد ساسنهم شاملاً سائر طغيات الامة الا لصب - فاصبحت الامة برمتها عبداً وفقرها شعر بالاستقلال الحقيق وينتشر كل واحد منها انه صاحب صوت في الحكومة وفلس على ذلك جمهورية سبارطة وكانت مطهرة لامتة وتنتزعنا السيادة في الارحيل الوالى عليها جمهوريتان آخرتان تارعتا السيادة على اورده واهرجبا سيروية وقرطاجة وكانت الدولة الرومانية لما تأسست سنة ٧١٥ ق م ملكية ثم صارت جمهورية سنة ٥٠٨ ق م ومارالت جمهورية ٤٨٠ سنة وهذه كانت الجمهورية الرومانية على غير ما كانت عليه جمهورية اثينا - فان الرومانيين ملوا ظلم الملوكة فثاروا وحلوا ملكهم واسحقوا

مكانه وحليي سموهما قسطين سوليان اداره الحكومة منه معية ثم ينضمون سواهم  
ومرت الجمهورية الترومانية على اربعة ادوار حسب الدور الاول منها في التارخ  
من الاحزاب والفتنات ثم جعلوا يبدلون في قوانينها وشروطها ثما يطول شرحه حتى  
اخذت وصارت ملكيه او امبراطوريه ، وعلمت ان جمهورية قرداحة في شمالي افريقيا  
وقام النزاع بين الدولتين في حروب حوله ذهب القرداحيون فيها صيحة مدح عن  
حريتهم ووطنهم كما هو مشهور وهذه التعالي في امدح عن الوطن مع الياس من  
المصاح لا يكون في الحكومات الملكيه المصلحة ولا اميدة لان الشعب لا يشعر به  
ساحب الدولة كما كان يشعر القرداحيون ولما علموا على امرهم ذهب اليهم السلام  
ابوانهم ومصلوا موت عليه كما ترى في هذا الشكل



قرداحيون صباكون في مدح عن وطنهم

طهر المسيح وليس في الأرض حكومة جمهورية اذهب استقلال اليونان واقهرعت  
جمهورية قرطاجة ونحوها الدولة الرومانية الى امراطورية . وكانت اورما في غياهب  
الحمية واميركا في عالم الغيب . وانا احداثت اورما في اليمطة نشكت في بعض مقاماتها  
حكومات كاجهورية منها حكومة السدفة وجبوى في الاحياء الوسطى . ثم احدثت  
الجمهوريات من العالم حتى احدثنا اميركا سنة استقلالها سنة ١٧٧٦ ثم فرنسا . واقتدت  
بالولايات المتحدة سائر أمم اميركا . واما في اورما حاولت ارباها سنة ١٨٧٣ غلبت الحكومة  
الى جمهورية فاضفقت . وبرزت حزنها النور ففعل بالامس فضلت الحكومة كما علمت  
٤ — هل جمهورية اصل من الحكومة الدستورية

لا يحل ان نظام جمهوريات هذا العصر يختلف عن نظام جمهوريات القديس القديم  
فالجمهوريات الآن كالحكومات الملكية الدستورية من حيث تمويلها على محاسن النواب  
ومحاسن الاعيان في مراقبة اعمال الحكومة . واما تختص من الدول الملكية ملك  
يكون رئيس الحكومة في الجمهورية رجلاً تنحصر الامة لتولي رئاسة الحكومة مدة  
معية ثم تنصب سواهم اقتصادك المنة وتتفاوت سيادة الرئيس مدة في الجمهوريات  
كما تتفاوت سيادة الملك في الحكومات الدستورية ولكن كليهما مفيد بمجلس النواب —  
فاليها الفصل لصلحة الدولة ؟

كلهما حسن تنقيهما الدستور الملك حصل الحكم الملكي

اولاً : لانه اقرب الى ما تنطله الطبيعة من السيادة الفردية كالات للعائنة

ثانياً : لان الملوك اكثر حرصاً على عروهم التي ورنوها وتاخروا بها من رؤساء  
الجمهوريات الذين لا يهتمهم من الامر الا ان يقصوا مدتهم فالتى هي احسن . واما الملك  
فيه توسيع افاق دولته ورفع شأن حكومته لان كل ما يصدر اتما يكون مصدراً  
باسمه وهو صاحبه وسيورته لاعقابيه . واد اقممت الاحوال بحارة بعض الدول لحل  
مشكلة سيادة سلباً كل الملك اقدر عليها لميته ومراعاة حايه

ثالثاً : لان في اشخاص الرئيس للحكومة الجمهورية مشقة عظمى تقضي صفات طائفة  
تسلطها الدلائل والرأي للصفة بين الاحزاب في تصيب الرئيس الذي يظنونه  
يو تفهم على هوامم . وقد يكون هوامم غير ملائم . مصلحة الامة . فالاموال التي تنفق في  
هذا السيل والقضاء الذي تكلفه الامة في اثناء ذلك لاجابة اليه في الحكومة الملكية . فدا  
مات ملك كان خليفته ميتاً ليوم مقامه معه ان قسى ولاية العهد وهو يدرس الاحوال

وتعمرس بالسياسة فينولى العرش بسكون وسلام

هل ان الراعين في الجمهورية انما يلقون ان يكون اسكل فرد من افراد الامة يد  
في وسع القوانين وانتخاب الرئيس وحدا وهم ماثل لان السلطة في كل حال انما تكون  
للخاصة من رجال السياسة او الانراف او اصحاب الاموال . فقولاه كما كانوا في زمن  
الايبيس كذلك الآن هم اصحاب البيادة والتمود يدبرون حركة الانتخابات في العامة  
بنفوذهم على يد الصحافة والخطابة . . فيتوهم العامة المساكين انهم يعملون ما يريدون .  
والحقيقة انهم يعملون ما يريد حاضهم فينتخبون الذي يريد اولئك الخاصة ان كان  
وئساً او ثانياً او غيره . والخاصة احزاب لكل منها عرس ينهى اليه او الى عصاته  
وليس الى الامة

قد تفضل الجمهورية اذا كانت الامة قليلة العدد او محصورة في مدينة واحدة كما كان  
اهل اثينا او سارطة او رومبة . اما الممالك الواسعة فالجمهورية فتوشها . بذلك على ذلك  
ان الجمهورية لم يطل مفاؤها الا في الائم الصغيرة فاذا تكبرت الامة انحلت او طردت الى  
الملكية . وزد على ذلك ان تخوف الائم من الحكم الملكي اسفه المرار من اسفد الطالين  
يوم كان الملوك اصحاب البيادة اما محفهم الترمي او بسودم الشخصي على الشعب لجهله .  
اما اذا كانت الامة رشيدة ومحس نواها عقلاً فلا شك انها تحصل الحكم الملكي المقيد  
على الجمهورية . وقد يضرر انه كثيراً ما يثيق ان يكون ولي العهد المحدث للعرش ضعيفاً  
او شريراً فتكون الامة مضطرة لتتوجه وتعمل خطر اعماله . ولو كانت حكومتها جمهورية  
لاختارت رجلاً تمجد فيه اقباقه . وهو اعراض وجبه ولكي الدستور يصن على  
يدي ذلك الملك عن ايمان الأدي واذا قصده عالامة بريشة منه ولا يشق عليها ابداله  
على انما نرى رأياً وسماً في مثل هذه الحال ذكرناه عند كلامنا عن توارث الملك  
في الدولة الثمانية في السنة ١٧ من الحلال . فتناهي ان اصل الوسائل لتجنب الوقوع  
في ما نعتاه من هذا القيل ان يكون عرش السلطة اوتاً تاماً لاحد اساء الملوك . اي  
ان حق الملك لا يخرج من سلاطة الملك او امرته بشرط ان يكون لمجلس الامة حق  
اختيار من يرى فيه الكفاءة من اعضاء تلك الاسرة للقيام بام القولة . وهو رأي  
وسطي يجمع بين الملكية والجمهورية فاذا شاع كان فيه فصل الخطاب والخطابة ان  
الحكومة الملكية المتبصرة بالشورى هي حتى الآن اصل سائر انواع الحكومة

# القطن

تاريخ زراعته في القطن المصري في هذا العصر

سيد بك مصري صاحب كتاب السكود القيمة

لا يعلم بدء النور الثاني للقطن في مصر بالتحقيق وكان ما علم انه كان يوجد فيها في سنة ١٦٣١ ميلادية ويقول « اول مرة » ان نجار الحريص في مصر كانوا يصنعون منها الى سنة ١٨٠٤ ليلاد مقادير كثيرة من المسوحت القطنية التي تزرع مرسيليا

وقال آخر انه في القرن السادس عشر ليلاد كل الدوا ان واحد من القطن في مصر يلزمه من التناوي ثمانية قراريط ( ثلثي اردب ) وان النور كانت تزرع ملاء بومين كلبس . وان الاربع كان ينفى ثلاث مرات اثنتي عشرة واسطة السواني وواحدة من ماء البيل ايام البصان واما المحي فيه في شهر ستمبر وشجرة القطن التي كانت تعامل معاملة المحصولات السموية كان يزرع الكثير منها في مراكر دهبور وسمود والملة الكبرى وكل المحصول يرسل منها الى الاسكندرية ودمياط ومصر لتركه ونسجه وكس كلوت ملك صين . ميلادته الى سنة ١٨٤٠ ان القطن بمصر لثانية سنة ١٨٧٩ كان نوعا رديئا

واقف المؤرخون كافة على ان اول دور القطن في مصر بحسب دوراً حقيقياً لاقتدار زراعته يتبدى في اتفاق حوميل السوريري العالم الزراعي مع المرحوم محمد علي بنارأس العائلة الخديوية وذلك انه في سنة ١٨١٩ أو ١٨٢٠ شاهد حوميل شجرة قطن جيدة في حديقة « محو ملك » احد وجاه المصريين بولاق قالوا انه اخذها من بلاد السودان اميري او كافي من بلاد الهند وكان يوجد منها كثير في حنة حدائق لاحادي بولاق فحرص حوراث القطن منها على محمد علي باشا واقترح عليه ان امر شجرة ردة القطن الشجري فثاقه القطن خشبي العادي الذي كان يزرعه الفلاحون به في بلاد مصر . امر محمد علي بتنفيذ اقتراح حوميل فجمعت

الحرية وكل أول درعه في ٢٠٠٠ فدان بديرية القلوية والشرقية والدقهلية .  
وجوب في أراضي النوع القيلي طر يطلع بها وطل مروقاً بطن حوميل

وكتب مانحين انه لثاية سنة ١٨٢٣ ميلادية كل في مصر نوعان من القطن  
بروع احدها المنصورة والشرقية . ويمكث ستين وبسلي كل فدان ٤ قناطير  
وكل بروع في اواخر ما س في حار عنق الواحدة منها فيراطل او ينبر حلف  
المحراث كدراة القرة وبروي كل ١٠ او ١٥ يوباً وثانيها كانت تؤخذ بفوره من  
قطن الجنائن من اشجار كانت تزرع قطنيل . دروع محمد علي لثا نمر ٢٠٠٠ فدان  
من النوع الاحمر في قلوب قاتح محصولاً سد ستة اشهر . وشعرته طويلة يفضله  
لأمة . وكان يصدر محصولات هذه الاقدنة لمريسياً . واجس هذا النوع ما كان  
بروع بالشرقية والمنصورة . حيث اتح قطعاً جيداً لكن غير ظيف لعدم  
الاعتناء بالحلي اه

وخلاصة ما مر انه كل الى زمن محمد علي لثا يوجد بمصر صنفان من القطن  
— ولكن محصولهما كل قليلاً كما ذكر كلوت بك وما بين قلعة اساية لمزرع .  
وكان القطن الشحري في مصر الى زمن اسبلا . محمد علي لثا موحوداً وانما على  
قله ويوجد في الحدائق لمجرد "ريته لا للاتجار" والشحري هذا كثر استعماله منذ  
حس حوميل الى محمد علي وامر هذا برزعه . دروع في الاول كما تقدم منه ٢٠٠٠  
فدان ثلاث سمات في القطر بحيث كل يرزح في الفدان الواحد ١٠٠٠ شجرة ومع  
انه كل كما اسفنا طويل النبتة فامها والشجرة منه تبش الى ٥ سنة وانه يمكن اعلاة  
درعه من حديد . ومثل هذا من المريا التي تستلهم القاء لهذا الصنف والتطلب على  
صواه ولكن كل له عينة زهدت فيه "براع" ورعينهم في اعمله وتركه . وهي انه  
كل . . . من هذا الصنف في الفدان الواحد ١٠٠٠ شجرة والشجرة الواحدة تثر  
في السنة الاولى بملا . دروع طلي قطعاً وتريدي الثانية والثالثة الى رطلين . وعليه فيكون  
محصل ما يسلي الفدان ٥ في السنة الاولى ثلاثة قناطير ونصف وربع قطار قطن .  
وفي السنة الثانية والثالثة منه قناطير على فرض آخر تقدير له في المحصول . ثم تسقط  
درجه المحصول سد السنة الثالثة . وليلها حتى يصبح محصوله بلا ربح بالرة .



على ان محصول أقل هذا من القطن الحبشي أكثر ربحاً من هذا . وهو الذي  
حل محل علي مثلاً يهتم كثيراً باستحلاب طور القطن الجديدة حيث حويل ثابة  
فانحصره من بذور القطن الحبشي كباب وافرقة من بلاد الهند الشرقية وجرجيا  
وظوريدا وحرائر البحر وبلاد اخرى . وتحرية هذه الدور اتحت محاصيل عليه  
واشترت التجارب فيها تتوالى بغير انقطاع فائق مدة من الزمن

ولاسبب محلية اهمها انتشار الحكومة المصرية فاعروب اختلقت طور  
الاقلال مصفاً يمحس . ثم رزعت وتواتت المروعت من الدور المختلفة الاصل  
والشكل سنين عديدة فاكست بواسطة التجميع صفات خاصة لا يصح ان تنسب  
الى الدور المحلية لمصر بحيث امتازت بالموحدة عن غيرها

ثم استمرت هذه الزراعة ورااد انتشارها واصبحت المدة المصرية لها صفات خاصة  
بها صرف النظر عن نسبتها احياناً الى اشعوي وعسبي وعباسي وبولجي الى الخ . فان  
هذه اسما متعددة لمسمى واحد في الاصل . وعادة ما يقال في نسبتها بالاسماء الحديثة  
انه غناء خاص بانتقاء جانب من الدور وورعها مرة خاصة صحت سنوات حتى تكون  
من محصولها حلة من الدور اطلق عليها ماصها والمفتي بها اسمه او اسم من احب

او كان ذلك من طريق الصدفة كما حصل في ايجاد القطن « الميت عصب »  
وذلك انه يوجد حزمة في بلدة تسمى « ميت عصب » على واد ديباط كانت تزرع  
قطناً من نوع « الاشعوي » وطراً زيادة جمال النيل حلة سنوات متتالية كانت تسمى  
ارض الجربة طلبة قبل ان يتمكن دراع القطن من حي جميع محصوله لاهم ما  
يكويها يجهون الاوراث القطن التي صنعت ما كراً ثم انهم كانوا يردعون قناوي هذه  
الاوراث في السنة التالية وهكذا فتكون على التوالي السبع نوع الدار الجديدة الذي  
يضع محصوله فل سواء ويكون ذا صفات خاصة واطلق عليه اسم المدة (ميت عصب)  
والحلة على تنوع الاسم لم يكن عن حسن خاص اجبي عن مصر واحصر لها  
من الخارج

ومن يومئذ عصب راعه القطن في القدم والياء وانتقلت في مديريات واحة  
الحري حتى عت الاقاليم الماخلة ارضه للزراعة ثم انتقلت هذه الزراعة

بعد ذلك تدريجاً الوجه القليل حتى أصبحت اليوم تزوج بجميع المديريات المتوزعة  
بها مياه الري العسفي . وجموده المول من القطن أصبح الآن سيد المروعة المصرية  
على الإطلاق

### أحلام عمود (١)

لم يابل قد عجلت بدلوا	فانت الأحلام مانت صاروا
وبك بابل رب حلم قصير	كنت اعطي لطله الأعمارا
من حبة الحمار منع روجي	لحظة قد توارن الأدهارا
لحظة تخلق الصبا وتبدل	ميش عصاً وتصفل لأفكارا
هي بين الماء والماء مضي	ولها كانت الروي اسرارا
كأنني عمود الموم حياً	ومنى لم يسطل عمراً معاراً
وسطى حبه سثار	ويسطى سثارها الأقدار
لست يا نوم غير تمرية المور	تلمن أصت الحياة نهارة

\*\*\*

وبك بابل هل سبد جبالاً	حان في علة الحياة وراراً
ومش في المدهون مشياً وتبدأ	واتمش للموتاد ثم نوارى
صيف تلك التي ترى كل مصدا	ولا يحبل الرضا حقداراً
تشهد الحب والفرام دياناً	وترى الصف والرمأ أماراً
وسامي ولا تيامي دلالاً	وبالي ولا تسالي عاراً
رب ان الجمال امض خلق	هددا حلتته حاراً
من نطاع الميوس صمت قيوداً	وطرحت الغوص فيها اسارى

(١) بجماليون قرية من قرى لبنان ترضع ١٢٠٠٠ من من سباح البحر وهي  
نادرة الجبل في جفاف الهواء . أمها للشاعر في صيف هذه السنة وجمداً ثارها في نسه  
كثيراً . فظم تلك الآثار في هذه الايات

وغدا الانعام لقلب سحاً لا يطق السجين منه قرار  
وحقت الهوى ظمونا وشكاً لتطل العقول فيه حيارى  
وسلوا لطمير دي اسفل باله ل لما أثير الهوى آثارا  
ياملوك انفوس عودوا اناساً لا يطقن الهمة استكدارا  
قد شتمتم الى اسما اختيالاً فعدت لذلکم « اقلوا »  
آفة الخراب يصير محباً وله الحب يتبع الاحرارا

\*\*\*

طلع الصحر في ربوع ( محمد ) بريح الدحى ليدني الهار  
سحر يسر القول وبصي ويرد الى احب وقرا  
نراى الحوم فيه ليني ساحبات كاسن هكارى  
ينهاض كلا. اضطرب النور ر كاستط العصور اثارا  
وكاني ادى ملائكة الليل بها في سياتها تتحارى  
وكانت السما مائة در سلبوها صاره والكبارا  
مبتددة الكفة فيها بماسر تكلم الاجارا  
سمر في رقة وابنام مع حور السما للعدارى  
كل حنا، حينما تمضى النور م نراه بشرها انوارا  
ونفسه لا تدع م في صفات المليحة الانشارا

\*\*\*

موجة النور من أعرك لونا تفتدى الاكوان فيه كتارا  
هنا صخرة الغرام وهنا من حياء الهوى رأيت احرارا  
لوفيل الربا من طلتك سحاً اوشكت تخطر الورى ازارا  
ونفعل الخيال منك رشاش يراى الصبا فيه شرارا  
هم الارض مطهر الخلف فيها بل قبور بها الرمان يوارى  
ليس تلك الصغور فيهن صرع غير عظم المنحور فت مرارا  
واد سرت فوقها حلت ابي فمت الارض في تريد مطارا

حينئذ السه فاطمت الارحم ندي لئسها انظارا  
كل طود مهيئت لله لامالك رما مسير  
يمك الارض ان قبل قومه في شرها نديوا استكبارا  
وب لو تمض الحال عليهم كسوها وراصوا الاكبارا

\*\*\*

موجة الصبح حش بحرك وثاأ على شاطئ السهار حارا  
وكان السحاب وهو دكلم ربد الموج اد غدا موارا  
الحية في الشروق مثل البراكين دا هذها القوي اصهارا  
نراي على السبا اطردا فحال السبا نصرم ثارا  
لحظة ثم شقار دق الله من يعل الحية والاقدارا  
ينهادي فيمنيرا اضطررا كل عقل وبتكن اضطرارا  
رورق النار في يد الله يجري كيف لا يلا النفوس اختارا

\*\*\*

يا (بحدوس) كم هذها الاأمر في (النظر الجليل) استنارا  
مطر هبة لنصور وثا عر ككل يور فيه ثارا  
ينطق الروح بالحب اليه ثما نطق اليك الاوتارا  
صدفي صادق الراضي

—————

يزم لامارة الهلال الاعداد الآتية — ٢ و ٣ و ٥ و ٦ من السنة ١٨ و ١ و ٢ و ٣  
و ٧ و ٩ من السنة ١٧ و ٦ و ٨ و ٩ من السنة ١٦ و ٥ و ٧ من السنة ١٥ و ٣ من السنة  
١٤ و ٥ من السنة ١٣ و ١ و ٣ و ١٣ و ١٤ من السنة ١٢ و ١ و ٢ و ٥ و ٩ و ١١ من السنة ١١  
و ١ و ٢ من السنة ١٠

—————

(١) «النظر الجليل» نزل في اعلى رتبة من يحملون يديره سعيد اقدي بجاعص  
وهو يساينه كانه عرف من سارل الباكين فيه

## العلاج الجديد

٦٠٦

افاضت الحراندي الاشهر الاحيرة بذكر هذا العلاج حديد وما يرجى من صحة  
الطبيب واحتفلت الاقوال في ماهية ونبات الاراء في فائدة فريضة ان اين حقيقة  
وما ادت اليه التحارب شأنه فاقول

ان الزرنيخ من العقاقير السامة عرّفه القدماء وعرفوا له خصائص في معالجة الامراض  
المطارية على الخصوص . واد احدث الكيمياء في معالجة هذه الامراض فاهم بركون  
اليه . ولكنه سام ويحتمل من حرته اذا كثرت . فاحذر الاطباء يسعون في استحضار  
مركب منه تكون فيه فائدة الزرنيخ المذكورة بدون هذه السام . فاكشف احد العلماء  
منذ عدة سنوات ملجأ من املاحه سماه انوكيل Anokil حرره الاطباء في  
معالجة مرض التوم والزهري والمالاريا فوجدوا له فائدة عظيمة لسكنه سام يحتمل على  
حياة المريض من فاعله ثم وحدوا دواء اخر قريباً منه في التركيب سموه "دوسوبين"  
فلم يأت باحسن مما اليه به ذلك

واخيراً اخذ الأستاذ ارنلج Harnack الالماني في فرانكفورت بسيل في هذا  
الطريق فاستحضر عدة مركبات . وبعد ان احرى فيها ٦٠٦ تحارب وفقى الى عقار به  
فائدة "رنيج ولايودي" المريض نفسه ٦٠٦ . انارة اليه عدد تجاربه ما اسمه  
الكيموي فهو Dioxycarbonyl Anchole الذي اصاب الى الانوكيل من  
مركبات الاسينيل . وهو يعمل على تحرته في معالجة الامراض الجلدية ونحوها وبمث  
منه الى اكثر مشاهير الاطباء الملموسين في المستشفيات ليحربوه مثل نيسر وهابيل  
وكليميدي المانيا . وبمث مفدراً الى ممثل استور في لوس . وارسل ابصاراً الى بعض  
الاطباء بمصرفات التحارب بتاتج حجة لكن الصحافة تناولت ذلك الطير واتساع مع  
المالعة في على حلوي علائها في شوبن الناس ان مطالعة الامور الجديدة

اما حقيقة هذا العقار الجديد فهي انه مسحوق اصفر اللون قليل القوام في الماء  
يؤخذ حقناً تحت الجلد اما بجل واحد في المرة في سائل كليكول ويحقن المحلول في

المصل تحت الجلد كل حقة تبين غراماً فيها ٩٠ سنتراماً من الفواء . لو يخفض الى ٩ من ٤٠٠ ويحقن في احد الاوردة كل حقة ٢٤٠ غراماً  
اما تأثيره الفسيولوجي فالحقن المضلي بالطريقة الاولى يؤلم كثيراً وترتفع به الحرارة احياناً الى درجة ٤٠ سنتراد ويضطر الليل الى ملازمة الفراش اياماً . اما الحقن في الوريد فلا يؤلم ولا ترتفع به الحرارة ارتفاعها في الطريقة الاولى لكنه قد يحدث قيحاً

اما نتائج التحارب الطبية التي ظهرت الى الان فهي انه يشي الزهري في الفرحتين الاولى والثانية بسرعة هائلة وقد يشي القرحة الاولى في ٤ ايام - وهذا لا يتفق في سواه . ونختتم اعراس المرحلة الثانية كالنقاط الوردية وغيره في ٢٤ ساعة . واما صد في المرحلة الثالثة للزهري فهو اغرب لانه يشي الورم القضي ( حوما ) بسرعة عريية جداً لم يسع مثلاً . وحر به ابعاً في معالجة مرض النوم والحقن الملائمة تأتي بهوائه مدعشة مما يشيران هذا الملاح سيجو له مستقبل مجيد في الطب ولكن لا بد من الانتظار حتى تتم التحارب وتحقق المواقب الميدة التي قد تجمع عنه . وخصوصاً لأن مرض التحارب في فرنسا واكثرها انت يصيب المواقب البنية . ومن الجهة الاخرى لا بد من الوقت الكافي وهو صعب حين على الاقل لئلا نرى اذا كانت المواقب البنية التي تظهر عادة في الزهري مد بعائه تظهر صد الملاحظة به  
( مصر )  
الدكتور كرم

### الاستعطف

قل الناسة يحاطب المهاب من المنذر وكل يطلبه لنزب آله

اناني ايت افس امك شي	ونك التي تصطك منها للسامع
فت كاني ساورني حنية	من الرقش في اتيابها السامع
وكلمني دب امرئ وتركنه	كدي المرتكوي مره وهو رابع
فانك كليل الذي هو معركي	وان حلسا انشأى علك واسع

## المرة باخلاقه

### لابد كانه

قد يرى القارى عراة مساوان هذه المقالة لال الانسان انما يتار عن الحيوان بالذكاء  
وهو الذي يهتض به من مهادي الصفة . وه نعمت الاكتشافات والاكتراحت وولا  
الذكاء لعل الناس في ظلمات المصحية فكيف يكون نالهم أو يكون للاخلاق نظام الاول ؟  
ذلك كله خفي لا حدل فيه . وانما اردنا مصيل الاخلاق بالنظر الى عائق  
الناس منهم بعض . ولاسان يتار عن سائر الحيوان بالاخترع والاعتداد ولنا لف  
ولتكتاف . فالاخترع من اهم شروط الامة وهو يتوقف على الاخلاق كثر مما على  
الذكاء . ونسي بالاخلاق الصديق والامانة والاحلاص والخير : شغفة والالفة وسعة  
الصدر وبحوها من الصفاء . والكذب والعدو والنداء والحقة وبحوها من رذائل  
فانصائل اذا احتضمت في الانسان وله كان قليل انما كان ظاهرا بعض به . وحده  
ييده . وتكون من الجهة الاخرى وسيلة للارتباط بصدقة واناء وطه فعامله الناس  
وهم مطشون واتقون فتروح صاعته لا تصرفه فقه ذكاته او هي لا تصرفه غلاءه او  
رفقه او مواطيه تما لما يكون من مركبه او عمله

اما الرذائل اذا علبت على الرجل ودكاه ذكاه . وكان له علم الاولين والاخرين  
فال علمه قضا بعبده او بعبه سواء بل هو سعيين بذكاته وعنه على الاذى . ولو كان  
حلهلا حملهلا لكان حبرا للناس لانه يكون اقل اذية واحب شرا  
مادا يستفيد الناس من غي جمع المال بذكاته واقدمه ان لم يكن مادقا بمحالا له  
غضا في معاملة محمدا ن لموردين . الم يكن حبرا لمده . كان هو الرجل من  
الفراء . وكان ماله او علمه لرجل ذي اخلاق سامية عبيد ويستمد

ومن الاخلاق ما يؤثر في مصلحة الفرد ومنها ما يؤثر في مصلحة الجمهور ومنها  
شترك فيهما جميعا . فالاخلاق التي تؤثر في مصلحة الفرد اي انها تنفعه او تصرفه قاطوا  
وسددها . الصديق والرجل الصديق اذا تاملت عللا . كل علمه قليلا فانه يستجيب

ومما كثر علمه واختاره في صناعته او مهنته او تجارتها وكل كادياً فبشره لمنهية ولو  
صدق حين وقس على ذلك سائر الاخلاق اللازمة للمصالح كالكلمات والمواظبة ولبس الجانب  
ودعائه الخلق وغيرها

اما الاخلاق اللازمة للامة او الجماعة لحظت علمتها او بحاج اعمالها فاعلمها الاخلاص  
وصديق الطمينة والصراحة في القول والعمل وصدها النفاق والتعدي والرياء والتفلق ونحوها.  
فالرجل العمومي - يعني من يكون عمله في سبيل المصلحة العامة - وام خدمة المصلحة  
الامة مدد رجل السياسة والدين ارباب الافلام وحسراً رجل الصحافة والمطباء -  
فهؤلاء مع طبع من علمهم وسعة علمهم وبلاغتهم وفصاحتهم اذالم يكونوا ذوي  
اخلاق عالية عنوانها صدق الهمّة والاحلاص والصراحة قال ذكاهم يكون وسيلة  
للحرب - لانه يقدرون لامة في ذوي الصلال او هم يشوشون عليها بحاري آمالها  
ما يشاءه من لار الكدّة ناعاً ما تقتضيه مقامهم - وفيهم من يبيع قلبه - وكما  
باع وطنه - شارب في نفسه نوحراً للمصر مالي وحلي والى ذلك اشار اشاعر بقوله  
وانما لامة الاخلاق ما هيئت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

فيه لا . . . . . ضرورة بل يزداد مكانهم لانه ذلك لذكاه آلة يستخدمونها لما  
تطلبه اخلاقهم السابقة

اما دكان خدمه لامة وكتابتها على الاخلاق من حيث الاخلاص وصدق  
نية قائمه بتقدمها بتدبيرهم حذراً جريلاً ولا عزمهم ان لا يكونوا من نواحي الازكيا.  
والرجل الصانع على ان يصبغ تصاعف دناصاعف عليهم حشاً - اما اذا كل لا بد من  
نص في حدى الموهبتين - الاخلاق حنة او الذكاء - فالافضل في طرنا ان يكون  
لك النص في الذكاء فيكون صريه احب

وقد تبنا عن هذه المقدمة لمرح عما يخامر اعتقادنا من مع الاخلاق الفاضلة وما  
من في حده اليه ميا - نحن في حاجة الى صدق نية في خدمة المصلحة العامة - الى  
صراحة في القول - نحن في حاجة الى ذلك اكثر من حاجتنا الى الدستور او  
استقلال او ان اساء المقاصد اذابة - المعامل الصناعية - تحتاج الى الصراحة على  
مصدق في صحتها بصير و شام وفي سائر الاقطار قال يربا صحفا قول ما نريد



لما يتفقده . ان اختلاف الآراء في الصحف طبعي ومبني بشرط ان يكون اساسه  
 صدق الهجة اي ان يقول الكاتب ما يعتقد لا ما يسموه اياه بغرض . فقلت :  
 مع ان تلك الكتاب يدورون مع الاحوال ويتقلون مع الاحوال . فذكر انما له بين  
 قادة الامة ورعاها الآراء فيها قدودها الى البوار وامباد فاقه

## الاقباط

### في الدول الإسلامية

كثر تحدث الناس والحكام في الاقطاط والمسلمين وما كان من علاقةهما السياسية  
 والاجتماعية منذ الفتح الاسلامي . واحتلت الاقوال في ذلك فربما ان تأتي على ندرج  
 تلك العلاقات بما يقتضيه المقام من الإيجاز

احتلت علاقات الاقطاط بالمسلمين في الدول الإسلامية باحلاف الدول والاعصر  
 وتوالسحاجهم فيها احوال قوة وضعف وتقدم وتأخر ترجع الى حصة ادوار اولها من  
 الفتح الاسلامي الى آخر زمن الراشدين من سنة ١٨ - ٤١ هـ وهو عصر تخلصهم  
 من اضطهاد الروم . والثاني في الدولة الاموية والقاسية الى دخول مصر في حوزة بني  
 طولون ( من سنة ٤١ - ٥٢٥ هـ ) وهو اشق ادوارهم . والثالث حاكمهم في الدولة المملوكية  
 والفاطمية فالايوبية وهو عصرهم الذهبي ( من سنة ٢٥٧ - ٦٤٨ هـ ) . والرابع في  
 زمن سلاطين اهل البيت والدولة العثمانية الى ولاية محمد علي ( من سنة ٦٤٨ - ١٢٢٥ هـ  
 ( ١٨٠٥ م ) والخامس في زمن الممثلة المصرية العلوية

#### ١ - الاتصال في زمن الخلفاء الراشدين من سنة ١٨ - ٤١ هـ

بدأ هذا الدور بدخول مصر في حوزة المسلمين على يد عمرو بن العاص سنة ١٠ هـ  
 الهجرة وكانت قبل ذلك تحت سيطرة الروم . والاقباط هم سكان مصر الاصليون فتح  
 الروم بلادهم قبيل الميلاد وقد ساموهم اسطبداء وعقائد . فلما جاء العرب استقبلهم  
 القبط احسن استقبال وكانوا عموماً لهم على الروم . فعرف العرب لهم ذلك فسلمهم عمرو  
 ابن العاص بالرفق والعدل والخلق لهم الحرية في معاملاتهم وظفوسهم واحكمهم على ما

تقتضيه سياسة الخلفاء الراشدين وهي التي سهلت عليهم فتح العالم المتمدن في بضعة عشرة سنة . وكان للفتح في ايامهم كالاحتلال المصري انما بهم العرب منه الاستيلاء على الجزيرة والحراج ولا يعارضون الرعي في حكوماتهم الداخلية  
 واول حجة اكتبها عمرو بن العاص لقلب الاقباط انه كان لهم بطريرك اسمه  
 ميايمر قال مرغل ملك الروم فغاضطه فصر واخفى قومه عمرو واستندط اليه واطهره  
 الولاء فصرح الاقباط به لانه كان على رايهم وعرضهم . واستنداه عمرو حتى كثيراً ما  
 كان يستنبره في ما يتعلق بالبلاد

ثم احدث عمرو في تنظيم الاحوال فاستعان بقبلاء القبط في تنظيم حكومة مدونة فقسم  
 البلاد الى كور (مديريات) وحصل على كل كورة حاكماً قبطياً له اختصاصات وحدود  
 معينة يضطر في قضايا الناس ويحكم بينهم . ورتب مجالس ابتدائية واستشارية مؤلفة من  
 اعضاء ذوي نزاهة واستقامة وعين واما محسوسين من القبط وسعهم حتى التداخل  
 في القضايا المختصة بالاقباط والحكم فيها يقتضى تراخيمهم الدينية والاهلية . فكانوا بذلك  
 في نوع من الحرية والاستقلال المدني . وهي ميزة كانوا قد جردوا منها في ايام  
 الدولة الرومانية . وصرف الحراج على البلاد بطريقة مدونة وولى عليه . تولياً من قومه  
 بقصد على اقساء في كل معية حتى لا يتضايق اهل البلاد . ورتب الدواوين  
 وولى الاقباد الحيات وشاروا الاحمال الكتابية وكانت كلها تجري باللغة القبطية

فاسمح القبط بعد العربي صديقه وسفده . فلما عاد الروم يريدون استرجاع  
 الاسكندرية كان الخط عونا للعرب عليهم نهوقاً من ان تعود مصر اليهم ليدبغونهم  
 من المذاب فقضى الاقباط زمن الراشدين في رعد وراحة وحرية

٢- الاماط في الدولة لامية والحساب من سنة ١١ - ٢٥٧ هـ

ان انفصال الخلافة الى بي امية قلب الدولة الاسلامية وغير كثيراً من احوالها  
 واحكامها ما اقتضته رغبة الامويين في الاستئثار بالسيادة من حشد الاموال لارصاد  
 الاحزاب فاطلقوا ايديهم في الامصار بحماية الجزية والحراج فزادوا مقاديرها .  
 وكان معاوية مؤسس الدولة الاموية يطلب زيادة الحراج في مصر و عمرو بن العاص  
 لا يزال حياً فكتب معاوية الى وردان مولى عمرو بن العاص ان « زد على كل امرئ » من  
 القبط قبراخاً « فاساه » كيف ازيد عليهم وفي عهدهم ان لا ازيد عليهم « وكان معاوية  
 قد ولى عمرو بن العاص مصر على ان يكون مفوضاً فيها . فلما مات عمرو لم يبق من  
 يتر من الامويين غاصطه سياستهم من ردة الحراج فزادوا فيه ما شاؤوا

بأنه ملك عبد العزيز بن مروان أخو الخليفة عبد الملك لما تولى مصر فراد الخراج على المصريين كافة وفر من الجزية على الكهنة وكأوا قلة سمعيين واشهر من فعل ذلك بعده عبيد الله بن الجراح شولي الخراج من قبل هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥ - ١٢٥ هـ) قاله زاد على القبط فيراطاً في كل دينونة يصير القبط على ذلك وكأوا لا يزالون هم السود لاعتق من السكون قتلوا الخادم المذنبون وقتلوا منهم جماعة كبيرة. وحدث نحو ذلك على يد أسامة بن زيد التوخي شولي الخراج قاله أوقع في النصارى واحد ادواهم. ركز الاتياد الى الرقة في ابنة فرادان مع ذلك لانه يصر في الخراج والحرية فأحصى الديور والرحان كافة ووسم ايدي الرحان مخلقة من حديد فيها اسم الراهب واسم الدهر وتاريخه فشكل من وجده فصر ووسم قطع يده. والزم كل مصري بمشور يحميه بطل على احدى ماعليه. وكتب الى العمال من وجده من النصارى وليس معه مشور ان يؤخذ منه عشرة دنانير. ثم كس الدجرات وقبض على عدة من الرهبان بغير وسم فصرب اثنان بمصم وضرب باقيهم حتى ماتوا تحت الضرب

على ان ذلك لم يكن برمي الخليفة فلما بلغ هشام بن عبد الملك ذلك عكفت الى طامه بمصر ان يجري النصارى على عاداتهم وما في ايديهم من اليهود. فلما بطل العمل بهذا الامر عاد العمال الى طمهم وفي عنتهم حنطة بن سموان قاله وادي الخراج واحصى الناس والبهائم وجعل على كل مصري وسماً سورة اسد فر وجده بغير وسم قطع يده. فكتب الأقباط من قبل المصراة وحسوساً الجزية فضلاً عن شدة العمال وسوء معاملتهم في تحميلها لاتهم كانوا ينجون اهل الخراج في الشمس ويصرونهم الضرب الشديد ويطلقون عليهم الجرائد ويقيمونهم تأييدهم من الصلاة

وكان المسلمون لا يدفعون جزية ولا خراجاً فلما بعد الأقباط وسيلة فحاجة من ذلك الا الله حول في الاسلام. حملوا يد حلوت فيه الفواجة طعت الحياية ولحدت المهاد ان اكثر الداخلين في الاسلام انما دخلوا فيه فراراً من الجزية فحمل بمصم بقصصها منهم ولو اسلموا. واعتصم الأقباط حلافة عمر بن عبد العزيز الاموي سنة ٩٩ هـ - وكان نادياً يتعدى عمر بن الخطاب. فانتكروا اليه طامهم فاعبره القائل ان القوم تسارعوا الى الاسلام فراراً من الجزية حتى قلت الجباية منك فكتب اليه عمر « اما بعد فقد طعن كتابك وقد ولت لك حمة مصر وانا طرف مسحك وقد امرت رسول مصر بك على رأسك عشرين سوطاً. فصع الجزية من اسد قمع افة رأيتك فان الله يست محمداً هادياً ولم يبعثه حاكماً - ولمصري لمر اشق من ان يدخل الناس كلهم

الاسلام على يده . ولكن مر هذا لم يظل خلافة فوات سنة ١٠١ هـ وعلت الاحوال الى ما كانت عليه

وفي زمن الامويين هذا الركن الاول من بناء الامة القبطية يجعل لثة الدواوين اللغة العربية . واول من فعل ذلك عبد الملك بن مروان (سنة ٦٥ - ٨٦ هـ) وكانت لغتها من قبل القبطية وكل محالها من القبط . فادخلوا رئيس الكتاب القبطي يرجل عربي من اهل حمص واعلموا الناس ان المحاربات الرسمية لا تقل من الآن فصاعداً الا بالعربية . فاسطر الاقباط الى تعلم هذه اللغة فاقروا وادخلوا فيها مصطلحاتهم الخسائية والكتابية لئلا يكونوا من خدمة الدولة واحدت لغتهم بالصف من ذلك الحين . وبصفها ضحت حينئذ فصاروا يتوالى الارماي بدؤون من العرب ولم يبق من لغتهم الا ما يستعملونه في علومهم الكتابية

ولم ينقض زمن بني امية (سنة ١٣٢ هـ) حق تصعيبت احوال القبط وقيل عدمه اكثر من دخل منهم في الاسلام فصلا عن نواحي القبط والولاء (الطاعون) مزاراً وغير ما فقدوه من الامتيازات التي كانت لهم على زمن ابن العاص

ولما انتقلت الخلافة الاسلامية الى بني العباس ارفع الصف من اهل الذمة والموالي ونحست احوال الرعايا على الاحاد ولكن الاقباط قلما تحسنت حالهم لعدم من كرسي الخلافة (بشدا) واطاع الولاة واعراضهم . قد كان الامير باقلاً طلالا خصب مهم وسهل عليهم وان كان حاراً جار عليهم . وكثيراً ما كانوا يتورون ويحملون الطاعة واشهر ثوراتهم في زمن القيث بن الفضل امير مصر سنة ١٨٦ هـ ولم تنهها الاحوال حتى اتى المأمون الخليفة العباسي الى مصر وسكن الخواطر وطمان الاهلين واحرى العدل . وان اختلف الرواء في حقيقة ما اذاه ولكنه فتح للاقباط باب الشكوى اليه او الى من يخلفه عند الحاجة

ثم تولى خراج مصر رجل اسمه ابن اللدبر لم يكن من التدبير على شيء فعاد الى اقبحه . فلهه الاويون قراد الضرائب واحصى الرهبان والفسس ووضع عليهم الجزية والرم البطريرك مدع الحرية عنهم على ان يحصاها هونهم . فصاق الاقباط درعاً فأوقدوا ائيب من خاستهم الى بغداد يرمون علامتهم الى الخليفة المتوكل (سنة ٢٥٢ هـ - ٢٥٥ هـ) فاصفها وارصفها بالوامر اللازمة لرفع المظالم فاسطر ابن اللدبر الى العمل بها . لكن المتوكل حلع بعد قليل وتصعبت احوال الخلافة في بغداد فمادت الامور الى مجازيتها

٢ - الاماط في الدول الطولونية والفاطمية من سنة ٢٥٧ - ٦٤٨ هـ

ثم انضمت مصر الى احمد بن طولون سنة ٢٥٧ هـ فانتفى المصريين لانه اعل بد ابن اللدرو واصف الافطاح وحقق عنهم الضرائب وسامهم بالقبائل. لكن حرم الافطاح بين رؤسائهم الذين اذ كثيراً ما كان ذلك الافطاح سيلاً الى طلم الحكم. وسنة ان اولئك الرؤساء كانوا يتخاصمون على المناصب الدينية من احدى في تيلم ما لجأ الى اماتس فينتي الى الحاكم ان البطريك القلاي او الاسقف القلاي عمل العمل القلاي انظار مصلحة الدولة او عدهم ما يحزرون لاحاجة له به. لو انه يواسي اعداء المسلمين عابهم او غير ذلك. فيبعد الحاكم الى التحقيق او الامعاء وفي كلبها اسطهاد وتصيد على ان راحة الافطاح كانت تنوقف غالباً على علاقة البطريك او الاسقف بالامير فاذا حست القلائق بينهم اراحوا وبنوا ما يريدونه كما اتفق لهم في ايام حارويه بن احمد بن طولون فان اسقف طما الاب باخوم كان رجلاً غافلاً مديراً اكنسب نحة حارويه فاصبح لا يرفس له طمناً فقتل القبط في ايامه بالراحة والسكينة

والبن طولون ذكر خاص في تاريخ القبط لانه احدث تغييراً مهماً في احوالهم. فهو اول من عهد اليهم تحصيل الضرائب وكانت قسمة بنو لاهما صاحب الخراج ويولي في تحصيلها وحالهم حانت المسلمين. فلما اقتضت مصلحة ابن طولون اخراج من المديرة من مصر لم يول الخراج رجلاً سواء من المسلمين بل عين محالاً من اهل البلاد الافطاح تحت امانه ايتولوا بجانبه. وهذه خطوة جديدة ادخلت الافطاح في الاعمال الادارية بعد ان حرموا منها. وكان لظلاء البغال للاحطة الحسود والفساطير ونحو ذلك م وبعد موت حارويه اضطرت الدولة الطولونية ولم يستقر حال مصر الا بعد دخولها في سلطة الدولة الفاطمية سنة ٦٣٢ هـ

في الدولة الفاطمية في ابلغ الافطاح في الدولة الفاطمية اهل عصورهم بعد الاسلام لانهم الوا فيه حربتهم وحقوقهم واحكامات حوالهم فحرموا العمل وسع مهم الكتاب ورجال السياسة واهل الصناعة. وكالوا قد تناقصوا كثيراً فخرط ما قاسوه من الجور والفسط والولاء في العصر السابق. ومع ذلك لم يعدم في اور الدولة الفاطمية جو حه ملاين حس. وهم يومئذ اهل البلاد ودووها لاساطور فيها وفي ايديهم مقاليد الامور واعمال الدواوين والنجاة والزراعة والصناعة على اختلاف ضروبها

انضمت مصر الى الدولة الفاطمية وهم شبيمة واقضت سياستهم فتح ابواب المنافسة

والإطلاق حرية البحث فاطلقوا للاسماء حريتهم في دينهم وحقوسهم وولولهم الدواوين  
فلسع منهم جماعة اشتهروا بالسياسة والادارة والمود . منهم قزماي بن مينا وعيسى  
ابن بسطودوس وغيرهما

فلما عظمت مرة الاضطهاد عند الخلفاء ونولوا الاعمال الحامة اعتناهم الدين كانوا  
يرجون ان نولوها فاحدوا يشون بهم . ومن حلة الوائين بقوف بن كلث ووزير  
الوزير بالله العامري كان يهوديا واسم قوتي بالطريرك صه فلتضره الخليفة لياقش  
الوزير قمر البطريرك لم يرد العاطيون بالاقباط الاثقة

ومن اشتهر من رحل السياسة الاضطهاد في هذه الدولة فهد بن ابراهيم كان في زمن  
الحاكم باهر الله وقد وقاه حق ساء الرئيس ابا الملا . وارحق الى رتبة الوزارة وله  
اول وريقة علي في الدولة الاسلامية . على ان السليبة الحاكم ما لبث ان اصيب بالسلطان  
في عقبه فسبح لاقباس لاعماله . وقاسى القسط وسار القساري وعبرهم في ايامه عدا  
شديدا يصيق القمام عن ذكره . حتى قتل فهد بن ابراهيم وعيسى بن بسطودوس  
وغيرهما وهدم الكنائس واسر بالقتل والفتك والتي من القساري واليهود . ونولي  
سده النهاية الصاهر سنة ٤١١ هـ فاعاد السكينة الى البلاد فافر الاضطهاد في وظائفهم  
واعاد اليهم حرية الدين والاحتفال بعيادهم . واسمهم امنية والدينية وكان قد منعهم  
سها الحاكم فيه

وتوات كى . مصري من اعداء المنصور انه طعن من كثرة لاه عام مرق احد  
وعبره . وارب الاقباد سم . احب سوام . ثناء ذات الاحوان على طي . والجلي  
ونشرت الحكومة عهد مدر المذكور ان الاقباد اعاد نظم الجوارين وشكيتهم وان  
عسلوا الخراب والجلولوا الاموال لمب الايرادات حتى فاضحت الحامة واصبح لابطاط  
من د . الخبير مدردين تقرى بالاعمال الحامة وكانوا قد كغوا بر القمة العربية واقفوا  
ان . الك . ونولوا لهم بعض اموتات القبطية واليونانية سبى موا . ح محلة . واحرروا  
خفة الخلفاء . الله سيق حتى نفهم ثافة الوزراء . كاسج والريس والامجد والاسعد  
وحجب الدولة وثاج الدولة وحر الدولة

وسار اليهم ايضا اكثر الصانع . اسم . فكان منهم الصانع والمجوهرون والمعدون  
وايه دن والمهندسون كغالته شوب وس . الورش والصلاح . ولا نرب آثار فرائضهم موحودة  
في ك سبه القنده الى الآن . ولا سبه في ك نس باب زويك وحارة الروم ومصر  
القديمة وغيرها

وفي الأفلاط بقية العصر الفاطمي إلى سنة ٥٠٧ هـ في سكون وراحة لولا لحروب الصليبية وندوم الأفرنج محيلهم وحلهم لخاربة المسلمين وفتح بيت المقدس . فوجد أهل القنطرة باباً لتوجيه التهمة على لأب ط منهم وأماوا الصليبيين على المسلمين . فإلهم بدت تلك الوثبات اصطفاً ودين . أما في الحلالا ذلك كانت لأب ط أحررو في زمن هذه الحقبة ما لم يحرروه في سواها فتح سبها طائفة اشتهروا بالسياسة أو الإدارة أو العلم أو الدين وقد تقدم ذكر بعضهم . ومن رجال السياسة والثروة في ذلك العصر العلم سرور الحلالا كانت من أهل الثروة والرفعة والتدبير . والشبح السعيد أبو العجر المعروف بأبي صادق كان كاتب الزوايا في حلاوة الحظ وترقى إلى رئاسة المجلس . والشبح الزوجه أبو الحسن الأحم كاتب سر الخليفة الحظ . والأحمد أبو العجر حرمه أبي أبي وهب الشهير بأبي الميث كان من أهل الثروة والرفعة . وأبو ابن برص من مكروه الشهير بأبي الاماء كان اساً على حرائر الحظ . وأبو سعيد بن أبي لبيس المذكور . والشبح صبي المولى بن أبي بلسر بن عيسى الكاتب . والشبح أبو الفضل المعروف بأبي الاسف . وأحمد روي . وأبو الطيب كاتب سر ناصر المولى رعي الأتراك في أبي المستصر . والشبح الأحم . وأبو المراكات أبي أبي الميث . رئيس الديور . وأبو الشيخ الشهير بأبي الميث . وأبو الميث .

وفي الدولة الأيوبية كما ولما انقضت الحقبة الفاطمية وحدثت الأمور إلى الأيوبيين سنة ٦٤٨ — ٦٤٨ هـ بسبب حال القبط في أيامهم ولا إمامهم صرر إلا أن يكون من الصليبيين أو سبيهم . وما على الاحمال فقد تقدم الأفلاط في الدولة الأيوبية وأروا ومعهم العلماء . وكنت صلا عن رجل الرئاسة المهرم . الشيخ أريئس صبي المولى ابن أبي الميث المعروف بأبي شراي كاتب سر السلطان صلاح الدين . وأحمد أو اسفوح ابن الميث انقلب بشو الخليفة كان رئيس ديوان الملك الدول . والاسفوح حرمه . كان دار التفاح . والشبح أبو سعيد حرمه . والشبح ألقه حرمه . والشبح شرف الرنسة بن هلال كاتب الجيش . والشبح السعيد أبو الفضل المعروف بأبي حنيفة . والشبح أمين الملك بن المذهب كاتب كلاً وفيه وشراً حرمه . والشبح أمكن أبو المراكات المعروف بأبي كانية . وأبي الدولة ابن المصوف وغيرهم كثير

ومن أشهر مواج عهد القبط في ذلك العصر أولاد الصالح اشتهروا بالعلم والبرعة منهم الأحم بن المثل كان كاتباً لديوان الأش . والشبح الصفي بن الصالح . والشبح أو شكر وغيرهم . ولهم عدة موعات نقل على مردهم الحمة اليونانية صلاً عن التريفة والتبليغ وبعضها مطبوع

ومهم حرص بن الحميد ويعرف بين المكمن كاتب الجيش وكانت عاكاً بالتاريخ  
والجغرافية والفلك والمناخ وجميع الفنون العربية والقبطية واليونانية . وله كتاب في تاريخ  
الاسلام مختصر لياثف طبع في اوديسة ١٦٢٥ مع ترجمة لاطينية . ومنهم بطرس ابو  
شاكر بن الراهب صاحب كتابه النفاذ ويعوم من الادباء . ناعيك رجل الاكلوس  
وم كنودون

٤ - الاماط في دولة المايك والدولة النابية من سنة ٦٤٨ - ١٢٢٠ هـ

لما ذهبت دولة الايوبيين وصار الامر الى محايكم النشراكة ثم الهزيمة لخذ نجم  
الاقباط في الاقل وصارت قناتهم المصائب قبيحة لان حاكم كانت تتوغل على احوال  
حكومتهم . ذاك كانوا عتلاء طولين اصفونم واذا سارت الحكومة كما كان في زمن السلاطين  
الماليك اسمائهم . وكانت قائمة شدة بهم على يد واحد منهم اسم وسمي شرف الدين هبة  
الله بن ساعد وارثي الى الوزارة في دولة المايك . بعد مضطهد الاقباط ويؤوه .  
الغذاب . ثم رزقوا رجل آخر مثل ذاك اسمه الاسعد شرف الدين اسم وصار دوراً  
والجولة فان الاقباط قاموا في ايام المايك حيفاً شديداً بما وقع من سوء التظلم بينهم  
وبين المسلمين سواهم فكانوا كثيرين ما يلحون تحت غضب السلاطين بما رزقوا  
بأحراق مزارعهم وهذه كذا . وجب يوتهم . وكثيراً ما كانوا يكرهونهم على الاسلام  
لاعتقادهم انهم يهود عليه . لاعدائهم ما كسوم من كل وجه . ونرى في خطط القري  
تفصيلات حمة من هذا القيل يصبق المقام عن ذكرها . ومن حملها منهم ممارسة حص  
الطقة من الدبهة كالاقتال بيد السيد ونحوه . وراذ المصائب ثقل ما كان من  
اضطراب حكومة المايك وانقسامه فبايهم كما هو مشهور

وس اشر فظائع ذلك العصر حادثة احراق الكنائس والجوامع والمدينة بها . وامت  
في زمن الملك الناصر من فلاوون الخوي سنة ٧٤١ هـ وسم ان هذا السلطان حرم على بناء  
ميدان في بقعة ايها كنيسة فلم يسمح الاقباط ببناء قسطن ذلك عليه وعلى احواله فالتقى  
جماعة منهم مع بعض الامراء على هدم كنائس الصلوى واحذر القاصها للعارات التي كان  
السائد أحد اياها . ففي احد ايام الجمعة تودي في الجوامع بعد الصلاة بحد الكنائس وكان  
يوماً مشهوداً فلم يجد الاقباط مبيلاً للاعتناء صبراً من ان يجرعوا المديّة كلها فسمى بعضهم في  
ذلك وكانت الحشرات عظيمة . وتمكن الياغمس بين الاقباط والمسلمين الى درجة عظيمة والحكومة  
تعرض المسلمين عليهم حتى امر السلطان المنار اليه من عبطه ان من يجد صرنا وبقتله طه  
عالة - كل ذلك من سوء الاحكام والحق فيها على الحكام مع رعية احوالهم في التهم



وفي سنة ١٩٢٣ هـ جاء السلطان سليم الثاني بفتح مصر وجعل حكمها الى بقايا المماليك وبرزوا بالامراء المماليك ولم تكن احوال الاقباط في ايامهم خيراً من ايام سلاطينهم حتى اضطر الاقباط الى الاعتناء بحرب الحوارة وم قاتل اغتصموا غداة الاسكندرية في ذلك العصر واستولوا على الوجه القبلي فاضطروا الاقباط في دمته وحمام - فصار القبطي يخاف من العربي المنتهي اليه - يبدوي - والعربي يسمى القبطي الذي تحت حمايته - قصراً في - فكانت عيشتهم في هذه المدة راحية يوماً لولا الروايات التي كانت تظفر احياناً بسبب احتلال الاحوال ختم النصراني والمسلمين على الدولة.

فظهرت مصر في ايام تلك الدولة سياسياً واحتياجاً واقتصادياً فاضطرت على سكانها الى ما بين وصف ليس بينهم من الاقباط الا ثلثه الف - ولم يبق من الارض المروعة الا مليون ونصف مليون من القناديس - وما رل ذلك شأنهم الى ظهور العائقة المدمرة الطرية الحاضرة

على ان الاقباط لم يجرؤوا من التمرد او الطيور في زمن الامراء المماليك سبب تقدم بعض رجلكم عند اولئك الامراء اصحاب السيادة - واشهر المتشددين منهم في تلك الدولة العلم روق كان كاتباً لولي طك الكبير في اواخر القرن الثامن عشر ميلاد - والمعلم ابراهيم الجوهري والمعلم - جرجس الجوهري اخوه والمعلم علي وعبد الله في ايام محمد علي

٥ - الامم في الدولة المهدية المبررة من ١٨٦٠ هـ او ١٨٥٠ م ولا تزال

لم يترع محمد علي في دست الحكومة المصرية الا عدداً من حروف حسب احتلالها وعداد حكومتها فوضع حسب عهده ان تلاميذ الخطأ القوي ولحق فيه اسلافه فكان من اهم مقاصده التوفيق بين العداصر - ثم هو ما اراد اصلاح الحكومة لم يجد غير الاقباط فاعاد من على الحسابات ومحوها من الامم صط الايرادات والنفقات وعرض المسلمين بالمجلس والامعان الادارة والتحريرية واليهود المصريين بالوظائف العالية في القاهرة وغيرها - اما اليهود هم على مقاصد في دمجهم الجديدة لانهم لم يجرؤوا الاشتغال يوم السبت

ولما بدأت النهضة العلمية في هذه الديار وانشئت المدارس لتعظيم اصبح التقدم متوطناً - لم غا ثمت الحكومة المدارس الاممية فتمصر بين على الاجل - وانت الازمة الثالث الدينية المسيحية في اواسط القرن الماضي واثت المدارس انت مباديها وتلقاها في سورها فكان الاقباط اقدم على هذه المدارس من المسلمين لانهم مسيحية فقدموا وصحوا سد الاحلال الاسكندرية وقدموا مدارس للبنات واقوا الجمليات لتزهر العلم والتربية فاصبح عدد المسلمين من الاقباط اكثر منهم عدد المسلمين بالنظر الى تعداد كل منهما

وإذا ما أدت الوظائف هذه الاحتلال فكلما تضمنت كثير أصحاب الوظائف من الأبرار حتى اقتضت سياسة العدل الشامي أن يحصل لتقدم الأبرار حذراً بقانون عنده مجمع تفرعهم في المناصب الإدارية.

وكانت هذه السياسة من اسباب انتشار بقيتهم وبين المسلمين حتى كاد يستفحل الخلاف  
بينها في الامم الاخيرين لو لم يشاركه اعتلاء من الطائفتين . على ان ذلك لم يمنع استاد  
الوزارة من واحد منهم حتى ارحموا بطر من يشاء في دوله وورق فيلبي بعد حصوله الامم  
في الدور اثنتي عشرة ذكره . اصلاً عن تقديم في سائر وسائل المادية وهم يحررون  
لنوره طائفة تقدر بأربعة امداف نزوة المسنين بالنظر الى تعداد الطائفتين كما يبين من  
الاحصاء الاتي

## ثروة الأسماء في القصر المصري

وقد اُعلى احصاء نشرته جريدة الروغره عن حله انقصر المصري بالمر الى  
الثروة واسطى المقام بين المسلمين والاقاط وحدث ما رأياه فيه من الفرق العظيم  
بين هذين الامتين في الثروة فربما ان نقله كما حال هناك ولا يبحر ثمره من قائدة  
بعض مدد سكان قصر مصري في الاحصاء الاخير ٣٥٩ ٢٨٧ ١١ مائة  
٤٤٥ ٦٩ ١٠٠ مائة من المسلمين و٧٠٦ ٣٢٢ من الاقاط وانفون من الاحباب  
شكوا من الاقاط ان خمس كفة ٧ الى مرة

وطلب ثروة نظير المديونية في الحال اذ فيه وابنه نحو ٣٣٩٠٠٠٠٠  
حيث ان مدير مديونية مصر حكمة من الضرائب على الاطيان والادبه  
ومحجود عدد ضرائب الآ ٥٥٦٥٩٠٠ جنيه وهي تؤخذ بسة حراً من ضريبة من  
ثم الاصل و... وضرائب مجموع ضرائب السنوية في ٦٠ يكون الاصل  
٣٣٩٠٠٠٠٠ جنيه وهي ثروة نظير المديونية

وحرقة سجلات هذه الحكومة من مرائب العراق الاحياء والمداخيل  
في شهر ١٠ من سنة ١٩٢٤

جنيه مصري	جنيه مصري
٢٠٧٩٨٠	٨٠١٥٢
٥٥٦٥٠٠	٠٠٦٥٩٠٠
٠٠٦٥٩٠٠	٠٠٦٥٩٠٠

قادر، صراحتاً میباید ۶۰ کتب حصه کل حق من است، هر دو کاتبی  
جه مصری

٢٥٢ ٤٦٨ ٤٠٠ حصة المسلمين

٤٧١ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠ ،

الاجنبى ..... ٢٢٢٩٠٠٠

[illegible]

فأما عدد الثروة وأخر في ذلك كانت خمسة عشر مائة والألف  
١٦ ولا حسب ١٠ فكان ثروة الألف والست مائة ثروة ١٦ في الله مع  
عدد ٧ في الله فقط. وأما ثروة كان في عدد أفراد كل فرد من  
الذين نحو ٢٤ مائة وكل قطي نحو ٦٧ مائة

هذا بالنظر الى الشهادة الثانية من الامايل والادب هذا ما لبها مايجي كل فئة من الاموال غير ائانية وريجات لمعت ثروة الاطراف بحور ربح ثروة لامة ود درفت ثروة انظر على الامر دكل حذكل مسبحو حيا دكل قضى ١٨٠ حيا

في التعليم : ونكم المروعة عن انهم من ال دة . دة في المدرس

اللة الى عدد السكان بحصر هكذا

العدد	الاسم	المهنة	الدرجة
٢١١٥١٢	٧٠٦٢٢٢	١٠٢٦٩٤.٥	مهندس
٣ ٢٨٣	٢٨٩٦١	٥: ١٧٦	معلمة

يعتبر من هذا القبول - المادة الاقدم ٢٥ في - من المادة على لاجل  
مع ان عدد من الطرفين السكك ٧ في - وان السكك من جهة الاحضان يدعى  
المادة السكك في احدها ويدعى ذلك في عدد - المادة سكت كثير  
سكك - السكك - المادة - المادة - السكك في حريث لاه  
ثرتيه من حيث السكك - في عدد - في عدد - في عدد - في عدد  
مجموع المادة وعدد المادة - في عدد - في عدد - في عدد - في عدد  
لله الاقل - في عدد - في عدد - في عدد - في عدد - في عدد - في عدد

المر الثاني من خلال (١٤) السنة الثامنة عشرة

# المرأة

## بين التبذل والحجاب

اختلفت الآراء وتصارعت الأقوال في المرأة بالنظر الى معاملتها . من القائل بحجبها في طلعات السيوت لا تخرج منها الا الى الغير . الى القائل باطلاق سراحها لتعامل على أعمال الرجال ونساقطهم في الادارة والسياسة والحرب . واختلفوا ايضاً في عمرها هل هو طيب او قاسد فقالت حاتمة انها اصل للناسد وقال آخرون انها صفة من الخلق ليست . وتوسط آخرون في احكامهم عليها فقالوا قول الشاعر :

فهي شيطان اذا اقتدتها      واذا اسلمتها فهي ملك

وهو الاقرب الى الصواب . على انهم لا يزالون مختلفين في حجبها ولم يهجموا في المسائل وماقات أكثرها حتى هل اعتقادات راسخة في الدماء او على قياسات مهمة . فالتقانون بالحجاب يحتجون على طاعته وقصد بالاسرار التي تنجم من تهتك النساء السافرات في بعض المدن الأوروبية . والقائلون برفعها يستدلون على صحتها دعوام بتأول اليه الأزواء في الثوب من صنف المرأة عقلاً وهدماً . ويتأفك من الاحياء بحقوقها وهي صنف المجتمع الانساني . وفي كل حال فان لكل من الحائزين حسنات وسيئات والحقيقة بينهما ان حجب المرأة في منزلها يحول دون تعليمها ويوقف في سبيل ترقية نفسها وعقلها وبمحاسنها قلبية التبع مع انها ام العائلة وعليها المعمول في رفع شأن الامة . فهي المربية لاولادها رجال المستقبل فذا ارتقت نفسها رقت نفوس ابنتها وهم سفار وعلمهم معنى الحرية والحقوق والواجبات والاعتماد على النفس . فيشعرون على حب الوطن والاستعداد في مصلحته ويهون عليهم الاجتماع والتكاثف وان لم يكونوا متعلمين في المدارس العالية وهذا هو السبب في استقلال بعض الامم اونيابها المستور ومعدل الفراء فيها قليل لا يزيد على عشرة في المئة . فقد ثبت عن تأثير العلم في ترقية نفوس اسائها ارتقاء الامم انفس تلك الروح فيهم من الصغر - بالحجاب من هذه الحثية صار

على انفس مبالغة بعض الامم المتقدمة في اخلاق حرية المرأة حتى تسمى واجبات الامومة وينفذ عنها ما خلقت له من تربية البنين والعناية بشأن المنزل وعصر في

الى طلب حقوق الرجل في السياسة والادارة كالتصويت في انتخاب النواب او انتخابين  
ليس عن الامة وخروجهم متبدلات كالرجال بانفسهم في الاسواق ويحترق ارواحاً  
منهم ويطلقونهم متى شئ وعفو ذلك - ان نظرت المرأة في هذه السبل كثير الضرر  
على اهلها واولادها . ولعل اكثر ما العالم نظراً في هذا الشأن بنات الولايات المتحدة  
وقد عرسن انفسهن لانتقاد التمددين . وآخر من انتقد ذلك فليس سيئة من اشراف  
اليابانيين تعرف بالبارونة منزو زوجها من اصحاب الملايين يقبض بعضهم بروكسل اليابان  
انت البارونة المتألبها سيوريك في هذا العام قد اتي كتاب الصحف الى محادثتها  
واستطلاع اراءها في ما اثر على دهبها من احوال تلك المدينة الكبيرة . فسموا انها استفاداً  
لم يكونوا يتوقعونه لكنهم تافقوا اراما في حراهم وقلما استطاعوا التسلق عليها او  
هبها . لانها اصابت كسد الحقيقة اد انتقدت نظرات المرأة الاميركية في حريتها ولا  
سباً مسألة التصويت فان الاميركيات حملن انفسهن قدوة سائر العالم فالتددين هن .  
وعلا الصباح في محلك اوربا هما السب الا اليابانيات فانهن لم يلتصقن اليه - وهذا من  
جلة الادلة على ارناء هذا الشعب المعجيب

وقد يست البارونة المذكورة ان النساء العائمتن بهذه المطالب اذا قدر لهن النجاح  
على ذلك بالسر على الحياة الاجتماعية لانهن سينصرفن به عن واجباتهن الطبيعية  
في تربية الاطفال وتدير المنزل فتختل العائلة وهي قوام الامة . وتكلمت عن طرق  
الرواج في امريكا فقلت انها لا تستحسن حرية الفناء الاميركية في احتياض من تربية  
زوجها لها . وقد وجهت التادوة انتقادها الى هذه النقطة لان العادة في اليابان ان الام  
هي التي تمتاز زوجاً لابنها كالكات للعاد . طرية في بلادنا الى عهد عبد سيد . وهي ترى  
ان كثرة الحلاق عند الابرة كانحة عن تلك المادة في الرواج . وانتقدت عليهم  
اختلاط النساء والرجال في المناسبات العمومية اكثر مما ينبغي

وما انتقدته هذه التادوة بنفسه كل ما قل ولا سباً اهل الشرق لانهن اقرب الى  
الحسنة والغيرة . فانتقد هذا كذلك في حرية المرأة لا يتبع انتقاد ابانة في الحجاب  
للاسباب التي قمنا بها

وقد اعجبنا في هذا الوسوع قصيدة قالتها «باحثة في البادية» تحاطب بها الرجال  
على ان وجدال دار في الصحف المصرية عن حجاب المرأة للعامة وحريتها وهي  
أعملت اقلامي وحبناً سطفي في النصح وانامول لم يتحقق  
وحبيت محدي في الصبحة غائماً برداً على اذا بصدي محرق

ولم تفت أحلامي بخيبي وعني  
 اكبت نفسي ان يقال ثققت  
 واداً فسلقي بالخدمة كاتباً  
 تحذوا صابيد الدهان دوائياً  
 بين صدر صا صبري من عدا  
 ان الحقيقة كيف يحى صواها  
 والرأي يخلوه الثابت مثلها  
 ابرذي عماراً رأيت معاند  
 لعدمت آدائي وحسن تحدي  
 أيسوكم ان تسموا لسانكم  
 أيسوكم منا قيام بدرة  
 ايسركم ان تسمو سنانكم  
 هل تعلمون من الغامضورها  
 نحنى الثناء حائلاً ممدونة  
 لا تنقي الثنيات كثف وحوها  
 لا سقروا بل اسلموا فبانكم  
 ارسنم عن كل شيء عدا  
 هل انتم شرو من دوابكم وهل  
 استعدوا لاصيعة والى  
 تملون منى من فبوة  
 ان الزواح على خطورة شاه  
 اليوم عرس داهي عدا  
 وتفتلون على الحياة شريكاً  
 من سار اعزل قتال فاه  
 من نطلب الطبلاء دون نذر  
 هلا صبرتم من وقتكم على  
 لا تفتلون الدور الا برهة  
 لا تصدروا الآراء من بعضها

نعصي من اتقى طر الى الرقي  
 لا كان عيش برغى بزمان  
 بخي سوا العايبا لم اتق  
 فمجد لكني يجدي ارتقي  
 لي مادحاً او قاذحاً لم افرق  
 مدح الحب وزحمت الخلق  
 يجلو الخلق الصمد الحر الذي  
 ومقال حنونة وكعب ملق  
 ان مدني قول العيص الاحق  
 سو أوبر صلاء عذبة المشرق  
 نحمي حاكم من بلاه مدق  
 من الأسار ورحم جهل مطلق  
 حسن .. ولكن اين بكم التي  
 عتسوها في الكلام بروق  
 لكن فساد الطبع صكم تنق  
 وبناكم وبناؤوا لالبي  
 وحشيتهم من القناع اما نقي  
 هذبهم من طبعهم الاخرى  
 وخشيتهم المالكات ان لم ملحق  
 ونساؤكم في القف باب ملحق  
 آت روابطه لشر عزق  
 وبدأ عدم قبة مطلق  
 عياً ابعثت غافل من ياتق  
 لا يشنكي طمس العدو الاروق  
 لا تسجن لسيه ان يهتق  
 رأب الصنوع ورأب ما لم يرق  
 تردونها لمرودة كالملق  
 بصاً قنسي في مجال حيق

يا ليت شعري وان اردت امرها متأكراً من اي ورد استقي  
 فدعوا النساء وشأنهن قائماً يدري الخلاء من الشفاو من شقي  
 وامامكم غير الغائب حارق اولى بها التمكن من ذا المارق  
 ليس السوء مع العفاف صائر وبدوه فرط الشجب لا يفي

## باب السؤال والاقتراح

روايات تاريخ الاسلام

(الفائدة) الشيخ محمد حسن المروعي في تحرير العلم  
 فقم في حلال اکتور ونامي مامعه دو من عدم الى الغراء ان يسمعوا عا من  
 لهم من الملاحضات و بناء على هذه القاعدة التي حرمتم عليها وهي دعوة القراء الى  
 استفاد ما يرونه او ابداء ملاحظات ليدل على ما يكم تداركها لعدم الاستغناء الالية فان  
 شتم الاحقة عليها تفعلوا وانكم التكر

لم فهم الله من وضع الروايات التاريخية بهذه الطريقة من اول نشاة الحلال  
 وقد قرأت فيه كم عرفت على وضع رواية في « لاجلالت الثاني » وهذه الطريقة وبنا  
 اثرت في عدم الغراء عدمهم يوماً ما على تكرار الحقائق التاريخية الثانية ولأن الكلام  
 في مصابين التاريخ بالطريقة الروائية وما كان سداً في عدم الثقة بصادره في المستقبل  
 وحل هذه الطريقة اوروبية وما حواله في تحريرها

(الحلال) شكركم على الملاحظة التي خصام بها اذ احنا واجيداً لو  
 اقتدى كم سائر الغراء من الاستناد مبيد في كل حال وحوالاً على سؤاكم نقول ان  
 الاورع سقوط الى وضع الروايات التاريخية واشهرهم اسكندر دوماس فانه ادخل  
 حوادث التاريخ في اكثر من روايته لئلا يسهل شكل الحقيقة لكنه لم يكر بهمة الحقيقة  
 على الحقائق التاريخية لأن عرصة تأليف الروايات لا تأليف التاريخ ، ولما نحن عند

جعلنا حوادث الرواية وسيرة لابس التاريخ لباس الغلاوة والعكاه . وجعلنا هذه الروايات في شكل سلسلة تشرح فيها تاريخ الاسلام بالتسريح ولا تعرف كتاباً من كتبة العالم اقدم على وضع تاريخ امة او دولة في سلسلة على هذا الشكل قلنا

ولم قصد بذلك ان تقوم الرواية ، مقام التاريخ واما اردنا تشويق القراء الى مطالعة التاريخ الاسلامي وهو تاريخ الشرق والغرب بل هو تاريخ العالم في القرون الوسطى . والناس قايما يميلون الى مطالعة التاريخ مجرداً عن الفكاكة . فوالصا تاريخاً لدول الاسلام لما رجونا ان يتشبع به الا القليلون لان العامة مع رغبتهم الشديدة في مطالعة التاريخ والقصص قل من يصبر منهم على قراءة تاريخ ضخم من اوله الى آخره ولا يعل . اما اذا سكنا ذلك التاريخ في قالب للرواية فانه يقرأ بشوق وانه فلا يابث وهو يطلع عليه بطامع قصة فكاهية ان يتناول شيئاً من حوادث الاسلام يزيد رغبة في مطالعة تاريخهم . فحق هذا الاعتراض ان ادهان الناس مطالعة التاريخ . ولا تريدكم علماء ان جمهور العامة حتى المسلمين منهم لا يعرفون شيئاً عن تاريخ الاسلام قاذواهموا شذراته في سياق الرواية مثلاً فيهم الميل الى مطالعته في تاريخ مجرد عن الفكاكة

ولا يعل احداً يكر عليه ذلك وشاهدنا ما راه من اقبال الناس على مطالعة ما نشره من هذا القبيل في الهلال . ولا ريب عندنا ان جمهوراً كبيراً منهم لم يكونوا يهتمون بالتاريخ قل مطالعتهم رواياتاً فاصحوا بعدها ميالين اليه واعين في عمومه

فبالروايات التاريخية نهي . اقراء مطالعة التواريخ وان يكن في تأليف الرواية من اشعة اسما ما في تأليف التاريخ مع ظهور فضل مؤلف التاريخ اكثر من ظهور فضل مؤلف الرواية . ولكن عرسا العامة العامة واقرب الطرق اليها من حيث التاريخ الطريقة القصصية التي نحن سائر في

ورد على ذلك ان هذه الطريقة في نشر التاريخ مربة لا تثاني لنا في التواريخ الحقة . وهي لها تميز الواقع التاريخية تمثيلاً بشخص تلك الوقائع فتشبعاً بقرب من الحقيقة تأثر منه القاص يبنى اثره في اذهن قاصداً عما يتخلل ذلك من بسط عادات الناس و خلائقهم وآدابهم مما لا يثنى في غير اسلوب الرواية الا تكاملاً

على ان لا ننكر انه قد يكتس على القارئ التخييل بين الحقيقة والخيال في ما يقرأ الرواية وخصوصاً اذا لم يكن ملماً بما يدعى التاريخ فتشابه بعض الحوادث عايشه . على ذلك اننا لا نريد بالرواية التاريخية ان تكون حجة تقه يرجع اليها في اثبات او نفي الحقائق وكما يريد انها تمثل التاريخ تمثيلاً آجالياً لا يتصله



من احوال الحياة الاجتماعية على السلوب لا يستطيعه التاريخ المجرى اذا سبر الناس على مطالعته . وهب مع ذلك أنهم صبروا حتى اتوا على آخره بلا ملل ولا نصب قبل يبقوا في انفعالهم منه أكثر مما يبقوا بعد مطالعته في رواية .  
وقد نطقنا فائدة هذه الطريقة لمزيد عند القراء وزيادة اربعة في مطالعة هذا التاريخ . فلما أساءهم تلك اربعة لما تاريخ التمدن الاسلامي ثم كثر في العرب قبل الاسلام وغيرهما

## قبل الروح وخفيها

(الاسكدرية) اسمع القدي سليم

أد لافيت اساماً وحادثته نتمر اما انك اسلطت او استغفرت وتعب من ذلك التأثير بان هذا الرجل قبل الروح او خفيها . وقد نتمر بذلك من اول نظرة تأملها عليه او اول كلمة نسمعا منه . فما هو سبب هذا التمور

(الحلال) اذا امننت النظر في ما يمر من لك من امثال هذه الحوادث تجر يد السبب في نقل الروح . نصف حالة التمور العام في التلا، او ادعواهم ما ليس لهم او دخولهم في ما لا يصحبهم . ومن ذلك ان في الانسان حالة يبرور عنها بالتمور المشترك او العام يشترك بها الانسان مع حليته او محادثته مما يحول في سطره من الاعتبار او للملاحظات فيترك موقع كلامه عنده فيتنجب الخوض في ما يدور اولاً بله . ولا يأتي عملاً لا موضع له في اعتبار ذلك الجالس . فادراك قبل الروح وكنت متحولاً لا يشعر انك تحب اسرافه واداء خاطبك محبت لا يدرك لا يشعر بخلدك من ذلك الحديث لان حالة التمور المشترك ضعيفة فيه . اما خفي الروح فادراك شعر من حركاتك او فطراتك اذا كنت مسروراً من تلك الرابة خفية او انك قبلها رغم ارادتك فلا يطيقها . واداء حلتك لا يختار من المواضيع الا ما يهيك ويراق ما يكون من تأثير كلامه على اعصابك ويمرر بحديثه على ما يدرك فيختصر عند الحاجة الى الاختصار وطيل اذا آس في الاطالة راحة لك ولا يد التل لصف تلك الحاجة فيه ولو اراد تكلمها وقع في ما هو نتمر من ذلك لان تكلف الامتف لا يتلو من التل

وقد يكون سبب نقل الروح (أو الدم) كبر الدعوى فيرى الإنسان نفسه اعظم مما هو ويظهر ذلك في كلامه أو حركاته مظهر التكبرياء أو الادعاء على أسلوب بارد. لكن هنا السبب قد يرد إلى السبب الأول وهو ضعف الشعور المشترك. لأن الدمجي بما ليس فيه إذا دله ذلك الشعور على سوء وضع تلك المظاهر الدائرة لدى جسامته كصفه عدا وكههاهني في بره. وما من إنسان لا يتوهم أنه اعظم مما هو ولكنهم يختلفون في ظهور ذلك منهم ومنه بارداً. فمع ضعف الشعور المشترك

وقس على ذلك دحول الأسان في ما لا يصيد أو لا تعرض للكلام في ما ليس من شأنه من جهة اسباب النقل قد يكون في حديث خدومي مع صديق لك فيدخل ثبات في الحديث ممكناً وحده دحوته بارداً وتنفسه إلى نقل الروح ولكن ذلك يرجع عند التحول إلى ضعف الشعور المشترك لأن هذه الطائفة تمنع صاحبها من التعرض إلا لاصيه. مما أسبغته بعض الناس جرد رؤيتهم فنفسه على العدل أهم يشبهون بمناظرهم تأساً عرفت فيهم نقل الروح من قلب

## الادباء والحكومة

### (القاهرة) أحد الادباء

إذا عبد الدهر شعراً أو دماً أنتم عداؤه وتعديه فأنسب مصيره ونولاء العجز فقدمه عن الأثراني حتى أصبح لا يتقوى على الهوش وإذا مر من فلا يرى طريقه ولا هو إذا شئ منفتح على عدايه وقد سدت دونه أبواب الأرض ومنه من ادب لا يملأونه عن الادباء فما هو الدليل إلى نصيبه

﴿الحلال لكم ان تلعنوا اولي الاب الذي امنونه لجدي من بكرم ويؤخذ يمينه ويعرف له عداؤه وولي الدس ماعنده مع حصد كراته الحكومة لاها تنفق الاموال الممنوعة في مثل كثيرة أقل عداؤه من امانة أهل الأدب في حال عجزهم عنه عدم. وعنده موقوفة على خدمة المبر واحد يدين منها على الكتائب والمدارس وعلى المساجد والمعاهد والتكايا ويحوي فيجود بها ان تحمل في حدة انما طافرة لاعتاة اهل العلم والادب اعجزوا ومفت دوسهم سبل الرزق — وللمسلمون أكثر الأمم حماية رجال العلم والدول لادلامية كانت تسي المنتميات لاعتاة الرسمى ودوي الاسقام ومنايا لاداء المعلماء والعلماء غير ما يلقى المعلماء والامراء تحويه من الرواتب على

الادباء والشعراء والفنهاء . وهم غير عاجزين فكيف اذا عجزوا ؟ والحكومة المصرية لا يسعها القيام بأعمال أهل العلم في مثل هذه الحال ولا هي تأخذ اذا طلب منها وانما يقتضي ان يحرص الامر عليها كثرة وييسر الفرص المطلوب ولا ينظفها الا بحجة

### الآبار الارنوارية والزراعة

﴿ دير مواس ﴾ موزون اخندي جيد  
هل نصر سبيله الآبار الارنوارية في الزراعة وخصوصاً لصب السكر اذا ارتوت  
منها الأرض دون ماء النيل  
﴿ الحلال ﴾ يتوقف تأثير الماء في الأرض التي تروى به على ما فيه من الاملاح  
الدائمة وقد يكون في مياه الآبار املاح ناعمة او خشنه باختلاف البعاج . اما مياه النيل  
فانها اكثر سدا ولا سيما في هذه البساتين ما تحمله من الآزرة ( الطمي ) في حرمها من  
أعلى السواقي

### الكتاب الأزرق او الاصفر

﴿ ابو تيج ﴾ الطول اخندي ممتاز ووادي  
نقرأ في الجرائد فوطم الكتاب الأزرق والكتاب الأصفر او الأبيض لو غيرها فانا  
في هذه الكتب  
﴿ الحلال ﴾ هي كتب رسمية لحكومات اورا لقبوها بطول اعطتها الفيزينها .  
فالكتاب الأزرق مجموع تقارير ومخابرات ينشرها برلمان انكلترا كل سنة في عهد يجعل  
غلافه ازرق وسه اسمه . وقد طبع الكتاب الأزرق الى اليوم خمسة وسبعين مجلداً لأعمال  
مجلس الايمان ومثلها لمجلس الصوم . ولكل دولة كتاب مثل هذا الفرص يتنازع ملوك  
من الألوان المبرقة . فانه رأيت ان الكتاب الأزرق لانكلترا والاصفر لفرنسا والاحمر  
لاسبانيا واوسمانيا والابيض لالمانيا والبيروندل والاخضر لاطاليا والولايات المتحدة  
اما سواكم من الحشيش واسله وتأثيره وتاريخه فقد اجبا على مثله في خمسة  
٤٩٨ من الحلال السنة ١١ وصحة ١٠٩ سنة ١٦

## خوفو وكاوس

﴿ بيروت ﴾ حطين اخدي ديوس

طالعت في الهلال الاول من هذه السنة حواءاً لواءً بطون اخدي شلفون ان  
« باتي اول اهرام الطبيعة ( خوفو ) اعظم ملوك العاشرة الرابعة واهـ كان ذاك ملهراً »  
وقد ورد في تلويح سوريا المرحوم الطران يوسف الدين ما صه  
« ولد وجدت الطبيعة الانكليزية في وادي المدارة تحتلاً لمرعونث الذي يسمى  
( سالفرو ) من الدولة الرابعة وقوشاً تحتل فرعون ( كاوس ) الذي من اول اهرام  
هذه الدولة » فايها الصواب

﴿ الهلال ﴾ كلامها صواب لانهما اسمان لسمي واحد فحسن سمينا هذا الملك  
باسمه المصري الذي وجدوه منشوراً في الآثار المصرية . وصاحب تاريخ سوريا اختار  
الاسم الذي ذكره جبرودوس عن اليونان يعني « Cleopha » وهو تحريف خوفو لغربه  
صاحب الكتاب « كاوس » مع انه اختار للملك الذي سبق خوفو واسمه المصري فقال  
« ستافرو » واليونان يسمونه « سوريوس »

## صوه المصاحح ابن يذهب

﴿ القاهرة ﴾ عبد المنعم اخدي محمد سيطرة للدارف المعمومية

ابن يذهب صوه المصاحح عند اطفاة

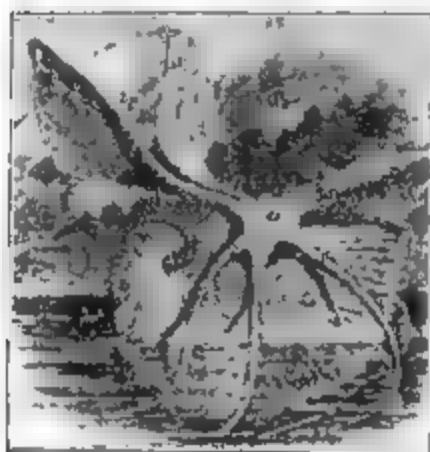
﴿ الهلال ﴾ الاصل في الطبيعة الظلمة . والنور طاري عليها وهو احتراز في  
مادة الاثير ينتقل من الجسم المعوي الى سائر الجهات فيقع على العصب البصري فتتأثر به  
حاسة البصر فتزى الانشاح فلما أحس ذلك الجسم بطلت الاهزازات وذهب ذلك التأثير

## اول خط حديدي

﴿ ومه ﴾ في اي مملكة اشبه اول خط حديدي

﴿ الهلال ﴾ في انكلترا

# عجائب المحالوفات



النوتيلوس أو صاحب السفينة

تضم الحيوانات على الاحمال الى قسمين عظيمين الاول دوات الفقرات وهي التي لها عمود عظمي في وسطها يعرف بالعمود الفقري كما في الانسان واكثر الحيوانات الالهية . ويدخل فيها الأسماك ودوات الاربع والرحلت ومخوها . والقسم الثاني عدسات الفقرات ويشغل على الحيوانات التي ليس لها ذلك العمود العظمي ولا لها عظام على الاطلاق كالحوام والديدان وغيرها . ومن حملها نوع من الحيوانات البحرية يعرف بالحيوانات الرخوة تتحرك بواسطة العضلات ويعوض عن هيكل العظمي الداخلي بكساء من الخارج يكون في بعضها حديد<sup>٢</sup> تدعم به العضلات للحركة الانتزالية وغيرها ويشعول في البعض الى شعرو وفي البعض الاخر الى عظم او كـ . كلبي كالعظم واسلب منه يعرف بالصف . وقد تسمى هذه الحيوانات دوات الاسفنداف . ومن

اذكالا المروقة الأخطوط والفتوح على انواعه من الحزرون الصغير الى الابواق  
الكيرة المانه . ويكون ذلك الكساء العظمي او الصدفة اما بشكل مستدير كاسنن  
الصغير ، صفة او طغيتي كاني انواع الملبوس والكسوف في وام الحلول ومحوها . او  
حري الشكل كالابوان او حاروي او متطيل كالابوب ومحو ذلك  
ومن جملة امثال تلك الاصناف شكل كالسبة يستقر فيها الحيوان و يسمى في  
الاصطلاح الطبي نوتيلوس *Nautilus* من *Naus* باليونانية اي سفينة فهو ذو السجة  
او صاحب السفة

ومن غرائب طماع هذا الحيوان انه يستعمل صدفته كما يستعمل النوتي السفة  
فيومها على سطح الماء ويستقل بها الى حيثما اراد بواسطة ست اسنن له يرسلها الى  
الجاين كالجاديف وعصوين عتاشير يساعدها فوق سفينة كالنراع كما ترى في الشكل  
فان شاء السير جذى باساعه وادار السفة بيا او تنالا شعوبل ديك الشرايين  
محو الرغ كما يصل ربان السفة . فاما طرأ عليه خطر من نوء او نحوه قض اسنانه  
وشراعيه ودخان الصدفة وعاس في فاع البحر فيجبر من الخطر . جسمه عبر متعلق  
بيته كما يشاهد في بعض الاصناف المألوفة . واكثر وجود دوات السفة في بحر الهند  
ومخصوصا بجوار جزيرة ملقا

## بالاخبار الطبية

(ثروة الاسكا) الاسكا بقعة من الارض واقعة في اقصى امبركا الشمالية بقرىها  
الشمالى وكانت الى اواسط القرن الماضي من املاك روسيا وهي عبارة عن اراضى جليدية  
لافتدة منها قابضتها حكومة الولايات المتحدة من روسيا سنة ١٨٧٦ بمبلغ ١٤٤٠ ٠٠٠  
جنيه وهي الان من اخص خاض الارض بالماء والناحم . يذكي لسان مفاد ربح هذه المنطقة  
ان الاسكا الاثني مئوي من معادن الذهب اكثر من كليفورنيا وكولورادو ومن النحاس  
اكثر من مونتانا واريونا ومن الفحم الحجري اكثر من مديانينا ووست فرجينيا  
واوهايو . وفيها من السمك اكثر من كل مصائد امبركا الشمالية معا . وقد بيع محصول

الذهب والسك فيها لعام للمسي نحو ٣٢٠٠٠٠٠٠ ريال وبلغ مجموع تجارها مع سائر الولايات المتحدة ٥٢ مليون ريال مع ان محلة الصين مع الولايات منه كورة لا تزيد على ٤٨ مليوناً . ورد على ذلك ان ساح الاسكا احسن من ساح اسوج وروج وارصها انصب من ارضها

( المؤتمر الباسي العام سنة ١٩١١ ) اقترح احد خطباء الاميركان سنة ١٩٠٦ عقد مؤتمر دولي فيه يولي من دول العالم كافة براد به روح ما بين الاجناس والامصار من الشاعه والنباحس كما بين المصريين اللاتين والجرماني اويجه وبين السلافي . والحمده سدوة الان لاخراج هذا الاقتراح الى حيز العمل . وسيخذه هذا المؤتمر بصف في يوليو من العام المقبل (سنة ١٩١١) يتكلم فيه الخطباء عن اسباب التفرق بين المدرس ووسائل الجمع بها . وقد تعين الخطباء من سائر الامم وسيكون لهذا المؤتمر شأن عظيم في تاريخ العالم

( ايمان المركبات الهوائية ) اشكل مركبة من ثلاث المركبات الهوائية لنس . مركبة سانسو ديون تسوي الف جبه وقد تشربها مستعملة بصف هذه القيمة . ومركبة رايت تسوي ١٥٠٠ جبه ومركبة كورديس نهائة جبه

في الزواج في اورنا كج القناعة في نظام الاجتماع ان معدل الزواج براد برادة اجود المعدل لكهم لاحظوا مع زيادة الاجود من سنة ١٨٧٣ ط معدل الزواج تنافس في انكلترا واورلما وروسيا والمهر والسرب وايطاليا والولايات المتحدة وشيلي واوروجواي وعربي اوستراليا . لكه براد في سواها وحسوما في الماي فان معدل الزواج اخذ بزيادة ليها من سنة ١٨٨١ وهذا موضح اعشار ونظر ( المعالجة لموسيقى ) درس الدكتور فيسبين تاير الاغان للموسيقية على اصاين بطولهم فوجد لها قائمة كبرى في تحميم الامراض وتكسب الهياج فلما توالى ذلك مراد آال الى الشفاء

( اعمار الحيوانات ) لكل من الحيوانات عمر مختلف طولا باختلاف الانواع وقد احصى بعضهم اعمار اشهرها . فوجد من الطوام ان عمر الدب القمري قل من سنة وعمر الخنثب ثمانية اشهر . والناموس يعيش شهرين الى ثلاثة . وملكة النحل تعيش من سنة الى سبعين وقد عالجها بعضهم بماتت من عشرة سنة . ومن الاسماك الخنثيس البحري يعيش ٦٠ سنة ويعيش نوع من السمك يسمى عند الانكليز (بايت ١٥٠-٢٦٧ سنة . ويعيش السمك الياباني ٥٢ سنة والتمساح يمر مئة سنة . ومن

الطيور المعمور الدوري بصر ٢٥ سنة والكنكو ٣٠ سنة . والحمامة ٤٠ سنة والبيضاء ٨٠ سنة والفسر ١٠٠ سنة . وطشت أوزة ٧٠ سنة . ومن ذوات الأربع يعيش الكلب ١٥-٢٠ سنة تركمك الهر . والارب ١٢ سنة والحرد ٦ سنوات والاسد ٣٥ سنة والذئب ٤٠ والسان ١٥ سنة والحمل ٨٠ سنة والحسان ٤٠-٦٠ والفيل ١٥٠-٢٠٠ سنة ﴿ قوة الهوام ﴾ الهوام كالفيل والحمل والناموس تظهر لأول وهلة انها من اصنف الحيوانات وتبين عند التحري انها اقوى من سائر انواع الحيوان . فالحصان مثلاً يقدر ان يجر ثقلًا يساوي اربعة اضعاف وزنه . وقد وجد بعض الباحثين في طنائع الهوام ان فرشة ورنها ١٩ قبة حرت جسمًا وزنه ٤٦٥ قبة ودماة وزنها قبة واحدة حرت جسمًا وزنه ١٧٠ قبة اي ١٧٠ ضعف ورنها . وحقه وزنها قبتان حرت امة وزنها ٩٠٠ قبة اي ثلاثه ضعفها

﴿ ارض الولايات المتحدة ﴾ في الولايات المتحدة قطاع كثيرة لمرافعة تحتاج الى من يستمرها والحكومة نهىها لطايلين بشرط ان يردوها . وقد فعلت ذلك منذ القديم فبلغت مساحة الارض التي وهبها للناس ١٨٠٩٥٣٩٤٨٠ فصة ولا يزال عددها ٧٣١٣٥٨٠٨١ فصة تعطيلها لم يشغلها

﴿ نجم حديد ﴾ ان سيد انكليزية اسمها مزر طيس تشتغل بالصد في مرصد هاربرد في كبروج اكتشفت بجسمًا حديدًا لم يكن معروفًا من قبل . وقد عرفت وجوده بالتصوير الفوتوغرافي

﴿ تلفراف بلا سلك للمطيد ﴾ اصطنعوا آلة لتلفراف اللاسلكي توصف في المطيد التي تدار وتسير مسافات بعيدة وقد حريه فوقى بالمرس المطلوب ﴿ قطع الانلاينكي بالقطار ﴾ قفا في عبر هذا المكان ان احد صحافي امريكا واسمه اناي اقترح على ارباب الاموال انشاء شركة «ملاحه» حوائية (مطيد) تأسس بين امريكا واوروبا لتحمل ارباب ينهما . وقد علمنا من تقرير وضعه في هذا الشأن ان السمس او المطايد المنار لها ستكون بشكل السكك الافرنجي طول القطار بها ٥١ مترًا وقطره ١٦ مترًا وفيه الاموات التي تديره الى الجهة المطلوبة وقد بين فائدة هذا المشروع وتأثيره في المواصلات . وكان هذا التقرير به مضمون عروة الاسعار الجوية واسمه وان الى هذا الطريق مطار محطاه في ١٥ اكتوبر الماضي من نيويورك فقطع في اليوم الاول ٤٨٠ كيلو مترًا والمحاربات سه ويب تلب متواصلة واسطة التلفراف بلا سلك تم اقطع حربه في اليوم التالي ولم يعلم ما سار اليه



﴿الطبخ بالكهربائية﴾ كان الناس يطبخون طعامهم بنار الخشب أو الفحم ثم استخدموا الغاز - ولما ولدوا غير الفحم الحجري استخدم اليوم الأتونة استخدموه في المطابخ ثم اخترعوا الثور الكهربائي وهو أحسن الأتونة . وأرادوا استعماله في الطبخ فوجدوا عيبه فحفظوا منه ما احتجوا به لكن كمالاً أسه وانكسر بشر مفك في إحدى جرائه ألمانيا أكد فيها أن مهندساً أسه ريتز توصل إلى طريقة في توليد الكهرباء تحصل استعمالها في المصانع أقل حصة من الفحم أو الغاز ووسع موارده بين قطعت أشهر مواد الانشغال الثامنة والكهربائية فكانت النتيجة أن يباعه الفحم بصفة ١٩٦ فرنكاً يكفي فيه ١٣٠ فرنكاً من الغاز و ١٢٠ فرنكاً من الكهرباء لهذا سمح بحسابه حول الناس على استخدام الكهرباء للطبخ بدلاً من الغاز أو غيره .

﴿التجارة البحرية﴾ ظهر في الكتب الأورو احصاء عن البحر التجارية في العالم تبيّن من سبب انكثا فيها وأن منها يريد عددها على مجموع سفن الدول البحرية ويريد مجموعها على صافي مجموعها كلها على هذه الصورة

اسم الدولة	عدد سفنها	مجموعها
انكلترا	٣٧٠٧٩	٤٠ مليون طن
ألمانيا	٥٣٣٩	٩ ملايين
روسيا	٧٧٢٣	٤ د د
دعقلوك	٤٧٩٧	٢ مليوناً
أسوج	٣٩٠٩	٢ د د
هولندا	٣٢٨٣	٢ د د
فرنسا	٣٢١٣	١ مليون
إسبانيا	١١٧٤	١ د د
غيرها	٤٢٩٤	٤ ملايين

﴿الطيور المصنفة﴾ ذكرنا في حلال آخر أن مصمم شاعداً طيوراً هي في الظلام وهي سائمة في الجو ولم يبرحوا سف ذلك الضوء وقد تبين اليوم أن الأصوات غير محصورة في نوع من الطير فربحوا أن سف الثور نوع من المكرومات المصنفة بلطف بها وبضئ وهي طائفة

مادة الأراضي المزروعة قطعاً في مصر ومقدار عنتها من سنة ١٨٩٥ - ١٩١٠

سنة	مادة الأرض المتداين	مقدار محصول القطن
١٨٩٥-٦	٩٧٧ ٧٣٥	٥ ٧٥٩ ٦٢٨
١٨٩٦-٧	١ ٠٥٠ ٧٤٧	٥ ٨٧٩ ٤٧٩
١٨٩٧-٨	١ ١٢٨ ٨٠٤	٦ ٥٤٣ ٦٢٨
١٨٩٨-٩	١ ١٢٤ ٧٦٤	٥ ٥٨٨ ١١٦
١٨٩٩-٠	١ ١٥٣ ٣٠٦	٦ ٥٠٩ ٦٤٥
١٩٠٠-١	١ ٢٧٠ ٣٢٠	٥ ٤٢٥ ٤٨٨
١٩٠١-٢	١ ٢٤٩ ٨٤٤	٦ ٣٦٩ ٩١١
١٩٠٢-٣	١ ٢٧٥ ٦٨٠	٥ ٨٣٨ ٧٩٠
١٩٠٣-٤	١ ٣٣٢ ٥١٠	٦ ٥٠٨ ٩٤٧
١٩٠٤-٥	١ ٤٣٦ ٧٠٨	٦ ٣١٣ ٧٧٠
١٩٠٥-٦	١ ٥٦١ ٦٠١	٥ ٩٥٩ ٨٨٣
١٩٠٦-٧	١ ٥٠٦ ٢٩٠	٦ ٩٤٩ ٣٨٣
١٩٠٧-٨	١ ٦٠٣ ٢٢٤	٧ ٢٣٤ ٦٦٩
١٩٠٨-٩	١ ٦٤٠ ٤١٥	٦ ٧٥١ ١٣٣
١٩٠٩-١٠	١ ٥٥٩ ٢٧١	٥ ٥٥٥ ٥٥٥

١٠ حياء ملين في شهر آخىر أحياء المسكين في أبا نكر أخرى من الحلال  
ووجد أحياء الأثر على أحياء وجمعة الأسماء حرقى للشعرى الآتية وهو من رواد  
البلاد الإسلامية في أواسط آسيا وصرحاً خلاصته .

في تركيا أوربا ٣٢٩٥ ٠٠٠

روبي والموتلى ١ ٤١٠ ٠٠٠

ماتر اوربا ١ ٠٨٥ ٠٠٠

آسيا ١ ٨٥ ١٤٢

أفريقيا ٥٢ ١٠٤ ٣٠٠

أمريكا ٥٦

أستراليا ١٢ ٠٠٠

(٢٠١) ٧٥٠ ٨١ ٩٠٠

﴿ خطوط السكك الحديدية في العالم ﴾ بلغ طول الخطوط الحديدية في العالم نحو مليون كيلومتر - ٣٢٧ ٧٤٠ كيلومتراً في أوروبا و ٤٩٨ ٥٥٠ في أمريكا و ١٠٧ ٥٥٠ في آسيا و ٣٧ ١٥٠ في أفريقيا و ٣٠ ٦٣٠ في أستراليا

﴿ احشاء المراكب الهوائية ﴾ وسع بعضهم في العبارة احماء عن المركبات الهوائية واصحابها وما اتفق فيها خلاسته ٨٦ فدعى على هذه المهنة الجديدة ١٣ شهراً منذ الاحتياج الاول الذي عقد في ريمس بشأنها في أغسطس سنة ١٩٠٩ فبلغ عدد المشتغلين في الطيران الى الآن ١٠٧ رجال منهم ٦٦ من الفرنسيين و ٤١ من مواسم. وقد ذهب بحية هذه المهنة حتى الآن ٢٤ شهيداً. وبلغت الاوال التي اعطيت جوائز لسايفين نحو ٣ ٥٦٣ ٢٤٧ فرنكا تنافوت مفاخر الحصى فيها واكثر حصة منها نالها لويس بولمان فقد بلغ مقدار ما ناله من الجوائز ٢١٢ ٤١٠ فرنكا منها ٢٥٠ ٠٠٠ فرنك جائزة طيرانه بين لوندرا وماينستر ببله ليون موران وغيره على هذه النسبة

اسم الرجل	مقدار ما اكتسبه	
لويس بولمان	٤١٠ ٢٦٢	فرنكا
ليون موران	٢٦٤ ٧٩٩	"
لاكسم	٢٦٢ ١٩٥	"
روجيه	٢٦١ ٥٠٠	"
شافز	٢٤٦ ٣٦٦	"
مرام هوايت	١٧٥ ٥٠٠	"
لا لان	١٦٤ ٠٠٠	"

واقلهم كساً لويس راجه لم تزد حصته على ١٤٣ فرنكا. على ان هذه الثمان هي ما اكتسبه العبارة من السائقت الرسمية. لكنهم اكتسبوا ايضا من طرق اخرى لا يمكن تعيينها لو حمت الى المبالغ المتفهم ذكرها زادت على حصة ملايين فرنك

﴿ القطب الجنوبي والامان ﴾ تألفت حدة بلانية قيادة الملازم هيروب تمهد لقطب الجنوبي للاكتشاف

﴿ انداع البوتاسيوم ﴾ وجد بعض الباحثين في خصائص المصدر ان املاح البوتاسيوم تمتع بها اشعة مثل اشعة الراديوم وطمنا لاول مرة ان الاشعاع ينبعث مما قد يحاطها من املاح الراديوم لكنهم تحققوا بالتجارب انه من املاح البوتاسيوم نفسها

الجزء الثاني من الهلال (١٦٦) السنة التاسعة عشرة

(قابل حادثة) اشعر سميل كروب المشهور قابل محشوة بمراد تسخر هذه الامصار فتضيق من نفسها

(الشعوب بلا حث) يستعمدون القصور اللاتسكي الان في الناحية العبيقة فيتخايرون به من داخل النجم الى حنجره وقد تكون اضافة عشرت من الابل  
في السكة الحديدية المفردة كما ذكرنا في غير هذا المكان احزاع السكة الحديدية المفردة وهي التي يمر القطار فيها على خط واحد فقط . وقد تم الاحزاع وسيدنا منه خط طوبل من الاسكا وتال الانبار بعد ذلك الخط هناك الميو لان وطير السمل  
(جراحة القلب) القرار في الجراحة ان القلب لا يمكن منه صلبة جراحة بها يمكن وبها خوفاً من ونحو حركته فتقف الدورة الدموية وتوت القليل حالاً ولكن جراحاً اميريكياً اسمه الدكتور الكبير نشر رسالة في مجلة الجراحة ين فيها امكان اجراء العملية في القلب بدون خطر فزعم انه يجري العملية في جانب من القلب والجانب الاخر يشل طيلة وقت جرب ذلك في الحيوان ولم يوفق الى خبرته في الانسان

### هيوب السائب

حلاً من الصالحات السود لوني لاس من بك

لقد آت اب يبر الخاضع	وبصحو من يومه الضائع
هوى راء من حولا	صحتك كل هوى رائ
خلل فؤادي حلالاً كدوماً	لقد عرك ارحوب الناحل
فاس من ادا من حلال	ومالك من صدوا الخاضع
عوب اب لاصيب للقلوب	ولمعل من دوما حائل
صعد لخط ورنه	لند احصا التل والنايل
اد ما وحت الى شعبي	فاهوب بن يمد العادل
موني حور على عديم	ولا يفس جازم طليل
فكم قابوه من قابوا	وكم كظوه بمن كظوا
وب اوا صه راحسا	سكوا اساً آه طليل
لي الله عالي حسد قوماً	احسوا الصبية نو حيلوا
ادا ادا وسليم قاطوا	واب لا قصنهم واسلوا

## المحمل المصري

سفره بالسكة الحديدية المحيطة



المحمل المصري

يسافر المحمل إلى الحرم من هذا الصمام بالسكة الحديدية المحيطة فيفضل من الاسكندرية إلى جينا ومنها بالسكة الحديدية إلى التمام فالخط إلى المدينة المنورة حيث ينتهي الخط الحديدي فيستقطه هناك من بيوت عن شرع مكة فمراقبوه على الحلال إلى مكة ، وهي أول مرة يسافر بها المحمل من هذا الطريق بعد أن قضى مثله من السبع وهو يحمل إلى الحرمين على الخيل في الصحراء أو بالبحر وبذلك تاريخ ذلك يراد للمحمل المودج أو الحقة عبر التي توضع بها الكدوة وتحمل على حمل خاص بها ، والمحمل مربع الشكل مرفوفه على أربعة أصلاخ عليه كساء من الأطلس مرر كثر بالنصب في غاية الاتقان وعليه كتابة ما يحسن هي آية من القرآن وعلى أركانه الأربعة كرات من الفضة كما ترى في الشكل

وقد قلنا قبل الآن أن أول من استخدم الحمل على المشهور شجرة الدرهم الملك العظيم أحد سلاطين مصر المماليك وذلك أنها أرادت الحج سنة ١٦٤٠ هـ فصعدوا لها هودجاً مرصاً على قمة خلفها قنطرة ودحها وقافلة الحج تسير معه فسي للحمل وكان الحمل من أول إنشائه ينقل على الحمل في الصحراء في طريقين الأول من السويس قرية بيا إلى العفة ومنها على سواحل البحر في عطيات معلومة إلى يسع وعبرها إلى مكة والطريق الآخر يمر بالمدينة قبل وصوله إلى مكة وهو يحصل عن الطريق الأول عند العفة ويسر جواراً شرقاً إلى المدينة ومنها إلى مكة وكان يسير مع الحجاج في ذلك الطريق دطوء القنطرة ولا حوى عليه فها صعدت الدولة المصرية طمع أهل المدينة فذهبوا يجرعون الحجاج فاستمرت الحكومة أن يترسم بالرواب يدعها إليهم في آسيا الحج وأبشأت القلاع في الطريق أقامت فيها الحامية والسجيرة واحترقوا بها الآبار والسواقي

وبعد من الملاحة في البحر الأحمر عد شيوخ البحر التجارية عدل الحجاج عن طريق الدروخلوا إلى طريق البحر الأحمر فاستحووا بحرون في الواح من السويس إلى حده ومنها إلى مكة أما الحمل فظل يرسل مع القصة بطريق الصحراء فإظها كوكبة من الحداينة والحدوية به سون المذاب والخطر خرج محمد صادق ناشأ من الحج حريقاً إلى الحكومة المصرية من فيه أصيلة البحر بحراً وعدد حسابه وما في طريقه من العثا فاستمرت الحكومة بمصر الحمل بطريق البحر بدلاً من الصحراء سنة ١٨٨٥ هـ ودال يرسل في ذلك الطريق حتى عرمت الحكومة على إرساله هذا العام بطريق الدكة الحديثة للحجارة كاستخدم

## تاريخ مصر الحديث

الطبعة الثانية

مصر كتاباً تاريخ مصر الحديث منذ ينف وعشرين سنة وقد تعدت نسخته وأخذوا في تنقيحه وإعداده طبعه وسدبف إليه ما حدث منذ الطبعة الأولى إلى الآن. وسرته رسوم كثيرة فضلاً عن الرسوم التي كانت في الطبعة الأولى ويصدر في خمسة أشهر واطل عنه عدد الأعراق من مائة

من كانت له ملاحظة على الطبعة الأولى فليها الإفادة الفصل

## مطبوعات جديدة

نظام القضاء والادارة . هو مجموعة تشتمل على النظمات القضائية والادارية والبلدية والبلدية في القطر المصري تأليف عمر غلو احمد فتحة بك وكيل مدرسة الحقوق الجديدة في ٣٥٠ صفحة كبيرة ويطلب من مكتبة الهلال وتم النسخة عشرون قرناً واجرة البريد غرشان

الرياحيات : مطر الجزء الثاني من هذا الكتاب وهو مجموع مقالات وحطب وشعر مشهور لامين اخدي ريحاني ويطلب من مكتبة الهلال وتم النسخة عشرة غروش والبريد غرشان

الصعاب السود : هي مجموع مقالات سياسية واجتماعية لولي الدين بك يكن الكاتب الشاعر المعروف منها استفاد بعض ما يقع في مفرد هذه الحياة . وصدر بمصر بمطابع من نظمه وهي تطلب من مكتبة الهلال والتأليف وتم النسخة خمسة غروش واجرة البريد نصف غرش

The Persian revolution : هو كتاب بالانكليزية في الاحزاب الفارسية مؤلفه المشهور الدكتور اموارد راوون استاد الفارسية في جامعة كمبريدج . وهو اثنان اشقات في احوال فارس . وله اهتمام خاص بالامنة الفارسية واحوالها وادائها حتى الف كـ بـ صمماً في تاريخها الادبي اوتاريخ آدابها وعلومها مطر من محمدر كيران . وبين ادينا الآن كتاب واف في تاريخ انقلابها الاخير من سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٩ يدخل في ٥٠٠ صفحة كبيرة جاء فيه على تحصيل عطية الاحمية تهم الفراء على المصوم والفرس على الخصوص وزينه برسوم للفتنة

مطلوع عربية في متحف ريلاندس : في متحف متحف على اسم صاحبه ريلاندس فيه قطع بايرون عليها كتابة عربية من القرن الثاني للهجرة فاجده قد عهد الى الاستاذ مرجليوث المشهور الانجليزي الشهير في حل رموزها وهي متونة اقصية . فقرأ عدداً منها وجب اليها بشيء مما قرأ فابعتها اقتاداره على حل تلك الرموز . واقدها ككتاب من موسى بن ابي عماد صاحب بيت مال مصر سنة ١٢٥ هـ والكتابة مؤرخ سنة ١٢٧ هـ

التوضيح والبيان عن شعر الناصب : هو شرح وايضاح لاشعار ناصب ديوان او هو شرح ديوان الناصب لاحد افضل المصنفين يذكر اسمه وقد طبع نسخة مكتبة الرشاد بمصر ويطلب منها

خليفة ام المؤمنين : هو كتاب تاريخي اجتماعي يتضمن سيرة خديجة زوج النبي صاحب الشريعة الاسلامية تأليف السيد عبد الحميد الهادي الرهاوي نائب حاه في عاين السموتان ويطلب من ادارة النادر بحصر ونسب النسخة اربعة عروش والبريد غرض التنايات : هي مجموع مقالات نشرت في الجريدة في موضوع المرأة المصرية فلم « بحث في البادية » وهو توقيع مستعار صاحبة القيد ملكة ابنة حفي بك ناصف وهي من نواب النساء في الكتابة والانشاء . والكتاب يطلب من ادارة الجريدة

دروس التاريخ الاسلامي : صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب مؤلفه الشيخ محي الدين الهادي الخطاط في بيروت ويشتمل على محمل تاريخ دولة الخلفاء الراشدين . وهو كتاب مدرسي حريص القاعدة ولذلك فقد ترجمته الى اللغة التركية ليدرس في المدارس المتأهية ويطلب من المكتبة الاهلية في بيروت ونسب الجزء عرش ودمج نسخة الاسد او الثورة اسردياوية صدر الجزء الثالث والاربع من الطبعة الثالثة لهذا الكتاب على عدة مطبعة المشرق وهو يطلب منه ومن مكتبة الهلال ونسب الجزء خمسة عروش والبريد غرض

الرحان المربع في بشائر النبي والمسيح : هو بحث ديني تاريخي لمؤلفه حمزة احمد الهادي الزحاح وقد تولى تحريره وترجمة آياته من الاصل المبراني محمد الهادي حبيب بمساعدة اثنين اسردياويين ويطلب من مكتبة الهلال ونسب النسخة عرش ونصف الرهري : كتاب علمي صحي بحث في امراض الشان المصرية واسبابها وسانها واعراضها وعلاجها وشرح الوقاية منها . وفيه ملحق جمع كثير من التناكر الطبية . والكتاب مدرج من المراساوية ولكن المرحوم لم يذكر اسمه ولا اسم المؤلف وهو يسأل من مكتبة الهلال ونسب النسخة ثمانية عروش

Academy of Education : هو اخصا رسمي من قسم المساحة التابع لشرطة االية المصرية يشتمل على احداث من القناع المروعة قطعاً في المطر المصري لسنة ١٩٠٩ بالهئة الامكبرية ويطلب من قسم المساحة منه ١٥ عرشاً والبريد غرضان ديوان الياس صالح اللادقي : كتاب حوى اشعار ابراهيم الياس صالح اللادقي ' توفي سنة ١٨٨٥ وما قبل فيه من الرثاء والتأبين وهو غير المأسوف عليه الياس صالح البيروني الهادي بيه في السنة الثالثة من الهلال . والادبي المذكور متأثر شعرية حصة منها اسم ابراهيم وهذا الديوان وهو يطلب من يوسف الهادي صالح اللادقية فابيه مكتبة الهلال صدرت قائمة مكتبة الهلال لسنة ١٩١١ وترسل عفاً لمن يطلبها



المورد المصالح صدر الجزء الثالث من هذا الكتاب ويشتمل على مختارات من الخطب والامالات والاشعار والافكار في الفيزياء المصرية والهديب مؤلفه حرر من اقليدس الخوري القيسي ونفى الجزء فرمك وصف والبريد ربيع فرحت ويطلب من المؤلف في المكتبة ببيروت

الامالي جريدة سياسية يومية تصدر في الاسكندرية بتدبير سياستها عبد الله در اهدى حرره ومدير ادارتها سي اقليدس القيسي ونشرها شركة الطبع والنشر الاحدية . بدأ اشراكها ١٥٠ عرشاً بالمطر المصري و ١٨٠ في الخارج

صحيفة دارالعلوم هي مجموعة دورية تنشر خطب كادي دارالعلوم ومحاضراته وما تحرر الحجة العلمية نشره وهي الان في سبقتها الثانية

لغة تاريخية في استقلال لبنان هو بحث تاريخي في اسرار استقلال لبنان التبريري والقضائي منذ الفتح العربي الى الان مؤلفه الشيخ فليب فهدان الخرون وقد بناء على الكتب الرسمية وعلى نكات المؤرخين

العدة النيسة . هي رسالة في الادب والاحلاق لآمام المذنبين عبد الله بن المقفع وقد صدرت طبعتها الخامسة في مطبعة الراتب بحسب وقطب منها

كتاب الدم وهو كتاب النسم في ما بين الامم وسمايته مسائل لاجل المناظرة في المدارس فقس ولبر كرش الاميركاني وغلها الى العربية فقس يتاوه البارودي ويطلب من مطبعة الاميركاني في بيروت


الكنايس الشرقية في فلسطين هو كتاب تاريخي تأليف القوسم دالوصو صدر الجزء الاول منه ويطلب من المؤلف في القدس ونحوه عروش غير البريد

السكواكب هي مجموعة روايات وادبيات وفكلمات قلم علي اقليدس عايت اعلى انه يبشرها احزاء متناحة وقد صدر الجزء الاول من ونس الصفحة ثلاثة عروش

البراثمين او الرجل القريب هي رواية ادبية تاريخية لعلي اقليدس عايت ايضاً وقد عرشها عن الاسكندرية ويطلب من حصره

نحات الوردتين مجموع القصص والمفالات والحكم فكاتبه المرحومين اينة وعبيدة الشرنوبي كرمي الشيخ عبد الشرنوبي طبعت نسخة المطبوعة على يد الشرنوبي مطبوعة شعادة الزور . هي رسالة في تقدير الجمهور من مسند شهاده الزور ياف احمد اقليدس عمر اعصماني طبعت نسخة الحاج مصطفى المنصور في بيروت ويطلب منه ان تار مصرية هي رسالة تاريخية لمحمد اقليدس تشار وصف بها غنائاً





# العدد الثالث

أول ديسمبر سنة ١٩٦٠ م



میر علی خاں

بطل اللہ فی القربان اکبر عشر



# الهلال

الجزء الثالث من المئتين التاسعة عشرة

حيدر اول ديسمبر ( ١٤ ) سنة ١٩١٠ و ٢٩ دي القعدة سنة ١٣٢٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حيدر علي خان

بطل الهند في القرن الثامن عشر

ولد سنة ١٧٢٠ وتوفي سنة ١٧٨٢

نرى كتب المؤرخين الغربيين مملوءة بسيرة رجالهم الذين اشتهروا بالسياسة أو الإدارة أو القيادة بشؤونها بين ايدي الامة لاستحداث ابحاثها على الاختصاص بسلالهم كل على مقتضى مواضعه وامباله . فيطلع الشرق على سيرة اولئك الرجال ويأسف لخلو كتبنا من سيرة رجال الشرق مع كثرتهم . وفي تاريخ العرب وخصوصاً في صدر الاسلام مئات من الرجال العظام في السياسة والحرب فضلاً عن العلم والادب والشعر . ولكننا لم نولهم حقهم من الدرس المعالجة مع مشاهير الغرب . ولو ضاعنا شيئاً لكان الشرق كل لا يزال الى اليوم في استعداد لمجاعة ارق الامة واسفها في المدينة على آتاء لم نأله جهداً بشير تراجم مشاهير للشارقة في الهلال . وقد حمدا تراجم اهل القرن التاسع عشر في مجلد كبيرين . وهناك رجال قدموا ذلك القرن ترجاهبهم

مدر شاه القائد العام في الفتح المعروف بتوليون الشرق . واكثر حال مؤسس دولة  
القبول في الهند وغيرها . ونحن متوجهون هنا جيدو علي خان بطل الهند في القرن الثامن  
عشر وعال جند الانكليز فيها . ارتقى بجواجه الحربية والسياسة حتى صار قائداً  
واسس دولة في مملكة ميور

### ميور

ميور مملكة من ممالك الهند للسفلة في جنوبي بلاد الهند يحيط بها ايلاند  
ايكرا من كل ناحية مساحتها ٢٧٧٢٣ ميلاً مربعاً اكثرها سهول خصبة وفيها  
حبال يبلغ ارتفاع بعضها الى ٥٠٠٠ قدم عن سطح البحر . وهي قسم من حيث  
طبيعتها من هذا القبيل ان مسعين احدهما حلي في الغرب ويسمى المناد . والثاني  
مساعد في الشرق ويطلق له الميدان وهو الاكثر . وفيها من المحصولات المناسبة ارز  
والبن والفض والكوكو والحطة وقصب السكر والبنج والفلل والصدف وقد اذعنوا  
اليها زراعة السكوا وغيرها . وفيها من المعدن الكبري معامل لصهر الحديد واستخراج  
الذهب والصباغة وحياكة السجاد وصبغ الفضة والحرب مقدار دخلها السنوي نحو  
١٧٠٠٠٠٠ روبية وعدد سكانها حسب احصاء عام ١٨٩١ نحو ٤٩٠٠٠٠٠ من  
اكثرهم من الهندوس البرهمنة وفيهم المسلمون والبناري

اكثر مدن ميور مدينة سكاور وهي عاصمتها اليوم وسكانها نحو ٢٠٠٠٠٠  
من ثم مدينة ميور وسكانها ٣٠٠٠٠٠ - وكانت مدينة ميور عاصمة المملكة  
الى سنة ١٨٣١ هـ سلت الى سكاور بلطها شعبوا وكولار وغيرها . وفي هذه المملكة  
نحو الف مدرسة تتبعها وسفها هذا العدد من المدارس للاهالي والحكومة تساعد  
وعده الثلاثة نحو ٥٠٠٠٠٠ تلميذ . وفيها عشرون مستقراً

وتخرج ميور قديم والقسم الشمالي منها اقدم تاريخاً من الجنوبي هذه تولت حكومته  
بنيته لمعيا وكانت عاصمتها سواسي على ما ذكره عليجوس . وتوالي ملوك هذه العائلة  
على ميور نحو اربعة عشر قرناً ثم انحلت دولتهم الى ممالك امتلاك قوم يعرفون  
بالنوبقية . و ما القسم الجنوبي من ميور شتمته نائلة التبراس وكانت معاصرة لتكمدا  
حتى عاصم الانلاس في القرن الثامن الميلادي ثم سارت الى مقامات وفي القرن الثاني  
عشر سالت على ميور جماعة اللالاس وهم شنب شديد الوفا في الحروب حكموها قرناً  
وممن القرن . وفي سنة ١٣١٠ م سالت عليهم الاالا احد قه اذ علا الدين . وبعد بضعة  
سنوات اوضح هذه البلاد محمد رحلاف ملك دهلج وتولت عايتها لحروب والده وحكم



ميرزا اسد خان، ميرزا سوريه خان

عدة ملوك من البرامحة الى اواسط القرن  
السادس عشر، وتماثلت المذاهب الاسلامية في  
المهد ونقلت على آخر الملوك الطود  
در احارام، وواقعة كليكوت وكان ذلك آخر  
العهد تلك العاتية والحق الامر الى استقلال  
بعض المقاطعات تحت سلطة امراء يدعونهم  
بلغة المهد «واديار» اي سيد اعظمهم واديار  
ميسور استولى على قلعة سرديكا في سنة  
١٦٠٠ ومعه العاتية الحاكمة الآن واميرها  
الطائي اسمه مهرانا كريتشارا هذا رسبه  
وفي اثناء سيادة اسرة وديار على ميسور  
ظهر جيمر علي خان الذي نحن في صدد  
فصلها واسر دولة كانت اكبر مقاوم

لسطة الانكليز في المهد كلها لم يزل عمرها فاعلمت انفسه حياة نيبو بن جيمر علي  
المذكور وولدت الى امراء واديار

#### جيمر علي خان

اصل اسرته من جيب في اعالي المهد قبل بضع اجداده الى كلرغا في الجنوب  
وكان من زهاد المسلمين المعروفين في المهد بالذكاء، فقام حظه هناك واعقب اولاداً  
واحفاداً منهم والد صاحب الرحمة وكان قائداً على الف فارس في حشد المردود اصحاب  
الدولة على المهد في ذلك العهد وتزوج امرأة عربية مولدت له جيمر علي سنة ١٧٢٠ في  
حصن كان يقيم فيه اسمه ديوانلي بن كولار واوسكوتا من اعمال ميسور فزاده الم  
البري حاسة وآفة وشب على جمهور الخيل وكان يقضي اكثر ايامه راكباً في طلب  
الصيد والفص لا يهتم من مطالب الحياة غير التمتع بمقتنياتها ويبيع المشرب من عمره  
ولاء ابوه قيادة فرقة من فرسانه فاشتهر بين اقربائه بالبرورية والشجاعة، واتفق ن  
صاحب ميسور كان في حرب مع المملكة اعداء الحكومة، وكان جيمر علي عوناً  
كبيراً له فهزم اميراته ونجى صاحب ميسور من الموت والعار فقره اليه وجمعه  
فأخذ جنده سنة ١٧٤٩

ولايجو الفائز من حشد فشق فوز جيمر علي وزير امير ميسور وهو من البرية

واسه كايرو كل الامير يحبه ويحزمه ولكن الحمد على على عقل الوزير واسامع  
رشفه ولم يبق له م جبر خمس جبر عن المدة التي بلغ اليها لواعاً اعداء ميسور عليها  
ووعدهم ان يساعد على تسليم المصلحة اليهم بكافة في جبر . واولئك ذلك الخائن ان  
يطلع لو لم يطلع جبر على المصلحة ثم خاف في اعداء الامير عنه من ايدي الاعداء بعد  
ان كانوا ضلوه واسرع الى مصلحة ميسور قدس على الوزير وحسه في قلعه من جديد  
وسمى منه وزير المصلحة او الوصي عليها لان الامير كان قاصراً

فما صارت اليه الوزارة وقصت مواضع المصلحة فاحد يشغل اصلاح تلك  
المصلحة وبدأ المالية ثم عكف على اصلاح ذات البين مع الاعراء الجاوررو جعلهم يعينون  
الى ميسور النفاق التي كانوا قد اختلسوا خبير الحق على عهد الوزير السابق . وكل في جهة  
اعضاء مملكة ميسور قبائل البطانية وهم قوم اعداء كانت الامة غافهم خباياهم جبر  
وعليهم على ما في ايديهم فزاد شهرة خائفه يزلفهم ملك ادويا على مطاوعة المهرات  
فدفع منه واسمحه اسه فزاعة لاعدائه ففهم في تلك القيادة والحروب المتوالية منع  
عنزة سنة وحر يزاد موداً وسقوة حتى صار المود اليه ولم يبق للمهرات (الامير)  
جبر الاسم . واما الفصل في الحكومة والقيادة فله

وفي سنة ١٧٦٣ هـ حرد لغاربة والمدة كملوا وهي اميرة حندية على مملكة بجوار ميسور  
وكانت قد ماتت في ابها وافت وصاتها عليه بعد ان طع رشفه والجدة يساعد عليه .  
فرحب جبر لصرته وادخل اليه السلطة ثم علم ان هذا الامير يسمى في دسيسة صده  
او امه انتحل ذلك لقب لسرع نفسه لب مملكته لحسه ووسع به على مملكته  
واستولى على الدحار والاموال في ميسور وعزم على ان يجعل هذه المدينة اجل عوامم  
الحمد لحسه . وكان اسه جبر نايب فسمى به جبر على حتى جاور وفي سنة ١٧٦٥  
حرب المهرات ايجاً وحدث شمل حسه المالحين وفتح كاليكوت (عبر كالكنا)  
واحرق مملكها في بنه وكان اسه راموري

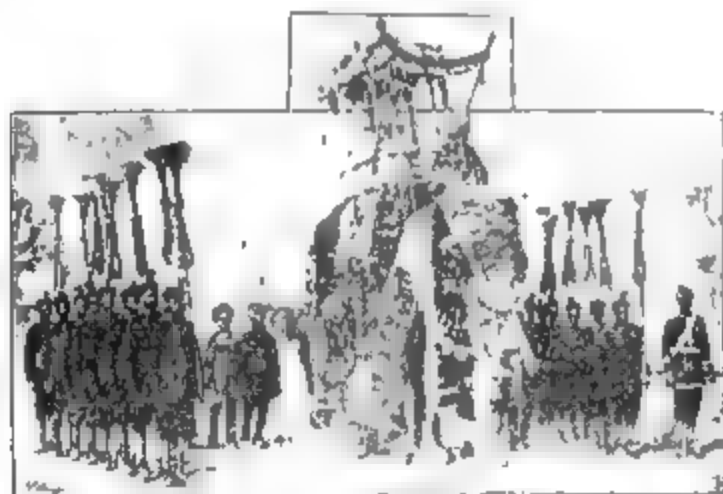
وقالت الهند بموت قد دخلت في سيطرة انكلترا وأدعت لها اكثر ممالكها انكلها  
لم تنو من مركزها بعد . فلما بلغها انك جبر على خلس للتسريح وما لك من  
الشهرة الواسعة خفت ان يقوى عليها نظارت سنة ١٧٦٦ حكومة النظام صاحب  
مدراس ان يحاط على البلاد التابعة التي تروى بسركر وقصبت له بتقدمها لاحتلالها  
على كبح ذلك العدو الذي جبرها فربك ذلك ليحيب جبر على خان فانه عد شمل  
الجنشين فساد الانكلير على اعابهم حيداه الفخول سميت سنة ١٧٦٧



فاطمت انكلترا للتأهب لخارجته ومنها صاحب مدراس . واعظم المهرات تلك القرصة ونهضوا عليه مع الناصحين وزاد الطين بة ان احد نظام علي - وكان من حجة قواده - خافه وواطأ الاعداء عليه فوقع جيمر علي في حيرة لا يدري اين يفي بلمسته خوفاً من خيانة اخيه اذا برحها ام يخرج الى صاحب مدراس او الى قبائل المهرات او الى الانكليز . وفي هذه الاحوال الحرجة ظهرت مواهب ذلك القائد العظيم فبعد الى مهادة المهرات فهادنوه واصرف الى مغالبة الانكليز لان صاحب مدراس كان لا يزال حيداً . فقامت جيمر في وجه الانكليز نبات الجبال وم جند معظم مغرب وعندما احدث طرر من الاسلحة . وجيمر عدته بملكته وحكمته فيه . وطالت الحرب بينه وبينهم سنتين (من سنة ١٧٦٧ - ١٧٦٩ ) وانتهت نهاية لم يوفق اليها قائد هندي ولا سبق لها مثيل منذ نزل الاوربيون بلاد الهند . فلما لول حرب جرت بين الانكليز والهنود اسطر الانكليز فيها الى المصالحة ففقدوا معاهدة في ٤ ابريل سنة ١٧٦٩ لم ير الانكليز بدءاً من القول بما عرسه جيمر . وكان في جملة الشروط تبادل للسادة بينهما في الدفاع فاعظم شأن جيمر علي حلب بذلك الفوز . لكنه اضطر سنة ١٧٧٠ الى محاربة المهرات وقاوا فاجتمعوا عليه بقوة ظريهم واحسن بقل وحنانهم حتى اهرم مهم طارير انكلترا سنة ١٧٧٢ وطلب نصرتها حسب نص المعاهدة بينهما فابت ساعدته ففحق عليه بكتها اليهود . وكانها لما بعدته ارادت ان تشبه من نصرته عند الحاجة لا ان تصره فغضب غضباً لا مزيد عليه واستلأت منه كرهاً وطنياً . فلانقمام . فتوالى الالام ودارت المائدة فاضلت الآية سنة ١٧٧٨ اد شهر الانكليز حراً على الفرنسيين لاجراهم من الهند قان له الانتقام ولكنه ليت يترقب حيلة ينهض بها على الانكليز . فلما استولوا على دلهي في سواحل مالابور سنة ١٧٧٩ وسوا اليها ارضاً لبعض ولانه حل على الانكليز بمجد من فرسانه الاشداء وكان قد استرجع كل البلاد التي احتطتها المهرات وقد امنت مملكته حتى اصبحت ملكاً . فاستبعد الفرنسيين على الانكليز او اعدم عليهم . ومازال زاحياً يرجاهوهم بكمسح على طريقه فيعرف الفرنسيون بهم المارلويسي الساء والاولاد حتى بلغ كوجيهرام وهي على ٤٥ ميلاً فقط من مدراس ولم يلق موارساً نظام الانكليز سطوة ذلك الهندي ففسموا قواتهم من سائر انحاء الهند واستقدموا دوارهم في البحر . وقد طهر جيمر في عبر موقعة وسه ابنة هندو صاحب . واخفى سنة ١٧٨١ بلاد طنجاور وتقدم نحو ترشالي على مقرية من الانكليز وم تحت قيادة الجنرال كوت . فغلب جيمر على قرب بورتونوفو . وكان ذلك اليوم من الالام المتأخرة

في التاريخ مثل يوم بواتيه بن شاول منزل وعبد الرحمن الشافعي ويوم وارلو بين  
وتسون ونايليون لار عليه توقف مستقبل الامم الاوربية في الهند . ولو كان العوز  
لجيدر علي في تلك الواقعة كما كان لشاول منزل قرب بواتيه لكنت الضربة القاسية على  
الاوربيين في الهند . واكن الانكابر علوه في يورتونوفو وفي معركة اخرى قرب فيلور  
وابنه 'بناصل عنه' في اماكن اخرى . واجهده العرفانويون حرقه من جدم فصار  
بها الى الشواحي . اطراء قرب بونديشري

وجرت الحرب سجالاً خمسة أشهر لم يفر العوز لاحد من الجانبين . ولست  
الانكابر ينتظرون الفصل المناسب للحرب . وم في ذلك حادهم التبا بموت عديم الظاهر  
في ٩ نوفمبر سنة ١٧٨٢ في معسكره قرب شينور ونقل سرا الى كولاو ودفن فيها  
وبونه قطعت جبهة قول كل خطيب ورسحت قدم الانكابر في الهند من ذلك الحين



مكب للمرابكة في جارا اسير ميسور

التي سماه في يكي جيدر حين الخلة كاتري من سورته في سمر هذا الهلال قد  
كان عرض الوجه افطس الالف كبير الحاحين ولكنه كان كبير النفس كبير الطامع  
ويشكو الانكابر من قساوته في معاملة اسراة او اعدائه . وبشال انه كان قوي الممارسة  
طاهر اليدية حتى ذكره وانه كان يسمع تلاوة كتاب وارد عليه ويعلي على كاتيه حواب  
كتاب آخر في وقت واحد وهو مع ذلك يشتغل بحل مسائل اخرى هامة

# حوران

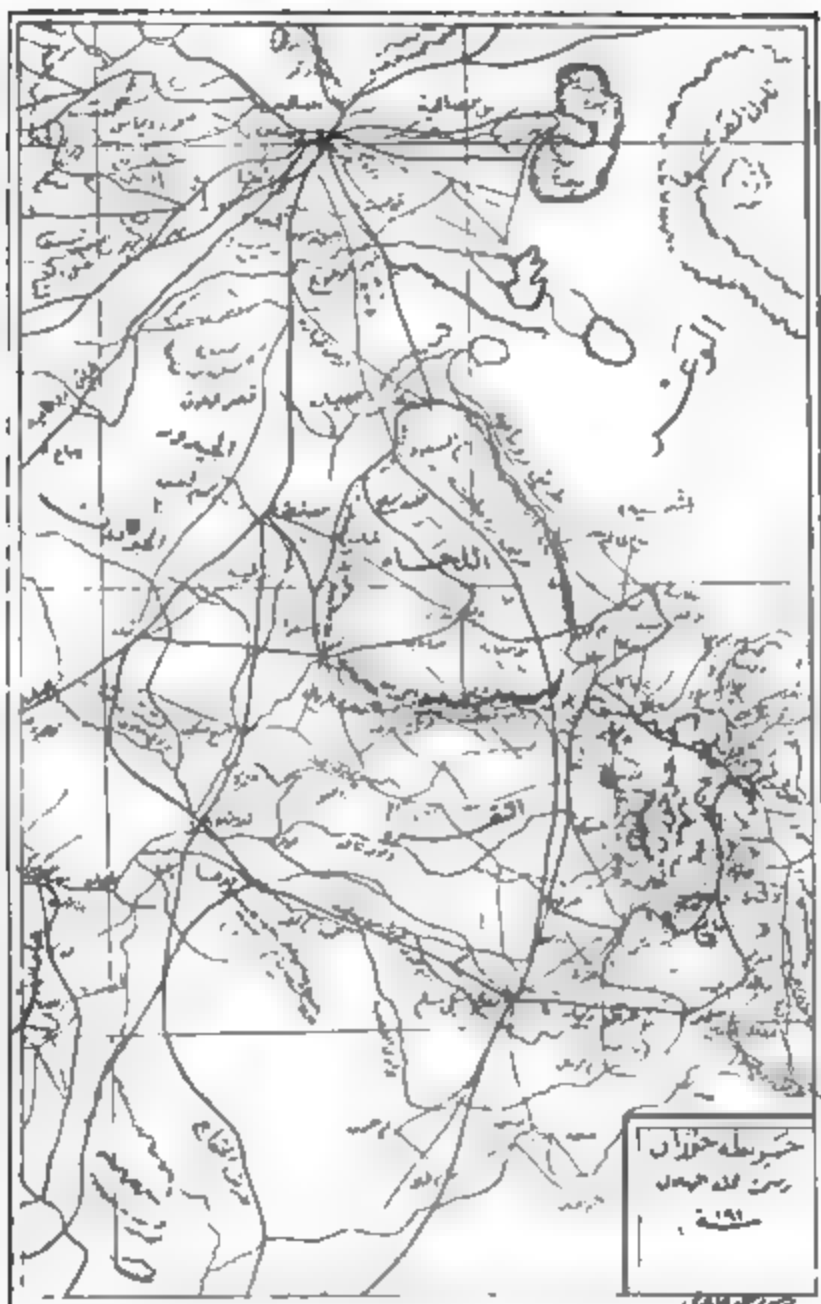
حرفاتها وتاريخها وآثارها وعاداتها وحلافها

شملت الصف البرية أعينها في أثناء الصيف السامي بحوادث حل حوران ودورهم ونحو يد الدولة لاصحابهم وبنيت الاثار متجهة الى ماعده ان يكون من حواف تلك الحقبة، فلم ينقص نوبت المامي حتى احلوا اقوام الى اسكنة وعادوا الى كنف الدولة وانتظروا في جدها، فرأيا ان تأتي على وصف حوران وحده وتاريخهم واثارهم وطابع اعلمها وعاداتهم على عدتنا في مثل هذه الحال

## جغرافيتها

الاسماء القديمة

حوران لواء من بوية سوريا واقع في جنوبي دمشق يحده من الشمال وادي النعم على عشرين ميلا من دمشق ومن الغرب سكة حلب، والحلما ومن الشرق الحوي ادية شام كانت نصبة قرية الشبح مكين في نحو اواسط قيم فيها منصره . كانت القصة قلا قرية الشبح سطر وتنصر مد هذه الحقبة بلدة درعا لان الحلة برنت هم وتضم حوران من حيث مواقعها الطبيعية الى ثلاثة اقسام . الحاه والفرقة وحل الدور . وتنصر هذه الاقسام بعضها من بعض وتشكلها الطبيعة فالجاء واقع في الشمال وهو سهل مرتفع ارضه صحريه ركابة نسبة التوراة « اعوب » ويدعوها ايوناب وراخوبنس . مساحته ٣٥ ميلا مرصا يرتفع عن السقاء المحيطة بمحسنة مناظرها وعرة وغير متصلة بصعب دحوها على اوك وباني خشونة لارض كاهم مدررا فيها حالك الحديد وبما يتقن من القرى بعضها ان حص في طرق صحوة في الصحر مطره هائل لا مثيل له بوعورة وسواده وبجابه من تار ابراك في الله تكونه فان انجم الركابة مجدت في حص عكاه على عبره فكون منها حرة خشنة وتلا شائكة بها كهوف وشقوق يأوي اليها الانبياء والقصور . ومع ذلك فان الحاه كان في



الترخ القديم أهلاً بالمدن والقرى مما لا تزال آثاره ملقبة الى اليوم  
 الفترة . هي حوران الامامية ويؤيد ذلك ان اسمها عند اليونان « أورابيس »  
 وهي أغنى بلاد حوران على الإطلاق لانها سهل واسع حسب التربة فيه ثلث الحنطة  
 الحوادية المشهورة التي تصدر من حوران الى كل الجهات وكان الصادر منها يحمل على  
 الجبال الى مكاء وحبيا فيصل اليها مئة آلاف جبل محقة حنطة في كل اسبوع في اثناء  
 الموسم . وصارت تمثل الآن ماخط المديدي . وكانت الفترة عامرة أهله ونرى آثار  
 العمارة فيها حتى نوسم من جايا البيوت او المسايد ونحوها واكثر أهلها الآن مسلمون  
 حل الدروز : وهو جبل معظم سكانه او كلهم من الدروز ومعهم بعض الدو  
 قيمون في الاحراج برعون ماشية الدروز والجبل واقع في شرقي حوران ويسمى في  
 الترواة جبل ماشان واليونان كانوا يسمونه بانابا . تربة خصبة وان كانت كثيرة الصخور  
 وفي بعض اطرافه مناظر طيبة جبلة ومنحد الى الشمال فيه

الحراء . ووداء جبل الدروز شرقاً صحراء مملوءة بالخرائب من آثار القلاع  
 والمدائن نسي الحراء كانت مغارب آل غسان قبل الاسلام ولا تزال آثارهم باقية هناك

#### اسماء الادارية

وقسم حوران بحسب نطاقها الاداري الى خمسة اقسامية تحتها قرى ونواح ومزارع  
 وهذه اسماء الاقسامية وما تحتها حسب الاحصاء الرسمي سنة ١٣١٣ هـ

اسم القسم	نصته	عدد الدوا	عدد واحة	عدد مزارع
مركز الولاية	الشيخ مسكين	٥٢	٣	٠٠
الضبطرة	الضبطرة	٤٩	١	٥١
بصري الحريري	بصري الحريري	٣٦	٠٠	٠٠
دوما	دوما	٣١	١	٠٠
جبل الدروز	السويد	٥٨	٦	٠٠
صطون	صطون	١٢٠	١	٠٠
الجلبة		٣٣٨	١٢	٥١

والنواحي التابعة لمركز الولاية غياث وجسم والشيخ مسكين . وفي القبضة ناحية  
مجدل شمس ، وفي قضاء درعا ناحية بصرى اسكي شام . وفي جبل الدروز ست نواح  
وهي عاهرة وصلحد وعمران ومجدل واسليم والسويده وقد حصل من التمييز في  
تقسيم حوران بعد ما تقدم

سكان هذا اللواء احطاط من المسلمين السنين والمسيحيين ( روم وكاثوليك  
وبروتستانت ) وبدو ودور وعددم جميعاً نحو مئة الف نفس وهو تقدير اجمالي لا  
يمكن تحقيقه وفي حوران محاصيل كثيرة اهمها الحبوب بالوعة والكرم والبن في حل  
الدروز والخطب في عجلون لانها كثيرة الثابت والمطون ان في عجلون منجماً من الفحم  
الحجري وفي المزيريب منجماً من البرول

### تاريخ حوران

في عهد الروم

حوران من البلاد التي عمرت قديماً جداً ذكرها في التوراة وكانت من اعمال  
فلسطين . ذكرها حرقبال التي وهو يصف نخوم ارض المياد من الشمال ثم دخلت في  
حوزة اليونان واصابها من قببات السياسة ما اصاب سائر سوريا على عهد السلوقيين  
والرومان ودخلت حيناً من الزمن في سيطرة الاناط اصحاب بطرا . ولكل من هذه  
الدول اثار منقوشة على اطلالها . وكان اليونان يسمون كل قسم من اقسامها الطبيعية باسم  
خاص . فكانوا يسمون النقرة ورايتس والقباه تراخويتس وجبل الدروز ثانيا كما تقدم  
والخولان جولانيتس . وقد ذكرها مؤرخوهم وكتابههم وكانت قصبتها عديم مدينة  
بصرى التي تعرف الان ماسكي شام وظلت عاصمتها في ايام الابطاط والعاسنة

بصرى

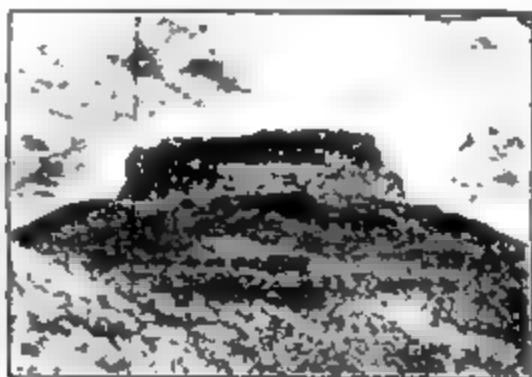
هي غير بصرى الحبري و تقع على مسافة ٩٠ كيلومتراً من دمشق جنوباً شرقياً  
و ١٣٠ كيلومتراً من بيت المقدس شمالاً شرقياً وقد عاصرت دول اليهود واليونان  
والروم وهي مربعة الشكل تقريباً مألوفة قمة كبيرة من الارض المنبسطة حولها سور  
يزيد محيطه على رتبة اميال يمدق به البساتين والاشجار وحوض يجمع فيها الماء في الشتاء .

أكثر بيوتها من الحجارة الحورانية السوداء وكانت آهلة بالتجار والصناع من أمم مختلفة .  
 والقرب منها كان دير بجيرا . الراهب الذي كان القرشبون ينزلون عنده في أسفارهم  
 تجارية بين مكة ودمشق . وكان هناك صومعة لذلك الراهب ذكرها أنها كانت مبنية  
 من حجارة أحجار أرملة الجندران وواحد لاسقف والباب أحد هذه الجندران يفتح ويعلق  
 به آلة مثل سائر أبنية حوران . فإن أحنفة بواب الأبنية وتوضع تحتها كلها من  
 الحجر الصلب قبة الخشب عندهم



قصر في حمير

ولا نزل آثار حمير باقية هناك إلى هذه الدينة وقد تمدها عبر واحد من رجال  
 الرحلة الأفرنج ووصفوها مطولاً وترى في هذا الشكل صورة قصر من قصورها  
 وصلحد من أمم قري حبل حوران وهي مشهورة على الخصوص خلفتها المشيدة  
 على قمة جبل مخروطي الشكل تشرف على أمم بلاد حوران وهي حصن سبع جدار وفي  
 هذه القلعة اكتشف بعض السباح اكتشافاً آثار طريق الحاشين في مسألة كانت لا نزل  
 عاصمة نبي قتل الاثنا انكيرة في رسم القدماء في بلبك ومصر وغيرها . موجدوا  
 في تلك القلعة آلة من الحديد قد أكلها الصدأ ولكنهم استدلوا من شكلها أنها لنقل  
 الاحجار الضخمة وهي من نوع المحل او القلعة مركبة على اسلوب يساعد على دفع تلك  
 الاحمال لا محل لوصفها هنا



قبة صليحة

وفي صليحة وجبوا صنم اللات الذي كان يصد العرب في هيكلي لا يزال ٤٠  
واقفاً عليه قروش

حوران في عهد العرب

ول من استولى على حوران من لدول العربية الاطواط صلبت طراقل تاريخ  
المبلاد . كان مقر هذه الدولة في الحبوب شرقي من مدعين ثم قويت شوكة الاطواط  
ومند سلطانهم واتسعت مملكتهم حتى شملت معظم سباني جزيرة العرب ويدخل فيها  
موايت والقاء وحوران وشبه جزيرة مدائن وارض مدائن وانجلي الحجاز . واشهر المدن التي  
دخلت سبي حوزتهم طرا وحصري ودرع وعمن وحوش والكرك والشوك وابلة  
والحجر ( مدني صالح ) تشهد لذلك القروش الكتبية التي عثروا عليها بلسانهم على  
اقاض تلك المدن ولا سيما في طرا والحجر واللاء وحمرن وصليحة ومادبا وامسان  
والوادي المكشيب في سبنا

ثم دالت دولة الاطواط وطهر التوحجون من قصعة كانت لهم دول في مشرف  
الشام والعراق وجبوا الشام عند انحلال دولة الاطواط فطلبهم ملكو حوران في جملة ما  
ملكوه على ان مدة حكمهم لم تقل عنهم هرة من قصعة ابي يعرف بيبي سليم  
حوا مع التوحجين ثم كانت الدولة في على من طونهم يقال لهم الصبة عمة ملكو





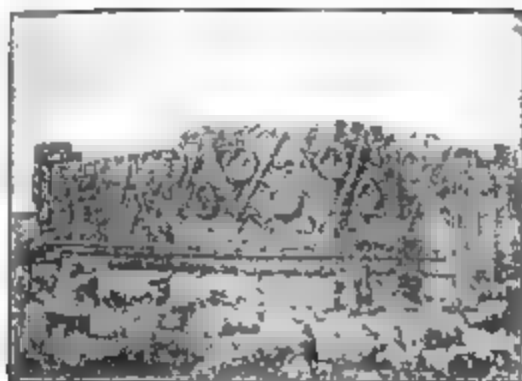
التحكيم بين ابي موسى الاشعري وعمر بن العاص وشاهدوا نجران ومعاين



من بابا القصر الابيض

ومما يسمونه اليهم من القصور صرح الندير والقصر الابيض والقلة الزرقاء  
وقصر المشق وقصر العصا وقصر منار وقصر السويداء وقصر بركة وقصر ابي وغورها  
ومن الاديار دير حالي ودير الكهف ودير هنا ودير اثوة . ومن الابنية الاخرى  
القطار وجسر عانة واملاح صهاريج الرصافة وصافة الشام . وذكر لهم العرب اية  
اخرى يصعب معرفة مكانها قلة العناية في التفتيش عن آثار هذه الدولة

واخر من عي ما التفتيش عن تلك الآثار الأستاذ دوسو الفرنسي ارتاد حال  
حوران ووعوره في القناه والحراء والرحبة وحل الصدا وطلع على كثير من الآثار  
والاقتاض فاستدل من ذلك على خط دفاع كان في اطراف حوران يفصل بينها وبين  
البادية . وهذا الخط كان مؤلفاً في الاصل من عدة حصون في حلتها القصر الابيض  
والهارة ودير الكهف والقلة الزرقاء . وقد شاهد اقتاضها فرأى القصر الابيض منبأ في  
مسط من الارض يرمح الشكل حوله سور فيه برج عل . ووصف قصور الهارة  
ودير الكهف وغيرها كما شاهدها وليست كلها من بناء انسانين وان كنا لانعرف بابها .  
وعلى كل حال فلقصر الابيض يمتاز عنها بقوش جملة فيها صور طيور وحيول وضود  
واسود وبقر وابل حق السلك . وفيه شيء من الطرز الفارسي الساساني والمظنون  
ان الساسانيين بنوه في ظل الروم ليقبضوا فيه على حدود البادية لدفع العرب المهاجرين .



حصن حماتشي

أما بعد الاسلام فقد انتاب حوران ما تناب غيرها من اعمال الشام وقد ذكرها  
وذكر بلادها ياقوت وابو العدا وعبرها وسخ فيها طائفة من الاديان واعتقدها فالعمران  
كان متواصلاً في حوران وجنابها من ايام ليونان فالرب قل الاسلام ثم في يوم الاسلام

#### برول الدرروز حوران

أما الدرروز فلم يزلوا حوران الا منذ قريبين ومضى اقرن حاوئها من لبنان على اثر  
استعمال امر التوحيين الذين طشوا بلسرا، لبنان، وأول من ربح منهم على ما يقال ذو  
الحداض فطلب لهم المقام هناك واعتصموا بالحل ثم اصبح كل من طلب على امره في  
لبنان او ضاق ذرقه او طاردته الحكومة لحا الى ذلك الحبل وحصرها في اثنا الحروب  
التي عرفت بالمحروب القيسية والنجية ثم ربح الهم ايضاً من سائر طوائف الدرروز في غير  
لبنان من وادي التيم وصفند وحوار دمشق ومن لجأ اليها مؤقتاً الامير بشير الشهابي  
والشيخ بشير حبلاط سنة ١٨٢٩ فراراً من عداقه مشاء في عكا

ولم يمض على برول الدرروز في ذلك الحبل زمن حتى تمكنوا فيه وعلوا اهل عليه  
وتغلبوا لاهم اقوى حصراً من سكانه، وطوبت منهم بيوت وعصبات اشهرهم هو  
الاطروش وهو الحلبي وبنو عامر وناصر وعزم وعديم

فلما جاء ابراهيم باشا المصري الى سوريا سنة ١٨٣٢ ارد ان يملكهم في النجاء  
فلم يلق جنده الوقوف امامهم فتقهقروا وقد قتل كثيرون من القواد فيهم محمد باشا

الفرق وحلول ابراهيم مرة اخرى ان يخفض أولئك الدروز غلي منهم أشد مما لاقى قبلاً . فتركهم وشأنهم فاستصل ابرم من ذلك الحين

ولما وقعت حوادث سنة ١٨٩٠ المشومة هاجروا الى حوران كثيرون من دروز لبنان فاردادوا عزماً بهم ورأوا فساد الحكومة الثمينة قهادوا في مقاطعهم بل ربما كانت تلك الحكومة من جهة اسباب فسادهم فلم يبق لهم عمل غير السطو والتزور والحكومة ظنوا انها تريد تأديبهم فتود عنهم بالرشى فتزيدهم تأديباً حتى اصبحوا لا يلبثت بالحكومة ولا قوتها فلذا جادهم المأورون وارادوا بهم شرّاً فظلم

فما حصل الاقلاب الثماني لم يدركوا التغير الذي جرى في الدولة فظنوا على عيهم فكان آخر ما ارتكبوه انهم عزوا حيراناً لهم من المسلمين والمسيحيين في قرينى مرة فقتلوا نحو ستين قبلاً فيهم اربع ساء فيهم والدة شيخ مرة وروحه واخته ونهبوا القسم الاعظم من تلك القرى فلم تر الحكومة الدستورية بداً من وضع حد لهذه المدييات فاصدت حملة بقيادة سامي باشا القاروني في اول الصيف الماضي فالت ان امان يقوم حزم الحكومة الدستورية وقوة عزها حتى اذهى الدروز وعادوا الى كنف الدولة واحد في تعجيدهم فصاروا عوناً لما كان صار الالبابون قلمهم وهذا من جهة ثمار الاخلاص في خدمة مصلحة الدولة

وقد آن لنا ان نصف حال حل الدروز على الخصوص

### جبل حور

### كلام الآت

وهو جبل الدرور وقد تقدم ذكره بين اقضية حوران ولكننا افردنا الكلام فيه بآناً خاصاً لانه المراد الاصلي من هذه المقالة والواقع الحرية جرت فيه او حواله . يحدده من الشمال للبحر ويمضى الوعر ومن الشرق الحراء او الرحبة ومن الغرب القرية ومن الجنوب الدابة . وهو مستطيل الشكل فيه كثير من السهول الحصنة وبعضها احصب من القاع او التربة عاصته السويد كما تقدم . وقد وصفنا على وصف هذا الجبل في مقالة سابقة لعماد افندي قسطلي المورح القمشي المعروف فالتقطنا منها ما يأتي قل :

## سكان جبل حوران

ان سكان الجبل يتنوعون من دروز ونصارى روم وكاثوليك وعرب والعمروز في  
 من الجبل ٣٧ الف نسمة ودا ضم اليهم من يسكنون اجرافه الغربية في بلاد حورانية  
 وعددهم اربعة الاف مئة صاروا ٤١ الفاً . والمسيحيون روم ارثوذكس وكاثوليك  
 قروم يسكنون حووبي الجبل بين آل الاطرش وعددهم نحو اثني مئة والكاثوليك  
 يسكنون شمالي الجبل بين النصارى ويبلغ عددهم ١٨٠٠ مئة فيكون عدد الطائفتين  
 ٣٨٠٠ وإذا ضم اليهم نحو مائتي مسيحي عرباء اصحاب نجارة وصناع شواطين الجبل  
 بلغ عدد النصارى ٤٠٠٠ مئة . والعرب يزيد عددهم ويقص لانهم يرحلون بمواشيهم  
 وهم يسكنون بين جميع القرى ومعدل من يسكن الجبل منهم ٣٥٠٠ مئة فكل هذا  
 التعديل يكون عدد سكان هذا الجبل من القفوس كما يأتي .

٤١٠٠٠	دروز
٤٠٠٠	نصارى روم وكاثوليك
٣٥٠٠	عربان
٣٠٠	صالحين اصحاب مصالح ونخلية

١٨٨٠٠

وقد كان عدد سكانه في سنة ١٨٨٠ بحسب اندق تعديل ٢٧٤٥٠ فرادس في  
 ثلاثين مئة زيادة عطيفة وذلك نائبي عن حسن مباحه وكثرة من هاجر اليه من  
 دروز الجهات الاخرى

وسطع طول الجبل من الشمال الى الجنوب مسيرة يومين عازة عن ستين ميلاً  
 وعرضه من الشرق الى الغرب مسيرة يوم هنوز عن ثلاثين ميلاً فكون مساحته ١٨٠٠  
 ميل مربع تقريباً ومعدل سكان كل ميل من اعلاه ٢٧ مئة

٢

لواضي هذا الجبل بركانية ومجاراته سوداء وكذا ثرت الاً قليلاً ويختلج وياه  
 سهول كثيرة الخصب جيدة جدا وصالحه ليست مشعرة كما يطر وي اما كـ  
 كثرة مه اثار طريق قديمه كانت تدير عليها العربات في لازمة الساقة بمقتات فنية

يمكن ان يصلح قصود صالحة لسلك الرماح كما كانت في زمن الرومانيين والنساطيين وليس به من الحصون والمناقل الطبيعية الا ما ندر جداً على ان تلك الحصون لا تقي من التبا إليها من قبل الاسلحة الحديثة

#### اقسامه

ليس لهذا الجبل اقسام طيبة الا ان اهل قسوه بحسب جهاته ويسمون كل قسم معرفة وكل مرق يسكنه جماعة منهم تحت سيطرة عائلات لها نفوذ عليهم ويتنقل السكان اليها. ولذلك يمكن القول ان اقسام الجبل هي عارة من دوائر نفوذ السلطات الساعية. فاقسم الشمالي بسوّه المرق الشمالي وهو ما يلي التواء لجهة الجنوب والنفوذ به السامرة. والقرق الشرقي يختص بالطرشان من ولد نجم ابراهيم الاطرش. والقسم الجنوبي بسوّه المرق الجنوبي والنفوذ للطرشان اولاد اسماعيل والقرق الغربي اشهر عائلات سكاته الحندية ورثهم حربة هندي المشهور وقرية المجلد. وفي قلب هذه المقارق يسكن ايضاً كبير من العائلات المهمة ذات النفوذ والطوة كالحلذية والحلية والسابيين والقلاعة والقرازمة والمهريّة وغيرهم. والحكومة سدائ فازت سكاته سنة ١٣١٥ قسّته الى اربعة وهي قضا السويده وقضا صلند وقضا عارة واشات و بعض المقاطع الجند

#### ايتيه وقراه

ايتيه من حجارة سوداء واغلب قراه مبنية على اكلم فوق اقاض خرائب قديمة ذات آثار مهمة وعجيبة في كثير من الحال وقراه كبيرة بين كبيرة وصغيرة ومزرعة. ولم قراه السويده وهي كبيرة كثيرة الآثار وعدد سكاتها يزيد على الالف نسمة وهي قلعة على آثار السويده القديمة التي استمرها حتى ملوك الفاسية واحصم المند بن النعمان ومن يأتي قصر السويده الذي لم يزل جانب كبير منه عامراً الى الآن يشهد عظمته واقتدار من بناء وهذا القصر شديد المخرة برمن طويل. وهذه القرية خاضعة للطرشان اولاد ابراهيم بن اسماعيل. وصلند تليها عدد السكان وبها قلعة عظيمة من اعمال الاولين (قدم ذكرها) وهي تخص اولاد محمد بن اسماعيل الاطرش وعري ثقتها وكانت تخص شلي الاطرش واما الان فهي لاشبه يحيى

الاطرش . وهذه القرى فيها مسيحيون ارتودكس الا ان حري مسلم سكانها منهم  
ومن الشرق عربان وملح وهما مختصان اولاد نجم ابراهيم الاطرش وعدد سكان  
كل منها نحو ٦٠٠ من وهذا القسم يحسب من انصب الاراضي الجبل ويأتي ماحود  
حنطة . وفي الشمال بعض القرى الكثيرة انحصار قرية شيوا . وهي ذات آثار كثيرة  
سكانها نحو ٧٠٠ نسمة والمبت وسكانها نحو ذلك وهذا القسم كله تابع لغفود وت  
ملروم اكثر سكانه . وفي الوسط قرى كثيرة الا انها خيرة سكانها من ١٠٠ الى  
١٥٠ نسمة وعلى الخط الشرقي بما يلي البرية عدة قرى احسنها صغيرة

بها الجبل

ان مياه الجبل بالنسبة لياه حوران بحسب غزيرة ويخرج منه جداول من  
الشمال والجنوب واحصا من الجيوب لجة حري وعرجة على حد سواء . وفي منها  
ويستطوع ما يبق من الى اراضي حوران السليمة وكان من ذي قبل لاحقاً لحري بل  
يجري ملوؤه بقية تحت الارض الى بصرى حوران وغيرها من القرى المجاورة لها . وهذه  
الاقبة ما زالت اثمارها ظاهرة للان الا ان شح عي اغتصوها وانخدعوا لانفسهم .  
وقد طهر بعد البحث ان هذا الخبز هو ماء خال الذي رل عليه السابيون يوم اتوا الشام  
بعد سبل الغرم وطردوا عرب الصحابة ورتلوا مكالمهم على ما جاء تاريخ السابيين  
وفي اكثر القرى يتابع ذات ما . صاف عذب جداً وفي بعضها يدعون قولاً  
و بالاجال ان مياه الجبل كافية له فان قلت في محل راديت في آخر و يرى بعضهم انه  
كل الجبل ماء اكثر من مائه الان ولكن تلك المياه طوت بطرح الرثق ما منذ  
عز اللاد تيسر المولي اما نحن فلا نرى ذلك قريباً من الصحة والراجح ان لياه التي  
نرى آثارها في بعض الحال امتعت عن الخروج لثراً كم لا تفيض موقها الذي سبه  
الخراب فلم تمشط لخروجت وتبع ما الناس

هواء الجبل

هواء هذا الجبل بارد الا انه مع ذلك لا يبصر بالصحة بل يريد الاحياء نشاطاً  
وقوة . فذلك ترى جميع سكانه اشداً . اصحاء الاحياء وفي الشتاء يغطي الثلج قمم  
الجبل وقد يبقى عليها في صس السنين مدة اشهر الشتاء الثلج فكأن مطره من سهول  
المحدرة في غابة الجبال اما الامراض فقل بكثيره . وقبل ان الهواء الاصغر لا يدخله

أبداً . الصحة السوية به حستداعاً ويقولون بان كثير من سكانها يصابوا بمرض قحط  
فلو كان الاعتناء بالنظافة اكثر من ذلك لسكانت الامراض اقل مما هي الآن . واما  
الحرطلا يرتفع به ايام اشتداده الى اكثر من ٨٥ الى ٨٧ درجة بمران فرسبت ( ٢٩ و ٣٠  
ستراد ) وهذا دون حر دمشق عند اشتداده مشر درجات

## محاصيل

ان محاصيل هذا الجبل الحطة والشعير والقررة اليضاء والخص والقدس والجلبان  
والسكرنة وما شاكل ذلك . كل ان حطه منها جيدة جداً في الشمال والشرق ومع  
ان اراضي هذا الجبل حصة ومحاصيله غزيرة فهي تقابل بالنسبة نصف محاصيل  
حوران . اما حصة هو أحسن حصص يخرج في سوريا وأحسن حصص حصص قنات  
وسهل محصول فدان الزراعة بالجبل ( الفدان بحوران لاقياس له ) وباعتدالهم الفدان  
هو ما يجرت فدان البقر في اليوم ) في السنة المثلة بالاراضي الجيدة هو ست غرائر حنطة  
اودع شعير واربع غرائر وكانت الارض المروعة في الجبل سنة ١٨٨٠ ست آلاف  
وحصانة فدان واما الآن فقد صار ١٤٠٠٠ فدان بحسب ادق تقدير . ومتوسط  
محصولاتها من الحطة هو ٥٩ الف عراره ومن الشعير ٤٢ الف عراره ومن القناتي ٤٢  
الف غراره

واذا حصص من اصل اثمان هذه المحاصيل قيمة المنار والنفقات الضرورية لمائة عشرة  
وقسم الباقي على عدد السكان كل ايراد الشخص الواحد ٢٦٠٥ عروش ولا يخفى بان هذا  
دخل حسن ويضاف اليه دخل آخر من اواني والطبوع والخضار والكرم فيبلغ دخل  
البرد يف وثلاثة الاف غرش . وهذا يدل على غنى الجبل الطبيعي وغزارة ثروته واذا  
احلده الله الى السكينة وتمرغوا لاشتمل وادت ايراداتهم وتعاظمت ثروتهم  
اشجاره البرية كثيرة وفيه غابات من شجر السديان الا انها ليست غضة كما  
في غير الجبل واشجاره المثمرة قليلة جداً . وما يوجد منها هو المشمش والرمال والتفاح  
والتي وقليل من اماند أخرى . وكل ذلك عرس من نحو سنة ١٨٨٥ م وغرس فيه  
الكرم والتين في نحو ذلك الوقت في السويدية وعري وقنات وسليم وسهوة ملاقة  
ومعه كثرت رعاظهما وانتدت . ومن العجيب ان الله لا يزرعون فيه اشجاراً غير



هذه مع ان اراضيها مناسبة لما تكثر توت الحرير وما اشبه . وفي كل محل من تلك  
تعمل على ان تكون اكثر الاشجار في الايام السالفة

(حيواناته) رية واليفة . قلعية هي الصم والبرال وان آوى والارب ولم اعلم به  
غير ذلك . واليفة هي الصم والمعر وبعدها بكثرة الخيل ويسمونها رية جيدة  
الاصول . والخيل والحمار والبق وكله الا قليلاً من جنس الكس . وبما ان مراعيه  
كثيرة ومياحه وافية وهواءه جيد يوافق الظروف كل الذين والسفن به كثير من حيد  
مدلو الحيشة عليها

سكانهم وملابسهم وعاداتهم

سكانه من بلاد مختلفة فلهذا جيتوا في ودرحوا اليه في اوقات مختلفة  
واول من جاءهم جماعة قليلة من بيت الحداد وبيت غراوة وعلة اعظم لاهل وتبعهم  
جماعة غيرة من بلاد سفد اتوه متبشرين يوم طردم ريدان جد ظاهر السر ودلت من  
نهر اكثر من مائة وخمسين سنة ولما عرف القروى حبه وطيب متاعه اخذوا يهدون  
اليه متبشرين من بلاد حاصبا وراشيا واعظم اللان ولتان ولب وكل الاطالي بكرمون  
وطاذنهم ويشطوهم ولما تكاثروا اصصوا وآزرروا واستمروا بعض الخراب فصحبوا  
ونوجه بعضهم وقهروا عن كل يردم من احوالهم الماشرين فسادوا وشاغوا وصار  
يدهم الحبل والفقد وادلوا السكان الاصليين فجهز المسلمون وطهم وسكنوا القرية  
والنصارى على بعضهم وزرع معهم . فالصارى ادن هم الوطنيون الاصليون في الجبل  
توطئوه منذ اقبل لا تعلم بدايتها وهم من جنس الحوارة لم يرالوا محافظين على عادتهم  
الحوارية من جهة الملابس والتصرف . واما البدر فكثير والعرق وقد سكنوا الجبل  
منذ ادهار بيده

اما عاداتهم في الزواج فمختلفة فلهذا من ما يريد احدهم الزواج تتعجب  
العروس كبارساء العائلة والمهر من مائة عرش الى خمسة الالف غرش والاخير ادر . وعلى  
الرجل ان يجهز عروسه ويجهز عدهم هارة عن ملابس وقطع حل بمائة اقدار  
الريس المالي وهي عالياً قرص طريش صفة وما يسموه شكور تاروساورد في الايدي  
واقربط اللادن . ومنذ سنين قليلة احدثوا يتوسعون بالثقة ولكنها لم تزل مستقلة . وعدد

اتحاش الجواز بمقد الرجل على خطيته بحسب نظام دينهم ويقوم العريس بدعوة الاسماء وبعض الجازدين والفتى ترتيب طويل تركه للاختصار . اما الثعلوى فينتابون العروس على يد العريس ثم يتسامون على مهرها وهو من اربعة الاف فاقرب . وبعد الاتحاق بين وقت اداء القبة وسد الفتح يأتي العريس بتجيز خطيته وعليه ان يدفع لشيخ القرية ( والمشاغ كهم دروز ) الف غرش ليم له الزواج . والمهر يأخذه اهل الفتاة بحسب عادات الحوارة . والعرس ونظامه كمرس المرور في اكثر احواله اما عوائد الرمان قرية من ذلك

ومن صناعات الجبل عموم الكرم فهم يقرؤن الصيف ويكرمونه . وطعامهم بالنظر لطعام الحوارة جيد جداً ولهم عادات في صلباتهم وولاتهم واسكرام صيونهم يطول شرحها

### التجارة

تجارة الجبل بالمصادر والزادات محصورة مع اهالي دمشق الشام فيصدرون الى الشام الحبوب باوعها والصوف والسن والجلود وينوردون منها الاقنة القطعية وقليلاً من الصوغة والبي واقنة حريرية والمصاغ والسكر وكل ما يلزم من السلطنة والحلويات وكثيراً من الفواكه والخضار والسكر والزيت والحلاوة وادوات الجبل ولوازم الزراعة والجبال الخ . ويقوم بهذه التجارة غالباً ماة لهم دكاكين في الجبل والبعض يحصره الاهالي لاهمهم من الشام وعندما يحتاج بعضهم الى قود يتولونها بلها اما من عملهم في الشام اوي حوران وهم يستدينون البصائع من الصلاء ويقنون الثمن اليهم اليادر وقتا يدفعون قوداً . ومن عاداتهم ان النرش الذي دخل ليدهم لا يخرج منها وهذه المادة غاشية بقية بلاد حوران ايضاً

اما موقع الجبل التجاري الحسن جداً لانه واقع على حدود برية شاسعة متصلة بكنها عشرات الالف من البدو ومتى اقتشر الامن والراحة والمدينة بين سكانه وعلم كل حقونه كان الجبل مركزاً لتجارة واسعة رابطة مع تلك القبائل الكثيرة واقتشرت منه مبادي القمح الى تلك الصياقي والمناوز واكسب الجميع ثروة عظيمة تزداد بمران البلاد ومساعدتها . فيكون الجبل حينئذ كالعروس الجميلة تحيل بجلال بين تلك السهول الواسه

للأطراف الكثيرة الخيرات. وإذا تمع الباحث أصول الجبل وأسباب تأخره يتصل  
 نتيجة هي استبعاد المشيخ وعظمتهم وتواصل ذلك بهم حتى صار خطأ لهم لا يرون  
 الابتعاد عنه مواتياً وإن حقروه كلهم يستبشرون لأصهم وتبريم هذا أولاً. وثانياً  
 فقدان الثمام لتقدرة الحكومة وتفردها من الجبل

المشيخ يظلمون بجاههم كما يظلمون غيرهم وأكثر الظلم من المشيخ الكبير فالحج  
 إذا سخط على فلاح طرده من أرضه ويته ورواحته واستباح ماله وما يملك يصير  
 المسكين هو وحده طريقاً لأرباباً ليب يجد شيئاً آخر يدخل في حجاب فخره بقرينه  
 (وهذه النادة كانت حلوية بمحورن أيضاً) ويسخر المشيخ الفلاحين بما يتوكل ولا  
 يألون ولا سباً إذا كانوا مسيحيين

وبما أن الأراضي كثيرة وواسعة وهي تحت تصرف المشيخ والفلاح كما ذكرنا لا  
 حق له بمثل شيء منها فلا سبيل إلى التقدم وحمل الفلاح على المبرار ومعاونة السكان  
 الأعمال الصناعية والتجارية فأزال هذا المسكين يعلم شغالة تحت امر المشيخ المطلق  
 وأنه أسير تلك الإرادة الظالة التي لا تعرف العدل وما من قوة حائلة رجع إليها عند  
 ظلمه لتضعه فلا سبيل إلى ظهور شيء مما يرجوه العالم المتبدل لهذا الجبل الكثير ظلمات  
 واستبعاد المشايخ بالأملاك جعل الفلاحين طوعاً وكرهاً بالمشايخ مبالغة  
 بغير أهالي بلادهم صلاوة الفلاحين المساكين الفلاحين في حياتهم والسياسة النامية  
 حلت المشايخ فزادوا غمراً قال ذلك إلى حراب البلاد وسفك الدماء وقندان لاسراه

## وكيل الهلال باميركا

في الولايات المتحدة وكوبا وكندا والمكسيك

ترجو من حضرات الشرف في الولايات المتحدة الأميركية وكوبا وكندا والمكسيك  
 أعضاء توفيق المهدي حبيب نيويورك وكيل الهلال هناك وإن يؤدوا إليه بدلات  
 الاشتراك بوسائل من مديرة الهلال وعنا صوته

Mr. T. H. H. H.

10-12-1911

Boston, New York, U. S. A.

# التاريخ الاسلامي

بالنظر الى سائر التواريخ

التاريخ العام

التاريخ العام مجازة عن الحوادث التي رافقت الانسان من اول وجوده الى الآن .  
أو هو ذكر ما اسباب الأمم من التقدم أو التأخر والصفود أو الملبوط في السياسة أو  
الاقتصاد . أو هو بيان تدرج البشر في المدنية . ولقد كان هو قاصر على الأمم التي كان لها  
شأن في رقية الحياة الاجتماعية . وقد صرح بعضهم عن التاريخ قوله انه الفلسفة مشروحة  
بالأمثال حتى تكون حوادث المتعديين هيرة للتأخرين

والتاريخ العام يقتضي معرفة احكام الناس من اول عهد الانسان الى الآن . وحينما  
غير ميسور لان ما وصل اليها من حوادث البشر انما هو جزء صغير جداً من تاريخهم  
والانسان لم يدون تاريخه الا بعد ان وفق لاختراع الكتابة وهو لم يوفق اليها الا بعد  
التدرج في الرقي اذ طهرت في انشائها دول وام انتشبت فيها الحروب وعقدت  
المعاهدات وذهب الظلام في انشائها معاهد في الفلسفة . فهذه كلها دعت اخبارها  
ولم يصلنا منها شيء . حتى اسماها تلك الأمم قاتها ساعت وآتيا استندتها على وجودها  
من تاريخها او ما خلفته من الادوات والاسلحة او الخرائط

وعنه التاريخ لا يمدون تلك المعرفة تاريخاً ولقد سموا المدة التي فصلها الانسان  
فصل تدوين اخباره « الرمن قبل التاريخ » وهي اطول كثيراً من زمن التاريخ تقدم  
فيها الانسان شوطاً بعيداً في سلم المدنية والارض السقي . وفيها تألفت الحياة  
الاجتماعية ووصفت من الفرواح والارث وانتظمت المعاش وفيها تشكلت الحكومات  
ونسأت الادباني وفيها حدثت ام الاختراعات والاكتشافات التي بني عليها البشر رفقيهم  
في زمن التاريخ لان في تلك الفترة المظلمة اخترعت الكتابة واستنيط العاصح والمعين  
والخبز والفول والسج والحياصة واللبا . واكتشفت النار والفلح وهما من ام الاكتشافات

(١) خلاصة لماسة الاولى التي كك اعدادها خمسة لعمرة

من لسان من يجزئنا عن مخترع الكتابة للصورة لشيد له تدكوا أو مخترع الإبرة  
لنصب له تحاليل أو عرفها مكتشف النار - أي أول من ولد النار بفرك - لحق  
له على الأكرام الجليل . أن ذلك وامنه من أعمال الإنسان قبل زمن التاريخ  
لا يدخل في علم التاريخ ولا سبل إلى معرفته إلا ما تضمن

أما زمن التاريخ فهو الذي عرفنا منه وقائمه ودوله وبض حوادثه أما من الكتب  
التي وصلت إليها أو من النقوش التي قرأناها على الآثار أو من أحوال أخرى . وهو لا  
يجاوز في مدته ستة آلاف سنة فصفا الأول ناقص وأكثره - يبي على الحدس والتخمين  
والنصف الآخر محدث في أوائله بالملفات والخرافات ولكن أكثره ثابت رجوعه إلى  
التمسك التاريخي مد شيوخ الكتابة

ما هو معنى علم التاريخ

وقد التقم إلى ذكر أقسام التاريخ نتكلم عن أصل هذا المقط في العربية . وقد  
احتلت الأقوال فيه مذهب جماعة إلى أنه فارسي وقال آخرون أنه يوناني وتكلموا في  
تخرجه تكلفاً من في غنى عنه لأن المقط عربي . وفي القاموس « أراح الكتاب بأراحه  
أرخاً وقته » أي عرف وقته . ثم تخرج المعنى صاروا يقولون بها على علم التاريخ أي  
ذكر الوقائع والحوادث . ولعل سبب ذلك في كون هذا المقط عربياً أن العرب أخذوا  
التاريخ من العرس . وقيل لهم أن أسد عبد الفرس « مله دور » لم يوح « مؤرخ » ثم  
اشتقوا منها مصدراً « تاريخ » وهو تكلف لاساحة سأل به . لطفاً لكل شك في كون  
هذا المقط عربياً يأتي ملكه من أحوال اللغة العربية

فهو في العربية - ( يرح ) مصاحا القمر ومثلها ( يرحا ) في السريانية لنفس هذا  
المعنى ومحفوظ في السكانية والآشورية . وهي أيضاً تدلّ عدم على كثر لارت  
حدهم كل قرناً . وكذلك الشهر والقمر في العربية بمعنى واحد - ولاهية في ابدال  
الحاء حاء بين العربية وأخواتها فانه يدي فيها . ومن جازاً دلالة « يرح » ( أوارخ )  
على القمر في العربية قول العرب « أراح » أي ذهب أو حاء في المعنى أي في نور القمر  
والمعنى أراح إلى المعنى موص - تقيده بالحد أو المحي مثل قولهم أصبح وأصبح  
ثم علت فيها الدلالة على الحساب في المعنى ثم سارت ثدل على مطلق الحساب .  
وقد يكون المقط الواحد مساء القمر في إحدى هذه القامات والشهر في اللغة الأخرى  
فان ( سهر ) في السريانية مصاحا القمر في العربية وهو « الشهر » لبدال المعنى شيئاً  
وقدس من مصاحا الأصلي في العربية « السهور » وهو القمر وعلاؤه وإخلاصة  
أن لعلم التاريخ عربي الأصل والاشتقاق

## اقسام التاريخ العام

اختلف المؤرخون في تقسيم زمن التاريخ وتبويبه والاكثر يرون قسمته الى ثلاثة اقسام الاول التاريخ القديم يبدأ بقسم الارمل وينتهي عند سقوط رومية سنة ٤٧٦ م والقسم الثاني القرون الوسطى لو المطلقة وهي تمتد من هنا التاريخ الى اكتشاف اميركا سنة ١٤٩٢ م . والثالث التاريخ الحديث من اكتشاف اميركا ولا يزال

ذلك هو تقسيم التاريخ العام عند كتاب الافرنج وهو في اعتبارنا تقسيم ناقص لانه سبني على الاحوال التي نالت على اوربا واميركا ولا يدخل فيها من تاريخ الشرق الا الدول القديمة في مصر وابل وفيبيقية وغيرها من اهل الغرب القديم . ولم يراعوا فيه الاغلاط السياسية العظيمة التي نالت على الشرق بعد دهاب تلك الدول وكلف لها تأثير كبير في تاريخ الصمران في سائر احواء العالم المحدث

اما اقسام التاريخ العام بالسر الى الشرق ونحوه فانه في نظري يقسم الى قسمين كبيرين . اوها شطران شرقي وغربي يمر بينهما تاريخ الشرق وتاريخ الغرب . ونقصد بالشرق اسيا على الاحوال ومعها وادي النيل وما يليه من البلاد التي تعدت قديماً في افريقيا . واما بالغرب اوربا واميركا وما يلحقها

واسكن من هذين الشطرين ثلاثة احوال او اعصر نقسبه في التفرع ولكنهما مختلفان في الزمن . لكل منهما عصر قديم وعصر متوسط وعصر حديث لكن الشرق متقدم فيها على الغرب وسابق له في عوامل المدنية

فتاريخ الشرق القديم يمتد من اقدم الازمنة الى فتح الاسكندر المقدوني ملاد لارس سنة ٣٣٦ قبل الميلاد

وتاريخه الاوسط او قرونه الوسطى او المطلقة تمتد من فتح الاسكندر الى ظهور الاسلام سنة ٦٣٢ للميلاد او السنة الاولى للهجرة

وتاريخه الحديث يبدأ بظهور الاسلام ولا يزال . ثم ان تاريخ الاسلام ينقسم الى عصور سبائي بيانها

اما تاريخ الغرب القديم فيبدأ من أول عهده نحو القرن الخامس عشر قبل الميلاد في ملاد اليونان وقد اقتبس اصول عهده من دم الشرق القديمة في مصر وفيبيقية وابل وغيرها وينتهي بسقوط رومية سنة ٤٧٦ م وسبب اقصائه محوم الرور بدو . بمالي اوربا ( قبائل الجرمان ) على المملكة الرومانية . وفي آتائه دخل الشرق في احواله الوسطى سقوط دولة الفرس كما تقدم

وتاريخ الغرب الأوسط وهو عصر الظلمة أو القرون الوسطى في أوروبا يبدأ سقوط رومية ونسقط البربر الى يزوع نور التمدن الحديث هذا اكتشاف امبركاسنة ١٤٩٧ وقد أعمل فيه الغربيون علوم اسلامهم اليونان ونهض الشرق في انشاء من عصوره المظلمة وظهور الاسلام وقيام دولة العرب فأحدثوا تلك علوم وترجموها وتاريخ الغرب الحديث يبدأ باكتشاف امبركا وفي انشاءه ظهرت لاكتشفت والاغتراجات ونشأت العلوم الحديثة وقد استعان الغربيون في انشاء تمدنهم ببقايا التمدن الاسلامي وهو من تمار تاريخ الشرق الحديث فترجموا كتب المذ والمطبعة واكتسبوا المصانع والفنون منهم

لتاريخ الاسلام هو تاريخ الشرق الحديث وهو يدرس الشرق من عتاته واستمداد روحه وعمره وامتد سلطان المسلمين على اصناف ممالك اسلام الشرق . خلفت اعلامهم على ممالك الفراعنة والبيبين والاشوريين والبابليين والفرس والارمن والمسلمة والفرس والمغاربة وسائر بلاد الشرق وقسم من اوروبا في اسيا بفراسا واجبالا عالمين لم يشبه

### اقسام تاريخ الاسلام

ويقسم تاريخ الاسلام الى خمسة اعصر

- (١) عصر التكون والمو . من ظهور الاسلام الى آخر الدولة الأموية بتمام وهو عصر الفتح في المشرق او العصر العربي
- (٢) عصر الملوح . من اول الدولة العباسية سنة ١٣٢ الى غلب الخلفاء العباسيين سنة ٥٣١ وهو يشغل على المادولة العباسية وفيه نشأ الادب وفتحت علوم الفقهاء الى العربية وهو عصر الاسلام الذهبي ويرى بالمصر الفارسي لأن الدولة فيه كانت بأيدي الوزراء الفرس
- (٣) عصر التمزق والفتنة . من تسلط الاراك الى سقوط بغداد وفيه تفرقت هذه الدولة الى دول من ثم عتقت في المماتمة ونشأت دول جديدة كدولة المماتيين عصر والامويين بالاندلس واللاحقة في الشام وغيرها ونشأت دول الاراك والاكراة والفرس وغيرهم

- (٤) القرون الاسلامية الوسطى . من سقوط خلافة اوائلي القرون التاسع عشر
- (٥) النهضة الاخيرة . من اوائلي القرن الثامن ولا زال وهي مقتصة من تمدن الغرب الحديث

ويقسم التاريخ على الاحال ايضا الى عام وخاص والعالم يدرس تاريخ الشرق عموما

والخاص يشمل التاريخ الخاص المتعلق بموضوع واحد كتاريخ امة او مملكة او ولاية او مدينة او دولة او عائلة او شخص . والمتعلق بشخص واحد يسمى ترجمة او سيرة او حذوة ماثورة كتاريخ الاصلاح وذبحة المهالك وحذوة عرابي وظهر المقهدي ونحو ذلك . ويسمى التاريخ الخاصي لمسايا تختلف باختلاف موضوعه كتاريخ الكنيسة والتاريخ السياسي والشرعي والقضائي والتجاري والادبي والعلمي وغير ذلك

## مزيا تاريخ الوسوم

### على سائر التواريخ

فان تاريخ الاسلام من التواريخ الخاصة المتعلقة بالامم او الدول لان المراد بها ذكر حوادث الامة الاسلامية والدولة الاسلامية وقاطع تاريخ الروم واليونان والفرس وسوم لكما يتنازعها بامور حادثة بالاعتبار احدها .

١ . ان تاريخ الاسلام حلقة موصلة بين الشرق والغرب لانه باستناد اسماءه الى اقصى الشرق والى اقصى الغرب تمكس من الوصل بينهما . وهو ايضا حلقة موصلة بين المحدثين القدامى والقدماء الغربيين الحديثين لانه حطط ما توالي على عوامل التقدم الغربي القديم من التنوير او التنوير في العلوم والفلسفة والطب مما اشتغل به المسلمون في اثناء تقدمهم ولا سبيل الى معرفة ذلك الا بتاريخ الاسلام

٢ . يتنازع تاريخ الاسلام على سائر تواريخ الامم والدول لما يدخل تحته من تواريخ الماسر المتعلقة التي ايقظها الاسلام في اواسط اسيا وغيرها وكانت في حال البداوة او الحمسية فساهم الى المدنية والعلم حتى سبغها العلم والعلمانية ورجل السياسة والادارة واشهرهم الازراك والمنول والبربر والزوج . وهنا نقطة يحس ما الوقوف عندها لحظة لذكر شيئاً عن كل من تلك الامم :

### الازراك

كان الازراك قبل الاسلام اهل غادية يقيمون في اواسط اسيا من الهند والصين وسيبيريا ولم يعرفوا عن اهل الغرب من قبلون او الرومان الا قليلاً وكان للفرس يقشونهم لرى او الخدمة ويهادهم كما يشاهدون انتاع . فلما جاء العرب وقتلوا بلادهم وجنودهم بهمو في حملة الناصحين . تولوا الامارات ثم انتابوا الدول العظمى في فارس والعراق الشام مصر اسيا الصغرى القسطنطينية وافغانستان وتركستان . واشهرها الدولة الطولونية والايبيكية والاختنيدية والمرنوية والساجونية بمروهم وبولالاناسة





## الزنج

كان الزنج ولا يزال السواد الاعظم منهم حتى الآن من احط الامم منزلة وافهم اخلاقاً واصبرهم على الجمل والسكة يحملون الى الآفاق كما تحمل الانعام يباعون بيع السلع لا يرون في ذلك اجحافاً لانهم في الواقع أدنى رتبة في البشرية من الامم المتقدمة. فحكوا برصاصون تحت برانتدين راصين قاصين وكانوا يبدون الحيلة او الشجيرة وعصم لا يحرم معنى الدين او العبادة. وكان المعروف من مواعدهم عند ظهور الاسلام سببهم في افريقيا ومن عريها وشرقها في الساحل الغربي الارض للفتح او انها جرة ذهب قبائل منهم الى اواسط افريقيا فصلا عن شواطئها فكتب الزنج منهم احلاق الامم المتقدمة واسلموا ثم اسلموا في الجندية وتأنست منهم فرقى خلوت تحت رايت الخلفاء والسلاطين بالمرأى ومصر والشام وانحد الخلفاء عرقاً منهم خدماً لما ملهم ارتقى مصر في بلاد الخلفاء حتى صاروا من اهل الحل والعقد وتولى منهم الحكومة ثم نجحوا لانهم ونهضوا كما نهض الامم الراقية قاموا جيتاً حاربوا به الدولة العباسية عدة سنين حتى انفقوا رايها وفتحوا المدن وكانوا يؤسسون دولة اسلامية كبرى. على انهم انشأوا دولاً أخرى في اواسط افريقيا وعريها ونجح منهم الحكام والقواد واشهرهم كاهن الاحشدي صاحب مصر. ومنهم عبر واحد من الثغراء ولطخوا الفصانة الحسة وسع منهم جماعة من الثغراء والعقلاء ونجح احبارهم في ترويج الاسلام وقس على ذلك احبارهم للسلال كالكرج والارمن والاكرواد والحزرو والصفالة وغيرهم ما هيئت الحارث انهم وتاريخهم قبل الاسلام وسعد لولا الاسلام لذبت احبارهم واحار الامم الاسلامية الاخرى. واكثر ما يعرفه المتقدمون في هذه الامم احداً من تاريخ الاسلام

٣. اذخ المتدرون فترة من العصر لم يعرف تاريخهم لولا ان حوادث ظهور الاسلام وما تلاه من احداث الفتح وما عقب ذلك من اثناء التمدن ونشر لواء العلم وهذه الفلسفة وغيرها من علوم المدنية وما اقتضاه ذلك من التغيير والتبديل قلما يعرف عنه الا فرج شيتا لولا تاريخ الاسلام

٤. ان مدة هذا التاريخ اقل من مدد سائر التواريخ لارب الاسلام يشمل دولاً شرق اسلامية اما انقضت دولة قامت أخرى. ونحن الآن في القرن الرابع عشر من تاريخ الهجرة وقد توالى في الاسلام ثلاث من الدول من اهم محلة في اسيا وافريقيا واوروبا ولا يزال كثير من هذه الدول حتى الآن في هذه الفترات منها الدول الكبرى

مهملة الثمانية والذرية والدول المصرية في الهند وجنوب العرب وأفريقيا . ولا  
نصف أمة طال سلطتها في الأرض مثل هذه المدة ولا يزال حراً الإسلام طويلاً بل هو  
في نهضة إصلاحية تساعد على طول حياته . فهو انكسار يحتوي على تاريخ الطول من  
سائر التواريخ

• : يملأ تاريخ الإسلام عن سواء أنه يشتمل على تاريخ السيادة والدين والعالم  
والشريعة . وهنا فلما يجمع في التواريخ الأخرى . وتاريخ الفقه الإسلامي لا يفتأ  
تاريخ فقه الأمة من أهم الأرض بما يدخل فيه من أعمال الفكر واستنطاق العقل .  
وقس عليه تاريخ العلم لأن المسلمين أتوا في نهضة العلمية بالمصر المعاصرة بما لم يأت  
غيرهم في نهضة فقد اشتغلوا علوم اللغز والعرب والهند والسريانية وغيرهم  
ونقلوها إلى لغتهم وذكروا أخبارها وأحوالها فضلاً عما في اختلاف أجناس الأوربيين  
من جوامع الموائد قل بهم العربي والعربي والترك والرومي والمصري والمصري  
والهندي وغيرهم . ولكن أمة مبررة قد جفمت هذه المزايا في تاريخ الإسلام

٦ : يشتمل تاريخ الإسلام على عبر تاريخية لا ينسبر اجتماع مثلها في تاريخ أمة  
أخرى لكثرة العناصر والأجناس الماخقة في الإسلام ولكل منها طغات وأحلاق .  
وكان في كتب المسلمين ميل إلى ذكر الحوادث والاشارة إلى العبرة والموعظة فيها  
على أن لا ننكر ما في تواريخ الأمم الأخرى من المزايا التي قد تفتقر بها على  
تاريخ الإسلام

## برم لإدارة الهلال

برم لإدارة الهلال الأعداد الآتية - ٢٠٣٥ و٦ من السنة ١٨ و١٩ و٢٠ و٣ و٧  
٩ من السنة ١٧ و٦ و٨ و٩ من السنة ١٦ و٥ و٧ من السنة ١٥ و٣ من السنة ١٤  
٥ من السنة ١٣ و١ و٣ و١٤ من السنة ١٢ و١ و٢ و٥ و٦ من السنة ١١ و١ و٢  
من السنة ١٠ و١ من السنة ٩ و٢ و١٢ من السنة ٥ و٤ من السنة ٦ و٧ من السنة ٧  
و١٦ و١٩ و٢٠ من السنة ٨

# اللقاب الرسمية

## تاريخها ومعانيها

١ - التسمية

اللقاب - وزيد بها معونات تليق بالاسماء العظيمة - قديمة جداً ترجع الى اوائل  
العمران بل هي وجدت مع التسمية . لان اول من سمي اسم فقد لقيه طف نوسم فيه  
ما يشبه من حيوان أو غيره مما يقع في النفس . وضع الاعتراف في الكائنات على اختلاف  
طبيعتها . فبما ان اسمائها ، ملائم لاداءه أو معتقداًه . فذا نديم الامه سميت مولودها  
باسم الى مسودها . وقد يكون ذلك المصود محمداً أو حيواناً أو ملكاً أو شيئاً . وقد نسيه  
بالمساحة أو مهنة أو منصب . ويختلف الخواص الى احد هذه الوجوه باختلاف  
طائع الامم فاهل السادة الخفية يلقب ابن يسوا اولادهم باسماء الحيوانات على  
ما يسمونه في المولود من القوة او الشجاعة او الذكاء او الدعة او الخوف . فبختارون  
له اسم حيوان فيه مثل هذه الطباع فيسمون الرجل الشجاع بالاسد والسريع الوثوب  
بالنمر وسمون الملكة الطيبة بالمرال او الحمامة

وعلى ذلك حرى اليهود في سمن معيبتهم فيها راجيل « صخرة » وكال « كلب »  
ودورا « عذبة » . وكهنت اليونان والرومان من اسمائهم ليونيئاس ومعناه الاسد او  
كالاسد وجلبب مح الجبل ودركس حزال ورودلف الدب المشهور وبابوليون اسد  
الغلاف . وعنه الفرس تيركوه اسد الجبل ومار الاسد وارديتر الاسد المصوب  
وسجورع الملك الصبي

ومن توحوا في التسمية التفة الى سمن الالهة الاشوريون والبابليون فقد  
كانوا يسمون ملوكهم بالاسماء الى سمن الهتهم وخصوصاً « بل » او « بل وديو »  
فيقولون « بوسر » اي بوسر و « عديو » اي عديو « اي عديو » اي عديو « اي عديو »  
اي بل صبي . وكذلك فعل اليونان فقالوا « نيودوسوس » اي عطية الله  
و « نيودورس » اي عديو الله . وسمن من سمن اسماء ملهيا بعض الكائنات  
كالنواك والاشجار والارهار او بعض الصفات كالخس والفجاعة والسوء  
والعظمة وغيرها . وذلك قديم في اسماء الملوك فملك سرجون الاشوري سمي

بهذا الاسم منذ نحو حة آلاف سنة ومساء : الملك الراشح أو التات « و « بورور  
 لشور « مغلها اشور حص . وفس على ملك اسيا فراغة مصر فانها لا تخرج عما  
 تقدم . ومن هذا القيل الاسماء المألوفة عند العرب كقولهم محمد وحسن وعطارب  
 وعلى وعبد الله ونحوها وقد يتفقون الاسماء من بعض المصانع كالحارات في العربية  
 وهو ترجمة جيورجوس في اليونانية ومعناه المشتغل في الارض وغافلها اليوم التحار  
 والنحاس والحديد والخيول وهي كثيرة

٢ - الله طرفك

لهذه الاسماء وانما لها نداء من قيل الانقلاب في اصلها . فلما شاعت لم يعد الناس  
 يظفرون الى معانيها . ومقرراً ليل الشر الى التمتع والتعظيم صاروا يسمون باسمائهم  
 الفاء أخرى يلقون بها وعنده التي تعرف بالانقلاب . وهي قديمة ايضاً وكانت تخص  
 اولاً الملوك أو الاسماء . ولعل مصر اسبق الامم الى هذا الامر . ومن اقدم المقبول  
 بالانقلاب التمتع من الرعاية على ما وصل اليها ملوك العائلة الثانية أي قبل بناء الاحرام  
 العظمى . فان تلك سمر واحد ملوكها كان لقب صاحب التاجين وهما تاج المنيان  
 وتاج التحار والصور والظافر . على ان الرعاية ايضاً كانوا يلقون « ملوكهم  
 يعني « « سارع « ومعناه ابن الشمس

وحرى على هذه الخطة في التلقب ملوك العرب قبل الاسلام في حين قبل دولة  
 سا وكان ملوكها يعرفون بالفقهم فضلاً عن اسمائهم . فقدم مثلاً حنة . ملوك كل  
 واحد منهم اسمه « البع « لكن كلاً منهم يمتاز عن الآخر باسم فاحدم اسمه  
 البع المجد والآخر البع الشهر وآخر البع السامي وهكذا <sup>(١)</sup> . ومن هذا القيل  
 اسماء ملوك الروم والفاهم كلعطس ونحوه

وقس على ذلك القيل ملوك العرب بعد الاسلام من الخلفاء الراشدين هابو بكر  
 يصف بالصدق وعمر بالخاروي وشاع لقب الخلفاء على الخصوص في الدولة العباسية  
 فابو العباس لقب بالامام وخلفه منصور باللهدي فالهادي فالرشيد فالأمين فالمايون .  
 وهذه كلها القيل غير اسمائهم ثم سارت القابهم تصلى الى اسم الحلالة كالتتبع فاقه  
 والوانق بلغة والشركل على الله وعمره وهم كثيرون

وقدم العالميون في الدولة الميمنية من خلفائهم مصر المعمر لدي الله والعزير  
 بالله والحاكم بالله وعمره . وحرى على نحو ذلك اكثر ملوك افسس في البلاد  
 الاخرى فملوك الاكراد والابويون انعموا اسماً آخر في التلقب فسموا القابهم

(١) راجع كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام صفة ١١٢ ج ١

فموتاً تلقى ظلوك كامداد والكمال والصالح والناسر . وحلقتهم بمايكهم وسجوا على  
سواهم ومخلوهم فهم الظاهر والناسر والاشرف ومخوم بما يطول شرحه  
على ان موتك سانس علوا عن هذه الانقلاب واكنتموا ماكنف وانتهدوا بها كافي  
صر واي الحس واي صالح واي القلم وان كانوا بسون مافك والمزيد والموقع  
والمصور . وادا ماتوا مخوم ما وافق ذلك ظفوا الحيد الشريد والعبد والديد

٣ - كتاب الامراء والفراد

كان الذي لقب اسماء القاب ثلاث ما يوسمه بهم كلقبه على بن الوليد ديعب  
اه واه عيده الخراج طبع الامه واي مكر المصدق ونحو ذلك . وقيل من تعداد  
من الخفاء في طيب امرائهم او حالهم فلما استمر حمران الدولة في زمن الماسيين  
لقب المأمون قائمه طاهر بن الحسين دي النجيين لانه كتب يستخدم يديه ممأ ولم  
يحمل ذلك قاعدة وانكمهم قهوه دمية دي الرئاسيين ودي الكعابين ودي البعيين  
ودي الفقيين

فلما اكتر العسبيون من الاراك وانتد ساعدم وصاروا يقولون عليهم في القيادة  
والسيادة صاروا يلقبونهم بالقاب بصاف اليها اسم الدولة او الامه وقدم بها من صاسم  
من ملوك الاسلام فاصوا فوادم مثل هذه الألقاب . وهذه اسما اشهر ان لقب  
بالاسماء الى الدولة او الامه او انه في العصر العباسي

القاسم بن عبد الله	ولي الدولة
أبو محمد بن حمدان	ناصر الدولة
علي بن حمدان	سيف الدولة
علي بن بويه	عماد الدولة
أحمد بن بويه	مميز الدولة
الحسن بن بويه	ركن الدولة
بختيار بن أبي الحسن	عز الدولة
أبو اسحق ابن الحسين	محمد الدولة
أبو حرب ابن أبي الحسين	سند الدولة
يسعوى بن وشمير	طهير الدولة
بويه بن الحسن	مؤيد الدولة

لثرون بن محيل	اعزاز الدولة
كايوس بن مجتيل	شمس للمالي
طروت بن احمد	ولي الدولة
قناحسرو بن الحسن	عبد الدولة
ابن قناحسرو	خز الدولة وفتك الامة
ابو كنهجار	مصمم الدولة وشمس الامة
ابو الموارس بن قناحسرو	شرف الدولة وزعم الامة
وسم بن علي	عبد الامة وكهف الامة
محمود بن سكتكين	يحيى الدولة وامير الامة
غورور بن قناحسرو	بهاء الدولة وسبا الامة وعيث الامة
محمد بن ابراهيم	كسر الدولة
طائس الحاجب	حام الدولة
فائق الخليفة	عبد الدولة
وغيرهم كثيرون	

واعترفت في ما كانت تنحله الدولة الماسة الى عملها وورثاتها من القاب الشرفي او هي كارتب مثل « صاحب » و « رئيس ارؤس » و « دعم الرعساء » و « نوراء » و « امير الامراء » و « قهال » و « جبروتك » ثم تولفت طائفة من الانقلاب صاف الى امط الدين كسور الدين وصلاح الدين وولي الدين وشرف الدين او الى الملك مثل نظام الملك ومؤيد الملك او الى الخيوش كاميخ الخيوش وعبد الخيوش

« الرب و لا اله الا هو »

كل « تخدم من الانقلاب الرسمية او صوت الشرف قد اطل استعماله ونشأت في ملكه القاب لسكل دولة تتفرع الى سواها وان كانت تنشاه في دول اورده حتى سكاك تكون واحدة فيها جميعاً . واما في الشرف فالدولة المنهضة القاب والقمارية اخرى . وهي على احوالها نخلت عن رب رسمية او صاحب كل اصحاب ياتونها « سيب » او بالولاية او بالارث ثم صارت الهماً سح للشرف بها كما سيبه

والرب على الاحمال اليوم اما عسكرة او ملكة عبر الرب الدينيه وعملها مما لا حصر من لها . قازن العسكرة الحديثة منشأة في الشرق والغرب لان النظام العسكري منشاه فيها مكتفي بالفاطه بين رب الخلد الصلاني ورب الخلد الامكاري في الجدول الآتي

اللقب	الترجمة عند الانكليز	ترجمة في العربية
Field Marshal	صاحب مارشال	سردار
General	جنرال	مشير
Lieutenant General	امتات جنرال	فريل
Brigadier General	بريجيدير جنرال	لواء
Colonel	كولونيل	امير الاي
Lieut. Colonel	لنتانت كولونيل	فانتام
Major	مايور	بيكاشي
Captain	كابتن	پوربانجي
Lieutenant	لنتانت	ملازم
Conductor	كوندكتور	صول
	صاحب ضابط	
Sergeant Major	سرجنت مايور	باشجارس
Sergeant	سرجنت	طوبش
Corporal	كوردورل	واسي
Second Corporal	مكوندكورل	وكيل واسي
	الفر السكري يسمى مقدم (private)	

اما الرتب الملكية فتختلف احوالها في الشرق من في الغرب فانها عندنا عبارة عن الرتب العسكرية صاحب مدور حقوقها واسمها راجا . فرتبة اللواء العسكرية مثلاً لها رتب معين وحقوق معينة اما الملكية فانها تقتصر على لقب الشرف . ويطلق بالمرتب هذه الرتب القاب رسمية هي : وضوح كلامنا كالنا واليك والافندي . وهناك القاب بعد ما الناس علامة شرف . وان لم تمنحه الحكومة كالطواحيه والكونور وعبد الافرنج من الاقارب الملكية طائفة حدة كالنمس والكوث والسر وغيره والكل من هذه الاقارب تاريخ منتمس ذكره بالاختصار

#### الاقاب الشرفية العامة

(١) الت . كلمة فارسية الاصل معروفة على العالم من « بادشاه » وهو لقب السلطان والحاكمة مركبة من لفظين فارسيين « باد » ومعناها « ليكن » لومحي معطلة من « مادر » اب و « شاه » ملك . هذا المراد بها في الاصل اب المسلمين او ملك الملوك . ثم لقب بها المصدر الاعظم تكريماً ومحت بالاستعمال . او انها مشتقة لفظاً من « مان » بالتركيبه اي ربي . وعلى كل حال لقب حديث في زمن الدولة



الثانية وأول من لقب به الصغر الأصغر ثم لقب به ولادة الأقاليم ثم أصبح دقة عسكرية ثم ملكية كما رأيت

(٢) ملك . وهي لفظ فارسي أيضاً ومعناه السيد وقد أطلق في الدولة الثانية على حاكم المقاطعة أو المدينة وهو تحت التنا . وكان في مصر تناً نصب المدرس دحول بعد الفيلسوف في حوزة الدولة الثانية ومن تلك الكوكنات الثلاث فاتهم كانوا في مثل ذلك أما الآن فلم يعد طمناً لقب دقة أو منصب معين وإنما يلقه الجهادي إذا رقي إلى دقة القانظام أو أمير الأي ولذلك في إذا أصبح الرتبة الثانية أو الثالثة المستقلة

(٣) أهدي . وهو لقب كثير الورد اليوم ولكنه كان في الأصل لقباً لأفراد العائلة السلطانية مثل بولس عبد الأفرخ . أما أصل اللفظة فهو يوناني وهو في اليوناني الحديث Aíenios وفي القديم Audentis ومعناه السيد المصلو أو أهله أطلق . والظاهر أن يوناني القسطنطينية لقبوا أفراد الأسرة السلطانية الذين افتتحوا بلادهم بلقب الأسياد ثم تداول اللفظة اليونانية الأترات أعينهم وانتشرت في ولاياتهم وصارت تماً لطمأن المعظام ولرباب النصارى لخاصة أهدي ومعنى أهدي ومثل كل ثم أطلقت على أي رجل من رجال العلم وهي الآن تعطى رسمياً لمرتبة العسكرية التي هي تحت القانظام إلى الأمام . وأما غير رسمي فلقب بها عدد من مستعصي الحكومة على الأتاتون ورجال العلم وغيرهم مما لا صابط له

(٤) غواجه . وهي فارسية الأصل ومعناها الخيرية مطم ولكنها تطلق عديم على كبار التجار ومنهم أنعمها اسم بوب والدوربون وغيرهم لئلا يتحار فيقولون الخواجه فلان ويريدون به التاجر فلان وهي الآن تستعمل لثل دقونوها على في استمائها للبيجين كما على في استمائها أهدي للعلمين . على أن لا صابط لكل ذلك . وفي مصر « الخواجه » الأستاذ لكل معانيها ولا يرب في أنها وغواجه نبي واحد

وأما سائر الانقلاب كالحج والنسخ والسيد والدكتور والاستاد وغيرها فقد لمصر ما في السنة الثانية من الحلال

٦- الانقلاب الرابع

هي كثيرة تذكر أشهرها :

(١) البرس ' وأصله في اللاتينية princeps ومعناه الأول أو القائد وأول من لقب به وهيس المنبجعة الرومانية ثم صار لقباً لصاحب الملكة الرومانية ثم تمت به حانة

القولد العظيم وهو الآرب في انكفرا سلس بولي العهد البرنس لوف ولس واما في  
الممالك الاخرى فلا حدود لاستعماله

(٢) دوق او دوك : واسمه في اللاتينية Duc ومنه الزعيم او القائد وكانوا  
يقبضون به على حكام المقاطعات العسكريين في المملكة الرومانية واول من استعمله  
ملك الامبراطور قسطنطين الاعظم سنة ٣٣٥م ومازال لقباً لقواد العسكرية الى اواخر  
حكم الدولة الرومانية فصار لقباً لجنرال الحوك قطاع القطار عن بعضهم العسكرية وليس  
بملكتهم دوقية وسهم دوق نورمانديا وعسقويا ووردغنديا وغيرها . ولا يزال يستعمل  
الآن ذلك في جرمانيا الآن وقد يصيرون اليه في اوله لقب ( آرش ) رئيس او ( غران )  
كبير فيملكون عرا موق هانز وارثيدوق اوستريا وماشا كل . واول من استعمله  
لقب شرف ادوارد الثالث ملك انكلترا لقب به امه الامير الاسود فصار دوق او دوك  
كورنول ( سنة ١٣٣٥ ) ثم صار لقباً لولي عهد انكلترا ثم جعل خلساً لافراد العائلة  
الملوكية الانكليزية ويشترك فيه الآن ايضاً الممالك المغربية في الشرف عند الانكليز  
وهم المقررون من الاسرة الملوكية ومن ثم من افراد العائلة الملوكية وقد التفتا  
اسماءهم دوك كاثوت ودوك كبريدج وغيرها

(٣) الماركرز . نشط سكوتي الاصل مشتق من لقب march لو  
الحدود وخصوصاً الحدود بين مقاطعات بريطانيا العظمى . ومن الماركرز في الاصل  
حصن الحدود او قائد الحدود . واول من استعمل هذا اللقب ريكاردوس الثاني لقب  
به وورث دي غير فصار ملكه دولتين سنة ١٣٨٥ م وجعل مملكته في البرمان متوسطاً  
بين الحدود والارل . ثم جعل الملوك بعده يحسونه لقب شرف . ويلقب به ايضاً ابناء  
النبوتك ولكن ذلك من قبيل التآدب

(٤) ارل . وهو لقب دناركي الاصل ومنسله الحكام وكان يسمى به حكام  
المقاطعات في جهات الدناوك وماجلورها من شمالي اوربا وكانت له حقوق واسيازات  
كلتي الكومس Comus عند الرومانيين والكومس هو القوت عند الفرساويين  
ويقابله عند الانكليز الارل . وقد دخل هذا اللقب انكلترا في عهد الدولة السكونية  
اي قبل النور والماركرز . وكان ايضاً لقبكم كما قلنا ثم صار الآن لقب شرف

(٥) فيسكوت . وهو مؤلف من لفظ وسبته الى الكونت او الارل كسرة  
الفتصل هذا الى فيس فصار وكان قلاً لقباً لوكلاء الكونغية او الاولية واول ما  
استعمل هذا اللقب في انكلترا وفصل عن البارونية سنة ١٤٤٠م ولكنه كان قديماً في فرنسا

(٦) البارون - آخر القاب الاشراف وهو قديم عديم او هو اقدم القسام للقسمة ذكرها . واما اشتقاق القبط فغير متفق على حقيقته تقدم عهد . لكن الحقن ان اللبونية كانوا في الازمة الاولى لمول لوريا انه نبي « ملترين او التمهدين الذين كانوا في مصر على عهد الاسراء للمالك اي انهم يلزمون الاراضي ويتكلمون للحكومة بمراجها وهم يسلون بها ويستحسنون العلاج او اسفل الناس في حرتها واستغلاها . وكان البارونية في اول امرهم اموال الملك ودوي شورا ثم تكاثروا فذهبوا الى صوف ورتب ثم اقبل اقتصاد الاراضي على القبط اثراته وتحول للرأسمالية التي تلب ثرو . ولما وجدت الانقلاب الحقة للقسمة اصبح البارون تمها كثيرا

(٧) بلوروت . وهو بارون برجلة التاء في آخره وهي علامة التمييز في لسانهم فكانهم يريدون بالباروت عروفا متبراً . وسبب ايجاده ان الملك جيمس الاول من ملوك انكلترا احتاج الى مال فاحتل هذه الرتبة وسحبها لجنوعائي رجل من اعيان بلاده وفرس على الواحد منهم مالا يدفعه كخزينة ثم تواصل استعمال هذا القبط فيما بعد وتزوجت احواله . ويخت الباروت الآن بلفظ « سير » وامرأة « لادي »

(٨) نايت . واصل القبط سكوتي ( knight ) ومساء الخادم او خادم الملك ولكن مساء بالانكليزية الآن الفارس . وكان في اول استعماله عسكرياً محضاً وكانوا يحتفلون بتقليده احتفالاً ديبياً . وكان جماعة الثابتة على اقسام ورتب منهم حبة فرسان مالطا وجمبة فرسان بيت المقدس وغيرهم . ولكن من هؤلاء الجماعات تخرج حاس ليس هناك للكلام عليه . واما هذا القبط فيسبح الآن بكافة على حدة في ساحة الحرب او خدمة علمية او ادبية ونعت صاحبه لفظ « سير »

(٩) اسكواير . يرجع الى اصل مصاه « حمل الفرس » وكان في الاجيال للوسطة يطلق على شبان من اهل التهذيب والادب بلارمون الثابت فيحملون له الفرس ويقومون بحمته فانا شته الاسكواير والمهر بالة وكفاءة مصوء لقب نايت . اما الآن فالاسكواير اهل رتبة من ( سير ) القبط الاعتيادي لحامة الانكليز ولفظ به رجال العلم او كبار المحررين او ما شاكل مما لا شايط له

(الماخذ) (متر) فهو لقب اعتيادي لحامة الناس عديم ومنهوسيو في الفرساوية . والستر مشتق او متعوت من ( ملتر ) Master ومصاحبا مع كما هو الحال في لفظ خواجه هدا

اما ( سير ) ويخت به الباروت والثابت لفضله اليه وهي في العربية ( سر ) الرأس

ومنها سر عسكر وسردار وما شاكل . وقد ينمت بها من يبرز بعض التباين العليا ولا بد عند طبيب احدهم به من ذكر اسمه الخصوصي فضلاً عن اسم عائته فلا يذو السير سكوت بل يقال السير حون سكوت . على ان ( سير ) تستعمل ايضاً عندم في الخطاب على الجماهير او في المكائيت فيبدأ بها الخطيب او الكاتب اما « لورد » فهو لقب الانراة ولهم في اصل هذا القبط ما لا يتخلو ذكره من قائمة قالوا ان سراء الامكيز كانوا قديماً يتبزون حراً بفرقونه في الساكنين كل اسبوع فكانوا يسومهم بالسكونية *sford* اي معالي الخبز ثم عت العطلان الى *ord* او عبط فيها معنى البانة . ومعنى لورد ثروياً الان السيد وبنسبة الى التعريف اليه يدل عندهم على اسم الجلالة مثل « الرب » في القرية

## صحة النفس

### تأثير الاعصاب على الصحة (١)

١ - ان هنالك مرض وبشرى

من الناس من يزعمون ان في احاسامهم مراساً وان اللال ألقت حياتهم فيشكون من ألم في القلب او الكبد او المعدة والوقع ان ليس فيهم ألم . واوهامهم هذه تجعلهم ان يقصروا حياة النعاسة والشقاء وهاهم الحديث في ما فيهم من اللال ويتوقدون من السامين ان يواسوم

ولامشاحة في ان جميع الامراض يمكن ان تصيب الاحاسام فخل اليوم كما يعلم من خبره اعمال الاعصاب ، ان العصور التي تنسج اليه الالهة في عمله وحواسه بمرض من مجرد لاقيهم به . ولقد ارى ان الاصل للاسنان ان لا يعرف شيئاً عن حسه ولا بها اذا كانت مفرقة ناقصة فلت مررها اكثر من حها . ولقد كانت الكتب الطبية التي فتشها السمات في الاعتناء بصحة عيالمهم مفرقة ايضاً لانيها نوم

( ١ ) من كتاب اسرار الحال والصحة والعمادة للدكتور امي كسان

المعالم ان به جميع النمل والأمراض التي تصمها تلك الكتب . فيأس ويقط ويهين المرض وهو في تمام الصحة والحيوية ولاداء به ولامرض الا تقوم بل لمجري مرض المستيريا العظمى

فزيادة الاهتمام بالحيوية والافكار قد تم فيها بديان حركة وثقلاً او عسر حصر . وكل مصور يؤثر به الاهتمام به والافكار فيه ويشند هذا التأثير في ذوي الامراحة العصبية ولا سيما في القلب او الكبد . واقلب سريع التأثير

وقد رأيت مراراً أحداثاً او ضحكاً او بكناً او حلس وحنن اليد على موضع النبض ليرفن حركة القلب لتوهين ان القلب صعب او مريض . وقد ينحول الزوم الى حقيقة لحد الخوف والقلق . فلي الطبيب ان يكتم امثال هذه الامراض عن اصحابها اذ كثيراً ما يؤدي العلم بها الى الموت

وكان للقل تأثيراً عظيماً في احداث الامراض كذلك له تأثير اعظم في الشفاء من

امراض خطيرة محمقوناً . على هذه الحقيقة كتبت شبه العلم المسيحي Christian science في الولايات المتحدة الاميركية وهي تصدق قدرتها على شفاء جميع الامراض بالامبار والصلاة وقد نجحت كثيراً ولا سيما في الامراض العصبية والواقع انما عرف كثيراً من الامراض الروحية التي نشأ بالارهاق . وقد وقع كثير من الحوادث التي تزيد هذه الحقيقة منها ان رجلاً نوم اه مصاب باعتقال في مرضه (وهو ما نسبته الدانة بالكوع وهو عيبره) وانه لا يقدر ان يحرك ذراعه الية . فتنقل من طبيب الى آخر يطلب علاجاً بشيء . وكل من هو لا الاطباء كل يجبه بالحقيقة اي ان يده سليمة لا اعتقال فيها وهو لا يصدقهم حتى اني طبيباً عرف حقيقة حال الرجل اي انه مصاب بمرض الزوم فقال له ان يده متصلة خفا وان جميع الاطباء القدير رأوه خطأوا في قائله له ووصف له علاجات بسيطة فراحاها معتقداً فالتفتها عني في وقت قصير

ومنها ان رجلاً انى يوماً طبيباً يشكو له من مرض في داخله يعرف الطبيب المرض وكتب له دعة (روشاته) فالتكلاً هذا الدواء شفاء . فذهب الرجل لساعته ثم رجع الى الطبيب بعد حنة عشر يوماً فقال له قد شفيت تماماً وها انما داء ما بال الصحة وقد حنت لاشكرك على الدواء اللامع الذي اعطيتني اياه فسر الطبيب لهذا المظهر كثيراً

واختبر بحذقه ومهارته في الطب . ثم قال لرجل ايمى الصفة التي كتبها لك فاجاب  
قد اكلتها يا سيدي اولست هي اللبوا . الذي اعلينني اياه ؟  
هذه الحوادث وامثالها توضح حقيقة الاوهام من جهة السبب المصرى التي  
يرعون بها ثم لايمان . فان الايمان من اصل الوسائل للشفاء من امراض كسورة .  
وعلى هذا جرى المثل السائر : آمن بالحجر تبرا .

لأسى في امراض القلب والاضطراب

من اعلم آتت الصحة النعم وشدة الاهتمام في امر الدنيا وتقبل الانسان على هذه  
بالحرص عليها والاسترسال الى لاساس فيها وجعلها قوام الحياة والسعادة  
وقد يتأمل المرء في مخاوف الحياة ودولاتها ومصائبها ونكباتها فيقل ذلك على  
قلبه ويمر بمرحلة ضرورية بالثبات . ويتوهم ان المنزل سيبقى هيبس بغير وراثة انواع  
الاهوال المصاحبة لغير فوائده ويستولى عليه ما يؤثر في صحته تأثيراً عاماً قد يؤدي الى سوء  
النفس . يمار الى الحياة المظلمة من حقيق الحياة فيموت وحزوه وتنقطع آماله وتنبهته  
افراح الحياة ومسراتها - تلك حالة تأكل من الجسم يوماً بيوماً وتفسده فيمرض  
ويستعظم مرضه فيموت

« اذا كان الحال كذلك فتدبياً يجب ان يكون المخرج من الاستسلام الى متاعيل  
النعم والسكينة والاحزان عند رول المصائب التي لا تخلو منها حياة . ويجب ان تقال سزم  
ثابت وصبر جميل وحلم وسعة صدر . ولا يكون ذلك عبر الانتكاس المطلق على القوة  
المذبذبة لهذا الكون عبر المجهود والتسليم لاحكامها التي لا يمحور الاعراض عليها .  
كذلك يجب ان يفرح عن الاحياء مسائر الآه والحرزات الشجون وان تقوي الارادة  
فيما حق سمير قلديس على ان يحكم طباعته وسود على عاداته وان لا يهتم بشيء قبل  
وقوعه فكثيراً ما يحاف من شيء ترفقه ثم هو لا يصيبها بهذا الخوف مدى . وما أعظم  
قول السيد في هذا المعنى : لانهتموا بالله لان الله يهتم بما لنفسه يكفي اليوم شره .  
والأحسن اتباع المثل السائر : اذا لم يكن ما تريد فخذ ما يكون »

واسرع انواع الاصال اسراراً وافرحها طمراً الحدة والنصب فلها كثيراً ما تنتج  
امراضاً في القلب او الدماغ . وما أكثر الحوادث التي أظهرت نتائج العبط

بأوضح الصور . فان كثيرين ماتوا غداة فشل عيط شديد . وكثيرون مرحت ظواهرهم  
لومئذ أو أكادهم أو قدوا عقولهم أو صاروا بلياً أو مجانين من هذه الاصابات ولم  
من طفل وود الحياة لانه وضع من طيب أنه وفي في حال الخدّة والبط والاضطراب  
الشديد فانه تشنج لم يزل الا يزال حياة ذلك الرضيع . وسعد أن الحليب بصيرها  
ناعماً في مثل تلك الحال ويقال أن ريق الدم يتحول الى سم بما تحمله الذبكات الضخائية .  
ولا يخفى هذا القول من الصحة على الحيوانات اذا عشت وهي حائجة صلب شاة  
جرح العضة بحلاب ما لو عشت وهي ليست كذلك

في ام الواجبات اذا ان يروض المرء قوة الحكم على الطاع الجافية والاحلاق  
الصلة ويتدبر الامور بالتأني والصبر والحكمة . وملاقة التواضع بالتسليم التام والانتكال  
وان يكون دائماً باسم الله نام الدل قبرى الحياة هينة ويرى ابله سعيدة مطرعا صفاء  
ولذة وانه في ام الصحة

#### ٣ - في اكبر الشك

حاول القدماء كثيراً الاحتذاء الى طريقة تحفظ خصاصة الصا وصارة الحياة ولا  
يرال هذا الاسم سراً من الاسرار الطبيعية المكتومة . وقيل ان مجي على ذكر  
التحارب الكثيرة التي جربوها لادراك هذه الناية اذكر ما قلته الدكتور الروسي اشير  
مشتكوف « ان عدد السس من النوع لا يقل على درجة الانسان من السس »  
يعرف عمر الشجرة من حجمها وعدد ماقاتها فهي تكون قدر سس الحياة . ولكن لا  
تصدق هذه القاعدة على الانسان فان عمر الانسان يكون قدر سميرات شرايبه  
و يفسر من ينقص من عدد سس حياته بشرط ان يكون مطهره وقوة حبه وصحة  
وحظه ذلك على الصبر

ان لو لم يعرف اكبر في فالية الاكساب والنظم والهدى وقوة الذاكرة والتحول  
من حال الى حال بحسب الحبط الذي هو فيه - فهو كالنفس الرطيب كيه أمته مال  
فان قوته قوم وان عوته نوح - ولما كانت معايشة الاحداث من اسر المسرات  
والله المذات كلن الاحتياج منهم والاحتلاط بهم من الوسائل العمالة في حط نصرة  
الناس وزهاته - ولا يتدنى الانسان بهذيب حه على القواعد الحقيقية الا اذا

صار له اولاد فهم يجذّبونه ويحفظون له غصاة شابه - قال الفيلسوف سبنسر « كن  
ولداً جديراً تستطيع ومن احسن وسائل سعادة الحياة وقفها ان يقضى الزمان مع  
الاحداث والصور ساعات قليلة كل يوم لان حياتهم الحية وبساطة طوهم وظهورها  
وفرحهم الدائم قلدي مثيريهم . والتكررات العصبية تقل الانتقال بواسطة تلك  
القوة العصبية الهامة إيجاباً - من ذلك يتضح ان مباشرة الاحداث من ضرورات  
حفظ مظهر الشخية واحرار السادة - فترى المؤلفين في الغالب احدث شيئاً من  
الغراب وهم في من السن . ومن ام اسرار حفظ الشباب ايضاً المواظبة على الاعمال  
النافعة في الحياة قائماً تمتع الانسان من قضاء اوقاته بالكدل والحول والطاقة . الامور  
التي من شأنها ان تجعل الانسان يعمل في الملاد الجدية والشره في المسائل . ونحو  
فيه وبين الامكار الضيقة السادة . وتند ابواب الغصام واللبط التي من شأنها التحول  
والنهم والاسراع صاحبها الى القبر . واهمراه الى الاعمال الحيدة اللادة التي تبطله  
عن مظهر الشجوة وتطيل حياته . والافضل له ان تمتع ونحيا طويلاً من ان نكدل  
وعموت سريعاً . فاحل السبل والاحتياط الذي يصير ذاسعة وبسار بمواظبة عمله يتشيخ  
ولا يقدر ان ينقطع عن العمل والسعي

فعل من يسي وراء الحياة الحية الحيدة . اولاً ان لا ينظر الى العالم كله الى  
ام ما في الحياة . ثانياً . ان لا يترك في هجوم المادي ويكاته ولا في من قد من الاحباب  
والاعزاة لتلا يصاب بما اصبحت به امرأة لوط نهاره الى الوراء . والذي اعنيه انه يرح  
تحت القتل اليأس والضيوط وذلك ارداً من التحول الى عمود الملح . ويجدر بنا ان نذكر  
في الماضي لتعلم منه ولكن لا يجدر ان نحا فكر فيه او ان تراصاً هورمه . مدى الحياة .  
بل يجب ان يحبي الامل بحسن المستقبل ذلك يتشأ ويغير الحياة سلسلة سعادة .  
ومن ميثاق له مني فهو ميت في الحبل . ثالثاً يجب ان نعدل الى الساعة الاخيرة من  
ساعات الحياة فكلم من الطاعين في السن يشاءون بالحياة ويندسرون من احوالهم  
وما كانت ويتأخرون لراحة لهم ولا حنا . ومن هؤلاء الحداث والحلوات القواني  
يميل الى الغصام والتدمر . كل ذلك ناتج من الاقطاع عن العمل وحب الذات  
وضد الامل وعن حسن الثمرات البسيولوجية في الدماغ



ومن الوسائل لتأخير مرض الكهولة ولحفظ صفة الشباب تجنب الدل فوق الطاقة والمؤثرات الشديدة المرحية والاعراض في المأكل والشرب وقلة الرياضة - ومنها ابتداء المأكل السهل المضم والاكثار من الناقة والمضغ والامسك مع الارتجاع من المشروبات الروحية - وصفا الحية الحادة مع الاولاد والاعداد ومشاركهم في السابهم وحرمانهم المادية فذلك يطول من الشية وتكون الحياة مملوءة من ضروب السادة والمساء ( انتهى )

## اعداء الانسان

### وكيف تقاومهم

الانسان في الارض كالحمل فيها اوله رب من حيوانها ونباتها . كأنه حل اليها من ارض سواها لان كل شيء فيها حده حتى الاقليم فهو لا يستطيع احبها اما من شدة الحر او من شدة البرد فلهيك طليقات المقترة التي تهدده من كل ناحية . ولولا فقه وقوة الاستعاط فيه لا تقرض من وجه الارض كما اقترض سواه من انواع الحيوان التي اختلف الخاسب من طياتها وما يحيط بها من عوامل الاقليم . لكنه استنط الوسائل للوقاية من حاته في البيوت بأوي اليها وبوصد ابوابها دون اعدائه واسطعم الاسلحة يدافع بها من منه وحاطه لكساء ينقي به البرد . وما برح منذ وجوده وهو يستنط الوسائل لمحاربة تلك المراض

وما لبث ان امن عائلتها بما وصل اليه من سعة العلم وطول الاختيار فقيده الاسود واحتبس المنجور ودلل البحار ومطلى الهواء واحرق الحدال واستخدم الدمار فاقدا هو بين يدي اعداء اصعب مراسا من الاسود واشد فتكا من المنجور . نسي الامراض والاولية ثم علم ان تلك الامراض نتيجة لاسبب وان السبب مبكر ولدت لارتها اليه كما هو مشهور . فاصبح عدوه اليزم ذلك المكروب الصغير فاصرفت حمة اللدء واحل البحث الي محاربه . ولم لم يبرغوا وجوده الا في اواسط القرن السابع عشر ولم يعمسوا علاقته بالامراض الا في منتصف القرن التاسع عشر اذ اكتشفوا مكروب الجذرة ثم اكتشفوا

ميكروب البرص سنة ١٨٧٩ وميكروب الحى البغونية سنة ١٨٨٠ وميكروب التمدن سنة ١٨٨٢ وميكروبات الكوليرا والتيفيد والتائوس سنة ١٨٨٤ وميكروب الاطليوزا سنة ١٨٩٢ والطاعون سنة ١٨٩٤ والزطاريا سنة ١٩٠٠ والطفلس سنة ١٩٠٥ ولكل من هذه الميكروبات شكل خاص

وقد قرر الان ان مقاومة الامراض الزمانية تقوم بمقاومة هذه الميكروبات ولم يكن الاطباء قبل اليوم يتفهمون الامراض . اى لم يكونوا يقدرون سببها وانما هم يتظنون صحتها وانصرافها . والمهم منصرفه اليوم الى التدعيم بوسائل الدفاع لقاعة الميكروبات فاذا استطاعوا ذلك فقد نجحوا من المرض بمنع حدوثه

والخطوة الاولى في هذا السيل حطاما الدكتور منشكوف الروسي حين فعل كربات الدم على الميكروب اذا التفت به قائما تعرض كطراس لا تلبث ان تلتقي بالميكروب حتى قبض عليه ونهضه وهي حلة المناطة الطبية في الاصطلاح . فاذا لم تقدر عليه نثت سمه في الدم بعدد الاسجة وبسبب الامراض على اختلاف انواعها . ومقاومته حينئذ تكون اما بقتل تلك الاسباب المرضية ضما او باعزال فعل سببها الذي تهرزه . ولم يذ في ذلك وسبلات الاولى تخفيف السم في الدم والثانية التقيح بوسائل ميكروبي مخفف بطريق المصل

واستخدام المصل في شفاء الامراض الميكروبية اشتهر من ان يذكر . وان لم ينسجوا في كل انواعه فالتقى ثنت منه منها مصل التيفيد ومصل التائوس وهم يشتغلون في تجربة سواها

على ان هذه الميكروبات تنقل الى الابدان من الخارج فاختدوا يستعملون في طريقة تمنع وصولها اليها وذلك بيسر من قتلها مد وصولها . فكتشفوا ثلاث وسائل حلة تنقل بها العدوى وهي اولاً ان التاموس يتقل عدوى الملايا . ثانياً . ذئب التيسبي . ثانياً . عدوى ابو (مرض التوم) ثالثاً . القلب الاحتيادي يتقل عدوى اكثر الامراض وقد ذكرنا ذلك في الحلال الاول من هذه السلسلة . ولول من قلل ما يقتل العدوى بواسطة المصوم اللامعة الدكتور بورني سنة ١٨٠٣ ولم يلتفتوا الى قوله الا بعد احرام هدية اذ تحقق السير بآريك ماش فل التاموس في قتل المرض وهو يدرس داء

للذام حين لا ان التاموس يتنص الاحياء الميكروسكوبية المسببة لذلك الداء ويصدها  
 فبصاف بالمرض ثم يلجس الانسان فيعديه من مرضه . ويقتل نحو ذلك بقتل عدوى  
 الملاريا . اما القذاب الاعنابدي فانه يقتل العدوى على ظهر حسه كما يقتل بقراته  
 وخرطومه بعلامته الاجسام المرضية او اللعنة فينقلها الى الاحسام الصحيحة فكذا وجدت  
 استناداً مرضياً عاشت وسبت المرض  
 مقاومة الامراض متنوعة الآن على سبب قتل العدوى والقذاب اهمها كلها  
 لانه كثير في المارل وغيرها

## نحن والجامعة المصرية

### والتاريخ الاسلامي

اقصت الحرندي ذكر الجامعة المصرية وصاحب اللال على اثر مدوطها من  
 نصيه اسناداً لتاريخ الاسلامي فيها . واختلعت الاحوال والآراء في هذا الشأن رأينا  
 ان قول كفة تقريراً للحقيقة ودفعاً للاثم وادانة على الاسقة التي امتنعت هذا الشأن  
 لاخلاف في انا اول من دعا الى اثناء الجامعة المصرية بقتالات شرها في اماكن  
 كثيرة من اللال منذ ضع عشرة سنة . فحين من اكثر الناس عيرة عليها واشدم  
 رعية في مجاسها . فلما اشنت حرجاً بذلك وسخرنا في امرها مين الاهتمام ورأينا في  
 بروعها قسماً فانتدنا حطة التدريس ونقطة العلوم المقررة فيه . فقمم مجلس ادارتها  
 بلاسلاتنا وقرر اضافة كثير من العلوم التي ذكرنا حاجة البلاد اليها وأرسل نخبة من  
 الشان الادكيا . لتلقي تلك العلوم في اوردا ليعودوا ويطووها هنا . فسرنا أن يكون ولاية  
 أمر هذا المهد السلي مذهبي عن كل غرض غير حطة الامة المصرية  
 ونحن في ذلك فاجئنا الجامعة بكتاب مؤرخ في ١٦ يونيو سنة ١٩١٠ تطلب اليها  
 فيه تدريس تاريخ لاسم الاسلامية فيها هذا صه :

من الجامعة المصرية في ١٦ يونيو سنة ١٩١٠ بمرة ٣٠٢

« حاضرة المحترم حرجي اخدي زيدان »

« اتشرف باحاطة حمرتمكم علماً بان مجلس ادارة الجامعة المصرية قرر انشاء كلية آداب بتدريس الدراسة في العام القادم وان يكون من حجة العلوم التي تدرس فيها تاريخ الأمم الإسلامية وحسباً مصر الإسلامية » وقرر منح الأستاذ الذي يسه اليه تدريس هذا العلم راتباً قدره ٢٠٠ جنيه مصري على ان يولي فيه اوسع درسا على الاقل في مدة السنة الدراسية التي تنتهي في شهر نوفمبر وتنتهي في ١٥ مايو « وحيث اسارى ان حمرتمكم خبركم لتدريس هذه المادة لما يمهده فيكم من سعة الاطلاع والفرصة النامة بول كتم تقبلون القيام بهذه المأمورية لا فيها من المنفعة العامة لخدمة العلم والعلمة اثناء هذا الوطن . فزحواكم افاضاتنا عما اذا كتم تقبلوها بالشرط المذكورة وتصلوا قبول فائق احترامنا » رئيس الجامعة المصرية بالنيابة  
« ابراهيم نجيب محافظ مصر »

وصلنا هذا الكتاب ونحن عرقوف في اشتغالنا وهي على معظمها في ذلك الشهر ( يونيو ) والذي يليه لاننا اشتمل فيها باصدار ملحق لجلال كل سنة . وكنا اكثر شغلاً في هذه السنة عما في سواها لان موضوع الملحق الذي طلبنا اصداره ( تاريخ آداب اللغة العربية ) من المواضيع التي تقتدر الى بحث ونقيب . فلما حلانا كتاب الجامعة وقتنا في حيرة وكل اول خاطر مدانا ان مندر بكثرة اشغالنا . لكننا اهدنا الطر في ذلك الكتاب فوجدنا الجامعة تدعونا الى « خدمة العلم وخدمة انا . هذا الوطن » وهو الرض الذي وقتناه له حياتنا وقوتنا فنرددنا لحظة حطرننا في اثناهما قد يستور تعيدنا من القيل والقال لاختيارنا لهذا المصعب مع وجود من يقوم به من المسلمين — وان دلتنا التاريخ على خلاف ذلك . قلنا الخلفاء في صدر الدولة البابية لم يشككوا من ان يستخذوا في قل العلم تراجمة من غير المسلمين وفيهم النصراني واليهودي والسامري والمجوسي والصابي وكذلك كان يعمل المسيحيون حتى في علوم الدين خسه . قلنا ابا الفتح كمال الدين موسى ابن ابي الفصل الفقيه الشهير احد اعلام المسلمين في القرن السادس للهجرة كان متصلاً بالعلوم الدينية المسيحية واليهودية وكل اهل الفقه من المسلمين واليهود يقرأون عليه التوراة والانجيل لا يرون في ذلك عراية . وقد شرح لها ذينك الكتابين شرحاً اعترفوا انهم لم يجدوا من اوضحهما منه

لكننا علمنا من قرأني كثيرة ان حالنا غير سليم . رأينا ان مرض هذه الملاحظة على ولاية امر الجامعة فيكون لنا ذلك عذرا على الامتناع فتصرع لينا . وقد علمنا قاصدينا انهم لا يرون بأسا في ان يكون استاذ هذا التاريخ مسيحياً ولا يظنون ذلك بسوء احداً لان المطلوب تعليم تاريخ « الامم الاسلامية » لا الدين الاسلامي وصاحب الحلال معروف اعتداله واصابه ولا حاجة طبيباً الى الخوض في مسائل الدينية

علم بعد بمكتنا الامتناع ولو امتنعنا لحب ذلك علينا - لاننا نرغم اننا نعلم الوطن والفتنة ونقتد الجامعة ومطلب زيادة دروسها ثم يطلب منا ان نعلمها بطرس هو من خصائصنا ونأبى قبلنا على ان نتخاض الخوض في عهد التاريخ السياسي - وكنا الى مجلس ادارة الجامعة ما يأتي

« من داره الحلال في ١٨ يونيو سنة ١٩١٠ »

« سيدي المفضل سعادة ابراهيم طاشا محيى ورئيس الجامعة المصرية بالبابا »  
« تشرفت بكتاب سعادكم انورح في ١٦ يونيو الجاري الذي تخرومي فيه ان مجلس ادارة الجامعة قد احتار هذا المعاصر لتدريس تاريخ الامم الاسلامية وحموماً مصر الاسلامية في كلية الآداب التي انشأتموها في الجامعة المذكورة وسأنتوني اذا كنت اهل القيام بهذه المهمة على الشروط المذكورة في الكتاب استشاري به » في على فصلكم لاسمك طمئن في الكفاية لقيام بهذا العمل الجليل . ونما ان القول « بعد من قبل النعمة العامة لخدمه العلم وثقافة ابناء الوطن كما ذكرتم فاني افضل افراح سعادكم بكل سرور على الشروط المشار اليها وساجدل ما في الوسع لاحقق طمئن لي » واقلوا فائق الاحرام ما

وحالاً دعنا هذا الجواب الى الجامعة شرعاً وبطاقة هذا السبل الشوق لكننا على عادتنا في كل عمل تأخذ به وجهاً احياناً الى هذا القوس . فأخذنا في اعداد الخرائط اللازمة له على ان رسمها نحن . فساعد ذلك على تأجيل صدور ملحق الحلال الى هذا الشتاء . وهي اول مرة احرقه فيها منذ انشأنا الحلال ولكننا اضطررنا ذلك في سبيل مصلحة الجامعة المصرية

فأخذنا في عمل الخرائط وهي حسن كثيرة تلقى بالمناظرة الاولى خريطة جزيرة العرب قبيل الاسلام . والثانية خريطة الحصار ونهاية في اثناء الفروقات . والثالثة خريطة

الوراق والاهواز وضواحي ممداد وسائر في اوائل الثورة العلية . والراصة خريطة  
 المذكرة الاسلامية في القرن الثالث للهجرة والجامعة خريطة مكة المشرفة وما يحيط بها  
 اشتد في اعداد هذه النرائط في الصيف الماضي على يد مصلحة المساحة بالقاهرة  
 ولم يزع منها الا في منتصف نوفمبر . وهي الآن في ادارة الجامعة

ولما رجعا من لبنان في سبتمبر الماضي جاءنا كتاب من الجامعة يطلب اليه وضع  
 برنامج المحروس . فوصلناه مفصلاً في عدة صفحات واحذانا في تخصيص المواد اللازمة  
 لها . فاضطررنا الى تأجيل صدور ملحق الحلال مرة ثانية الى الربيع القادم واطنا تأجيله  
 في الحلال الماضي . ولم نذكر هذا السبب هناك لاننا لم نكن قد ذكرنا خبر تعييننا في  
 الجامعة فحاشاً من تقييد حسنا ولان هذا السبب لايهم القراء . وانما ذكرناه الآن  
 لتقرير الحقيقة كما تقدم

وتناقلت الصحف العربية خبر تعييننا لهذا المنصب فانضمه الناس دليلاً حتماً على  
 التساهل الديني . ثم نشرت الجامعة برنامج التدريس في الصحف واحذانا نفس سبيل  
 كتابة المحاضرات . ونرى خلاصة المحاضرة الأولى منشورة في هذا الحلال  
 ونحس في ذلك قرأنا في المؤيد ان مجلس ادارة الجامعة تناقش في حل يجوز ان  
 يتولى تدريس التاريخ الاسلامي استاذ مسيحي . وان الاكثية قررت انه لا يليق  
 ان يتولى تدريسه الا استاذ مسلم يبدل من صاحب خلال . فاستغربنا الخبر لانه لم  
 يصلنا من مصدره

وفي اليوم التالي جاءنا وفد من مجلس ادارة الجامعة سطر لنا الحقيقة وهي نحو  
 ما قرأناه . وان الجامعة عمدت الى تعديل قرارها الاول مراعاة لمواظب الامة . فلم نجد  
 في ذلك عراة لاننا بنينا اليه مذخرة شهر . ولكنا تأمنا لشيوخ ذلك الخبر على  
 صفات الجرائد قبل مجيئنا فادى الى انتقاد افضل يدلون انهم سخدم في خدمة هذه  
 الامة . ولو شربنا باقل خلاف جرى في الجامعة بشأن تعييننا لكميناها مؤثرة المناقشة على  
 اهلون سبل ونسختها عنها . والزم . وفي كل حال فاننا نقبنا عندها بالقبول وواقفنا على  
 تعيين من نشاء . ورجعنا الى محلا وصبرنا في راحة وطأينة وشرانا قنا بما علينا وندعو  
 للجامعة المصرية بالنجاح والهدا لان نجاحها سادة الامة المصرية وحياة الامة العربية

هذا ويصير القلم من اداء واجب الشكر زملائنا اصحاب الصحف العربية والافرنكية وغيرهم من ارباب الاعلام الذين حملوا على هذه المسألة على اختلاف آرائهم واحكامهم فيما فهم قد احسوا البتة ما حاسهم النظر بها فوق ما نستحق جزاء الله خيراً

## باب السؤال والاقتراح

هل يتغير نظام الاجتماع

وكل المقام والدرج

في بيروت . المدرسة الكلية بحجج القدي فرح في القسم الطبي  
ذكرتم في المجلد الاول من هذه السلسلة ان اعمال الانسان بنيت على معامل الاقليم والوراثة وان لا يقدر على تغيير شؤون الحياتي الطبيعة بل هو يدوم من انوار الوراثة والاقليم بوسائط أحسنها التربية التي تأتينا اسلح شؤون الهيئة الاجتماعية وتنظيمها وتجهيزها مناصب الانسان . وان هذه الأشترآكة لم يملحوا بتغيير نظام الاجتماع لأن آراءهم تخالف محاي الطبيعة بناء على التملوت في القوى اليدوية والعقلية بين الناس وتختلفهم عند الدات وحس الرئاسة والتقلب على الغير فزعموا ان كل هذا التنوع في اعمال الانسان والخلافه لا ينهي الى كماله من حيث هيئته الاجتماعية واعني بذلك القيام بما هو واجب عليه من تلقاء نفسه نحن نعتقد ان الانسان كغيره من حيوان في الاصل وان اوتى حتى طلع الى احواله التي نراه عليها الآن حسب سنة النشر متنوع مستمر لازمه من الاسماء . ان حركات الدات مثلاً من خبايا هيئته وتقلب فيه اقوى واشد بكثير كتشوع وقد ينشئ هذا التنوع الى شيء اقل واحل . وكذلك التملوت في القوى وحس الرئاسة والتقلب على الغير ثم ان هيئته الاجتماعية بلا ريب تغيرت تغيراً عظيماً عما كانت قديماً وان حقوق الفرد التي كانت مضمونة صارت الآن مؤجلة نوعاً . فقامت الناس بشعور نحو بعضهم بعضاً

غير ما كانوا عليه قديماً وذلك أيضاً نتيجة ذلك التنوع . فلماذا إذا لا يطلع دعة الاشتراكية ؟  
ربما لا يلمسون في القرن العشرين لأن آراءهم لا توافق آراءه ولكن ربما يلمسون في  
الاستقلال . أتني لا أرى بذلك مخالفة لمخاري الطبيعة

في الحلال . ان تأثير الاقليم والبيئة على الانسان ثابت لا جدال فيه . ولكن  
يظهر انه محدود ولا يصح ان نحس ساموس التنوع العام الذي نرعت به انواع الحيوان  
وارتقى به الانسان . فليس هذا التنوع نموته لم يتوصل العلماء الى تعديله بالنوايس  
المعروفة في الارض من عدة آلاف من السنين . اذ لم يجهدوا موقفاً بين جنس الانسان  
اليوم وبين بيئته من عشرين الف سنة او اكثر . فلا بد ان يكون لذلك الارتقاء  
في تحول الانواع بعضها الى بعض عوامل قد دعت منه ازمان . والمظهر الآن ان  
الانواع تنبؤ دليل جازم على ذلك من آلاف من السنين . واما ما استطاعوا تحقيقه  
منها بالمساحة فلا يبرح عن حد الثابت التي لا تختلف في جوهرها عن الاصل .  
فالكلاس قد رادت التباينات فيها على عشرات لو كانت من الكلب الصغير الذي يحمل  
بالجسد الى عظم الحنة كالطائر على احتلاى اشكالها . لكنها لم تفقد شيئاً من عناصر  
الكلاب . وقس على ذلك تباينات سائر الانواع - وانهيك الحد الفاصل بين الانواع  
بالناسل فان التزاوج بين نوعين اذا اعطى سلاً فلا يكون ذلك السبل مولداً كما هو  
مشهور . فالانسان مهما يكن من ارضائه فانه لا يبرح عن عناصره البشرية وفيها حسب  
ايدات وظل اربعة مع التباينات في الفوق الصابة والدية . وقد تباينت تلك  
الفرار بالبيئة لكنها لا تدفع منه

وهناك بلغت آخر على وفوق تأثير البيئة عند حد لا يشدها يحول دون  
مدى من الكمال . وذلك ان لتمام اعمالاً كالافراد - تنشأ الامة ونشأ ونشأ ونشأ  
وتنبت كالانسان فكما ان الانسان يحول قصر عمره دون صحة افكاره فالامة كذلك -  
ياخذ الانسان في الدرس والبحث من نموة الحضارة ولا يزال يزداد علماً واحتياطاً حتى  
يصير شيخاً جده الموت ويدفع منه ذلك الدرس الا قليلاً . وكذلك الامة فانها  
تنشأ في البدية وتوجه نحو الحضارة ولا يزال ترتقي وتضع حصارها بالعلم والفلسفة  
حتى يدر كها الحرم ويصمم فيأتي في مكائده اخرى تمنى على حطتها - ذلك كاي  
شأن الامم في العصر الحاضر ولا نشأه يختلف كثيراً في العصر القبيح . فالقوت او  
الافراس يجعل تأثير البيئة محدوداً

ويظهر من الآثار التي حاصرتها الامم القديمة في مصر واثان وغيرهم من بلاد الشرق



أنها بلغت درجة عظيمة من النضج والمهارة وأعمل المكر وطهر فيها الفلاسفة والحكماء  
فلم تشاخصت دعت ولم تخلف من آثارها إلا فضلاً وظل الشرق صدها ادعوا في ظلمات من  
الجهالة وأرتقى الرب في أثناء ذلك قنع الفلاسفة والحكماء في بلاد اليونان وارتعت  
البحرول والتطائر إلى المرحلة القصوى وعبروا حقوق الآلهة بما أشأوه من أسهورات  
وسج الرومان على سواهم فما دلت دولهم عاد الرب إلى ظلمات الجهالة وسبت تلك  
الحقوق ونحن الآن في عصر من النور والنور لا يذري مصبراً وقد يخنق من  
مصر الأمم السائفة . لكي لا يتفجع

واعتبر ذلك في نظام الاجتماع فإن البشر أكثروا من التكبر فيه بالأعصر المبكرة  
وانقسموا وأرادوا محوهم من حيث السياسة أو الاجتماع . ولا يزال كما كان منذ آلاف  
من السنين والآلة فيه تألف من حاكم ومحكوم وعبي وقبيل وقوي وسجين وكاهن  
وعامي . ولا يزال نظام العائلة نحو ما ظلت عليه في أقدم أزمانها وقد سحر فروع من  
النظام ثم بسودوا له . ثم تقلت الحكومات بين الجمهورية والملكية وتم حوروا نظام  
العائلة ولم يخرجوا من حدود الطبيعة ربانة الأب وانقسام الزوجات ولات وإن اختلفوا  
في تفصيل ذلك

ثم إن عواصف البشر لا يزال كما هي من أقدم أزمانهم . اقرأ البداة هويموس التي  
كنتت منذ ثلاثة آلاف سنة وسعد أيوب الذي قبل مصادره آلاف سنة وأبصر ما جاء  
فيها من وصف المروءات البشرية . فذلك لا زراعاً تختلف عن عواطف أهل هذا  
الزمان شيئاً . ومن حلتها حب الذات والطمع وحب الآراء ومحوها بل هي اليوم أقوى  
مما كانت عليه في تلك الصور . لما هو الدليل على أنها تسدهب بالترية . والخلاصة أنها  
ما نمرقه من النوايس الطبيعية والقواعد الاجتماعية حتى الآن لا نجد ما يدلنا على  
امكان وصول البشر إلى عصر يكون الناس فيه أخوة لا يخاصمون ولا يشارعون  
ولا يمتناجون إلى وارع لو راجر . والله اعلم

### لفظ الشعر

(الأسكندرية) حسن أفندي مصطفى الشاذلي

ذكرتم في الصفحة ١٧ من كتابكم « تاريخ لغة العربية » عن أصل لفظ « شعر »  
قولكم والأظهر عدداً « الشعر » مشتق من أصل آخر فيه معنى الماء أو

الانشاد أو الترتيل فقد من العربية ونحي في معنى أحوالها — هي العبرانية أصل مصلي  
لمنطقه ٢٥٥ ( شور ) ومعناه سات أو عى أو دتل ومن مشتقاته ٢٥٦ ( شير ) قصيدة أو  
اشتودة وبها سمي شيد الاناشيد في التوراة وامثاله من القمائد أو الاناشيد التي رتلها  
اليهود في أسفارهم أو حروبهم . واليهود أقدم اشتغالاً بالعلم من عرب الحجاز فالظاهر  
أن العرب أخذوا عنهم كلمة « شير » للقصيدة أو الاشتودة كما أخذوا غيرها من أساءه  
الآداب الدينية والأخلاقية وأبدلوا ياءها بحاءاً على طريقتهم في كثير من أمثال هذه الأبدال  
صارت « شمر » أطلقوها على الشمر بأحاطه فلما حمت الهمزة عدلوا هذا الهمز من  
مشتقات « شمر » : فكيف تصير الياء بحاءاً .

﴿ الهلال ﴾ في الهمزة اشتق كثيرة على قلب الهمزة أو الياء أو الهاء أو الحاء بحاءاً  
وبالعكس لأنها كلها من مقطع واحد . وهم يدخلون العين في الأنماط الأعجمية عند  
قربها فتكتب بذلك الصفة العربية . لأن العين تكاد تكون حاسة بالعرب أو من  
حرى محرهم من أهل الناحية عشراء الهلال . وأهلهم اقتسوها بالأصل من حصار الهلال  
فإنه يشبه لحد العين مسجراً . ومن الأنماط الأعجمية التي اكتسبت العين بتعريبها  
« شمر » هذه . ومنها « النمرى » وهي معرفة عن « سيروس » في اليونانية فأبدلت  
الياء بحاءاً نحو ما حصل في شير . وقد حرى نحو ذلك على الة العامة في تعريب  
بعض الألفاظ الأعجمية فهم يسمون cake « كاك » العارضة بلطف « كحك » ويقولون  
في « ماكرونة » الألفاظ « مكرونة » وفس على ذلك

## شجر العار والماعقة

﴿ المعامرة السك ﴾ ونسب أحمدى الجوري غرر  
فرأت في بعض الكتب الدينية أن الماعقة أو نصرت بسحق كل ما تقع عليه في  
الأسر ونحرقه إلا شجر العار فإنها لا تحرق بل تبقى أوراقه حمره . جاء ذلك تحيلاً  
للمعصية الخفية التي لا يصرها الجوارث الدارسة . فهل ذلك صحيح وما هي حاسة العار  
حتى لا تؤثر في الماعقة .

﴿ الهلال ﴾ لس في العار ما يمنع تأثير الماعقة عليه ولكن هذا الاعتقاد  
من جهة ما خلق المبرانية من اعتقادات الوثنيين اليونان والرومان . فقد كان اليونان  
يفسبون للعار على اسم الهلهم المعروفون لأعقادهم أنه تظهر من الشيطان في غاية من



## مطربة شمرة

علم احدك شوقي شاعر الاميراسات عروسها قول الشاعر :  
يا ليل الصب متى غداً فيم الساعة موعده

وهي

معينك جفاه عرقه	وحسبك ورحم عوده
جيران القلب مده	مفروح الجفن مده
اودى حرقاً الأرملة	ينبه عليك وتمعه
يشوي الورق تلوحه	ويهد الصخر نهله
ويناجي النجم وينبه	ويضم الليل وضعه
ويعلم كل مطوقة	شعاً في الدوح زوده
كم مد لطيفك من نرك	وناد لا يصبه
فعدك بهضير معفه	ولعل حياك معفه
الحسن حلفت (بيوسه)	و (السورة) لك معفه
قد ود جاك او قبا	حوراء الخلد وامره
وتنت حكاك مطقة	ينها لو نبت تشبه
حجبت بك ركي دي	اكذلك خلك يجبه
قد عز نهوي اد وشا	قلنت لظبك أتهبه
وحجت يجهدك اشركه	فان واشكر سبه
وهزنت قوامك اعطه	فما وتمع امده
بي في الحب ومك ما	لا يدر وتبرعه
ما بال القمائل يفتح لي	لب الطوائف ولومعه
وخول تكاد تخب به	مقول واوشك امده
مولاي وروحي في يده	قد صعبها ملت يمه
ناقوس القلب يدق له	وحيا الامع مصبه
حسادي فيه اعديهم	واحق بهدي حسبه
فأ ينال لؤلؤها	فسم الباقوت تنمعه
ورمى بوعد حكورته	مقتول المشق ومنمعه

ويخالف حكاية يجمع له      لو كلب قبل أسوده  
وقوام يروي الثمن له      سناً والرمح يصد  
ومحصر أوهى من حدي      وعوادي الحمير تسبحه  
ماحت هواك ولا حطرت      سلوى ماقلب تبرده

## عجائب الحيوان وقائبات

### هل ينطق الفرد

الفردا كثر الحيوانات شياً إلا أن فهو يشبه في كثير من طوره وأخلاقه ومن أوجه الشبه بينهما أن الفرد يصيح ويغرد ويحرب ويخمد ويحاول التي يبدو له أصابع مصفة إلى الأمل وإطافير ويقل التفتيح والتعليم ويأس الناس ويشتي على أرملة مثله للمناد وقد يشي على جملته كالإنسان . وبالتشريح يصيح الشبه للكلبي بين أصواتها في النظام والاحتشاء والأصابع حق الدماغ أنه أنه أدلة الحيوانات يتبع الإنسان . لكنه يختلف عنه في بعض الطوائف وأهمها النطق فإنه لا يزال إلى الآن مرة الإنسان على سائر أنواع الحيوان ويراد بالنطق التفتيح كما جعل الإنسان لا مجرد التتعام قل كثيراً من الحيوانات تتعام على أصوات مختلفة أما التتعام بالنطق فإنه خمس بالإنسان

عل أن الأستاذ حارو من أستاذة حلقة علمانيا أميركا يذهب إلى أن الفرد قابل للنطق إذا نطقه من الصغر بتوالي الأجيال وأعلى وأبج مذسج سوات فهزات الجرائد به حتى سمته الرجل الفرد ولم يبروا كلامه التتعام . لكنه أمر على رايه وأراد أن يشبهه بالتأمل . فزعم على الكثر في اللغات التي تأتي للفردة إليها ليجترعها ويدرس أخلاقها ويحاول تعليمها النطق . وقد فعل فذهب إلى أواسط أفريقيا ففى في ما أنها ست سوات بين الأفراد وقد بدأ بالأس إلى بدء فيلادنيا بعد أن أحق منه وسله في سبيل خدمة العلم . وحل معه أسطواكت فزونه رافبة فيها بعض أصوات الأفراد

التي تنغام بها أو تمر بها عن حاجتها الضرورية  
وخلاسة مخنه في طبائع الفرد من حيث النطق أن حاسة التنغام قوية فيها وعندها  
اصوات تنغام بها أو تمر بها عن حاجتها يزيد عندنا على ٢٢ صوتاً (أو كلمة) .  
فإنه مبادي مثلاً إذا دامه خطر من عدو جاءه صلت صوتاً حساً بذلك فتجتمع الفرد  
من أهله للأحد ماضيه . فإذا اشتد الخطر عليه صلت صوتاً آخر . وعند صوت آخر  
يسر به عن اكتشاف فريسة وآخر عن الوقوف على ماء أو الالتقاء بحبيب . فالحرج أو  
المصعب للموز أو الخوف لطلب الهجوم أو إعلان الفرار وغير ذلك



الفرد سوزي تنغام القراءه

وحول الأستاذ حارز معه عدداً من قرده الكومفو جاء بها إلى يده ليحدها النطق  
وفي جلستها قرده سماها « سوري » ترى رسمها في الشكل بين يدي فتاة تعلمها النطق  
بأحرف الهجاء مرسومة على مكعبات من الخشب . وسوري هذه مع صقر سنها تمر  
عن حاجتها بأربعة عشر صوتاً من اصوات المردود وفيها دكا . وتشبه طبع الإنسان بكثير  
من أحواله ولا سيما في الضحك والكاء وسائر حركات الأفعال . ولذلك رأى الأستاذ أن  
يهد تعليمها إلى صغيرة مثلاً . فكلت الفتاة التي تراها معها في الرسم وهي من بات  
جبرانه أن تعلمها أحرف الهجاء كما رأيت . وقد لاحظ الأستاذ أن سوري كانت تعجد  
حسباً وتعمل فكرتها لتعلم الحرس الذي يلقى عليها . لكنها كانت لا تستطيع صبراً على  
ذلك . ونظمتها نديت سوء حطها الذي ساقها من وطنها في عات الكومفو إلى ما بين  
يدي الإنسان ليملأها لآله ويملأها على كرسية في حديثه وهي في عيش ذلك بأسواتها

وتدبها في غيرها تنقل من عصف الى عصف تمامهم بالسياح والقهقهة . ولكن الانسان معجب بعديته يظنها ارق اسباب السعادة وهي بعيدة عنها مثل بعدها عن الفطرة الطبيعية

## بالإحسان العلمية

### صناعات الملوك والامراء

ما من ملوك ولا امرء من قديم الزمان يعدون صناعة و عملاً يهون به في ساعات الفراغ وان كان العاقل يهمل ان يكون له صناعات اولادها وواسمها . فلما انشغل العلم بهد . عصر و سئام الناس فتمسكوا بغيره فاعترفوا انهم يهملون الملوك المصنعة فمولوا على الوسائل المصنعة في حفظ ثمنهم وعقولهم . ومن اهم تلك الوسائل الرياضة المناسبة او اهلوية الصناعات واهلها فاصبح ملوك اورا و اشرفها يتساقطون الى الصناعات يتعاطونها في ساعات الفراغ كل حسب ميته فيستبدون ويبدون بدلاً من اذن اموالهم واوقاتهم في اهلالة ابدانهم وعقولهم ويكونون قدوة في ذلك لعامة الناس . فالدوق كارل نيدور صاحب مقاريا كان ماهراً في هذه الميول . وكذلك انور تال ميلبا انصرف في ساعات الفراغ الى درس المدرس . والكوتة لوب آنة لوبولد ملك البلجيك سبق اخترعت طريقة لحفظ الاطراف ولتوزيع على المائدة حارة واحدت الاطباق بها . وهري امير بروسيا اخذ الامبار طريقة استقطب لتطهير الارض وعرضت الاثومير . وملك بافاريا دو استمداد عجيب لتبكيكيت وهو يسوق قطاره الملوكي يده . وولي عهد اماليا تصد في ساعة الحدائق لراحة وهو من مهر اصحاب واحد امباراً بطريقة في صنع عروة الرزير الاكبر لا تخول . ودوي اولد مارج مال امباراً لولاب هواخر . والريس بواكيم اصرف مكتبته الخاصة . والريس هردريك سيجموند من امهر الحارثين واحود صانع فعال . وكان عبد الحميد ماهراً في الحديقة وقد شهدنا ادوتها في قصره . والامر طور عالمهم ماهر في التصوير وله مقدرة على الشعر والنثر فضلاً عن خبرته في تربية الاشياء واسلحاح الحدائق وله معمل حار يتعمده سمه ويديره . وملك رومانيا كاتبة مشهورة . ولويسيس وحبي

الأسوحية بأربعة في التصوير . والارشيد وفة ملري زير الفلسفية ماهرة في الفنون  
الحلية . والهوقة ارجيل عاتة . وكار ادوارد . ذلك الامكبر السابق واسع للمعرفة في  
زربة لغاتية

﴿ اقدم نسخ التوراة ﴾ قال الاستاذ شابل العالم الأناكر في اكااديمية الأناكر  
الكثائية القديمة ان في المتحف البريطاني نسخة خطية سرماية من سمر اشيا  
اكتشفه الاب نيران مكنوبسنة ١٥٩ الميلاد وهو اقدم اثر خطي معروف حتى  
الآن من نسخ التوراة وعليه تاريخ كتابته

﴿ علة المجلس في العالم ﴾ كلتعة النحاس مد عشر سنوات ٤٨٥٠٠٠  
طن صارت الآن ٨٣٩٠٢٦٥ طاً وذلك نحو مصبها . منها ٤٩٥٠٠٠ ط من  
الولايات المتحدة وحدها والباقي من سائر العالم

﴿ حلة اللوان في النساء ﴾ من المشهور ان المرأة اقوى من الرجل على  
تغيير الالوان والتزين بها ولكن بعضهم احرى امتناعاً عن تغيير الالوان في  
جامعة كولورادو دمبركا هو جد ارجل هو قور النساء في تغيير الالوان احمرها والصقراء  
والخضرها ويختار النساء في تغيير الالوان الزرقاء

## مطبوعات جديدة

١ - كتاب

تاريخ الامة القطبية : هو كتاب صمغ ألفه السيد يونس الانكليزية وقد اخفق  
على هذا الى العربية وطبعه زمكانادوس مكشودده صاحب جريدة مصر لصدر في ارضه  
عبارات عند صفحاتها جماً نحو ١٥٠٠ صفحة . وهو شقا . على تاريخ الامة القطبة  
وكيبتها من اول عهد النصرانية الى الآن . ويحدث في ذلك هي . يوليوس قيصر الى  
مصر وطيور للبحر وكرازة مرقس الاعمل بمصر وما لاقاه التعارى من الاصطهاد  
وكيف تأيدت النصرانية وادي القبل . وما وقع من الانقراض والدمع من اربوس فا  
بده ويحتل ذلك تراحم من طهر من نواح الاساطفة وكار الرجال الى الفتح الاسلامي .  
وما توالى عليها في زمن الاسلام من الاحوال ما احتلوا الامراء . ومطامعهم الى ان تولى  
ن طولون فلاحشيد الى الفتح العاطمي . وحال الامة القطبية في زمن الفاطميين ومن  
هاء منهم من الاكراد والاراك الى زمن محمد علي واخيراً وصف حال الكيية



النبطية في القرن التاسع عشر . والكتاب يطلب من مطبعة مصر ومن مكتبة الهلال ونحوه ٤٠ قرشاً واجرة البريد خمسة غروش

الندوة : هي منتخبات المرحوم ادب اسحاق زعيم النهضة الانتائية الصحافية في القرن الماضي . وقد طبعت قبل الآن لكنها لم تكن وافية لان بعض نحات برامه لم يكن يستطيع نشرها قبل الدستور اما هذه الطبعة فانها تحتوي على ترجمة له واقوال الجرائد فيه ومراتي الشعراء ومنتخبات خطبه ورسائله وقصائمه ورواياته ومغالاه السياسية والادبية مما طبع من قبل وما لم يقصر طبعه الا بعد الدستور . هي بجمعها وشيها شقيقه عوني بك اسحاق وقد طبع في المطبعة الادبية في بيروت طبعاً نظيفاً في ٦١٦ صفحة كبيرة . وهي لطلب منها ومن مكتبة الهلال ونحوه النسخة عشرون قرشاً والبريد ٤ غروش

الكنوز الذهبية : هو كتاب في الزراعة العملية المصرية تأليف السيد بك عزمي مفتش المائرة السنية سابقاً وهو يشغل على بيان مواسم الزراعة بمصر واتواع اراضيها وشروط الري وآلات الحرث واتواع الاسمدة البلدية والكبالية باختلاف المزروعات وكلام عن المعارض والمروضات وتفصيل عن زراعة اشهر البقول والحبوب والخضروات والاشجار ويبحث في دودة القطن على الخصوص ويدخل في ٣٥٠ صفحة كبيرة ويطلب من مكتبة الهلال ونحوه النسخة عشرون قرشاً والبريد غرشان

منتقى الاطعمة : هو كتاب صهي في اسرار الجبال والصحة والسعادة مؤلفه الدكتور امين افندي كتمان لمصيف . وقد نشرنا منه مثالا في هذا الهلال عن تأثير الاعصاب على الصحة وهو يطلب من المكتبة الادبية في بيروت ونحوه النسخة عشرون قرشاً تاريخ نابليون الاول : ظهر هذا الكتاب في نحو ٥٠٠ صفحة متوسطة الحجم واسمه يدل على موضوعه لم يذكر فيه مؤلف الكتاب ولا مترجمه ولكنه يطلب من مكتبة الآداب في بيروت ومكتبة الهلال والتأليف بمصر ونحوه النسخة عشرون قرشاً واجرة البريد غرشان

الاسكا وكوتديك : وهما من بلاد الذهب في اميركا وقد ألف حضرة جبران افندي عارف مصري في وصفهما كتاباً ضخماً فصل فيه احوال تلك البلاد جغرافياً واقتصادياً ووصف اهم المدن وصف رحلة شاعده كل شيء بنفسه . وتكلم عن معدن تلك البلاد وزراعتها وسكانها وحيواناتها وعن الذهب واماكن وجوده وكيف يستخرجونه وكيف ينتفع به وغير ذلك وهو يطلب من مطبعة الحضارة بطرابلس الشام

السراخيد في العالم الجديد : هو دليل تجاري لابناء اللغة العربية في العالم اجمع  
وخصوصاً في اميركا لعام ١٩١٥ في مجلد كبيرين بصفحات مزدوجة عددها نحو ٧٠٠  
صفحة تحتوي على كل ما يتعلق بالنفس الى مرفقة من احوال اميركا التجارية  
وخصوصاً من حيث ما يهم ابناء العرب . وفيه خلاصات كويتية واحصائية عن  
الولايات المتحدة والمكسيك والبرازيل وسائر جمهوريات اميركا . وفيها اعلانات التجار  
السوريين في اربعة اقطار المسكونة فضلاً عن اعلانات سوامم . فهو جليل الفائدة في  
قريب الملاقي بين التجار العرب ويطلب من صاحبه الدكتور نجيب عبدو هذا عنوانه :

54 Wash. St. N. Y.

## ٢ - الجرائد والفتا

سوريا الجديدة : هي جريدة اخبارية تهذيبية عمرانية تصدر في بوسطن ماس  
اميركا مرة في الاسبوع لصاحبها ومديرها الدكتور سليم خوري بدل اشترأها  
ريالات اميركا

الحارس : هي جريدة سياسية لصاحبها ومحررها ابن اخي القدي الكاتب  
الصفاي المروف . تصدر في بيروت مرتين في الاسبوع بدل اشترأها ٤ مجديان  
بلاط الحروسة وليرة انكليزية في المطبع

الدهان : جريدة وطنية اجتماعية لاسف حل المرأة المصرية . تصدر في  
القاهرة مرتين في الاسبوع لصاحبها ساجان اخي احمد مهران الساجي بدل اشترأها  
٨٠ قرشاً بمصر ٢٥ قرشاً في المطبع


جريدة العالمين : هي جريدة سياسية تصدر في سنترال كنساس يذكر عليها  
اسم صاحبها ولا بدل اشترأها

كلارنوش : سلسلة روايات تصورها مكتبة الهلال مرة في الاسبوع وموضوعها  
ملك القوس يباع للمد منها نصف غرض غير أجرة البريد ويطلب منها

الانيس : مجلة روائية ادبية لويغية اخبارية تصدر في بيروت مرتين في الشهر  
لصاحبها سليم اخي صادر تمن كل عدد منها نصف قرش

الحكيم : مجلة صحية طبية لصاحبها الدكتور محمد فضل الجراح تصدر في  
دمشق مرة بالشهر واشترأها عشرون قرشاً

الاتصال : جريدة اسبوعية تصدر في جزين لبنان لصاحبها سعيد اخي مبارك  
بورق ومديرها الدكتور حبيب كحيف بدل اشترأها ٣٥ قرشاً



# العدد الرابع

الطبعة الأولى ١٩١١ م



طولسنوی

الفيلسوف الروسي الشهير

تكملة

